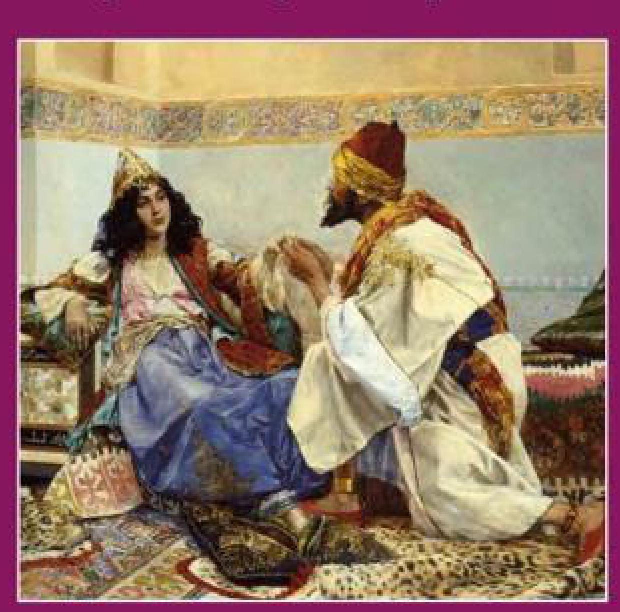
كتاب
الرَّوْض العَاطر فِي نُزْهَة الْخَاطِر

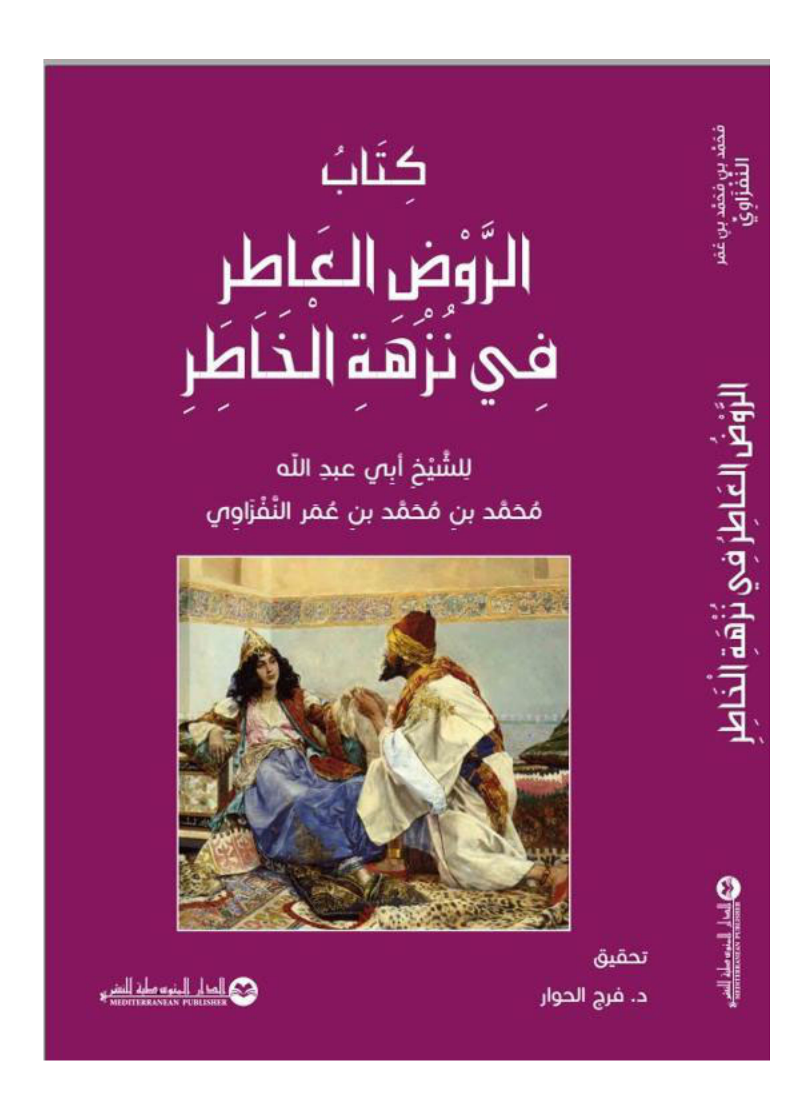
لِلشَّيْخِ أبِي عبدِ الله
مُحَمَّد بنِ مُحَمَّد بنِ عُمَر النّفْزاوِي



تحقيق
د. فرج الحوار

الدار المتوسطية للنشر
MEDITERRANEAN PUBLISHER

مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عُمَر النّفْزاوِي
الرَّوْض العَاطر فِي نُزْهَة الْخَاطِر
الدار المتوسطية للنشر
MEDITERRANEAN PUBLISHER



كتاب
الروض العاطر
في نزهة الخاطر
للشيخ أبي عبد الله
محمد بن محمد بن عمر النفزاوي
تحقيق
د. فرج الحوار
MEDITERRANEAN PUBLISHER
الروض العاطر في نزهة الخاطر
محمد بن محمد بن عمر النفزاوي

بسم الله الرحمان الرحيم

كِتَابُ
الرَّوْضِ العَاطِرِ
فِي نُزْهَةِ الْخَاطِرِ

لمؤلّفه

أَبِي عبدِ الله مُحَمَّد بنِ مُحَمَّد بن عُمَر النَّفْزَاوِيِّ

مدير النشر: عماد العزّالي

التصميم: ناصر بن ناصر

الترقيم الدولي للكتاب: 978-9938-23-008-6

الطبعة الأولى

1439 هـ / 2018 م



العنوان: 5 شارع شطرانة 2073 برج الوزير أريانة - الجمهورية التونسية

الهاتف: 58563568 216+

الموقع الإلكتروني: www.mediterraneanpub.com

البريد الإلكتروني: medi.publishers@gnet.tn

الإهداء

لو كان "الفحش" من السّفاهة، كما يزعم المحتسبون، لما كان احتفى به أدباء المعمورة على مرّ العصور. إلى أولئك الّذين انتصر فيهم العقل على الشّجب أهدي هذا العمل المتواضع.

المحقّق

الرّوض العاطر

في نزهة الخاطر

كتاب

الرّوض العاطر

في نزهة الخاطر

للعالم العلاّمة الشّيخ

سيّدي محمّد بن محمّد بن عمر النّفزاويّ

رحمه اللّه

حقّقه وعلّق عليه وقدّم له ووصنع فهارسه

د. فرج الحوار

مقدّمة التّحقيق

ترجمة المصنّف

جاء في طبعة دار المنار (وهي أقدم طبعات كتاب «الرّوض العاطر في نزهة الخاطر» العربيّة(1)) أنّ اسم مصنّفه هو محمّد بن محمّد النّفزاوي. وكذلك ورد اسمه في كتاب هاني الخيّر(2). أمّا في كتاب «تراجم المؤلّفين التّونسيّين»، فذكر أنّ اسمه هو محمّد بن عمر النّفزاويّ. والصّواب أنّ اسم الرّجل هو محمّد بن محمّد بن عمر، كما نصّت على ذلك بعض الأصول الخطّيّة الّتي اعتمدنا عليها في تحقيق كتابه، وكما نصّ على ذلك أيضا هاني الخيّر في موضع آخر من دراسته(3)، وروني ر. خوّام في مقدّمة التّرجمة الفرنسيّة للكتاب(4).

وذهب الأستاذ جمال جمعة، صاحب طبعة رياض الرّيّس للكتب والنّشر، إلى أنّ النّفزاويّ، صاحب «الرّوض العاطر»، هو، كما ورد ذلك في «رحلة ابن بطّوطة»(5)، «قاضي الأنكحة في مدينة تونس»(6)، ولكنّه أغفل نقل اسمه كاملا من هذا المصدر في التّرجمة المبتسرة الّتي خصّه بها في مقدّمة تحقيقه. وقد ذكر ابن بطّوطة أنّ القاضي المذكور يسمّى «أبو عبد اللّه محمّد بن أبي بكر بن عليّ بن إبراهيم النّفزاويّ»، وهو أحد رسولي «ملك إفريقيّة

السّلطان أبي يحيى رحمه الله» إلى سلطان تلمسان أبي «تاشفين عبد الرّحمان بن موسى بن عثمان بن يغمر بن زيّان». وقد توفّي هذا القاضي، وفقا لنفس المصدر، في «مليانة، ودفن هناك»(7)، سنة 725 هـ /1324م.

ومن المعلوم، بناء على ما جاء في «تراجم المؤلّفين التّونسيّين»، أنّ مصنّف كتاب «الرّوض العاطر في نزهة الخاطر» هو من أهل «القرن الثّامن الهجريّ، عاش في دولة السّلطان أبي فارس عبد العزيز الحفصيّ (796-837 هـ)»(8)، وتوفّي في النّصف الأوّل من القرن التّاسع، وهو بالتّالي غير قاضي الأنكحة الّذي عاش في عهد أبي يحيى أبي بكر المتوكّل على الله الحفصيّ (718-747 هـ). ولم نعلم أنّ أحدا ذهب إلى ما ذهب إليه الأستاذ جمال جمعة في تحديد هويّة المصنّف، ولعلّ القاضي النّفزاوي، الّذي التقى به ابن بطّوطة في تلمسان، وعزا إليه المحقّق كتاب «الرّوض العاطر في نزهة الخاطر»، هو أحد أجداد المصنّف، أو أحد أقربائه، أو أحد أفراد قبيلته، علما أنّ الشّيخ النّفزاويّ لم يتولّ، كسلفه هذا، خطّة القضاء لا في عاصمة السّلطنة ولا في غيرها من الجهات.

وبغضّ النّظر عن الأسباب الّتي حدت بالأستاذ جمال جمعة إلى عدم إثبات اسم المصنّف كاملا، كما ورد في «رحلة ابن بطّوطة»، واكتفى، على العكس من ذلك، بالإشارة إليه، في غلاف الكتاب ومقدّمة التّحقيق، برتبتيه العلميّة والمهنيّة المفترضتين، وبنسبته خاصّة، أي «الشّيخ النّفزاويّ»، فإنّنا نرجّح أنّ الخلط بين محمّد بن أبي بكر بن علي بن إبراهيم النّفزاويّ ومحمّد بن محمّد بن عمر النّفزاويّ مردّه إلى اشتراك الرّجلين في الكنية. لذلك لم يعرّج المحقّق العراقيّ بكلمة واحدة على الاختلاف الحاصل في هويّة المصنّف، والحال أنّ اسمه، في المخطوطتين اللّتين اعتمدهما في تحقيق الكتاب، وفي الطّبعة المغربيّة القديمة الّتي نشرت منه، والّتي زوّده «بها الأستاذ محمّد بنّيس»(9)، هو «محمّد بن محمّد النّفزاوي»(10)، أبو عبد الله، هذا فضلا عن أنّ المراجع، الّتي أحلنا عليها في دراستنا لهذه المسألة، صدرت قبل كتابه، وكان بإمكانه العودة إليها في طبعة الكتاب الأولى (آب/أغسطس 1990) أو الثّانية (أيار/مايو 1993)، علما أنّ الطّبعة الأولى لترجمة روني ر. خوّام الفرنسيّة صدرت سنة 1976.

نخلص ممّا تقدّم إلى أنّ مصنّف كتاب «الرّوض العاطر» لا ذكر له في كتب التّراجم الّتي اهتمّت بأدباء وفقهاء وقضاة مصره وعصره، وهو ما يحمل على الاعتقاد أنّ الرّجل لم يكن من العلماء، ولم يؤثر عنه، باستثناء الكتاب الّذي نحن بصدده، مصنّف غيره. فبالإضافة إلى الاختلاف في اسمه، سكتت المراجع الّتي أفردته بترجمة (وهي حديثة العهد، يعود أقدمها إلى نهاية القرن التّاسع عشر، تحدّثت فيها عن المصنّف بدل المصنّف)، عن مولده ومكانه، وتحصيله العلميّ، وشيوخه وتلاميذه، ورحلاته، والوظائف الّتي شغلها، وتاريخ وفاته، وقائمة مؤلّفاته، واكتفت بإيراد ما ذكره هو نفسه في خطبة كتابه فيما يتعلّق خاصّة باتّصاله بوزير السّلطان الحفصيّ في عهده، المدعوّ محمّد عوّانة الزّواوي.

الفرنسيّة، أنّ الشّيخ النّفزاويّ هو «عالم كان من المقرّر أن يعدم»(11) من قبل (Baron R.) .وقد أشار مالك شبل، نقلا عن ترجمة البارون ر حاكم تونس، وأوضح في مصنّف آخر، نقلا عن نفس المصدر، أنّ الشّيخ «سجن لأسباب غير معلومة من قبل باي (كذا) تونس، وكان هذا الأخير على وشك أن يضرب عنقه. فعرض الشّيخ على الملك أن يؤلّف له بنفسه رسالة توقظ همّته للجماع، الّتي كانت تراجعت بسبب تقدّمه في السّنّ، ويعالج بهذه الطّريقة ما كان انتاب هذا الباي من عجز جنسيّ»(12).

إلى ناشر فرنسيّ، مقترحا عليه نشر (Guy de Maupassant) وقد ورد ما يماثل هذه الحكاية في رسالة، وجّهها الكاتب الفرنسيّ غي دو موبسّان التّرجمة الفرنسيّة لكتاب «الرّوض العاطر في نزهة الخاطر»، ذكر فيها، عند تعداده لفضائل هذا السّفر النّادر أنّ للكتاب «حكاية غريبة، وذلك أنّ كاتبا عربيّا كان على وشك أن يعدم بأمر من أحد البايات (باي تونس فيما أعتقد)، ثمّ منح العفو شريطة أن يصنّف كتابا بإمكانه أن يوقظ همّة الملك المتداعية»(13).

ونحن لا يخامرنا أدنى شكّ، في غياب المصادر الّتي تؤكّد هذه الأخبار العجيبة، أنّها من الإضافات الّتي ترمي إلى إثارة فضول القارئ الغربيّ، خاصّة وأنّه يربط بصورة غير مباشرة بين كتابي «الرّوض العاطر في نزهة الخاطر» و«ألف ليلة وليلة»، وهو ما لم يغرب عن فطنة مؤلّف كتاب «الإيروسيّة العربيّة»، فقال في هذا الصّدد: «أن ينقذ رجل نفسه من الموت برواية شيء طريف لأحد الملوك هي حيلة مستوحاة من «ألف ليلة وليلة» لأنّ شهزاد نجت من القتل بأن أتحفت الملك المجنون شهريار بالكثير من الحكايات الإيروسيّة العجيبة»(14). وسنعود إلى هذه النّقطة بمزيد التّحليل في فقرة لاحقة من هذه المقدّمة.

وقد ذهب روني ر. خوّام إلى أنّ «استضافة الوزير محمّد الزّواوي للمؤلّف لمدّة ثلاثة أيّام تدلّ على أنّه كان يقيم على الأرجح على مسافة بعيدة نوعا مّا من حاضرة المملكة، وأنّه رجع، بعد هذا اللّقاء، إلى محلّ إقامته»(15). والحقيقة أن لا شيء يدحض هذا الاحتمال، ولا شيء يقوم دليلا على عكسه، وإن كنّا، بالنّظر إلى ما ذكره المصنّف في خطبة كتابه، نميل إلى ترجيح رأي المترجم. وفي نفس الاتّجاه، أكّد الأستاذ جمال جمعة أنّ النّفزاوي هو من مواليد «نفزاوة، وهي بلدة تقع جنوب تونس»(16) (والمقصود إفريقيّة بلغة ذلك العهد، وليس تونس، حاضرة السّلطنة آنذاك). والحقيقة أنّ نسبة

المصنّف لا تعني بالضّرورة أنّه من مواليد نفزاوة، خاصّة إذا ما سلمنا، كما ذهب المحقق العراقيّ نفسه إلى ذلك، أنّه من رجالات البلاط الحفصيّ. ودليلنا على ذلك أنّ كتاب «تراجم المؤلّفين التّونسيّين» ذكر جماعة من النّفزاويّين ليسوا من مواليد هذه المنطقة ولا من المقيمين بها، نذكر منهم «محمّد بن عبد المعطى النّفزاويّ (كان حيّا سنة 698 هـ.)، شهر بابن هريرة، وكان مقيما بتونس»(17)، و«عبد الله بن أحمد بن قاسم بن مناد النّفزاويّ (785-850 هـ.)، الفقيه القيروانيّ الصّوفيّ النّاظم»(18)، نرجّح أنّه كان من معاصري المصنّف.

ونحن نرى، بالنّظر إلى كلّ ما تقدّم، أنّ مصنّف كتاب «الرّوض العاطر في نزهة الخاطر» كان شيخا مغمورا من أهل نفزاوة، أو ممّن ينتسبون إليها من غير المقيمين فيها(19)، من متوسّطي التّحصيل، ما كان التّاريخ ليحفظ له ذكرا (وهو قد أغفله فعلا، فلم يحفظ لنا شيئا يذكر عن وقائع حياته) لو لم يتيسّر له لقاء وزير السّلطان الحفصيّ، وما كان من أمر هذا الأخير له بالتّوسّع في كتابه «تنوير البقاع في أسرار الجماع»(20).

وجملة القول أنّ سيرة الرّجل وأطوار حياته ستظلّ بمنأى عن جهود الباحثين المعاصرين، وأنّ الحقيقة الوحيدة، الّتي يمكن الاطمئنان إليها بهذا الخصوص، هي أنّ حامل هذا الاسم (الحقيقيّ أو المستعار) هو المصنّف المفترض لكتاب «الرّوض العاطر في نزهة الخاطر»، وأنّه من المحتمل أن يكون من أهل إفريقيّة، أو من أهل الجزائر المجاورة ربّما، وأنّه قد يكون صنّف كتابه هذا في أواخر عهد السّلطان الحفصيّ أبي فارس عزّوز، فيما بين 810 هـ. و834 هـ.، أو في عهود تالية من تاريخ البلاد التّونسيّة، في عهد الدّولة المراديّة على الأرجح، وربّما في بدايات الدّولة الحسينيّة. وهذا الافتراض يدعمه غياب نسخ قديمة للكتاب تعود إلى تاريخ وضعه المنصوص عليه في خطبة الأثر. إنّ هذه الفرضيّة - الّتي نرجّحها بقوّة - تحتّم على الباحث أن يأخذ بعين الاعتبار، فيما يخصّ كتاب «الرّوض العاطر في نزهة الخاطر» تحديدا، تواريخ نسخ الأثر المذكورة في مختلف أصوله الخطّيّة، وأن لا يعوّل كثيرا على تاريخ وضعه الافتراضيّ.

فالباحث في سيرة الشّيخ النّفزاوي يجد نفسه مضطرّا، إزاء انعدام المصادر وتضارب المعلومات القليلة في المراجع الّتي ترجمت له، إلى التّساؤل عن الأسباب الّتي حدت بمعاصري المصنّف، من أدباء العصر الحفصيّ ومؤرّخيه، إلى الإعراض كلّيّا عن ذكر الشّيخ وكتابه. ويزداد الأمر غرابة عندما يكتشف الباحث، بعد مراجعة عديد المصادر التّاريخيّة، أن لا ذكر فيها كذلك لمحمّد بن عوّانة الزّواوي، الوزير الأعظم للسّلطان أبي فارس عزّوز، ولا ذكر فيها بالتّالي للشّيخ النّفزاويّ(21). ألا يعني هذا الإجماع العجيب على تجاهل كلا الرّجلين أنّ ما ورد في خطبة كتاب «الرّوض العاطر في نزهة الخاطر»، حول لقاء المصنّف بالوزير المذكور، هو خبر موضوع، ابتدعه واضع الكتاب المجهول، على وجه التّقيّة ربّما، أو ليضفي على مصنّفه شرعيّة علميّة (فقهيّة تحديدا) وسياسيّة تجعله بمنأى عن المآخذ الأدبيّة والأخلاقيّة الّتي قد يرمى بها من قبل المحافظين على القيم الأخلاقيّة والفنّيّة، والسّاهرين على نقائها؟

ونحن نميل إلى الاعتقاد، بصرف النّظر عن هذه الاعتبارات الموضوعيّة، أنّ ظروف وضع الكتاب، الّتي ذكرت في مقدّمات ترجمات الكتاب إلى اللّغتين الفرنسيّة والإنجليزيّة، هي بالفعل قصّة إطاريّة، صيغت بدون أدنى شكّ على مثال القصّة الإطاريّة الّتي افتتح بها كتاب «ألف ليلة وليلة». وهي، وإن كانت كما أسلفنا، من صنع خيال واضعها أو واضعيها، تحتوي على عناصر مفيدة فيما يخصّ هويّة مؤلّف الكتاب وتاريخ تأليفه. وهذه العناصر كلّها تشير إلى العهدين المراديّ أو الحسينيّ على أقصى تقدير.

مصنّفاته

ذكر المصنّف في خطبة الكتاب الّذي نحن بصدده أنّه وضع قبله كتابا وسمه بـ:

أ- «تنوير البقاع في أسرار الجماع»

ويروى: «تنوير الوقّاع» بدل «البقاع»، كما في طبعتي المنار وجمعة(22). وأضاف الشّيخ النّفزاويّ، في مقدّمة «الرّوض العاطر في نزهة الخاطر»(23)، أنّه كتاب صغير الحجم، وأنّه من الكتب الّتي تتناول «علم» الباه الّذي «يحتاج إلى معرفته، ولا يجهله ويهزأ به إلاّ كلّ جاهل أحمق، قليل الدّراية»، سار فيه االمصنّف على خطى من سبقه في التّأليف في هذا الفنّ، وهم «جماعة»، لم يذكر منهم أحدا.

وعنوان الكتاب يدل على أنّنا إزاء مصنّف تعليميّ موجّه إلى «الوقاع» (نرجّح أنّها صيغة مبالغة من «المواقع»، نسبة إلى «المواقعة»)، يهدف أساسا إلى تلقينهم فقه الجماع وآدابه وكيفيّاته، وما يتّصل بذلك من المعارف اللّغويّة والأدبيّة والطّبّيّة، سيرا على منهاج «فقهاء الحبّ»(24) في التّصنيف في هذا الموضوع.

ولكنّ روني خوّام، الّذي قام بترجمة كتاب «الرّوض العاطر في نزهة الخاطر» إلى الفرنسيّة (بعد أن حقّقه - على حدّ قوله - في لغته الأصليّة بالاعتماد على المخطوطات المرسّمة في المكتبة الوطنيّة الفرنسيّة تحت الأرقام 3069، 3070، 3669، 6477)(25)، ذكر أنّ عنوان هذا الأثر هو «تنوير الباقاع في أسرار الجماع»، وهو العنوان الّذي ورد في عدد من الأصول المخطوطة الّتي اعتمدنا عليها في تحقيقنا للكتاب(26). وجاء في أحد الأصول أنّ عنوان هذا الكتاب هو: «تنوير البقاع في كيفيّة أسرار الجماع»(27)، وجاء في آخر أنّه «تنذير الوقوع في أسرار الجماع»(28)، وفي ثالث أنّه «تنوير البطاح في كيفيّة الجماع»(29).

ومهما كان من الأمر، فإنّ العنوان بصيغتيه («البقاع» بدل «الوقّاع»، أي الأماكن والأمصار بدل ساكنيها من الرّجال والنّساء)، يؤكّد على أهمّيّة «الجماع» (على حدّ السّواء (Erotisme) والإيروسيّة (Sexualité) بمعنى «الباه»، أي الجنس) في أبعاده الإنسانيّة والوجوديّة والنّفسيّة والاجتماعيّة والأخلاقيّة، وهي مسألة سنبسط فيها القول عند تقديمنا للكتاب، موضوع التّحقيق. والسّؤال الّذي يخامر ذهن الباحث بهذا الخصوص هو التّالي: ماذا كان مصير هذا المصنّف الصّغير، ولماذا لم تحتفظ لنا خزائن الكتب بنسخة منه، خاصّة وأنّ وجود الصّيغة المطوّرة لا يعني بالضّرورة إعدام الصّيغة المختصرة؟ هل تمّ هذا «الإعدام» بإرادة المصنّف أم أنّ عوادي الزّمان هي الّتي حالت دون وصول هذا الكتاب إلينا؟

وقد بدا لنا هذا السّؤال مهمّا ومشروعا لأنّه أعاد إلى أذهاننا حالة معاكسة، أوردها الإمام جلال الدّين السّيوطيّ في خطبة كتابه المشهور الموسوم بـ «الوشاح في فوائد النّكاح»، فذكر ما محصّله أنّه سوّد «مسوّدة كبرى» سمّاها «مباسم الملاح ومناسم الصّباح في مواسم النّكاح» [...]، بلغت خمسين كرّاسا»، اختصر منها، لمّا استطالها وسئم من طولها وملّها، مختصرا «في نحو عشرها»(30) سمّاه «الوشاح في فوائد النّكاح». وخلافا لما وقع في خصوص «تنوير الوقّاع في أسرار الجماع»، فقد انعدمت المسوّدة الكبرى ووصلنا مختصرها.

ويبدو أنّ ر. بيرتون انتبه إلى أهمّيّة هذه المسألة، وجعلها واحدا من أهمّ الأسباب في «الاختلاف في بعض النّسخ المخطوطة»، وردّ هذا الاختلاف، بناء على ما نقله عنه أحمد عمر شاهين، «إلى أنّ الكتاب، كما كتبه مؤلّفه في المرّة الأولى، خصّص للاطّلاع العامّ، وأنّ الكتاب الموسّع لم تحظ به إلاّ القلّة»(31). فهل يعني هذا الافتراض -إن صحّ- أنّ النّسخة الّتي وصلتنا تحت عنوان «الرّوض العاطر في نزهة الخاطر» ليست في الحقيقة إلاّ صيغته المختصرة الموسومة بـ «تنوير البقاع في أسرار الجماع»، وهو السّبب الّذي يفسّر ضآلة حجمها بالنّظر إلى أهمّيّة موضوعها، ويفسّر في الآن نفسه تدخّلات النّسّاخ والمترجمين المتعدّدة في متن الكتاب بنيّة تدارك نواقصه الكثيرة، الحقيقيّة أو المفترضة؟

وقد جاء في مقدّمة ترجمة روني خوّام أنّ «مخطوطات الكتاب كثيرة، وهي منتشرة في أنحاء العالم، يوجد خمسة منها في المكتبة الوطنيّة بباريس»(32)، ذكر أرقامها في الهامش، وأضاف بين قوسين أنّها «تحتوي على صيغتين، واحدة مطوّلة، والأخرى مختصرة». فهل يعني ذلك أنّ الصّيغة المختصرة هي تلك الّتي أشار إليها المصنّف في خطبة الكتاب تحت عنوان «تنوير البقاع في أسرار الجماع»؟ إنّ ما قاله روني ر. خوّام بهذا الخصوص، على أهمّيّته، لا يجيز لنا الرّدّ على هذا السّؤال بالإيجاب أو بالنّفي، خاصّة وأنّه لم يتبسّط في ذكر الفوارق بين الصّيغتين، واكتفى بالقول إنّ «طبعته هي الوحيدة اليوم الّتي وفّقت بين كلّ الأصول المتاحة حاليّا»(33).

وممّا يزيد الأمر تعقيدا ما تردّد من أنّ ر. بيرتون «بدأ سنة 1888 ترجمة جديدة للكتاب عن أصل عربيّ كامل، انتهى منها سنة 1890. وبعد وفاته مباشرة قامت زوجته بإحراق الأصل العربيّ والتّرجمة الانكليزيّة»(34). وفي نفس الفترة تقريبا أعرب شارلز كارنجتون، وهو إنكليزيّ مختصّ في طبع الأعمال النّادرة، عن نيّته في نشر مصنّف الشّيخ النّفزاويّ، «وجدّ في البحث عن مخطوطة عربيّة للنّصّ حتّى عثر على واحدة أصيلة تتكوّن من أربعة أجزاء بواسطة أحد علماء الأزهر، يدعى عبد الفتّاح، ومنسوخة بيد خطّاط سوريّ، وقام بقراءة المخطوطة ومراجعتها المستشرق الرّوسيّ سيليسون الّذي أبدى رأيه بأنّ هذه أكثر النّسخ العربيّة، الّتي عرفت من هذا الكتاب، اكتمالا».(35)

ألا يفيد هذا كلّه، إذا سلّمنا بجدّيّة هذه المساعي (وثمّة أسباب تشكّك في ذلك، سنستعرضها عند حديثنا عن ترجمات الكتاب)، أنّ خلطا مّا حصل بالفعل بين الكتاب المطوّر الكامل ومختصره، المنصوص عليه في خطبة النّسخة المطوّرة، وأنّ حجم الأوّل يزيد كثيرا عن حجم الأصل الصّغير؟ ألا يعني هذا في النّهاية أنّه من غير المعقول تماما أن ينعت بالموسوعيّ كتاب في حجم «الرّوض العاطر في نزهة الخاطر»، في صيغته المتاحة اليوم لقرّاء العربيّة؟

«ب- «مصباح الكون»

ذكر صاحب كتاب «تراجم المؤلّفين التّونسيّين»، نقلا عن مترجم «الرّوض العاطر في نزهة الخاطر» إلى الإنجليزيّة، أنّ اسم الكتاب السّابق هو «مصباح الكون»، وهو عنوان لم نعثر له على ذكر لا في الأصول الخطّيّة الّتي اعتمدنا عليها في تحقيقنا للكتاب، ولا في كتب الفهارس. ويجوز لنا، في هذا المقام، أن نتساءل مع محمّد الأمراني عمّا إذا كان «للشّيخ النّفزاويّ كتابان صغيران هما «تنويع (كذا) الوقّاع في أسرار الجماع» و«مصباح الكون»، اكتفت النّسخة الّتي اعتمدت عليها الطّبعة المغربيّة بذكر [الأوّل منهما]، واقتصرت النّسخة الّتي اعتمدت عليها التّرجمة الإنجليزيّة بذكر [الثّاني]، وتعدّد النّسخ لكتاب «الرّوض العاطر في نزهة الخاطر» أمر لا يستبعد، أم أنّ الأمر شيء آخر»(36)؟

وحيث أنّ إمكانيّة الخلط بين العنوانين غير محتملة نظرا إلى اختلاف صياغتيهما، فهل يعني ذلك أنّنا بالفعل إزاء مصنّفين مختلفين، لم يصلنا إلاّ الأوّل منهما، أم هل أنّ هذا الخلط مردّه إلى التّرجمة، فيصبح بذلك «مصباح الكون» هو المقابل الفرنسي للجزء الأوّل من العنوان العربيّ -أي «تنوير البقاع»-، أصبحت فيه لفظة «البقاع» مرادفا للفظة «الكون»؟ ولعلّ ما يدعم لدينا هذا الاحتمال ما ذكره روني ر. خوّام عن عمليّة تزييف متعمّد لأصول الكتاب الخطّيّة، كانت نتيجتها «مراكمة الطّبعات والتّراجم المقرصنة، الّتي وقع دمجها كلّها لصياغة رواية جديدة تمّ نقلها إلى العربيّة دون أدنى احترام للحقيقة ولحقوق أدب جريرته الوحيدة أنّه جاء من خارج العالم الغربيّ، وهو ما يجيز إمكانيّة استغلاله بدون حدود»(37)؟

«ج- «كتاب الهيك لجميع النّيك

انفرد بذكر هذا العنوان أصلان من الأصول الخطّيّة الّتي اعتمدناها في تحقيق الكتاب، إذ ورد ذكره مرّة أولى، مختصرا في عبارة «كتاب الهيك»، في عرض أرجوزة ملحقة به بعنوان: «تحفة المجالس»، أوردناها كاملة في ملاحق طبعتنا هذه(38). أمّا الأصل الثّاني، فقد ورد فيه هذا العنوان في خطبة المصنّف باعتباره العنوان الثّالث لكتاب «الرّوض العاطر في نزهة الخاطر»(39). وتجدر الإشارة أنّ ناظم هذه الأرجوزة نسب هذا الأثر إلى من أسماه «شيخنا البسباس». فإن صحّ أنّ «كتاب الهيك لجميع النّيك» هو نفسه كتاب «الرّوض العاطر في نزهة الخاطر»، كما يؤكّد ذلك الملحق الثّاني (وهي حكاية ذكر ناقلها أنّه استقاها من الباب الحادي عشر في مكائد النّساء)، فيضحي من الجائز عندئذ أن نفترض أنّ «الشّيخ النّفزاويّ» هو الاسم المستعار للمدعوّ «الشّيخ البسباس». وحيث أنّ الحكاية، موضوع ملحقنا الثّاني، وما تلاها من حكايات في ملحقنا الثّالث (شبيهة بالحكايات الّتي وردت في نفس الباب من كتاب الرّوض العاطر في نزهة الخاطر)، فيضحي من الجائز كذلك أن نفترض أنّ كتاب «الهيك لجميع النّيك» هو، كما ينصّ على ذلك عنوانه، النّسخة المطوّرة من كتاب «تنوير البقاع في أسرار الجماع».»

«د - «الرّوض العاطر في نزهة الخاطر

وهو كتابنا هذا، وسنتحدّث عنه مطوّلا في الفقرة الموالية.

تقديم الكتاب

لقد سبقت الإشارة، في حديثنا عن حياة المصنّف، أنّ الأثر هو المصدر الموثوق اليتيم الّذي أمدّ الباحثين بمعلومات متأكّدة عن المؤلّف وكتابه، وظروف وضع هذا الأخير، وانّه يتعيّن، تبعا لذلك، أن لا يلتفت إلى الرّوايات المتهافتة الّتي جاءت في مقدّمة التّرجمة الإنجليزيّة، نقلا عن التّرجمة الفرنسيّة، نوردها فيما يلي كما وردت في «تراجم المؤلّفين التّونسيّين»: «ولتأليف الكتاب قصّة طريفة يرويها ريتشارد بيرتون (Richard Burton)، (مترجم الكتاب إلى الإنجليزيّة) فيقول إنّ حاكم تونس عرض على الشّيخ النّفزاويّ منصب القضاء لما عرف من علمه بالدّين والقانون والأدب والطّبّ، ولم يرغب الشّيخ في هذا المنصب، ولكي لا يرفض للحاكم أمرا فقد طلب تأجيل تولّيه مهامّ القضاء حتّى يتمكّن من الانتهاء من كتاب يعمل به، فأجيب إلى طلبه، واستطاع إنهاء كتابه، وأهدى منه نسخة إلى وزير الدّولة آنذاك محمّد بن عوانة الزّناوي (كذا). ولفت الكتاب الانتباه، ولطبيعة موضوعه أصبح من المستحيل أن يسند إلى مصنّفه منصب كمنصب القضاء»(40).

وقد أغنانا مؤلف «تراجم المؤلفين التّونسيّين» عناء دحض هذه الخرافة السّاذجة، فقال معلقا عليها(41): «وإن كان يصعب تصديق هذه الحكاية، فكتاب كهذا لا يمكن أن يضعه مؤلّفه تهرّبا من تولّي منصب القضاء دون أن يكون لديه نيّة حقيقيّة واستعداد شامل لتأليف هذه «الموسوعة للسّلوك الجنسيّ»»، كما وصفه آلان والتون (Walton)». أمّا روني ر. خوّام، فقد ذهب إلى أبعد من ذلك، فأضاف موضّحا مصدر هذه الحكاية(42): «يبدو أنّ المخطوط المستحدث، الّذي كان بحوزة البارون ر.، كان مسبوقا بمذكّرة عن حياة المؤلّف، لا ذكر فيها لتاريخ ولادته، ولأيّة تفاصيل واضحة يمكن أن تنير نا حول حياته، ومختلف مراحل مسيرته الأدبيّة. إنّ أمرا كهذا يبدو لنا مدعاة إلى الكثير من الشّك، وينضاف إلى القرائن الّتي تحملنا على الطّعن في أصالة المخطوط المذكور آنفا»، وعليه، فإنّ «قصّة التّعيين في منصب القضاء» ليست، في نظره، «إلاّ أسطورة فجّة أدرجت في مذكّرة المخطوط المزيّف الّذي ابتدع سنة 1848. وفي هذا الأمر برهان إضافيّ على عدم أصالة النّصّ الأصليّ»(43).

عنوان الكتاب

أجمعت كلّ المراجع، العربيّة منها والغربيّة على حدّ السّواء، على أنّ عنوان مصنّف الشّيخ النّفزاويّ، الّذي نحن بصدده، هو «الرّوض العاطر في نزهة الخاطر»، لم يشذ عن هذا الإجماع إلاّ الناشر الفرنسيّ أنطونين تارن (Antonin Terne)، في مقدّمة ترجمته الفرنسيّة للكتاب الصّادرة سنة 1860، الّتي أنجزها بمعونة الموريسكيّة المدعوّة نفيسة، فقال في هذا الاتّجاه: «إنّ التّرجمة الّتي ننشرها للمرّة الأولى هي النّصّ الأصليّ والحرفيّ للكتاب الّذي عرف حتّى هذا العهد تحت عنوان «الرّوض العاطر للشّيخ النّفزاوي»، والحال أنّ عنوانه في الواقع هو «عطر الورود». وهذه التّرجمة وهي الّتي سابقة على ترجمة البارون ر.، تلك الّتي تمّت مراجعتها بعد فترة في طبعة 1886 الّتي أصدرها إيزيدور ليزو (Isidore Liseux)، اضطلعت بمهمّة التّعريف في فرنسا بهذا الأثر المتميّز من روائع الإيروسيّة العربيّة. وتمتاز عليها(44) هذه التّرجمة بالتزامها اللّصيق بالأصل العربيّ، وبمحافظتها على الأشعار الواردة فيه»(45).

وتجدر الإشارة إلى أنّ بعض المقالات، المضمّنة في كتاب هاني الخيّر، ذكر أصحابها أنّ عنوان كتاب الشّيخ النّفزاويّ هو «الرّوض العطر»، وأهمل فيها الجزء الثّاني من العنوان، وهي على التّوالي: شهادة خلدون الشّمعة، وعنوانها «خارج أسوار الأدب الرّسميّ»(46)، وشهادة د. حسام الخطيب، وعنوانها «الشّيخ النّفزاويّ وعداوة العلوم»(47). ونحن نرجّح أنّ سبب هذا التّحريف مردّه أنّ الحديث عن الكتاب، دار في المقالتين المذكورتين، بالاعتماد على ترجمته الإنجليزيّة لا بالرّجوع إلى أصله العربيّ.

نستنتج، بناء على ما تقدّم، أنّنا إزاء احتمالات أربعة:

1 - الأوّل أنّ عنوان الكتاب الموسّع هو نفسه عنوان الكتاب الصّغير، بدون تمييز بين السّابق واللاّحق، وهو ما أشار إليه روني ر. خوّام في مقدّمة ترجمته للكتاب، وجمال جمعة في مقدّمة تحقيقه، إذ قال، مقدّما الصّورة الخطّيّة للكتاب الّتي حصل عليها من المكتبة الوطنيّة في باريس، المرسّمة فيها تحت رقم (Arabe 3669-4895R-58815)، لولا أنّها حملت المقدّمة ذاتها ما يلي: «وهي أشبه بما وصف به النّفزاوي كتابه الأوّل (تنوير الوقّاع)، الّتي حملتها النّسخة الفرنسيّة»(48).

2 - والثّاني أنّ للكتاب الموسّع أكثر من عنوان: اثنان حسب أحد الأصول، هما:

أ - «الرّوض العاطر في نزهة الخاطر»، أو «نهزة الخاطر» كما ورد في بعض الأصول.

ب - و«تنوير البطاح في كيفيّة النّكاح»(49).

وثلاثة حسب أصل آخر(50)، هي:

أ - «الرّوض العاطر في نزهة الخاطر».

ب - و«تنوير البقاع في أسرار الجماع».

ج - و«كتاب الهيك لجميع النّيك».

3 - والثّالث أنّ هذه العناوين هي لكتب مختلفة، من وضع المصنّف، وأنّ واحدا أو اثنين منها ضاعا أو تلفا (أي «تنوير البطاح في كيفيّة النّكاح» في الاحتمال الأوّل، و«تنوير البقاع في أسرار الجماع»، و«كتاب الهيك لجميع النّيك» في الاحتمال الثّاني)، ولم يصلنا إلاّ كتاب «الرّوض العاطر في نزهة الخاطر». يضاف إلى ذلك أنّ الأصل الخطّيّ، الّذي رمزنا إليه بالحرف (ر)، أشار إلى الكتاب، في الورقة الأولى منه، تحت عنوان: «في آداب النّكاح».

4 - والرّابع والأخير أنّ عنواني الكتابين مختلفان، كما نصّت على ذلك جلّ الأصول الخطّيّة الّتي أمكننا الاطّلاع عليها، وأنّ الخلط بينها من فعل النّسّاخ، والمتأخّرين منهم بصورة خاصّة.

تاريخ تصنيف الكتاب

لم نعثر في المراجع العربيّة والفرنسيّة، الّتي أتيحت لنا فرصة العودة إليها، على تحديد دقيق لتاريخ تصنيف الكتاب، فقد أهمل صاحب «تراجم المؤلّفين التّونسيّين» هذه النّقطة، ولم يتعرّض المحقّق العراقيّ لها أيضا، ولكنّه أكّد، من ناحية أخرى، أنّ المصنّف توفّي سنة 725 هـ./1324 م، وهذا يعني أنّه وضع كتابه قبل هذا التّاريخ، أي في النّصف الأوّل من القرن لرّابع عشر الميلاديّ. وقد تقدّم في ترجمة المصنّف أنّ المحقّق العراقيّ وهم في تحديده لهويّته، وهو ما يستدعي إسقاط كلّ الاستنتاجات النّاجمة عن هذا الوهم. أمّا مترجمو الكتاب إلى الفرنسيّة (وعليهم اقتصرنا في مقدّمتنا هذه)، فقد اختلفوا بدورهم حول هذا الموضوع، فذكر أنتونان تارن، دون الإحالة على أيّ مصدر يدعم ما ذهب إليه، أنّ «الشّيخ النّفزاويّ وضع كتابه في بداية القرن السّادس عشر، حوالي عام 925 هـ.»(51).

وقد حاول روني ر. خوّام أن ينتهج كثيرا من الدّقّة في معالجته لهذه النّقطة، فذكر أوّلا أنّ عهد السّلطان الحفصيّ أبي فارس عزّوز امتدّ من سنة 796 هـ./1394 م إلى سنة 837 هـ./1434 م، ثمّ أكّد ثانيا، دون أن يحيل على المصدر الّذي استقى منه هذه المعلومة، أنّ محمّد بن عوانة الزّواويّ توزّر للسّلطان الحفصيّ المذكور فيما بين سنة 1410 م وسنة 1434 م، وهو ما يفترض، منطقيّا في رأيه، أنّ كتاب «الرّوض العاطر في نزهة الخاطر» كتب في الفترة الفاصلة بين هذين التّاريخين(52).

المصادر المحتملة للكتاب

إذا جاز أن نعتبر أنّ كتاب «الرّوض العاطر في نزهة الخاطر» هو، كما ذهب إلى ذلك آلان هل والتون - كاتب مقدّمة ترجمة ر. بيرتون لكتاب «ألف ليلة وليلة»(53) -، «موسوعة في السّلوك الجنسيّ»، فيجب الإقرار عندئذ أنّ المصنّف، الّذي سكت كلّيّا عن مصادره، لا بدّ أن يكون اعتمد في جمع مادّة كتابه الموسوعيّ هذا «على العديد من الكتابات الكلاسيكيّة العربيّة لشعراء وكتّاب نثر ومختارات أدبيّة، وأطبّاء وفلاسفة وعلماء لغة، بالإضافة إلى الكتابات الدّينيّة»(54).

وقد جاء بالفعل في خطبة الكتاب، على لسان وزير السّلطان الحفصيّ، أنّ الشّيخ النّفزاويّ «واحد من جماعة»، وهذا يعني في نظرنا أنّ ما صنّف قبل ذلك العهد من الكتب في علم الباه كان معروفا متداولا لدى الخاصّة، وهو ما يفيد ضمنيّا أنّ المصنّف اطّلع على هذه المؤلّفات ونقل منها ما يتلاءم

وأغراض كتابه، وأضاف إليها ما طرأ في عهده من المعارف المتّصلة بهذا الموضوع. ويلمس القارئ المتفحّص، من ذوي الدّراية بهذا اللون من التّآليف، آثار كتب الباه هذه من خلال تصميم مؤلّف الشّيخ النّفزاويّ ومنهجه أوّلا، ومن خلال مواضيعه وأسلوبه ثانيا.

وقد أشارت الباحثة صوفيّة السّحيري بن حتيرة، في مقدّمة بحثها عن «الجنس والمجتمع» إلى المصنّفين المختصّين في ما أسمته «الأدب الجنسيّ»(55) في بلاد إفريقيّة من معاصري الشّيخ النّفزاوي (اعتمدت في التّعريف به على مقدّمة الأستاذ جمال جمعة، وكذلك فعل غيرها من الباحثين) والمتقدّمين عليه، فذكرت منهم «أحمد بن يوسف بن أحمد بن أبي بكر بن حمدون بن حجّاج القيسيّ التّيفاشيّ القفصيّ (تـ 665 هـ/1257 م)»، صاحب «نزهة الألباب فيما لا يوجد في كتاب» و«عودة الشّيخ إلى صباه في القوّة على الباه». وذكرت بعده أبا عبد الله «محمّد بن أحمد بن محمّد التّيفاشي (تـ 709 هـ/1309 م)، صاحب «تحفة العروس ونزهة النّفوس». واختتمت هذا العرض بالإشارة إلى «محمّد بن عبد الرّحمان الجدميوني التّونسيّ (تـ 852 هـ/1411 م)، صاحب كتاب «رفع الآزار عن محاسن الجوار»(56)، وهو كتاب لم يطبع بعد، ومنه نسخة مخطوطة محفوظة بالمكتبة الوطنيّة تحت رقم 18518 (57).

ونحن، إذ نتّفق مع د. ياسين صالحاني المعط فيما ذهب إليه من أنّ كتاب الشّيخ النّفزاويّ «يمكن أن يقسّم إلى ثلاثة أقسام مستقلّة: البحث الجنسيّ، [و]القسم القصصيّ الرّوائيّ، [و]الجانب الطّبّيّ»(58)، نلاحظ أنّ هذا التّخطيط لا يتطابق تماما مع ذلك المعتمد من قبل «فقهاء الحبّ»(59) من أمثال أبي الحسن عليّ بن نصر بن يعقوب الدّينوريّ الكاتب، مؤلّف «جوامع اللّذّة»(60)، وأبي عبد الله محمّد بن أحمد بن محمّد بن أبي القاسم التّجاني، مصنّف «تحفة العروس»(61)، والإمام جلال الدّين السّيوطيّ، واضع كتاب «الوشاح في فوائد النّكاح»(62)، وأحمد بن محمّد اليمنيّ، صاحب «رشد اللّبيب إلى معاشرة الحبيب»(63).

نلاحظ أوّلا أن الشّيخ النّفزاويّ لم يفتتح مؤلّفه بسرد مستفيض لآيات القرآن وللأحاديث والآثار المتّصلة بموضوع الجنس، ولم يتبسّط في ذكر الاعتبارات العقديّة والفقهيّة، الخاصّة بموضوعه، كما هو الشّأن مثلا لدى جلال الدّين السّيوطيّ(64) الّذي ارتقى بهذا الضّرب من التّأليف إلى أرقى درجات الإتقان والجودة على مستويي الكمّ والكيف على حدّ السّواء (بعد حوالي سبع أو ثمان عقود من عصر مؤلّف «الرّوض العاطر في نزهة الخاطر»)، فاتّسمت مصنّفاته في علم الباه بطابع موسوعيّ واضح. ولهذا السّبب بالذّات اقتصرنا عليه في المقارنة.

ونلاحظ ثانيا أنّ المصنّف اقتصر، فيما يتعلّق بالجانب اللّغويّ للموضوع، على ثلاثة أبواب خصّصها لأسماء الذّكر، وأسماء الفرج، وأسماء ذكور الحيوان، قدّم فيها الأسماء المحلّيّة العامّيّة لهذه الأعضاء على أسمائها الفصيحة الّتي تبسّط في ذكرها خلفه المصريّ جلال الدّين السّيوطيّ في الجزء الثّاني من كتابه الموسوم بفنّ اللّغة، كنّا أفردناه منذ سنوات بتحقيق مستقلّ، ونشرته دار الجمل ضمن سلسلة: «الجنس عند العرب»(65)، وزّعه مؤلّفه على أربعة أقسام، هي على التّوالي: في أسماء النّكاح، في أسماء الذّكر، في أسماء الفرج، في اللّغات المتعلّقة بأفعال الجماع. وتجدر الإشارة بهذا الصّدد أنّ الشّيخ النّفزاويّ أهمل ذكر أسماء فروج الحيوان، وأهمل كذلك ما يتعلّق بتشريح الأعضاء التّناسليّة الّتي حظيت لدى المصنّفين المتقدّمين عليه والمتأخّرين عنه باهتمام كبير(66).

نلاحظ أخيرا أنّ المصنّف وزّع الموادّ القصصيّة والطّبّيّة على مختلف أبواب كتابه على خلاف السّيوطيّ الّذي عقد ثلاثة أبواب للأخبار(67)، وبابا مستقلاّ للطّبّ(68)، نصّ فيها، كما في الأبواب الّتي تقدّمتها، على المصادر الّتي استقى منها مادّته، فزاد عددها عن سبعين ومائة مصدر، فيما لم يتضمّن متن كتاب «الرّوض العاطر في نزهة الخاطر» أيّة إحالة من هذا القبيل، باستثناء إشارة المؤلّف إلى جالينوس، والطّبيب المسمّى الصّقلّي. وذهب أنتوان تارن في المذكرة الّتي ذيّل بها ترجمته للكتاب، علّق فيها على التّرجمة الصّادرة سنة 1876، أنّ «الشّيخ النّفزاويّ اعتمد على كتاب محمّد بن جرير الطّبريّ في سرد خبر مسيلمة وسجاح. أمّا مختلف كيفيّات الجماع والحركات التّابعة لها، فهي منقولة من الكتب الهنديّة. ونشير في الأخير أنّ المصنّف استمدّ كلّ ما يتعلّق بتعبير المنام من كتاب «الطّيور والأزهار»(69) لعزّ الدّين المقدسيّ»(70).

كيف يتعيّن على الباحث أن يفسّر امتناع الشّيخ النّفزاويّ عن ذكر مصادره؟ هل مردّ ذلك السّهو أو التّهاون اللّذان يعرضان لكثير من المصنّفين القدامى، أم هل مردّ ذلك كون المصنّف، بالنّظر إلى مستوى تحصيله المتواضع الّذي يجعله أقرب إلى ثقافة العامّة منه إلى ثقافة الخاصّة، لم ينقل عن مصادر مكتوبة، بل غرف من معين التّراث الشّفويّ لأهل زمانه، وهو ما تفصح عنه بوضوح الأبواب المخصّصة لأسماء الأعضاء التّناسليّة الّتي لم يستوف فيها كنايات العامّة واستعاراتها الّتي ما يزال البعض منها قيد الاستعمال في البلاد التّونسيّة؟

ومهما كان من الأمر، فإنّنا نجد للموادّ المضمّنة في الكتاب أصولا في مدوّنات الأدب الكلاسيكيّة، وكتب تفسير القرآن، ومعاجم اللّغة، وكتب الأخبار والتّواريخ، وكتب الطّبّ، وكتب تفسير الأحلام، وكتب قصص الأنبياء، ومصنّفات فقهاء الحبّ، نخصّ بالذّكر منها «عيون الأخبار»، و«تحفة

العروس»، و«رجوع الشيخ إلى صباه في القوّة على الباه»، و«نزهة الألباب فيما لا يوجد في كتاب»، و«الإيضاح في أسرار النّكاح»، وغيرها ممّا في معناها، إضافة إلى ما قد يكون ضاع منها أو لم يطبع بعد من مصنّفات الغرب الإسلاميّ على وجه الخصوص.

وما يتعيّن الإشارة إليه، في هذا المقام، أنّ المصنّف لم يكن أمينا في نقله ـ إن كان فعل ذلك فعلا ـ كما هو الشّأن مثلا مع الأخبار ذات الصّبغة التّاريخيّة عامّة، وأخبار مسيلمة بن حبيب وسجاح بنت الحارث خاصّة، وأنّ هذا الإخلال بالأمانة هو من سمات الأدب الشّعبيّ في تعامله مع الأدب الرّسميّ، وهي ظاهرة سنتاولها بالتّحليل في فقرة لاحقة. أمّا الشّعراء، فلم يذكر منهم في متن الكتاب إلاّ أبو نواس، وهو ما يحملنا على الاعتقاد أنّ الصّورة النّمطيّة لهذا الشّاعر العبّاسيّ، باعتباره نموذجا للشّاعر المنحلّ المتمرّس بأسرار المجون والتّهتّك، كانت قد استقرّت منذ ذلك العهد(71)، كما تفصح عن ذلك قصّة الجعيديّ مع فاضحة الجمال الّتي يوكل فيها لأبي نواس دور الخبير في أسرار النّساء وشؤون الباه عامّة.

إنّ الأسماء الّتي يحيل عليها المصنّف، طيّ الحكايات الّتي أدرجها في كتابه، الخياليّة منها والحقيقيّة على حدّ السّواء، هي في مقام الرّموز الّتي يتوسّل بها المخيال الجماعيّ الشّعبيّ للتّعبير عن هواجسه الدّفينة، وعليه فلا يجب أن ينظر إليها على أنّها تقرير لحقائق تاريخيّة أو سلوكيّة أو أخلاقيّة قديمة أو راهنة، وذلك لأنّ حمدونة ومسيلمة الكذّاب وأبا نواس، وهم شخصيّات تاريخيّة لا يختلفون جوهريّا، في مستوى التّخييل، عن الشّخصيّات الوهميّة من قبيل الملك علي بن الضّيغم وأبي الهيجات وفاضحة الجمال، والبهلولين اللّذين صيغا على مثال عقلاء المجانين، كما صوّرهم الأدب الرّسميّ «الرّفيع».

ومن ينح، من الكتّاب والباحثين، منحى الكاتب عبد الله الغذّامي، يقع تحت طائلة قانون الإسقاط ـوهو ضرب من الإرهاب الفكريّ واللّغويّ المركّز(72)، لا يقلّ شناعة عن إرهاب النّفزاويّ المزعوم- المنهجيّ والموضوعيّ الّذي يتنافى مع أبسط قواعد البحث العلميّ الرّصين. إنّه لمن الشّطط أن نطالب كتّابا، تفصلنا عن عهودهم قرون عدّة، بالإيمان بالقيم الّتي نؤمن بها نحن اليوم، أو بالأحرى يؤمن بها البعض منّا، خاصّة إذا ما أخذنا في الاعتبار تنامي الثّقافة الدّينيّة الموغلة في التّزمّت الّتي تجعل البعض من معاصرينا أدنى وعيا من بعض أسلافنا.

قيمة الكتاب

يمكن إدراج كتاب «الرّوض العاطر في نزهة الخاطر» ضمن المصنّفات الكثيرة الّتي أجمع النّقّاد على القول إنّها تؤسّس لما «يمكن أن نسمّيه (أركيولوجيا الجنس في الإسلام)»(73). ولئن أحسن النّقاد الظّنّ بمؤلّفات أبي الفرج ابن الجوزيّ، وابن حزم الظّاهريّ، وابن قيّم الجوزيّة، وشهاب الدّين أحمد التّيفاشيّ ومحمّد بن أحمد التّيجاني وجلال الدّين السّيوطي، وغيرهم ممّن نهجوا نهجهم، فقد اختلفت آراؤهم في كتاب «الرّوض العاطر في نزهة الخاطر» إلى حدّ التّعارض، فرأى فريق من الباحثين أنّه ركام من «الكلام السّاقط [...] واللّغة الرّكيكة، والمعلومات التّافهة [...]، والشّعر الشّعبيّ المحطّم المهلهل، والمرذول المخجل من المفردات والحكايات»(74). وشنّع الكاتب السّعوديّ عبد الله الغذّامي فجزم أنّ كتاب «الرّوض العاطر في نزهة الخاطر» هو «علامة على ثقافة الجهل والحماقة والرّداءة الفكريّة والإنشائيّة، و[أنّ] السّعي إلى تكريسه والاحتفال به ليس سوى تبشير بالجهل واحتفال بالجهالة»(75) لأنّه يعبّر في نظره عن «ثقافة الرّجل عن الجسد الأنثويّ» كما تجذّرت «في الوجدان وفي العقل الذكوريّ»، وهو ما يجعل هذا الكتاب في النّهاية بمثابة «الجسد/الرّوض [الّذي] يفوح بعطره من أجل النّزهة، نزهة الخاطر المذكّر»(76). وبناء عليه، يمكن القول، إنّ هذا الكتاب بالذّات «ليس من الكتب الّتي يمكننا أن نعتزّ بها بأيّ شكل من الأشكال، وبخاصّة من ناحية موضوع الكتاب وأسلوبه أو لغته»(77)، وبالتّالي فإنّ «الاحتفال بكتاب النّفزاوي (وأمثاله) هو، على حدّ تعبير عبد الله الغذامي، «احتفا[ل] بالجهالة والتّخلف»(78).

واعتبرت طائفة أخرى من الباحثين أنّ هذا المصنّف هو «موسوعة عربيّة فريدة في الثّقافة الجنسيّة»، يمكن إدراجها اليوم، «بمنطق العلوم الحديثة» في خانة كتب «علم الجنس [أو] علم النّفس الجنسيّ»(79)، وهو ما حدا بأحمد عمر شاهين إلى القول إنّ «كثيرا من الكتّاب ـ ممّن كتبوا مؤلّفات عامّة في الجنس وإرشاداته ـ يدينون إلى الكتابات الشّرقيّة عامّة، ولكتاب النّفزاوي خاصّة»(80).

وذهب فريق ثالث من هؤلاء إلى المقارنة بين الأصل العربيّ للكتاب وترجمته الإنكليزيّة، ولاحظوا بهذا الخصوص أنّ «النّسخة العربيّة «للرّوض العاطر» لا تعطي الانطباع نفسه الّذي تعطيه النّسخة الانكليزيّة». فهذه الأخيرة «جميلة متقنة، مكتوبة بلغة لطيفة أنيقة، ومذيّلة بالحواشي والتّعليقات العلميّة والمقارنات الذّكيّة». أمّا قارئ النّصّ العربيّ، فلا بدّ «أن يقع فريسة لخيبة الأمل بسبب ما يجده [فيه] من النتواء في العبارة، وركاكة في اللّغة، وهلهلة في قماشة السّرد، وتشويه للأشعار والحكايات، ناهيك عن كوارث الأخطاء المطبعيّة الّتي تركت الكتاب جسما مجرّحا بلا روح». وهذا التّفاوت الكبير بين الطّبعتين يقتضي ضرورة «العودة إلى أصول الطّبعة العربيّة المخطوطة، والتّأكّد من صحّة النّصّ»(81).

وما من شك في أنّ سياق هذه الآراء يحتوي على إشارات كثيرة إلى الأسباب الظّاهرة والخفيّة الكامنة وراء هذا التّعارض الحادّ في المواقف، وهي أسباب يمكن اختزالها في سببين رئيسيّين اثنين، يهمّ الأوّل منهما مكانة المؤلّفات الجنسيّة العربيّة في هرم الثّقافة العربيّة الإسلاميّة ماضيا وراهنا، ويتعلّق الثّاني منهما بالجهود الّتي يتعيّن بذلها لإخراج هذا التّراث الكلاسيكيّ إخراجا علميّا لائقا يؤكّد بوضوح على مكامن الأهمّيّة فيه بمعزل عن الاعتبارات الذّوقيّة والأخلاقيّة الّتي تحكم اليوم مواقف بعض الدّارسين والمحقّقين والنّاشرين إزاء هذا الضّرب من المصنّفات.

ويهمّنا في هذا الصّدد أن نشير بداية إلى أنّ المواقف، الّتي سقناها آنفا، والسّلبيّ منها على وجه الخصوص، تصدر عن نظرة سطحيّة إلى هذه النّصوص مردّها قراءة حرفيّة عدميّة لها، تحصر معناها في شكلها اللّغويّ والسّرديّ، وتعرض كلّيّا عن أبعادها الجماليّة والنّفسيّة والاجتماعيّة والرّمزيّة الّتي أضحت اليوم مجال اختصاص دراسات الفلكلور والأنتروبولوجيا، وبصورة خاصّة ما يتعلّق منها بالمخيال الجماعيّ وآليّات اشتغاله. ونحن نعتقد أنّ أصحاب هذا الموقف، المعادي مبدئيّا لما يعتبرونه أدبا مبتذلا، إنّما يفصحون بذلك عن تصوّر لديهم للأدب، يمكن اختزاله فيما أسماه د. علي الوردي «بأسطورة الأدب الرّفيع»(82)، تقوم على فكرة أنّ الأدب يجب أن يكون رفيعا -أي متميّزا- أو لا يكون، وهو ما يؤول في النّهاية إلى إقصاء الأدب الشّعبيّ من مجال الفنّ، بصفته أدبا رديئا.

أمّا ما ذهب إليه عبد الله الغذّامي من أنّ نشر «مثل كتاب (الرّوض العاطر)» يعني ضرورة إيمان المحقّق والنّاشر «بفائدة هذا الكتاب وجدّيّتـ[ـه] ومصداقيّتـ[ـه]» إلى حدّ أنّه وصف [من قبلهما] بكونه «كتابا في التّثقيف الجنسيّ»، فهو موقف إيديولوجيّ متهافت، وإجحاف في حقّ البحث العلميّ والمضطلعين به والمتجشّمين لأعباء نشره، ظاهره الانتصار للمرأة وكرامتها - الّتي حفظها لها بزعمه ابن القيّم الجوزيّة، وإمامه أحمد بن حنبل من قبله، وطوائف الفقهاء من كلّ المشارب والفرق -، وحقيقته اختزال مخلّ للأدب والفكر والفنّ في جوانبها الأخلاقويّة النّفعيّة المباشرة، فضلا عن أنّ هذا التّصوّر السّاذج لعمليتي التّحقيق والنّشر يصدر عن فكر اختزاليّ سيؤول في النّهاية، إن أخذنا به على عواهنه، إلى إقصاء الجزء الأعظم من التّراث الإنسانيّ القديم والحديث(83).

ولو جارينا الكاتب السّعوديّ، فيما رمى به المحقّق العراقيّ جمال جمعة، ورياض الرّيّس صاحب دار النّشر الّتي تولّت نشر وتوزيع كتاب «الرّوض العاطر في نزهة الخاطر»، بالانتصار والتّرويج لثقافة «السّفاهة والجهالة»(84) (هل هذه الملفوظات الهجينة، وما يجري مجراها في خطاب الكاتب السّعوديّ، من المصطلحات النّقديّة الموضوعيّة؟)، يصبح لزاما علينا عندئذ اتّهام محقّقي الفكر الفاشي أو النّازي وناشريه بالانتصار للفاشيّة والنّازيّة والتّرويج لهما، وأن نتّهم دارسي وناشري الأساطير والخرافات القديمة بالتّرويج للفكر السّحري العجائبيّ.

والحقيقة الّتي لا جدال فيها أنّ كتاب «الرّوض العاطر في نزهة الخاطر» لا ينتمي، كما ذهب إلى ذلك د. حسام الخطيب، إلى مجال «الكتب الجنسيّة ومن الإسقاط الفجّ كذلك أن «الإباحيّة»(85) (فمن الإسقاط الفجّ الزّجّ بالشّيخ النّفزاوي ضمن ما يسمّى اليوم كتّاب «البورنوغرافيا Pornographie)، لأنّه «يقدّم واقعا جنسيّا وليس أدبا فاحشا، و[لأنّ] معرفة هذا الواقع الجنسيّ، (نطالب مصنّفي كتب الباه الإسلاميّة أن ينتصروا للقيم النّسويّة المعاصرة أساس صحيح للحياة السّليمة»، وهو بهذه الكيفيّة «يقدّم معرفة نادرة لدراسة المجتمعات البشريّة، وعلم الأجناس، علم النّفس»، أي أنّه يحتوي على مادّة أنتروبولوجيّة نفيسة لا ينال من قيمتها كونها تبدو أحيانا «فظّة وجارحة، أو منافية للذّوق السّليم»(86).

ولعلّ د. حسام الخطيب لم يجانب الصّواب فيما ذهب إليه من أنّ «الكتاب تجميع لمعلومات متداولة في زمنه تنقصه الأصالة والنّظريّة الذّكيّة واستقامة الغرض، وليس فيه تحليق لافت للنّظر في وصف اللّقاء الجنسيّ بين الرّجل والمرأة، بل إنّه يكرّر أوصافه كثيرا حتّى تكاد صورة النّموذج الذّكريّ والأنثويّ تطغى على خصوصيّة كلّ موقف، ويستطيع المرء دون عناء أن يكتشف أنّه خلاصة تجميعيّة للأفكار والأوصاف الجنسيّة المتداولة في الأدب العربيّ» القديم(87). وينتهي من كلّ ذلك إلى نتيجة مفادها أنّ «الكتاب غير مبدع في مجاله [لأنّ] صاحبه لم يستطع أن ينحو فيه لا منحى علميّا ولا منحى خلاعيّا»(88).

ينطلق المصنّف من مسلّمة مفادها أنّ الشّهوة الجنسيّة جزء لا يتجزّأ من الإرادة الإلهيّة، أو ممّا يسمّيه عبد الكبير الخطيبي «القانون الحمدليّ»، المتمثّل في «كلام الله» الّذي يؤطّر الخطاب الشّبقيّ في متن الكتاب من بدايته إلى نهايته (شأنه في ذلك شأن كلّ فقهاء الحبّ من السّابقين له، واللاّحقين عليه)، يتحوّل الجماع (في بعديه المؤسّساتيّ والهامشيّ) إلى «تعبير مربك للحلال والحرام»(89). من ذلك هذه الجبريّة الإيروسيّة(90) fatalité érotique) الّتي ترشح بها ديباجة الكتاب، والّتي يفصح عنها «القانون الحكائيّ»(91) فيه، كما يتجلّى ذلك بالخصوص في قصّة حمدونة والبهلول، (وقصّة زوجة الحمّال، وقصّة الجعيديّ مع فاضحة الجمال، حيث ينتفي الوازع الأخلاقيّ تماما أمام سطوة الجنس الهوسيّة. ويضطلع «القانون الرّمزيّ» بتسويغ هذا الخرق، من خلال مختلف «علامات التّفسير» الّتي تفصح عن «بلاغة اللّعب بالكلمات، والتّأويل اللاّهوتي أو العلمويّ، وتفسير الأحلام»، وهي تمثّل مجتمعة «إيديولوجيّة النّفزاويّ الشّبقيّة [...] الّتي تؤدّي إلى قلب مفاجئ للصّور والمعاني»(92).

بموجب هذه الإيديولوجيّة الشّبقيّة -وهي «صناعة إلهيّة»(93) في جوهرها- يصبح عالم الجنس المثير، في تجلياته السّويّة والشّاذة التي يتبسّط المصنّف في عرضها ووصفها وشرحها، إفرازا طبيعيّا «[لـ]نظام إلهيّ وفاسق في آن واحد»(94)، وذلك تساوقا مع الفرضيّة الّتي يفصح عنها المصنّف في فاتحة خطبة كتابه، ومفادها أنّ «القرآن هو الكلام الشّعائريّ الفاتح للشّهيّة»، وهو بالتّالي «وسيلة الجماع» الّذي يعلن عنها النّصّ في مفتتحه، «والجماع يزوبع الكلمات [...]، وفي هذا الطّفو ينطلق النّصّ الشّبقيّ كطاهر مذهل»(95). فلا عجب إذن أن طغت «بلاغة الأمر والشّرع» (وهي بلاغة «تقليديّة، ومبتذلة في بعض الحالات»(96)، وإنّها لكذلك حتّى في المصنّفات الفصيحة الرّاقية لأنّ الابتذال، المقصود هنا، هو مضمونيّ بالأساس، ولا فرق في هذا بين الإطارين الشّعبيّ والنّخبويّ) على متن الكتاب وكيّفته بميسمها، ومنحته تلك الخصيصة النّادرة الّتي جعلت منه أثرا شعبيّا بامتياز، والمتمثّلة بصورة أساسيّة في «لغته السّهلة الّتي تقلّص المسافة بين الأدب الشّفويّ والأدب المكتوب»، وفي اعتماد المصنّف على «الطّبّ الشّعبيّ»(97).

بلاغة «اللّعب بالكلمات» الّتي تقوم عليها الإيديولوجيّة الشّبقيّة للمصنّف، لا يمكنها أن تمحو فعليّا «الفوارق بين الطّبقات الاجتماعيّة»، ولكنّ باستطاعتها، عن طريق الاستيهام الكامن في قانونيها الحكائيّ والرّمزيّ، أن تخضعها لجبروت الجماع، فيصبح من الجائز عندئذ أن «[يفسق] العبيد مع جواري أسيادهم»(98). هذا ما يفسّر التّحوير (يصبح في عرف الثّقافة الرّسميّة هلهلة ورثاثة وابتذالا) الّذي طرأ على الأخبار، وما تخلّلها من أشعار، لملاءمتها مع مقتضيات المخيال الشّعبيّ، أصبحت بموجبه القينة المغنّية ابنة للخليفة المأمون العبّاسيّ(99)، وأصبحت نساء أرباب الدّولة وكبار الأعيان مثالا للنّساء المنحلاّت المتهتّكات. بهذه الطّريقة يتجلّى دور الجنس، بصفته «سلطة ضدّ السّلطة»، وذلك لأنّه يساعد «على تعرية كلّ سلطة في الواقع المعيش، وباعتباره يلغي كلّ الاعتبارات أو الامتيازات التّراتبيّة أو الطّبقيّة، أو يلغي الفوارق بين كائن وآخر، ومعرفة ذلك تفضح تلك القدسيّات الّتي يغلّف بها ذوو السّلطان أجسادهم، [...] والكشف الجنسيّ يجعلهم أناسا عاديّين»(100)، بل يجعلهم، من وجهة النّظر العرقيّة، دون العبيد السّود قوّة جنسيّة، وبالتّالي أقلّ حظوة منهم عند النّساء(101).

يتّضح ممّا تقدّم أنّ غاية المصنّف تكمن أوّلا وقبل كلّ شيء في «إبراز لذّة الجماع»، بصفتها تعبيرا عن «حكمة إلهيّة متعلّقة بطبيعة الكون»، تأكيدا منه على مركزيّة الرّغبة الجنسيّة في الحياة الإنسانيّة. وقد توخّى الشّيخ النّفزاوي الكشف عن هذه الحقيقة من خلال الموضوعات الّتي تفصح عن التّصوّرات والاستيهامات والهواجس الجنسيّة صلب ثقافة عصره، والشّعبيّة منها على وجه الخصوص. وفي هذا الإطار بالذّات تتنزّل التّمثّلات والتّهويل في تصوير الشّهوة الجنسيّة للمرأة، وما (misogynie)، وكره النّساء والحطّ من شأنهنّ، (phallocratie) النّمطيّة، من قبيل القضيبيّة أو فم (gouffre)، يستتبع ذلك من تحوّل عضو التّناسل الأنثويّ إلى وحش مفترس (أسطورة الفرج الأكول(102))، أو هاوية تترصّد بالرّجل لتبتلعه (bouche dentée)، سفليّ مزوّد بأسنان قاطعة، وهو ما نلمسه بوضوح، على سبيل المثال، في قصّة الجعيديّ مع فاضحة الجمال.

لذلك يبدو الرّجل، في روض الشّيخ النّفزاويّ، مهووسا بحجم قضيبه، همّه الأوّل والأخير تكبير آلته وتعظيمها حتّى تقدر على إشباع النّهم الجنسيّ الأنثويّ الّذي لا يحدّه حدّ، حتّى إنّ المرأة لا تستنكف من اللّجوء إلى الحيوان (bestialité ou zoophilie) إذا قصّر الفحل البشريّ في إشباعها(103). «فالشّقّ» (fissure, crevasse)، الّذي عدّه المصنّف واحدا من أسماء الفرج، لا يحدّد هذا الجزء من جسدها، بل «يحدّد الكيان الأنثويّ كلّه»(104). تلك هي خاصّيّة المرأة، بصفتها كائنا جنسيّا خالصا (omnisexuelle)، تصبح بموجبها «مجرّد جسم، وتحدّ بهذه الكيفيّة في بعدها المادّي، لا لأنّ أبعادها الأخرى، وخاصّة منها الأبعاد النّفسيّة والاقتصاديّة والإنجابيّة، قد وقع تهميشها، بل لكونها غير موجودة أصلا»(105).

ويعنينا في هذا الإطار أن ننبّه على أنّ التّركيز على الأعضاء التّناسليّة، والإلحاح على مواصفاتها الفيزيولوجيّة المحمودة والمكروهة، بالنّسبة إلى كلا الفاعلين الجنسيّين، ليست هي الأخرى بدعة نفزاويّة خالصة، كما ذهب إلى ذلك الكاتب عبد الله الغذامي، بل هي، على العكس من ذلك تماما، من الموضوعات المقرّرة في كتب الباه عامّة، فضلا عن كونها حاضرة بكثافة في المدوّنات الأدبيّة الكبرى وكتب الأمثال وغيرها. والدّليل على ذلك أنّ السّيوطيّ تعرّض في كتابه «الوشاح في فوائد النّكاح» لأخبار ابن ألغز، الّذي ضرب به المثل في عظم الآلة وطولها، فقيل «أنكح من ابن ألغز». وقد تبسّط السّيوطي في هذا الموضوع، نثرا وشعرا، رواية عن الرّسول وأبي الفرج الأصبهانيّ والجاحظ وغيرهم(106).

ولم يكتف السّيوطيّ بذلك، بل إنّه خصّص جزءين من الباب الثّاني، في كتابه هذا(107)، لعضوي التّناسل لدى المرأة والرّجل، حشد فيهما كمّا هائلا من الأسماء والصّفات الّتي لا تختلف جوهريّا عن تلك الّتي نصّ عليها النّفزاويّ في كتابه. وقد نقل السّيوطيّ مادّته هذه من أمّهات الكتب الحديثيّة والأدبيّة والمعجميّة، زيادة على تفاسير القرآن، فحفظ لنا بعمله الموسوعيّ هذا كنزا من المعلومات القيّمة عن المخيال الجنسيّ الإسلاميّ، وكلّها تدور حول طول آلة الذّكورة وشدّتها وصلابتها، وعظم آلة الأنوثة وضيقها. فهل يتعيّن علينا اليوم، عملا بوصيّة الكاتب عبد الله الغذامي، أن نتجاهل هذه المصنّفات ونحجم عن تحقيقها ونشرها بتعلّة أنّها تكرّس دونيّة المرأة وتفسد الذّوق الرّفيع؟

ونحن نرى أنّ دونيّة المرأة العربيّة الإسلاميّة متأتّية من قانون «العورة» الرّهيب الّذي صاغه الفكر الفقهيّ الإسلاميّ، وقضى بموجبه بالنّفي الأبديّ للجسد الأنثويّ من الفضاء الاجتماعيّ الخارجيّ، وحكم تبعا لذلك بتغييبه في أكفان الحجاب والنّقاب، وفي سجون الحرام والعيب والخطيئة، وغيرها من

مفاهيم التّطويع والقمع التي لا تزال متداولة إلى اليوم في الأدبيّات الإسلامويّة. وقانون «العورة» هذا حاضر، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، في كل ما أنتجه الفكر التّراثيّ العربيّ الإسلاميّ في مختلف عهوده. فما هي المبرّرات التّي تجيز اليوم إدانة النّفزاويّ والإشادة بابن قيّم الجوزيّة، والحال أنّ الثّاني أكثر تشدّدا من الأوّل، ويعتبر اليوم، أسوة بأستاذه ابن تيميّة، من المصادر الهامّة التّي يغرف منها الفكر الأصوليّ المنغلق جلّ تصوّراته عن المرأة وجسدها ومكانتها؟

إنّ رهاب العجز (phobie d’impuissance) هو الّذي يحكم السّلوك الجنسيّ للرّجل، وهو الّذي يحدّد بالتّالي علاقته بالمرأة، النّهمة جنسيّا، فطرة كما قرّر ذلك فقهاء الحبّ، وجمهور الفقهاء بصورة عامّة. ومن الواضح لدينا أنّ هذا التّصوّر للشّهوة الجنسيّة يقوم على اعتبارات دينيّة تفيد، فيما روي عن الرّسول، من أنّ المرأة «فضّلت على الرّجل بتسعة وتسعين جزءا من اللّذة»، وأنّ الله، من أجل ذلك، «ألقى عليهنّ - أي النّساء - الحياء»(108) صونا لهنّ وحفاظا على أعراض آبائهنّ وبعولهنّ. وهذا البون الشّاسع في مقدار الشّهوة عند الجنسين هو الّذي يفسّر حالة الهلع التّي تستبدّ بالرّجل فتدفعه إلى محاولة كبح جماح الجسد الأنثويّ بشتّى المبرّرات والأساليب، فإذا عجز عن ذلك بسبب ما جبلت عليه المرأة - في زعمه - من الكيد، استعاض بالخطاب عن الفعل.

هذا النّزوع إلى التّسلّح بسلطان الخطاب، المسكون حدّ التّخمة بالقيم القضيبيّة، هو الّذي اعتبره د. عبد الكبير الخطيبي من قبيل «الحشو» الّذي يضطلع في متن الرّوض النّفزاويّ بوظيفة «تطبيع ممنهج» للصّفات الخلقيّة المتّصلة بموضوع الجنس، يستحضر فيه الموروث البلاغيّ الكلاسيكيّ في أشكاله الأكثر تكلّسا، وبوظيفة «حفر استعارات حاذقة جميلة»(109) تخرج بالنّصّ عن هذا الإطار الضّابط إلى مجال الإبداع الخلاّق. ويتّضح هذا التّمشّي في الفصول التّي خصصها المؤلّف لسرد أسماء الأعضاء التّناسليّة وشرحها، وهي في نظرنا أهمّ فصول الكتاب وأكثرها تعبيرا عن منهجيّة المصنّف، فقد أعرض هذا الأخير فيها عن المعجم الرّسميّ الفصيح، الّذي عوّل عليه السّلف(110) والخلف(111)، وأطلق العنان لبلاغته العامّيّة تنعت الجنس - وهو «أصل الوجود - بلغة الحياة، أي «الكلمات التّي يستخدمها العامّة بحياء، تتعلّق بأجسام طويلة أو غليظة باعتبارها تقترن بالأعضاء الجنسيّة».

يرى د. نضال الأميوني دكّاش أنّ كتاب «الرّوض العاطر في نزهة الخاطر» هو خير من «يؤكّد ذلك»(112) - أي هذا التّمشّي - عندما يلجأ إلى ما أسماه د. عبد الكبير الخطيبي «بلاغة الجماع»، المتمثّلة في «سلسلة من الصّور تلبس الجسم بلغة متدفّقة»، أي بأسلوب التّداعي اللّغويّ، أو «لغة الحلم» التّي تقيم «المعرفة الجنسيّة انطلاقا من تفسير الأحلام، والتّغيير المضحك للكلمات»(113).

المرأة في روض الشّيخ النّفزاوي

والقول بأنّ المتعة التّي تثيرها قراءة كتاب «الرّوض العاطر» في نفس قارئه «تنطوي وتتأسّس»، فيما يرى الكاتب عبد الله الغذّامي (الّذي أقام نفسه قيّما ومرشدا للقارئ المعاصر، القاصر الذّهن ضرورة، لا لشيء إلاّ لكونه يقع في هوى مثل هذه الكتب)، «على مخزون ذهنيّ يحتقر المرأة، ويستهين بالجسد المؤنّث»، هو حقيقة ثابتة يفصح عنها الموروث الأدبيّ العربيّ الإسلاميّ عامّة، وليست، كما حاول الكاتب السّعوديّ أن يبيّن ذلك، ابتكارا نفزاويّا خالصا. فالمرأة في الأدبيّات العربيّة القديمة، وفي الآداب الغربيّة والعالميّة القديمة كذلك، تعرّف بكونها «طاقة شهويّة»(114)، أي «كائن فرجيّ عديم العقل»(115)، على حدّ تعبير عبد الله الغذّامي نفسه، لأنّها، كما تنصّ على ذلك الأدبيّات الدّينيّة الإسلاميّة المعتمده، المؤيّدة ببراهين العصمة والإعجاز في نظر الآخذين بها، «ناقصة عقل ودين».

والمصنّفات الجنسيّة القديمة تقرّ ضمنيّا، كما بيّن ذلك د. عبد الكبير الخطيبي وغيره ممّن اهتمّوا بهذا الموضوع خاصّة وبمكانة المرأة في التّراث العربيّ الإسلاميّ(116) بصورة عامّة، أنّ للشّهوة «سلطانـ[ـا] عظيمـ[ـا] على الإنسان، و[أنّها] تسعى إلى التّوحيد بين الكائنات، فهي تحرّك الصّوامت في الكائن، وتهدّد كلّ نظام مراقبة أخلاقيّ، لأنّها نزّاعة إلى اللاّمحدود»(117)، ولكنّها، إذ تقرّ بذلك، تجنح إلى التّمييز، في هذا الإطار، بين الرّجل والمرأة لأسباب عقديّة وفقهيّة ليس هنا مجال الخوض فيها، يمكن اختزالها بعجالة في مقولتين اثنتين:

الأولى أنّ المرأة «جسد شهويّ بامتياز»(118)، وهي بصفتها تلك تملك «رأسمال إغرائيـ[ـا] (مكائديـ[ـا]) للإيقاع بمن تريد»(119).

والمقولة الثّانية، المرتبطة عضويّا بالأولى، هي أنّ المرأة، وبفعل أنّ «عمليّة الاتّصال [بها] تسيء في جوهرها إلى طبيعة النّظام الأخلاقيّ [و]إلى المقدّس الاجتماعيّ»(120)، أضحت، في نظر سدنة هاتين المؤسّستين، «المصدر الأكبر للشّرور»(121).

وقد وقع التّمييز، على هذا الأساس، بين «الإيروتيكا الطّقوسيّة المشرعنة والمباركة»، الّتي يقوم الرّجل على رعاية مؤسّساتها، باعتباره الفاعل الرّئيس فيها والضّامن لاستمرارها، وبين ضرب آخر من الإيروتيكا، تمثّله، بصورة أساسيّة، المرأة والشّواذ والهامشيّون من جنس الرّجال، هي «الإيروتيكا المهاجرة، أو المنتحاة، أو المهرطقة، أو المستبعدة، أو الرّجسيّة»(122). وما من شكّ في أنّ كتاب «الرّوض العاطر في نزهة الخاطر» يعبّر عن هذه الإيروتيكا الهامشيّة بالذّات، وإن لم يتجاهل الأولى تماما. والسّبب في ذلك أنّ الثّانية هي الّتي تفصح بوضوح عمّا هو «قارّ في الظّلمات المعتّمة للمجتمع، بدلالاتها الحافّة، وجنسانيّتها المتمرّدة في الصّمت العنيف والمصعلك والمعين للمتداول»(123)، والمتمثّلة في عوالم المتعة المحظورة بمختلف تجلّياتها، وعليها اقتصر المصنّف في كتابه.

من هذا المنطلق يمكن القول إنّ كتاب «الرّوض العاطر» «ليس سوى دعوة ملحاحة للجسد لكي يتفتّح بكلّ قواه»(124). بل إنّ إبراهيم محمود يذهب أبعد من ذلك عندما يؤكّد أنّ «تسمية «الرّوض العاطر» بهذا الاسم هي في جوهرها تدشين مشرعن لقوى الجسد الحسّيّة في تفتّحها، وانفتاحها على ملذّاتها، إيحاء بالقيمة الرّمزيّة للقول، وبلاغة المتعة وهي مسكونة بالإلهيّ»(125). فالرّوض، كما هو معلوم، هو من أسماء الجنان، وهو يحيل ضمنيّا على كلّ المتع الحسّيّة الّتي تبسّط فقهاء الحبّ في عرضها وشرحها فيما وضعوه من آثار عن ملذّات أهل الجنّة. وهو يحيل من ناحية أخرى على العطر والطّيب الّذي ألحّ الشّيخ النّفزاوي على خواصّه الباهية في أكثر من موضع في كتابه، وبصورة أساسيّة في«قصّة مسيلمة وسجاح»، وذلك لأنّ «العطر وشي المتعة، وفتنة شمسيّة تنير للجسد ما هو غاف فيه من قوى قادرة على إمتاعه»(126).

وما من شكّ في أنّ «الرّوض العاطر» هو بمثابة التّشريح الثّقافيّ للجسد عموما، والجسد العربيّ الإسلاميّ بصورة خاصّة. وفي هذا الإطار يتنزّل حديث واضعه عن المرأة، باعتباره بنية «من ضمن البنى المعزّزة لمفهومه عن المتعة الّتي يحياها الجسد، بقصد لفت النّظر إلى ذلك، كما في (الباب الحادي عشر)، المعنون بـ (في مكائد النّساء) منطلقا من آية قرآنيّة»(127)، ومدلّلا بذلك على العلاقة العضويّة الّتي تربط الجنس بالمقدّس، وعلى ضرورة الالتزام بالضّوابط الّتي تكفل تحقيق المتعة بصفتها جزءا لا يتجزّأ من المشيئة الإلهيّة، ومن أهمّها محاصرة الجسد الأنثويّ بكيفيّة تحول دون تفجّر طاقة الرّجس والشّرّ الكامنة فيه، والّتي تفصح عنها، في كتاب «الرّوض العاطر»، كما في قصص «ألف ليلة وليلة» قبله، إصرار المصنّفين على إلصاق تهمتي الشّبق والشّذوذ الجنسيّ بالمرأة دون الرّجل.

وهذا هو ما يفسّر الطّابع المثير والعجائبيّ والغريب(128)، الّذي يستشفّ من «الصّياغة الحكائيّة والرّمزيّة»(129) لقصّة «زوجة الحمّال والحمار»، ومفاده أنّ «التّحوّل إلى الحالة البهيميّة (الحيوانيّة)»(130) هو النّتيجة طبيعيّة «[لـ]الانغماس في الشّهوة والارتهان لسلطة الغريزة والتّلذّذ»(131) الّتي يزعم الرّجل أنّ المرأة جبلت عليها، فليس لها منها فكاك. فليس من الغريب، والحال على ما ذكرنا، أن تتحوّل ظاهرة «إتيان البهائم علامة من علامات المرأة المميّزة، [باعتبار أنّها] تؤكّد بهيميّتها وشبقيّتها»(132).

يمكن أن نخلص من كلّ ما تقدّم إلى أنّ المرأة في كتب الباه العربيّة الإسلاميّة، هي ضحيّة «حالة رفض مزدوجة»(133)، تجعل منها من ناحية أولى «رمز المكر والنّقص معا، وقرينة الشّرّ والشّبق من ناحية ثانية»(134). وهكذا يتّضح أنّ جعل الإسراف الشّبقيّ، والشّذوذ النّاجم عنه، اختصاصا أنثويّا إنّما يهدف بالأساس إلى التّأكيد على الطّابع «البهائميّ»(135) لجسد المرأة، وتصبح الطّاقة الشّبقيّة المنفلتة الكامنة فيه «قرينة شيطانيّة»(136) تهدّد الهرم «التّاريخيّ والاجتماعيّ والوجوديّ»(137) للكيانات الاجتماعيّة القائمة. وهكذا تغدو المرأة، في نظر مروّضيها من سدنة العقيدة والأخلاق، «أكثر استحقاقا للتّعنيف أو للإدانة»(138).

إنّ هذه الصّفة «فوق طبيعيّة»(139)، على حدّ تعبير إبراهيم محمود، الّتي أسبغت على المرأة في مصنّفات الباه العربيّة الإسلاميّة، تصدر عن قناعة راسخة، لدى من نسبها إليها، أنّها «مسكونة بقوى غير منظورة، [أي] بقوى شرّيرة»(140)، وأنّ جسدها ذو «مرجع شيطانيّ ناريّ»(141) تؤكّده الموبقات الّتي تقترفها دون رادع. وما شغفها بالبهيمة، وتفضيلها لها على الرّجل إلاّ «تأكيد على وجود علامة البهيميّة الفارقة فيها باستمرار»(142). وإذ يجنح النّفزاويّ، أسوة بمن تقدّمه من مصنّفي كتب الباه، إلى الاستعراضيّة المفرطة عندما يصف المرأة «وهي تدخل غرمول [الحمار] كلّه في فرجها (وهذا تصوّر تهميّ ولاعقلانيّ، لأنّ ذلك مستحيل)»(143)، فهو إنّما يعبّر عن القلق الّذي تثيره الحياة الجنسيّة للمرأة في الرّجل، وهو في الآن نفسه دعوة ملحّة منه لضرورة «مراقبتها والاهتمام بها خشية الخروج على الرّجل»(144).

وخلافا لما ذهب إليه الكاتب عبد الله الغذّامي من إدانة لإرهاب النّفزاوي وابتذاله ورجعيّته، فإنّ إبراهيم محمود يرى أنّ الشّيخ النّفزاويّ، إذ يجنّد كلّ طاقته التّخييليّة «[لـ]تجريد المرأة من كلّ قوّة مشرعنة، و[إذ] يبرز سلطانها المهدّد، وسلطة إغرائها، و[إذ] يسعى إلى تعزيز القوّة الجنسانيّة في ذات الرّجل»(145)، إنّما يروم في الحقيقة من وراء ذلك كلّه الالتفاف على القوى المدمّرة في ذات المرأة بقصد «منعها من نشدان متعة محظورة»(146). وهو يرى أنّ النّفزاويّ، في صنيعه هذا، ظلّ «مخلصا لموروثه الّذي يضع المرأة في خانة (جند الشّيطان)، ويؤكّد إخلاصه وانتماءه في العمق لجمهرة الفقهاء السّابقين الّذين عرّبوا الجسد الأنثويّ واعتبروه مسكونا بالشّيطان بامتياز، وبطرق مختلفة»(147).

ونحن لا نشكّ أنّ كتاب «الرّوض العاطر في نزهة الخاطر» للشّيخ النّفزاوي صيغ بلغة ذكوريّة تفنّنت في «توليف الصّورة المهوّلة عن المرأة، وميلها إلى الانحراف، وخضوعها لشهوتها، أو بصورة أخرى: ارتهانها لسلطة البهيميّة الكامنة فيها، حيث تبرز متولّعة بالحيوان انطلاقا من شبقيّتها»(148)، ولا نشكّ كذلك في أنّ المرأة اختزلت، في هذا الأثر، في شكل طاقة جنسيّة طافحة(149)، بل في شكل «فيضان شهويّ»(150)، غير أنّ ذلك كلّه لا يعني، في نظرنا، كما نادى بذلك الكاتب عبد الله الغذاميّ، أنّه يتعيّن علينا اليوم أن نعدم هذا الضّرب من الإبداع الفكريّ للحيلولة دون وصوله إلى القارئ العربيّ المعاصر بتعلّة حمايته - وهو القاصر عن التّدبّر والدّراية - من «الجهالة والتّخلّف»، ومن «ثقافة الجهل»(151).

ونحن نعتقد، تماهيا مع موقف الباحث السّوريّ إبراهيم محمود، أنّ كتاب «الرّوض العاطر في نزهة الخاطر» للشّيخ النّفزاوي يعبّر عن هموم العصر الّذي وضع فيه، ويصدر عن قيمه، وهي جميعا تختلف عن همومنا وقيمنا اليوم. وعليه، فإنّه ليس من المغالاة إطلاقا القول بأنّه «كتاب جادّ، ذو هدف جادّ، وإن كان قد مزج الفكاهة والمتعة بهذه الجدّيّة، فهي طريقة كان يتّبعها الكثيرون قبله. ومن نكران الجميل ألاّ نعترف بالفائدة الّتي يحقّقها مثل هذا الكتاب في فهم السّلوك الجنسيّ»(152) العربيّ والإنسانيّ، باعتباره ظاهرة أنتروبولوجيّة مهمّة لا غنى عنها لمن يروم فهم السّلوك الجنسيّ لسلفنا وانعكاساته على سلوكنا الجنسيّ اليوم.

المسألة اللّغويّة في كتاب الرّوض العاطر

حصلت لدينا قناعة أثناء مقابلتنا للأصول الخطّيّة لهذا السّفر مفادها أنّ قيمته تكمن تحديدا في الجانب اللّغويّ منه، وإلى حدّ مّا أيضا في جانبه الأسلوبيّ والبلاغيّ. والحقيقة أنّ اهتمامنا بهذا البعد للكتاب هو ما حدا بنا إلى التّعجيل بتحقيقه بعد أن تأكّد لدينا، إثر حصولنا على نسخ مصوّرة من كلّ الأصول الخطّيّة المحفوظة بالمكتبة الوطنيّة بتونس، أنّ دراسة لغة النّفزاوي قد تساعد الباحثين، في مجال اللّسانيّات، على تلمّس السّبيل إلى دراسة تطوّر اللّغة عن الكيفيّة الّتي استقلّت بها المحكيّة التّونسيّة (échantillon objectif) العامّيّة التّونسيّة في عصر المصنّف، باعتبار أنّ كتابه يمثّل عيّنة موضوعيّة والمستوى المعجميّ (morpho-syntaxique) عن اللّغة العربيّة الفصحى على مستويات عدّة، نخصّ بالذّكر منها المستويين الصّرفي والإعرابيّ والخطوات الّتي قطعتها في هذا الاتّجاه، في عصر النّفزاويّ ،(lexical).

هذا من ناحية، وكنّا نطمح، من ناحية أخرى، إلى أن نشير، عبر مصنّف النّفزاوي، إلى مدى حضور الأصول البربريّة في العامّيّة التّونسيّة. ولمّا كانت تعوزنا المعرفة والأدوات الضّروريّة لدراسة الجانب الثّاني من المسألة، فقد قصرنا اهتمامنا على الجانب الأول، على الأقلّ في الظّرف الرّاهن، على أمل أن يتولّى ذلك عنّا، بعض أهل الدّراية في هذا الاختصاص الدّقيق، بعد صدور الكتاب محقّقا. ولعلّ المتصفّح للفهرس الّذي خصّصناه للعامّيّة التّونسيّة، كما تتجلّى في كتاب «الرّوض العاطر في نزهة الخاطر» (وهو أهمّ فهارس الكتاب على الإطلاق)، يلمس بوضوح الحضور الطّاغي للمعجم العامّيّ المحلّيّ (وإلى حدّ مّا الإقليميّ، باعتبار أنّ كتاب الشّيخ النّفزاويّ هو أثر مغاربيّ بامتياز، كما يؤكّد ذلك ذيوع صيت هذا المصنّف في مختلف البلدان المغاربيّة، وبصورة خاصّة في الجزائر والمغرب) في هذا الكتاب، وسيتساءل تبعا لذلك إن كان من الجائز تصنيف «الرّوض العاطر في نزهة الخاطر»، في خانة عيون الأدب الإيروسيّ العربيّ الإسلاميّ، أسوة بمصنّفات التّيفاشي والتّجانيّ، خاصّة وأنّ الأصول الخطّيّة، الّتي في متناولنا اليوم، تمّ نسخها في فترات متأخّرة، وبالتّحديد بين 1199 هـ. و1275 هـ.- وربّما 1320 هـ.، أي بين القرنين الثّاني عشر والرّابع عشر الهجريّين، الموافقين للقرنين التّاسع عشر والعشرين الميلاديّين، أي بعد حوالي أربعة قرون من وفاة المصنّف.

إنّ غياب نسخة خطّيّة بخطّ المؤلّف، أو بخطّ من أجاز له روايته عنه، من أهل عصره (أو من تلاميذه إن وجدوا، ولم يثبت لدينا أنّ للشّيخ تلاميذ)، يدعم بقوّة أوّلا فرضيّة أن يكون للنّسّاخ، على مختلف العصور، دورا، أساسيّا ربّما، في بلورة الكتاب في صياغته الّتي بين أيدينا اليوم، وأنّ المعجم العامّيّ التّونسيّ، الّذي ركزنا عليه، قد لا يكون، كما افترضنا نحن ذلك، من خاصّيّات العامّيّة في العصر الحفصيّ. بل لقد حملنا ما لمسناه من اختلافات -جوهريّة أحيانا- بين هذه الأصول إلى التّساؤل عمّا إذا كان للشّيخ النّفزاويّ وجود تاريخيّ فعليّ. ذلك أنّه من غير المعقول إطلاقا أن تضيع النّسخة - أو النّسخ ربّما - الأصليّة لهذا الكتاب، والحال أنّها كانت في حيازة الوزير الأكبر لسلطان العصر، نفترض أنّه احتفظ بها دون ريب في خزانة كتبه.

ومهما كان من الأمر، فقد انحزنا، أثناء تحقيقنا للكتاب، تساوقا مع روح النّصّ العامّ في بعديه الأسلوبيّ والبلاغيّ، إلى الأصول العامّيّة، في تعبيراتها المحلّيّة، وأدرجنا مرادفاتها الفصيحة -إن وجدت- ضمن هوامش التّحقيق، في مخالفة صريحة لمبدإ التّواتر القاضي بأن لا يثبت في المتن إلاّ الأكثر تكرارا في الأصول الخطّيّة، القريبة من سجلّ الفصيح. وبناء عليه، فقد فضّلنا، على سبيل المثال، لفظة «صاب» على لفظة «استطاع»، ولفظة «خمّم» على لفظة «فكّر»، ولفظة «سخون» على لفظة «سخن»، ولفظة «حبّ» على لفظة «أحبّ»، ولفظة «المصيد» على لفظة «الصّيد»، ولفظة «حقّ» على لفظة «ثمن»، ولفظة «يتمسخر» على لفظة «يسخر»، ولفظة «الزّبّور» على لفظة «الفرج»، ولفظتي «كحلة وحمرة» على لفظتي «سوداء وحمراء».

هذا على المستوى المعجميّ، وهو لا يقتصر على الألفاظ المجرّدة، بل يتجاوزها إلى الألفاظ المركّبة، كما هو الشّأن مثلا للأسماء المكنّاة، من قبيل «أبو عين»، و«أبو برنيطة»، و«أبو قطّاية»، و«أبو لعابة»، الّتي فضّلنا عليها، على التّوالي: «بو عين»، و«بو برنيطه»، و«بو قطّايه»، و«بو لعابه»، وذلك دون اعتبار لمبدإ التّواتر السّالف الذّكر. وقد أفادني أحد الزّملاء، من المشتغلين في حقل اللّسانيّات، أنّ هذه العبارات قد تكون الدّليل على بداية تمّ بموجبه استبدال «أبو» الفصيحة بـ «بو» العامّيّة، ولكنّ حضور الصّيغة الفصيحة في (figement lexical)، ظهور ما أسماه بحالة تكلّس معجميّ لم تكن قد استقرّت بعد في ذلك العهد، أي أنّها، على ما تقرّره (un état de langue) عدد من الأصول يدل، في رأيه، على أنّ هذه الظّاهرة اللّغويّة تمثّل مرحلة انتقاليّة، استكملت في عامّيّتنا اليوم بعد أن لم يظلّ فيها أثرّ يذكر لهذه (la linguistique diachronique)، اللّسانيّات الزّمانيّة الازدواجيّة. لكلّ ذلك لا يجب أن ينظر إلى هذه الظّاهرة، وما يجري مجراها من الظّواهر اللّغويّة الأخرى، على أنّها أخطاء يتعيّن تصويبها ضرورة.

والأمر نفسه ينطبق على المستوى الصّرفيّ، فيما يتعلّق بجمع الأسماء، فقد لاحظنا أوّلا أنّ أسماء، من قبيل «التّركينة» و«البزّولة» (اللّتين غابتا في صيغتي الإفراد في كلّ الأصول المعتمدة) تجمعان فيها على «تراكين» و«بزازيل»، وكذلك على «تراكن» و«بزازل»، باعتبار أنّ إحدى الصّيغتين بالنّسبة إلى الثّانية، وهي اختلافات تتحدّد وفقا للانتماء الجغرافيّ. وتجمع بعض الأسماء الأخرى (variante diatopique) هي تنويع لهجيّ جغرافيّ على غير قياس كما هو الحال مثلا للفظة «خصر»، الّتي تجمع، في مصنّف النّفزاوي، على «أخصار» و«أخسار». وكذا الشّأن بالنّسبة إلى صيغة «المثنّى»، فقد لاحظنا غيابا كلّيّا لها في كلّ السّياقات الّتي تحتّمها اللّغة الفصحى، وتعويضها بشكل مطّرد بالجمع. من ذلك مثلا «أوذان» بدل «أذنين».

لعلّ أبرز الظّواهر الصّرفيّة، الّتي لفتت انتباهنا في كتاب «الرّوض العاطر في نزهة الخاطر»، هي تلك الّتي تهمّ تصريف الأفعال. وقد لاحظنا بهذا الخصوص أنّ نظامي العامّيّ والفصيح موجودان في كلّ الأصول المعتمدة، وإن بدرجات متفاوتة، وهو ما يحمل على الاعتقاد بأنّ هذه الظّاهرة اللّغويّة لم تكن قد استقرّت بعد في عصر المؤلّف، وهو ما يدعم ما كنّا أكّدناه سابقا عن الدّور الّذي اضطلع به النّسّاخ في صياغة الكتاب. من هذه الظّواهر الصّرفيّة المهمّة، نشير أوّلا إلى تواتر استعمال ضمير المتكلّم الجمع بدل ضمير المتكلّم المفرد، كما في «نريد» و«أريد»، و«نراك» و«أراك»، وغيرها كثير في الكتاب. ونشير ثانيا إلى إبطال القاعدة القاضية بإفراد الفعل إذا تقدّم على الفاعل، كما في «أقبلن تلك النّسوة» بدل «أقبلت تلك النّسوة».

بقي أن نشير إلى أنّ الإحاطة بالمسألة اللّغويّة تقتضي أن نلمّ بالبعد البلاغيّ في مصنّف الشّيخ النّفزاويّ، وهو ما لا يمكننا القيام به في إطار هذه المقدّمة، ولكنّنا أفردنا للبعدين الاستعاريّ والكنائيّ في الكتاب فهرسا مسهبا، وعلّقنا في حواشي التّحقيق على الكثير من هذه الظّواهر، وشرحنا عددا من قبيل «برّد ناره أو نارها»، و«خان الملح»، و«أكله قلبه» أو عضو آخر فيه، أو «ولدوا (expressions idiomatiques)، من التّعابير اللّسنيّة على رؤوس بعضهم البعض»، وغيرها ممّا ورد في متن الكتاب، وهو أكثر من أن يطاله الحصر.

نشير في خاتمة هذا العرض المبتسر إلى أنّنا أفردنا فهرسا للمفردات والتّعابير الكنائيّة والاستعاريّة، وأفضنا في شرحها كلّما أمكن لنا ذلك، محاولين ردّها كلّها أو بعضها إلى أصولها الفصيحة المحتملة، أو إلى أصولها العامّيّة، وخاصّة فيما يتعلّق منها بأسماء الأعضاء التّناسليّة للإنسان والحيوان على حدّ السّواء. والحقيقة أنّ هذه الأسماء، في أغلبها، ذات بعد بلاغيّ واضح للعيان. مثال ذلك «النّعّاس»، و«والزّدّام»، و«الدّمّاع»، و«السّاكوتي»، و«النّفّاخ»، و«المسبول». ولكنّ بعضها الآخر يستعصي على التّأويل لاستحالة ردّه إلى السّجلّين العامّيّ والفصيح على حدّ السّواء، كما هو الشّأن مثلا مع لفظة «الهرماق»، فضلا عن أنّ عدد هذه الأسماء يختلف من أصل إلى آخر، بل إنّ بعض الأصول انفردت بذكر البعض منها وأغفلت بعضها الآخر، فتعذّر علينا لذلك تحقيقها، وفضّلنا، بدلا من إثباتها في متن الكتاب، إدراجها ضمن الهوامش.

ترجمات الكتاب

أنجزت التّرجمة الفرنسيّة الأولى لكتاب «الرّوض العاطر في نزهة الخاطر» سنة 1850م، أنجزها البارون ر.، النّقيب في الهيئة العسكريّة العليا بالجزائر، وظهرت طبعته الأولى في موفّى سنة 1876 أو في بداية سنة 1877، ثمّ صدرت منها سنة 1886 طبعة مقرصنة اعتمدها إيزيدور ليزو (Isidore Liseux) لإصدار طبعة منقّحة من طبعة البارون ر. وتجدر الإشارة إلى أنّ ترجمة الكتاب إلى عدد من اللّغات الأروبيّة، نخصّ بالذّكر منها الانجليزيّة والألمانيّة، اعتمدت الطّبعة الفرنسيّة، الصّادرة سنة 1876 (153).

وفي سنة 1935 أصدر أنتونان تارن (Antonin Terne) ترجمة جديدة للكتاب، زعم النّاشر أنّ هذا الأخير أنجزها بمعيّة امرأة عربيّة (mauresque) تدعى نفيسة (Nefissa)، وأكّد أنّها أقرب التّراجم إلى الأصول العربيّة للكتاب. وقد أشار النّاشر في التّنبيه، الّذي صدّر به طبعته هذه،

إلى أنّ العنوان الحقيقيّ للكتاب ليس «الرّوض العاطر في نزهة الخاطر»، كما روّجت له التّرجمات السّابقة، بل «عبير الأزهار»(154).

ويخلص روني ر. خوّام، بعد أن عدّد الأمثلة على الفوارق الكبيرة بين أصل الكتاب ومختلف التّرجمات الأروبّيّة، إلى نتيجة مفادها أنّ كلّ هذه الإصدارات اعتمدت بشكل كلّيّ على ترجمة البارون ر.، وأنّها لا تختلف عنها إلاّ ببعض نقص أو زيادة اقتضتها نزوات القائمين عليها. ويردّ روني ر. خوّام هذا «الاستخفاف الثّابت والمستمرّ»(155) إلى تجاهل المترجمين والنّاشرين للأصول العربيّة، وهو ما ينمّ لديهم عن ازدراء «للأدب الأصيل»(156).

وقد أفاض روني ر. خوّام في التّدليل على نواقص التّرجمات، السّابقة على ترجمته، مستشهدا بالأصول العربيّة المحفوظة في المكتبة الوطنيّة بباريس(157)، وانتهى في خاتمة هذا العرض النّقديّ المسهب إلى القول بأنّ الأصل العربيّ، الّذي اعتمد عليه البارون ر. في ترجمته الفرنسيّة، هو مخطوط مزيّف، يعود تاريخه إلى منتصف القرن التّاسع عشر، وبالتّحديد إلى سنة 1848، ويمتاز بكثير من الإضافات، يرجّح أنّ كاتبه العربيّ اقتبسها من مصنّفات سابقة على مصنّف الشّيخ النّفزاويّ، أو متأخّرة عنه، ذكر منها كتاب «نزهة الألباب فيما لا يوجد في كتاب»(158)، وكتابا للسّيوطيّ بعنوان «ليلة الزّفاف»(159)، وكتابا ثالثا لعليّ البغداديّ، كان تولّى نقله بنفسه إلى الفرنسيّة، ونشره سنة 1989، لم نعثر له على ذكر في المصادر العربيّة المتاحة لدينا، نرجّح أنّه: «الأزهار اليانعة في القبل (أو العناق ربّما) والمواقعة»(160). وبهذه الطّريقة يكون روني ر. خوّام قد أقام الدّليل على أنّ الإضافات والتّحريفات، الّتي نالت متن الكتاب، من قبل هؤلاء المترجمين المزعومين، وخاصّة منها ما يتعلّق بالباب الثّاني والعشرين، الّذي لا وجود له في الأصول الخطّيّة المتاحة لدينا، زعموا أنّه سقط (أو أسقط منه على الأرجح)، وزعموا كذلك أنّ الشّيخ النّفزاويّ تناول فيه ظاهرتي اللّواط (homophilie)(161) والمصّ (cunnilinges)(162)، وإلى حدّ مّا ظاهرتي السّحاق (tribadie)(163) وإتيان البهيمة (bestialité)(164). ولم يفت روني ر. خوّام أن يشير إلى أنّ تهويمات المترجمين الغربيّين، فيما يتعلّق بهذه المسائل وبالمسألة الجنسيّة عموما،الّتي تصدر عن «العقليّة الغربيّة المتعالية» الّتي ترى أنّ «الشّعب»، الّذي توجّه إليه الشّيخ النّفزاويّ بكتابه، «ما يزال في طور الطّفولة فيما يتعلّق بفنّ الحبّ وآدابه»(165).

وتجدر الإشارة، فيما يتعلّق بهذا الفصل السّاقط من الكتاب، أنّ الاختلاف لا يدور فقط على مضمونه، بل على رقمه كذلك، فقد ذكر هاني الخيّر، في مقال صدر له بجريدة البعث في 25/9/1978 أنّه صدر «منذ سنوات، في بريطانيا، كتاب يحمل اسم «الزّهرة النّاقصة من الرّوض العاطر»، زعم فيه محقّقه المجهول أنّ ما جاء به هو الفصل الضّائع من كتاب «الرّوض العاطر في نزهة الخاطر» للشّيخ محمّد بن محمّد النّفزاويّ»(166). وأضاف هاني الخيّر مفسّرا هذه المبادرة: «وتجدر الإشارة أنّ الفصل الواحد والعشرين من كتاب «الرّوض العاطر» لم يعثر عليه أحد حتّى اليوم(167)، كما أنّ النّسخة، الموجودة في «المكتبة الظّاهريّة»(168)، بدمشق ينقصها الفصل المشار إليه»(169). ويتناول المصنّف في هذا الفصل المزعوم «الشّذوذ الجنسيّ، واللّواط، وأشياء أخرى، [...] وهو يعادل «الرّوض العاطر» من ناحية الحجم»(170).

كان من الأوائل الّذين أشاروا إلى هذا السّقط (Guy de Maupassant) ونشير، تساوقا مع ما تقدّم، أنّ القصّاص والرّوائيّ الفرنسيّ غي دو موبسّان المحتمل في الكتاب، في رسالة شهيرة، كتبها في بوسعادة في الجزائر بتاريخ 25 أوت 1884، ووجّه بها إلى أحد النّاشرين الفرنسيّين (لم يمكن تحديد هويّته)، حدّثه فيها عن «اكتشافه لكتاب عربيّ إباحيّ، تولّى ضابط فرنسيّ سام ترجمته إلى الفرنسيّة ترجمة على غاية الإتقان»، وطلب منه، في حالة قبوله نشر الكتاب، «أن يكتب مباشرة من قبله إلى القائد الماريشال، القائد الأعلى للحلقة العسكريّة ببوسعادة»(171)، وهو ما حدا بروني ر. خوّام إلى ترجيح أن يكون هذا الماريشال هو نفسه البارون ر، الّذي صدر الكتاب بإمضائه(172). وقد ذكر الكاتب الفرنسيّ، في تقديمه للكتاب، أنّ «الضّابط المترجم [...] عزف للأسف عن ترجمة أحد فصول الكتاب يتعلّق برذيلة شائعة في هذا البلد، ألا وهي اللّواط»(173).

لكلّ هذه الأسباب رأى روني خوّام، حسما لهذا الخلط الدّائر حول هذا الكتاب، إلى تحقيق الأصل العربيّ بالرّجوع إلى المخطوطات المحفوظة في المكتبة الوطنيّة الفرنسيّة بباريس (وهو تحقيق لم يقم بنشره)، وتولّى على إثر ذلك نقل الأصل المحقّق إلى الفرنسيّة، ونشره لأوّل مرّة، في دار فيبوس (Phébus) سنة 1976، وصدرت منه، عن نفس الدّار، طبعة ثانية سنة 2003.

الأصول الخطّيّة المعتمدة في التّحقيق

إنّه لمن اللاّفت للنّظر أنّ الطّبعة المحقّقة الوحيدة الّتي صدرت للكتاب إلى حدّ اليوم، وترجمة روني ر. خوّام (الّتي اعتمدت، على ما ذكره في مقدّمته، على أصل عربيّ تولّى تحقيقه بنفسه، ولكنّه لم ير ضرورة لنشره)، لم تعتمدا على مخطوطات الكتاب المحفوظة بالمكتبة الوطنيّة التّونسيّة، وهي كثيرة كما سنرى في الفقرة الموالية. ونحن نرى أنّ هذه الأصول الخطّيّة بالذّات هي أقرب الأصول إلى حقيقة كتاب الشّيخ النّفزاويّ، وأنّ العودة إليها أمر ضروريّ. ومن الضّروريّ كذلك مقابلتها بنظيراتها المشرقيّة في المكتبة الظّاهريّة(174)، ودار الكتب المصريّة (رقم 1000، مخطوطات الزّكيّة، عربي)، ومركز الملك فيصل للبحوث والدّراسات الإسلاميّة بالرّياض (رقم 7-3669 فب)، والخزانة الحسنيّة بالرّباط (أرقام 11306، 6988،

5578، 11114، من ضمن مجموع)(175)، وخزانة مولاي عبد الله الشّريف بوازن (رقم 1097، ضمن المجموع رقم 1071)، ونظيراتها الغربيّة أيضا، بالمكتبة الوطنيّة بباريس (رقمي 7/3669، و6693) والمكتبة الملكيّة بكوبنهاجن بالدّانمارك (رقم 289)(176)، ومكتبة غوتا بألمانيا (رقم 2059)، أمر متحتّم لتعقّب التّحريف الّذي نال هذا المصنّف بالزّيادة والحذف، خاصّة وأنّنا لم نعثر على نسخة بخطّ المؤلّف، أو نقلت عنها، إن كانت وجدت.

الأصول المخطوطة للكتاب

اعتمدنا في تحقيقنا لهذا الكتاب على أحد عشر أصلا خطّيّا، حصلنا عليها جميعا من المكتبة الوطنيّة بتونس. والحقيقة أنّنا اعتمدنا على سبعة منها بشكل كامل تقريبا، وإن كنّا أهملنا تقريبا -وإن لم يكن ذلك بصورة مطّردة- النّسختين المرموز إليهما على التّوالي بالحرفين (ر) و(س) لكثرة التّحريف والتّصحيف والأسقاط فيهما، وهو ما جعلهما محدودتي الفائدة لعملنا. وقد استأنسنا بالنّسخ الباقية لتقويم بعض ما أشكل علينا ضبطه وتقويمه في متن الكتاب.

والحقيقة أنّنا اضطررنا إلى اعتماد هذه المنهجيّة نظرا إلى خصوصيّة المصنّف، موضوع التّحقيق أوّلا، وثانيا نظرا إلى الاختلافات في الأصول الخطّيّة الّتي بين أيدينا، نقصا وزيادة وصياغة، إلى حدّ تعذّر علينا معه التّعليق عليها بإيجاز، وألزمنا أحيانا بنقل أجزاء منها بالكامل في حواشي التّحقيق. وقد دفعنا حجم هذه الاختلافات، الّتي تطال الكلمات والجمل، والفقرات أحيانا، إلى التّساؤل مرّة أخرى عمّا إذا كان من الجائز نسبة الكتاب إلى الشّيخ النّفزاوي، خاصّة وأنّنا نجهل عن هذا المصنّف، كما تقدّم ذلك في الفقرة الأولى من هذه المقدّمة، كلّ شيء تقريبا، وعمّا إذا لم تكن الأصول الّتي بين أيدينا، في أجزاء لا بأس بها منها، من وضع نسّاخ متأخّرين كثيرا عن التّاريخ المفترض لوضع الكتّاب. ودليلنا على ذلك أنّ النّسخ المعتمدة تمتاز باختلافات بيّنة، في مستوى اللّغة (وهو أساسيّ في المصنّف الّذي نحن بصدده، كما بيّنا ذلك في فقرة سابقة) والأسلوب، وأحيانا في مستوى المتون السّرديّة، وذلك بصياغات لا تخلو من الضّعف والرّكاكة والهلهلة مردّها، فيما نرى، إلى الاختلاف الواضح في تحصيل النّسّاخ ومدى إلمامهم بقواعد اللّغة والإنشاء إلى حدّ أنّه خامرنا الظّنّ أحيانا أنّ النّسخ الّتي بين أيدينا هي من وضع ناقليها.

ولذلك فإنّنا لم نستطع، بعد الإطّلاع على كلّ الأصول الخطّيّة ومقابلتها بعضها ببعض، أن نتبيّن فيها نسخة متميّزة، يمكن اعتبارها أقرب الأصول إلى حقيقة المصنّف، خاصّة إذا ما قارنّا بين هذا الأثر والكتب الّتي وضعها فقهاء الحبّ في تونس ممّن سبقوا الشّيخ النّفزاويّ أو عاصروه أو عاشوا بعده. وبدا لنا أنّ الإهمال الكامل للكاتب ومؤلّفه، لا يمكن أن يفسّره ما يتردّد عن الطّابع الشّعبيّ لكتاب «الرّوض العاطر». ونحن لا نميل بالفعل إلى ترجيح هذا الرّأي، خاصّة إذا ما تذكّرنا أنّ الكثير من المصنّفات، الواقعة في حقل الآداب الشّعبيّة، وصلت إلينا كاملة، وبعضها أقدم عهدا من الكتاب الّذي نحن بصدده.

بناء على كلّ ما تقدّم، ارتأينا أن نوزّع الأصول الخطّيّة إلى ثلاثة أقسام، يهمّ الأوّل منها الأصول الأساسيّة، وعددها خمسة، وعليها كان تعويلنا في إنجاز هذه الطّبعة، وأدرجنا في الثّاني منها الأصول الثّانويّة، وعددها اثنان، وخصّصنا الأخير منها للأصول المكمّلة، وعددها أربعة، لم تحتو إلاّ على قطع متفرّقة من الكتاب، لم نعد إليها إلاّ بشكل عرضيّ.

وفيما يلي وصف لمكوّنات هذه الأقسام.

I - الأصول الأساسيّة

1 - المخطوط (أ)

اتّضح لنا أنّ المخطوط رقم 4777، هو أكمل الأصول الخطّيّة وأجودها صياغة وضبطا (وإن لم يخل من هنات أشرنا إليها بالتّفصيل في حواشي التّحقيق)، فجعلناه أصلا أوّلا، ورمزنا إليه بالحرف (أ). وتقع هذه النّسخة في 35 ورقة، مقاسها 20,5/15 سم، ومسطرته 25 سطرا. وقد كتبت بخطّ

مغربيّ غليظ واضح مقروء، وورد فيه الجزء الأوّل من عنوان الكتاب، أي «الرّوض العاطر»، في ق 1 ب، وامتدّ متن الكتاب فيه من ق 2 أ إلى ق 36 أ. وذكر في آخره أنّه فرغ من نسخه يوم السّبت من صفر الخير عام 1270 هـ (1853 م). ولا ذكر فيه لاسم ناسخه.

2 - المخطوط (ب)

المخطوط رقم 997، رمزنا إليه بالحرف (ب). ويحتوي على 60 ورقة، مقاسه 23,5/16,5 سم، ومسطرته 17 سطرا. وقد كتب المتن بخطّ مغربيّ دقيق ومقروء، وأثبت العنوان الكامل للمصنّف واسم المصنّف في ق 1 أ كالتّالي: «الرّوض العاطر في نزهة الخاطر للشّيخ النّفزاوي رحمه الله تعالى». واحتوت الصّفحة الثّانية منه (ق 2 أوب) على «فهرسة الكتاب»، وكرّر في آخرها ذكر العنوان واسم المؤلّف كما يلي: «هذا كتاب (كذا) المسمّى بالرّوض العاطر في نزهة الخاطر، تأليف الشّيخ الهمام، والعالم العلاّمة أبي عبد الله محمّد بن عمر النّفزاويّ، رحمه الله تعالى، وعفا عنه، آمين». وقد كرّرت هذه الجملة حرفيّا في الصّفحة الموالية (ق 3 أ)، وكتب فوقها: «بسم الله الرّحمان الرّحيم، وصلّى الله على سيّدنا ومولانا محمّد وآله وسلّم». وكتب في نهاية المخطوط (ق 48 أ): «انتهى بحمد الله وحسن عونه». وجاء في ق 48 ب عنوان الكتاب الموالي في المجموع واسم ناسخه وتاريخ نسخه (نرجّح أنّهما ينطبقان على كتابنا) كالتّالي: «الشّذرات الأدبيّة في الفوائد العلميّة لجامعها ومحرّرها الفقير قاسم الكبّاوي بن المرحوم الشّيخ قاسم صالح الكبّاوي، عفى الله عنه، آمين، سنة 1215 هجريّة (1800 م)".

3 - المخطوط (ج)

المخطوط رقم 1366، رمزنا إليه بالحرف (ج). ويحتوي على 60 ورقة، ومقاسه 16/21,5 سم، ومسطرته 17 سطرا. وأثبت فهرس الكتاب في الورقة الأولى (المرقّمة، باعتبار صفحة الغلاف، 3 و4)، وافتتح المتن في الورقة الموالية (ق 1و2) كالتّالي: «بسم الله الرّحمان الرّحيم، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله، قال الشّيخ أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن عمر النّفزاويّ، رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين». وينتهي المتن في الصّفحة ق 53 ب، وأشار النّاسخ إلى ذلك بقوله: «كمل بحمد الله وحسن عونه، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم».

وقد تضمّنت الصّفحات الباقية من المخطوط (من ق 54 ب إلى ق 61 أ) على الملاحق التّالية، أثبتناها كلّها في طبعتنا هذه:

أ - أرجوزة في النّكاح من تصنيف: «العبد الذّليل، الفقير إلى عفو الله وغفرانه عبد الله بن الصّحراوي الوراغي»: من ق 54 ب إلى ق 57 ب.

ب - «حكاية المؤدّب مع جارية، مخرّجة من الباب الحادي عشر في مكائد النّساء»: من ق 58 أ إلى ق 59 أ.

ج - «باب ما يحذر من دخول العجائز»: من ق 59 ب إلى ق 61 أ.

وقد امتاز هذا المخطوط عن سابقيه، إضافة إلى الملاحق الّتي انفرد بها، بعدد لا بأس به من التّصويبات والاستدراكات، أو التّعقيبات أو الشّروح ربّما، أثبتنا البعض منها في المتن وأسقطنا بعضها الآخر.

4 - المخطوط (ح)

المخطوط رقم 8665، رمزنا إليه بالحرف (ح). ويحتوي على 57 ورقة، مقاسه 20,5/10,5 سم، ومسطرته 15 سطرا. وقد كتب المتن بخطّ مغربيّ متوسّط، مقروء في أغلبه. وجاء في أعلى الصّفحة الأولى (ق 1 ب)، عنوان الكتاب، كما أشير إليه في نصّ التّحبيس الّذي سيلي، وهو: «في أدب النّكاح»، مسبوقا باسم المصنّف، مختصرا في لفظة: «النّفزاوي»، يليه نصّ تمليك، استهلّ بما يلي: «الحمد لله، تعلّم فدام الخطّ يا ذا التّودّب ، فالبس له

التّعليم في كل مكتب». وبعده: «ملك من أملاك محمّد بن علي الصطنبولي، فإن كنت ذا مال ... (177)، وإن كنت محتاج (كذا) فنعم التّكسّب، فنعم التّكسّب، التّكسّب». وبعده: «الحمد لله، هذا الكتاب لورثة الفقير إلى ربّه العليّ محمّد بن عبد الله. هذا الكتاب إلى فقير العليّ محمّد الصطنبولي بن علي، عفي عنه، والسّلام من كاتبه أحمد مصطفى بن...» (178).

تلت هذا التّملّك شهادة توقيف للكتاب، فيما يلي نصّها: «الحمد لله، أشهد مولانا، موقظ جفن الملك بعد إغفائه، وناشر بساط المجد بعد انطوائه، والمعتني بنشر العلم ورفع لوائه، والمتسبّب لأهله في الاشتمال بردائه، سراج الإيالة التّونسيّة والملوك السّياسيّة، سيّدنا محمّد الهادي باشا باي، صاحب المملكة التّونسيّة، حفظ الله دولته، وأدام في ميدان الملك جولته، أنّه حبس هذا السّفر المبارك، المسمّى بالنّفزاوي، في أدب النّكاح(179)، على كلّ مناهل الانتفاع به من عامّة العلماء وتلامذتهم وغيرهم، ولو استنساخا، معينا لقرّاء الخزائن العلميّة الّتي تحلّى بها صدر مكتبة العبدليّة بالجامع الأعظم بتونس، جامع الزّيتونة، عمّره(180) الله، مشترطا عدم إخراجه منها، على مقتضى ترتيب تأسيسها، بحيث لا يغيّر التّحبيس المذكور على مشروح حاله، ولا يعدل به عن كبير(181) ما سطّره إلى شماله. وحرّر بقصر درمش المعمور في يوم الإثنين، الرّابع من شهر رجب الأمن(182)، في عام 1320 هـ، عشرين وثلاثمائة وألف، واليوم السّادس من أكتوبر الإفرنجي سنة 1902، اثنتين وتسعمائة وألف».

وجاء في آخر المخطوط: «وهذا ما بلغنا من هذا الكتاب، والله أعلم بالصّواب، وإليه المرجع والمناب، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وسلّم. ختم هذا الكتاب، وكان الفراغ منه في غرّة شهر جمادى الأوّل سنة 1275 هـ، على يد كاتبه العبد الفقير لرحمة الله، الحاج عمر بن علي الكعيبي، وكتب في غرّة جمادى الأولى في السّنة أعلاه».

5 - المخطوط (د)

المخطوط رقم 3997، رمزنا إليه بالحرف (د). ويحتوي على 54 ورقة (دون اعتبار ورقة العنوان)، مقاسه 21,5/13,5 سم، ومسطرته 15 سطرا. وقد كتب المتن بخطّ مغربيّ كبير، ومقروء في أغلبه، وكتب في الورقة الأولى منه (ق 1 ب): «كتاب النّفزاوي»، ولذلك أسقطناها من التّرقيم. وجاء في الصّفحة الثّانية منه (ق 2 أ)، في السّطر الأوّل منها، ما يلي: «الحمد الله، بسم الله الرّحمان الرّحيم، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله». وجاء في السّطرين المواليين: «كتاب الرّوض العاطر في نهزة (كذا) الخاطر، تأليف الشّيخ أبي عبد الله محمّد بن عمر النّفزاويّ، رحمه الله تعالى، آمين، آمين، آمين». وجاء في آخره: «وهذا ما بلغنا من هذا الكتاب، والله أعلم بالصّواب، وإليه المرجع والمناب، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وسلّم. وكان الفراغ منه في 13 محرّم من سنة 1275 هـ» (1858 م).

II - الأصول الثّانويّة

1 - المخطوط (ر)

المخطوط رقم 4434، رمزنا إليه بالحرف (ر). ويحتوي على 62 ورقة، باعتبار ورقة العنوان، احتلّ متن الكتاب منها 62 ورقة. ومقاس هذا الأصل 20/15 سم، ومسطرته 14 سطرا. وقد كتب المتن بخطّ مغربيّ كبير، وفي بعض صفحاته طمس خفيف. وهو أقدم الأصول الخطّيّة المعتمدة. وقد كتب في الورقة الأولى منه (ق 1 أ)، في إطار مزخرف: «لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله، لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم كتاب النّفزاوي»، وتحته: «الحمد الله، والسّلام على رسول الله، خاتم النّبيّين، وإمام المرسلين، وبالله نستعين». وجاء (ق 2 أ): «بسم الله الرّحمان الرّحيم، صلّى الله على سيّدنا محمّد وسلّم». واستهلّ المتن في السّطر الموالي كالتّالي: «قال الشّيخ أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن عمر النّفزاويّ، رحمه الله تعالى». وجاء في آخره: «انتهى هذا الكتاب بحمد الله، وحسن عونه وتوفيقه، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم. كمل يوم الثّلاثاء، في شهر جمادى الثّاني، سنة 1199 هـ» (1784 م).

وقد تضمّنت الصّفحتان الباقيتان (ق 63 أ - ق 64 أ) ما يرجّح أنّه ملحق أو استدراك، لجزء من قصيدة وردت في الباب الثّاني، في قصّة الملك عليّ بن الضّيغم، استهلّت كالتّالي: «الحمد لله، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله. كما قال الشّاعر حين أوصى نديمه وهو يقول». واختتم كالتّالي: «وكان الخلاص من النّصرانيّ، الّذي بحانوت الطّبيب، في عيد الإضحى، حجّة الحرام. انتهى».

2 - المخطوط (س)

المخطوط رقم 8664، رمزنا إليه بالحرف (س). ويحتوي على 67 ورقة، مقاسه 21/15 سم، ومسطرته 16 سطرا. وقد كتب المتن بخطّ مغربيّ رديء، ولحق الطّمس أجزاء منه، تعذّرت علينا قراءتها بالكامل. وتكرّر في الصّفحة الأولى (ق 1 ب) منه نفس نصّ شهادة التّحبيس الّتي أدرجت في المخطوط المرموز إليه بالحرف (ح). واستهلّ متن الكتاب في (ق 2 أ) بقوله: «بسم الله الرّحمان الرّحيم، وصلّى الله على سيّدنا محمّد». وجاء في آخره: «انتهى الكتاب، والله الموفّق للصّواب، وإليه المرجع والمناب».

III - الأصول المكمّلة

أدرجنا في هذا القسم المخطوطات الّتي تحتوي على قطع من الكتاب، وعددها أربعة، وهي على التّوالي:

1 - المخطوط (ص)

المخطوط رقم 8213، رمزنا إليه بالحرف (ص)، وهو جزء من مجموع، ويحتوي 40 ورقة (من ق 197 أ إلى ق 236 أ). ومقاس هذا الأصل 20/15 سم، ومسطرته 23 سطرا. وقد كتب المتن بخطّ مغربيّ جميل وواضح. ولم لم يذكر في المخطوط عنوان المصنّف واسم مؤلّفه، ومردّ ذلك إلى أنّ صفحة العنوان (ق 196 ب)، مطموسة بالكامل. وقد استهلّت هذه النّسخة بالبسملة، كالتّالي: «بسم الله الرّحمان الرّحيم، وصلّى الله على سيّدنا محمّد، وآله وصحبه وسلّم». وينتهي المخطوط عند حدود الباب الثّاني عشر، وبالتّحديد عند قوله: «وأمّا المرأة البعيدة الرّحم...».

2 - المخطوط (ع)

المخطوط رقم 1270، رمزنا إليه بالحرف (ع)، وهو جزء من مجموع، ويحتوي على 20 ورقة (من ق 1 ب إلى ق 18أ). ومقاس هذا الأصل 21/16 سم، ومسطرته 18 سطرا. وقد كتب المتن بخطّ مغربيّ رديء، ولم يذكر فيه عنوان المصنّف واسم مؤلّفه، فقد استهلّ هذا الأصل في عرض قصّة الملك على الضّيغم، الواقعة في الباب الثّاني من الكتاب، وينتهي في بداية الباب العشرين. وقد سقط منه جزء من الباب الثّامن وكامل الباب التّاسع. لكلّ ذلك لم نحل عليه في هوامش التّحقيق إلاّ في حالات نادرة جدّا.

3 - المخطوط (غ)

المخطوط رقم 1152، رمزنا إليه بالحرف (غ). ويحتوي على 13 ورقة، مقاسه 19/13 سم، ومسطرته 21 سطرا، جاء في الجذاذة المصاحبة له أنّ «بأوّله وآخره نقص، ورقة 10 ممزّق منها نصيبا (كذا)، ونقص (كذا)، بين ورقتي 12 -13». ويبتدئ المخطوط بالسّطرين الأخيرين من الباب الثّاني، وينتهي في عرض الحكاية الثّانية من الباب الحادي عشر.

4 - المخطوط (ق)

المخطوط رقم 2002، رمزنا إليه بالحرف (ق)، وهو جزء من مجموع، ويحتوي على 11 ورقة (من ق 21 ب إلى 32 أ). ومقاس هذا الأصل 19/13 سم، ومسطرته 21 سطرا، وفي ترتيب أوراقه اضطراب. ويبتدئ المخطوط بقصّة زوجة الحمّال والحمار، الواقعة في الباب الحادي عشر، وينتهي في الباب الأخير، في بداية قصّة أبي الهبلوج وأبي الهيجاء. وورد في الورقتين الأخيرتين منه (ق 31 ب وق 32 أ) جزء من قصّة المرأة الممسوخة كلبة، الواقعة في مفتتح الباب الحادي عشر.

ب- الأصول المطبوعة

1 - طبعة المنار

استأنسنا، في بداية عملنا، بطبعة مكتبة المنار، الصّادرة في تونس، في تاريخ غير محدّد. ويحتوي الكتاب على متن «الرّوض العاطر»، امتدّ فيه من صفحة 2 إلى صفحة 64، وألحق به (من صفحة 64 إلى صفحة 84) «كتاب الإيضاح في علم النّكاح» لمجهول. وقد تبيّن لنا أنّه من غير المجدي تماما الإشارة، في حواشي طبعتنا هذه، على ما تضمّنه هذا السّفر من تصحيفات وتحريفات وأسقاط. ونحن لا نشكّ أنّ زيادات كثيرة ألحقت بهذه الطّبعة، تبيّنا أثرها بالخصوص في البابين الثّامن والتّاسع.

2 - طبعة جمال جمعة

أمّا طبعة الأستاذ جمال جمعة، الصّادرة عن مؤسّسة رياض الرّيّس للكتب والنّشر في طبعتها الأولى سنة 1990، والواقعة في 188 صفحة، فلم نفد منها شيئا يذكر لأسباب كثيرة تبسّطنا في عرضها في الفقرة الموسومة بـ «أسباب إعادة تحقيق الكتاب» من مقدّمتنا هذه. والحقيقة أنّنا فوجئنا، عند اطّلاعنا على الكتاب، في طبعته الثّانية الصّادرة سنة 1993، بالطّابع العامّ لمقدّمة التّحقيق، وبالأوهام الّتي وقع فيها أ. جمال جمعة بخصوص هويّة المصنّف. والمقدّمة، مضافة إلى تعاليق المحقّق على متن الكتاب، لا تمكّن القارئ العاديّ - وبدرجة أقلّ القارئ المتخصّص - من الانتباه إلى قيمة مصنّف الشّيخ النّفزاويّ.

3 - منتخبات هاني الخيّر

صدر هذا المؤلّف عن دار أسامة سنة 1990 تحت عنوان «الرّوض العاطر في نزهة الخاطر - شهادات ومختارات». وقد قام هاني الخيّر بتحقيق مقتطفات من الكتاب اعتمادا على مخطوطة المكتبة الظّاهريّة، أورد صورا منها في بداية التّحقيق ونهايته. والحقيقة أنّنا لم نتوقّف طويلا عند هذا الجزء من الكتاب، وقصرنا اهتمامنا على الجزء النّقديّ، وأحلنا عليه مرارا في مواضع من مقدّمتنا هذه.

4 - التّرجمة الفرنسيّة للكتاب

أنجز هذه التّرجمة المستشرق الفرنسيّ، من أصل سوريّ، روني ر. خوّام، المتوفّى سنة 2004. وقد سبقت الإشارة إلى أنّ هذه التّرجمة، الصّادرة في بباريس، هي أفضل التّرجمات المتاحة حاليّا، وقد صدّر لها المترجم بمقدّمة ضافية طبعتها الأولى سنة 1976 عن دار فيبوس (Editions Phébus) تناول فيها عددا من القضايا المتعلّقة بهذا الأثر الإشكاليّ، وبصورة خاصّة الطّرق الملتوية الّتي انتهجها المستشرقون والنّاشرون الفرنسيّون مع مصنّف الشّيخ النّفزاويّ.

والمتمعّن في هذه التّرجمة، بمقابلتها بالأصول الخطّيّة المعتمدة من قبل الأستاذ جمال جمعة، أو تلك الّتي اعتمدناها نحن، يلاحظ فروقا، متفاوتة القيمة من باب لآخر، مردّها على الأرجح إلى أنّ المخطوطات الّتي عوّل عليها في هذا النّقل، تحتوي على نسختين من الكتاب: الأولى كاملة، والأخرى مختصرة(183). وقد اجتهدنا قدر الطّاقة في مقابلة هذه التّرجمة على الأصول العربيّة الّتي بين أيدينا، فاكتشفنا أنّ الفصول المترجمة لا تتّفق تماما معها، فضلا عن أنّ ترجمة بعض المفردات تفتقر إلى الدّقّة، وأنّ المترجم لم يكن على دراية باللّغة العامّيّة التّونسيّة ليدرك أبعاد الكنايات والاستعارات الّتي استعملها المصنّف في هذه الأبواب خاصّة.

أسباب إعادة تحقيق الكتاب

الأسباب الّتي حدت بنا إلى إعادة تحقيق كتاب «الرّوض العاطر في نزهة الخاطر» كثيرة، سنبسط فيها القول فيما سيلي:

السّبب الأوّل، وأهمّها على الإطلاق، يتمثّل في رغبتنا في إنجاز طبعة علميّة تونسيّة لكتاب تونسيّ يعتبر من أشهر المصنّفات في بابه، لا نبالغ إن قلنا إنّه يضاهي كتاب «ألف ليلة وليلة»(184) قيمة وشأنا، بدليل ما حظي به من اهتمام في بلدان أروبّا الغربيّة وغيرها. وقد نشأت لدينا هذه الرّغبة أثناء إنجازنا لشهادة التّأهيل الجامعيّ، وكان هذا الكتاب من ضمن مدوّنتنا، فاكتشفنا عندئذ قصور الطّبعة العربيّة وترجمتها الفرنسيّة الّتي تحدّثنا عنها في الفقرة السّابقة.

وممّا أكّد لدينا هذه الرّغبة ما لاحظناه من خلط بين أصل الكتاب المخطوط - الحقيقيّ أو المفترض -، وبين الطّبعة التّجاريّة الّتي نشرتها مطبعة المنار في النّصف الأوّل من القرن المنصرم، وبالتّحديد سنة 1928، ثمّ نشر ثانية في النّصف الثّاني منه سنة 1967، في طبعة جديدة أنجزتها مطبعة قرطاج(185)، لم يتيسّر لنا الحصول على نسخة منها.

السّبب الثّاني يكمن في غياب نسخة محقّقة للكتاب يمكن الاطمئنان إليها، باستثناء طبعة المحقّق العراقيّ جمال جمعة، وهي تحتوي على هنات ونقائص كثيرة، نشير فيما يلي إلى أهمّها:

لم يخل متن الكتاب، كما أثبته المحقّق، من مواطن اضطراب وخلط، سكت الأستاذ جمال جمعة عن بعضها، وعلّق على بعضها الآخر بما لا جدوى منه، فضلا عن أنّه لم يبذل جهدا يذكر في ضبط المتن وترتيبه بكيفيّة تيسّر قراءته، وضنّ عليه بما يحتاجه من الشّروح والتّعاليق العلميّة الضّروريّة.

* تهاون المحقّق، في مقدّمة طبعته، في تحقيق هويّة المصنّف، فخلط بينه وبين سلف له، وحدّد، وفقا لهذا الافتراض الخاطئ، تاريخ وفاته سنة 725 هـ./1324م، والحال أنّ كلّ المراجع المتاحة تشير إلى أنّ الشّيخ النّفزاوي عاش في عهد السّلطان الحفصيّ أبي فارس عزّوز، الملقّب بالمتوكّل على الله، وأنّه ألّف كتابه فيما بين سنة 796 هـ./1410 وسنة 837 هـ./1434، أي قرنا - أو دونه بقليل - بعد وفاته لو أخذنا بفرضيّة الأستاذ جمال جمعة. وبناء على نفس هذا الافتراض الخاطئ، قدّم المحقّق العراقيّ، في خاتمة مقدّمته، مصنّف «الرّوض العاطر» «كأديب وطبيب وقاض»(186)، دون أن ينصّ على المصدر الّذي استقى منه هذه المعلومة، خاصّة وأنّه لم يكلّف نفسه عناء العودة إلى كتاب «تراجم الكتّاب التّونسيّين».

* لم يبذل المحقّق جهدا يذكر في حلّ إشكالات النّصّ الأصليّ، وهي كثيرة، ومستعصية أحيانا. والسّبب في ذلك أنّه لم ينتبه إلى الكمّ الهائل من الألفاظ العامّيّة التّونسيّة الواردة في متن الكتاب، واجتهد في ردّها إلى أصول فصيحة لا صلة لها بها في الغالب. وبناء على ذلك، فقد خالفه التّوفيق في بعض ترجيحاته إذ استبعد الصّواب وأثبت الخطأ، وفسّر بعض الألفاظ بغير معانيها فجعل «الصّاع» مثلا مرادفا «للصّولجان»(187)، وغاب عنه مثلا أنّ «الأسفنّارية» هو اسم الجزر بالعامّيّة التّونسيّة(188).

ونحن نرى أنّه على من يتصدّى لتحقيق مصنّف من هذا القبيل أن يتزوّد بما يلائمه من المصادر والمراجع الّتي تساعده على فكّ مستغلقاته، وهي كثيرة خلافا لما يتوهّم البعض. فهل من الممكن مثلا أن يتجرّد أحد المحقّقين لإخراج «الرّسالة البغداديّة» أو «ديوان ابن الحجّاج» دون التّسلّح بثقافة الأستاذ عبّود الشّالجي وتبحّره في خفايا اللّغة العاميّة العراقيّة؟ وقد اضطررنا، رغم ما يربطنا بهذا المصنّف من وشائج تاريخيّة وثقافيّة، إلى البحث والتّقصّي في المسائل اللّغويّة، والعامّيّة منها بصورة خاصّة، وذلك للوقوف على معاني الألفاظ الّتي لا يزال بعضها اليوم قيد الاستعمال، واكتشفنا، بفضل اتّصالاتنا بعدد من زملائنا المختصّين في التّاريخ، وتاريخ البربر بصفة خاصّة، أنّ هذا الأمر ليس باليسر الّذي كنّا نتوهّم. من ذلك مثلا ما ذكر لنا أحد الزّملاء من أنّ مفردة «العصّ» تطلق على العضو التّناسليّ للرّجل في بعض المناطق الدّاخليّة، والحال أنّها مختصّة بالفرج في المناطق السّاحليّة.

* تهاون المحقّق في تحقيق ما يتّصل بالجانب الجنسيّ - وهو محور الكتاب وجوهره -، وما يتعلّق به من المسائل اللّغويّة والبلاغيّة والطّبّيّة، واكتفى في هذا الخصوص بتعليقات مبتسرة تفتقر إلى الدّقّة.

* لم يبذل المحقّق جهدا يذكر في تقديم الكتاب، موضوع التّحقيق، وما حفّ به من إشكالات، وخاصّة ما يتعلق منها بعنوانه وترجماته الإشكاليّة إلى بعض اللّغات الغربيّة.

* أغفل المحقّق شرح الألفاظ العلميّة، وتحقيق الفقرات المتعلّقة بتعبير الأحلام، وهي كثيرة ومهمّة، وعليها كان تعويل الباحث المغربيّ د. عبد الكبير الخطيبي في الدّراسة الّتي خصّ بها مصنّف النّفزاوي، والّتي أحلنا عليها في فقرات من مقدّمتنا هذه.

* قال الأستاذ جمال جمعة متحدّثا عن الشّعر في كتاب الشّيخ النّفزاوي(189): «بقيت مشكلة الشّعر الّذي تعدّدت أوجه كتابته في النّصوص الثّلاثة، وجميعها مرتبكة ومصاغة بصياغات عامّيّة ليست فيها أيّة قيمة أدبيّة إلاّ بقدر ما يسند مناخ السّرد في النّصّ. ارتأينا عدم التّدخّل فيها وترميم عروضها لكي لا يفقد السّياق نكهته الشّعبيّة في كتاب مؤسّس في أدب الجماع». ونحن، وإن كنّا نرى أنّ المحقّق العراقيّ أصاب إلى حدّ بعيد في تقديره هذا، إلاّ أنّنا نرى أنّ هذا التّقدير لا ينطبق على كلّ الشّعر في كتاب الشّيخ النّفزاوي كما يتّضح ذلك من حواشي التّحقيق في طبعتنا هذه.

* وأعظم الهنات وأخطرها في نظرنا هو خلوّ طبعة الأستاذ جمال جمعة من الفهارس الفنّيّة الّتي تيسّر للقرّاء والباحثين الاستفادة من هذا الكتاب، خاصّة وأنّه كان من السّبّاقين إلى تحقيقه، فضلا عن خلوّ طبعته من ثبت بمصادر المقدّمة والتّحقيق. وعليه، فإنّ طبعته، في الصّورة الّتي ارتضاها لها، لا تختلف تقريبا عن الطّبعة القديمة (في صيغتيها المغربيّة والتّونسيّة، ذكر المحقّق أنّه اعتمد الأولى منهما)، خاصّة وأنّ هذه الأخيرة، على حدّ قوله، «أقرب إلى الأصل من حيث الهيكل العامّ»(190).

منهجنا في التّحقيق

تمثّل عملنا في الكتاب بالأساس في ما يلي:

* تخريج الآيات القرآنيّة، وهي محدودة العدد في كتاب الشّيخ النّفزاويّ.

* تخريج الأحاديث النّبويّة، ما أمكن ذلك، وعلى وجه الاختصار في الغالب. وقد لاحظنا، فيما يخصّ هذه النّقطة، أنّ صياغة بعض الأحاديث لا تتّفق مع صيغها في المدوّنات الحديثيّة، بل إنّ البعض منها لا وجود له أصلا في هذه المدوّنات.

* تخريج الأشعار، وضبط بحورها، ونسبتها إلى أصحابها كلّما أمكن ذلك، وبيان مواقعها في دواوينهم، وفي كتب الأدب المتداولة وكتب الاختيارات(191). ويهمّنا أن نشير في هذا الإطار أنّ هذه الأشعار لا تنتمي، كما ذهب إلى ذلك الأستاذ جمال جمعة، إلى الشّعر الشّعبيّ، فلهذا الأخير لغته وبلاغته وأوزانه، ولا أثر لذلك كلّه في مصنّف الشّيخ النّفزاوي. فالشّعر في كتاب «الرّوض العاطر في نزهة الخاطر» يتنزّل في خانة النّظم السّاذج، وهو ما يفسّر ما لحقه من خلل عروضيّ وضعف إنشائيّ. وقد أفادني أحد أهالي نفزاوة، من المهتمّين بالشّعر الشّعبيّ، أنّ بحور هذا الأخير تتوافق في الغالب مع البحور الخليليّة. ومهما كان من الأمر، فقد وفّق الأستاذ البشير الورهاني في ضبط أوزان كلّ الأشعار في الكتاب، وذلك رغم ضعف سبكها واضطراب بنائها.

* تخريج الكنايات الجنسيّة تخريجا ضافيا باعتبارها جوهر الكتاب الّذي نعنى به، والتّمييز فيها بين الفصيح والعاميّ، وردّ هذه الأخيرة إلى أصولها الفصيحة، إن وجدت. وقد قمنا بكلّ ذلك بالاعتماد على القواميس القديمة، وخاصّة منها قاموس «تاج العروس»، وموسوعات الباه من قبيل «جوامع اللّذّة» و«الوشاح في فوائد النّكاح»، وعليها جميعا أحلنا في هوامش التّحقيق.

* وحيث أنّ متن الكتاب احتوى على عدد هامّ من الألفاظ العامّيّة، فقد أخذنا على أنفسنا أن نعلّق عليها بما ييسّر فهمها من غير التّونسيّين، واستعنّا بهذا الخصوص بكثير من الزّملاء، من المختصّين في الأدب والتّاريخ، ومن أصيلي منطقة نفزاوة تحديدا، وخصّصنا لهذا المعجم العامّي واحدا من أهمّ

.الفهارس التي زوّدنا بها هذا السّفر لتيسير الاستفادة منه للقرّاء والباحثين

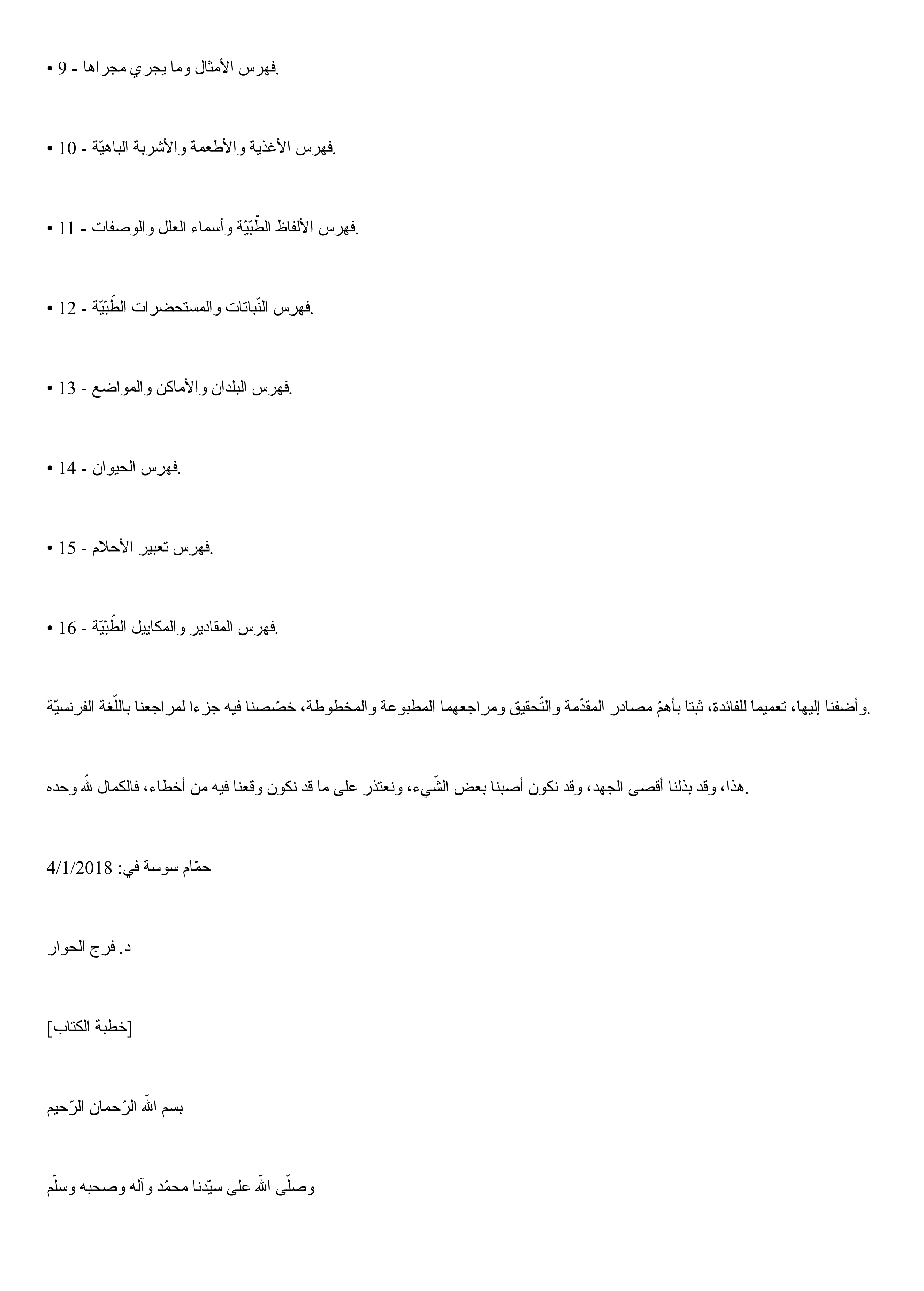
تحقيق المفردات النّباتيّة والطّبّيّة، أي المعجم النّباتيّ ذي الاستعمالات الطّبّيّة. وقد حرصنا على شرح مفردات هذا الباب شرحا مستفيضا، وأعرضنا * عن التّعليق عليها لتبيان تعارضها مع الحقائق العلميّة والطّبّيّة المعاصرة لأنّنا نؤمن أنّ مهمّة التّحقيق تقف عند حدود ضبط النّصّ وتقويمه ليكون أقرب ما يكون إلى الصّورة الّتي أخرجه عليها واضعه. ونحن ندرك جيّدا الطّابع السّحريّ والخرافيّ للوصفات الطّبّيّة الّتي استعرضها المصنّف في مختلف أبواب الكتاب، وندرك تماما عدم جدواها، ولكنّنا نرى أنّه ليس من شأننا، في إطار اهتمامنا بهذا الأثر، أن نعلّق على البديهيّات من الأمور (ومن البديهيّ أنّ المحقّق، ومن بعده النّاشر، لم يضطلعا بمهمّة نشر الكتاب وترويجه إيمانا منهما بصحّة ما ساقه مصنّفه فيه، من «حقائق ومعتقدات» زمانه)، والتزمنا بالتّالي بمقتضيات دورنا في تقريب هذه المعطيات إلى القارئ المعاصر، وذلك بوضعها في إطارها التّاريخيّ، وتجنّبا للوقوع في فخّ .الإسقاط الفجّ، حرصنا على تحقيقها بدقّة متناهية بالعودة إلى أمّهات المصادر «العلميّة» لزمان وضع الكتاب

.تخريج الأخبار ومقابلتها بنصوصها في المصادر الّتي أمكننا العودة إليها، وتلافي ما قد يكون سقط منها في الأصول الخطّيّة والمطبوعة *

.قسّمنا متن الكتاب إلى فقرات، وجعلنا لها أرقاما، ولكنّنا لم نحل عليها في الفهارس كما هو شأننا في بعض تحقيقاتنا الأخرى *

صنعنا فهارس للكتاب، تعين القارئ والباحث على الاستفادة منه، مراعين في ذلك خصوصيّة هذا المصنّف. وفي ما يلي مسرد بجملة هذه الفهارس، * :وعددها ستّة عشر

- 1 - فهرس الآيات القرآنيّة.
- 2 - فهرس الأحاديث النّبويّة.
- 3 - فهرس الأعلام.
- 4 - فهرس القوافي.
- 5 - فهرس الألفاظ الجنسيّة.
- 6 - فهرس الكنايات وما يجري مجراها.
- 7 - فهرس الألفاظ والعبارات العامّيّة.
- 8 - فهرس الوظائف والألقاب السّلطانيّة.



- 9 - فهرس الأمثال وما يجري مجراها.
- 10 - فهرس الأغذية والأطعمة والأشربة الباهيّة.
- 11 - فهرس الألفاظ الطّبّيّة وأسماء العلل والوصفات.
- 12 - فهرس النّباتات والمستحضرات الطّبّيّة.
- 13 - فهرس البلدان والأماكن والمواضع.
- 14 - فهرس الحيوان.
- 15 - فهرس تعبير الأحلام.
- 16 - فهرس المقادير والمكاييل الطّبّيّة.

وأضفنا إليها، تعميما للفائدة، ثبتا بأهمّ مصادر المقدّمة والتّحقيق ومراجعهما المطبوعة والمخطوطة، خصّصنا فيه جزءا لمراجعنا باللّغة الفرنسيّة.

هذا، وقد بذلنا أقصى الجهد، وقد نكون أصبنا بعض الشّيء، ونعتذر على ما قد نكون وقعنا فيه من أخطاء، فالكمال لله وحده.

حمّام سوسة في: 4/1/2018

د. فرج الحوار

[خطبة الكتاب]

بسم الله الرّحمان الرّحيم

وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله وصحبه وسلّم

[1]

[ديباجة الكتاب وموضوعه]

قال الشّيخ العالم العلاّمة الصّالح، العارف بالله، الفالح الأسعد، أبو عبد الله محمّد بن محمّد(192) بن عمر النّفزاويّ، رحمه الله، ورضي عنه وأرضاه، ونفعنا به، آمين:

الحمد لله الّذي جعل اللّذّة الكبرى للرّجال في فروج النّساء، وجعلها للنّساء في أيور(193) الرّجال، فلا يرتاح الفرج ولا يهدأ(194)، ولا يقرّ له قرار(195)، إلاّ إذا دخل فيه الأير، ولا الأير إلاّ إذا دخل الفرج(196). فإذا اتّصل هذا بهذا، وقع بينهما الكفاح(197) والنّطاح(198)، وشديد القتال(199)، وقربت الشّهوتان(200) بالتقاء العانتين(201)، وأخذ الرّجل في الدّزّ(202) والدّكّ(203) والمرأة في الهزّ(204)، فبذلك يقع الإنزال. وجعل لذّة(205) التّقبيل في الفم والوجنتين والرّقبة، والضّمّ إلى الصّدر، ومصّ الشّفة الطّريّة والنّهدين(206) ممّا يقيّم(207) الأير في الحال.

فسبحان(208) الحكيم الّذي زيّن بحكمته صدور النّساء بالنّهود، والرّقبة بالغبّة(209)، والوجنتين بالخرص والدّلال(210)، وجعل لهنّ عيونا غانجات(211)، وأشفارا ماضيات كالسّيوف الصّقال. وجعل لهنّ بطونا متعقّدات، وزيّنهنّ بالسّرّة(212) العجيبة، والأعكان(213) الغريبة(214) والأخصار(215) والأرداف الثّقال(216). ومدّ(217) الأفخاذ(218) من تحت ذلك، وجعل بينهما(219) خلقة عجيبة(220) هائلة، شبيهة برأس(221) الأسد(222) في الطّول(223) والعرض(224) إذا كان ملحّما(225)، ويسمّى الفرج(226). فكم مات عليه(227) حسرة وتأسّفا كثير من الأبطال(228). وجعل له فما ولسانا وشفتين(229)، فأشبه ما يشبه(230) وطأة(231) الغزلان(232) في الرّمال. ثمّ أقام ذلك كلّه على ساريتين عجيبتين بقدرته وحكمته، ليس بقصار ولا بطوال(233)، وزيّن تلك السّواري بالرّكبة والفارة(234) والعرقوب(235) والعقب(236) والكعبة(237) بالخلخال(238)، وأغمسهنّ في بحر البهاء والجمال(239) والسّوال والمسرّة(240)، ووزيّنهنّ(241) بالملبس(242) النّقيّ، والمحزم(243) البهيّ، والمبسم الشّهيّ.

فسبحانه(244) من كبير متعال، خلق السّماء وزيّنها بالنّجوم(245)، وخلق النّساء وزيّنهنّ بالشّحوم(246) واللّحوم والشّعور والنّحور(247)، والقدّ والنّهد(248)، والغنج والتّغنيج(249)، وجعلهنّ فتنة لجميع الرّجال، القاهر الّذي قهر الرّجال بمحبّتهنّ، وإليهنّ الاستكان(250) والارتكان، ومنهنّ العشرة والرّحلة، وبهنّ الإقامة والانتقال، المذلّ الّذي أذلّ قلوب العاشقين بالفرقة(251)، وأحرق كبودهم [2أ] بنار الوجد(252)، وقدّر عليهم بالذّلّة(253) والهوان والمسكنة والتّخضّع(254) شوقا منهم(255) إلى الوصال.

أحمده حمد عبد ليس له عن(256) محبّتهنّ من ارتحال، بل هو مقيم على محبّة النّاعمات، ليس له عنها(257) مروغ، ولا عن جماعهنّ بدل، ولا نقلة، ولا انفصال، وأشهد أن لا إله إلاّ الله، وحده لا شريك له(258)، شهادة أدّخرها ليوم الأهوال(259) والانتقال، وأشهد أنّ سيّدنا ومولانا محمّدا عبده ورسوله، سيّد(260) الأنبياء(261) والأرسال(262)، صلّى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم، صلاة وسلاما أجدهما ذخيرة في يوم السّؤال، وعمدة أعتمد عليهما وأنجو بهما عند(263) ملاقاة الأهوال(264).

[2]

[ظروف تصنيف الكتاب]

وبعد(265)، فهذا كتاب جليل القدر(266) ألّفته بعد كتابي الصّغير المسمّى بـ «تنوير البقاع(267) في(268) أسرار الجماع»(269). وذلك أنّه(270) اطّلع عليه وزير مولانا عبد العزيز الحفصيّ، صاحب تونس المحروسة، وهو الوزير الأعظم. وكان شاعره، ونديمه(271)، ومؤنسه، وكاتب(272) سرّه. وكان لبيبا(273)، فطينا(274)، عارفا، حكيما، أحكم أهل زمانه، وأعرفهم بالأمور. وكان اسمه محمّد بن عوّانة الزّواوي، وأصله من زواوة، ومنشأه(275) بالجزاير. وتعرّف به(276) مولانا السّلطان المذكور - نصره الله - يوم فتحه(277) الجزاير، لشهرته بالحكمة(278)، فارتحل به مولانا

السّلطان(279) إلى تونس - حفظها الله تعالى بلطفه إلى يوم القيامة، آمين(280) -، وفعل معه الجميل الذي لا يحصى ولا يعدّ(281)، وجعله وزيره الأعظم.

فلمّا وقع بيده الكتاب المذكور(282)، أرسل إليّ كتابا يأمرني فيه بالحضور بين يديه(283)، وجعل يؤكّد عليّ غاية التّوكيد في الاجتماع به، فأتيته سريعا(284)، فسلّم عليّ(285) وأكرمني غاية الإكرام، وأضافني ثلاثة أيّام، فلمّا كان اليوم الرّابع(286)، اجتمع بي وأخرج لي الكتاب المذكور، وقال لي: هذا تأليفك؟

فأطرقت برأسي إلى الأرض خجلا(287) منه، فقال لي: لا تخجل، فإنّ جميع ما قلته حقّ، ولا مروغ(288) لأحد عمّا قلت. وأنت واحد من جماعة، ليس أنت بأوّل من ألّف في هذا العلم(289). وهو - والله - ممّا يحتاج إليه(290) وإلى معرفته، ولا يجهله ويهزأ(291) به إلاّ كلّ جاهل أحمق، قليل الدّراية. ولكن بقيت لك فيه(292) مسائل.

فقلت: وما هي يا مولاي؟

قال: نريد أنّك(293) تزيد فيه زيادة(294)، وهي أنّك تجعل فيه الأدوية الّتي اقتصرت عليها(295)، وتكمّل(296) الحكايات من غير اختصار، وتجعل فيه أسباب الجماع وأسباب امتناعه، وتجعل فيه أيضا أدوية لحلّ المعقود، وما يكبّر الذّكر الصّغير، وما يزيل رائحة الإبط(297)، وبخورة(298) الفرج(299) ويضيّقه، وتجعل فيه أيضا(300) أدوية للحمل وعلاج المرأة الّتي لم تلد، بحيث أنّه يكون كاملا، غير مخصوص(301) في شيء(302)، فإن ألّفته ووافق المراد نلت عندنا(303) المراد.

فقلت: نعم يا مولانا، كلّ ما ذكرته(304) ليس بصعب إن شاء الله تعالى.

فشرعت عند ذلك في تأليفه، مستعينا بالله تعالى، ومصلّيا [2ب] على رسوله ﷺ، وسمّيته بـ «الرّوض العاطر في نزهة الخاطر»(305)، والله تعالى الموفّق للصّواب، وإليه المرجع والمثاب(306)، لا ربّ غيره، ولا خير إلاّ خيره، نسأله -سبحانه وتعالى(307)- التّوفيق والهداية إلى أقوم طريق(308)، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، ورتّبته(309) على واحد وعشرين بابا ليسهل على الطّالب قراءته والحاجة الّتي يطلبها فيه يجدها، وجعلت لكلّ باب ما يليق به من المنافع والأدوية والحكايات، ومن مكائد النّساء.

[3]

[فهرس أبواب الكتاب]

فأقول، وبالله التّوفيق(310):

الباب الأوّل: في المحمود من الرّجال عند النّساء(311).

الباب الثّاني: في المحمود من النّساء عند الرّجال(312).

الباب الثالث: في المكروه من الرّجال عند النّساء(313).

الباب الرّابع: في المكروه(314) من النّساء عند الرّجال(315).

الباب الخامس: في الجماع وما يتعلّق به(316).

الباب السّادس: في كيفيّة الجماع.

الباب السّابع: في مضرّات الجماع.

الباب الثّامن: في أسماء أيور الرّجال.

الباب التّاسع: في أسماء فروج النّساء.

الباب العاشر: في أيور الحيوان.

الباب الحادي عشر: في مكائد النّساء.

الباب الثّاني عشر: في أوصاف الرّجال والنّساء(317).

الباب الثّالث عشر: في أسباب الجماع وما يقوّيه(318).

الباب الرّابع عشر: فيما يستدلّ به على أرحام النّساء العواقر(319) وعلاجهنّ.

الباب الخامس عشر: في أسباب(320) عقم الرّجال(321).

الباب السّادس عشر: في الأدوية الّتي تسقط النّطفة.

الباب السّابع عشر: في حلّ(322) المعقود(323)، وهو على ثلاثة(324) أصناف

.الباب الثامن عشر: فيما يكبّر الذكر الصّغير ويعظمه

.الباب التّاسع عشر: فيما يزيل بخورة الإبط(325)، والفرج ويضيّقه

.الباب الموفّى عشرون: في علامات الحمل، وما تلده الحامل(326)

.الباب الحادي والعشرون، وهو خاتمة الكتاب: في منافع البيض والأشربة الّتي تعين على الجماع(327)

.وجعلت(328) له هذا البرنامج لكي يستعين به النّاظر على مراده، وباللّه تعالى التّوفيق، وهو حسبي ونعم الوكيل، نعم المولى، ونعم النّصير(329)

الباب الأوّل

في المحمود(330) من الرّجال عند النّساء

[4]

[صفات الرّجل المحمود عند النّساء]

اعلم -يرحمك الله أيّها الوزير(331)- أنّ الرّجال والنّساء على أصناف شتّى(332)، فمنهم محمود، ومنهم مذموم. فأمّا المحمود من الرّجال عند النّساء فهو كبير المتاع(333)، الشّديد، القويّ(334)، الغليظ، البطيء الهراقة(335)، السّريع(336) الإفاقة من ألم الشّهوة.

وذلك مستحسن عند النّساء من الرّجال(337) لأنّ النّساء إنّما يردن(338) من الرّجال، عند الجماع، أن يكون وافر المتاع(339)، طويل الاستمتاع، خفيف الصّدر، ثقيل العجز، بطيء [3أ] الهراقة للماء، سريع الإفاقة، ويكون أيره مبلغا لقعر الفرج(340)، يسدّه سدّا، ويمدّه مدّا.

:فهذا هو المحمود(341) من الرّجال عند النّساء(342)، كما قال الشّاعر(343)

[من الطّويل]

1 - رأيـت النّسـاء يشتهيـن من الفتـــى

خصالا(344)، لا تكون فـي الرّجـال تـــدوم

2 - شبـاب ومــال وانفــراد وصحّــة

ووفــر (345) متــاع فــي النّكـــاح يــــدوم

3 - ومـن بعـد ذا عجـز ثقيـل نزولــه

وصـــدر خفيـــف، فوقهـــنّ يعـــوم

4 - ويبطـئ بالإهراق(346) لأنّـــه كلّمـــا

أطـال أجـاد الفعل(347)، فهـو فيـه(348) يـدوم

5 - ومن بعد(349) إهراق يقوم بعجلــة(350)

ليأتـــي بإكـــرام عليهــنّ(351) يحــوم

6 - فهذا الّذي يشفـي النّسـاء بنيكــه(352)

ويكـــون قـــدره عندهــنّ عظيــم

[5]

[شهوات النّساء من الرّجال]

وحكي(353) - والله أعلم(354) - أنّ عبد الملك بن مروان(355) التقى يوما من الأيّام(356) بليلى(357) الأخيليّة(358) فسألها عن أمور كثيرة، ثمّ قال لها: يا ليلى(359)، ما الّذي تشتهي(360) النّساء من الرّجال؟

فقالت له: يا مولانا(361)، من خدّه كخدّنا(362).

فقال لها: ثمّ من؟

فقالت: من شعره كشعرنا.

فقال لها: ثمّ من؟

قالت: من هو(363) مثلك يا أمير المؤمنين، فإنّ الشّيخ الكبير(364)، إذا لم يكن سلطانا ولا ذا(365) نعمة(366)، فليس له فينا(367) نصيب(368).

[6]

[في مساحة الأير]

وأكبر(369) الأيور اثنا عشر إصبعا(370)، وهي(371) ثلاث قبضات(372). وأقلّه(373) ستّة أصابع، وهي قبضة ونصف.

فمن الرّجال من عنده اثنا عشر إصبعا، ومن الرّجال من عنده عشرة أصابع، وهي قبضتان ونصف، ومنهم من عنده ثمانية أصابع، وهي قبضتان(374)، ومنهم من عنده ستّة أصابع، وهي قبضة ونصف.

ومن كان عنده أقلّ من هذا(375)، فلا خير للنّساء فيه(376).

[7]

[قصّة مسيلمة وسجاح]

واستعمال الطّيب(377) للرّجال(378) ممّا يعين على النّكاح. وإذا استنشقت المرأة رائحة الطّيب على(379) الرّجل انحلّت انحلالا شديدا. وربّما استعان الرّجل على وصال المرأة برائحة الطّيب(380)، ولو صعبت(381) في الوصال(382).

وحكي - والله أعلم(383) -أنّ مسيلمة(384) بن قيس(385) الكذّاب(386)- لعنه الله تعالى - ادّعى النّبوّة على عهد رسول الله ﷺ هو وجماعة من العرب(387)، فأهلكهم الله جميعا(388). وكان مسيلمة الكذّاب - لعنه الله - عارض(389) القرآن كذبا وزورا، فالسّورة الّتي كان ينزل(390) بها جبريل - عليه السّلام (391)- على النّبيّ ﷺ يأتون(392) بها المنافقون - لعنهم الله - إليه، فيقول: وأنا أيضا أتاني جبريل بسورة مثلها(393).

فكان ممّا عارض(394) فيه «سورة الفيل»، فقال(395): «الفيل [3ب] ما الفيل * وما أدراك ما الفيل * له ذنب وثيل(396) وخرطوم طويل * إنّ هذا من خلق ربّنا لقليل(397)».

وممّا عارض فيه أيضا «سورة الكوثر»، فقال(398): «إنّا أعطيناك الجماهر(399) * فاختر لنفسك وبادر * واحذر من(400) أن تكاثر»(401).

وفعل مثل ذلك في سور شتّى كذبا وزورا، لعنه الله وأعدّ له عذابا أليما(402). وكان عدوّ الله(403) إذا سمع بالنّبيّ ﷺ وضع يده الشّريفة(404) على رأس أقرع نبت(405) شعره في الحين، أو تفل في بئر، قليل الماء، كثر ماؤه(406)، وإن كان أجاجا صار عذبا، أو في عين أرمد أو أعمى برئ بصره(407) من حينه، أو وضع يده على رأس صبيّ وقال: عش قرنا، كان كذلك وعاش ذلك الصّبيّ مائة عام.

فكان قوم مسيلمة، إذا رأوا ذلك وسمعوا به، يأتون إلى مسيلمة ويقولون له: ألا ترى ما فعل محمّد؟

فيقول: أنا أفعل لكم مثله وأكثر من ذلك.

فكان عدوّ الله ـ لعنه الله ـ إذا وضع يده على رأس من هو قليل الشّعر يرجع أقرع من حينه، وإذا تفل في بئر، كان ماؤها قليلا، يبس ماؤها، أو كان ماؤها حلوا رجع مالحا(408) بإذن الله تعالى، لا يكاد يساغ(409)، ويرجع البير قاعا صفصفا(410)، وإذا تفل في عين أرمد كفّ بصره لحينه، وإذا وضع يده على رأس صبيّ وقال: عش قرنا، مات لوقته، حتّى تشاءم به النّاس، وبان كذبه، وظهر لجميع النّاس(411). فانظروا يا إخواني ما وقع لهذا أعمى البصيرة، لكنّ التّوفيق بيد الله تعالى(412).

وكان على عهده امرأة من بني تميم، يقال لها سجاح(413) التّميميّة(414)، ادّعت النّبوّة(415) أيضا، وسمعت به وسمع بها. وكانت سجاح في عسكر عظيم من بني تميم، فقالت لقومها: النّبوّة لا تتّفق لاثنين(416) في زمن واحد. إمّا أن يكون هو وقومه ونتبعوه، وإلاّ أكون أنا، ويتبعني هو وقومه.

وذلك بعد وفاة رسول الله ﷺ. فأرسلت إليه كتابا تقول فيه: «أمّا بعد، فإنّ النّبوّة لا تتّفق لاثنين في زمن واحد، ولكن نجتمع ونتناظر في ملإ من قومي وقومك، ونتدارس ما أنزل الله علينا، فالّذي على الحقّ نتّبعه». ثمّ ختمت الكتاب(417)، وأعطته للرّسول(418)، وقالت له: سر بهذا الكتاب إلى اليمامة، ومكّنه من مسيلمة(419) بن قيس، وأنا أسير في أثرك بالجيوش.

فسار ذلك الرّسول، فلمّا كان بعد يوم وليلة، أمرت الجيوش بالسّير، فركبوا وركبت معهم، وتوجّهوا إلى اليمامة(420). فلمّا وصل الرّسول إلى مسيلمة(421)، سلّم عليه وناوله الكتاب، ففكّه وقرأه وفهم ما فيه فحار في أمره، فخاف على نفسه منها ومن شرّها لأنّها كان لها جيش عظيم أكثر من جيشه بأضعاف مضاعفة، فأمر قومه بالاجتماع به، فاجتمعوا(422)، فجعل يستشير[هم] واحدا بعد [ا]واحد، فلم ير فيهم ولا في رأيهم ما يشفي الغليل(423). فبينما هو كذلك حائر في أمره، إذ قام له شيخ كبير من بين النّاس، وقال له: يا مسيلمة، طب نفسا وقرّ عينا، فأنا أشير عليك مشورة الوالد على ولده.

فقال له مسيلمة: تكلّم فما عهدتك إلاّ ناصحا.

فقال: إذا كان في صبيحة غد اضرب خارج بلدك قبّة من الدّيباج الملوّن، وافرشها بأنواع الحرير، ثمّ انضحها نضحا عجيبا بأنواع المياه الممسّكة مثل الورد والنّسرين(424) والزّهر والياسمين والفشوش والقرنفل والبنفسج، وما أشبه ذلك(425). فإذا فعلت ذلك، أدخل تحتها المباخر المذهّبة بأنواع الطّيب، مثل العود القماري، والنّدّ، والعنبر الخام، والعود الرّطب، والعنبر المقصّى، والمسك، والجاوي(426)، والمستكى(427)، وغير ذلك من أنواع الطّيب، وأرخ أطناب القبّة حتّى لا يخرج خارج القبّة شيء من ذلك البخور. فإذا امتزجت رائحة ماء الورد بالدّخان، انصب كرسيّك فيها واجلس عليه(428)، وأرسل لها، واجتمع بها في تلك القبّة، أنت وهي لا غير. فإذا اجتمعت بها وشمّت تلك الرّائحة، ارتخى منها كلّ عضو، وبقيت مدهوشة. فإذا رأيتها في تلك الحالة، راودها عن نفسها فإنّها تعطيك(429). فإذا نكحتها نجوت من شرّها ومن شرّ قومها، وأصبحت لك اليد العليا على كلّ أحد(430).

فقال له مسيلمة: أحسنت أحسنت، فهذه ـ والله ـ نعم المشورة، وما هي إلاّ مشورة صديق ناصح، فجزيت عنّا خيرا(431).

ثمّ إنّه فعل جميع ما قال له ذلك الشّيخ. فلمّا قدمت عليه، أمرها بالدّخول إلى تلك القبّة، فدخلت، ووقف جيشها يمينا وشمالا، وجيشه أيضا كذلك وقوف حول القبّة(432). واختلى بها، وتكلّم معها في أمور كثيرة حتّى(433) طاب حديثهما.

فكان مسيلمة يحدّثها، وهي داهشة(434) باهتة حائرة، فلمّا رآها على تلك الحالة، علم أنّها طابت(435)، واشتهت النّكاح، فأنشدها(436) هذه الأبيات(437):

[من الهزج]

1 - ألا قومـــي إلــى المخـــدع(438)

فقـــد هيّـــئ لـــك المضجـــع

2 - فـــإن شئـــت فرشنـــاك(439)

وإن شئـــت علـــى أربـــع

3 - وإن شئـــت كمـــا تسجـــد

وإن شئـــــت كمـــــا تركـــع

وإن شئـــــت بثلثيـــــــه - 4

وإن شئـــــت بـــــه أجمــــع

فقالت: به أجمع، هكذا أنزل عليّ يا نبيّ اللّه.

فعند ذلك(440) ارتمى(441) عليها وقضى أربه(442) منها، فوجدها خلقة عظيمة(443) عجيبة الوصال(444)، فقالت له: اخطبني من قومي إذا أنا خرجت(445).

ثمّ إنّها انصرفت وسارت لقومها، فقالوا لها: ما الّذي رأيت منه يا نبيّة اللّه؟

فقالت لهم: إنّه تلا عليّ ما نزل عليه [4ب] وتلوت عليه ما نزل عليّ(446)، فوجدته على الحقّ فاتّبعته(447).

فخطبها من قومها، فأعطوها(448) له، وطلبوا منه المهر، فقال لهم: نترك عليكم صلاة العصر(449).

فكان بنو تميم لا يصلّون العصر إلى زماننا هذا، ويقولون: مهر نبيّتنا، ونحن أحقّ به من غيرنا.

ولم يدّع أحد النّبوّة من النّساء غيرها.

وفي ذلك قال شاعرهم(450):

[من الطّويل]

أضحت نبيّتنا أنثى نطوف(451) بها - 1

وأصبحت أنبياء النّاس ذكرانا(452)

[نهاية مسيلمة وسجاح]

فأمّا مسيلمة فهلك على عهد أبي بكر الصّدّيق رضي الله عنه. قتله زيد بن الخطّاب، وقيل وحشيّ(453)، وكلّ من الصّحابة رضي الله تعالى عنهم(454). والله أعلم.

وفي ذلك يقول(455): قتلت خير النّاس في الجاهليّة، حمزة بن عبد المطّلب، وقتلت شرّ النّاس في الإسلام، مسيلمة، وأرجو الله أن يغفر لي هذا بهذا(456).

وأمّا سجاح التّميميّة فإنّها تابت لله تعالى، وأسلمت وتزوّجها رجل من الصّحابة(457)، رضي الله تعالى عنهم(458) أجمعين(459).

[9]

[المحمود من الرّجال]

وأمّا المحمود من الرّجال أيضا عند النّساء، فهو الّذي يكون ذ[و](460) همّة ونظافة، حسن القوام(461) والقدّ والاعتدال(462)، مليح الشّكل(463) والشّمائل، ثابت النّقل، حسن الصّوت والفعل(464)، لا يكذب على امرأة أبدا. ويكون صدوق القول(465)، لا يريغ ولا يزيغ، كامل العقل(466)، سخيّ الكفّ، شجاعـ[ـا](467)، كريم النّفس، خفيفـ[ـا](468) على القلب، إذا قال أوفى، وإذا اؤتمن لم يخن، وإذا وعد صدق.

فهذا هو الّذي يكون كامل الخصال(469)، يطمع في وصال النّاعمات(470) ومعرفتهنّ ومحبّتهنّ(471). وأمّا الرّجل المذموم عندهنّ(472)، فانظره في الباب الّذي بعد هذا، تجد عكسه(473).

[10]

[قصّة البهلول وحمدونة بنت المأمون]

وحكي - والله أعلم(474) - أنّ المأمون، بن هارون الرّشيد(475)، كان في زمانه ومملكته رجـ[ـلا](476) مسخرة للنّاس، يقال له البهلول(477)، وكان كثيرا ما يتمسخرون عليه السّلاطين والوزراء وأرباب الدّولة(478)، ويضحكون من(479) كلامه(480). فدخل ذات يوم على المأمون وهو في خلاعته(481)، فأمره بالجلوس، فجلس بين يديه، فصفع(482) عنقه وقال له: ما الّذي جاء بك يا بهلول يا ابن الزّانية؟

فقال: أتيت نرى مولانا أمير المؤمنين، نصره الله تعالى(483).

فقال له المأمون: ما حالك مع المرأة الجديدة والقديمة؟

وكان البهلول تزوّج امرأة على امرأته القديمة(484)، فقال له: يا مولاي، لا حالة لي مع الجديدة، ولا حالة لي مع القديمة، ولا حال لي من الفقر.

فقال: يا بهلول، فهل قلت في ذلك شعرا؟

فقال: نعم يا مولانا.

فقال: أنشدني ما قلته.

فأنشد:

[من البسيط]

1 - الفقر قيّدني، والفقر عذّبني

والفقر صيّرني في أسوإ حال[5أ](485)

2 - والفقر شتّتني، والفقر أهلكني

والفقر شمّت بي ما بين(486) أجيالي

3 - لا بارك اللّه في فقر يكون كفقري(487)

فقد شمّت فيّ جميع(488) عذّالي(489)

4 - إن دام فقري، وكابدني ومارسني

لا شكّ يترك منزلي خالي(490)

فقال له: يا بهلول، وإلى أين تذهب حين يبقى منزلك خال؟

قال: إلى الله ورسوله ﷺ، ثمّ إليك يا أمير المؤمنين.

قال: أحسنت، فمن هرب إلى الله ورسوله، ثمّ إلينا، فقد نجا وقبلناه.

ثمّ قال له: يا بهلول، فهل قلت في زوجتيك(491)، وما وقع بينكم(492)، شعرا؟

فقال: أجل يا أمير المؤمنين.

فقال: أسمعنا(493) ما قلت؟

فأنشد يقول(494):

[من الوافر]

1 - تزوّجت اثنتيـن لفـرط(495) جهلــي

فمـــا أشقـــاك يـــا(496) زوج اثنتيـــن

2 - فقلـت: أكـون بينهمـــا خروفـــا

منعّـــم بيـن ثديـــي(497) نعجتيـــن(498)

2 - فصرت كنعجــة تضحـي وتمســي

تـــردّد(499) بيـــن أخبــث(500) ذئبتيـــن

4 - لـهـذه(501) ليلــة، ولتلـك أخـــرى

عتـــاب دائــــم(502) فـــي اللّيلتيـــن

رضـى هذي يـهيّج سخط هـــذي(503) - 5

فمـا أنجـو (504) مـن إحدى السّخطتيـن(505)

فـإن شئـت(506) أن تعـش عبدا كريمـا - 6

خلـــيّ(507) القلـب(508)، مـملـو ء اليديـن(509)

فعش عزبـا(510)، فإن لـم تستطعـه - 7

فواحــــدة تقـــــوم بعسكريـــــن(511)

فلمّا سمع المأمون شعره ضحك حتّى استلقى على قفاه، ثمّ أحسن له، وخلع عليه ثوبا مذهّبا(512)، يكاد أن يخطف الأبصار (513). فسار (514) مشروح الخاطر، فاجتاز في طريقه على منزل الوزير الأعظم(515)، وإذا بحمدونة، زوجة الوزير، في أعلى قصرها(516)، فرفعت بصرها فرأته، فقالت لوصيفتها: هذا بهلول وربّ الكعبة، وإنّي أرى عليه ثوبا مذهّبا، فكيف أحتال في أخذه منه؟

فقالت لها الوصيفة: اتركيه يا مولاتي(517)، إنّك لا تستطيعي أخذه منه.

فقالت: أحتال عليه وآخذه.

فقالت لها: يا مولاتي، إنّه رجل حازم(518)، يزعم النّاس أنّهم يتمسخرون عليه وهو الّذي يتمسخر عليهم، ويظنّون أنّهم(519) يضحكون عليه، وهو - والله - الّذي يضحك عليهم، فاتركيه يا مولاتي لئلاّ يوقعك في الحفرة الّتي تحفرينها له.

فقالت لها: لا بدّ من ذلك(520).

ثمّ إنّها أرسلت إليه الوصيفة، وقالت له: إنّ مولاتي تدعوك.

فقال: على بركة الله، فمن دعاك استجب له.

ثمّ إنّه قدم عليها، وسلّم عليها سلاما بليغا وقال لها: ما حاجتك يا مولاتي؟(521)

فقالت: يا بهلول، فهمت عليك أنّك أتيت إلى منزلي لتسمع الغناء(522).

فقال: أجل.

وكانت حمدونة مغنّية عظيمة(523)، فغنّت له صوتا جيّدا(524). فلمّا فرغت من الغناء قالت له: وفهمت عليك أنّك بعد سماع الغناء تريد أكل الطّعام(525).

فقال: نعم [5ب].

فقدّمت له الطّعام والشّراب، فأكل وشرب، ثمّ بعد ذلك قالت له: يا بهلول، فهمت عليك أنّك تريد أن تنزع الحلّة الّتي عليك وتهبها لي.

فقال لها: يا مولاتي، فات منّي يمين لا أعطيها إلاّ بشرط(526).

فقالت له: وما شرطك؟

فقال: شرطي لا أعطيها إلاّ بثمنها.

فقالت: وما ثمنها؟

فقال: ثمنها أن أفعل مثل ما يفعل الرّجل بزوجته(527).

فقالت له: أتعرف هذا يا بهلول؟

فقال لها: وكيف لا أعرفه؟ فوالله إنّي أعرف خلق الله به، وإنّي أنكحهم وأعرفهم بحقوق المرأة(528)، ونكاحها وحظّها وقدرها، ولم يعط يا مولاتي للمرأة حقّها في النّكاح غيري.

وكانت حمدونة(529) هذه، بنت المأمون(530)، وزوجة الوزير الأعظم، صاحبة حسن وجمال، وقدّ واعتدال، وبهاء وكمال، ولم يكن في زمانها أفيق منها في حسنها وكمالها، إذا رأتها الأبطال(531) تخشع وتذلّ، وتضع أعينهم بالأرض(532) خوفا من فتنتها، لما أعطاها الله تعالى من الحسن والجمال، فمن حقّق من الرّجال نظره فيها افتتن، وهلك على يديها أبطال كثيرة.

وكان بهلول يكره الاجتماع بها خوفا على نفسه من الفتنة، فترسل إليه ليأتيها فيأبى، فلم يزل كذلك مدّة من الزّمان إلى ذلك اليوم، فأرسلت إليه فأتاها كما ذكرنا أوّل مرّة، فجعلت تخاطبه ويخاطبها، وهو مرّة ينظر إليها، ومرّة يضع بصره في الأرض(533) خوفا أن يفتتن من حسنها. فكانت كلّما كلّمته على أخذ الثّوب يكلّمها على ثمنه(534)، فتقول له: وما ثمنه؟

فيقول لها: الوصال.

فتقول له: أنت تعرف هذا يا بهلول؟

فيقول: إنّي أعرف خلق الله بهذا الفنّ، وإنّ النّساء من شأني، ولم يشتغل بهنّ أحد مثلي(535)، واعلمي يا مولاتي أنّ الرّجال(536) تفرّقت عقولهم وخواطرهم في أشغال الدّنيا(537)، فهذا يأخذ وهذا يعطي، وهذا يبيع وهذا يشري، وهذا في فقر وهذا في غنى(538)، إلاّ أنا ليس لي شغل أشتغل به إلاّ حبّ(539) النّساء النّاعمات(540)، أشفي لهنّ الغليل، وأداوي لهنّ كلّ زبّور(541) عليل بأير غليظ طويل(542).

فتعجّبت حمدونة من كلامه ومن حزمه، فقالت له: هل قلت في ذلك شعرا؟

قال: نعم يا مولاتي.

فقالت: أسمعني ما قلت(543).

قال: نعم.

وأنشأ يقول:

[من الطّويل]

1 - تفرّق النّاس في شغل وفــي شغـل

وفي انبساط، وفـي قبـض، وفـي سجـم(544)

2 - وفي اضطراب، وفي فقر، وفي فخر(545)،

وفـي غنـاء(546)، وفـي أخـذ، وفـي نعــم

3 - إلاّ أنا، ليس لـي في ذاك مصلحـــة(547)

لا في التّركمان، ولا في العرب والعجم(548) [6أ]

ولا غرامـي إلاّ في النّكــاح(549)، وفـي - 4

حـبّ النّسـاء بــلا شــكّ ولا وهــم

إن أبطـأ الفرج عـن أيـري، يعاتبنـي - 5

قلبـــي عتابـــا شديـــدا، غيـــر منصـرم

هذا الّذي قام، فانظري عظم خلقتـه - 6

يشفـي غليـلا، ويطفــي نـارا تضطـرم(550)

بالسّلّ والدّكّ(551) في الأفخاذ(552) يا أملـي - 7،

يـا قـرّة العيـن، بنـت الـجـود والكـرم

إن كان يشفي غليلا، زدت منه، ولا(553) - 8

عتاب(554) عليك(555)، فهذا مصـرف الأمـم

وإن قلت لا(556)، فابعديني عنك، واطرديني - 9

طـردا عنيفــا بـــلا خـوف ولا نــدم

وانظري فإن قلت:لا، لا زدت منقصة - 10

عنـدي، فباللّـه اعذرينـــي ولا تلـــم

11 - وادحضي عنك أقاويل الوشاة(557)، ولا

تصغـي لقـول سفيــه، كــان منتقــم(558)

12 - واقربي لي ولا تبعدي، وكوني كمن

أعطى دواء لـمـن قـد(559) كــان ذا سقـم

13 - واعزمي كي نرتـمي(560) فوق النّهود، ولا

تبخلـي علـيّ بوصـل، قومـي بـلا حشم

14 - واتركي عليك، فإنّي لا أبـ[و]ح(561) بـذا

لـو كنـت أنشر(562) مـن رأسي إلـى قـدم

15 - يكفيك أنـت، فأنـت ثمّ أنـا، فأنــا

عبـد، وأنـت مولاتـي يا ولـيّ(563) النّعـم

16 - فكيف أخرج سرّا كان مكتتمـا(564)؟

إنّـــي علـى السّرّ منصـــمّ ومنبكـــم

17 - اللّـه يعلم ما قد حلّ بـي، وكفــى

مــن الغــرام، فإنّـــي اليــوم فــي عـــدم

فلمّا سمعت شعره(565) انحلّت انحلالا شديدا، ونظرت أيره قائما بين أفخاذه كالعمود، فجعلت تقول مرّة: أفعل، ومرّة تقول: لا أفعل. وهذا كلّه خفية في سرّها(566). وقامت الشّهوة بين فخذيها، وجرى إبليس اللّعين منها مجرى الدّم في العروق، وطابت نفسها أن ترقد له، وقالت في نفسها: هذا بهلول، فإذا فعل هذا معي وتكلّم، لا يصدّقه أحد(567).

ثمّ قالت له: انزع الحلّة وادخل إلى المقصورة.

فقال لها: حتّى أقضي أربي منك يا قرّة العين(568).

فقامت، وهي ترتعد ممّا حلّ بها من ألم الشّهوة، فحلّت سراويلها وحزامها(569)، وتبعها وهي تتدرّج(570). فجعل بهلول يقول: يا ترى هذا في المنام أم في اليقظة؟ ثمّ تبعها، فلمّا دخلت مقصورتها، ارتمت على فرش من الحرير كالبنك(571) العالي، وقامت(572) الحلل عن أفخاذها، وجعلت تعربد بصحّتها(573) بين يديه(574) وما أعطاها الله من الزّين(575). فنظر فرأى بطنها مقعّرة(576) كالقبّة المضروبة(577)، ونظر إلى سرّتها في وسع القدح، فمشى نظره إلى أسفل، فرأى خلقة هائلة، فتعجّب منها(578)، ثمّ [6ب] قرب منها يقبّلها فيه تقبيلا كثيرا وعضّها، فرآها غائبة عن حسّها(579) ولم تعقل، وهي تقيم في فرجها وتلقيه(580)، فقال لها: يا مولاتي، ما لي أراك داهشة مبهوتة؟

فقالت له: إليك عنّي يا ابن الزّانية، فإنّي والله كالفرس الحائل(581)، وزدت أنت عليّ بكلامك. ألم تعلم أنّ هذا الكلام يحيل المرأة ولو كانت أصين(582) خلق الله تعالى؟ هلكتني بكلامك وشعرك(583). أليس المرأة كالفرس، فإنّها تحيل؟

فقال: ولأيّ شيء تحيلي معي مع أنّ زوجك عندك؟

فقالت: إنّ المرأة تحيل على الرّجل كما تحيل الفرس على الحصان، سواء كان عندها زوج(584) أو لا. وأمّا الفرس فإنّها تحيل بطول المكث إذا لم يرتم عليها فحل، والمرأة تحيل بالكلام، والرّؤية والسّماع(585)، وبطول المدّة، فكيف وأنا اجتمعت فيّ هاتان الخصلتان والتقتا عليّ، وأنا غاضبة على زوجي، اعزم(586) لئلاّ يأتي، فهذا وقته(587).

فقال لها: يا مولاتي، إنّ بظهري ألم وقروح(588) فلا أستطيع الصّعود على صدرك، ولكن اصعدي أنت وافعلي، وخذي الحلّة ودعيني أنصرف(589).

ثمّ إنّه رقد لها كما ترقد المرأة للرّجل، وأيره واقف(590) بين أفخاذه كالعمود، فارتمت عليه، ومسكته بيدها، وجعلت تنظر فيه وتتعجّب من كبره وعظم خلقته، وقالت: هذا فتنة النّساء، وعليه يكون البلاء. يا بهلول، ما رأيت أعظم من أيرك.

ثمّ مسكته، ومشّته(591) في فرجها، ونزلت عليه وإذا به غاب ولم يظهر له أثر، فنظرت فما رأت منه شيئا يظهر لها، فقالت: قبّح الله النّساء، فما أقدرهنّ على المصائب.

ثمّ جعلت تطلع وتنزل عليه، وتغربل وتكربل(592) يمينا وشمالا، وخلفا وأماما، إلى أن أتت الشّهوة(593) لهما جميعا. ثمّ إنّها مسكته وقعدت عليه(594)، وأخرجته رويدا رويدا، وهي تنظر إليه وتقول: هكذا يكون الرّجال.

ثمّ مسحته، وقام عنها يريد الانصراف، فقالت له: وأين الحلّة يا بهلول؟

فقال: يا مولاتي، تنكحيني(595) وأزيدك(596) من يدي(597)؟

فقالت له: ألم تقل لي إنّ بظهرك ألما فلا تستطيع الصّعود على صدري(598)؟

فقال لها(599): لا أبالي(600)، الأوّل لك، وأنت في حلّ منّي(601)، والثّاني لي، وهو حقّ(602) الحلّة، ودعيني أنصرف(603).

فقالت في نفسها: إنّي حصلت له اليوم(604)، فدعه يفعل ثانيا(605) ويذهب عنّي. ثمّ إنّها رقدت له، فقال: لا أفعل حتّى تنزعي جميع ثيابك.

فنزعت الجميع، فجعل يتنزّه(606) في حسنها وجمالها، ويقبّل فيها عضوا عضوا(607) إلى أن أتى إلى زبّورها(608) فقبّله وعضه عضّة كبيرة، وقال: آه ثمّ آه يا فتنة الرّجال، وعليك يكون القتال(609).

ولم يزل بها عضّا وتقبيلا [7أ] إلى أن قربت شهوتهما، فضربت يدها على أيره وأدخلته(610) في فرجها إلى أن غاب، فجعل يدزّ، وهي تهزّ شوطا جيّدا إلى أن أتت الشّهوتان جميعا. ثمّ إنّه قام عنها وأراد الانصراف، فقالت له: إلى أين تذهب؟ انزع الحلّة.

فقال لها: لا أنزعها إلاّ بثمنها.

فقالت له: وما الّذي كنت تصنع الآن؟

قال لها: يا مولاتي، أمّا الأوّل فهو لك دوني، وأمّا الثّاني ففداء له. وأمّا إذا فعلت ثالثا فهو حقّ الحلّة، وننصرف عنده (611).

فقالت له: يا عدوّ الله، أتهزأ بي؟

فقال لها: والله لا أهزأ، ولا أعطيها إلاّ بعوضها.

ثمّ إنّه نزعها، وطواها وجعلها بين يديها، فقامت ورقدت، وقالت له: اليوم افعل ما تشاء.

ثمّ إنّه ترامى وأولج أيره في فرجها إيلاجا مستديما، وجعل هو يدكّ، وهي تهزّ إلى أن أتت شهوتهما، فقام عنها وترك الحلّة، فقالت الوصيفة: ألم أقل لك إنّ البهلول رجل حازم(612) لا تقدري عليه، وأنّ النّاس يزعمون أنّهم يضحكون عليه، وهو الّذي يضحك عليهم، ويتمسخر منهم(613)، فلم تقبلي قولي؟

فقالت لها: اسكتي عنّي(614)، وقع ما وقع، وكلّ فرج مكتوب عليه اسم ناكحه، حبّ من حبّ وكره من كره(615). ولو لا أنّ اسمه مكتوب على باب فرجي ما كان يصلني (616) لا هو ولا غيره من خلق الله تعالى(617) ولو يهب لي جميع الدّنيا وما فيها(618).

فبينما هما(619) في الحديث، إذا بقارع يقرع الباب، فقالت الوصيفة: من بالباب؟

فقال: بهلول.

فلمّا سمعت امرأة الوزير صوته، ارتعدت(620) فرائصها، فقالت له الوصيفة: ما تريد؟

فقال: ناوليني شربة ماء.

فناولته إناء(621) بالماء فشرب وألقاه بالأرض فانكسر(622)، فغلقت(623) الوصيفة عليه الباب وتركته(624)، فجلس بإزاء الباب. فبينما هو جالس وإذا بالوزير قد أقبل(625)، فقال له: ما لي أراك يا بهلول؟ ما حاجتك؟

فقال له: يا مولاي، إنّي والله لمّا خرجت من عند أمير المؤمنين المأمون جزت في طريقي على منزلك، فأخذني العطش، فقرعت بابك السّعيد فأخرجت لي الوصيفة إناء بالماء، فسقط من يدي فانكسر فأخذت لي مولاتي حمدونة الحلّة الّتي أعطانيها أمير المؤمنين(626) - حفظه الله تعالى - كما في علم سيادتك، وقالت: آخذها عوضا عن الإناء.

فدخل الوزير إلى داره وقال لزوجته حمدونة: ما هذا الفعل؟

قالت: وما هو؟

قال لها: تأخذ حلّة مذهّبة في إناء قيمته درهمين؟ أخرجي الحلّة إلى مولاها(627).

فأخرجتها له، وقالت له: أهذا الكلام يا بهلول؟

ثمّ ضربت يدا على يد وقالت: بهلول، خاب من سمّاك بهلول.

فقال لها: أنا بهلول حدّثته بهبالي الفضيح، فحدّثيه [7ب] أنت بحذاقتك وعقلك الرّجيح(628).

ثمّ إنّها قالت له: خذها، لا بارك الله لك فيها.

فقال لها: لو لم يبارك لي الله فيها ما رجعت من عندك بلا كلفة، ولا رأيتها قطّ أبدا.

فأخذها وانصرف عنها.

انظر يا أخي ما يقع من العجائب في الرّجال والنّساء (629).

انتهى الباب الأوّل (630)، ويتلوه الباب الثّاني.

الباب الثّاني

في المحمودات(631) من النّساء عند الرّجال

[11]

[صفات المرأة المثاليّة]

اعلم - يرحمك الله - أيّها الوزير(632) أنّ النّساء على أصناف شتّى، فمنهنّ محمود، ومنهنّ مذموم. فأمّا المحمود من النّساء عند الرّجال فهي المرأة الكاملة(633) القدّ، العريضة(634)، خصيبة اللّحم، كحلة(635) الشّعر، واسعة الجبين، أزجّة(636) الحواجب، واسعة العيون(637)، في كحولة(638) ناصحة(639) وبياض ناصح(640)، مدوّرة(641) الوجه، أسيلة الخدّين، ظريفة(642) الأنف(643)، ضيّقة الفم، حمرة(644) الشّفتين(645) في حمرة(646) ناصحة(647)، طويلة الرّقبة(648)، واسعة المنخر، حمرة اللّسان(649)، غليظة العنق، عريضة الأكتاف، طيّبة الرّائحة، كبيرة التّرمين(650)، واسعة المحزم، كبيرة الرّدفين(651)، عريضة الصّدر، واقفة(652) النّهود، ممتلئ صدرها ونهودها لحما، منعقدة(653) البطن، غارقة السّرّة، عريضة العانة، كبيرة الفرج، ممتلئة لحما من العانة إلى التّرمين(654)، ضيّقة الفرج، ليس فيه ندوة(655)، أرطب(656)، سخون(657)، ناشف(658)، تكاد النّار تخرج منه، ليس فيه رائحة قذرة، غليظة الأفخاذ والأوراك، ذات أرداف ثقال، وأعكان وأخصار جيّدة(659)، ظريفة(660) اليدين والرّجلين، عريضة الذّراعين(661)، غليظة الزّندين، بعيدة المنكبين، إن أقبلت فتنت(662)، وإن أدبرت قتلت، حمرة الخدّين، ضيّقة المبسم والتّبسيمة، مسرارة(663)، إن جلست(664) كالقبّة المنصوبة، وإن رقدت كالبنك العالي، وإن وقفت كالعلام(665)، وإذا تمشّت يبقى فرجها طالعا(666)، قليلة الضّحك، قليلة الكلام(667) في غير نفع، ثقيلة الرّجلين عن الدّخول والخروج، ولو لبيت الجيران، قليلة الكلام معهم، لا تعمل(668) من النّساء صاحبة، ولا تطمئنّ لأحد، ولا تركن إلاّ لزوجها، ولا تأكل من يد أحد إلاّ من يد زوجها، وقرابتها(669) إن كان لها قرابة، ولا تخون في شيء، ولا تغدر، ولا تستر على حرام(670)، إن دعاها زوجها إلى الفراش طاوعته وسبقته إليه، تعينه في كلّ حال من الأحوال، قليلة الشّكاية والبكاية(671)، لا تضحك ولا ينشرح صدرها(672) إلاّ مع زوجها(673)، ولا تجود على [8أ] أحد بنفسها إلاّ على زوجها(674) ولو قتلت صبرا(675)، ولا تفشي سرّها لأحد، قليلة الدّخول والخروج، ولا تقف باب الدّار، ولا تنصت لحديث الرّجال، صابرة على خيرها وشرّها، كثيرة الحياء، ملازمة لبيتها، حافظة غيبة زوجها، قصيرة اللسان، قليلة الكلام(676)، كاملة الأوصاف، مباركة الشّيرة(677) على من استشارها(678)، إذا وقفت كالبدر العالي، وإن رقدت كالكثيب، مباركة ميمونة(679)، تخفي عيبها ولا تطلع [عليه] زوجها، قائمة بالزّينة، مولعة بالنّظافة، لا تظهر لزوجها ما يكره، متولّعة بالطّيب، مواظبة على الإثّماد.

فهذه [هي] المرأة المحمودة عند الرّجال(680). انتهى(681).

[12]

[الملك علي بن الضّيغم يقطع عرق الطّحين في مملكته]

وحكي - والله أعلم بغيبه وأحكم(682) - أنّه كان في قديم الزّمان(683) وسالف العصر والأوان(684) ملك قويّ السّلطان، شديد البطش والسّطوة، يقال له عليّ بن الضّيغم(685)، وكان كثير الجنود(686)، فأصابه ليلة من اللّيالي أرق شديد، فدعا بوزيره، وصاحب الشّرطة(687)، وصاحب العسّة(688)، والسّيّاف(689)، فحضروا جميعا بين يديه، فقال لهم: امضوا إلى منازلكم(690) ويتقلد كلّ واحد منكم سيفه(691) في هذه السّاعة.

فأجابوه بالطّاعة، وفعلوا ما أمرهم به في الحين، وحضروا بين يديه وقالوا له: ما الخبر يا ملك الزّمان؟

فقال لهم: إنّه أصابني أرق شديد، وأردت أن أطوف(692) هذه اللّيلة في المدينة، وأنتم بين يديّ.

فقالوا له: سمعا وطاعة.

ثمّ تقدّم وقال: باسم الله، وعلى بركة الله وبركة رسول الله ﷺ.

ثمّ سار وساروا في أثره يطوفون من مكان إلى مكان، ومن شارع إلى شارع إلى أن أتوا شارعا كبيرا فسمعوا فيه أنينا(693) وحسّا(694)، فقصدوه فإذا برجل سكران يتمرّغ(695) على الأرض(696)، ويضرب على قلبه بحجر(697)، وهو يقول: آه، ضاع الحقّ، ولا مسلم يعلم السّلطان بما جرى في خاليته. ضاع الحقّ وانغبر(698)، واسودّ(699) قلب كلّ بشر(700).

فقال الملك لوزيره(701): ائتني به برفق، وإيّاك أن تروّعه.

فأتاه الوزير، وأخذ بيده، وقال: لا بأس عليك إن شاء الله(702).

فقال له: يا هذا، كيف تقول لا بأس عليك من غير سلام؟ ألم تعلم أنّ أمان المؤمن السّلام، فإذا لم يسلّم المؤمن على المؤمن فقد غدر.

ثمّ قام معه، فأتى به إلى الملك، وهو جالس، ضارب اللّثام(703) على وجهه هو وأصحابه، متنكّرين(704)، وفي يد كلّ واحد منهم سيفا يتوكّأ عليه. فلمّا وصل إلى الملك، قال: السّلام عليك يا هذا.

فقال له الملك: وعليك أنت السّلام يا هذا؟

فقال له الرّجل: لأيّ شيء قلت يا هذا؟

فقال له الملك أيضا: ولأيّ شيء قلت أنت يا هذا؟

فقال: لأنّي لم أعرف لك اسما(705).

فقال له الملك: وأنا أيضا كذلك.

ثمّ قال له الرّجل: اعلم يا رئيس القوم أنّ صاحبك هذا لمّا قدم عليّ وأخذ بيدي، وأتى بي إليك، فقد روّعني بقلّة سلامه. ألم تعلموا أنّ من أمان المؤمن سلامه؟ ومن أراد الخداع فلا يسلّم على صاحبه، كما قال عليه الصّلاة والسّلام: «من روّع مسلما فكأنّما قتله»(706).

فقال له الملك: إنّ هذا الوقت ليس وقت سلام لأنّ كلّ واحد ماخذ على حذره(707)، فمن سلّم حبس عليه صاحبه. ولكن، ما لي أراك هاهنا تتمرّغ على وجه الأرض وتقول: «لا مسلم يعلم السّلطان بما يجري في خاليته»(708)؟ ما الّذي جرى عليك، أخبرني؟(709)

فقال له: لا أخبر إلاّ لمن يأخذ لي الثّار، ويكشف الذّلّ والعار.

فقال له الملك: نحن من نأخذ الثّار، ونكشف الذّلّ والعار إن شاء الله تعالى.

فقال له: أخذ الله بثاركم وكشف عنكم ذلّكم(710)، حديثي عجيب، وأمري غريب، لو كتب بالإبر على مآقي(711) البصر لكان عبرة لمن اعتبر(712)، وذلك أنّي كنت أهوى جارية [8ب]، ذات حسن وجمال وقدّ واعتدال(713)، وتهواني، ولي معها صحبة(714) ووداد مدّة طويلة، فغوتها(715) عنّي بعض العجائز، وسارت بها إلى دار الخنا والفسق والزّنا، فذهب عنّي النّوم، وفارقني الهناء، وعدت في أشدّ العناء.

فقال له الملك: وأيّ الدّيار دار الخنا؟ وعند من هي الجارية؟

فقال: عند عبد حبشيّ(716) أسود، من عبيد الوزير الأعظم، يقال له الضّرغام، وعنده أيضا جوار كالأقمار، ليس عند الملك من يشابههنّ(717).

فقال له: من يكون من عبيده؟

فقال له(718): الّذي هرب له منذ مدّة، وذلك أنّه كان يحبّ امرأة الوزير، وهي أيضا مولوعة به. فلمّا كبر(719) الحال خافت على نفسها الفضيحة فأمرته بتغييب نفسه، فقال لها: إنّي لا أعرف أحدا، فأرسلته إلى امرأة الوزير الأصغر - وهو ولد سلطاننا اليوم(720)، وكان بينهما صداقة ومحبّة(721) عظيمة - فخبّته عندها وجرّت(722) له ما يليق به ويستحقّه من الأكل والشّرب والملبوس، وجعلت له راتبا من كثرة محبّتها له(723)، وشفقتها عليه(724).

فنظر السّلطان إلى وزيره وغمزه بطرف عينه، فوجده غائبا عن حسّه(725)، وقد عرف قوله، وأنّ العبد عبده، فقال له الملك(726): أرني المكان.

فقال له: وإن أريتك المكان، ما تصنع؟

فقال له: الّذي نصنع(727) أنت تراه.

فقال: إنّك لا تستطيع ذلك لأنّ المكان مكان حرمة(728) وخوف(729)، وإن هجمت عليه تخاف على نفسك من الموت لأنّ صاحبه ذ[ا] سطوة.

فقال له الملك: أرني المكان، ولا عليك.

فقال: على بركة الله.

ثمّ قام يسير في أوّلهم، وهم يتبعونه إلى أن أتى بهم زقاقا كبيرا، فسار حتّى قرب من دار شاهقة الأبواب، عالية الحيطان، مرتفعة من كلّ مكان، فنظروا فلم يجدوا فيها مطلعا(730)، فتعجّبوا من دعائمها(731). فلمّا وصلوا إليها سمعوا حسّ الغناء والضّحك والشّطيح(732)، فقال الملك لأصحابه: كيف يكون الوصال(733) إلى هذا المكان، وهل فيكم من يصعد إليه وله عندي الحظ الوافر.

فقالوا له: وتربة أبيك ما لنا عليه قدرة.

فعرف الرّجل أنّ ذلك هو الملك، ففرح وقال: الفرج قريب(734).

فالتفت الملك إلى ذلك الرّجل وقال له: ما اسمك؟

فقال: عمر بن سعيد.

فقال: يا عمر، ما عندك من الرّأي؟

فقال له: الأمر والرّأي بيدك، والّذي تشير به يصير إن شاء الله.

فجثم الملك ودبّر وقاس(735) بعقله، فلم يجد له سبيلا إلاّ بأمر واحد، فالتفت إلى أصحابه وقال لهم: من الشّديد فيكم القويّ الصّحيح(736)؟(737)

قالوا: السّيّاف(738).

فقال لهم: ثمّ من؟

قالوا له: صاحب العسس(739).

فقال: ثمّ من؟

قالوا له: الوزير الأعظم(740).

هذا كلّه، وعمر يسمع ويتعجّب، ثمّ قال الملك: ثمّ من؟

فقال عمر: أنا يا مولانا السّلطان(741).

فقال الملك: يا عمر، إنّك اطّلعت على أسرارنا، وعرفت أمورنا(742)، فاكتم سرّنا [9أ] تنج من شرّنا، ولك ما لنا وعليك ما علينا(743).

ثمّ قال للسّيّاف: أنت القويّ الشّديد في أصحابك، تعال هنا وضع يدك على الحائط، وخرّج ظهرك(744).

فقال: السّمع والطّاعة لله ولرسوله ولك يا أمير المؤمنين.

ثمّ فعل ما أمره الملك به(745). ثمّ إنّ الملك التفت إلى صاحب العسّة، وقال له: اصعد على أكتاف صاحبك، وإذا صعدت ضع رجليك على أكتافه، وأبرز بظهرك، وضع يديك على الحائط.

ففعل ما أمره به الملك، ثمّ قال لعمر: اصعد إلى المكان الأعلى، وافعل ما فعل صاحبك.

فصعد عمر ووضع رجليه على أكتاف صاحبه الّذي تحته، ووضع يديه على الحائط وخرّج ظهره قليلا. ثمّ إنّ الملك التفت إلى وزيره الأعظم، وقال له: خذ مكانك من عمر بن سعيد، فقال له: سمعا وطاعة لله ولرسوله ولك يا أمير المؤمنين.

ثمّ صعد على أكتاف عمر ووقف، وجعل يديه على الحائط(746)، ولم يبق إلاّ الملك، فصعد على أكتاف السّيّاف وقال: باسم الله، وعلى بركة الله ورسوله ﷺ(747).

وقال له: اصبر معي في هذه السّاعة يا سيّاف، ولك عندي الحظّ الوافر.

ثمّ صعد على ظهر أكتاف صاحب العسّة، وقال له مثل ما قال للسّيّاف(748)، ثمّ صعد على أكتاف عمر وقال: اصبر معي في هذه السّاعة، ولك عندي الحظّ الوافر، وأجعلك كاتب السّرّ.

ثمّ صعد على أكتاف الوزير، وقال له: اصبر ولك عندي الحظّ والوفاء(749).

ووقف ومدّ يديه، وقال: باسم الله، وعلى بركة رسول الله ﷺ(750).

وذبّ(751)، وإذا به فوق السّطح، ثمّ قال لهم: ينزل كلّ واحد منكم من على ظهر صاحبه.

فنزلوا كلّهم واستووا على الأرض، وصاروا يتعجّبون من براعة الملك وفطانته وحسن رأيه وتدبيره(752)، وصحّة السّيّاف الّذي حمل الأربعة رجال بعدّتهم(753). ثمّ إنّ الملك صار يدور على السّطح إلى أن وجد مكانا قريبا للنّزول(754)، فأتى إلى أصحابه وقال لهم: تأهّبوا للدّخول إن شاء الله تعالى(755).

ثمّ إنّ الملك نظر إلى المنزل فما وجد فيه مسلكا(756)، فنزع عمامته من على رأسه وربطها في طاقة(757) كانت هناك، ونزل معها إلى المكان، وجعل يدور في المكان إلى أن وجد باب الوسطة(758) وعليه قفل كبير، فحرّكه فلم يجد فيه مطمعا(759)، فتعجّب منه ومن صعوبته(760)، فندم غاية النّدم على دخوله، وقال: حصلت هاهنا والأمر لله، ولكنّ الّذي دبّر لي في الهبوط إلى هنا، يدبّر لي في الوصول(761) إلى أصحابي(762). ثمّ جعل يدور في المكان، ينظر يمينا وشمالا، ويعدّ في المساكن(763) واحدا واحدا إلى أن عدّ ثمانية عشر مسكنا(764)، وكلهم مفروشون بأنواع الفروشات المذهّبة، والقطف والزّرابي الملوّنة(765)، وعلى كلّ مسكن ستر لا يشبه الآخر(766).

ثمّ صار يدور في وسط الدّار، يسمع حسّ الغناء وحسّ القدم(767) يدوس، فقصد القدم(768)، فإذا هو ببيت(769) عالية مرتفعة على سبع درجات من أنواع الرّخام الأبيض والأكحل والأحمر والأصفر والأزرق(770) والأخضر وغير ذلك من الألوان(771)، وفيه لغطة [9ب] كبيرة(772)، فأتاه وهو يقول: «اللهمّ، اجعل لي من أمري فرجا ومن الضّيق مخرجا»(773).

ثمّ صعد أوّل درجة(774) وقال: باسم الله الرّحمان الرّحيم.

ثمّ صعد الثّانية وقال: صلّى الله على سيّدنا محمّد وسلّم(775)، (إن ينصركم الله فلا غالب لكم)(776).

ثمّ صعد الثّالثة وقال: (نصر من الله وفتح قريب)(777).

ثمّ صعد الرّابعة وقال(778): (إن تستفتحوا، فقد جاءكم الفتح)(779).

ثمّ صعد الخامسة(780)، والسّادسة(781). ثمّ صعد السّابعة وقال: «استفتحت بالله، وهو خير الفاتحين»(782)، ثمّ صعد العتبة(783) وهو يصلّي على محمّد(784) ﷺ، ثمّ دخل إلى أن وصل إلى السّتر(785) الّذي على الباب، وإذا به من الدّيباج الأحمر، فنظر إلى المكان، وإذا به يرهج بالضّوء، وفيه ثريّات(786) كثيرة، وشمعات يوقدن(787) في حسكات(788) من ذهب، وفي وسط البيت خصّة(789) تفور بالماء العذب، وسفرة منصوبة من طرف المكان إلى طرفه(790) بأنواع الغلال والثّمار والفواكه والأزهار(791)، والمكان مفروش بأنواع الفروشات المذهّبات الّتي تكاد تخطف الأبصار. فنظر وإذا على تلك السّفرة اثنتا عشر بكرا، وسبع جواري كأنّهنّ الأقمار، فتعجّب الملك من ذلك، ثمّ حقّق(792) نظره فرأى جارية كأنّها البدر المنير، كاملة الأوصاف(793)، بطرف كحيل، وخدّ أسيل، وقدّ يهيل(794) ويميل(795)، ويترك قلب العشيق ذليـ[ـلا] (796)، فحار الملك في وصفها ودهش، ثمّ قال في نفسه: «كيف يكون الخروج من هذا المكان؟ اتركي يا نفسي عنك(797) التّعجّب». ثمّ نظر بين أيديهم(798)، فرأى زجاجات مملوءات(799) بأنواع الخمور، وهنّ يأكلن ويشربن حتّى امتلأن خمرا، وقد سكرت البعض منهنّ، والبعض قاعد، والبعض راقد(800).

ثمّ نظر فرأى سبعة من العبيد جالسـ[ـيـ]ـن(801) على تلك السّفرة يأكلون ويشربون، فكلّ من قام أيره ينكح واحدة من تلك الجواري. فتعجّب الملك وقال في نفسه: «قبّح الله هؤلاء. اتركي يا نفسي عنك التّعجّب. كيف يكون الخروج من هذا المكان؟». وضاق صدره كثيرا وحبّ على الخروج، فلم يجد لذلك من سبيل، وقال: «هذا أمر يطول، والأمر لله»(802).

فبينما هو يدبّر في الخلاص إذ سمع واحدة من الجواري تقول لصاحبتها: يا فلانة(803)، قومي أوقدي لنا شمعة، ونذهب، أنا وأنت وفلانة(804)، إلى المكان الفلاني(805) نرقد فإنّ النّوم أخذنا.

فأوقدت(806) الشّمعة، وسرن إلى بيت في مكان آخر(807)، ثمّ خرجن ليقضين الحاجة(808) البشريّة(809). فلمّا غبن دخل إلى تلك البيت المشعولة(810)، واختفى في بعض مقاصيرها وهو ينظر في العجائب والغرائب، وقلبه متعلّق من أجل أصحابه(811)، وكذلك أصحابه، تعلّقت قلوبهم به(812)، يقولون إنّ الملك قد غرّ(813) بنفسه(814). فبينما الملك كذلك إذ دخلن ليرقدن، وغلقن الأبواب، وهنّ ممتلئين(815) خمرا، ثمّ نزعن ما كان عليهنّ من الثّياب، وجعلن ينكحن بعضهنّ بعضا، فقال الملك: صدق عمر في قوله: دار الخنا ومعدن الفسق والزّنا(816).

ثمّ إنّهنّ رقدن، فقام الملك وأطفأ(817) السّراج، ونزع أطماره [10أ]، المعروف بها، ولبس أطمارا غيرها، ورقد(818) بينهنّ. وكان قبل ذلك قد عرف أسماءهنّ، فقال لواحدة منهنّ: يا فلانة، أين عملت المفاتيح متاع الأبواب(819)؟

وذلك خفية(820)، فقالت له: ارقدي، المفاتيح(821) في مكانهم.

فقال الملك في نفسه: «لا حول ولا قوّة إلاّ باللّه العليّ العظيم، ما حصلت على طائل». ثمّ قال الملك: يا فلانة، أخبريني أين عملت(822) المفاتيح، فإنّ النّهار قريب لكي نحلّ الأبواب إذا طلع النّهار، ونخمّل(823) المكان وننظّفه.

فقالت: المفاتيح في مكانهم المعلوم، والمكان ما هو لك في رقبة(824)، ارقدي حتّى يطلع النّهار.

فقال في نفسه: «لا حول ولا قوّة إلاّ باللّه العليّ العظيم، واللّه لولا الخوف من اللّه لمشّيت عليهنّ(825) السّيف»، ثمّ قال: يا فلانة.

قالت: نعم.

فقال لها: إنّ قلبي لم يحدّثني خيرا على المفاتيح، أخبريني أين عملتهم؟

فقالت له(826): ارقدي يا قحبة، زبّورك كلاك(827)، وأبطأ عليك نكحك(828)، فما طقت الصّبر في ليلة واحدة، فكيف بامرأة ابن الوزير، وهو في كلّ ليلة يراودها، وهي تأبى، منذ ستّة أشهر؟ اذهبي فإنّ المفاتيح في جيب العبد ضرغام(829)، لا تقولي له: اعطني المفاتيح، ولكن قولي له: اعطني أيرك يا ضرغام.

وكان اسم العبد كذلك(830). ثمّ سكتت، وسكت الملك، وفهم منها المقصود. ثمّ إنّه صبر قليلا حتّى نامت تلك الجارية، فأخذ ثيابها وجعلها عليه(831)، وتقلّد بسيفه من تحت تلك الثّياب، وتقنّع بقناع من حرير أحمر حتّى أنّه لم يعرف من جملة النّساء، ثمّ فتح الباب وخرج خفية، وأتى إلى المكان الأوّل ووقف على الباب من تحت السّتر فوجدهم قد امتلأوا خمرا، فالبعض راقد، والبعض قاعد، فقال في نفسه: «يا نفسي، ادحضي عنك المملكة(832) فإنّك وقعت بين أناس خمّارين لا يعرفون الملك من الرّعيّة، فظهّري ذراعك».

ثمّ دخل وقال: باسم اللّه الرّحمان الرّحيم.

وجعل يترامى كالمخمور(833) إلى أن حصل فوق السّرير، فظنّ العبد والجواري أنّ الملك هو الجارية الّتي كان يتكلّم معها، فطمع العبد ضرغام في نكاحها لمّا رآها قصدت الفراش، وقال في نفسه: «هذه ما أتت إلى هنا بعد ما رقدت إلاّ لأنّها اشتهت(834) النّكاح». ثمّ قال: يا فلانة، انزعي ثيابك وادخلي الفراش حتّى نأتيك.

فقال الملك: لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم. صدق عمر.

ثمّ جعل الملك يفتّش في الثّياب والمكاتيب(835)، فلم يجد شيئا، فقال: «ما أراد الله تعالى يكون». فرفع طرفه، وإذا بطاقة عالية، فمدّ يده إليها فوجد فيها ثوبا مذهّبا(836)، فرمى يده على الجيب [10ب] (837)، وإذا هو بالمفاتيح، فعدّهم فوجدهم(838) سبعة على عدد الأبواب، فقال بعد فرحه(839): «اللّهمّ لك الحمد». ثمّ قال: «ما أخرج(840) من هنا إلاّ بحيلة». ثمّ جعل يتقايأ، وخرج وهو يتباوع(841) ويترامى(842) إلى أن حصل في وسط الدّار، فقال العبد ضرغام: بارك الله فيك يا فلانة، لو كانت غيرك لتقيّأت على الفراش.

ثمّ إنّ الملك أتى إلى الباب الأوّل وفتحه، ثمّ غلقه خلفه. ثمّ فتح الباب الثّاني وغلقه خلفه، وكذلك إلى تمام السّبعة أبواب، ثمّ خرج إلى أصحابه فوجدهم في حيرة كبيرة، فسألوه عن الخبر فقال لهم: ليس هذا وقت سؤال(843)، والنّهار قريب، ادخلوا على بركة الله وكونوا على حذر(844) فإنّ المكان فيه اثنتا عشر بكرا وسبع جواري وسبعة من العبيد.

فجعلوا يتعجّبون من شجاعة(845) الملك، ثمّ دخلوا فقال له الوزير: ما هذا اللّباس يا مولانا؟

فقال له: اسكت، فما وصلت للمفاتيح إلاّ بهذه الحوائج(846).

ثمّ دخل، ونزع ما كان عليه من الثّياب، ولبس أطماره، وأتى إلى المنزل الّذي فيه العبيد(847) والجواري، ووقفوا قبالة(848) السّتر، ونظروا فقالوا: ليس فيهنّ أفيق ولا أحسن من تلك المرأة الجالسة على المرتبة العالية.

فقال الملك: لا بدّ لي منها إن لم يصلها أحد.

فبينما هم كذلك إذ هبط العبد ضرغام من الفراش(849)، وهبطت خلفه(850) جارية عظيمة الحسن والجمال، ثمّ قام عبد آخر وصعد بجارية أخرى. ولم يزالوا كذلك إلى السّادسة، وهم ينكحوا فيهنّ واحدة بعد واحدة، ولم يبق إلاّ تلك المرأة والأبكار. وكلّ امرأة تطلع شديدة البأس وتهبط بعد النّكاح منكّسة الرّأس. ثمّ إنّ العبيد راودوا تلك المرأة واحدا بعد واحد(851) فأبت وقالت: لا أفعل هذا أبدا، ولو سقيت كأس الرّدى(852)، لا أنا ولا تلك الأبكار، فإنّهنّ أمانة عندي.

فقام ضرغام، وأيره واقف بين يديه كالعمود، وجعل يلطم في وجهها ورأسها، وعيـ[ـنا]ه(853) كالجمر(854)، وقال لها: هذه(855) ستّة أشهر نراود فيك فتأبي(856)، فلا بدّ من نكحك في هذه اللّيلة.

فلمّا رأت منه الجدّ، وهو سكران، جعلت تلاطفه وتوعده(857)، فقال لها: عييت من الملاطفة والوعد(858).

فقالت له: اجلس، وهذه اللّيلة تنال مرادك.

:فجلس العبد بإزائها، وأيره قائم(859) كالعمود، والسّلطان يتعجّب، فأنشدت هذه الأبيات، تقول من صميم قلبها، وهي تتنهّد وتستغيث

[من الطّويل]

1 - تـمنّيت وصل فتى يكـون حقيقــة(860)

صنديدا، ما فيه لأحد من طميعة [11أ](861)

2 - قويّ الـمتاع(862)، كالعمود(863) إذا بـدا

فـي طولـه والعـرض مـن كـلّ جهــة

3 - لـه رأس كالقنديل، يظهر للـورى

غليـظ، بـلا شبـه لــه فـي الـخليقـة

4 - قـويّ، متيــن، مستديــر دماغــه

وحـيّ بطـول الدّهـر، ليــس بميّــت

5 - فقد حصّ نوم(864) اللّيل(865) من فرط وجده(866)

ويبكـي لفرجي، ثـمّ يشكـو لعانتــي(867)

6 - فلا مستغيثـا أن يغثــه، ولا يــرى

صديقـا يقاسي معـه عظــم(868) الـمشقّــة

7 - ولا يـرى مـا حلّ فـيّ(869) مـن الأذى

فيخرطه(870) خرطا، ثمّ يدفره(871) في قـدّة(872)

ويعجن(873) عجنـا مستديمـا مبلّغـا - 8

أمامـا وخلفـا، مــع(874) يمينـا ويسـرة

وينطحه نطحـا عجيبـا بعزم وقـوّة - 9

ويحكّ برأس(875) الأيـر بـاب السّقيفـة(876)

يقلّبنــي(877) ظهرا وبطنـا وجانبـا - 10

ويبوس(878) خدّي(879) ثـمّ يعضّ(880) شفتــي

بلزّ(881) وتعنيق(882) في الفراش، مـمرّغا(883) - 11

وأكـون(884) بيـن يديـه مثـل الـجنــازة

فيبداني بالعضّ من قرنـي(885) إلى قدمـي - 12

ولـمـس(886) وتقبيـل يكـون بحرقـــة

فإذا ما رآنـي طبت(887)، يأتـي معجّلا - 13

ويـحلّ(888) أفخـاذي ويقبّــل عانتـــي

ويـجعلـه فـي يـدي لكيما أدكّــه(889) - 14

إلـى أن يصـل رحمـي فتقرب شهوتـــي

15 - ويــدزّ(890) دزّا عجيبــا، أعينــــه

بـهـزّي أنــا هزّا، يكــون بعجلـــة

16 - ويقول: خذ، نقل(891): هـات حبيبنـا

أهـلا وسهـلا بـك يــا نــور مقلتـــي

17 - فيا سيّد الشّبّان، يا من أسرت لـه(892)

روحي وعقلـي، قـف(893) واسمـع وصيّتـــي

فباللّـه لا تنزعـه(894) منّي، وخلّيـه(895) - 18

روحـي فـداه(896) اليـوم مـن كـــلّ نكبـــة

فيقسـم باللّـه العظيم، فمـا تــري - 19

لـه مـن خـروج منـك(897) سبعيـن ليلـــة

ليكمل(898) فرحي عند ذاك بما(899) أرى - 20

من البـوس والتّعنيـق فـي كـلّ ليلـــة

فلمّا فرغت من شعرها تعجّب الملك من ذلك، وقال: قبّحك الله من امرأة!(900)

.ثمّ التفت إلى أصحابه وقال لهم: لا شكّ أنّ هذه المرأة ليس لها زوج، ولا زنت أبدا

.فقال له عمر بن سعيد: صدقت أيّها الملك، إنّ زوجها(901) غائب قريب من العام(902)، وراودها على الزّنا أناس كثيرة فأبت

فقال الملك: من يكون زوجها؟

.قال: ابن وزير أبيك

.فقال: صدقت، فإنّي سمعت أنّه عنده زوجة صالحة، ذات حسن وجمال، لا تزنى ولا تعرف الزّنا

.فقال له: هي هذه

.فقال الملك: لا بدّ لي [11ب] منها على كلّ حال

ثمّ التفت إليه وقال: يا عمر، من تكون صاحبتك في هؤلاء؟

فقال: ما رأيتها في هؤلاء النّساء الجلوس أيّها الملك.

فقال: اصبر، فأنا أريها لك.

فتعجّب عمر من فطنة(903) الملك، فقال الملك: هذا هو العبد الضّرغام؟(904)

فقال الوزير للملك: هو عبدي...

فقال له: اسكت، ليس هذا محلّ كلام.

وكانت الجالسة(905) على السّرير كأنّها ثريّة أو بدر ليلة كماله(906). فبينما هم يتحدّثون، وإذا بالعبد يراود فيها على القيام للفراش، ويقول لها: عييت من كذبك يا بدر(907) البدور.

وكان اسمها كذلك، فقال الملك: صدق من سمّاها(908) بهذا الاسم، فوالله إنّها بدر البدور(909).

وإذا بالعبد يجرّ فيها، ويلطم في وجهها، فأخذت الملك الغيرة، وامتلأ غيظا وغضبا، وقال لوزيره: أما ترى ما يفعل عبدك؟ فوالله لأقتلنّه شرّ قتلة، ولأمثّلنّ به، ولأجعلنّه عبرة للمعتبرين(910).

فبينما هم كذلك إذ سمعها وهي تقول: تخون الملح(911)، وتغدر امرأة الوزير! أين صحبتكما وجميلها وإحسانها الّذي عملته معك؟

فقال الملك للوزير: أتسمع!؟

فسكت عنه. ثمّ إنّها قامت ورجعت لمكانها الّذي كانت فيه، وأنشدت تقول هذه الأبيات:

[من الكامل]

1 - أوصي الرّجال على النّساء لأنّهنّ

شهواتهنّ بين العيون مسطّرا

2 - لا تركنـوا(912) لكيـد امـرأة ولـــو

كانت من أبنـــاء الـملـوك مشتهـــرا(913)

3 - كيد النّساء عظيم، لا يقوى عليــه(914)

ملك الـملوك، ولو كان قد(915) قهـر الورى

4 - إيّاك أن تركـن لـهـنّ بجمعهـنّ(916)

أو أن تقـول: فلانـــة نعـــم الـمـــرا!

5 - أو أن تقول: شريكتي في عمري(917) أو،

كبرت(918)، فخلّ عنك قـول مـن افتـرى

6 - أو أن تراهـا فـي الفـراش حبيبـــة

حبّ النّساء في حينـه، هـذا(919) جـــرى

7 - إذا كنت فوق الصّدر، أنـت حبيبهـا

ووقت النّكـاح صديقهــا يـــا مسخـرا

8 - من بعد ذا، أنت العدوّ الـمباين لهـا(920)

بــلا شــكّ، ومــا فيــه(921) مــن مـــرا(922)

9 - ويرقـدن للمملـوك من بعـد سيّـده

وخدّامــه(923) يشبعــوا(924) فيهــنّ مشتهــرا

فلا خير في من كانت هذي فعالـها(925) - 10

فيبقـى عرضـهـا بيـن النّـــاس مغيّــرا(926)

فإن كنت من أبناء(927) الرّجال حقيقة - 11

فـلا تطمئنّ يومـــا مـن الدّهــر للمــرا

قال: فبكى الوزير عند ذلك، فأشار إليه الملك أن اسكت، فسكت.

فأجابها العبد بقوله:

[من الطّويل]

نـحن العبيد شبعنا في النّسـاء، ولـم - 1

نخش مكيدة(928) كيّاد(929)، ولـو قـدرا [12أ]

إنّ الرّجـال إلينـــا تطمئـــنّ بمـن - 2

يعزّ عنهم حقيقة(930)، ليـس فيـــه مــــرا

وأنتنّ معشر النّسوان(931)، ليـس لكــم - 3

صبـر علـى الأيـر، هذا القــول مشتهــرا

فيـه حياتكنّ، وفيه أيضـا موتكـنّ(932) - 4

وفيـه مرضـاتكـنّ فـي السّــرّ والـجهـرا

إذا غضبتنّ على الأزواج(933)، يرضيكم - 5

أزواجكنّ بضرب الأيـر، يـا حسـرا(934)

فدينكـنّ فروجكنّ(935)، والأير عقلكنّ - 6

!فهذه صفـة النّسوان، كيـف تـرى؟

ثمّ إنّه ترامى عليها، وهي تبعده عنها، فاخترط(936) الملك سيفه، وكذلك أصحابه، ودخلوا عليهم. فلم يشعر العبيد والنّسوان إلاّ والسّيوف على رؤوسهم، فقام عبد(937) منهم وحمل على الملك وأصحابه فضربه السّيّاف ضربة أبرأ بها رأسه من بدنه، فقال له الملك: الله أكبر، لا شلّت يداك، ونكبت(938) أعداءك، وجعل الله الجنّة منقلبك ومثواك(939).

فقام عبد آخر من بينهم، وضرب السّيّاف بحسكة من فضّة، فعرّض(940) لها السّيّاف سيفه فانقطع نصفين، وكان سيفا عظيما. فلمّا رأى السّيّاف سيفه انقطع غضب غضبا شديدا، واختطف(941) العبد من ذراعه ورفعه وضرب به الحائط(942) فكسر أضلاعه(943)، فقال الملك: الله أكبر، لا شلّت يداك من سيّاف(944)! بارك الله فيك.

فلمّا رأوا(945) العبيد ما حلّ بهم سكتوا، فوقف الملك على رؤوسهم وقال: من رفع يده(946) ضربت عنقه.

ثمّ أمر بربطهم وشدّ أيديهم لظهورهم - الخمسة الباقين -، ثمّ قال الملك لبدر البدور: زوجة من أنت، ولمن يكون هذا العبد؟

فأخبرته كما أخبره عمر بن سعيد، فقال لها: بارك الله فيك، فكم تطيق المرأة(947) الصّبر على النّكاح؟

فخجلت، فقال لها: تكلّمي ولا تخجلي.

فقالت: يا مولانا، المرأة الحسيبة الجيّدة الأصيلة تصبر على النّكاح ستّة أشهر(948)، والمرأة الّتي ما لها نسب ولا حسب ولا أصل، ولا لها عرض تخاف عليه، لو صابت(949) أنّ الرّجل ما قام لها عن صدر(950)، ولا نزع أيره من فرجها(951).

فقال: ونساء من هؤلاء؟

فقالت: هذه امرأة القاضي.

قال: وهذه؟

قالت: امرأة القائد فلان.

قال: وهذه؟

قالت: امرأة رئيس المفتين.

قال: وهذه؟

قالت: امرأة شيخ المدينة.

قال: وهذه؟

قالت: امرأة أمين التّجّار.

قال: وهذه؟

قالت: امرأة وكيل السّكّة(952).

قال وهذه؟

قالت: امرأة الكاتب.

قال: وهذه؟

قالت: امرأة الوزير الصّغير.

قال: وهذه؟

قالت: امرأة شيخ الإسلام(953).

قال: وهذه؟

قالت [12ب]: امرأة المتوكّل على بيت المال.

ثمّ قال: والنّسوة الّتي(954) في البيت الآخر؟

قالت: نساء أضياف(955)، وفيهنّ واحدة أتت بها عجوزة(956) لهذا العبد، فما التقى بها(957) إلى الآن، كما قال الشّاعر(958):

[من الوافر]

1 - عجـوزة خرجـت مـن قعـر بحــر

خرجـت عائمـة علـى ظهـر حــوت

2 - تقـود من السّياسـة ألــف بغــل

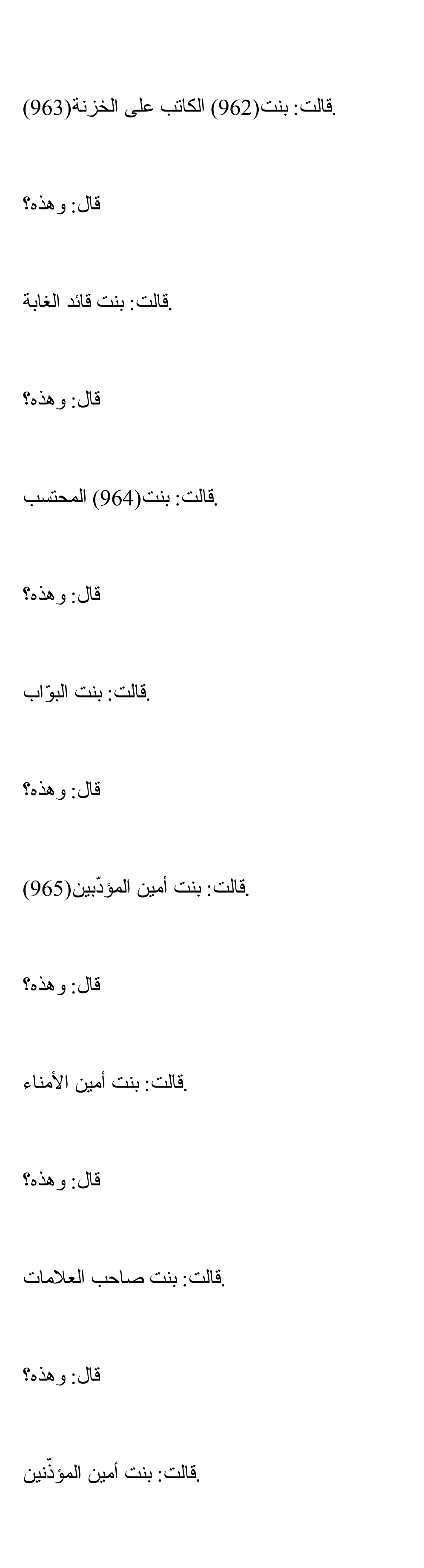
إذا قرنـــوا بخيـــط العنكبـــوت(959)

3 - فـــلا رحـم اللّـه عجـوزة ســـوء

ويـجرفهـا بنـــار يـــوم تـمــوت

فقال عمر بن سعيد: هي حاجتي(960) الّتي تكلّمت عليها(961).

فقال: وبنات من هؤلاء؟



قالت: بنت(962) الكاتب على الخزنة(963).

قال: وهذه؟

قالت: بنت قائد الغابة.

قال: وهذه؟

قالت: بنت(964) المحتسب.

قال: وهذه؟

قالت: بنت البوّاب.

قال: وهذه؟

قالت: بنت أمين المؤدّبين(965).

قال: وهذه؟

قالت: بنت أمين الأمناء.

قال: وهذه؟

قالت: بنت صاحب العلامات.

قال: وهذه؟

قالت: بنت أمين المؤذّنين.

ولم تزل تسمّي له(966) واحدة بعد واحدة إلى آخرهنّ(967)، فقال لها: وكيف السّبب في اجتماعهنّ(968)؟

قالت: يا مولانا، ما غرامه إلاّ النّكاح في الشّابّات الملاح، لا يهدأ من النّكاح لا ليلا ولا نهارا، ولا يرقد له أير إلاّ إذا نام.

قال: فما غذاؤه؟

قالت: محاح البيض مقلوّة في السّمن، مطفوّة في العسل الكثير برغائف السّميد. ولا يشرب ماء، إلاّ الخمر العتيق الممسّك(969).

قال: فمن أتى بنساء أهل الدّولة وأربابها؟

قالت: يا مولانا، عنده عجوزة كبيرة تطوف بديار(970) المدينة، وتختار له، ولا تأتيه إلاّ بمن هي فائقة في الحسن والكمال، وإذا أتته المرأة، تأتيه بأموال كثيرة، وحليّ وحلل، وجواهر ويواقيت، وغير ذلك.

فقال لها الملك: من أين يأتيه هذا المال؟

فسكتت عنه، فقال: تكلّمي.

فغمزته بطرف عينها - أي(971) من عند امرأة الوزير الأعظم -، ففهم الملك ذلك، ثمّ قال لها: يا بدر البدور، وأنت عندي صادقة، وشهادتك عندي بشهادة عدلين، أخبريني عن شاني.

فقالت: سالما، ولو طال لوقع.

فقال: هكذا؟

قالت: نعم.

ففهمت كلامه وفهم كلامها. ومعنى «أخبريني عن شاني»، أي: «أخبريني أسلم عرضي وحريمي منه»، فقالت: «سالما عرضك وحريمك»، قالت: «سالما»، يعني: «سلم حريمك وعرضك». ومعنى قولها: «ولو طال لوقع»، يعني: «فلو لم تفعل به هذا الفعل، وطال عمره، آذى حريمك».

ثمّ قال لها: وهؤلاء العبيد؟

قالت: أصحابه، فلمّا تكشّف على نساء كثيرة، وشبع فيهنّ(972)، جعل يعرض فيهنّ على هؤلاء العبيد كما رأيتم.

فقال الملك: ما الرّجال إلاّ أمانة عند النّساء، يا بدر البدور، ولأيّ شيء تساعدين [13أ] أنت وزوجك على الضّلال؟

فقالت: يا ملك الزّمان، ويا عزيز السّلطان، أمّا زوجي فما عنده خبر، وأمّا أنا فلا أقول لك شيئا. أما سمعت الأبيات المتقدّمة في قولي: «أوصي الرّجال على النّساء لأنّهنّ... إلى آخره»؟

فقال: يا بدر البدور، إنّك أخذت بعقلي. ناشدتك بالله، وأسألك برسول الله ﷺ، أخبريني، ولا بأس عليك، وعليك الأمان التّامّ، هل وقع معك هذا العبد أم لا، فإنّي ما أظنّ سلم منه أحد؟

فقالت: يا ملك الزّمان، وتربة آبائك(973) ونعمتك، والّذي سألتني به، أنا لم أرض بزوجي في الحلال، فكيف أرضى بالعبد في الحرام؟

فقال: صدقت، ولكنّ شعرك المتقدّم، الّذي أنشدت، أوقع لي فيك الشّكّ.

فقالت: يا سيّدي، اعلم أنّي ما قلت ذلك الشّعر إلاّ لثلاثة مسائل: الأولى أنّي لمّا رأيت ما رأيت حلت كما تحيل الفرس، والثّانية(974) جرى إبليس منّي مجرى الدّم، والثّالثة(975) نطمّن في العبد(976) لكي يمهل عليّ حتّى يخلّصني الله منه.

فقال: صدقت.

ثمّ سكت(977) وقال: يا بدر البدور، ما سلم إلاّ أنت؟

ففهمت أنّه ما سلم من الموت إلاّ هي. ثمّ إنّ الملك أوصاها بكتمان السّرّ، وأراد الخروج، فأقبلت تلك النّسوة والبنات إلى بدر البدور وقلن لها: تشفّعي(978) فينا، فأنت مقبولة(979) عنده.

وجعلن يبكين، فلحقته إلى الباب فرجع فقالت: يا مولانا، ما حصلت منك على طائل.

فقال لها: أمّا أنت فغدا تأتيك بغلتي(980) فتركبي عليها وتأتيني، وأمّا هؤلاء فالموت جميعا.

فقالت: يا مولانا، أريد مهري منك.

فقال: الّذي تطلبين يأتيك.

فقالت له: أريد أن تقسم لي بقسم وثيق أنّ الّذي نشرطه عليك تقبله(981).

فقسم لها، فقالت: مهري عندك العفو على جميع النّسوة والبنات لئلاّ تقع ضجّة كبيرة في المدينة.

فقال الملك: لا حول ولا قوّة إلاّ باللّه العليّ العظيم.

ثمّ إنّه أخرج تلك (982) العبيد، وضرب أعناقهم، وأبقى العبد ضرغام، وكان عظيم الجهامة(983)، كبير (984) القامة، فجدع أنفه وأذنيه وشفتيه، وقطع ذكره، وجعله في فيه، وصلبه على أعلى السّور(985)، وعلّق جميع أصحابه السّبعة، ثمّ ذهب إلى قصبته. فلمّا طلع النّهار، وبان ضوؤه، أرسل فأتوا ببدر البدور، وحازها عنده(986)، فوجدها أفخر من [13ب] كلّ فاخر، وأعطى تلك المرأة لعمر بن سعيد، وجعله كاتب السّرّ عنده. ثمّ أمر الوزير بطلاق امرأته(987)، وأحسن للسّيّاف ولصاحب العسّة إحسانا شاملا، ثمّ إنّه أمر(988) على منزل ابن وزير أبيه وعلى سعيه(989)، وعلى جميع ما عنده(990)، وأرسل خلف العجوزة، فأحضرت(991) بين يديه، فقال لها: يا عجوز السّوء(992)، أخبريني بمن يفعل هذا الفعل غيرك، ويأتي بالنّساء للرّجال.

فقالت له: عجائز كثيرة.

فجمعهنّ وقتلهنّ وقتلها، وقطع عرق الطّحين(993) من بلاده، وحرق شجرته.

فهذا أقلّ ما يقع من(994) مكائد النّساء واحتيالهنّ على أزواجهنّ. ولتعلم(995) أنّ الرّجل إذا اطمأنّ(996) على امرأته(997) هلك ووقع في أكبر المضرّة. كفانا الله شرّ كيدهنّ ومكرهنّ بمنّه وكرمه، ولا قوّة إلاّ باللّه العليّ العظيم(998).

انتهت هذه الحكاية بحمد اللّه وحسن عونه، ومنه التّوفيق (999).

الباب الثّالث

في المكروه من الرّجال عند النّساء(1000)

[13]

[صفات الرّجل المكروه]

اعلم(1001) - يرحمك اللّه(1002) - أيّها الوزير(1003) أنّ المكروه من الرّجال عند النّساء هو الّذي يكون رثّ(1004) الحالة، قبيح اللّون(1005) والمنظر، صغير الذّكر، أو يكون(1006) فيه رخوة(1007) لأنّه(1008) رقيق. وإن أتى إلى المرأة(1009) لا يعرف لها قدرا ولا حظّا(1010)، ويصعد على صدرها(1011) من غير ملاعبة، ولا بوس، ولا تعنيق، ولا عضّ، ولا مصّ(1012) شفة(1013)، ثمّ يولج فيها ذلك الذّكر(1014) المرخيّ بعد مشقّة عظيمة وتعب(1015)، فيهزّه هزّة أو هزّتين مثل الدّيك(1016)، ثمّ ينزل من على(1017) صدرها بجهد(1018)، فتلقى(1019) نزوله من على صدرها أكثر من عمله(1020)، ثمّ يجبد(1021) ذكره ويقوم، كما قال بعضهم: يكون سريع الهراقة(1022)، بطيء الإفاقة(1023) من ألم الشّهوة، صغير الذّكر، ثقيل الصّدر، خفيف العجز(1024).

فهذا لا خير للنّساء(1025) فيه(1026).

[14]

[فضل الأير الكبير]

واعلم أنّ الأير الكبير فيه فوائد كثيرة(1027).

وحكي - والله أعلم(1028) - أنّ العبّاس - رضي الله عنه(1029) - كان صغير الذّكر، رقيقا(1030) جدّا. وكانت له امرأة جسيمة، خصيبة اللّحم، فكان لا يهيّجها في النّكاح(1031). فجعلت تشكو(1032) به لجميع(1033) أصحابه مدّة من الزّمان. وكانت صاحبة مال غزير(1034)، وكان هو صاحب فقر(1035)، فكان يراودها أن تعطيه شيئا من المال(1036) فتأبى(1037). فذهب إلى بعض الحكماء(1038)، ورفع له أمره فقال له: لو كان أيرك كبيرا كنت أنت الحاكم على المال. ألم تعلم أنّ النّساء دينهنّ وعقلهنّ في فروجهنّ(1039)؟ ولكن أنا أدبّر لك(1040) في دواية(1041).

ثمّ استعمل له الدّواء - وهو الّذي سنذكره(1042) -، فعظم أيره واستمدّ، فلمّا رأته على تلك الحالة تعجّبت(1043) [14أ] وأعطته(1044) جميع مالها، وملّكته(1045) نفسها وجميع أثاثها(1046)، وصارت له خادما.

انظر يا أخي العجب العجاب، وبالله التّوفيق(1047). انتهى(1048).

الباب الرّابع

في المكروه(1049) من النّساء عند الرّجال(1050)

[15]

[صفات المرأة المكروهة]

اعلم - يرحمك الله - أيّها الوزير(1051) أنّ النّساء على أصناف مصنّفة، فمنهنّ محمودة، ومنهنّ مذمومة. فأمّا(1052) المكروهة المبغوضة(1053) من النّساء عند الرّجال [فـ]ـهي(1054) المرأة السّمجة(1055)، قليلة السّرّ، مكركدة(1056) الشّعر، خارجة الجبهة(1057)، ضيّقة العينين مع رطوبة، كبيرة الأنف، زرقة(1058) الشّفايف(1059)، واسعة الفم، مكرمصة(1060) الخدّين، متفرّقة(1061) الأسنان، زرقة اللّغب(1062)، نابتة الشّعر في الذّقن(1063)، رقيقة الرّقبة بعروق خارجين(1064) فيها، قليلة عرض الأكتاف(1065)، قليلة عرض الصّدر(1066)، لها ثديـ[ـا]ن(1067) كالجلود الطّوال، ولها بطن كالحوض الفارغ، وسرّة(1068) طالعة(1069) كالكوز، وضلوع ناتيين كالأقواس، وظهر له سلسول(1070) طالع، وأترام(1071) ليس فيهم(1072) من اللّحم شيء(1073)، وفرج واسع، بارد، منتن، أصلع، ذو قذارة(1074) وعفونة(1075) وماء، كبيرة الرّكبتين والرّجلين واليدين، رقيقة السّاقين، بعرقوب وعقب وقدم خارج، رقيقة اليدين بكحولة مثل الحطب اليابس(1076).

فصاحبة هذه الخصال(1077) لا خير فيها، ولا فيمن يتزوّجها، ولا من يقربها. حفظنا الله منها(1078).

[16]

[المرأة الضّحّاكة]

والمكروهة(1079) منهنّ أيضا المرأة الضّحّاكة، كثيرة الضّحك والقهقهة، كما قيل(1080): إذا رأيت المرأة كثيرة(1081) الضّحك واللّعب والعبث(1082). فاعلم أنّها قحبة زانية، لا شكّ فيها(1083).

[17]

[المرأة قليلة الرّأي والدّبارة]

والمكروهة(1084) منهنّ(1085) أيضا كثيرة الحسّ(1086)، عالية الصّوت، كثيرة الكلام، خفيفة الرّجل، كثيرة القيل والقال(1087)، نقّالة الأخبار، قليلة(1088) كتم الأسرار، كثيرة الكذب، صاحبة الأحيال، صاحبة الأضلال(1089)، همّازة غمّازة نمّامة، صاحبة غيبة وقرض واشتغال بالنّاس(1090)، كاشفة لأسرار زوجها وخصائله(1091)، وفاضحة لها(1092)، إن قالت كذبت، وإن وعدت خالفت، وإن اؤتمنت خانت.

والفاسقة، والسّارقة، والعيّاطة، والشّهذارة(1093)، والبهبارة(1094)، وقليلة الرّأي(1095) والدّبارة(1096)، وكثيرة التّعجّب(1097)، وكثيرة الاشتغال بالنّاس وعيوبهم(1098)، كثيرة البحث والتّفتيش على الأخبار الباطلة، كثيرة الرّقاد، قليلة الشّغل، كثيرة الشّماتة بالنّاس(1099) وبزوجها، ملسانة، دعّاية(1100)، خفيفة، منتنة الرّائحة، إذا أتت قتلت، وإذا مشت أراحت.

والمكروهة أيضا من النّساء كثيرة الكلام في غير نفع، تستر على الحقّ، وتجحد الحقّ. وإن دعاها زوجها إلى الفراش لا تسمع كلامه، ولا تلين لزوجها في كلّ الأمور، كثيرة التّشكّي والبكاء لزوجها إذا رأته ممتلئ غيظا. وإذا رأت زوجها متأسّفا لم تتأسّف معه، بل يكثر ضحكها ولعبها، ولا تراوده بلطافة لكي يذهب غيظه. تجود بنفسها على غير زوجها، لا تعبأ بزوجها ولا تتزيّن له(1101)، هيهات. كثيرة الرّزق، تظهر لزوجها ما يكره منها [من](1102) الأوساخ والرّوائح الخبيثة. لم تستعمل الإثمد والسّواك أبدا.

فهذه المرأة لا خير فيها، ولا فيمن يتزوّجها. أعاذنا الله منها(1103). انتهى(1104).

الباب الخامس

في الجماع

[18]

[الظروف الملائمة للجماع]

اعلم - يرحمك الله(1105) - أيّها الوزير(1106) أنّك(1107) إذا أردت الجماع فلا تقرب النّساء(1108) إلاّ ومعدتك خفيفة من الطّعام والشّراب، فيكون الجماع أسلم وأطيب [14ب]. وإذا كانت المعدة ممتلئة، كان في الجماع مضرّة للإنسان(1109)، وهو أنّه(1110) يورث القولنج(1111)، والفالج(1112)، والنّقرس(1113)، الارتعاش(1114) والميل(1115)، ونحوه.

وأقلّ ما يورث(1116) في البدن ضرورة قطع المنيّ حال إخراج الجماع، والثّاني(1117) يقطع البول(1118)، ويكلّ(1119) البصر، ويورث العمى(1120).

وإذا جامعت، والمعدة خفيفة من الطّعام والشّراب، أمنت من ذلك كلّه(1121)، إن شاء الله تعالى(1122).

[19]

[من آداب الجماع]

ولا تجامع المرأة إلاّ بعد ملاعبتها، فإنّ ذلك يجمع ماءك وماءها، وتقرب الشّهوة في حينها(1123)، وذلك أرتح لبدنكما(1124) ومعدتكما جميعا(1125). فإذا قضيت حاجتك فلا تقم عنها(1126) قياما(1127) تتوارى فيه بالعجلة(1128)، بل يكون ذلك(1129) عن يمينك برفق(1130)، ولا تشرب ماء حين نزولك من أعلى صدر المرأة فإنّه يورث مرض الكلى، وبالله التّوفيق(1131). انتهى(1132).

الباب السّادس

في كيفيّة الجماع(1133)

[20]

[الطّيب]

اعلم - يرحمك الله - أيّها الوزير(1134) أنّك(1135) إذا أردت الجماع فعليك بالطّيب، وإن تطيّبتما جميعا كان أولى(1136) وأوفق لكما(1137)، ثمّ تلاعبها بوسا وتعنيقا(1138) وعضّا ومصّا(1139)، وتقليبا(1140) في الفراش ظهرا وبطنا(1141) حتّى تعرف أنّ الشّهوة قد قربت في عينها(1142)، ثمّ تدخل(1143) بين أفخاذها(1144) وتولج أيرك في فرجها(1145) وتفعل، فإنّ ذلك أروح لكما جميعا(1146)، وأطيب لمعدتكما(1147).

[21]

[الجماع المبارك]

قال بعضهم:

إذا أردت الجماع ألق المرأة على الأرض، على قفاها(1148)، ولزّها إلى صدرك مقبّلا لفيها(1149) ورقبتها مصّا(1150) وعضّا وبوسا في الصّدر والبزازيل(1151) والأعكان والأخصار(1152)، وأنت تقلّبها(1153) يمينا وشمالا إلى أن تلين(1154) بين يديك وتنحل(1155). فإذا رأيتها على تلك الحالة أولج فيها أيرك. فإذا فعلت ذلك تأتي شهوتكما جميعا(1156). وذلك ممّا يقرّب الشّهوة للمرأة. وإذا لم تفعل ذلك(1157)، لم تنل المرأة غرضها(1158) ولا تأتيها شهوة(1159). فإذا قضيت منها(1160) حاجتك، وأردت النّزول(1161)، فلا تقف قائما(1162)، ولكن انزل(1163) عن(1164) يمينك برفق. فإذا قدّر الله لك بولد(1165)، وحملت المرأة في تلك السّاعة(1166)، يكون(1167) ذكرا إن شاء الله تعالى(1168).

هكذا(1169) ذكره(1170) أهل الحكمة(1171).

[22]

[إنجاب الذّكر]

ونصّ عليه(1172) أهل العلم - رضوان الله تعالى عليهم(1173) أجمعين - أنّ من وضع يده على جوف امرأته(1174)، وهي حامل(1175)، وقال: «باسم الله الرّحمان الرّحيم(1176)، وصلّى الله على سيّدنا ومولانا(1177) محمّد ﷺ، وعلى آله وصحبه وسلّم تسليما(1178)»، وقال: اللّهمّ(1179) بحرمة محمّد(1180) ﷺ كوّن هذا الجنين(1181) ذكرا، فإنّي سمّيته محمّدا على اسم نبيّك ﷺ»(1182)، ويعقد النّيّة في ذلك، فإنّ الله تعالى يكوّنه ذكرا ببركة سيّدنا محمّد(1183) صلّى الله عليه وسلّم [15أ] تسليما، فإنّ الله لم يخلق الخلق إلاّ لأجله ﷺ(1184).

[23]

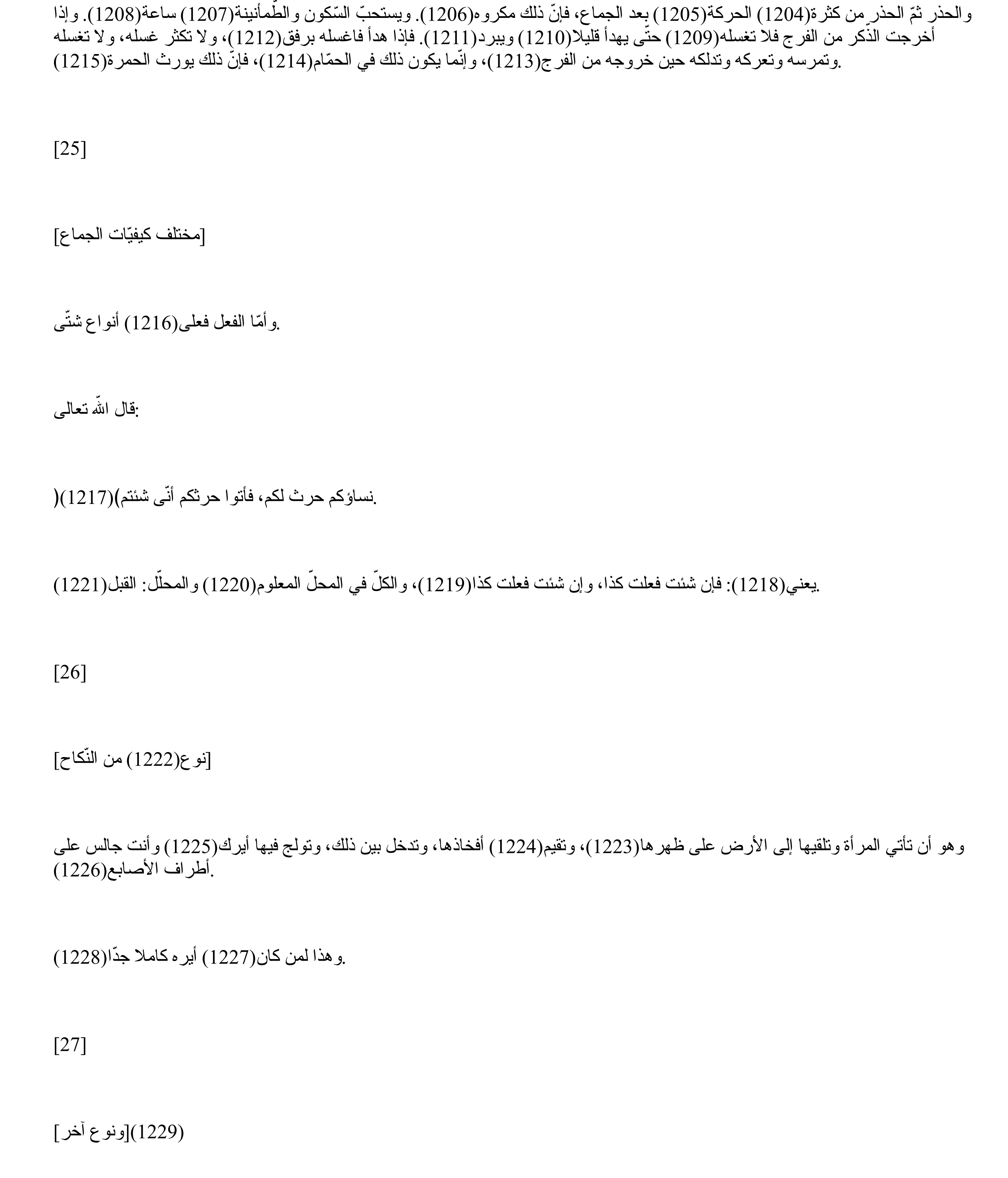
[من محذورات الجماع]

ولا تشرب عند(1185) فراغك من النّكاح(1186)شربة(1187) من ماء السّماء(1188)، فإنّ ذلك(1189) يرخي القلب. والأحسن أن تلعق لعقة من عسل، فإنّه نافع عقب الجماع(1190). وإذا أردت المعاودة(1191) فتطهّرا إذن(1192) جميعا، فإنّ ذلك محمود(1193) العاقبة(1194).

وإيّاك إيّاك أن تطلع(1195) المرأة فوقك(1196)، فإنّي أخاف عليك من مائها ودخوله في إحليلك(1197)، فإنّ ذلك يورث الأرقان(1198)، وهي الفتلة(1199) - أعاذنا الله منها(1200) -، ولا تصدّنّ(1201) الماء(1202) فإنّ ذلك يورث الفتق(1203) والحصى.

[24]

[عواقب الحركة بعد الجماع]



والحذر ثمّ الحذر من كثرة(1204) الحركة(1205) بعد الجماع، فإنّ ذلك مكروه(1206). ويستحبّ السّكون والطّمأنينة(1207) ساعة(1208). وإذا أخرجت الذّكر من الفرج فلا تغسله(1209) حتّى يهدأ قليلا(1210) ويبرد(1211). فإذا هدأ فاغسله برفق(1212)، ولا تكثر غسله، ولا تغسله وتمرسه وتعركه وتدلكه حين خروجه من الفرج(1213)، وإنّما يكون ذلك في الحمّام(1214)، فإنّ ذلك يورث الحمرة(1215).

[25]

[مختلف كيفيّات الجماع]

وأمّا الفعل فعلى(1216) أنواع شتّى.

قال اللّٰه تعالى:

(نساؤكم حرث لكم، فأتوا حرثكم أنّى شئتم)(1217).

يعني(1218): فإن شئت فعلت كذا، وإن شئت فعلت كذا(1219)، والكلّ في المحلّ المعلوم(1220) والمحلّ: القبل(1221).

[26]

[نوع(1222) من النّكاح]

وهو أن تأتي المرأة وتلقيها إلى الأرض على ظهرها(1223)، وتقيم(1224) أفخاذها، وتدخل بين ذلك، وتولج فيها أيرك(1225) وأنت جالس على أطراف الأصابع(1226).

وهذا لمن كان(1227) أيره كاملا جدّا(1228).

[27]

[ونوع آخر](1229)

لمن كان قصير الذّكر، فليلق(1230) المرأة على ظهرها، ثمّ يرفع رجلها اليمنى حذو أذنها اليمنى(1231)، ورجلها اليسرى حذو أذنها(1232) اليسرى(1233)، ويرفع أليتيها في الهواء(1234)، فيبقى فرجها خارجا، فيولج فيها أيره(1235).

[28]

[ونوع آخر]

وهو(1236) أنّك تلقي المرأة(1237) إلى الأرض على جنبها(1238)، وأنت على جنبك(1239)، ثمّ تدخل بين فخذيها(1240)، وتولجه فيها(1241). ولكنّ النّيك على الجنب(1242) يورث عرق الأسى(1243).

[29]

[نوع آخر](1244)

وهو أن تلقي المرأة إلى الأرض، ثمّ تعمل ساقيها على أكتافك، وتولجه فيها.

[30]

[ونوع آخر](1245)

وهو أنّك تلقي المرأة إلى الأرض، ثمّ تدخل بين أفخاذها وتعمل ساقا على كتفك وساقا على جنبك، تحت إبطك مع جنبك(1246)، ثمّ تولج فيها(1247) إلى الفراغ(1248).

[31]

[ونوع آخر]

وهو أنّك تلقي المرأة على ظهرها وتأمرها أن تمسك أصابع رجلها اليسرى بيدها اليسرى وتجرّها إلى أذنها اليسرى، ثمّ تأخذ أصابع رجلها(1249) اليمنى بيدها اليمنى وتجرّها(1250) إلى أذنها اليمنى، فيبقى فرجها خارجا، فتدخل بين ذلك وتولجه فيها(1251).

وهذا يصلح لمن كان أيره صغيرا، وأمّا من كان أيره كاملا فإنّه ينتقم من المرأة بهذه الصّفة(1252).

[32]

[ونوع آخر]

وهو أنّك تأمر المرأة أن تجعل ركبتيها على صدرها مستويتين، وتقيم فرجها، وتولجه فيها(1253).

[33]

[ونوع آخر]

وهو أنّها تقرن رجلها اليمنى على اليسرى، وتمسكهما بيديها وتجبدهما إليها(1254)، وتولجه فيها.

[34]

[ونوع آخر]

وهو أن تقف المرأة كالسّاجدة، وتولجه فيها(1255).

[35]

[ونوع آخر]

وهو أن تقف المرأة على الحائط وتعطي وجهها للرّجل(1256)، وتجعل بين أليتيها والحائط وسادة، وتلقيها غاية، وتولجه فيها(1257).

[36]

[ونوع آخر]

وهي أن تضع كفوفها(1258) على الأرض ورجليها، وتبقى بين الفضاء والهواء، فإن أردت أن تجعل شيئا تحت ظهرها ترتاح عليه، ثمّ تولجه فيها.

[37]

[ونوع آخر](1259)

وهو للرّجل الصّحيح القادر. وهو أن يحضن(1260) المرأة ويجعل يديها في رقبته، وهي كالرّاقدة وهو واقف، ثمّ يولجه فيها، ثمّ تقرن عليه هي بيديها ورجليها.

[38]

[ونوع آخر]

وهو(1261) أنّك تلقي المرأة على ركبتيها(1262) ومرافقها(1263)، ثمّ تأتي أنت(1264) من خلفها، وتولجه فيها في البقعة(1265) المعلومة(1266).

[39]

[ونوع آخر]

وهو أنّك تلقي المرأة على الأرض(1267) وتدخل بين أفخاذها، وأنت جالس على ركبتيك(1268)، ثمّ تعملِ(1269) ساقا على كتفك وساقا بين فخذيك، ثمّ تولجه فيها وتلزّها إلى صدرك، وتحكّ وتدكّ محضّنا(1270) لها(1271).

[40]

[ونوع آخر](1272)

وهو أنّك تلقي المرأة إلى الأرض على ظهرها(1273)، وتسبل ساقيها بعضها على بعض(1274) [15ب]، ثمّ تأتي أنت فتعمل ركبة من هنا والأخرى من هنا بحيث تبقى ساقاها بين فخذيك(1275)، ثمّ تولجه فيها(1276) إيلاجا مستديما.

[41]

[ونوع آخر]

وهو أنّك تلقي المرأة(1277) على وجهها، أو على ظهرها، أو على دكّانة(1278)، قصيرة، أو على ظهرها سواء، بحيث تكون رجلاها بالأرض، وظهرها على الدّكّانة، وأليتاها على حائطها(1279)، ثمّ تولجه فيها(1280).

[42]

[ونوع آخر]

وهو أنّك تأتي بها(1281) إلى سدّة(1282) قصيرة، فتحبس المرأة أعوادها بيديها(1283)، ثمّ تأتي أنت فتقيم ساقيها إلى وسطك(1284)، وتأمرها أن تمسك برجليها وسطك(1285)، ثمّ تولجه فيها، وتمسك أنت أيضا الخشبة وتفعل فتصير كلّما هززت أنت(1286)، صارت هي تتدرجح(1287) فيه(1288) بهزّك(1289).

[43]

[نوع آخر]

وهو أن ترقد المرأة على جنبها الأيمن، وأنت على جنبك الأيسر، ثمّ تدخل بين أفخاذها، وتولجه فيها(1290).

[44]

[ونوع آخر]

وهو أنّك تلقيها إلى الأرض، ثمّ تعمل وسادة تحت أليتيها(1291)، ثمّ تبعد ما(1292) بين فخذيها(1293)، وتجعل قاعة(1294) رجلها اليمنى على قاعة رجلها اليسرى، وتقعد(1295) أنت ما بين(1296) الرّكبتين، ثمّ تولجه فيها(1297).

وأنواع هذا الباب كثيرة(1298)، لا تكاد تحصى(1299)، وبالله تعالى التّوفيق(1300).

انتهـ[ـت](1301) صفة النّيك.

الباب السّابع

في مضرّات الجماع

[45]

[من مضارّ الجماع]

اعلم - يرحمك الله - أيّها الوزير(1302) أنّ مضرّات الجماع كثيرة، وإنّما قيّدنا هنا(1303) منها ما دعت الحاجة إليه، وهي(1304):

1 - النّكاح واقفا يهدّ(1305) الرّكايب(1306)، ويورث الرّعشة(1307).

2 - والنّكاح على الجنب(1308) يورث عرق الأسى(1309).

3 - والنّكاح على الخواء(1310) يقطع الظّهر، ويقلّل الجهد(1311)، ويضعف البصر(1312).

4 - والنّكاح في الحمّام يورث العمى، وقيل(1313): يضعف البصر(1314).

5 - وتطليع(1315) المرأة على الصّدر حتّى ينزل المنيّ - وهو ملقى على ظهره - يورث وجع الصّلب، ووجع القلب(1316). وإن نزل شيء من ماء المرأة في الإحليل يورث الأركن(1317)، وهو الفشلة(1318).

6 - وصدّ الماء(1319) عند نزوله يورث الحصى، ويعمل(1320) الفتق(1321).

7 - وكثرة الحركة مذمومة(1322).

8 - وغسل(1323) الذّكر عاجلا بعد الجماع يعمل(1324) الحمرة(1325).

9 - ووطء العجوز(1326) سمّ قاتل(1327) من غير شكّ.

وقد قالوا(1328): ولا تنكح العجائز ولو كان مالهنّ مثل مال قارون.

وقالوا: نكاح العجائز يعدل أكل السّمّ.

واعلم أنّ من نكح أصغر منه، فقد أخذ القوّة من نكح مثله، وأنّ من نكح أكبر منه فقد جلب الموت لنفسه.

وقد أنشدوا في المعنى(1329):

[من الطويل]

وإيّــاك إيّــاك العجــوز ووطئهــا - 1

فمــا هــي إلاّ مثــل سمّ الأراقـــم

[46]

[آفات كثرة الجماع الأربع]

وكثرة الجماع خراب لصحّة البدن لأنّ المنيّ يخرج(1330) من خالص(1331) الغذاء، كالزّبدة من اللّبن. فإذا خرج الزّبد من اللّبن(1332)، فلا فائدة [16أ] فيه ولا منفعة.

والمتولّع بالنّكاح(1333) من غير مكابدة(1334) بأكل(1335) المعاجين والعقاقير الحارّة(1336)، واللّحم السّمين(1337)، والعسل والبيض، وغير ذلك، فإنّهم يورثون القوّة في البدن، ويعينون على الجماع(1338)؛ ويورث له(1339) خصايل(1340) قبيحة(1341):

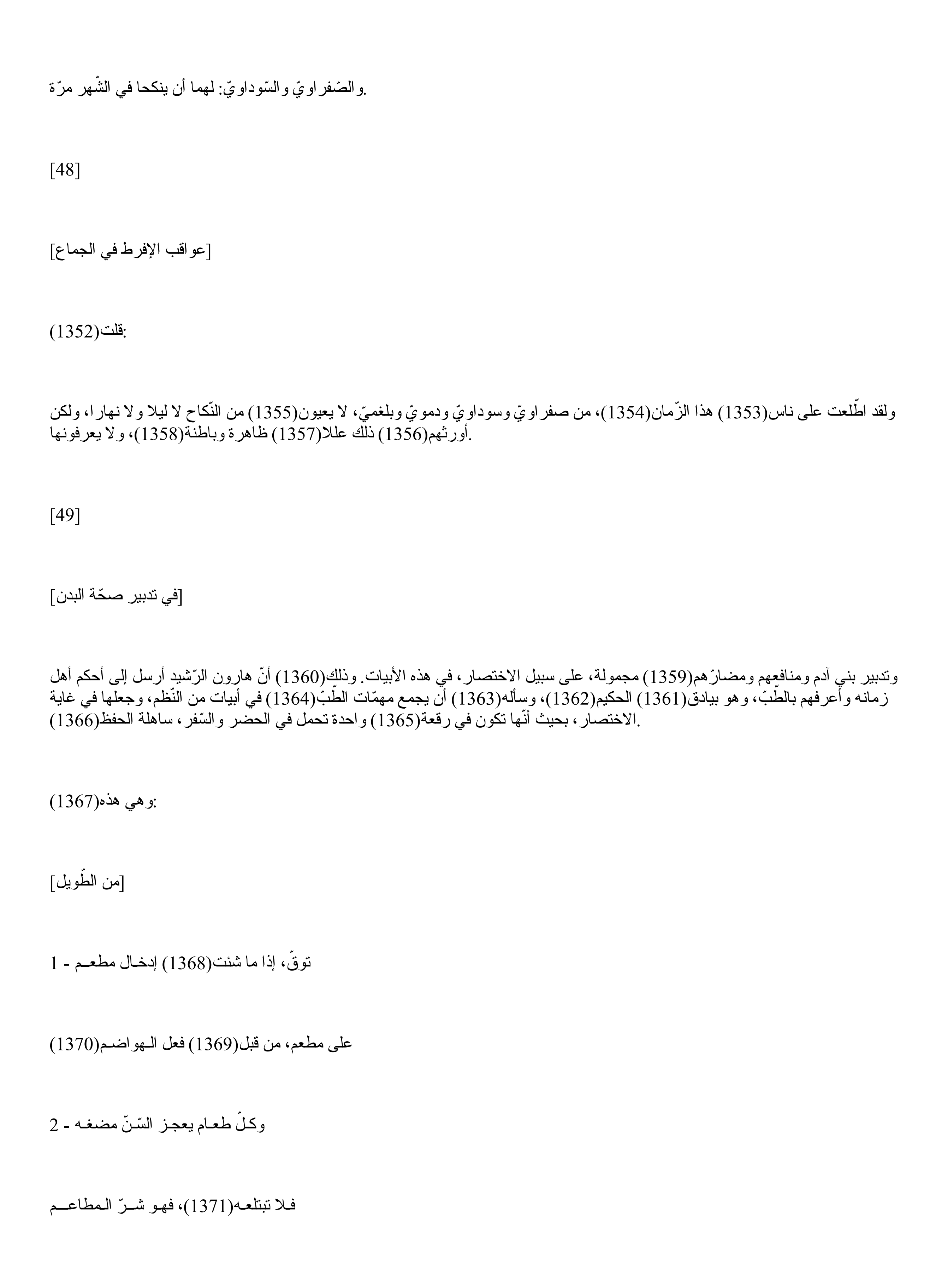
- الأولى: تذهب قوّته.
- والثّانية: يورث له قلّة النّظر، إن سلم من العمى.
- والثّالثة: يورث له الهزال.
- والرّابعة: يربّي(1342) له رقّة القلب، إن هرب لا يمنع(1343)، وإن طرد لا يلحق، وإن رفع ثقلا أو عمل شغلا عيي في حينه(1344).

[47]

[الجماع الصّحّيّ]

وقال الشيخ الصّقلّي(1345)، رحمه الله تعالى(1346): القدر الأصلح في النّكاح(1347) لأصحاب(1348) الطّبائع(1349) [الأربع](1350):

الدّمويّ والبلغميّ: لهما أن ينكحا(1351) في الشّهر مرّتين وثلاث مرّات.



.والصّفراويّ والسّوداويّ: لهما أن ينكحا في الشّهر مرّة

[48]

[عواقب الإفرط في الجماع]

:قلت(1352)

ولقد اطّلعت على ناس(1353) هذا الزّمان(1354)، من صفراويّ وسوداويّ ودمويّ وبلغميّ، لا يعيون(1355) من النّكاح لا ليلا ولا نهارا، ولكن أورثهم(1356) ذلك عللا(1357) ظاهرة وباطنة(1358)، ولا يعرفونها.

[49]

[في تدبير صحّة البدن]

وتدبير بني آدم ومنافعهم ومضارّهم(1359) مجمولة، على سبيل الاختصار، في هذه الأبيات. وذلك(1360) أنّ هارون الرّشيد أرسل إلى أحكم أهل زمانه وأعرفهم بالطّبّ، وهو بيادق(1361) الحكيم(1362)، وسأله(1363) أن يجمع مهمّات الطّبّ(1364) في أبيات من النّظم، وجعلها في غاية الاختصار، بحيث أنّها تكون في رقعة(1365) واحدة تحمل في الحضر والسّفر، ساهلة الحفظ(1366).

:وهي هذه(1367)

[من الطّويل]

1 - توقّ، إذا ما شئت(1368) إدخـال مطعـم

على مطعم، من قبل(1369) فعل الـهواضـم(1370)

2 - وكـلّ طعـام يعجـز السّـنّ مضغـه

فـلا تبتلعـه(1371)، فهـو شـرّ الـمطاعــم

3 - ولا تشربنّ على(1372) طعامك عاجـلا

فتقــود نفسـك للبلـــى(1373) بزمائـــم(1374)

4 - ولا تحبس(1375) الفضلات عند اجتماعها

ولو كنت بيـن الـمرهفـات الصّـوارم

5 - ولا سيّما عند الـمنـام، فدفعهــا(1376)

إذا مـــا أردت النّــوم، إلـزام(1377) لازم(1378)

6 - وجدّد على النّفس(1379) الدّواء(1380) وشـربه

وما ذاك إلاّ عنـد نـــزول العظائـــم(1381)

7 - ووفّر على النّفس الدّماء(1382)، لأنّـهـــا

لصحّــة أبــدان(1383) أشــدّ(1384) الدّعائــم

8 - ولا تك في وطء الكواعب مسرفــا(1385)

فإسرافنا(1386) في الوطء أقــوى الـهـوادم

9 - ففـــي وطئنـــا داء، ويكفيك أنّــه

لـمـاء حيـاة مـورق(1387) فـي الأراحـــم

10 - وإيّـاك إيّـاك العجوز ووطئهـــا(1388)

فما هي إلاّ مثـل سـمّ الأراقـم [16ب](1389)

وكن مستحمّا(1390) كلّ يوميـن(1391) مرّة(1392) - 11

وحافـظ علـى هـذي الخصـال وداوم

بـذاك أوصانـا الـحكيـم بيـادق - 12

أخو الفضل والإحسان، خير الأعاجـم(1393)

[50]

[البلاء الأكبر]

وأجمع الحكماء من الأطبّاء على أنّ كلّ آفة تقع لبني آدم أصلها من النّكاح. فمن أراد أن تدوم عليه صحّته ونظره، ويعيش عيشة رضيّة، فليقلل من النّكاح، فإنّه البلاء الأكبر(1394). أعاذنا الله منه(1395).

وفي هذا القدر كفاية(1396), والله الموفّق للصّواب(1397). انتهى(1398).

الباب الثّامن

في أسماء أيور الرّجال

[51]

[مسرد بأسماء الذّكر]

اعلم - يرحمك الله - أيّها الوزير(1399) أنّ الأير له(1400) أسماء كثيرة.

فمن أسمائه المشهورة(1401):



1 - الكمرة(1402).

2 - والذّكر(1403).

وأمّا غير المشهورة فهي(1404):

3 - الأير(1405).

4 - والإحليل(1406).

5 - والحمامة(1407).

6 - والطّنّانة(1408).

7 - والمحاشم(1409).

8 - والهرماق(1410).

9 - والزّبّ(1411).

10 - والحمّاش(1412).

11 - والفدلاك(1413).

12 - والكازي(1414).

13 - والنّعّاس(1415).

14 - والزّدّام(1416).

15 - (1417)والخبّاط.

16 - (1418)ومشفي الغليل.

17 - (1419)والخرّاط.

18 - (1420)والدّقّاق.

19 - (1421)والعوّام.

20 - (1422)والدّخّال.

21 - (1423)والخرّاج.

22 - (1424)والأعور.

23 - (1425)وأبو طاس.

24 - (1426)والدّمّاع.

25 - (1427)وبورقبة.

26 - (1428)والفرطاس.

27 - (1429)والواعر.

28 - (1430)وبوعين.

29 - (1431)والعتري.

30 - (1432)وبوقطاية.

31 - (1433)والفصيص.

32 - (1434)والمستحي.

33 - (1435)والطّيّار.

34 - (1436)والبطّي.

35 - (1437)والبكّاي.

36 - (1438)والهزّاز.

37 - (1439)واللزّاز.

38 - (1440)وبولعابة.

39 - (1441)والشّلباق.

40 - (1442)والهتّاك.

41 - (1443)والفتّاش.

42 - (1444)والحكّاك.

43 - (1445)والمطّلع.

44 - (1446)والمكاشف.

وغير ذلك من الأسماء(1447).

[52]

[الذّكر]

فأمّا(1448) الكمرة والذّكر فهما الأصلان(1449) في أسمائه. والذّكر مشتقّ من ذكر الإنسان، فإذا وقعت له في المنام(1450) نائبة(1451) فيه، أو انقطع، أو انعقد، أو وقع له ما أبطل(1452) حراكه، يقال: مات ذكره، وانقطع نسله. وإذا مات الرّجل، يقال: انقطع ذكره، وفرغ أجله(1453)، والذّكر هو ذكر الإنسان(1454).

[تفسير الأحلام]

[53]

[تعبير الذّكر]

فمن رأى(1455) في المنام كأنّ ذكره انقطع، فذلك دليل على انقطاع ذكره(1456) من الدّنيا.

وإذا رأى كأنّ ذكره وقع له ما أبطل حركته، وأصابه شيء ذهب [بـ]بعضه(1457)، فذلك دليل على إبطال جسده من الحركة.

وقيل: دليل على سجنه وإهانته حتّى يصير ذكره خاملا بين النّاس.

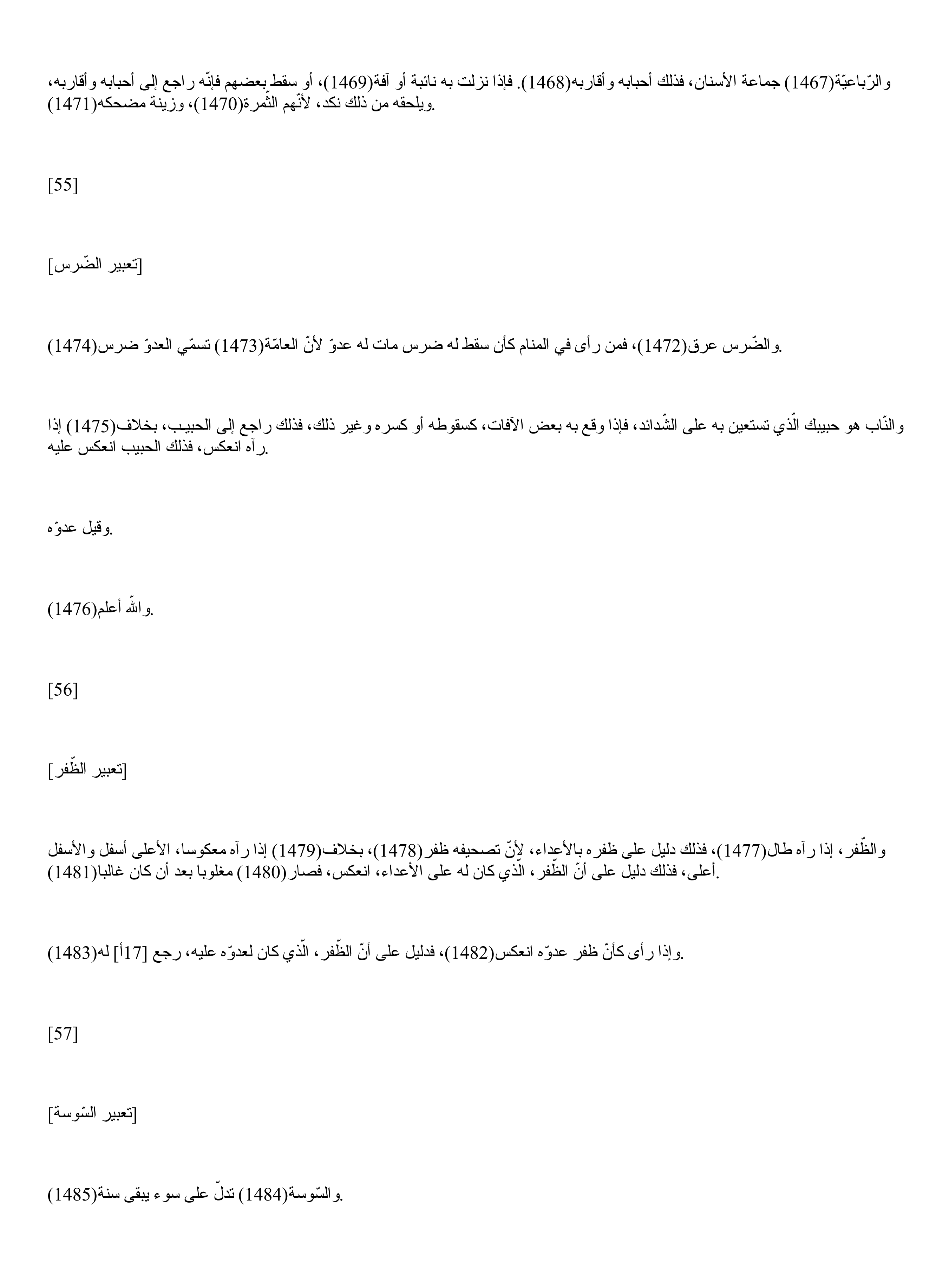
وقيل: دليل على النّقلة من تلك البلدة الّتي هو فيها.

وقيل غير ذلك(1458).

[54]

[تعبير الأسنان]

والأسنان(1459) عبارة عن السّنين(1460)، فإذا رأى أحد(1461) في المنام أنّ أسنانه تقلّعت(1462)، فذلك دليل على أنّ سنينه(1463) فرغت(1464)، وأنّ أجله قرب(1465)، بقدر ذهاب الأسنان(1466).



والرّباعيّة(1467) جماعة الأسنان، فذلك أحبابه وأقاربه(1468). فإذا نزلت به نائبة أو آفة(1469)، أو سقط بعضهم فإنّه راجع إلى أحبابه وأقاربه، ويلحقه من ذلك نكد، لأنّهم الثّمرة(1470)، وزينة مضحكه(1471).

[55]

[تعبير الضّرس]

والضّرس عرق(1472)، فمن رأى في المنام كأن سقط له ضرس مات له عدوّ لأنّ العامّة(1473) تسمّي العدوّ ضرس(1474).

والنّاب هو حبيبك الّذي تستعين به على الشّدائد، فإذا وقع به بعض الآفات، كسقوطه أو كسره وغير ذلك، فذلك راجع إلى الحبيب، بخلاف(1475) إذا رآه انعكس، فذلك الحبيب انعكس عليه.

وقيل عدوّه.

والله أعلم(1476).

[56]

[تعبير الظّفر]

والظّفر، إذا رآه طال(1477)، فذلك دليل على ظفره بالأعداء، لأنّ تصحيفه ظفر(1478)، بخلاف(1479) إذا رآه معكوسا، الأعلى أسفل والأسفل أعلى، فذلك دليل على أنّ الظّفر، الّذي كان له على الأعداء، انعكس، فصار(1480) مغلوبا بعد أن كان غالبا(1481).

وإذا رأى كأنّ ظفر عدوّه انعكس(1482)، فدليل على أنّ الظّفر، الّذي كان لعدوّه عليه، رجع [17أ] له(1483).

[57]

[تعبير السّوسة]

والسّوسة(1484) تدلّ على سوء يبقى سنة(1485).

وأمّا رؤية النّساء ذات الجمال واللباس الحسن [فـ]تدل على خير، وبالعكس كذلك(1486).

[58]

[تعبير النّعامة]

ورؤية النّعامة غير صالحة(1487) لأنّ اسمها مشتقّ من النّعي، وهو الهلاك(1488). ومن رأى النّعامة حملت، فذلك دليل على نعي وموت يقع في ذلك المكان.

والنّعامة الواحدة دليل على قبض مائة دينار(1489).

[59]

[تعبير الكنافة]

والكنافة(1490) تصحيفها: آفة(1491).

والمعنى أنّ آفة تأتي من رآها(1492) في النّوم(1493).

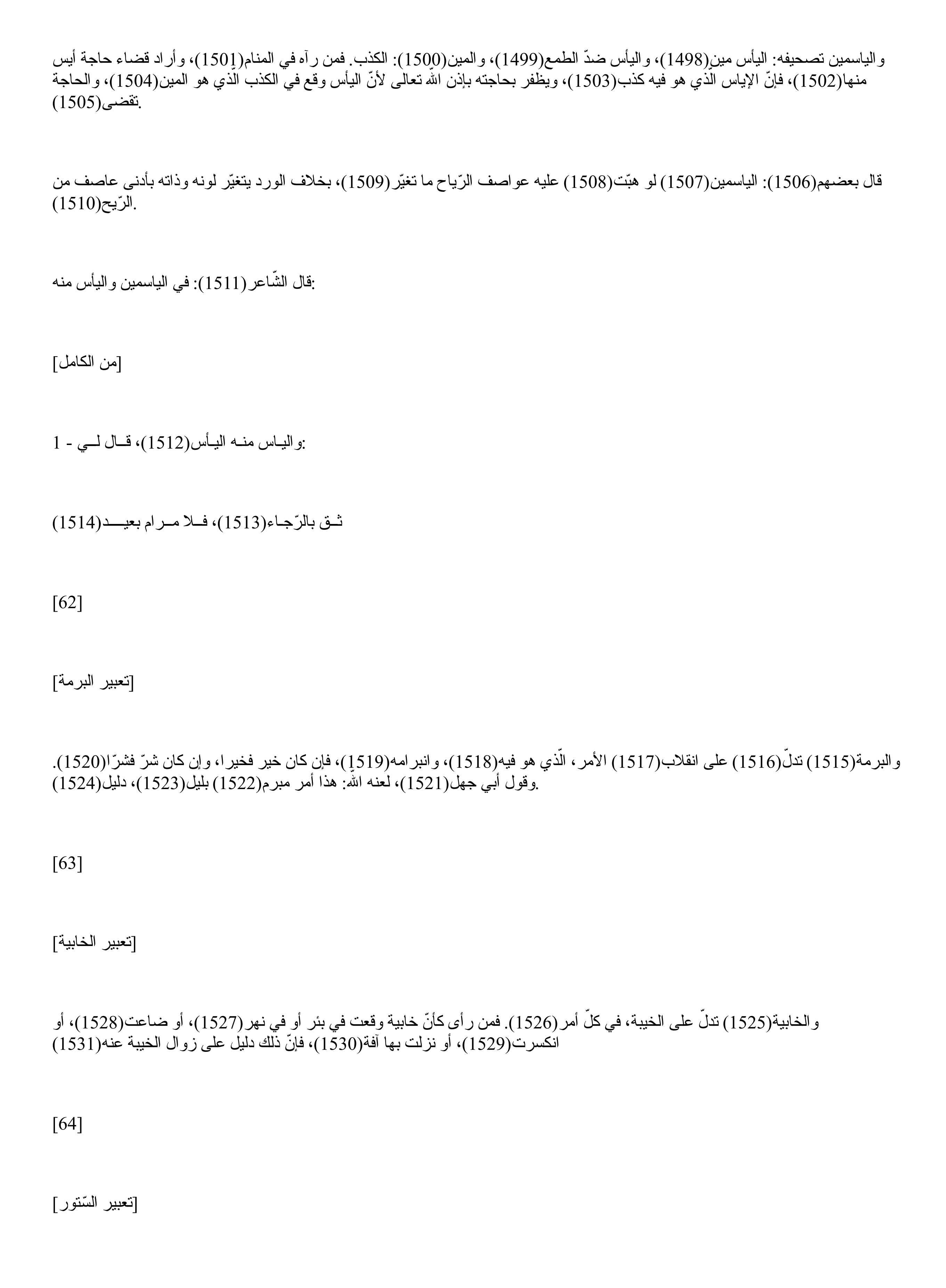
[60]

[تعبير الورد]

ومن رأى في المنام وردا متّصلا فيرد عليه خبر يسرّه، ويفرح به(1494). وإن كان في شدّة زالت عنه لأنّ بعضهم رأى وردة مذبالة(1495) في رأس بعض الجنديّين، وكأنّها سقطت، وكان خائفا من السّلطان فأمن من شرّه، وكان الخبر مكذوبا(1496)، لأنّ الورد لا يثبت على حالة واحدة بخلاف الياسمين(1497).

[61]

[تعبير الياسمين]



والياسمين تصحيفه: اليأس مين(1498)، واليأس ضدّ الطمع(1499)، والمين(1500): الكذب. فمن رآه في المنام(1501)، وأراد قضاء حاجة أيس منها(1502)، فإنّ الإياس الّذي هو فيه كذب(1503)، ويظفر بحاجته بإذن الله تعالى لأنّ اليأس وقع في الكذب الّذي هو المين(1504)، والحاجة تقضى(1505).

قال بعضهم(1506): الياسمين(1507) لو هبّت(1508) عليه عواصف الرّياح ما تغيّر(1509)، بخلاف الورد يتغيّر لونه وذاته بأدنى عاصف من الرّيح(1510).

قال الشّاعر(1511): في الياسمين واليأس منه:

[من الكامل]

1 - قـال لـي (1512)، واليـاس منـه اليـأس:

ثـق بالرّجـاء(1513)، فـلا مـرام بعيـد(1514)

[62]

[تعبير البرمة]

والبرمة(1515) تدلّ(1516) على انقلاب(1517) الأمر، الّذي هو فيه(1518)، وانبرامه(1519)، فإن كان خير فخيرا، وإن كان شرّ فشرّا(1520). وقول أبي جهل(1521)، لعنه الله: هذا أمر مبرم(1522) بليل(1523)، دليل(1524).

[63]

[تعبير الخابية]

والخابية(1525) تدلّ على الخيبة، في كلّ أمر(1526). فمن رأى كأنّ خابية وقعت في بئر أو في نهر(1527)، أو ضاعت(1528)، أو انكسرت(1529)، أو نزلت بها آفة(1530)، فإنّ ذلك دليل على زوال الخيبة عنه(1531)

[64]

[تعبير السّتور]

والسّتور(1532) معناها(1533) ستور(1534)، فإنّ الّذي يراها يتستّر(1535) في جميع أموره(1536).

[65]

[تعبير الحوت]

ورؤية الحوت(1537): فمن رأى في المنام أنّ حوتة(1538) حملت، فذلك دليل على نعي وموت يقع في ذلك المكان [الّذي] يراها فيه(1539).

[66]

[تعبير النّشارة]

والنّشارة(1540) تدلّ على البشارة(1541)، تأتي لصاحب(1542) الرّؤيا(1543).

[67]

[تعبير الدّواية]

ورؤية(1544) الدّواية(1545) تدلّ على الدّواء(1546) وعلى شفاء العليل(1547)، بخلاف إذا رآها(1548) تكسّرت(1549)، أوِ انخرقت(1550)، أو تلفت، فإنّها لا تدلّ على خير(1551).

[68]

[تعبير العمامة]

والعمامة(1552)، إذا وقعت على الوجه وسترت العينين(1553)، تدلّ على العمى، والعياذ بالله تعالى من ذلك(1554).

[69]

[تعبير مكحلة الإثمد]

والمكحلة كذلك(1555)، ذات الإثمد(1556)، إذا ضاعت أو وقع بها ضرر(1557)، ما [إذا] رآها فإنّها صلاح وشفاء وتفوّق، وقيل عكس ذلك، بخلاف ما رآها(1558) ضاعت ثمّ وجدها، ولم تكن عنده من قبل(1559)، وكانت سالمة، فإنّها تدل على الشّفاء، وفي إصابتها(1560) صلاح للظّاهر والباطن.

وقيل: إذا ضاعت، وفتّش عليها(1561) فلم يجدها، فإنّها تدلّ على عمى العينين(1562) والقلب(1563).

[70]

[تعبير الطّاقة]

إذا رأى(1564) أحد أنّه(1565) خرج من طاقة(1566)، وكان في شدّة أو ضيق(1567)، فإنّه يخرج من الهمّ(1568) الّذي هو فيه بقدر الطّاقة، سواء كانت الطّاقة كبيرة أو صغيرة(1569). وإذا(1570) كانت الطّاقة ضيّقة جدًا، وخرج منها بعد مشقّة، فإنّه يخرج من الهمّ الّذي هو فيه على قدر(1571) مشقّة خروجه من الطّاقة(1572).

[71]

[تعبير النّارنج]

والنّارنج(1573) نار تأتي في أيّ مكان(1574)، يدلّ على فتنة تشعل كالنّار في المكان [17ب] الّذي رآه فيه(1575).

[72]

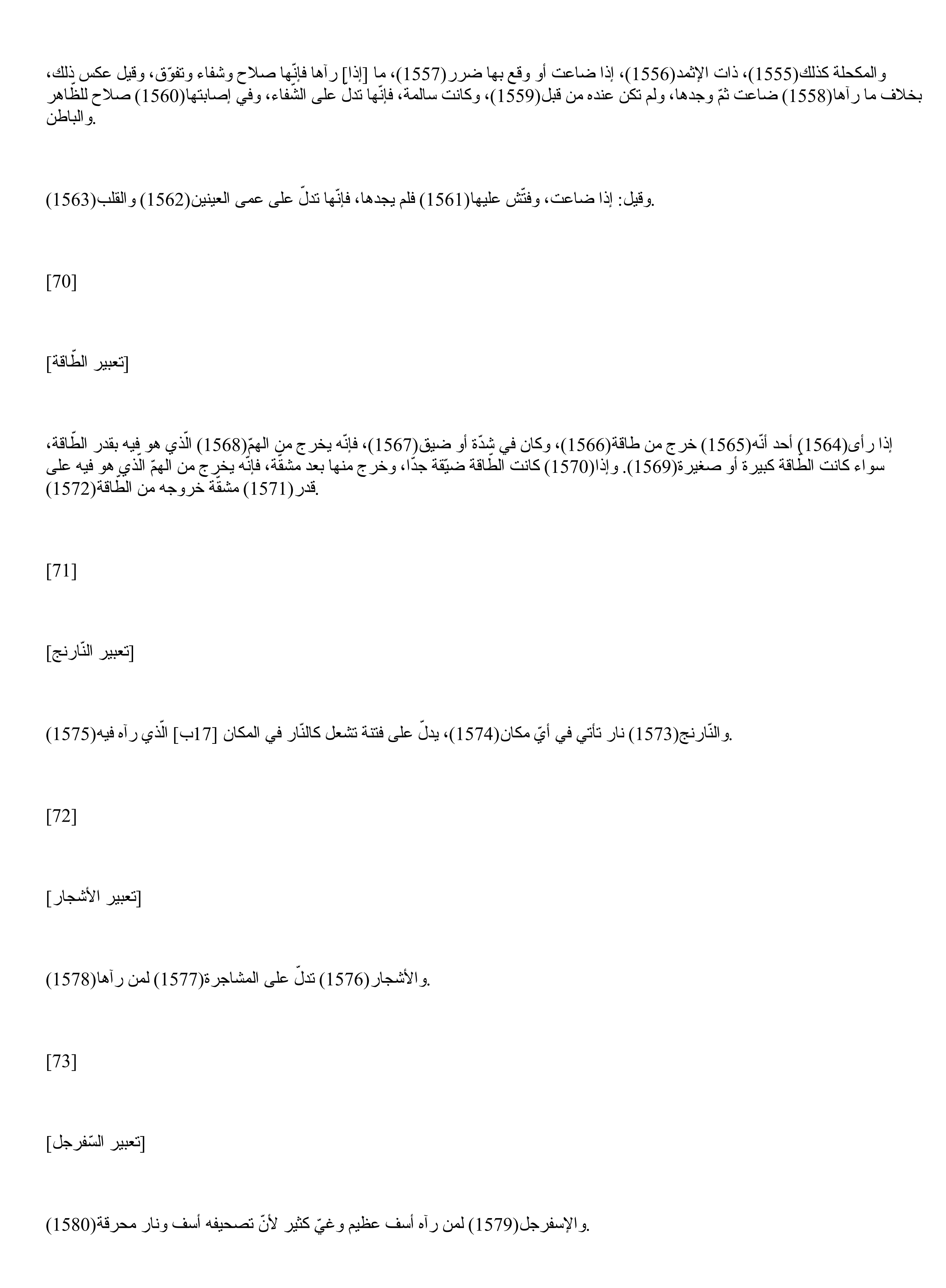
[تعبير الأشجار]

والأشجار(1576) تدلّ على المشاجرة(1577) لمن رآها(1578).

[73]

[تعبير السّفرجل]

والإسفرجل(1579) لمن رآه أسف عظيم وغيّ كثير لأنّ تصحيفه أسف ونار محرقة(1580).



[74]

[تعبير السّفنّاريّة]

وروية السّفنّارية(1581) تدلّ على سفر، وفيه خير(1582).

[75]

[تعبير اللّفت]

واللّفت(1583) آفة كلّه، فالكبير كبير، والصّغير صغير، على قدر ما رآه(1584).

[76]

[تعبير المكحلة]

والمكحلة(1585)، ذات الطّلق(1586)، إذا رآها(1587) بلا طلق فإنّها تدلّ على فتنة خافية، وسرّ مكتوم(1588)، وإذا أطلقت(1589) ظهر ذلك السّرّ المكتوم(1590)، وشاعت الفتنة.

والنّار غير محمودة(1591).

[77]

[تعبير إبريق التّائب]

وإبريق(1592) التّائب إذا تكسّر(1593) يدلّ على بطلان(1594) توبته. وإذا رآه تجدّد على شكله الأوّل، وحسن وصار جديدا نظيفا، يدلّ على زيادة خير وعبادة وجاه(1595).

[78]

[تعبير كأس الخمّار]

وكأس الخمر(1596)، إذا انكسر، يدلّ على توبة صاحبه(1597)، وإن كان تائبا، ورأى أنّه(1598) رجع صحيحا، فإنّه يدلّ على نقض التّوبة(1599).

[79]

[تعبير الفئران]

والفئران(1600)، إذا رئيت كثيرة في مكان(1601)، كثر طعامه(1602)، بخلاف إذا رآهم خارجين من المكان(1603)، لأنّ الفئران لا تسكن إلاّ في المكان الّذي يكون عامرا(1604)، وطعامه كثير(1605).

[80]

[تعبير الوداع]

ورؤية الموادعة(1606) في المنام تدلّ على الاتّصال بمن يوادعه في المنام، أو يهواه، أو يحبّ اتّصاله به. وإن رأى أحدا يوادع أقاربه، وهو مسافر بهم أو غائب عنهم، فإنّه يعود إليهم عن قريب. والله أعلم(1607).

وأنشد فيه بعضهم شعرا(1608):

[من مخلّع البسيط]

1 - إذا رأيــت الـــوداع فافــــرح

ولا يــهمّنـــك(1609) البعــــــــاد(1610)

2 - وانتظـر العـود(1611) عـن قريـــب

فـــإنّ قلـــب الـــوداع(1612) عـــادوا(1613)

[81]

[دليل النّقص]

وكلّ شيء تراه في المنام قد تمّ، فإنّ ذلك دليل على نقصه، كما قيل في المثل(1614):

[من المتقارب]

1 - إذا تـــمّ أمــر بـــدا نقصــــه(1615)

تـــوقّ أمـــرا(1616) إذا قيـــل تــــمّ(1617)

[82]

[تعبير الكسبر]

والكسبر(1618) تصحيفه: كسّ بري(1619).

حكي أنّ(1620) الرّشيد كان جالسا ذات يوم بين ندمائه(1621)، فقام وتركهم، وأتى لبعض جواريه، يريد منها الجماع(1622)، فوجدها حائضا(1623)، فرجع وجلس(1624). فلم يكن إلاّ ساعة(1625) طهرت تلك الجارية(1626)، وأرسلت إليه سكرّجة(1627) مملوءة كسبرا مع وصيفتها(1628)، فأتت بها إليه(1629)، فوجدته جالسا بين ندمائه(1630)، فأعطته إيّاها(1631)، فأخذ السّكرّجة وجعل ينظر فيها(1632)، فلم يفهم مقصودها(1633)، فناولها لبعض شعرائه(1634)، فأخذها من يده، وجعل يتأمّل فيهـ[ـا](1635)، وأنشد(1636):

[من مجزوء الكامل]

1 - بعثـــت(1637) إلــيّ(1638) بكسبـــر(1639)

بيضــــــاء مثـــــــل السّكّــــــر

2 - فجعلتـــه(1640) فـــي راحتــــي

وجعلـــت فيـــــه تفكّـــــري

3 - فأجابنـــــــي تصحيفـــــه:

يـــا سيّـــدي كسّـــي(1641) بــــــري

قال: فتعجّب الرّشيد من كمال عقل تلك الجارية، وفهامة [ذلك](1642) الشّاعر(1643).

[83]

[تعبير الدّم]

والدّم(1644) ذمّ - وهو ضدّ المدح، يعني الشّتم(1645) - هو لمن رآه في بدنه أو حوائجه على قدر الكثرة والقلّة(1646)، فإن كان خفيّـ[ـا](1647) فخفيّ(1648)، وإن كان ظاهرا فظاهر(1649).

[84]

[تعبير السّيف]

والسّيف(1650) إذا رآه سلّ من غمده يدلّ على الفتنة(1651) والغلبة(1652) لمن كانت القبضة في يده(1653).

[85]

[تعبير اللّجام]

ورؤية اللّحم(1654) تدلّ على القيد والغلبة.

[86]

[تعبير اللّحية]

واللّحية(1655)، إذا كبرت، تدلّ على الجاه والمال(1656)، بخلاف إذا طالت كثيرا(1657).

وقيل: إذا جاوزت المقدار المحبوب عند النّاس تدل على خفة العقل(1658). وإذا وصلت إلى الأرض تدل على موت صاحبها(1659).

وقيل: وما كبرت لحية إلاّ وفي العقل تخريف(1660).

ورأى بعضهم على ظهر بعض(1661) الكتب ما نصّه(1662): من طال ذقنه(1663) فقد خصّ عقله(1664). وكان لهذا النّاظر لحية طويلة(1665)، وكان ذلك ليلا، والسّراج بين يديه(1666)، وهو يقرأ في الكتاب(1667)، فنظر لحيته فوجدها طويلة(1668)، فأخذ منـ[ـها] (1669)قبضة بيده [18أ]، وألقى الفاضل(1670) للسّراج(1671)، فأكلت النّار الزّائد على القبضة(1672)، ووصلت النّار إلى يده، فهرّبها وترك ذقنه(1673)، فاحترقت لحيته كلّها ووجهه(1674).

فتعجّب من ذلك(1675)، وكتب على ذلك(1676) النّصّ: صحيح مجرّب(1677): من كبر(1678) ذقنه خصّ عقله(1679).

[87]

[المنجنيق]

وحكي أنّ الرّشيد كان جالسا في منظرة(1680) عالية له، فرأى رجلا كبير(1681) اللّحية، فقال: عليّ به(1682).

فأتي به إليه(1683)، فقال له: ما اسمك يا هذا؟

فقال: اسمي أبو عروبة(1684).

فقال له: وما حرفتك؟

قال: أدرّس المسائل(1685).

فقال له: ما تقول في رجل ابتاع تيسا فخرجت من آسته بعرة ففقعت(1686) عين المبتاع، فعلى من يكون الأرش(1687)؟

فقال له: على البائع.

فقال له: ولم ذلك؟

فقال له: يا سيّدي لأنّه باعه(1688) تيسا، ولم يخبره(1689) أنّ في آسته منجنيقا(1690).

قال(1691): فضحك الرّشيد حتّى التقى(1692) على قفاه(1693)، وأنشد يقول(1694):

[من المتقارب]

1 - إذا كبــرت للفتــى لـحيتـــه(1695)

وطالــت فصـــارت(1696) إلـــى سرّتـــه(1697)

2 - فنقصــان(1698) عقـل(1699) الفتى عندنــا

بمقـدار مــا طـــال(1700) مــن(1701) لـحيتـه

[88]

[تعبير الأسماء المحمودة]

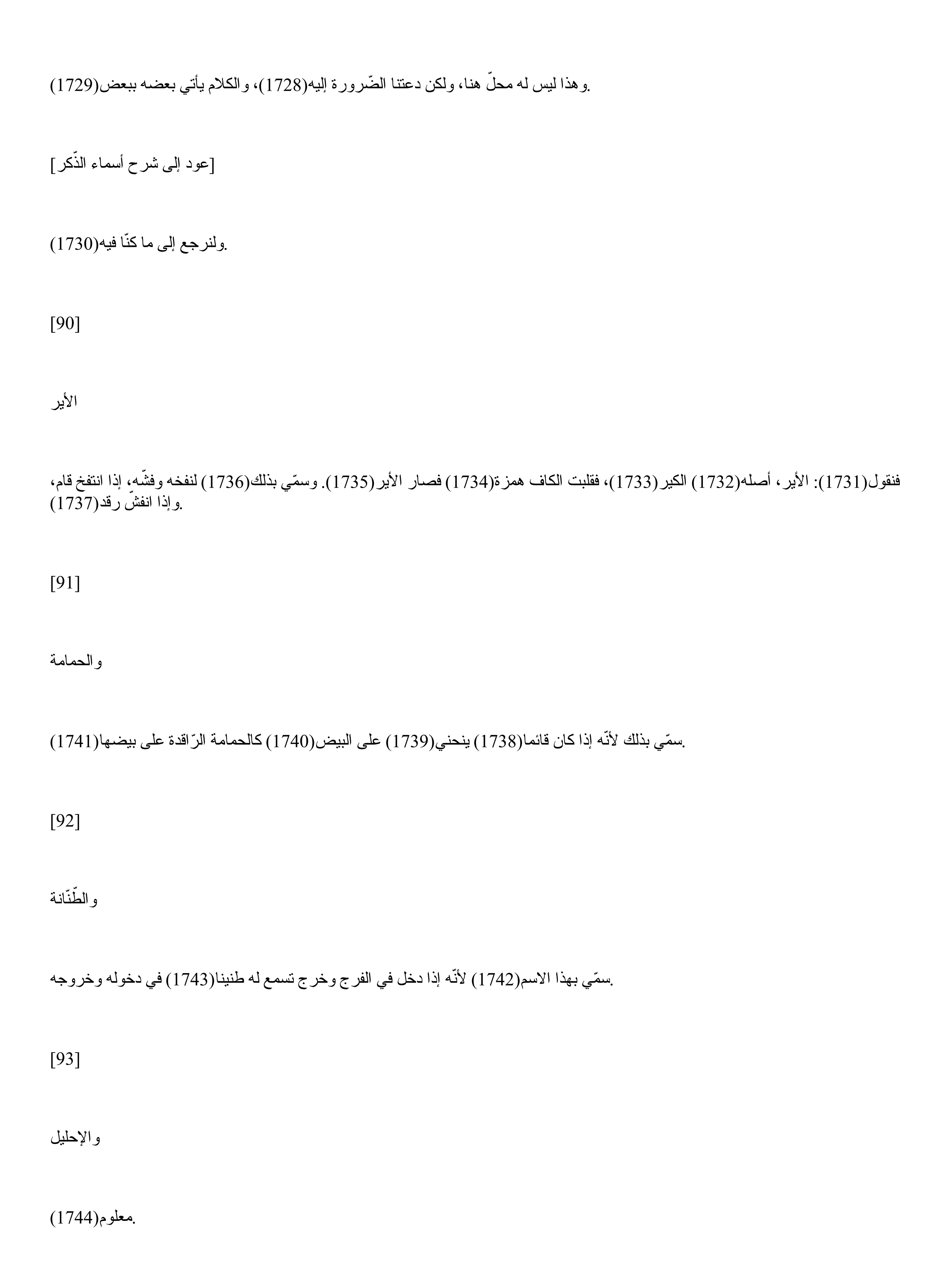
والأسماء(1702) المحمودة في المنام تدلّ على الخير(1703)، وهي مثل: حامد ومحمود وأحمد، ومحمّد وحمدونة وحمد(1704)، وغير ذلك، فهذه تدلّ على حمد العاقبة(1705). وعليّ وعالية وعلياء(1706) وشبهه[ـا] (1707) تدلّ(1708) على العلوّ (1709) وارتفاع الشّأن(1710) وارتفاع المكان(1711). وناصر ونصر ومنصور ونصر الله وأبو النّصر(1712) تدلّ(1713) على النّصر على الأعداء(1714). وسالم وسليمان وسليمة وسليم(1715) وأمثالها(1716) تدلّ على السّلامة في جميع الأمور(1717). وغانم وغنيمة يدلّون على الغنيمة(1718). وفتح الله وفاتح وفتّاح(1719) ومفتاح يدلّون على الفتح والخير. وخليفة وخلف الله ومخلوف وأبو خلف يدلّون على البركة(1720) والخف(1721). وقس على كلّ اسم وما يناسبه، فهو دليله(1722).

[89]

[تعبير الأسماء المذمومة]

وأمّا الواعر(1723) والواعرة فيدلّان على الوعر. وكلّ ما كان في اسمه اللّطيف والمغيث والعزيز والحنين(1724)، وما أشبه ذلك، مثل عبد اللّطيف وعبد العزيز، فإنّ ذلك يدلّ على اللّطف، وعلى العزّ والتّحنّن والتّحنين(1725)، وعلى الإغاثة والحنانة(1726)، وغير ذلك من الأسماء جميعا، فالخير للخير والشّرّ للشّرّ. ودليل ذلك قوله ﷺ: «إذا اشتبهت عليكم الرّؤية، فخذوا بالأسماء(1727)».

انتهى.



وهذا ليس له محلّ هنا، ولكن دعتنا الضّرورة إليه(1728)، والكلام يأتي بعضه ببعض(1729).

[عود إلى شرح أسماء الذّكر]

ولنرجع إلى ما كنّا فيه(1730).

[90]

الأير

فنقول(1731): الأير، أصله(1732) الكير(1733)، فقلبت الكاف همزة(1734) فصار الأير(1735). وسمّي بذلك(1736) لنفخه وفشّه، إذا انتفخ قام، وإذا انفشّ رقد(1737).

[91]

والحمامة

سمّي بذلك لأنّه إذا كان قائما(1738) ينحني(1739) على البيض(1740) كالحمامة الرّاقدة على بيضها(1741).

[92]

والطّنّانة

سمّي بهذا الاسم(1742) لأنّه إذا دخل في الفرج وخرج تسمع له طنينا(1743) في دخوله وخروجه.

[93]

والإحليل

معلوم(1744).

[94]

والهرماق

سمّي بهذا الاسم(1745) لأنّه إذا [18ب] انتفخ وانتصب ووقف(1746) يبقى يهرمق برأسه ويدفر(1747) في باب الفرج حتّى يصل إلى قعره(1748).

[95]

والزّبّ

سمّي بذلك(1749) لأنّه إذا دخل بين الأفخاذ والعانة يبقى يذبّ برأسه(1750) على الفرج ذبّا(1751) إلى أن(1752) يتمكّن منه، فقلبت الذّال زايا فصار زبّا(1753). فإذا تمكّن منه اطمأنّ بنزول مائه في قلبه(1754).

[96]

والحمّاش

سمّي بذلك(1755) لأنّه يحمش الفرج حمشا(1756)، وينهشه(1757) نهشا(1758).

[97]

والفدلاك

سمّي بذلك(1759) لتفدليكه، وهو الكذب(1760).

والفدلاك هو الّذي يفدلك لأنّ المشتاق في النّكاح، إذا سهلّ الله تعالى عليه، لا ينتقل عنه أبدا. فإذا اتّصل به يبقى له تفدليك بعد الشّبع، وينظر إليه حسرة بنظره(1761).

يقال: فلان فدلاك، أي كذّاب، لأنّه إذا أتى إلى المرأة، ووقف وانتصب، يقول لسان حاله للفرج: «اليوم أشعّفك(1762) يا عدوّي تشعيفا»(1763).

ثمّ يتحرّك، ويتعجّب في نفسه بما(1764) أعطي من الصّحّة والقوّة، فيرتعب عند ذلك الفرج(1765)، ويتعجّب من كبره(1766)، ويقول: «من يقدر على هذا البلاء(1767)؟»

فإذا عمل رأسه في باب الفرج(1768)، يرتعب عند ذلك(1769)، ويكشّخ فمه(1770) من الخوف(1771)، فإذا دخل إلى آخره يضحك منه(1772)، ويقول: «ما أقدرنا على البلاء»(1773).

فإذا جعل يهزّ، يقول له: «تكذب(1774) في ذلك الهزّ، وهو حسّ قليل».

فعند دخوله وخروجه(1775) يجيبه بلسان الحال الأنثيان، ويقولان له(1776): «مات مات»(1777).

فإذا فرّغ(1778) الشّهوة، خرج وهو يقيم في رأسه ويحطّ(1779)، ويقول: «ما عندي سوء، ما عندي سوء»(1780).

كلّ ذلك بلسان الحال(1781).

[98]

والنّعّاس

سمّي بذلك(1782) لأنّه إذا قضى أربه من النّكاح وخرج(1783)، يبقى يتناعس(1784) إلى أن ينام.

[99]

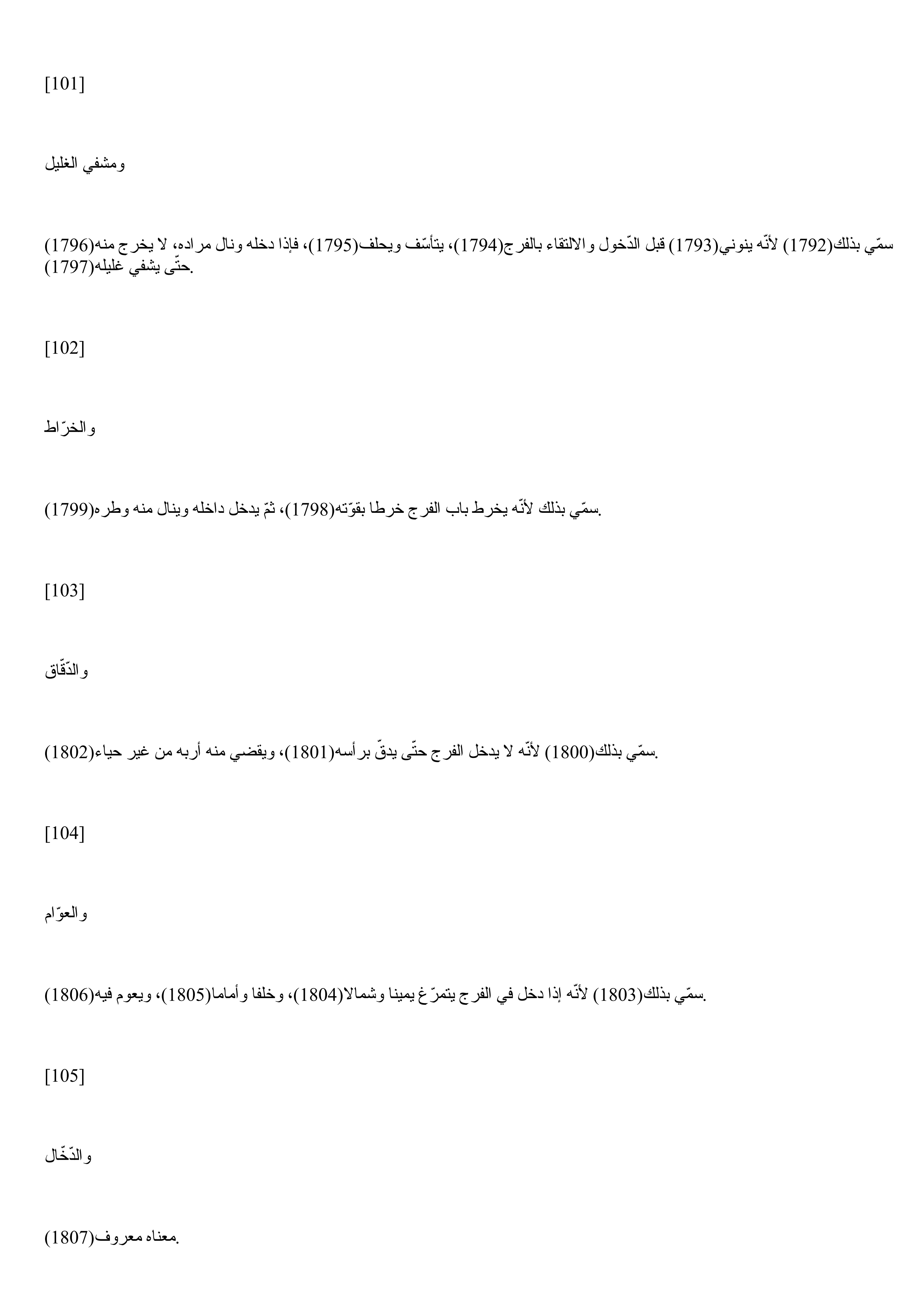
والزّدّام

سمّي بذلك(1785) لأنّه إذا التقى بالفرج يزدم عليه(1786) برأسه مفارسا للدّخول(1787)، شوقا منه في النّكاح(1788).

[100]

والخبّاط

سمّي بذلك(1789) لأنّه لا يدخل حتّى يخبّط على باب الفرج(1790)، ويطبطب عليه(1791).



[101]

ومشفي الغليل

سمّي بذلك(1792) لأنّه ينوني(1793) قبل الدّخول والالتقاء بالفرج(1794)، يتأسّف ويحلف(1795)، فإذا دخله ونال مراده، لا يخرج منه(1796) حتّى يشفي غليله(1797).

[102]

والخرّاط

سمّي بذلك لأنّه يخرط باب الفرج خرطا بقوّته(1798)، ثمّ يدخل داخله وينال منه وطره(1799).

[103]

والدّقّاق

سمّي بذلك(1800) لأنّه لا يدخل الفرج حتّى يدقّ برأسه(1801)، ويقضي منه أربه من غير حياء(1802).

[104]

والعوّام

سمّي بذلك(1803) لأنّه إذا دخل في الفرج يتمرّغ يمينا وشمالا(1804)، وخلفا وأماما(1805)، ويعوم فيه(1806).

[105]

والدّخّال

معناه معروف(1807).

[106]

والخرّاج

(1808)كذلك.



[107]

والأعور

سمّي بذلك(1809) لأنّ عينه لا تشبه العيون(1810)، فهي(1811) كالحفرة المقعورة.

[108]

والدّمّاع

سمّي بذلك(1812) لأنّ دموعه كثيرة(1813)، إذا قام بكى، وإذا رقد بكى(1814)، وإذا رأى وجها جميلا(1815) بكى، وإذا لمس أحدا بكى(1816)، وإذا تفكّر بكى(1817).

وقيل: هو الّذي إذا قام هبطت دموعه(1818).

[109]

وبورقبة

سمّي بذلك(1819) لأنّه لم يكن أطول من رقبته(1820)، وأوسع من قرجومته(1821)، وأعرض من ظهره [19أ](1822)، وأملس(1823) من رأسه، له حروف منتشرة، وعروق مغيّرة(1824).

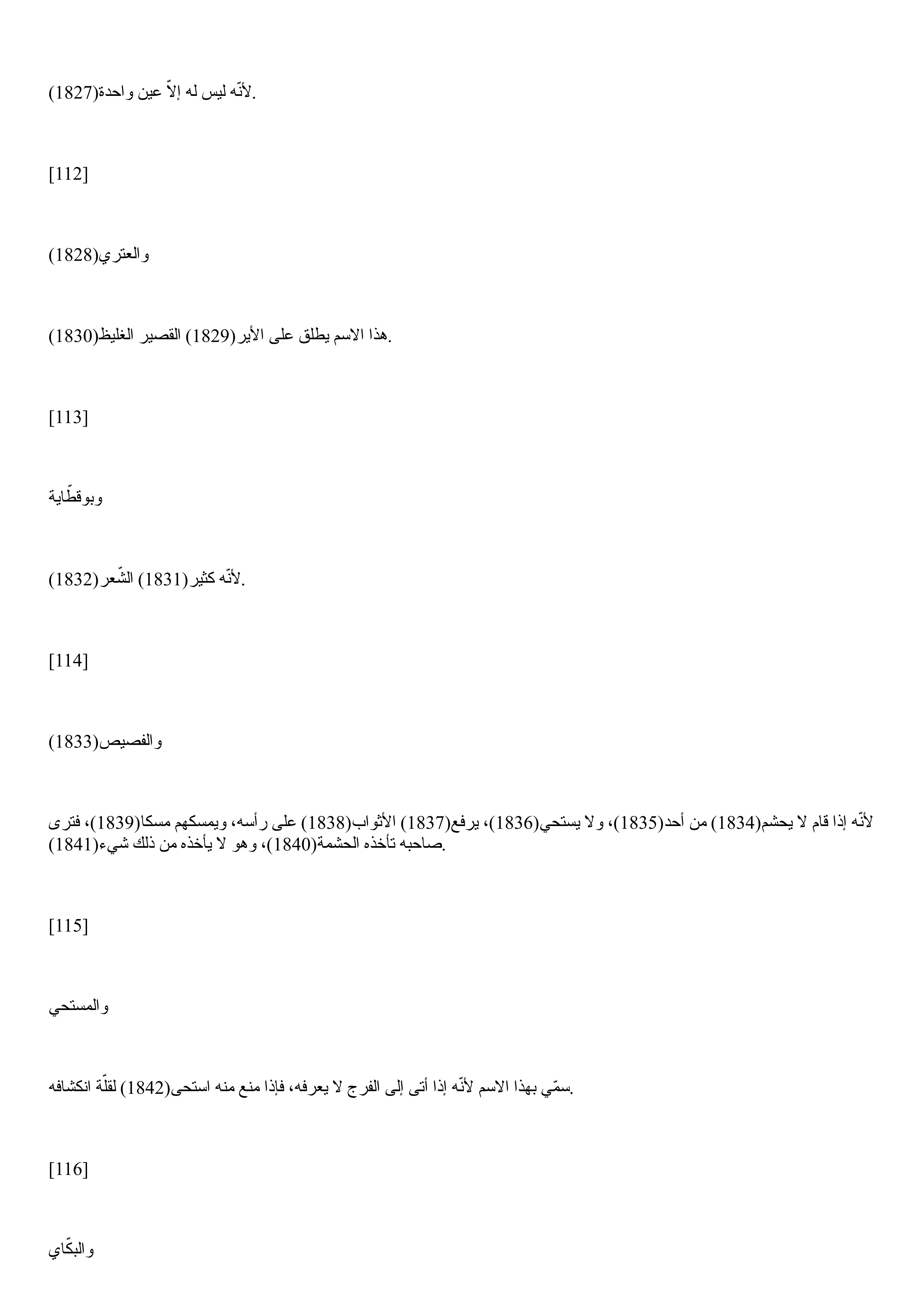
[110]

والفرطاس

سمّي بهذا الاسم(1825) لأنّه ليس على رأسه شعر البتّة(1826).

[111]

وبوعين



لأنّه ليس له إلاّ عين واحدة(1827).

[112]

والعتري(1828)

هذا الاسم يطلق على الأير(1829) القصير الغليظ(1830).

[113]

وبوقطّاية

لأنّه كثير(1831) الشّعر(1832).

[114]

والفصيص(1833)

لأنّه إذا قام لا يحشم(1834) من أحد(1835)، ولا يستحي(1836)، يرفع(1837) الأثواب(1838) على رأسه، ويمسكهم مسكا(1839)، فترى صاحبه تأخذه الحشمة(1840)، وهو لا يأخذه من ذلك شيء(1841).

[115]

والمستحي

سمّي بهذا الاسم لأنّه إذا أتى إلى الفرج لا يعرفه، فإذا منع منه استحى(1842) لقلّة انكشافه.

[116]

والبكّاي

والبكّاي لأنّه إذا قام بكى، وإذا رقد بكى، وإذا دخل بكى(1843).

[117]

واللّزّاز والهزّاز

لكونه(1844) يلزّ(1845)، ويهزّ(1846)، ولو صاب(1847) لدخل بالبيضتين جميعا(1848) في الفرج(1849).

[118]

وبولعابة

لأنّه تسيل لعابته في كلا الحالين(1850)، إذا وقف، وإذا دخل، خصوصا إذا كان ماؤه كثيرا(1851).

[119]

والشّلباق

لأنّه(1852) إذا دخل في الفرج الماويّ(1853) تسمع له تشلبيق(1854) كتشلبيق الغدير(1855).

[120]

والهتّاك

هو القويّ الشّديد، كثير سفك الدّماء(1856)، لأنّه يهتك فروج النّساء والأبكار

[121]

والفتّاش

لأنّه(1857)، إذا دخل في الفرج(1858)، لا يستقرّ في مكان واحد، بل يبقى يفتّش(1859) في الوسط والتّراكين(1860) والجوانب، وكلّ ناحية.

[122]

والحكّاك

سمّي بهذا الاسم(1861) لأنّه لا يدخل حتّى يحكّ رأسه بباب(1862) الفرج.

وقيل: هو المرخيّ الّذي لا يدخل أبدا(1863)، بل يحكّ حكّا إلى أن ينزل منيّه(1864).

[123]

والمطّلع

يعني يطّلع على أمور دواخل(1865) الفرج، ويصل إلى الأماكن الغريبة(1866).

[124]

والمكاشف

وهو الّذي يكاشف على أحوال الفرج(1867)، لا يأخذه رخو(1868)، ولا يقع له دهش(1869) ولا حشمة، أبدا صحيح، شديد(1870).

مجرّب والله أعلم(1871)، إلى غير ذلك من الأيور(1872) وأسمائها.

انتهى(1873)، وفيه كفاية(1874).

الباب التّاسع

في أسماء فروج النّساء(1875)

[125]

[مسرد بأسماء الفرج]

اعلم - يرحمك الله - أيّها الوزير(1876) أنّ فروج النّساء لها أسماء كثيرة، وإنّما قيّدنا البعض(1877)، فمن ذلك(1878):

1 - الفرج.

2 - والكسّ(1879).

3 - والقلمون(1880).

4 - والعصّ(1881).

5 - والزّرزور(1882).

6 - والشّقّ(1883).

7 - وبوطرطور(1884).

8 - وبوخشم(1885).

9 - والقنفود(1886).

10 - والسّاكوتي(1887).

11 - والدّكّاك(1888).

12 - والثّقيل(1889).

13 - والفشفاش(1890).

14 - والبشع(1891).

15 - والطّلاّب(1892).

16 - والحسن(1893).

17 - والنّفّاخ(1894).

18 - وبوجبهة(1895).

19 - والزّبّور(1896).

20 - والواسع(1897).

21 - والعريض(1898).

22 - وبوبلعوم(1899).

23 - والمقعور(1900).

24 - وبوشفرين(1901).

25 - وبوعنقرة(1902).

26 - والغربال(1903).

27 - والهزّاز(1904).

28 - (1905)والصّغيّر.

29 - (1906)واللّزّاز.

30 - (1907)والممدود.

31 - (1908)والصّدي.

32 - (1909)والمودّ.

33 - (1910)والمعين.

34 - (1911)والمقبّب.

35 - (1912)والمسبول.

36 - (1913)والملقّي.

37 - (1914)والمقابل.

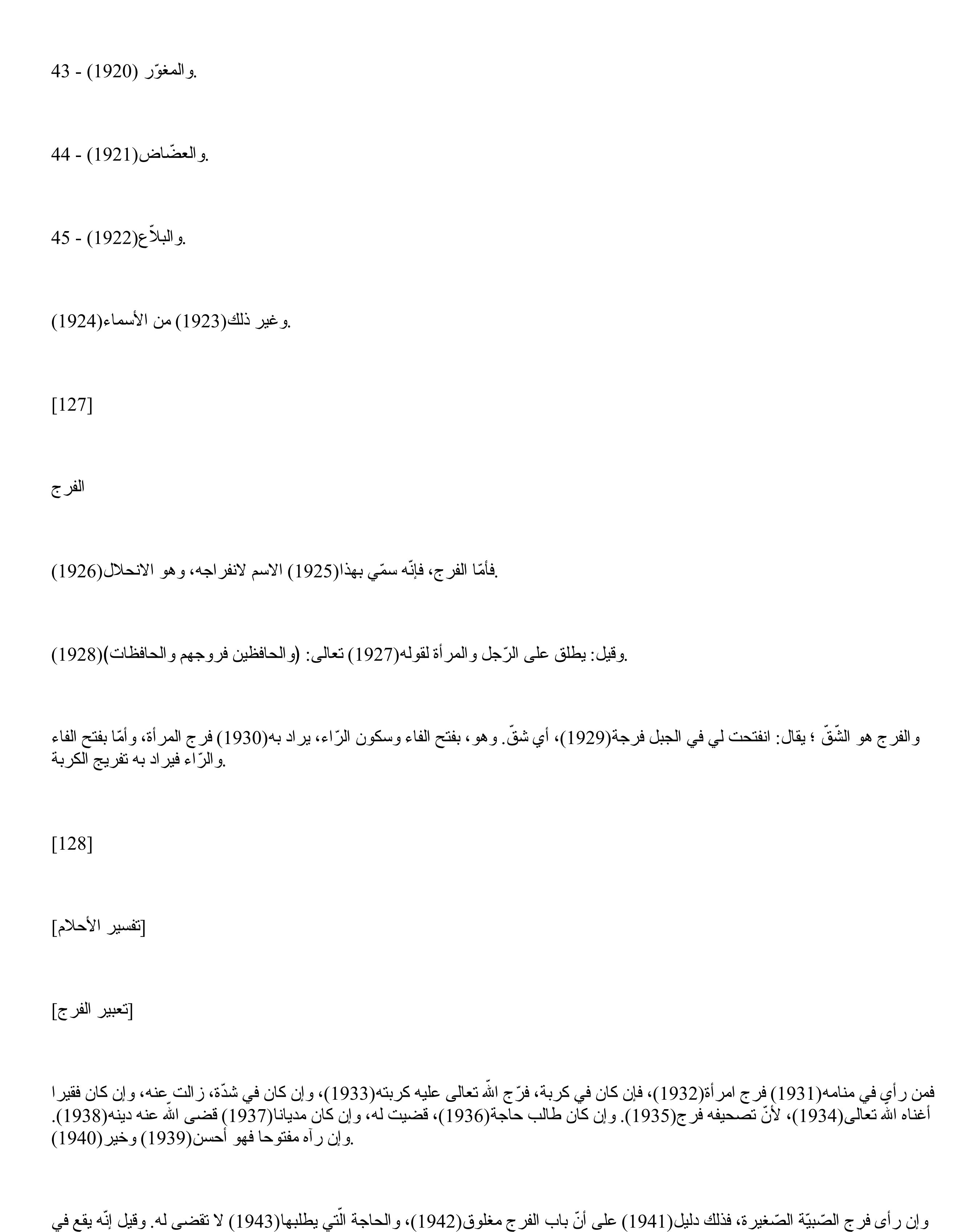
38 - (1915)والهرّاب.

39 - (1916)والصّبّار.

40 - (1917)والماويّ.

41 - (1918)والمصفّح.

42 - (1919)والمقرود.



43 - والمغوّر (1920).

44 - والعضّاض(1921).

45 - والبلاّع(1922).

وغير ذلك(1923) من الأسماء(1924).

[127]

الفرج

فأمّا الفرج، فإنّه سمّي بهذا(1925) الاسم لانفراجه، وهو الانحلال(1926).

وقيل: يطلق على الرّجل والمرأة لقوله(1927) تعالى: (والحافظين فروجهم والحافظات)(1928).

والفرج هو الشّقّ ؛ يقال: انفتحت لي في الجبل فرجة(1929)، أي شقّ. وهو، بفتح الفاء وسكون الرّاء، يراد به(1930) فرج المرأة، وأمّا بفتح الفاء والرّاء فيراد به تفريج الكربة.

[128]

[تفسير الأحلام]

[تعبير الفرج]

فمن رأى في منامه(1931) فرج امرأة(1932)، فإن كان في كربة، فرّج اللّه تعالى عليه كربته(1933)، وإن كان في شدّة، زالت عنه، وإن كان فقيرا أغناه الله تعالى(1934)، لأنّ تصحيفه فرج(1935). وإن كان طالب حاجة(1936)، قضيت له، وإن كان مديانا(1937) قضى الله عنه دينه(1938). وإن رآه مفتوحا فهو أحسن(1939) وخير(1940).

وإن رأى فرج الصّبيّة الصّغيرة، فذلك دليل(1941) على أنّ باب الفرج مغلوق(1942)، والحاجة الّتي يطلبها(1943) لا تقضى له. وقيل إنّه يقع في شدّة أو نكبة، ولا خير له في هذه الرّؤيا.

وإن رأى(1944) فرج الصّبيّة الصّغيرة -غير المدخول بها- أنّه مفتوح الفم(1945)، ورأى قعره أو لم يره -ولكن(1946) مفتوح الفم-، يدلّ على(1947) أنّ أصعب حوائجه(1948) تقضى لصاحبه بعد اليأس(1949)، فيسهل قضاؤها في أقرب وقت على يد من لا يخطر بباله (1950).

وإن رأى رجلا دخل على صبيّة، ثمّ قام عنها، ورأى هو فرجها(1951)، فإنّ حاجته تقضى على يد ذلك الرّجل، الّذي رآه في نومه، بعد التّعويص(1952)، إن كان يعرفه، وإن لم يعرفه تقضى حاجته على يد رجل أجنبيّ(1953). وإن دخل هو عليها(1954)، ووجده عليها ورأى فرجها(1955)، فإنّ أصعب حوائجه تقضى على يد نفسه(1956)، أو يكون هو السّبب في قضاء حاجة غيره(1957). ورؤيته، على كلّ حال، حسنة.

[129]

[تعبير النّكاح]

ورؤية النّكاح أيضا(1958): إذا رأى في المنام أنّه ينكح جارية(1959)، وكمّل نكاحه(1960)، ونزل منيّه، فإنّ حاجته تقضى(1961). وإن نكح، ولم يكمّل(1962)، أو لم ينزل منه شيء(1963)، فالحاجة الّتي يطلبها(1964) لا تقضى.

وقيل: إنّ النّاكح ينال غرضه من المنكوح(1965).

[130]

[تعبير نكاح المحارم]

ومن رأى أنّ شخصا ينكحه في المنام، فإنّ المنكوح ينال حاجته وغرضه من النّاكح(1966).

ونكاح المحارم - مثل الأمّ والأخت(1967)، وغيرهما، يدلّ على أنّه يطأ مكانا محرّما.

وقيل: يحجّ(1968) إلى بيت الله الحرام، ويرى الأماكن الشّريفة(1969).

وأمّا الذّكر، فقد تقدّم أنّ قطعه(1970) يدلّ على قطعه من الأرض، وقطع نسله(1971).

[131]

[تعبير المرا]

ورؤيته للمرا(1972) تدلّ على الرّزيّة لصاحب الرّؤيا، ولمن عنده(1973) لأنّها فيها بعض حروف الرّزيّة(1974).

[132]

[تعبير السّراويل]

ورؤية السّراويل تدلّ على الولاية(1975) لأنّ تصحيفه: سر واليا(1976).

ورأى بعضهم - وكان في شهود نفطة(1977) - أنّ القاضي ابن عبد الرّفيع(1978) أعطاه سروالا، فتولّى القضاء.

ويدلّ أيضا على ستر العورة، وقضاء الحاجة(1979)، وغير ذلك(1980).

[133]

[تعبير اللّوز]

اللّوز(1981) تصحيفه زوال(1982)، فمن كان في شدّة زالت عنه شدّته، ومن كان في فرج زال عنه فرجه(1983)، أو مرض زال عنه، أو منصب زال منه(1984).

ورأى بعضهم أنّه يأكل لوزا(1985)، فأخبر بعض المعبّرين(1986)، فقال(1987) له: تخرج من منصبك لأنّ تصحيفه زال.

فكان كذلك.

[134]

[تعبير الضّرس]

والضّرس(1988) عدوّ، فمن رأى أنّ ضرسه سقط(1989)، مات له عدوّ(1990) لأنّ بعضهم [20أ] يسمّي العدوّ بالضّرس(1991).

يقال(1992): فلان ضرس(1993).

[135]

[تعبير الطّاقية والمداسة]

والطّاقية(1994) تدلّ على الزّوجة لأنّها شبّهت بالفرج، والرّأس شبه الذّكر لدخوله فيها، والمداسة كذلك: البكر، والقديمة بكر. وإخصافهما يدلّ على موت الزّوجة، وما يظهر بها من النّقص والزّيادة(1995). والمشي حافيا يدلّ على العراية(1996).

[136]

[تعبير الحاجة المطويّة]

والحاجة المطويّة تدلّ على كتم السّرّ وتخبية الأمر، والمفتوحة تدلّ على فشو السّرّ وظهوره(1997).

[137]

[تعبير قراءة الشّعر والقرآن والحديث]

وقراءة الشّعر(1998) تدلّ على ورود خبر يسمعه القارئ(1999) على قدر ما قرأه وما رآه(2000)، فإن كان خيرا فخير، وإن كان شرّا فشرّ.

وقراءة القرآن في النّوم(2001) تفسيره ظاهر الآية(2002)، مثل ذلك: (نصر من الله وفتح قريب)(2003)، فهذا يدلّ على النّصر والفتح(2004). وقوله تعالى: (إنّا جعلنا في أعناقهم أغلالا)(2005) آية تدلّ على السّجن والعذاب(2006).

وآية الخير تدلّ على الخير، مثل ذلك: (غافر الذّنب وقابل التّوب، شديد العقاب)(2007). «واستفتحت بالله، وهو خير الفاتحين»(2008)، تدلّ على الفتح(2009).

[138].

[تعبير الخيل والبغال والحمير]

والخيل والبغال والحمير تدلّ على الخير لقوله ﷺ: «الخير معقود في نواصي الخيل إلى يوم القيامة»(2010). وقال الله تعالى(2011): (لتركبوها وزينة)(2012).



والحمار(2013): هو جدّ الإنسان(2014)، فمن(2015) رأى أنّه راكبٍ على حمار سيّار(2016) وقف له جدّه وسعده في كلّ شيء، وإن رأى أنّه سقط به أو كان قليل السّير، أدبر(2017) عنه جدّه وسعده في كلّ شيء، خصوصا إذا سقط إلى الأرض، فإنّه تلحقه مضرّة(2018) أو نكبة.

[139]

[تعبير العمامة]

والعمامة إذا سقطت على وجه أحد في المنام، أو نزعت من على رأسه(2019)، فإنّها تدلّ على نقصان الجاه(2020) والفضيحة لأنّ العمائم هي تيجان العرب(2021).

[140]

[تعبير المشي حافيا]

والمشي حافيا في المنام يدلّ على ذهاب مال أو زوجة(2022)، وكذلك إذا رأى أنّ رأسه عريانا، إلى غير ذلك من التّصحيف(2023).

وقس على ذلك. والله أعلم(2024).

[141]

[عود إلى شرح أسماء الفرج]

الكسّ

وأمّا الكسّ(2025)، فيسمّى به فرج المرأة الشّابّة من النّساء، وهو الأرطب(2026) الملحّم(2027) النّاعم(2028).

[142]

والقلمون

هذا للصّبيّة المغلوقة(2029) الفرج(2030).

[143]

والعصّ(2031)

يطلق على كلّ فرج(2032).

[144]

والزّرزور

هذا الاسم للصّغيرة جدّا(2033).

وقيل: للمرأة الذّميمة اللّون(2034).

[145]

والشّقّ(2035)

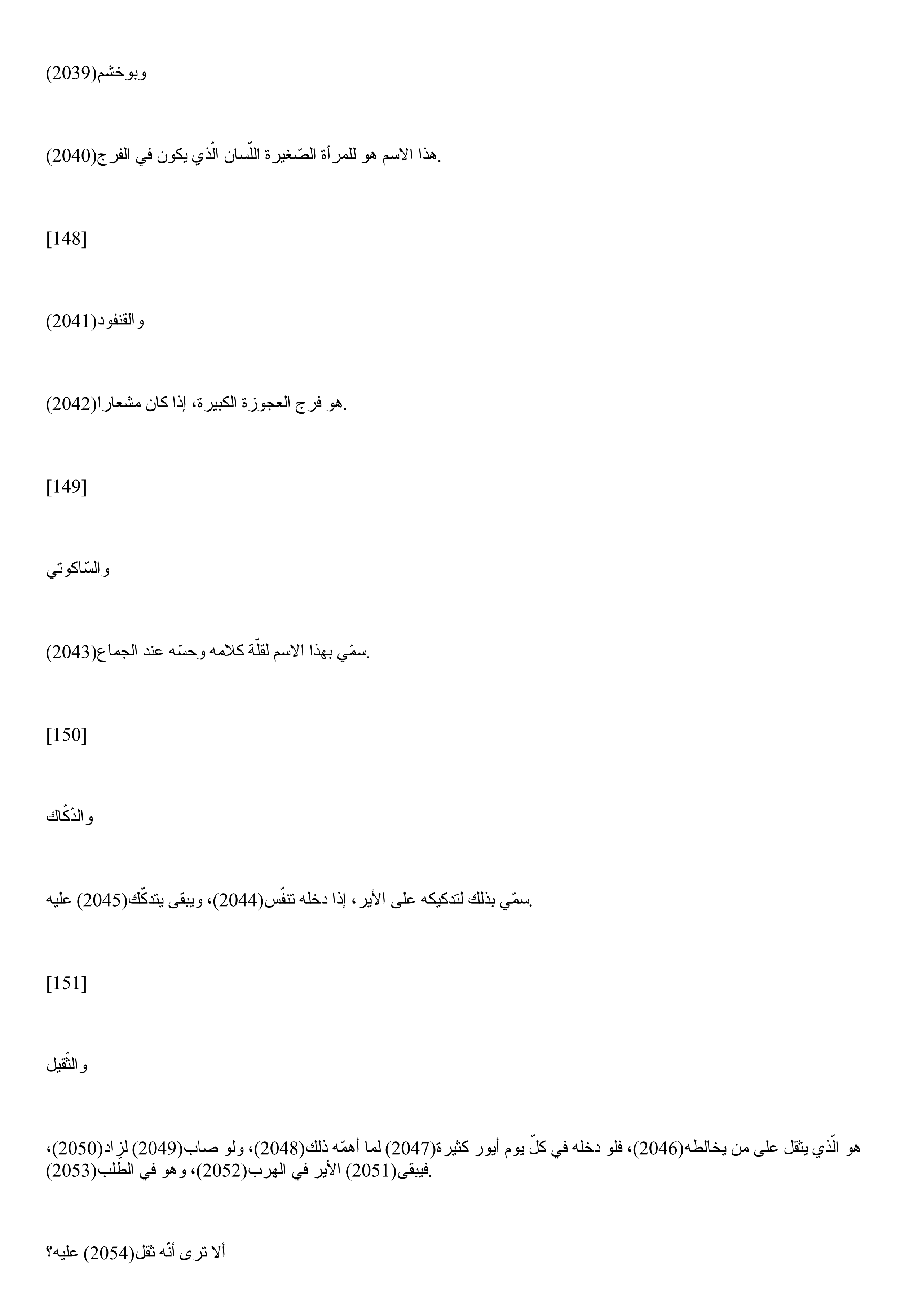
للمرأة الضّيّقة(2036).

[146]

وبوطرطور(2037)

هو الّذي له طربوشة كطربوشة الدّيك(2038).

[147]



وبوخشم(2039)

هذا الاسم هو للمرأة الصّغيرة اللّسان الّذي يكون في الفرج(2040).

[148]

والقنفود(2041)

هو فرج العجوزة الكبيرة، إذا كان مشعارا(2042).

[149]

والسّاكوتي

سمّي بهذا الاسم لقلّة كلامه وحسّه عند الجماع(2043).

[150]

والدّكّاك

سمّي بذلك لتدكيكه على الأير، إذا دخله تنفّس(2044)، ويبقى يتدكّك(2045) عليه.

[151]

والثّقيل

هو الّذي يثقل على من يخالطه(2046)، فلو دخله في كلّ يوم أيور كثيرة(2047) لما أهمّه ذلك(2048)، ولو صاب(2049) لزاد(2050)، فيبقى(2051) الأير في الهرب(2052)، وهو في الطّلب(2053).

ألا ترى أنّه ثقل(2054) عليه؟

[152]

والفشفاش

وهو يطلق على بعض النّساء دون بعض(2055) [20ب] لأنّ بعضهنّ إذا بالت يسمع(2056) لها تفشفيش كثير.

[153]

الحسن والبشع

لأنّه أحسن ما تنظر في بعض النّساء، وأبشع ما تنظر في بعضهنّ(2057).

[154]

والنّفّاخ

سمّي بهذا الاسم(2058) لانحلاله وانغلاقه(2059)، إذا أتته الشّهوة يبقى ينحلّ وينغلق(2060) حتّى تتمّ(2061) الشّهوة(2062)، ويطلع منه نفس في انحلاله وانغلاقه(2063).

[155]

والطّلاّب

هذا الاسم يطلق على بعض النّساء دون بعض، وهو الّذي تكون طلاّبة للأير(2064)، فلو صابت ما فارقها(2065) طرفة عين.

[156]

والمقعور

وهي المرأة الواسعة الفرج الّتي لا يشبعها من الأيور إلاّ الأير(2066) الكامل المطرف(2067).

[157]

وبوشفرين

يطلق على المرأة الغليظة، الملحّمة، كبيرة الفرج، لأنّـ[ـه] إذا كان مشحّما تبقى أشفاره كبار[ا] مهتزّة(2068).

[158]

وبوعنقرة

هي الّتي يرى(2069) فوق رأسه ليّة(2070) كليّة الكبش، ويمدّ(2071) بين الأفخاذ يمينا وشمالا.

[159]

والغربال

هي المرأة الّتي(2072) إذا(2073) صعد عليها الرّجل وأولج(2074) أيره في فرجها تبقى تغربل بفرجها في الأير، سائرة له يمينا وشمالا(2075).

وقيل: إذا مشت يبقى يهتزّ. والمريد(2076) لهذا الاسم تجده عند من اشتهت النّكاح، وطالت شهوتها له بالرّفع والحطّ إلى أن تأتي الشّهوة(2077).

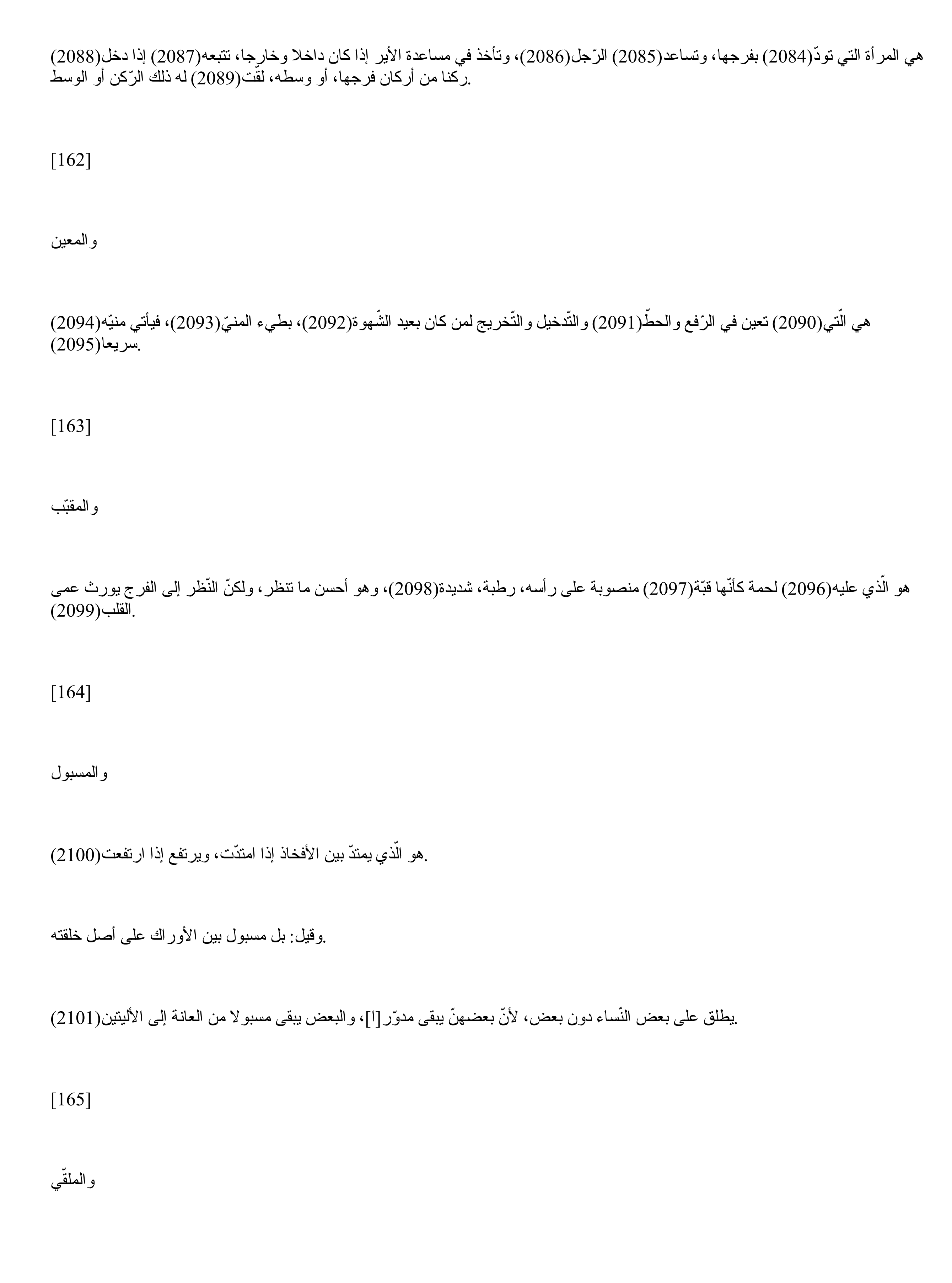
[160]

والهزّاز

هي المرأة الّتي(2078)، إذا دخلها الأير(2079) وحسّت(2080) به في أرحامها، تبقى تهزّ وتلزّ(2081) في الرّجل من غير فترة ولا عياء حتّى تأتي شهوتهما جميعا(2082).

[161]

والمودّ(2083)



هي المرأة التي تودّ(2084) بفرجها، وتساعد(2085) الرّجل(2086)، وتأخذ في مساعدة الأير إذا كان داخلا وخارجا، تتبعه(2087) إذا دخل(2088) ركنا من أركان فرجها، أو وسطه، لقّت(2089) له ذلك الرّكن أو الوسط.

[162]

والمعين

هي الّتي(2090) تعين في الرّفع والحطّ(2091) والتّدخيل والتّخريج لمن كان بعيد الشّهوة(2092)، بطيء المنيّ(2093)، فيأتي منيّه(2094) سريعا(2095).

[163]

والمقبّب

هو الّذي عليه(2096) لحمة كأنّها قبّة(2097) منصوبة على رأسه، رطبة، شديدة(2098)، وهو أحسن ما تنظر، ولكنّ النّظر إلى الفرج يورث عمى القلب(2099).

[164]

والمسبول

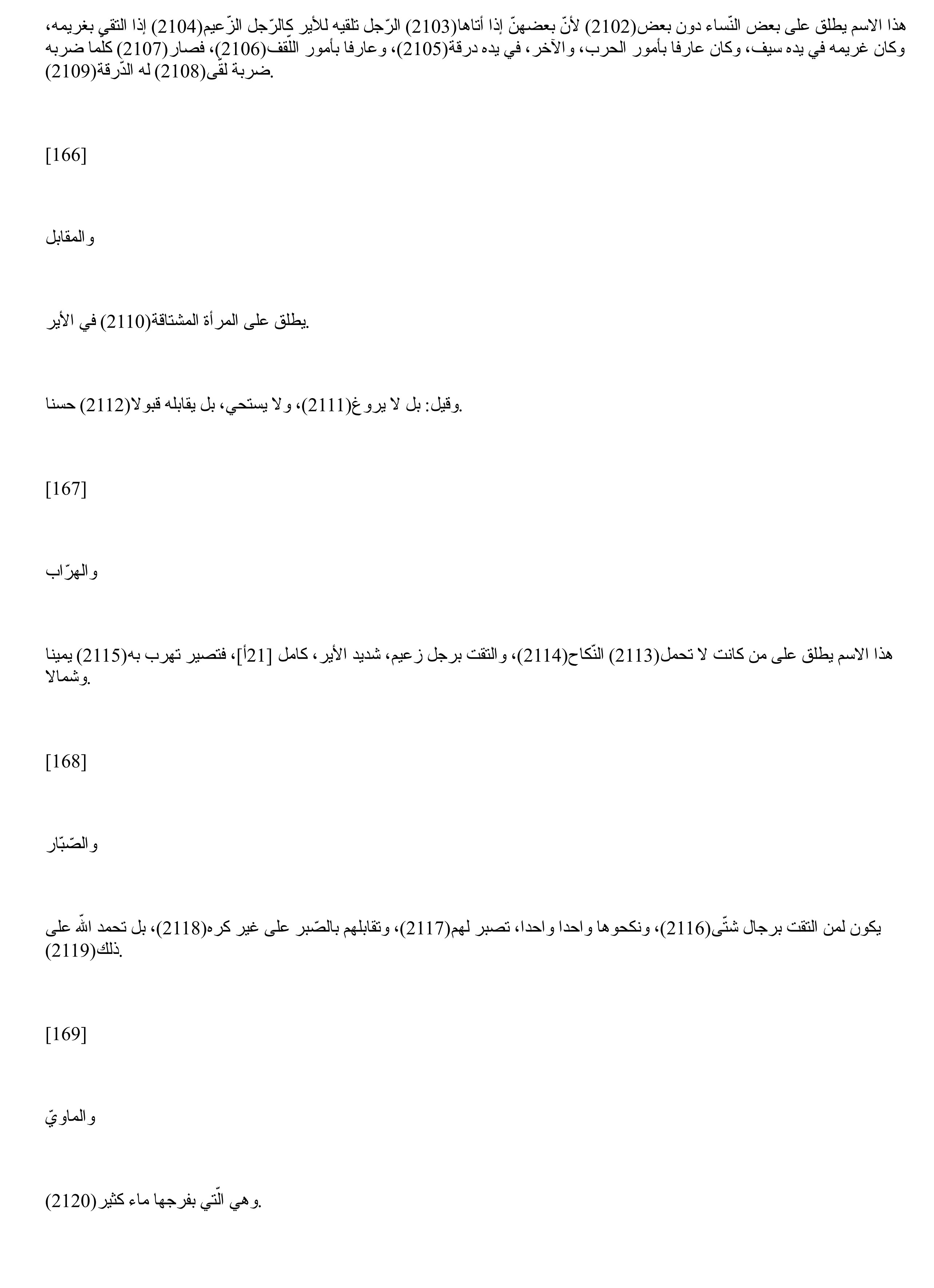
هو الّذي يمتدّ بين الأفخاذ إذا امتدّت، ويرتفع إذا ارتفعت(2100).

وقيل: بل مسبول بين الأوراك على أصل خلقته.

يطلق على بعض النّساء دون بعض، لأنّ بعضهنّ يبقى مدوّر[ا]، والبعض يبقى مسبولا من العانة إلى الأليتين(2101).

[165]

والملقّي



هذا الاسم يطلق على بعض النّساء دون بعض(2102) لأنّ بعضهنّ إذا أتاها(2103) الرّجل تلقيه للأير كالرّجل الزّعيم(2104) إذا التقي بغريمه، وكان غريمه في يده سيف، وكان عارفا بأمور الحرب، والآخر، في يده درقة(2105)، وعارفا بأمور اللّقف(2106)، فصار (2107) كلّما ضربه ضربة لقّى(2108) له الدّرقة(2109).

[166]

والمقابل

يطلق على المرأة المشتاقة(2110) في الأير.

وقيل: بل لا يروغ(2111)، ولا يستحي، بل يقابله قبولا(2112) حسنا.

[167]

والهرّاب

هذا الاسم يطلق على من كانت لا تحمل(2113) النّكاح(2114)، والتقت برجل زعيم، شديد الأير، كامل [21أ]، فتصير تهرب به(2115) يمينا وشمالا.

[168]

والصّبّار

يكون لمن التقت برجال شتّى(2116)، ونكحوها واحدا واحدا، تصبر لهم(2117)، وتقابلهم بالصّبر على غير كره(2118)، بل تحمد الله على ذلك(2119).

[169]

والماويّ

وهي الّتي بفرجها ماء كثير(2120).

[170]

والمصفّح

للمرأة الضّيّقة(2121)، طبيعة من اللّه تعالى.

[171]

والمغوّر(2122)

هو الّذي يبقى فمه محلولا(2123)، وقعره بعيد لا يلحقه الأير.

وقيل غير ذلك.

[172]

والعضّاض

هو الفرج الّذي إذا أتته الشّهوة، وكان الأير فيه، يبقى يعضّ(2124) فيه بانحلاله وانطباقه(2125).

[173]

وبو جبهة

هو الّذي له جبهة من الشّحم كليّة الكبش(2126).

[174]

والعريض

هو الذي يكون عريض العانة والجوانب(2127)، أحسن ما تنظر إليه(2128).

[175]

وبوبلعوم

يطلق هذا الاسم على المرأة الّتي تكون جسيمة(2129)، خصيبة اللّحم، إذا مدّت(2130) أفخاذها، وعملت(2131) فخذا على فخذ(2132)، يبقى بين أفخاذها طالعا(2133)، وإذا تربّعت(2134) وجلست(2135) يبقى كالصّاع(2136) بين الأفخاذ حتّى أنّ الّذي يكون جالسا بإزائها(2137) يبصره طالعا(2138)، وإذا مشت، وبدّلت الخطوة(2139)، وهزّت أردافها(2140) يبقى خارجا من تحت الحوائج(2141)، لا حرمنا الله تعالى وإيّاك(2142) منه بمنّه وكرمه. آمين(2143).

وهذه المرأة لا يشبعها إلاّ الأير الكامل العريض الكبير(2144)، الشّديد، البعيد الشّهوة، المتين(2145).

[176]

[حكاية الجعيديّ وفاضحة الجمال]

حكي أنّه كان على عهد(2146) هارون الرّشيد(2147) - رحمه الله(2148) - رجل مسخرة، يتمسخرون عليه النّاس، الرّجال والنّساء، ويضحكون عليه(2149)، يقال له الجعيديّ(2150). وكان كثيرا ما يشبع في فروج النّساء(2151)، وله عندهنّ حظّ عظيم ومقدار(2152)، وكذلك عند السّلاطين(2153) والوزراء والقيّاد(2154) والعامّة(2155) لأنّ الدّهر لا(2156) يرفع إلاّ من كان كذلك(2157)، كما قال الشّاعر(2158):

[من الرّجز التّامّ]

1 - يـا دهر(2159) مـا ترفـع مـن ماجـد

إلاّ صقيــع(2160) الذّقـن(2161) أو مسخـره

2 - أو مـــن تكـن(2162) أمّـــه(2163) قحبـة

أو مـن تكـن(2164) نقبتـه(2165) مـحبـره(2166)

3 - أو مـن يكـن(2167) قوّادا من(2168) صغـره

يـجمع مـــا بيـن الرّجــل(2169) والـمـــره(2170)

قال الجعيديّ:

كنت متولّعا(2171) بحبّ امرأة ذات حسن وجمال، وقدّ وبهاء واعتدال وكمالٍ(2172) وطول(2173). وكانت سمينة ملحّمة، إذا مشت على وجه الأرض، أو وقفت(2174)، يبقى فرجها(2175) ظاهر من تحت الثّياب، وهو في الوصف كما تقدّم في الكبر والغلظ والعرض(2176).

قال(2177):

وكانت لي جارة(2178)، وكان(2179) معشر النّسوان(2180) يلعبن معي، ويتمسخرن عليّ، ويضحكن منّي(2181) ومن كلامي، ويترحّبن(2182) بي، ويسترحن بحديثي(2183)، وكنت كثيرا ما أشبع في فروجهنّ(2184)، وأشبع [21ب] فيهنّ(2185) بوسا وعضّا وتعنيقا(2186) ومصّا، وربّما أنكح منهنّ(2187)، إلاّ هذه المرأة لأنّها(2188) لا تلعب معي ولا تقربني(2189).

وكنت إذا كلّمتها على الوصال، تقول(2190) لي أبياتا(2191)، فلا أفهم لها معنى(2192).

وهي هذه(2193):

[من الكامل]

1 - بين الجبـال رأيـت خيمـة مشيّـدة(2194)

فـي الـجـوّ، يظهـر طولـهـا بين الـورى

2 - وخلت من الوتد الّذي في وسطهـا(2195)

فبقت كمثـل الدّلـو ليـس لـه عـــرى(2196)

3 - مرخيّـة الأطنـاب حتّـى وسطهـا

وقاعتها مثل النّحاســة(2197) الـمقـزدرا(2198)

قال(2199):

فكنت(2200) كلّما كلّمتها على الوصال(2201) تقول لي هذه الأبيات، فلا أفهم لذلك معنى(2202)، ولا وجدت لها جوابا(2203). فجعلت أسأل كلّ من أعرفه(2204) من أهل الحكمة والمعرفة بالأشعار(2205)، فلم يردّ لي أحد جوابا، ولا ما يشفي غليلي ويشرح صدري(2206). فلم أزل كذلك حتّى خبّرت(2207) أنّ أبا نواس(2208) الحكيم(2209) في مدينة(2210) بغداد(2211).

قال(2212):

فقصدته(2213) وأخبرته بما وقع لي مع(2214) تلك المرأة، وما كان بيننا(2215)، وأنشدته الأبيات، المتقدّم ذكرها(2216)، فقال لي: هذه المرأة قلبها(2217) عندك، وهي غليظة سمينة جدّا؟

فقلت: نعم.

قال: وليس لها زوج؟(2218)

فقلت له: صدقت.

فقال لي: ظنّت أنّ أيرك صغير(2219)، والأير الصّغير(2220) لا يهيّجها(2221) ولا يشفي لها غليـ[ـلا] (2222)، وأنت بخلاف ذلك(2223).

فقلت له: نعم(2224).

ثمّ قال لي: أمّا قولها في الأبيات: «بين الجبال»، فهما(2225) الأفخاذ(2226). وقولها: «خيمة مشيّدة»(2227)، تعني بالخيمة الفرج. وقولها: «يظهر طولها بين الورى»، تعني أنّها إذا مشت يبقى فرجها(2228) طالعا من تحت(2229) الثّياب(2230). وقولها: «وخلت من الوتد الّذي في وسطها»، تعني أنّها ليس لها زوج(2231)، فشبّهت الأير بالوتد لأنّه يمسك الخيمة كما يمسك الأير الفرج(2232). وقولها: «فبقت كمثل الدّلو ليس له عرى»، تعني أنّ الدّلو، إذا لم يكن له معلاق(2233)، لا فائدة فيه ولا منفعة، فشبّهت نفسها بالدّلو والمعلاق بالرّجل(2234)، تعني فرجها الدّلو والمعلاق الأير(2235)، وكلّ ذلك صحيح(2236).

وقولها: «مرخيّة الأطناب حتّى وسطها»، تعني أنّ الخيمة إذا لم يكن لها وتد يمسكها يبقى وسطها مرخوفا(2237)، وكذلك المرأة إذا لم يكن لها زوج، فهي كذلك(2238). وقولها: «وقاعتها مثل النّحاسة المقزدرا»، مثّلت نفسها(2239) [22أ] بالنّحاسة(2240) المقزدرة، وهي الّتي تتّخذ للثّريد - قبّحها الله تعالى من امرأة(2241) -، فإنّ النّحاسة إذا صنع(2242) فيها الثّريد، لا يستقيم إلاّ بمدلك كامل ومعالجة(2243) ويدين(2244) ورجلين(2245)، فإذّاك تستقيم وتطيب(2246)، بخلاف المغرفة(2247) فإنّها لا تطيّبه(2248) وتحرق هي والمرأة الّتي تصنعه(2249). فكذلك(2250) هذه المرأة يا جعيديّ، إذا لم يكن أيرك كبيرا ظاهرا كاملا(2251)، مثل المدلك الكامل(2252)، وتحبسها باليدين، وتستعين عليها بالرّجلين(2253)، وتلزّها للصّدر(2254)، فلا تطمع نفسك بوطئها(2255). ولكن ما اسمها يا جعيديّ؟

فقلت له: فاضحة الجمال(2256).

فقال لي(2257): ارجع إليها(2258) بهذه الأبيات(2259)، فإنّ حاجتك تقضى بإذن الله تعالى(2260)، وبعد ما تصل إليها(2261) ارجع إليّ وأخبرني بما وقع بينكما(2262).

فقلت: نعم.

فأنشد يقول(2263):

[من الكامل]

1 - أيا فاضحة(2264) الـجمال، كوني مبصرا(2265)

إنّـي لقـولـك سامـع(2266) بيـن الــورى

2 - أنت الـحبيبـة والرّضيّة، من(2267) لــه

فيـك النّصيـب، فقـد غـدا متنــوّرا(2268)

3 - يـا قـرّة العين(2269)، تـحسبي(2270) أنّنـــي

عجزت عن ردّ الـجواب إليك(2271) مـخبّـرا

4 - لكنّ حبّك قد تعرّض لي فـي الـحشا

فولّـهنـي بيـن العبــاد(2272)، فمــا أرى(2273)

5 - فسمّانـي(2274) جميـع العبـاد مـجنـون(2275)

وقالوا(2276): هبيل، ثمّ حاوي(2277) ومسخـرا

6 - فوالله ما بي من حوى(2278)، ولـم يكـن

لأيري مثيل، هاك قيسيه، فمـا(2279) تـرى؟

فمـن ذاقـه يفنـــى عليــه صبابــة - 7

ووجدا، بلا شكّ، وما فيــه مــن مــرا

أرى(2280) طولـه مثل العمـود إذا بـدا - 8

وإن قــام عرّانــي(2281)، وصـرت مـحيّـرا

فخذيـه واجعليه لـخيمتك(2282) الّتـي - 9

شيّدتهــا بيــن الـجبــــال مشتهـــرا(2283)

فيمسكها مسكا(2284) عجيبا، فلا تـري - 10

لها رخـوا(2285) مــا دام فيهــا مسمّـــــرا(2286)

واجعليه(2287) في أوذان(2288) دلوك الّذي - 11

ذكرت لنا خالـي، وما فيه مـن عـــرى(2289)

فأت وانظري(2290)، وقيسيـه بعجلـة - 12

تـجديـه(2291) غليظــا واقفـــا وموتّـــــرا

وإن أردت مدلكا من مدالكك الّتـي(2292) - 13

تريديــن للأفخـــاذ(2293)، غيــر منجّـــرا(2294)

فخذيه واعمليه مدلكا لنحاستك - 14

ولا بـأس مولاتـي تكـون مقــزدرا

قال الجعيديّ(2295):

فحفظت الأبيات وسرت إليها(2296)، فوجدتها وحدها، فقالت لي: يا عدوّ الله، ما الّذي [22ب] جاء(2297) بك؟

فقلت لها: الحاجة يا مولاتي(2298).

فقالت: اذكر حاجتك.

فقلت لها: لا أذكر حاجتي إلاّ إذا كان الباب مغلوقا(2299).

فقالت: كأنّك(2300) أتيت اليوم شديدا.

فقلت: نعم(2301).

فقالت: يا عدوّ الله، وإن أغلقت الباب ولم تأت(2302) بمقصود، فكيف أعمل(2303) لك؟

فجعلت تعبث معي(2304)، فقلت: يا مولاتي، ما تعرفين كيف تعملين(2305) لي؟ اعملي لي وأنا راقد.

فضحكت ثمّ قالت: اغلقي الباب يا جارية(2306).

فغلقت(2307)، ودخلت لها(2308) فراودتها كالعادة(2309)، فذكرت لي الأبيات المعلومة(2310). فلمّا فرغت من إنشادها(2311)، ذكرت أنا لها الأبيات المتقدّمة(2312)، الّتي لأبي نواس، فصارت(2313) كلّما ذكرت(2314) لها بيتا منها تنحلّ بين يديّ، وتتكسّل(2315)، وتتثاءب، وتتمغّط(2316).

قال(2317):

فعند ذلك أخذ أيري في القيام حتّى(2318) صار كالعمود، فلم تطق الصّبر عند رؤيته، فأخذته بيدها وجعلت تجرّه ما بين(2319) فخذيها(2320)، فقلت لها: يا قرّة العين، ادخلي بنا البيت(2321).

فقالت: إليك عنّي يا ابن الزّانية، فوالله ما بقى لي عقل عند رؤيته وتتبيره بالحوائج(2322)، وتمغيطه(2323)، فاضربه(2324) في هذا الكسّ السّمين الّذي ماتت عليه الرّجال شوقا وحسرة وتأسّفا(2325)، ولم تتّصل به أسيادك(2326).

فقلت لها: هذا مكتوب(2327).

ثمّ قلت لها: لا يكون هذا إلاّ في البيت.

فقالت: إن لم تضربه في هذا الكسّ السّمين(2328) في هذه السّاعة، انقطع منّي كلّ نفس وحسّ(2329).

فقلت لها: لا يكون إلاّ في البيت.

فقالت: هيهات، لا أطيق الصّبر حتّى أصل إلى البيت.

ثمّ رقدت على ظهرها، وعرّت على فرجها(2330)، وحلّت(2331) أفخاذها فنظرت إلى فرجها(2332) فرأيته ينحلّ وينغلق(2333) كالفرس الحائل إذا قرب منها الحصان(2334)، فأبيت(2335) أن أقرب منها، وأيري ما زال في يدها على تلك الحالة(2336)، وهي تقبّل فيه(2337) وتقول: بحقّ أبيك إلاّ ما أدخلته كله في فرجي(2338).

وفرجها ما زال كما كان(2339). فقربت منها(2340)، وجعلت هي تقرب منّي، فلمّا رأيتها على تلك الحالة أغثتها به(2341)، فلمّا وصل الرّأس(2342) بين أشفار فرجها أتتها الشّهوة سريعا(2343)، فسمعت لها شخيرا ونخيرا وشهيقا(2344) وبكاء. وكان لها فرج عظيم، أبيض، ووسطه أحمر، غليظ طالع(2345) كالقبّة المضروبة(2346)، أحسن ما تنظر إليه العيون، وتتمتّع(2347)، فتبارك الله أحسن الخالقين(2348).

وكانت صاحبته(2349) لم يكن أفيق منها في زمانها(2350). فلمّا رأيتها على تلك الحالة ضربته فيها بعجلة، وكنت [23أ] أظنّ أنّها لن تقدر(2351) عليه، ولا على ثلثه(2352)، فجعلت أدخل فيه وأقيس(2353)، وهي تهزّ وتقول: آه آه، ثمّ آه، ما شفى لي غليلا(2354).

فضربته فيها بتمامه(2355) فشهقت شهقة عظيمة، كادت روحها أن تزهق(2356)، ثمّ جعلت ترهز رهزا(2357) عجيبا(2358)، ما رأيت مثله(2359)، وهي تقول في هزّها(2360): لا تنسى التّراكين(2361)، والفوق والأسفل(2362)، وعليك بالوسط الوسط الوسط(2363)، وإذا أتتك الشّهوة فحطّها(2364) في الرّحم(2365).

قال:

فبقيت أنا وهي كذلك(2366)، في أخذ وعطاء على وجه الوطا، وطيب أخلاق(2367)، وقيمان ساق(2368)، وحلّ وثاق(2369)، وبوس وعناق(2370) - لا حرمنا الله وإيّاكم من المذائق لأنّه من مكارم الأخلاق(2371) -، حتّى أتتنا الشّهوات، وهدت(2372) لنا الحركات، فذهبت عنّا الرّوعات(2373). فأردت أن أنزعه منها فحلفت لي أن لا تنزعه(2374)، ثمّ نزعته(2375) ومسحته وردّته إلى مكانه(2376)، ثمّ أخذنا في الهزّ واللّزّ والبوس(2377) والتّعنيق(2378) والدّزّ(2379)، وأخذ وعطا على وجه(2380) الوطا ساعة زمانيّة، ثمّ قمنا فدخلنا البيت قبل الكمال، فأعطتني عرقا وقالت لي: ضعه(2381) في فيك، فلا يرقد لك أير(2382) ما دام فيه(2383).

ثمّ إنّها أمرتني بالرّقاد، فرقدت لها، فصعدت فوق صدري(2384) وأخذته بيدها وأدخلته في فرجها(2385) بكماله، فتعجّبت من فرجها وقدرتها(2386) على أيري لأنّي ما(2387) جامعت امرأة إلاّ لم تطقه، ولم تدخله بكلّه(2388)، إلاّ هذه المرأة، فلا أدري ما سبب إطاقتها له(2389)، ألأنّها(2390) كانت سمينة ملحّمة(2391)، وفرجها كبير، أو أنّها مقعورة(2392)، أو غير ذلك(2393).

ثمّ إنّها جعلت تطلع وتنزل، وتتمرّغ(2394)، وتشخر وتنخر(2395)، وتبكي وتتعسّر(2396)، وتقوم وتقعد(2397)، وتقدّم وتوخّر(2398)، ثمّ تنظر هل فضل منه شيء(2399)، ثمّ تجذبه منه بيدها حتّى يبان بكماله(2400)، ثمّ تنزل عليه حتّى لايبان منه شيء(2401). ولم تزل كذلك(2402) حتّى أتت الشّهوة، فنزلت ورقدت وأمرتني بالطّلوع على صدرها، فطلعت عليها(2403)، وأدخلته فيها بتمامه(2404).

ولم تزل كذلك إلى اللّيل، فلمّا أردت الرّواح أبت، وحلفت لي يمينا أن لا تذهب(2405)، فقلت في نفسي: «الأمر لله، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله(2406)، ما تركت فيّ صحّة، ولكن إذا طلع النّهار يدبّر عليّ الفاعل المختار(2407)». فبتّ عندها(2408)، ولم تزل كذلك اللّيل كلّه(2409)، ولا رقدنا منه إلاّ ساعة(2410) أو أقلّ، فحسبت الّذي أخذت [23ب] منها، بين اللّيل والنّهار، سبعة وعشرين فردا(2411)، الواحد في الطّول(2412) ليس له مثيل(2413).

قال(2414):

ولا صدّقت بالخروج من عندها إلاّ بعد مشقّة عظيمة(2415)، ثمّ أتيت(2416) أبا نواس، وأخبرته بذلك كلّه فتعجّب ودهش وقال: يا جعيدي، إنّك لا تطيق ولا تقدر على هذه المرأة، وكلّ ما عملت(2417) أنت بالنّساء، هذه تطلّعه(2418) منك(2419).

قال(2420):

ثمّ إنّ فاضحة الجمال جعلت، لمّا انكشف خبرها(2421)، تفتّش على زوج الحلال(2422)، وأنا أفتّش على(2423) الحرام، فاستشرت أبا نواس في زواجها(2424)، فقال لي: إن تزوّجتها تقطع لك صحّتك(2425)، ويكشف الله عنك السّتر(2426) إن سترك من الطّحين. فإيّاك يا جعيديّ أن تأخذ المرأة الطّلابة للنّكاح(2427) فينفضح أمرك.

قلت:

وهذا حال النّساء(2428)، لا يشبع فيهنّ إلاّ من كان مسخرة، أو وصيفا(2429)، أو خديما(2430)، أو محقورا، أو متروكا.

[177]

[قصيدة لأبي نواس في التّحذير من النّساء]

وفي ذلك يقول أبو نواس هذ الأبيات(2431):

[من البسيط]

1 - إنّ النّسـاء شياطيـن خلقـن لنـا(2432)

فلا تركن لـهنّ، فهذا القول معروف(2433)

2 - إذا أحببن امرءا، حبّوه(2434) عن غـرض

وإن(2435) جفوه(2436) غدا يـا قـوم(2437) مشغـوف

3 - أهل الخداع، وأهل الـمكر، أخبر من

يكون ذا نيّة، وهو(2438) في الـحبّ(2439) متلـوف

4 - من لم يقل لي: صدقت(2440)، فليقف على

قولـي، ويبقـى بطـول الدّهـر مشغـوف

5 - لو كنت تحسن للأنثـى(2441) بما ملكـت

يمينك(2442) دهرا طويلا غيـر مصـروف(2443)

6 - قالت - وقد حلفت باللّـه(2444) - ما بصرت

عيناها(2445) خيرا، وهو بالفقر موصـوف

7 - في كلّ يوم تقول(2446): هات يـا رجـل

قم اشتر واكتـر، وأمسـك بمعـروف

8 - فإن رأت منك شيئا، عندها(2447) انقلبت

وباهتت(2448)، وكنت بيـن النّاس مكشـوف]

9 - لا يرجعن عن(2449) الـمملوك إن وقفت](2450)

نفوسهنّ، كذا الـخدّام، هـذا معـروف

10 - إنّ النّسـاء لـهنّ فـروج(2451) مفتّحـة

يفتّشـن علـى سدّها(2452) بالأيـر موقـوف(2453)

11 - فـذاك دينهـنّ، وذاك عقلهـنّ

وذاك غرامهنّ، فهذا القول معـروف(2454)

12 - وذاك حياتـهنّ، وذاك مـماتـهنّ

وذاك حبّهـــنّ فيـــه معـــروف

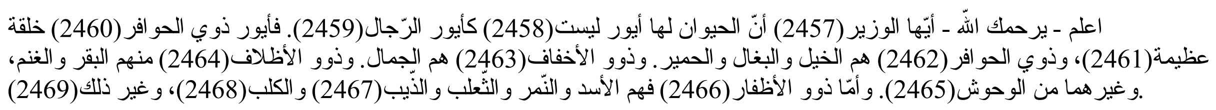
13 - أعـوذ بالله من كيد النّسـاء، ومن

شـرّ العجائز(2455)، بين النّـاس معـروف(2456)

الباب العاشر

في أسماء أيور الحيوان

[أسماء أيور ذوي الحوافر]



اعلم - يرحمك اللّه - أيّها الوزير(2457) أنّ الحيوان لها أيور ليست(2458) كأيور الرّجال(2459). فأيور ذوي الحوافر(2460) خلقة عظيمة(2461)، وذوي الحوافر(2462) هم الخيل والبغال والحمير. وذوو الأخفاف(2463) هم الجمال. وذوو الأظلاف(2464) منهم البقر والغنم، وغيرهما من الوحوش(2465). وأمّا ذوو الأظفار(2466) فهم الأسد والنّمر والثّعلب والذّيب(2467) والكلب(2468)، وغير ذلك(2469).

فأيور الحيوان ذي الحوافر(2470) يقال له:

1 - الغرمول(2471).

2 - والكاس(2472).

3 - والفلقة(2473).

4 - والزّلاّط(2474).

5 - والهراوة(2475).

6 - والمنفوخ(2476).

7 - وبودماغ(2477).

8 - وبورقبة(2478).

9 - وبوبرنيطة(2479).

10 - والقنطرة(2480).

11 - والرّزامة(2481).

12 - وبوسطلة(2482).

13 - وبوشملة(2483).

[180]

[أسماء أيور ذوي الأخفاف]

وأمّا [24أ] أيور ذوي الأخفاف، يقال لهم:

1 - المعلم(2484).

2 - والطّويل(2485).

3 - والشّريطة(2486).

4 - والمستقيم(2487).

5 - والهرقال(2488).

6 - والمخبّي(2489).

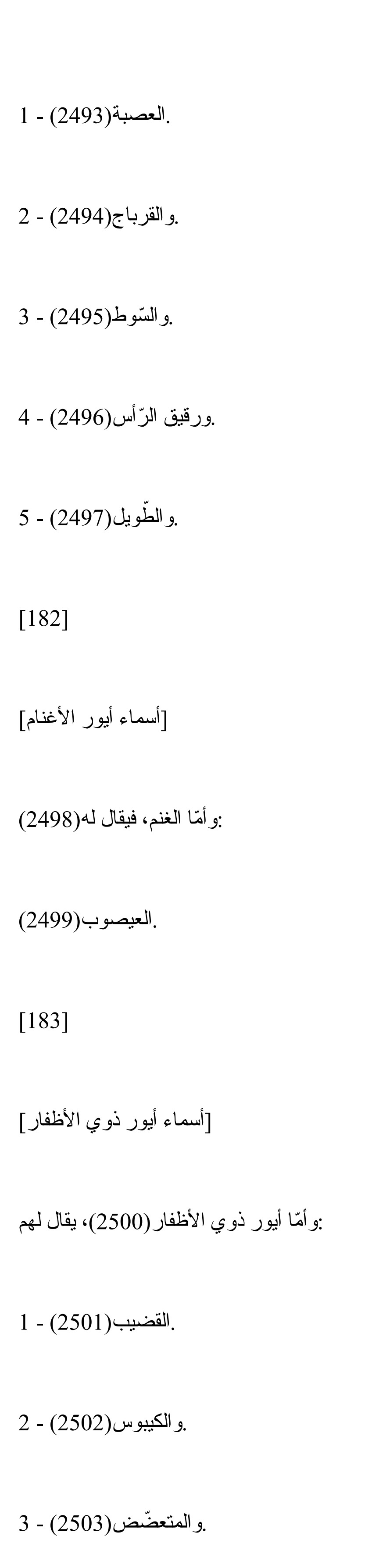
7 - والسّعّاف(2490).

8 - وقليل(2491) الإفاقة.

[181]

[أسماء أيور ذوي الأظلاف]

وأمّا أيور ذوو الأظلاف(2492)، يقال لهم:



1 - العصبة(2493).

2 - والقرباج(2494).

3 - والسّوط(2495).

4 - ورقيق الرّأس(2496).

5 - والطّويل(2497).

[182]

[أسماء أيور الأغنام]

وأمّا الغنم، فيقال له(2498):

العيصوب(2499).

[183]

[أسماء أيور ذوي الأظفار]

وأمّا أيور ذوي الأظفار(2500)، يقال لهم:

1 - القضيب(2501).

2 - والكيبوس(2502).

3 - والمتعضّض(2503).

[184]

[في جماع الأسد]

وقيل إنّ الأسد(2504) أعرف خلق الله بأمور(2505) النّكاح(2506)، ولا أغير ولا أعيف منه أحد(2507)، فإنّه إذا اجتمع باللّبوة(2508)، ينظر لها قبل الجماع(2509) فيفهم أنّها أتته منكوحة أم لا(2510)، فيشمّ رائحتها، فإن كان نكحها حلوف(2511) يشمّه، وإن كان أسدا كذلك(2512).

وقيل: يشمّ ماءه، فيسخط ويندفع(2513) يمينا وشمالا، فكلّ من لاقاه في طريقه قتله لا محالة(2514)، ثمّ يأتي فتفهم عليه اللّبوة(2515) أنّه عرف ما عملت(2516)، فتخاف على نفسها منه وتتخبّى أو(2517) تقف له، فيأتي لها ثمّ يشمّها ثانيا ويزهر(2518) زهرة واحدة تتزعزع منها الجبال، ثمّ ينثني(2519) عليها فيضربها بكفّه فيقطع ظهرها.

وقيل إنّه لم يكن أغير ولا أفهم(2520) منه، بخلاف غيره من الوحوش(2521).

وقيل إنّ الأسد من خادعه(2522) بالكلام الجميل، إذا لقاه(2523)، انخدع له(2524) ويذهب عنه، ومن كشف(2525) عن عورته، حين يلتقي به، يذهب عنه ولا يضرّه، ومن نادى باسم دانيال، نبيّ الله(2526) - عليه السّلام - ذهب عنه لأنّه - عليه السّلام(2527) - أخذ عليه(2528) العهد أنّ من ذكر اسمه فلا يضرّه(2529).

وقد جرّب ذلك فصحّ(2530).

الباب الحادي عشر

في مكائد النّساء

[185]

[كيد النّساء]

اعلم - يرحمك الله - أيّها الوزير(2531) أنّ النّساء لهنّ مكائد كثيرة، وكيدهنّ أعظم من كيد الشّيطان.

قال الله(2532) تعالى: (إنّ كيدهنّ عظيم)(2533).

وقال تعالى: (إنّ كيد الشيطان كان ضعيفا)(2534).

فعظّم الله(2535) كيد النّساء، وضعّف كيد الشّيطان(2536).

[186]

[حكاية المرأة الممسوخة كلبة]

وحكي أنّ رجلا كان يهوى امرأة ذات حسن وجمال(2537)، وقدّ واعتدال وبهاء وكمال(2538)، فأرسل إليها(2539) فأبت مرارا عديدة، ثمّ غفل عنها(2540) وأرسل لها فأبت(2541)، فأرسل لها الأموال الكثيرة(2542) فأبت، فاشتكى وبكى، وخسر أموالا كثيرة لكي يتّصل بها فلم ير منها إلاّ الجفاء والتّمنّع(2543). فبقي(2544) على تلك الحالة(2545) مدّة من الزّمان، ثمّ رفع أمره إلى عجوزة(2546)، واشتكى لها بحاله(2547)، وماجرى له(2548)، فقالت له: أنا أبلغك مرادك إن شاء الله تعالى.

ثمّ إنّها مشت(2549) إليها لكي تراها(2550)، فلمّا وصلت إلى المكان(2551)، قالوا لها الجيران(2552): إنّك لن [24ب] تستطيعي(2553) الدّخول لدارها(2554) لأنّ عندها(2555) كلبة لا تخلّي(2556) أحدا يدخل ولا يخرج(2557)، لأنّها(2558) خبيثة، لا تعضّ(2559) إلاّ من الوجه.

ففرحت تلك العجوز(2560)، وقالت في نفسها(2561): «الحاجة تقضى(2562) إن شاء الله تعالى». ثمّ إنّها(2563) ذهبت إلى منزلها، وصنعت قصعة رقائق ولحما كثيرا(2564)، وجعلت له فلفلا وبزارا كثيرا(2565)، ثمّ أتت بها(2566) إلى دار تلك المرأة، فدخلت بها(2567)، فلمّا رأتها تلك الكلبة قامت لها وقصدتها، وأرادت أن تأخذها(2568)، فورّتها(2569) القصعة بما فيها(2570)، فلمّا رأت اللّحم والرّقائق(2571) رحّبت(2572) بذيلها وخرطومها(2573). فقدّمت لها تلك القصعة، وقالت لها(2574): كلي يا أختي(2575)، فإنّي توحّشتك(2576)، ولم أعرف أين أنت، ولي مدّة من الزّمان أفتّش عليك(2577)، والحمد لله الّذي جمع بيني وبينك اليوم(2578)، كلي.

فصارت الكلبة تأكل، والمرأة تقول لها: كلي يا بنيّتي، يا أختي، ويا حبيبتي(2579).

ثمّ جعلت تبكي(2580)، وتمسح على ظهرها، وهي تأكل، والمرأة، مولاة الدّار، الّتي أتت بقصدها، تنظر وتتعجّب(2581) في العجوزة، وما تفعل مع الكلبة(2582)، وتستحسن في ذلك الطّعام الّذي وضعته للكلبة(2583)، فقالت لها(2584): يا عجوزة، من أين تعرفين كلبتنا(2585) هذه؟

فسكتت عنها، وهي تبكي وتتحسّر(2586)، وتمسح على ظهرها، فقالت لها مولاة الدّار(2587): أخبريني ما سبب بكائك؟(2588)

فسكتت عنها، فلمّا لحّت(2589) عليها المرأة في السّؤال، وقالت لها: يا امّي العجوزة، أخبريني من أين تعرفي كلبتنا؟(2590)

فقالت لها: يا بنتي، هذه الكلبة كانت صاحبتي وحبيبتي(2591) مدّة من الزّمان، فأتت إلينا(2592) امرأة تستأذنها(2593) للعرس، فلبست هذه المرأة(2594)، الّتي تبصرين(2595)، ما زانها ونزعت ما شانها، وكانت ذات حسن وجمال، وقدّ واعتدال، وبهاء وكمال(2596)، ثمّ خرجت أنا وهي(2597)، لا غير(2598)، فكان كلّ من نظرها افتتن بها، فبينما نحن سائرتين(2599)، وإذا(2600) برجل تعرّض لنا، وراودها عن(2601) نفسها، فأبت(2602)، ثمّ أرسل لها مرّة أخرى فأبت(2603)، فبعث لها أموالا كثيرة(2604) فأبت، فأرسل يقول لها(2605): إن لم تأتني (2606) أدعو الله تعالى عليك أن يمسخك كلبة(2607).

فقالت له: ادع بما شئت.

فدعا عليها، فمسخها الله كلبة كما ترين(2608).

ثمّ جعلت تبكي وتنوح(2609). فلمّا سمعت المرأة، صاحبة الدّار(2610)، كلام العجوزة(2611)، قالت لها: وأنا يا أمّي(2612) أخاف أن يحلّ بي ما حل بها(2613).

فقالت لها العجوزة: وأنت كيف وقع لك حتّى يصير لك مثل هذه الكلبة؟(2614)

فقالت لها: يا أمّاه(2615)، عشقني رجل(2616) مدّة من الزّمان، فلا أعطيته صرفا ولا عدلا(2617)، حتّى نشف ريقه(2618)، وخسر أموالا كثيرة(2619)، وأنا أقول له: لا أفعل هذا. وأنا أخاف منه يا أمّي(2620) أن يدعو عليّ.

فقالت لها تلك العجوزة: القفي روحك(2621) يا بنتي لئلاّ ترجعي(2622) مثل هذه الكلبة(2623).

فقالت لها: وأين ألقاه؟ ومن يمشي له(2624)؟(2625)

فقالت لها العجوزة: يا بنتي، أنا نربح ثوابك ونمشي(2626) له.

فقالت لها: أسرعي(2627) يا أمّي قبل أن يدعو عليّ(2628).

فقالت لها العجوزة: اليوم نلقاه(2629) [25أ]، والميجال بيننا غدا إن شاء الله تعالى في داري(2630).

فأعطتها أوصافه(2631)، ثمّ سارت العجوز، والتقت بالرّجل، الّذي أرسلها في ذلك النّهار(2632)، وعملت الميجال(2633) معه إلى الغد في دارها(2634). فلمّا كان من الغد، أتت المرأة إلى دار العجوزة(2635)، فلمّا دخلت(2636) سلّمت عليها العجوز وفرحت فرحا شديدا، فجلست(2637) وجعلت تراجيه(2638) ساعة(2639) فبطى(2640) عليها(2641)، ولم يأت(2642)، ولم يظهر له أثر. وكان قد غاب في بعض أشغاله وشؤونه(2643)، فنظرت لها العجوزة وقالت في نفسها: «لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، ما الّذي أبطأه؟» ثمّ نظرت إلى(2644) المرأة، فوجدتها متقلّقة(2645)، فعلمت(2646) أنّ قلبها تعلّق(2647) بالنّكاح، فقالت لها: يا أمّاه، ما لي أراه لم يظهر(2648)؟

فقالت لها: يا بنتي، لعلّه مضى إلى بعض أشغاله(2649)، ولكن أنا أخدمك(2650) في هذ القضيّة(2651).

ثمّ إنّها تلحّفت وسارت في طلبه(2652)، وصارت(2653) تفتّش عليه من مكان إلى مكان، فلم تجد له أثرا(2654)، ولا وقفت له على خبر(2655)، فقالت في نفسها: «إنّ المرأة تعلّق قلبها بالنّكاح، ما لي لا أرى(2656) لها شابّا غيره(2657) يبرّد لها نارها اليوم، وغدا يدبّر الله في الآخر»(2658).

فبينما هي تستشير في نفسها(2659) إذ عرضها(2660) شابّ باهي(2661) الخلقة(2662)، فقالت: «هذا يسترني من فلانة»(2663)، فأتت إليه(2664)، وقالت له: يا ولدي(2665)، إذا تصيب امرأة ذات حسن وجمال وبهاء وكمال(2666)، فهل تنكحها(2667)؟

فقال لها: إن كان قولك حقّـ[ـا](2668)، فهذا دينار ذهبا.

فقالت له العجوزة: اذهب معي(2669).

فأخذته وسارت به إلى مكانها(2670)، وإذا هو زوج المرأة الّتي عندها(2671)، والعجوزة لا تعرفه(2672)، حتّى وصلت دارها(2673) وأمرته بالدّخول(2674)، ودخلت أمامه، وقالت للمرأة(2675): ما وجدته في أرض(2676)، وهذا غيره يبرّد نارك اليوم، وغدا يدبّر الله(2677) في الآخر(2678).

فعملت(2679) المرأة عينها في ثقب(2680) الباب تنظر(2681)، وإذا ذلك الرّجل(2682) زوجها بذاته وصفاته داخل(2683)، فتلحّفت بعجلة(2684)، وفتحت الباب(2685)، وخرجت(2686) في وجهه، وضربته على صدره، وبصقت عليه(2687)، وقالت له: يا عدوّ نفسه، ما أتى بك إلى هنا(2688)؟ أتيت بقصد الزّنا، وأنا في كلّ يوم أجيء إلى هنا(2689)، ونقعد لك(2690)، وأبعث(2691) لك العجائز حتّى أتيت إلى يدي(2692)، وأنت تحلف وتقول لي: لا أزنى(2693)، ولا أحبّ الزّنا(2694)، ولا أفعل ذلك، وتحلف لي بالله العظيم أنّك لا تخالف عليّ، ولا تمشي لغيري، وأنت هذا فعلك(2695)، فاليوم أرسل إلى القاضي يطلّقني من عندك(2696) بعد أن ظهر لي فيك هذا العيب(2697).

فظنّ الرّجل(2698) أنّ كلامها حقّا(2699). انتهى.

فانظر يا أخي(2700) مكائد النّسوان(2701) وما يفعلن، أعاذنا الله من كيدهنّ وشرّهنّ ومكرهنّ وغدرهنّ بمنّه وكرمه(2702).

[187]

[قصّة المرأة الطّلاّبة والرّجل الصّالح]

وحكي(2703) أنّ امرأة كانت تهوى رجلا صالحا، وكان [25ب] جارا لها(2704)، فأرسلت له، تراوده عن نفسه(2705)، فقال: معاذ الله أن أفعل هذا أبدا(2706)، إنّي أخاف الله ربّ العالمين(2707).

فجعلت تراوده مرارا متعدّدة فيأبى(2708)، فقالت في نفسها: «لا بدّ أن أصنع له مكرا وخديعة»(2709). فجعلت تتحيّل عليه(2710)، وتنصب له في المصائد(2711)، وتعمل له في المكائد، فلم يحصل لها(2712). فلمّا كان ذات ليلة(2713)، أتت لوصيفتها وقالت لها: افتحي باب دارنا(2714)، وخلّيه(2715) مفتوحا، فإنّي أردت المكيدة بفلان(2716) في هذه اللّيلة(2717).

ففعلت الجارية ما أمرتها به سيّدتها(2718). فلمّا كان نصف اللّيل(2719)، قالت لها: اخرجي(2720) بهذه الحجرة(2721) واضربي بها(2722) باب الدّار ضربا شنيعا(2723)، وخلّيني(2724) أنا أصيح وأعيّط(2725)، فإذا سمعت النّاس(2726)، خلّي [هذا] الباب وادخلي للباب الآخر(2727)، واضربي عليه(2728)، وانظري لئلاّ يبصرك أحد(2729)، فإذا رأيت الخاطر(2730) والنّاس اجتمعوا(2731) فادخلي.

ففعلت الجارية(2732) ما أمرتها به. وكان هذا الرّجل ناصحا لخلق الله تعالى، ما رأى منكرا إلاّ وغيّره، ولا استغاث به أحد إلاّ وأغاثه. فلمّا سمع الضّرب والصّياح، قال لامرأته: ما هذا؟

قالت له: هذه جارتنا فلانة أتتها(2733) اللّصوص.

فخرج ناصرا(2734) لها، فلمّا حصل معها(2735) في الدّار، غلقت الوصيفة الأبواب(2736) ومسكوه، وجعلوا يصيحون، فقال لهما: ما هذا الفعل(2737)؟

فقالت له: والله إن(2738) لم تفعل معي كذا وكذا لأقولنّ للنّاس أنت غريمي(2739)، وأنت(2740) راودتني عن نفسي، وفعلت فيّ(2741) هذا الفعل(2742).

فقال: ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن(2743)، ولا رادّ لأمره(2744)، ولا معقّب لحكمه.

فجعل يتلطّف ويحاذر ويوعظ(2745) فيها بمواعظ كثيرة، فلم تتّعظ ولم ترجع(2746)، ثمّ جعل يتحايل(2747) لكي تطلقه، فأبت وجعلت تصيح وتعيّط(2748) مرّة أخرى، فأتاها(2749) أناس كثيرون(2750)، فخشي على نفسه، فقال لها: استريني وأنا أفعل معك(2751) ما تريدين(2752).

فقالت له: ادخل إلى المقصورة، وأغلق عليك الباب(2753) إذا أردت أن تنجو(2754)، وإلاّ أقل لهم: فعل معي(2755).

فسكت(2756)، فدخل النّاس الدّار(2757). فلمّا رأى منها الجدّ صبر(2758) ودخل المقصورة خوفا من الفضيحة، وغلقت عليه الباب، وخرجت للنّاس فتغيّروا(2759) لها وانصرفوا، فغلقت الأبواب(2760)، وحصرته عندها أسبوعا(2761)، ولا أطلقته إلاّ بعد مشقّة. انتهى(2762).

فانظر يا أخي(2763) مكائد النّساء وأفعالهنّ(2764)، نعوذ بالله من مكرهنّ، آمين(2765).

[188]

[قصّة امرأة الحمّال والحمار]

حكي أيضا(2766) أنّ امرأة كان لها زوج حمّال، وكان له حمار مليح(2767)، يحمل عليه(2768). وكانت تلك المرأة تبغض زوجها(2769) لصغر أيره، وقصر شهوته، وقلّة عمله. وكان ذميم الصّورة(2770)، وكانت هي امرأة عظيمة(2771) الخلقة، مقعورة(2772) الفرج، سمينة، جسيمة، وكان هو صغير الذّكر(2773)، رقيقا(2774)، لا يهيّجها(2775) في النّكاح، لا سيّما يأتي تعبانا من الخدمة(2776) فينام ولا يستيقظ. وكانت تبغضه لذلك، وهي لا تعبأ [26أ] بنكاح آدميّ، ولا ترضى(2777) ببشر(2778)، ولا بجماعة(2779)، ولا تعيا من النّكاح(2780). وكانت كلّ ليلة، إذا جاء زوجها، تخرج علفة(2781) ذلك الحمار، وتبطئ عنده(2782)، فيقول لها زوجها: ما الّذي أبطأك يا فلانة؟

فتقول له: جلست بإزاء الحمار حتّى علف(2783) لأنّي وجدته عيّانا(2784) تاعبا(2785).

فبقيت(2786) على تلك الحالة مدّة من الزّمان، وزوجها لا يشكّ فيها بسوء لأنّه كان يأتي تعبانا(2787) فيتعشّى(2788) وينام، ويترك لها الحمار تعلفه(2789). وكانت هذه المرأة - قبّحها الله(2790) - تولّعت(2791) بذلك الحمار(2792)، فإذا أتى وقت العلفة(2793)، تخرج إليه(2794) وتأخذ بردعته(2795)، وتعملها(2796) على ظهرها، وتشدّ الحزام عليها(2797)، ثمّ تأخذ شيئا من بعره وبوله(2798) وتمرس بعضه في بعض(2799)، وتدهن به باب(2800) فرجها(2801)، وتأتي إليه(2802) على يديها ورجليها، وتقف قبالته(2803)، وتلقّي له فرجها(2804)، فيأتي ذلك الحمار ويشمّ فرجها من خلفها(2805)، فيظنّ أنّها بهيمة(2806) فيرتمي(2807) عليها. فإذا رأته ارتمى عليها تحبس أيره في يدها(2808)، وتجعل رأسه في باب فرجها(2809)، وتوسّع له إلى أن(2810) يدخل شيئا فشيئا حتّى يدخل كلّه(2811)، فتأتيها(2812) الشّهوة. فوجدت راحتها مع ذلك الحمار مدّة من الزّمان.

فلمّا كان في بعض الليالي، قام(2813) زوجها من النّوم(2814)، وفتّش عليها(2815) فلم يجدها بإزائه، وكان مراده أن ينكحها(2816). فقام خفية وأتى إلى مكان الحمار، فرأى الحمار فوقها(2817) يمشي ويجيء، فقال لها: ما هذا يا فلانة؟

فخرجت من تحته(2818) بعجلة(2819)، وقالت له: قبّح الله من لا يشفق(2820) على حماره.

فقال لها: وكيف ذلك؟

فقالت له: إنّي لمّا أتيت له بالعلفة(2821)، أبى أن يعلف، فعلمت أنّه تاعب(2822)، فحطّيت(2823) يدي على ظهره فتقوّس، فقلت في نفسي: «يا ترى هل يحسّ ثقلا أم لا؟» فأخذت البردعة وعملتها على ظهري لكي نجرّبها(2824)، فوجدتها أثقل من كلّ شيء(2825)، فعلمت أنّه مسكين(2826) ومعذور. فإذا أردت أن يسلم لك الحمار فارفق به في الحمل لأنّه هو كسبنا، ومنه قوتنا ومعيشتنا(2827). انتهى.

فانظر يا أخي مكائد النّساء، وما يعملن(2828).

[189]

[الجارة المشتاقة]

وحكي في بعض الأخبار(2829) أنّه كان جاران ساكنان(2830) في مكان واحد. وكان واحد منهما(2831) أيره كبير [26ب]، غليظ، شديد، والآخر بالعكس(2832) أيره رقيق، صغير، قصير(2833)، مرخوف(2834). فكانت امرأة الأوّل(2835) تصبح زاهية منعّمة، تلعب وتضحك، والأخرى(2836) تصبح(2837) في عباء(2838) وحزن(2839) ونكد وغيار(2840) شديد(2841). فيجلسان كلّ يوم يتحدّثان بأزواجهما(2842)، فتقول الزّاهية المنعّمة(2843): أنا في خير كبير(2844)، وإنّ فرشي فرش عظيم، وإنّ اجتماعنا اجتماع هناء، وأخذ وعطاء(2845)، إذا دخل أير زوجي(2846) الفرج يسدّه سدّا، ويمدّه مدّا(2847)، وإذا امتدّ يبلغ إلى قعره(2848)، ولا يخرج حتّى يلوج(2849) التّراكن(2850)، والعتبة، والسّقيفة(2851)، والسّقف، ووسط البيت، فتهبط الدّمعتان جميعا(2852).

فتقول الأخرى(2853): أنا في همّ(2854) كبير، وإنّ فرشي فرش نكد، وإنّ اجتماعنا اجتماع شقاء وتعب وغصص وبغض وغضب ونصب(2855)، إذا دخل أير زوجي(2856) الفرج لا يسدّه ولا يمدّه(2857)، ولا يصل قعره، وإن وقف احتنى، وإن دخل فلا يبلغ المنى(2858)، قصير، رقيق، لا تهبط(2859) له دمعة إلاّ بعد مشقّة وتعب(2860)، فلا خير فيه، ولا في جماعه(2861).

وهكذا في كل يوم يتحدّثان(2862)، فوقع في قلب المرأة، المشتاقة اشتياقا إلى الأير الكبير(2863)، ونوت(2864) أن تزنى مع زوج المرأة(2865) الأخرى، وقالت: «لا بدّ لي منه(2866) ومن وصاله، ولو مرّة واحدة». فجعلت تراصد زوجها(2867) إلى أن بات خارج(2868) المنزل، فتطيّبت، وتعطّرت، ولبست أفخر ثيابها(2869). فلمّا كان الثّلث الأوّل من اللّيل(2870)، دخلت على جارتها(2871) وزوجها بخفية(2872)، وهما نائمين(2873)، فرمت يدها بينهما(2874)، فوجدت الفضاء(2875)، فدخلت بينهما. فلمّا حسّ(2876) الرّجل بالضّيق تأخّر(2877)، والمرأة كذلك(2878)، وظنّ كلّ منهما أنّ الآخر زاحم(2879) صاحبه، فوجدت تلك المرأة الوسع(2880)، وجعلت تراصد فيهما إلى أن نامت، زوجة الرّجل(2881)، فقربت من الرّجل(2882)، وألصقت بدنها إلى بدنه(2883). فلمّا شمّ رائحة الطّيب، استيقظ. ولمّا تلاقى لحمه بلحمها قام أيره(2884)، فجذبها إليه، فقالت له بخفية: اتركني أنام(2885).

فقال لها: اسكتي لئلاّ يسمع الأولاد(2886).

وظنّ أنّها امرأته، فدنت منه، وبعدت(2887) عن امرأته(2888)، وقالت له: إنّ الأولاد نيام(2889)، لا يسمعون حسّك(2890) أبدا.

وهي خائفة أن تفطن بهما(2891) زوجته. فجذبها إليه بحمقة واشتياق(2892) لمّا شمّ عليها رائحة الطّيب(2893)، وكانت ملحّمة، ناعمة الكسّ واللّحم(2894)، فصعد على صدرها(2895) وقال لها: احبسيه بيدك كالعادة(2896).

فحبسته، وجعلت تتعجّب في كبره وعظم خلقته(2897)، ثمّ أدخلته في فرجها، فرأى منها وصالا [27أ] ما رآه من زوجته أبدا(2898)، وكذلك هي ما رأته من زوجها أبدا، فتعجّب الرّجل وقال في نفسه: «يا ترى كيف السّبب؟»(2899) ثمّ أخذ منها واحدا آخر(2900)، وهو مدهوش متعجّب، ثمّ قام من عليها ونام.

فلمّا رأته نام، قامت بخفية(2901) وخرجت من بينهما، ودخلت بيتها. فلمّا كان من الغد، وقت الصّبح(2902)، قال الرّجل لامرأته(2903): يا فلانة، ما رأيت أحلى من وصالك(2904) البارحة، وأطيب من(2905) رائحتك(2906).

فقالت له: من أين رأيتني ورأيتك، والطّيب ما عندي منه شيء(2907).

وباهتته(2908) وقالت له: أنت تحلم.

فجعل الرّجل يكذّب ويصدّق في نفسه(2909).

فانظر يا أخي(2910) مكائد النّساء، لا تحصى ولا تعدّ(2911)، يركبن(2912) الفيل على ظهر النّملة(2913)، ويحرثن عليها(2914). نسأل الله تعالى أن يسترنا من مكرهنّ وكيدهنّ وغدرهنّ بجاه محمّد وآله(2915)، كما قال بعضهم(2916):

[من الطّويل]

1 - رأيـت الـهـمّ فـي الدّنيـا كثيـرا

وأكثر مــا يكــون مــن النّســاء

فــلا تطمــن أبــدا للأنثـــى - 2

ولـو تكـن نزلـت مــن السّمــاء(2917)

الباب الثّاني عشر

في أوصاف الرّجال والنّساء(2918)

[190]

[حكم المعربدة]

اعلم - يرحمك الله - أيّها الوزير(2919) أنّ هذا الباب فيه(2920) منافع كثيرة(2921) لم يطّلع عليها(2922) أحد إلاّ من نظر في(2923) هذا الكتاب. ومعرفة الشّيء خير من جهله، وكلّ علم رديء، الجهل أردأ منه. وهي في معرفة ما خفي(2924) عنك من أمور النّساء(2925).

حكي عن امرأة(2926)، يقال لها المعربدة، وكانت أحكم(2927) أهل زمانها، وأعرفهم بالأمور.

فقيل(2928) لها: أيّتها الحكيمة، أين يجدن معشر النّسوان الحلاوة واللّذّة(2929)؟

فقالت: بين الأفخاذ(2930).

قيل لها: والشّهوة؟

قالت: في ذلك الموضع.

قيل لها: وأين يجدن(2931) محبّة الرّجال وكرههم(2932)؟

فقالت: في الفرج(2933)، فمن أحببناه أعطيناه(2934) فرجنا(2935)، ومن كرهناه منعناه عنه(2936)، ومن أحببناه زدناه أيضا من أيدينا(2937)، واستقنعنا منه بأدنى شيء، وإن لم يكن له مال، رضينا به. ومن أبغضناه(2938) أبعدناه(2939) ولو أعطانا ملء الأرض ذهبا(2940).

وقيل لها: أين يجدن(2941) المعرفة والعشق والذّوق؟

قالت: في العين والقلب والفرج.

فقيل لها: بيّني لنا ذلك.

فقالت: أمّا المعرفة فمسكنها العين، والعشق(2942) [27ب] مسكنه القلب، والذّوق مسكنه الفرج(2943). فإذا نظرت العين إلى جسم(2944) مليح جميل(2945) واستحسنته، وتعجّبت من(2946) شكله وحسن قوامه، فتسري محبّته إلى(2947) القلب، فحينئذ(2948) يتمكّن منه العشق ويسكن فيه، فيتبعه وينصب(2949) له الأشراك. فإذا حصل واتّصلنا(2950) به فنذوّقه الفرج(2951) حينئذ، وتبان محبّته(2952) وحلاوته من مرارته بمليق(2953) المرأة، لأنّ مليق المرأة فرجها، به(2954) تعرف المليح من القبيح(2955) عند الوصال(2956) والمذاق(2957).

[191]

[أحبّ الأيور إلى النّساء]

وقيل للمعربدة(2958): أيّ الأيور أحبّ إلى النّساء؟(2959)

فقالت: النّساء لا يشبهن بعضهنّ بعضا في الفروج(2960) والنّكاح والمحبّة والبغض(2961).

وقالوا لها: أيّ الرّجال أحبّ إلى النّساء وأبغض في النّكاح(2962)؟(2963)

فقالت: الرّجال لا يشبهون(2964) بعضهم بعضا في الطّبائع(2965) ولا في النّكاح والمحبّة والبغض أيضا. وأمّا النّساء ففيهنّ قصار وفيهنّ طوال(2966)، وطبائعهنّ مختلفات(2967). فأمّا المرأة القريبة الرّحم فتحبّ النّكاح، وتحبّ(2968) من الأيور القصير الغليظ الّذي يسدّ سدّا من غير تبليغ. وإذا كان كاملا غليظا فلا تحبّه(2969). وأمّا البعيدة(2970) الرّحم، الغارقة(2971) الفرج، فلا تحبّ من الأيور إلاّ الغليظ الطّويل(2972) الكامل(2973) الّذي يملاها مليا. وإذا كان قصيرا رقيقا فلا تحبّه أبدا، ولا يهيّجها في النّكاح(2974). وفي النّساء طبائع(2975) صفراويّة وسوداويّة ودمويّة(2976) وبلغميّة وممتزجة(2977). فمن كانت من النّساء طبيعتها الصّفراء أو السّوداء، فلا تحبّ كثرة النّكاح، ولا يوافقها من الرّجال إلاّ من كانت طبيعته مثل طبيعتها. وأمّا الّتي طبيعتها دمويّة أو بلغميّة فتحبّ(2978) كثرة النّكاح، ولو صابت(2979) الأير لا يخرج لها من قعر فرج أبدا(2980)، ولا يوافقها من الرّجال إلاّ من طبيعته مثل طبيعتها(2981)، وإن تزوّج منها(2982) صاحب الطّبيعتين المتقدّمتين فلا يشقى معها (2983) أبدا(2984). وأمّا الممتزجة، فما بين ذلك. وأمّا القصيرة من النّساء(2985)، فتحبّ النّكاح، وتعشق الأير كثيرا، أكثر من الطّويلة [28أ] على كلّ حال، ولا يوافقها من الأيور إلاّ الغليظ الكامل، فبه(2986) يطيب عيشها وفرشها(2987). وأمّا الرّجال(2988) في النّكاح، وكثرته وقلّته، فكالنّساء(2989) في الطّبائع الأربع، لكنّ النّساء أشدّ محبّة في الأير(2990) من الرّجال(2991) في الفرج(2992).

[192]

[شرّ النّساء]

وقيل لها أيضا(2993): أخبرينا(2994) من أشرّ النّساء؟

قالت(2995): شرّ النّساء من إذا(2996) أردت من مالها شيئا في عشائك(2997)، فتغيّرت عليه، واحتجت في شيء فأخذته(2998)، تغيّرت(2999)، أو أخفيت شيئا أو سرّا فأظهرته(3000)، وكشفتك للنّاس(3001).

فقيل لها: ثمّ من؟

فقالت: كثيرة الحسّ(3002) والغيرة (3003)، ومن ترفع صوتها فوق صوت زوجها(3004)، والنّقّالة للأخبار (3005)، والحزّارة (3006)، والّتي(3007) تبدي زينتها ووجهها، وكثيرة الدّخول والخروج. وإذا رأيت المرأة تكثر من الضّحك ووقوف الأبواب، فاعلم أنّها قحبة زانية.

وأشرّ النّساء الّتي تشتغل بالنّاس، وكثيرة الشّكاية(3008) والبكّاية(3009)، وصاحبة الأحيال(3010) والنّكاية(3011)، والسّرّاقة(3012) من مال زوجها(3013) وغيره. وشرّ النّساء من تكون(3014) سيّئة الأخلاق(3015)، كثيرة الحمق، والنّكّارة للفعل(3016) الجميل، والّتي تهجر الفراش، والّتي يخالف باطنها ظاهرها، وكثيرة المكر والخداع والبهتان والغرور (3017) والحيلة(3018).

وأشرّ النّساء من تكون(3019) مشومة الفعل، كثيرة التّبهنـ[يـ]ـس(3020)، خائبة(3021)، والّتي تبدأ زوجها(3022) وتراوده على نفسه في(3023) النّكاح(3024)، فإنّها تراود غيره(3025)، وكثيرة الحسّ واللّجاجة(3026) في الفراش، وصحيحة الوجه، وكذلك(3027) ناقصة العقل والمحاججة والمناظرة(3028).

فهؤلاء أشرّ النّساء، فاعرف ذلك وتأمّله(3029). انتهى.

الباب الثّالث عشر

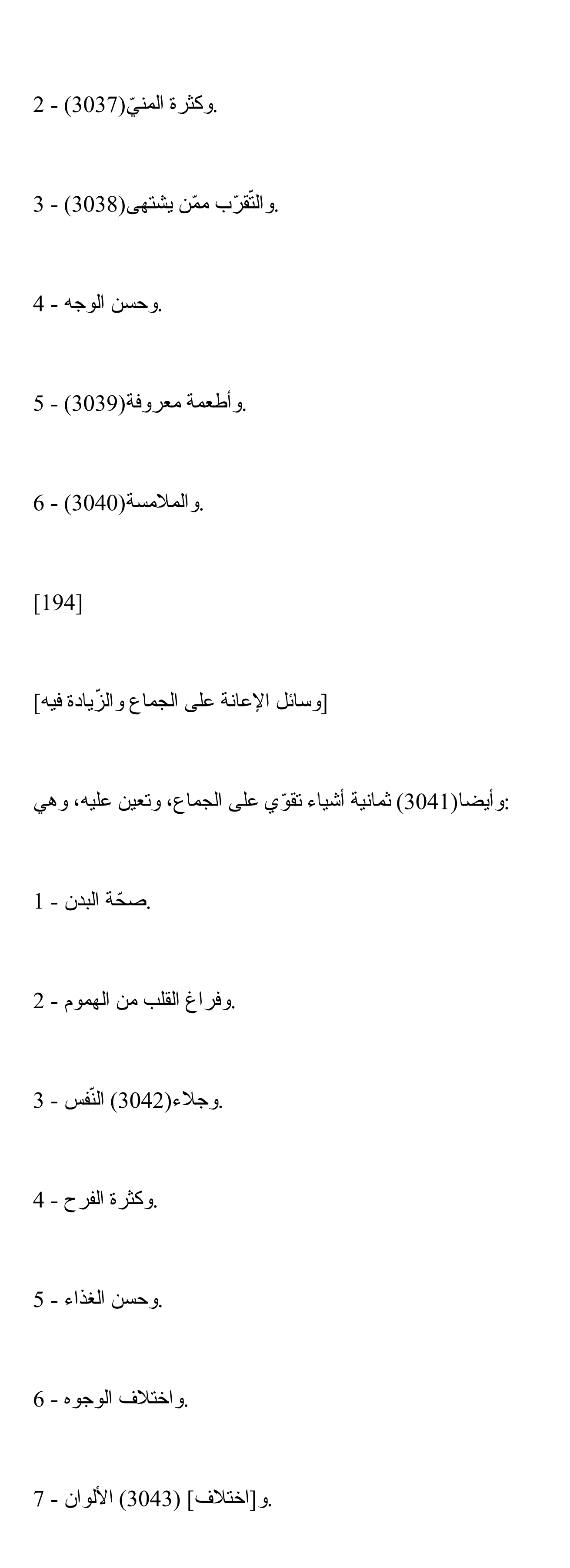
في أسباب شهوة الجماع وما يقوّي عليه(3030)

[193]

[أسباب شهوة الجماع]

اعلم - يرحمك الله، أيّها الوزير (3031) - أنّ أسباب شهوة(3032) الجماع(3033)- بل شهوة الرّجال(3034) - ستّة(3035):

1 - حرارة الصّبا(3036).



2 - وكثرة المنيّ(3037).

3 - والتّقرّب ممّن يشتهى(3038).

4 - وحسن الوجه.

5 - وأطعمة معروفة(3039).

6 - والملامسة(3040).

[194]

[وسائل الإعانة على الجماع والزّيادة فيه]

وأيضا(3041) ثمانية أشياء تقوّي على الجماع، وتعين عليه، وهي:

1 - صحّة البدن.

2 - وفراغ القلب من الهموم.

3 - وجلاء(3042) النّفس.

4 - وكثرة الفرح.

5 - وحسن الغذاء.

6 - واختلاف الوجوه.

7 - و[اختلاف] (3043) الألوان.



8 - (3044)وخصوصا كثرة الدّراهم.

[195]

فائدة(3045)

وممّا يقوّي على الجماع(3046)، أن(3047) يؤخذ حبّ الضّرو(3048)، ويدقّ(3049) ويصبّ عليه الزّيت(3050)، والعسل المنزوع الرّغوة، ثمّ يؤكل على الرّيق، فإنّه يقوّي على الجماع، ويزيد في المنيّ(3051).

[196]

[غيره](3052)

وممّا يقوّي على الجماع [28ب] أيضا(3053) أن يطلى(3054) الذّكر والفرج بمرارة الذّئب(3055)، فإنّها(3056) تزيد في قوّة(3057) الجماع.

[197]

[وصفة جالينوس]

وقال جالينوس(3058) الحكيم(3059):

من ضعف عن الوطء(3060) فليشرب، عند نومه(3061)، كأسا من عسل(3062) خاثر(3063)، ويأكل عشرين لوزة(3064)، ومائة حبّة من الصّنوبر(3065). ويداوم على ذلك ثلاثة أيّام(3066) وثلاث(3067) ليال.

[198]

[غيره]

وكذلك بزر البصل(3068)، يدقّ(3069) وينخّل ويلتّ(3070) بعسل(3071)، ويلعق على الرّيق(3072).

[199]

[غيره]

وكذلك شحم(3073) ذروة الجمل(3074)، تذوّب ويطلى بها(3075) الذّكر وقت إرادة الجماع(3076)، فإنّه عجيب، والمنكوحة ترى عجبا(3077).

[200]

[غيره](3078)

وإذا أردت أن تطيب لك الشّهوة، فامضغ شيئا من الكبابة الهنديّة(3079) - وهي القاقلّة الكبيرة(3080) -، واجعل منها على رأس ذكرك، ثمّ جامع بها فإنّه يورث لذّة عظيمة للذّكر والأنثى. وكذلك يفعل(3081) دهن البلسان(3082).

[201]

[وصفة لتقوية الجماع](3083)

وإذا أردت أن تقوى على الجماع أيضا فتدقّ شيئا من عاقر قرحا(3084) - وهو القنطس(3085) -، وزنجبيل - يعني السّكنجبين(3086) -، دقّا ناعما، وتخلطهم بدهن الزّنبق(3087)، وتدهن بذلك العانة والأنثيين والقضيب(3088)، فإنّك تقوى على الجماع.

[202]

[وصفة لإدار المنيّ](3089)

وإذا أردت أن تقوى على الجماع(3090)، وتزيد في منيّك(3091)، وتقوى مادّتك، ويكثر إنعاظك(3092)، فكل من التّاكوت(3093)، وبزر الخردل(3094) فإنّك(3095) تنعظ إنعاظا شديدا، ويزيد في كلّ ما ذكرنا.

[وصفة أخرى]

وإذا أردت أن(3096) تحبّك المرأة(3097) حبّا شديدا(3098) في النّكاح(3099)، فخذ شيئا(3100) من كبابة(3101)، وشيئا من(3102) عاقر قرحا(3103) - وهو القنطس(3104) -، والزّنجبيل(3105) وامضغهم عند الجماع، وادهن بهم ذكرك، وجامعها فإنّها(3106) تحبّك حبّا شديدا.

[203]

[وصفة باهية]

وإذا دهن الذّكر(3107) بلبن حمارة كان أعظم وأقوى(3108). ومن أخذ الحمّص(3109) وطبخه مع البصل جيّدا، ويسحق(3110) عاقر قرحا(3111) وزنجبيـ[ـلا](3112)، ويذرّه ذرّا(3113) على الحمّص والبصل(3114) ويأكل منه شبعا(3115) فإنّه يرى عجبا عظيما في النّكاح لا محالة(3116).

انتهى، وفي هذا كفاية لمن يجده(3117).

الباب الرّابع عشر

فيما يستدلّ به على(3118) أرحام النّساء

العواقر(3119) وعلاجهنّ

[204]

في أسباب العقر

اعلم - يرحمك الله - أيّها الوزير(3120) أنّ أهل الطّبّ خاضوا في هذا البحر ومشى كلّ واحد منهم على رأيه(3121)، وأنّ العقر(3122) له أمور كثيرة، مختلفة ومشتبهة(3123)، فمنها ما يعرض للنّساء(3124) من قبل انسداد أرحامهنّ(3125). وهذا الدّاء من احتراز ملو(3126) المرأة وعدمها من الرّجال(3127)، فدخل لها من ذلك أوجاع في أرحامها(3128) [29أ]، أو احتباس دم طمثها أو مائها، أو من شدّة في الأرحام(3129) من يبوسة، أو أوخام(3130)، أو ريح منحصر(3131)، أو فساد حيضها(3132)، يكون من الجان، أو من قبل التّوابع، أو من أسحار عملت لها فثقفت بها أرحامها(3133)، أو من مرض(3134) من رجال أو من قبل الجان والتّوابع.

[205]

أسباب أخرى للعقم

وكذلك من تكون من النّساء سمينة البدن(3135)، فإنّ الرّحم لا(3136) يقبل النّطفة، خصوصا إذا كان أير زوجها قصيرا، ويكون الزّوجان(3137) سمينين، فإنّهما(3138) لا ينالان مقصودهما من النّكاح(3139).

[206]

القول في هذا المرض المتقدّم ذكره(3140)

وعلاجه(3141) مخّ قصبة(3142) الجمل، تجعله المرأة في قطنة وتستليق(3143) به بعد الطّهر من الحيض(3144)، ويأتيها زوجها. وتجعل جزءا من عنب الذّيب(3145) مسحوقا منخّلا(3146) في زجاجة، وتغمّه(3147) في الخلّ(3148)، وتشرب منه سبعة أيّام على الرّيق.

وأيضا تأخذ الخزامة وتهرّسها، وتضعها بصوفة وتحتمل بها [احتبس] مزاج الرّحم(3149).

وإن زادت(3150) معه سمسما(3151) جزءا، وتدقه حتّى يخرج الدّهن، فإذا اغتسلت من تلك الحيضة تأخذ من ذلك الدّهن جزءا، أو تأخذ من الزّرنيخ(3152) الأحمر قدر فولة، وتخلط الجميع(3153)، وتشرب منهم(3154) ثلاثة أيّام، ويجامعها زوجها. والشّراب الأوّل وحدهّ(3155)، وهذا بعده، فإنّها تعافى(3156) إن شاء الله تعالى(3157).

[207]

غيره

تأخذ نطرون(3158)، وشيئا من المسك، وشيئا من الزّرّيعة، وتجعلها(3159) في مرارة شاة أو بقرة، وتأخذ من الجميع شيئا، وتجعله في(3160) صوفة(3161)، وتستليق(3162) به المرأة بعد الطّهر(3163)، ويأتيها زوجها(3164)، فإنّها تحمل(3165) إن شاء الله تعالى من غير إشكال(3166). انتهى(3167).

الباب الخامس عشر

في أسباب عقم الرّجال

[208]

[أسباب عقم الرّجال]

اعلم - يرحمك الله - أيّها الوزير(3168) أنّ من الرّجال(3169) من تكون نطفته باردة(3170)، فاسدة من قبل البرودة(3171)، وذلك(3172) من قبل السّلس(3173) والنّوازل(3174) والحمايم(3175)، وضعف العروق(3176).

ومنهم من يكون أيره معوجّ الثّقب إلى أسفل، ومنهم من يكون لا يخرج(3177) الماء مستمرّا قواما، بل ينزل إلى أسفل(3178). ومنهم من يكون ذكره(3179) قصيرا صغيرا(3180) البتّة(3181)، لا يصل(3182) إلى فم الرّحم(3183)، أو يكون(3184) يعجّل(3185) بنزول المنيّ(3186) قبل إنزال(3187) المرأة، فلم يتّفقا جميعا فيلتقيا في الرّحم(3188)، فبذلك يقع عدم الحمل(3189).

[209]

[العنّة]

ومنهم من يكون عنّينا، وهو في غاية من القصر(3190). وأمور أخرى(3191)، وهو أن يكون أخذ [29ب] من التّسخين والتّبريد بالخلاف بينهما. وأمور مشتبهات(3192) كثيرة(3193). فأمّا الّذي يقبل الدّواء فهو من تكون نطفته باردة، فاسدة من قبل البرودة والسّلس والنّوازل والأمراض(3194)، وغير ذلك.

[210]

[من أدوية العقم]

وأمّا(3195) الّذي يعجّل(3196) بنزول الماء(3197)، والقصير، والمبتلى في أيره بعلّة(3198)، أو في مثانته(3199) قروح، غيرها(3200)، فعليه بالمعاجين الحارّة مثل العسل، والزّنجبيل(3201)، والكندس(3202)، والثّوم، والقرفة، وجوزة الشّرك(3203)، وجوزة الطّيب(3204)، وقاع قلّة(3205)، والقاقلّة(3206)، ولسان عصفور(3207)، ودار صيني، ودار فلفل(3208)، وغير ذلك(3209) من العقاقير(3210) الحارّة(3211)، فإنّه يعافى(3212).

وبالله تعالى(3213) التّوفيق والاستعانة(3214).

[211]

[ما لا علاج له من أدواء العقم]

وغير ما ذكرنا مثل العنّين، ومعوجّ الثّقب وغيرهما، لا يبرأ(3215)، فلا يشقّي(3216) نفسه لأنّه خلقة(3217). انتهى(3218).

الباب السّادس عشر

في الأدوية الّتي تسقط النّطفة(3219) من الرّحم(3220)

[212]

[وصفة لمنع الحمل]

اعلم - يرحمك الله(3221) - أيّها الوزير(3222) أنّ الأدوية(3223) الّتي تسقط النّطفة(3224)، أو الجنين من بطن أمّه، كثيرة لا تحصى، وإنّما ذكرت(3225) منها البعض ممّا أحفظه، وجرّبته فصحّ لتعرف النّاس مضارّها(3226) ومنافعها(3227). فمن ذلك عرق الفوّة(3228)، إذا أدخلته(3229) المرأة فرجها(3230) - رطبا أو يابسا(3231) -، مهشّما(3232) مبلولا يفسد ماء الرّجل، وقتل الجنين وأسقطه(3233)، وأدرّ الطّمث(3234). وكذلك يفعل إذا طبخته وشربت ماءه(3235) على الرّيق(3236) أيّاما(3237).

[213]

[وصفة أخرى]

فمنها إذا أخذت المرأة شيئا من الثّوم(3238)، واحتملت به المرأة في فرجها، يفسد ماء الرّجل، ويقتل الجنين.

[214]

[وصفة أخرى]

وإذا سحقت السّكّر(3239) بلبن حليب ومسكتى(3240)، وشربت ماءه على الرّيق، فإنّها لا تحمل.

[215]

[وصفة أخرى]

وكذلك إذا تدخّنت المرأة ببزر السّيكران(3241) في أنبوبة وأدخلتها في فرجها، سقط الجنين(3242).

[216]

[وصفة أخرى]

وكذلك بزر الكرنب(3243) إذا تدخّنت(3244) به المرأة في أنبوبة، وأدخلتها(3245) في فرجها(3246)، سقط الجنين(3247).

[217]

[وصفة أخرى]

وكذلك إذا أدخلت المرأة القطران في فرجها قبل الجماع، لم تحبل.

[218]

[وصفة أخرى]

وكذلك القطران إذا مسح به الذّكر قبل الجماع(3248)، فإنّه يفسد النّطفة وقت الجماع(3249). وهو من أبلغ الأدوية(3250) في وقت(3251) الحمل حتّى إنّ المرأة إذا استدخلته(3252) دائما صارت عقيمة، ويتفتّت(3253) الجنين في الرّحم، ويسقط ميّتا(3254).

[219]

[وصفة أخرى]

وإذا علّقت المرأة النّعناع قبل الجماع لم تحمل، ولم يخطف(3255) الرّحم النّطفة بإذن الله تعالى.

[220]

[وصفة أخرى]

وكذلك إذا داومت المرأة على شرب ماء النّعناع(3256) صارت عقيمة، ويسقط الجنين(3257).

[221]

[وصفة أخرى]

والشّبّ(3258) إذا أدخلت المرأة في فرجها شيئا منه قبل الجماع، أو طلي به الذّكر عنده(3259)، لم تحمل المرأة، ولم يخطف الرّحم النّطفة(3260) بإذن الله تعالى. وإذا واظبت المرأة كثيرا صارت عقيمة(3261)، ولم تحمل أبدا(3262).

[222]

[وصفة أخرى]

وكذلك إذا شربت المرأة وسخ(3263) أذن الحمار، وزن مثقال، سقط الجنين. ولكن لا تعمله إلاّ من تخاف على نفسها من الهلاك. افعل ذلك، ولا تلومنّ إلاّ نفسك.

[223]

[وصفة أخرى]

وأيضا إذا شربت المرأة بول(3264) الكبش، قبل الجماع أو بعده، لم تحبل.

[224]

[وصفة أخرى]

وإن أخذت المرأة في زمن الحيض من القطران(3265) المليح، وزن مثقال(3266)، مع شيء من الفلفل، نقّى الرّحم من فضول الدّم، وإن كانت حاملة سقط الجنين، وإن كانت نافسة سقطت المشيمة(3267).

[225]

[وصفة متعدّدة الفوائد]

ومن شربت(3268) من النّساء ماء الزّراوند(3269) الطّويل(3270)، وزن مثقال(3271)، في شيء من الفلفل والمرق(3272) أدرّ الطّمث، ونقّى الرّحم من الفضلات الّتي هي دم الحيض(3273)، وإن كانت حاملا أسقط(3274) الجنين، وإن كانت نافسا أخرج المشيمة، ونقّى الفرج(3275) من الفضول الغليظة(3276).

[226]

[وصفة أخرى]

وكذلك دار صيني(3277) مع الآذريون(3278)، إذا احتملت به المرأة في صوفة، سقط الجنين والمشيمة(3279).

[227]

[وصفة لقتل الجنين]

والدّار صيني مع المرّ(3280) الأحمر إذا شربتهما(3281) المرأة واحتملت منهما في صوفة، وأدخلتها داخل الفرج(3282)، قتل الجنين [30أ] سريعا، وسقط(3283) ميّتا بإذن الله تعالى(3284).

وكلّ ذلك صحيح مجرّب، لا شكّ فيه(3285).

[228]

[وصفة أخرى]

وإذا طبخت نوّار الخيريّ(3286) الأصفر في الماء طبخا ناعما، وشربت منه، فإنّ الجنين والمشيمة يسقطان من حينهما بإذن الله تعالى. فليتّق الله فاعله، ويذكر يوم الحساب(3287).

الباب السّابع عشر

في حلّ المعقود(3288)

[229]

[أصناف المعقود الثّلاثة]

اعلم - يرحمك الله – أيّها الوزير(3289) أنّ المعقود على ثلاثة أصناف: فمنهم معقود، ومنهم فاشل، ومنهم من يسبقه الماء(3290).

فأمّا المعقود فيأخذ(3291) الخولنجان(3292) الهنديّ، والقرفة المكّيّة(3293)، والقرنفل الهنديّ(3294)، ثمّ الطّرطار(3295) الهنديّ، وجوزة(3296) الشّرك(3297)، وجوزة الطّيب(3298)، والكبابة(3299) الهنديّة، ولسان عصفور(3300)، ودار صيني، والفلفل العجميّ(3301)، والبسباس(3302) الهنديّ(3303)، وقاع قلّة(3304)، وحبّ غار(3305)، وعاقر قرحا، ونوّار القرنفل، ثمّ يسحق الجميع سحقا ناعما، ويشرب الجميع في المرقة(3306). وإن كان مرق الدّجاج(3307)، فلا بأس بذلك. ويتبوّخ عليها(3308)، ويفتح فمها(3309) قبل ذلك تحته. وإن شاء عقدهم في العسل، ويفطر عليهم في الصّباح وعند النّوم(3310)، فهو أحسن على قدر الاستطاعة(3311).

[230]

[وصفة لعلاج سبق الماء]

وإن كان يسبقه الماء(3312)، فيأخذ له جوزة الطّيب واللّبان(3313) ويلعقهما(3314) في العسل.

[231]

[وصفة لعلاج الفشل]

ومن كان به فشل(3315)، فليأخذ(3316) عاقر قرحا(3317)، وزرّيعة الحرّيق(3318)، وشيئا(3319) من الفريبون(3320) والزّنجبيل الأخضر(3321)، والقرفة(3322) المكّيّة(3323)، وقاع قلة(3324)، ويلعقها(3325) في العسل، فإنّه يزول فشله، ويحل به كل معقود(3326) بإذن الله(3327).

مجرّب صحيح بلا شكّ ولا امتراء. انتهى(3328).

الباب الثّامن عشر

فيما يكبّر الذّكر الصّغير(3329) ويعظّمه(3330)

[232]

[وصفة لتغليظ الذّكر](3331)

اعلم - يرحمك الله - أيّها الوزير(3332) أنّ هذا الباب(3333) لتغليظ الذّكر نافع للرّجال والنّساء(3334) لأنّ الذّكر الصّغير تكرهه المرأة عند الجماع(3335)، كما تكره(3336) الذكر اللّيّن(3337) الضّعيف المرخيّ(3338). وإنّما لذّة المرأة(3339) في الأير القويّ الكبير(3340). فمن كان ذكره صغيرا، وأراد أن يعظمه(3341) ويقوّيه على الجماع(3342)، فليدلكه قبل الجماع(3343) بالماء الفاتر(3344) حتّى يحمرّ، ويجري فيه الدّم، ويسخن(3345) ويغلظ(3346)، ثمّ يمسحه بعد ذلك بعسل الزّنجبيل المربّى(3347)، ويتقدّم بعد ذلك(3348) للجماع، فإنّ المرأة تلتذّ به لذّة عظيمة حتّى لا تكاد تتركه ينزل عنها(3349).

[233]

[وصفة أخرى]

وإن شاء(3350) يأخذ من الفلفل العجمي(3351) والمسك والسّنبل والخولنجان(3352) أجزاء(3353) وأوزانا معتدلة(3354) بعد الدّقّ والتّنخيل، ويعجن(3355) ذلك الغبار(3356) بعسل الزّنجبيل المربّى(3357)، ويمسح به الذّكر بعد أن يدلكه بالماء الفاتر دلكا جيّدا(3358) بيده(3359)، فإنّه يغلظ(3360) ويعظم، وتلتذّ به [30ب] المرأة لذّة عظيمة(3361).

[234]

[وصفة أخرى]

وإن شاء(3362) فليأخذ ماء فاترا ويدلكه حتّى يحمرّ وينتصب(3363)، ثمّ يأخذ قطعة من رقّ رقيق ويجعلها عليه، ويجعل فوقها الزّيت السّخن(3364)، ثمّ يلفّها على الذّكر وهو واقف(3365) منتشر(3366) حتّى يبرد ذلك الزّيت(3367)، وينام الذّكر(3368). يفعل ذلك مرارا متعدّدة فإنّه يعظم ويكبر(3369).

[235]

[وصفة أخرى]

وإن شاء أخذ من العلق قدرا معلوما(3370)، وهو الّذي يبقى في الماء، ويهرسه(3371) ثمّ يجعل منه في زجاجة(3372) ما استطاع، ويصبّ عليه الزّيت(3373)، ويجعلها في الشّمس(3374) مدّة طويلة(3375) حتّى يختلط هذا بهذا بحرارة الشّمس(3376)، ويدلك ذكره بالماء الفاتر(3377)، ثمّ يدهن بذلك الزّيت ذكره أيّاما متوالية(3378)، فإنّه يعظم ذكره ويكبر(3379)، فافهم ذلك منه(3380).

[236]

[غيره]

يؤخذ باروق أبيض، ويعجن بالعسل المنزوع الرّغوة، ويدلك به الذّكر بعد دلكه بالماء الفاتر، فإنّه يعظم ويتصلّب كالحديد(3381).

[237]

[وصفة أخرى]

وإن شاء أكل ذكر الحمار مع البصل، يطبخ مع القمح جدّا، ويعلف به الدّجاج، ويأكل الدّجاج.

[238]

[وصفة أخرى]

وإن شاء يأخذ العلق ويهرسهم، ويدهن بتلك الرّطوبة، أو يجعلهم في زجاجة، ويدفنهم في الزّبل الحارّ حتّى يختلط بعضهم ببعض، ويدهن به الذّكر مرارا متعدّدة، فإنّه يعظم لا محالة(3382).

انتهى، والله أعلم بغيبه وأحكم(3383).

الباب التّاسع عشر

فيما يزيل بخورة الفرج - والإبط - ويضيّقه(3384)

[239]

[وصفة إزالة الرّوائح الرّديئة]

اعلم - يرحمك الله – أيّها الوزير(3385) أنّ الرّوائح(3386) الرّديئة في الفرج والإبط، ووسع الفرج(3387)، من أكبر(3388) المصائب. فإن أردت إزالة ذلك(3389)، فدقّ(3390) المرّ(3391) الأحمر ونخّله(3392) واعجنه(3393) بماء الآس(3394) – وهو الرّيحان -(3395)، ثمّ تتحمّل(3396) به المرأة، أو تضعه في الإبط(3397)، فإنّه يزيل بخورة الفرج والإبط(3398).

[240]

[وصفة أخرى]

وكذلك إذا سحق(3399) السّنبل(3400)، ونخّل(3401)، وعجن بماء(3402) ورد طيّب(3403)، وتغمس فيه صوفة(3404)، وتتحمّل بها المرأة(3405)، فإنّها تسخّنه وتزيل الرّائحة الرّديئة الّتي فيه(3406).

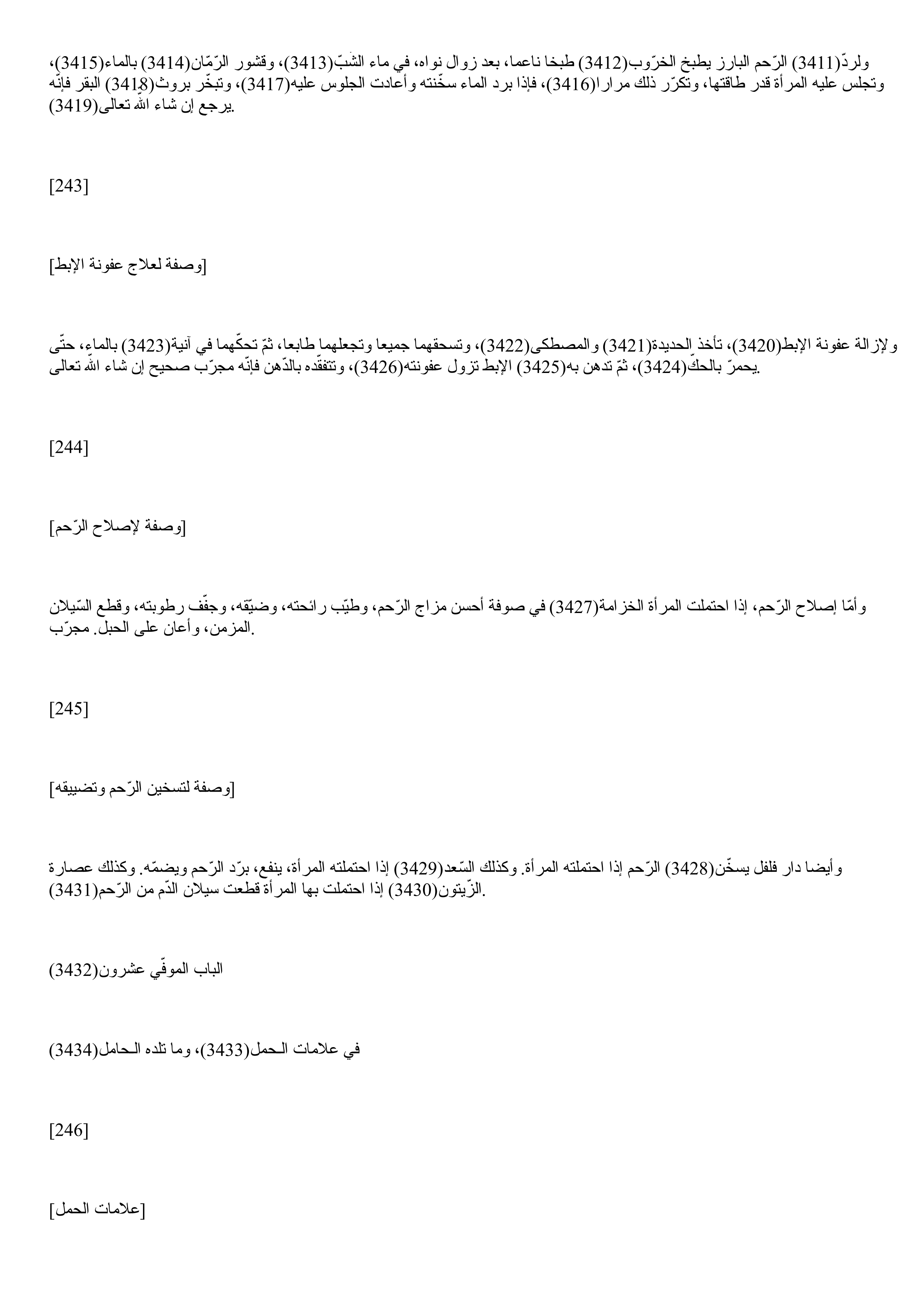
[241]

[وصفة لتضييق الفرج]

ولتضييقه(3407) يحلّ الشّبّ(3408) في ماء السّواك(3409) وتستنجي به المرأة، فإنّه يضيّقه(3410).

[242]

[وصفة لردّ الرّحم البارز]



ولردّ(3411) الرّحم البارز يطبخ الخرّوب(3412) طبخا ناعما، بعد زوال نواه، في ماء الشبّ(3413)، وقشور الرّمّان(3414) بالماء(3415)، وتجلس عليه المرأة قدر طاقتها، وتكرّر ذلك مرارا(3416)، فإذا برد الماء سخّنته وأعادت الجلوس عليه(3417)، وتبخّر بروث(3418) البقر فإنّه يرجع إن شاء الله تعالى(3419).

[243]

[وصفة لعلاج عفونة الإبط]

ولإزالة عفونة الإبط(3420)، تأخذ الحديدة(3421) والمصطكى(3422)، وتسحقهما جميعا وتجعلهما طابعا، ثمّ تحكّهما في آنية(3423) بالماء، حتّى يحمرّ بالحكّ(3424)، ثمّ تدهن به(3425) الإبط تزول عفونته(3426)، وتتفقّده بالدّهن فإنّه مجرّب صحيح إن شاء الله تعالى.

[244]

[وصفة لإصلاح الرّحم]

وأمّا إصلاح الرّحم، إذا احتملت المرأة الخزامة(3427) في صوفة أحسن مزاج الرّحم، وطيّب رائحته، وضيّقه، وجفّف رطوبته، وقطع السّيلان المزمن، وأعان على الحبل. مجرّب.

[245]

[وصفة لتسخين الرّحم وتضييقه]

وأيضا دار فلفل يسخّن(3428) الرّحم إذا احتملته المرأة. وكذلك السّعد(3429) إذا احتملته المرأة، ينفع، برّد الرّحم ويضمّه. وكذلك عصارة الزّيتون(3430) إذا احتملت بها المرأة قطعت سيلان الدّم من الرّحم(3431).

الباب الموفّي عشرون(3432)

في علامات الحمل(3433)، وما تلده الحامل(3434)

[246]

[علامات الحمل]

اعلم - يرحمك الله(3435) - أيّها الوزير(3436)، أنّ علامات(3437) الحمل معروفة(3438) من المرأة(3439)، وذلك إذا يبس فرجها(3440) ساعة نزول(3441) الرّجل عنها(3442). ويحدث [31أ] للمرأة(3443) كسل(3444)، وفتور، ونوم ثقيل(3445). وينضمّ فم فرجها(3446) حتّى لا يكاد(3447) المرود يدخل فيه(3448). وتسودّ حلمتـ[ـا](3449) ثدييها(3450)، ثمّ يصحّح(3451) ذلك بانقطاع(3452) الحيض عنها(3453).

[247]

[العلامات الدّالّة على جنس الجنين]

وعلامات ما تلده إذا بدا(3454) لونها عند تبيين حلمتها، ولم تتغيّر(3455)، وكان وجهها حسنا نيّرا(3456)، وقلّ(3457) الكلف(3458) في(3459) وجهها(3460)، فذلك دليل على الذّكوريّة(3461)، والله أعلم(3462). وانتفاخ(3463) حلمة الثّدي الأيمن تدلّ أيضا على الذّكر. وخروج الدّم من الأنف، من الجانب الأيمن، يدلّ على الذّكر. والثّقل في الجانب الأيمن يدلّ على الذّكر(3464). وحمرة حلمة الثّدي تدلّ على الذّكر أيضا(3465).

[248]

[العلامات الدّالّة على الأنثى]

وعلامة ما إذا كان الّذي تلده أنثى(3466) كثرة(3467) الكلف في وجه الحامل، ورداءة اللّون، وسواد(3468) الرّحم وإقطاره(3469)، وسواد حلمة الثّدي(3470)، وثقل جانبها الأيسر، وخروج الدّم من الأنف، من الجانب الأيسر؛ فذلك كلّه(3471) دليل على الأنثى.

وهذا(3472) مأخوذ من قول أهل الحكمة فيما جرّبوه وصحّ(3473).

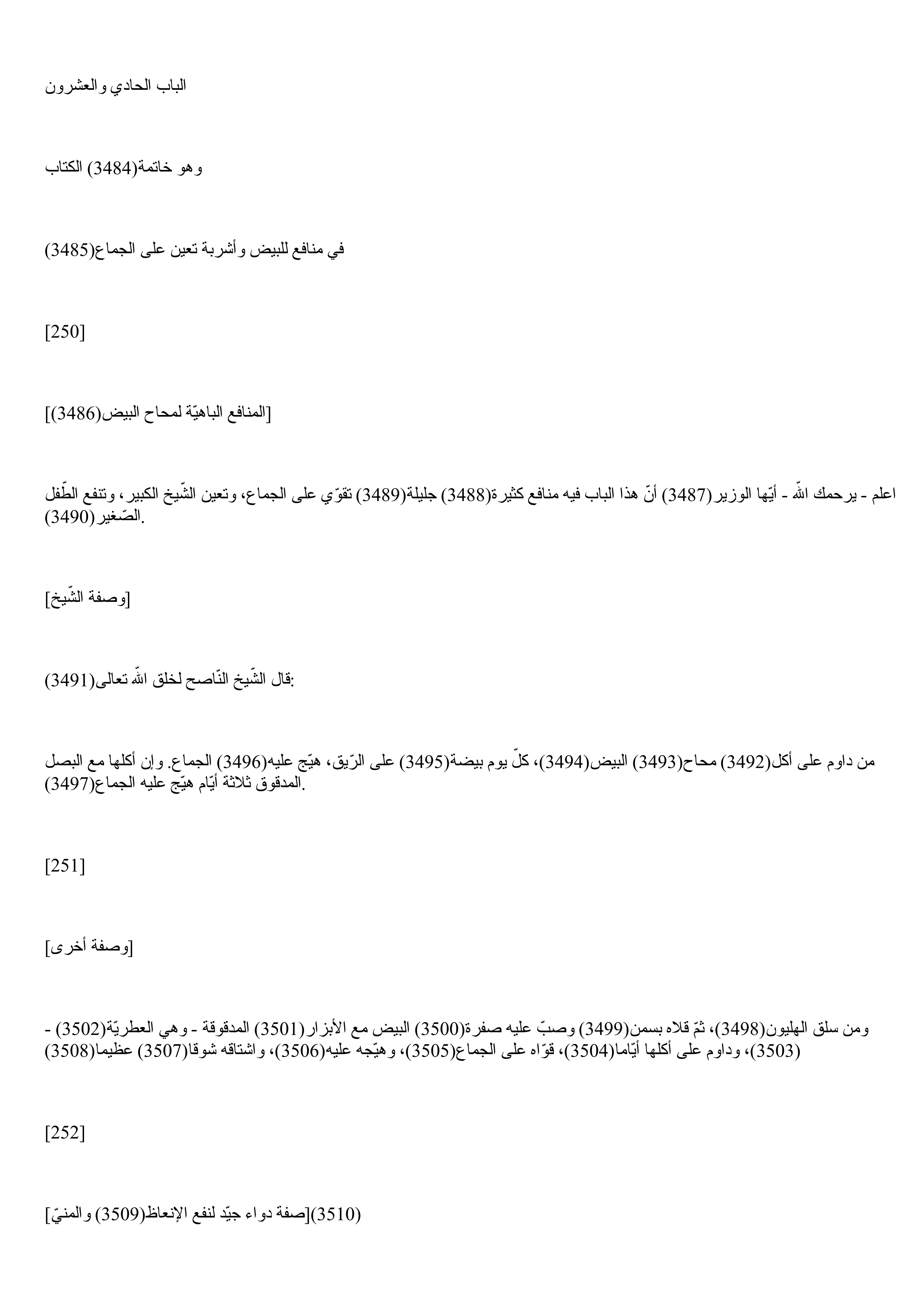
وفي الحقيقة، لا يعلم هذا إلاّ الله سبحانه وتعالى(3474).

[249]

[وصفة لإسقاط المشيمة أو الجنين الميّت]

ولسقوط(3475) المشيمة(3476) والجنين الميّت(3477)، دواؤه(3478) يطبخ(3479) نوّار الخيار(3480) الأصفر في الماء طبخا ناعما، ثمّ يشرب فإنّ الجنين والمشيمة يسقطان من حينهما(3481) بإذن الله تعالى.

وهو عمل صحيح أعرفه(3482). انتهى(3483).



الباب الحادي والعشرون

وهو خاتمة(3484) الكتاب

في منافع للبيض وأشربة تعين على الجماع(3485)

[250]

[المنافع الباهيّة لمحاح البيض(3486)]

اعلم - يرحمك الله - أيّها الوزير(3487) أنّ هذا الباب فيه منافع كثيرة(3488) جليلة(3489) تقوّي على الجماع، وتعين الشّيخ الكبير، وتنفع الطّفل الصّغير(3490).

[وصفة الشّيخ]

قال الشّيخ النّاصح لخلق الله تعالى(3491):

من داوم على أكل(3492) محاح(3493) البيض(3494)، كلّ يوم بيضة(3495) على الرّيق، هيّج عليه(3496) الجماع. وإن أكلها مع البصل المدقوق ثلاثة أيّام هيّج عليه الجماع(3497).

[251]

[وصفة أخرى]

ومن سلق الهليون(3498)، ثمّ قلاه بسمن(3499) وصبّ عليه صفرة(3500) البيض مع الأبزار(3501) المدقوقة - وهي العطريّة(3502) - (3503)، وداوم على أكلها أيّاما(3504)، قوّاه على الجماع(3505)، وهيّجه عليه(3506)، واشتاقه شوقا(3507) عظيما(3508)

[252]

[صفة دواء جيّد لنفع الإنعاظ(3509) والمنيّ(3510)]

خذ من الحليب على التّرتيب مع عشرة دراهم دار صيني، ناعم الدّق، وإهليلج(3511)، يسلقه في ماء، ثمّ يقليه في سمن، ويصبّ عليه أصفر البيض مع الأبزار العطريّة المدقوقة، وداوم على أكلها يرى من القوّة العجب، ما لا يوصف، ولا ينام له أير لا ليلا ولا نهارا(3512).

[253]

[وصفة بيضيّة](3513)

ومن دقّ البصل(3514)، ووضعه في برمة(3515)، وجعل عليه الأبزار العطريّة(3516)، وقلاه(3517) فيه بزيت مع صفرة(3518) البيض، وداوم على أكلها أيّاما(3519)، رأى من القوّة على الجماع ما لا يوصف(3520).

[254]

[فضل لبن النّوق]

ولبن النّوق(3521) أيضا(3522)، ممزوج بالعسل(3523)، من داوم عليه فإنّه يرى(3524) من القوّة عجبا، ما لا يوصف(3525)، ولا ينام له أير(3526) ليلا ولا نهارا(3527).

[255]

[منافع البصل](3528)

ومن داوم على أكل البصل(3529) المشويّ(3530) مع المرّ(3531)، ودار صيني(3532) وفلفل(3533) أيّاما، زاده قوّة في الجماع(3534)، وقوّى [31ب] له الإنعاظ، وأدام له الانتشار(3535)، حتّى لا يكاد ينام(3536) أيره(3537).

[256]

[وصفة عجيبة خارقة]

ومن أراد النّكاح اللّيل بطوله، وأتاه ذلك على غفلة(3538) قبل أن يستعمل شيئا قليلا(3539) من جميع ما ذكرنا(3540)، فليأخذ من البيض قدر ما يجزيه(3541) شبعا، ثمّ يلقيه(3542) في طاجين(3543)، ويضع معه(3544) سمنا طريّا أو زبدا(3545)، ويلقيه في النّار(3546) حتّى يطيب في ذلك السّمن - ويكون كثيرا(3547) -، ثمّ يلقي عليه ما يغمره(3548) عسلا، ويخلطه في بعضه(3549)، ويأكله بشيء من الخبز شبعا(3550)، فيجد في نفسه(3551) قوّة عجيبة(3552)، ولا ينام أيره(3553) في تلك اللّيلة.

[257]

[شعر في فضائل البصل والبيض]

وقد قال بعضهم في ذلك(3554):

[من الطّويل]

1 - وأمّا(3555) أبو الـهيلوخ(3556) قد قام أيره(3557)

ثلاثون يومـا(3558) مـن تغذّيـه بالبصل(3559)

2 - وأيضا أبو الـهيجات(3560) قد افتضّ ليلة(3561)

ثمانين(3562) بكرا، عن تـمام(3563)، ولـم يكـل(3564)

3 - وكان أبـو الـهيجات يأكـل حمّصـا

ويشرب لبن النّوق(3565) مـمزوجا(3566) بالعسـل

4 - ولا تنـس ميمونا، قد بلّغ(3567) الـمنـى

على نكحها(3568) خـمسين(3569) يوما بلا مهـل(3570)

5 - فما برح الـميمون أيضـا(3571) لشـرطهـا(3572)

وزاد على الـخمسين عشرا، ولـم يمــل

6 - وكان غـذاء العبد ميمـون دائمـا(3573)

مـحاح(3574) البيـض بالـخبـز والعسـل(3575)

[258]

[حكاية أبي الهيلوخ وأبي الهيجات والعبد ميمون]

وخبر أبي الهيجات(3576)، والعبد ميمون، وأبي الهيلوخ(3577) مشهور، وقصّتهم(3578) مشهورة عجيبة، لو تكتب بالإبر على آماق(3579) البصر لكانت عبرة لمن اعتبر(3580)، ولنذكرها هنا(3581) - إن شاء الله تعالى(3582) - لتتمّ الفائدة(3583).

وهي هذه(3584):

حكي عن الشّيخ(3585)، النّاصح لخلق الله(3586)، النّاصر لدين الله تعالى، المفتقر إلى رحمة الله تعالى(3587)، رحمه الله تعالى(3588) أنّه قال:

كان، في قديم الزّمان وسالف العصر والأوان(3589)، ملك عظيم السّلطان(3590)، كثير الجنود والأعوان(3591)، وكان له سبع بنات بديعات الحسن(3592) والجمال، والقدّ والاعتدال(3593)، والبهاء والكمال، والعزّ والدّلال، والسّبعة على رؤوس بعضهنّ بعضا(3594)، ليس بينهنّ ذكر(3595)، فخطبهنّ ملوك الزّمان فأبين أن يتزوّجن(3596). وكنّ(3597) يلبسن ملابس الرّجال، ويركبن الخيول المسوّمة(3598) بالعدّة المذهّبة(3599)، ويتقلّدن السّيوف، ويعتلقن الرّماح(3600)، ويقابلن(3601) الرّجال في النّطاح وميدان الحرب والكفاح(3602).

وكان لكلّ(3603) واحدة منهنّ قصر عجيب(3604) عظيم، وخدّام(3605) وعبيد قائمـ[ـو]ن(3606) بأمور القصور(3607) في كلّ ما يحتجن إليه من أكل وشرب، وغير ذلك. فإذا أتى الخطّاب(3608) إلى أبيهنّ(3609)، يبعث لهنّ(3610) ويشاورهنّ على الزّواج(3611)، فيقلن: هذا لا يكون أبدا.

فأخذ النّاس في أعراضهنّ(3612)، فبعضهم(3613) يقولون فيهنّ(3614) الخير [32أ]، وبعضهم يقولون(3615) فيهنّ(3616) الشّرّ. فبقوا على ذلك الحال(3617) مدّة من الزّمان، ولم يطّلع(3618) أحد من النّاس على أخبارهنّ. فلم يزلن كذلك(3619) إلى أن توفّي أبوهنّ(3620)، واستولت البنت الكبيرة على الملك(3621)، وبايع لها النّاس جميعا(3622)، فشاع(3623) خبرهنّ في جميع الأقطار(3624).

وكان اسم الكبيرة(3625) فوز(3626)، واسم الثّانية سلطانة الأقمار، واسم الثّالثة بديعة الجمال(3627)، واسم الرّابعة وردة، واسم الخامسة محمودة، واسم السّادسة الكاملة، واسم السّابعة الزّاهرة(3628)، وهي أصغرهنّ(3629) سنّا، وأرجحهنّ عقلا(3630)، وأوفقهنّ(3631) رأيا، وأحسنهنّ وجها(3632). وكانت مولعة(3633) بالصّيد والقنص(3634). فبينما هي ذات يوم في صيدها وقنصها(3635)، إذ لاحت منها التفاتة فرأت فارسا(3636)، ومعه عشرون مملوكا، فسلّم عليها فردّت عليه السّلام، فسمع كلامها(3637) مؤنّثا وهي ضاربة النّقاب على وجهها(3638)، فقال في نفسه(3639): «ليت شعري، من يكون هذا الفارس؟ أرجل أم امرأة؟»(3640) ثمّ أتى إلى بعض عبيدها(3641) فاستخبرهم(3642)، فأخبروه بالقضيّة كلّها(3643). فتمالح(3644) معها بالكلام إلى أن أتى وقت(3645) الغداء(3646)، فجلس معها للأكل(3647) - يريد أن ينظر إليها(3648) وإلى وجهها(3649) - فأبت أن تأكل(3650) وقالت: أنا(3651) صائمة.

فلمح(3652) يديها وعينيها، فامتحن قلبه بغنج عينيها(3653)، وقدّها واعتدالها، فقال لها(3654): هل لك في الصّحبة(3655) من شيء؟

فقالت له: صحبة(3656) الرّجال لا تليق بالنّساء لأنّه(3657) إذا التقت ألأنفاس، وقع في قلوبهم(3658) الهلواس(3659)، ودخل بينهم(3660) الوسواس الخنّاس(3661)، وشاع خبرهم بين(3662) النّاس(3663).

فقال لها: تكون صحبة الوفاء(3664)، ومعرفة(3665) الصّفاء، بلا غشّ ولا هفاء.

فقالت له: إذا صحبت النّساء الرّجال كثرت فيهنّ(3666) الأقوال، ويرجعن(3667) في أسوإ حال(3668)، ويقعن(3669) في نكال ووبال(3670).

فقال لها: تكون صحبتنا خفيّة(3671)، وأمورنا هديّة، ونلتقوا(3672) في هذه البريّة(3673).

فقالت: هذا شيء لا يكون، وأراه لا يهون(3674)، وإن وقع وقعنا(3675) في الظّنون، وتغامزت بنا(3676) العيون.

فقال لها: تكون صحبة(3677) وصال، ومتعة وميجال(3678)، وتعنيق ودلال، وبذل نفس ومال(3679).

فقالت: حديثك شهيّ، ومبسمك(3680) بهيّ، فلو كنت عن هذا تنتهي.

فقال [32ب] لها: حديثك ياقوت، وخبرك بين النّاس(3681) منعوت، وحبّك في وسط الحشا(3682) مثبوت، وإن فارقتيني(3683) لا شكّ أنّني أموت.

فقالت له: تروح(3684) إلى مكانك، وأروح(3685) إلى مكاني، وإن قدّر الله نراك(3686) وتراني.

ثمّ افترقا وتوادعا(3687)، وسار كلّ واحد منهما(3688) إلى مكانه(3689). فلمّا وصل الفارس المذكور إلى مكانه(3690)، لم يطق الصّبر، وكان منزله منفردا(3691)، خارج البلد الّتي هو فيها(3692). وكان أبوه تاجرا عظيما، له أموال لا تحصى(3693)، يقال له خيرون(3694)، وابنه هذا اسمه(3695) أبو الهيجات، وبينه وبين منزل(3696) البنت يوم للفارس المجدّ(3697). فلمّا جنّ(3698) اللّيل، نزع ثيابه(3699)، ولبس أطمارا(3700) رثّة سوداء(3701)، وتقلّد سيفا تحت ثيابه(3702)، وركب جوادا سابقا، وأخذ أعزّ(3703) عبيده(3704) معه(3705)، يقال له ميمون، وكان يدّخره للشّدائد(3706)، وسار خفية تحت ظلام الليل(3707).

ولم يزل سائرا اللّيل كلّه(3708) إلى أن قرب الصّباح(3709)، فنزل في جبل، ودخل إلى مغارة هناك(3710)، كمن فيها(3711) هو وعبده ميمون وجواده، ثمّ أوصى العبد ميمونا(3712) بالجواد(3713) وخرج يسير إلى أن قرب من قصر الزّاهرة(3714)، فوجده قصرا شاهقا، متعلّقا بالجوّ(3715). فرفع رأسه(3716) وجعل يراصد من يخرج منه النّهار كلّه(3717)، فلم يخرج منه أحد(3718). وكان هذا القصر خارج البلد(3719)، فرجع إلى المغارة(3720). فلمّا جنّ اللّيل عليه(3721)، جلس على فم المغارة(3722) يراصد إلى أن انتصف(3723) اللّيل، فأخذه النّعاس(3724)، فوضع(3725) رأسه على ركبة العبد ميمون.

فبينما هو نائم، وإذا بالعبد ميمون يوقظه(3726)، فقال له: ما الخبر؟

فقال له: يا سيّدي، إنّي سمعت حسّا داخل المغارة(3727)، وأرى ضوءا قليلا.

فقام ودخل إلى قاع المغارة فبان له ضوء فرجع وأخذ عبده(3728) وخرجـ[ـا] من تلك المغارة(3729)، وأتيا(3730) إلى مغارة، بعيدة عنها، ثمّ قال لعبده: اجلس حتّى أرى(3731) خبر هذا الضّوء(3732)؟

ثمّ صبر(3733) ساعة(3734)، وأخذ سيفه(3735)، وقصد المغارة، الّتي كانـ[ـا](3736) فيها(3737) أوّلا، ودخل إلى أقصاها(3738)، فوجد فيه دهليزا(3739) فهبط فيه(3740)، وإذا بضوء(3741) يخرج من بين الثّقب(3742)، فعمل عينه في نقبة(3743) ونظر، فإذا هو بتلك البنت(3744)، ومعها ما يقارب(3745) من(3746) مائة بكر(3747)، في قصر عجيب في ذلك الجبل(3748)، وفيه أنواع الفروشات المذهّبة على ألوان شتّى(3749)، وهنّ يأكلن ويشربن ويغنّين(3750) ويتخلّعن(3751)، فقال في نفسه: «آه، ولا رفيق(3752) أستعين به في(3753) هذا الضّيق»، ثمّ تركهنّ وخرج إلى عبده ميمون، وقال له: اذهب وائتني بأخي في الله(3754) أبي الهيلوخ(3755) مسرعا(3756).

وكان(3757) أبو الهيلوخ هذا(3758) من خيار(3759) أصحابه، وأعزّهم عليه(3760)، وهو ابن الوزير(3761). وكان أبو الهيلوخ، وأبو الهيجات [33أ]، والعبد ميمون لم يكن في زمانهم أقوى ولا أشدّ(3762) ولا أشجع منهم(3763). وكانوا من الطّغاة(3764) الّذين لا طاقة لأحد عليهم في الحرب. فركب العبد ميمون، وسار اللّيل كلّه(3765)، فلمّا وصل إليه(3766) أخبره بما وقع لسيّده(3767)، فقال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون.

ثمّ قال أبو الهيلوخ(3768): ما صار لك(3769) يا أبا الهيجات؟(3770)

ثمّ ركب أبو الهيلوخ جواده(3771)، ورفع أعزّ عبيده معه(3772)، وسار مع العبد ميمون(3773)، إلى أن وصل إلى المغارة المذكورة(3774)، فخرج له أبو الهيجات، وسلّم عليه، وأخبره(3775) بما وقع له من محبّة الزّاهرة(3776)، وأنّه أراد الهجوم عليها في قصرها(3777) لأنّه وجده(3778) نافذا إلى هذه المغارة تحت الأرض(3779)، ثمّ أخبره بما رأى في القصر(3780)، فتعجّب أبو الهيلوخ من ذلك.

فلمّا جنّ اللّيل(3781) سمعوا(3782) اللّغطة(3783)، وكثرة الضّحك والحديث(3784)، فقال أبو الهيجات لأبي الهيلوخ(3785): ادخل وانظر لكي تعذر أخاك.

فدخل ونظر فافتتن من حسنهنّ وجمالهنّ، فقال له: يا أخي(3786)، من تكون الزّاهرة(3787) من(3788) هذه البنات الأبكار؟

فقال له: هي مولاة(3789) القدّ(3790) البهيّ، والمبسم الشّهيّ، صاحبة الخدّ الأحمر، والجبين الأزهر، والتّاج المجوهر(3791)، والحلّة المذهّبة، والكرسيّ المفصّل الّذي ترصيعه(3792) كثير، ومساميره(3793) فضّة، وحلقاته(3794) ذهب(3795)، الّتي يدها(3796) على ثغرها(3797).

فقال(3798): إنّي رأيتها من بينهنّ(3799) كالعلام(3800) والمنار الضّاوي(3801)، ولكن يا أخي أخبرك بشيء(3802) أنت عنه غافل.

فقال له: وما هو؟

فقال له: يا أخي، لا شكّ أنّ هذا القصر هو(3803) قصر الخلاعة عندهنّ(3804) لأنّهنّ يدخلن إليه(3805) من اللّيل إلى اللّيل، وهو مراح خلوة(3806) ونزهة(3807) وأكل وشرب وخلاعة(3808). فإن حدّثتك نفسك أنّك تصل إليها من غير هذا المكان(3809)، فإنّك لا تقدر على ذلك بشيء(3810)، وإن أرسلت إليها لا تقدر على شيء(3811).

قال له: ولم ذلك؟

قال له: يا أخي، لأنّها مولعة بحبّ البنات، فلذلك لم تلتفت إلى الرّجل وإلى صحبته(3812).

فقال له: يا أبا(3813) الهيلوخ، ما عرفتك إلاّ ناصحا، ولهذا بعثت إليك(3814) لأنّني لا أستغني(3815) عن رأيك ومشورتك.

فقال له: يا أخي، لولا أنّ الله تعالى منّ عليك(3816) بهذا المكان ما كنت تتّصل بها(3817) أبدا، ولكن من هنا يكون الدّخول لهذا القصر(3818) إن شاء الله تعالى.

فلمّا أضاء(3819) الصّباح أمرا(3820) العبد[ان](3821) بهدم(3822) ذلك المكان [33ب]، فهدمـ[ـا](3823) منه قدر(3824) الحاجة(3825)، ثمّ إنّهم غيّبوا(3826) خيولهم في مغارة أخرى وزرّبوا(3827) عليها(3828) خوفا(3829) من الوحوش(3830) واللّصوص، ثمّ رجع(3831) الأربعة - السّيّدان والعبدان(3832) -(3833)، ودخلوا المغارة الأولى(3834)، ودخلوا من ذلك الثّقب(3835) إلى أن بلغوا إلى القصر(3836)، وسدّوا الثّقب(3837)، بحيث لا يظهر للنّاظر(3838)، وكلّ واحد منهم بيده سيفه ودرقته(3839)، ودخلوا القصر فوجدوه مظلما(3840)، فقدح(3841) أبو الهيلوخ الزّناد(3842) وشعل(3843) شمعة كانت هناك(3844)، وصاروا(3845) يدورون في القصر(3846) يمينا وشمالا فرأوا(3847) فيه عجائب وغرائب، وفروشات عجيبة(3848)، ومسانيد(3849) على كلّ لون، وثريّات، وموائد من أنواع الأطعمة والأشربة، وفواكه(3850)، وفيه(3851) فروشات مسبلة(3852)، فتعجّبوا من ذلك، وجعلوا يدورون فيه ويعدّون في منازله(3853)، فوجدوا منازله(3854) كثيرة، ووجدوا في آخره بابا على خوخة(3855) صغيرة(3856) مغلوقة(3857) بقفل(3858)، فقال أبو الهيلوخ: أظنّ هذا الباب هو الّذي يدخلن(3859) منه.

ثمّ قال له: يا أخي، تعال نكمن(3860) في بعض منازل هذا القصر(3861).

فكمنوا(3862) في منزل عظيم، مستور، رائغ(3863) عن الأبصار. فلمّا أتى اللّيل(3864)، وإذا بباب الخوخة قد انفتح، ودخلت(3865) منه وصيفة(3866) وبيدها بند من الشّمع(3867)، فشعلت(3868) تلك الثّريّات جميعا(3869)، وساوت(3870) الفروش، ونصبت الطّاولات(3871)، وحطّت(3872) الأطعمة(3873)، وصفّفت الأقداح(3874)، وقدّمت الزّجاجات(3875)، ملآنة خمرا(3876)، وبخّرت المكان(3877) بأنواع الطّيب.

فلم يكن إلاّ ساعة(3878)، وإذا بتلك الأبكار(3879) أقبلن(3880) وهنّ يتبخترن(3881) في مشيتهنّ(3882)، وبينهنّ الزّاهرة كالبدر ليلة تمامه(3883)، فجلسن(3884) على الفرش(3885)، وقدّمت لهنّ الأطعمة والأشربة(3886) فأكلن وشربن، بحسب الكفاية(3887)، ولعبن وضحكن(3888)، وغنّين بأنواع الألحان(3889). فلمّا امتلأن خمرا خرج عليهنّ الرّجال(3890) الأربعة(3891) من مكانهم، وكلّ واحد منهم ماسك سيفه ودرقته(3892)، ووقفوا على رؤوسهنّ، وكلّ واحد منهم ضارب نقابه على وجهه(3893)، فقالت الزّاهرة(3894): من هؤلاء الهاجمون(3895) علينا(3896) في هذا اللّيل؟ أنزلتم من السّماء أم(3897) طلعتم من الأرض(3898)؟ فما الّذي تريدون؟

فقالوا: الوصال.

فقالت الزّاهرة: ممّن؟(3899)

فقال أبو الهيجات: منك(3900).

فقالت: من أنت؟(3901) ومن أين تعرفني؟

فقال لها: أنا الّذي التقيت بك في [34أ] المصيد(3902)، في المكان الفلاني(3903).

فقالت له: من أدخلكم(3904) إلى هذا المكان؟

فقال: قدرة العزيز الرّحمان(3905).

فأطرقت رأسها إلى الأرض ساعة تخمّم(3906) ما الّذي تفعل(3907). وكان عندها بنات أبكار مصفّحات، لم يقدر(3908) علىيهنّ أحد من الرّجال(3909). وكانت عندها امرأة، يقال لها المنى، لم يهيّجها(3910) رجل في النّكاح طول عمرها، فقالت في نفسها: «ما لي لا أكيدهم بهؤلاء(3911)، وأنا أنجو بنفسي(3912)؟» ثمّ رفعت رأسها وقالت(3913) لهم: ما بالكم؟

فقالوا لها: الوصال.

فقالت لهم: لا يكون هذا إلاّ بشرط(3914).

فقالوا: شرطك مقبول.

فقالت: وإن لم تقدروا على شرطي(3915)، فأنتم أسارى عندي، ونحكم فيكم بما نريد(3916).

فقالوا لها: نعم.

فأخذت عليهم العهود والمواثيق(3917)، ثمّ إنّها ضربت بيدها على يد أبي الهيجات(3918)، وقالت له: أمّا أنت(3919) فشرطك أن تدخل، في هذه اللّيلة(3920)، على هذه البنات الأبكار، وهنّ ثمانون(3921)، من غير إنزال(3922).

فقال: قبلت هذا الشّرط(3923).

فحينئذ أدخلته في بيت(3924)، وجعلت ترسل إليه(3925) واحدة بعد واحدة(3926)، وهو يدخل عليهنّ(3927)، إلى أن انقضى اللّيل وافتضّ ثمانين بكرا، ولم ينزل منه شيء(3928). فتعجّبت من قوّته، هي(3929) وجميع من كان حاضرا، ثمّ قالت لـه(3930): وهـذا العبـد مـا اسمـه؟

قال لها(3931): اسمه ميمون.

فقالت: شرطه(3932) أن ينكح هذه المرأة خمسين ليلة بلا(3933) فترة، سواء أنزل أو لم ينزل(3934)، إلاّ إذا أتته الحاجة البشريّة(3935).

فتعجّبوا من هذا الشّرط وصعوبته(3936)، فقال العبد: أنا أفعل ذلك(3937)، وأوفّي لها شرطها.

وكان يحبّ النّكاح كثيرا، فأدخلته في بيت(3938)، وأتت له بالمنى(3939)، وأوصتها إذا عيا أن تخبرها(3940).

فقالت: سمعا وطاعة(3941).

ثمّ قالت للآخر: ما اسمك؟(3942)

فقال لها(3943): أبو الهيلوخ.

فقالت: وأنت نريد(3944) منك أن تقف [34ب] أمامي، قدّام هذه الأبكار (3945) ثلاثين يوما، وأيرك واقف، لا ينام لا ليلا ولا نهارا(3946).

ثمّ التفتت إلى الرّابع، وقالت له(3947): وأنت ما اسمك؟

فقال لها: اسمي فلاح.

فقالت له: وأنت نريد(3948) منك أن تكون(3949) بين أيدينا جميعا(3950)، تخدمنا في كلّ ما نستحقّ إليه(3951).

فقال لها: قبلت شرطك(3952).

ثمّ قالت لهم(3953): ما يوافقكم من الأطعمة والأشربة والغذاء(3954)، حتّى نفعله لكم(3955)، لكي لا يبقى لكم عليّ عيب(3956)؟

فشرط عليها أبو الهيجات حليب النّياق(3957) ممزوجا بالعسل، شرابا من غير ماء، وغذاؤه اللّحم، مطبوخ بالحمّص والبصل الكثير. وأبو الهيلوخ(3958) شرط غذاءه اللّحم مطبوخا بالحمّص(3959) والبصل الكثير، وشرابه البصل المدقوق(3960)، يعصر ماؤه ويجعل(3961) في العسل، وسنذكر عمله في آخر الكتاب إن شاء الله تعالى(3962).

ثمّ قالت لميمون: وأنت ما تريد من الأغذية(3963)؟

فقال لها: غذائي محاح البيض والخبز(3964).

ثمّ إنّها أوفت(3965) لكلّ واحد منهم بما طلب(3966)، فقال لها أبو الهيجات: أنا قد أوفيت لك بشرطك(3967) فأوفي لي أنت بالوصال يا زاهرة.

فقالت: هيهات، شرطكم سواء أنت وأصحابك(3968). فإن كمل(3969) الشّرط قضيت حوائجكم جميعا(3970)، وإن نقض(3971) واحد منكم نقضت(3972) الشّرط، وأسرتكم جميعا(3973) بحول الله تعالى(3974).

ثمّ إنّه جلس مع تلك البنات والنّساء(3975) في أكل وشرب إلى أن وفّوا(3976) أصحابه بالشّروط(3977). وكانت قبل ذلك طامعة في أسرهم، وهي في كلّ يوم تزداد حسنا وجمالا وفرحا، إلى أن كمّل العبد ميمون عشرين يوما(3978) فتغيّرت. فلمّا كمّل ثلاثين [35أ] يوما(3979) بكت، وأدّى(3980) أبو الهيلوخ شرطها، وأتى وجلس مع صاحبه(3981)، وهم في أكل هنيء وشرب رويّ(3982)، وهي في كلّ يوم تزداد غيظا(3983)، وطامعة في العبد ميمون لكي يعيا(3984)، أو يملّ من نكاح المنى، وفي كلّ يوم ترسل إليها(3985) وتسألها عن العبد، فتقول لها: يا مولاتي، في كلّ يوم يزداد قوّة، وما أرى هؤلاء إلاّ غالبين.

فتغيّرت الزّاهرة من ذلك وصارت تقول له(3986): إنّي سألت(3987) عن العبد ميمون فقالت كلّ وملّ(3988).

فقال لها(3989) أبو الهيجات: والله، إن لم يوف العبد بالشّرط، ويزيد فوقه عشرة أيّام، لأقتلنّه ولأجعلنّه عبرة للمعتبرين(3990).

ولم يزل العبد مع المنى إلى الخمسين(3991) يوما، ففرحت المنى لأنّه كان أهلكها(3992) في نكاحه. فبعدت الخمسون(3993)، ولم ينتقل عنها(3994)، فبعثت المنى للزّاهرة تقول: يا مولاتي، إنّ الشّرط قد تمّ وانقضى وتعدّى(3995)، وأراه لا يفارقني. سألتك بالله العظيم، ونبيّه الكريم(3996)، أن تريحني منه ومن عذابه(3997)، فقد تفرّكت أفخاذي(3998)، ولا بقيت أقدر(3999) على الجلوس. فحلف العبد يمينا لا يفارقها إلاّ بعد عشرة أيّام أخرى(4000). فزادها فوق شرطها عشرا(4001)، فتعجّبوا من ذلك(4002).

قال(4003):

فعند ذلك حازوا(4004) القصر بما فيه من أموال وبنات ونساء وخدّام وحبش(4005)، واقتسموا ذلك كلّه بالسّويّة(4006).

وهذا سببها(4007)، وسبب الأبيات المتقدّم(4008) ذكرها.

[259]

[الأشربة المهيّجة للجماع]

وأمّا الأشربة الّتي تهيّج الجماع، وتعين عليه(4009)، وهو ممّا استحسنه ذوو العقول والألباب(4010)، وهو أن تأخذ البصل وتدقّه(4011)، وتعصر ماءه، وتأخذ [35ب] من ذلك الماء(4012) كيلة(4013)، ومن العسل، المنزوع الرّغوة، كيلتين، وتخلط الجميع وتطبخه(4014) بنار ليّنة حتّى يذهب ماء البصل، ويبقى العسل في قوام الأشربة(4015)، فتنزله من على(4016) النّار وتبرّده وترفعه(4017) في زجاجة إلى وقت الحاجة(4018)، فتأخذ منه أوقيّة ونصفـ[ـا](4019)، وتمزجها في ثلاثة أواق من ماء(4020)، ويكون الماء قد نقع فيه الحمّص يوما وليلة(4021).

ويشرب في ليالي(4022) الشّتاء قبل النّوم يسيرا(4023)، فإنّ الّذي يشربه لا يهدى له أير من النّكاح(4024) في تلك اللّيلة. ومن داوم عليه لم يزل ذكره قائما منتشرا، لا ينام(4025). ومن كان حارّ(4026) المزاج فلا يشربه فإنّه يولّد له الحمّى(4027). ولا يداوم عليه أحد أكثر من ثلاثة أيّام(4028)، إلاّ أن يكون شيخا كبيرا، أو بارد المزاج، ولا يشربه أحد أبدا في وقت الصّيف(4029) لأنّه يضرّ.

انتهى الكتاب، والله الموفّق للصّواب، وإليه المرجع والمناب، وصلّى الله على سيّدنا محمّد، وعلى آله وصحبه، وسلّم تسليما. وكان الفراغ منه يوم السّبت من صفر الخير عام 1270 هـ. (1853 م). انتهى(4030) [36ب].

الملاحق

أضفنا إلى متن الكتاب الملاحق التّالية، عثرنا على ثلاثة منها في آخر المخطوط رقم 1366، الّذي رمزنا إليه بالحرف (ج)، هي على التّوالي:

1 - أرجوزة في الجماع لعبد الله بن الصّحراوي الوراغي، وفيها ورد ذكر كتاب «الهيك».

2 - حكاية المؤدّب مع جارية، مخرّجة من الباب الحادي عشر في مكائد النّساء، نرجّح أنّه من أبواب نفس كتاب «الهيك» هذا.

3 - حكاية ما يحذر من دخول العجائز، لعلّها مخرّجة، هي الأخرى، من نفس المصدر.

4 - الملحق الرّابع يتمثّل في قصيدة بيادق الحكيم، اعتمدنا في تخريجها على مخطوطة الإسكوريال رقم 1865.

الملحق رقم 1

أرجوزة تحفة المجالس

بسم الله الرّحمان الرّحيم

وصلّى الله على سيّدنا ومولانا محمّد وآله

قال العبد الذّليل الفقير إلى عفو ربّه وغفرانه عبد الله بن الصّحراوي الوراغي:

الحمد لله الّذي قد أنعما ... علينا بالنّكاح، أفضل النّعما

قد خرجت من أكوان الجنّات ... لذّته فائقة للذّات
محمّد، من بعث بالحقّ ... فرغّب فيه شفيع الخلق
وأفضل الكسب ما فيه يبذل ... «بقوله: «تناكحوا تناسلوا
مدّ الدّهور طيّبا ممجّد ... حمدا كثيرا دائما مؤبّد
على محمّد ومن به اقتدى ... ثمّ صلاة الله تترى أبدا
أسأل من الله حسن الفهم ... وبعد، فالقصد بهذا النّظم
لكلّ خير حائز جميع ... في رجز مهذّب بديع
بالنّظر في أوصاف العرائس ... «سمّيته بـ «تحفة(1) المجالس
هداية إلى صراط مستقيم [54ب] ... فقلت، طالبا من الله الكريم
صبيّة من أفضل الجوار ... يا ربّ، وارزقنا من الأبكار
معشوقة في قلوب الرّجال ... تكون ذات حسن واعتدال
واشتملت في مدحها الأشعار ... كما أتى بذكرها الآثار
مسوّغا سنّة أو كتاب ... بعقد نكاح على الصّواب
من صداق وصيغة ووال ... بشروط الصّحّة والكمال
صفيّة الخدّين كالإكليل ... تكون من صومين يا خليلي
وبيضة الأسنان كالتّبر المكنون ... طويلة الأشفار، كحلة العيون
سبغة الشّعر، باهية الأوصاف ... رقيقة الأنف وحمرة الأشفاف
واسعة الأكتاف، خذ أنباء ... مليحة الرّقبة والأعضاء
غليظة الفخذين، نعم شاملا ... خميصة البطن، عريضة الكلا
طال الزّمان أو قصر مطلقا ... قبل الولدة للوطء لائقه
ونحو ذلك من السّنين ... ما لم تكن بلغت الخمسين
لأنّها مصيبة عسيره ... واحذر من ذات الأولاد الكبيره
إن صابك الله بها ما تصنع؟ ... يرطب فرجها، كذا يتّسع
أصفر لونه، وفيه داء ... يخرج في الجماع منها ماء
في النّتن والعملة ليس مثله ... بريحه يوذي من كان حوله
طويلة السّاقين ليست لائقه ... واحذر من الصّفرة والرّقيقه
جماعها داء من المحذور ... وكلّ من فرضت بالسّطور
يكره وطأها عند المفراش ... كبيرة البطن من الغواشي
في مذهب الخرّوب شارف الأصل ... وقيل: يحرم، وما به العمل
عند البزيد وطأها لا يعتبر ... وقيل: جائز في حالة السّفر
وكثرة العلل والغرائب ... واعلم بأنّ أكثر المصائب
مثل الرّمّانة، وقيل: أكبر ... من كان في فرجها قرن ظاهر
عند الشّيوخ، ما سوى البزيد ... نكاح هذه من المكروه
مسائلا من غيرها، فلن تحصى ... لأنّ مذهبه قد رخّصا
تجد هناك ما يشفي الغليل ... انظرها في كتابه الجليل
وعكسه ممتنع يا قاري ... لكن في حالة الاضطرار
بل هو ممنوع، وما به القضا ... عند القريشي جميعا لا يرتضى
وليس في ذا القول عرف جار ... لقول أحمد، أعني البخاري
وكلام القاضي يردّ مطلقا ... والعمل اليوم على ما سبقا
وعدم الحياء والتّبجيل ... لكثرة الفساد في ذا الجيل
لمن تقرا يا داوود الزّبور؟ ... :وقال بعض قولة مشهوره

باب في أوصاف الأير، وهو الذّكر

وعرضه والطّول حتم لازم ويستحبّ كبير الخياشم
وعروق الظّهر مثل الأوتار وتصفيح الرّأس من المختار
كالملح للطّعام مثلا واحد في كثرة العروق قل فوائد
فذاك عندهنّ لا يليق ويكره القصير والرّقيق
لوطئها كلّ أنثى تريد يا ليتها الغليظ والشّديد
وينزع الدّاء من الفؤاد يره الفرج على المراد
عند المجرّبين مرويّان وصغير العين فيه قولان
في غالب الظّنّ يكون حاوي ويكرهون كبير الخصاوي
يقال مأبون، وذاك شانه كذاك من قد عظمت أترامه

،باب في أوصاف الفـــرج

وما يـحـبّ فيـه وما يكـــره

مـا فيـه خمسـة مـن الـدّروج
وإن تـرد مـا أفضـل الفـروج

مـمـرّه، وليـس فيـه عنّـه
مرونـق كخاتـم مـن فضّـه

يشفي الغليل أفضل من كلّ طبّ
يكون ذات لـحم أيّـها الـمحبّ

ينعـى الكـروب للّذي ملكـه
وليـس يلحـق غيـار بعـده

وشربـوا الـخمـر ولـم يبالـوا
مـن حبّـه قد هبلـت الرّجـال

كالعود والطّـار كواتـر ناغمـات
واستنبـط النّـاس عليه ملهيـات

مغيّـب العقـل مـع الـحـواس
وبعضـهم يرقـص فـي الأعـراس

بمثـل ذاك جـاءت الأنبـاء
عقولـهـم فيـه، كـذا النّسـاء

لذلـك الفعل، وهـنّ راضيـات
وقـد يـروه إنّـهـنّ كارهـات

تـجلـب للواطئيـن العسيلـه
وفـي الـدّروج خصلـة جليلـه

مـجـرّب ذا القول حقّا دون ميـن
بسرعـة يـخـرج منـيّ النّاكحيـن

فانبـذوه، ولا عليكـم مـن حـرج
وكـلّ فـرج خـال مـن الـدّرج

ربّ لكـلّ مسلـم غفّـار
إلاّ الّـذي أصابـه اضطـرار

في كتاب الـهيك جاءت مسطوره   أسمـــاؤه كثيـــرة مشهــــوره
فلنقتصـــر منهـــا بمـــا سأذكـــر   نحـو الثّلاثيــن، وقيــل: أكثــر
حســــن عـــصّ وبوعكــــره   من قولـهم كسّـا، كذا بـو جبهـه
كـذا رواه شيخنــا البسبـــاس   أفضلهـا الأوّل عنـــد النّـــاس

باب في معرفة الجماع وحقيقته

وإن تـرد حقيقـة الـجمـاع وتعرفنــــه بــــلا نـــزاع

فهـاك خذ أوصـافه الـمرعيّه معروفــــة عندهـم جليّـــه

فاجعل فراشا مبثوثا في موضعن يكـــون مستويـا، ثمّ اضطجعن

فـي الّتـي تريدهـا يا تالـي مباشـرا بالقـول والأفعــــال

واجعل رداء(4031)... من صوف فوقكمـا بخملـة يـــدف

من بعد نزع كلّ ثوب يلبس تـرى مـن الغرائـب يقبـس

لا سيّمـا إن كان شمع يوقـد عنـد الرّؤوس، والزّوجان رقّد

فـــوق سريـــر جيّـد البنـــاء مرتفــع فـــي وسـط الـهـواء

مباشـــرا بوجهـك الثّدييـــن وتحـت خدّك العضـد اليميـن

مبرّجـــــات بزينــــــة فائقـــه حليّـا من التّبـر ومسكا عابقـه

ذلك خيـر مـن متاع الدّنيـــا مقدّم علـــى جميـــع الأشيـــا

كما أتى في سورة آل عمران (زيّـن للنّـاس)، فخذ بيـان

)وقـد أتـى فـــي ســـورة ياسيـن من قولـــه (في شغل فاكهون

واختلفـوا فـي شغـل الأبـــرار قال الثّعالبي: افتضاض الأبكار

فاجعل لنا يـا مولانـا نصيبـا ممّـا ذكرنـــاه، يكـن قريبـا

بحرمـة الغبرينـي والـخـوّاص وشيخنـا أبي عمران الفاســي

باب في أوقات الجماع

وما يندب فيه

وأوقـات الجمـاع عنـد النّـاس بعـد العشـاء من قبل النّعـاس

وزمــــن الرّبيــــع للنّســـــاء أفضـــل للـوطء مـن الشّتــاء

لأنّ كـلّ أنثـــى فيــه تتـــزل من ناطـق وشاهـق وصاهـل

وعكـس ما ذكر في الرّجــال لقلّــة النّـوم وبـرد الـحــــال

ويستحبّ الـوطء فـــي النّهــار فـي زمـن الصّيـف بـــلا إنكــار

من طلوع الشّمـس إلى الـزّوال كذلـك الـخريـف في الـمثـال

ومشهور الـحديث حيث تشتهيه إلاّ لـمــانــع كـحيـض وشبهـه

وقد أتى في الكتاب المنزّل (نساؤكم حرث)، فامتثل

فهــذه أرجــوزة ألّفتهــا، بـ «تحفة المجالس» لقّبتها

نظمتها على سبيل الاستنباط من رأينا لكي يحصل النّشاط

في فهم علم تجريب الطّبائــع فخذ بقولنـا تجد يا سامع

قد انتهت بفضل ربّ العالميــن في رجب الفردوس من سنة السّبعين

من بعد نقط شرّ خذ قياس من هجرة النّبيّ خير النّاس

صلّـى عليــه الله كلّ يــوم عدد ما في السّما من نجم

وكلّ ما في الأرض من تـراب وأوراق الأشجـار والأعشـاب

وآلـــه وصحبــه الثّقـــات السّالكيـــن سبــل النّجـــاة

نظمها العبد الفقير المفتقـر لعفو مولاه العظيم المقتدر

نجل الصّحراوي، عبيــد الله فتب عليــه يا عظيم الجاه

واغفـر لوالديـــه والأصهـــار ولشيوخـــه، وكلّ قـــاري

وكلّ من مات على التّوحيد بفضلك الواسع يا ذا الجود

أبياتها في العدّ قاف ثمّ دال مستعنـا بالله شديد المحال

،كملت بحمد الله وحسن عونه

ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم

الملحق رقم 2

حكاية المؤدّب مع جارية

حكي أنّ مؤدّبا يعلّم الصّبيان كان يهوى امرأة، ودارها بإزاء مكتبه. وكانت جميلة، وكان المؤدّب إذا رآها خرجت من منزلها، وجازت عليه وهو يملي على الأولاد، يدهش. وكان من الأولاد ولد يملي عليه: (إنّ كيدهنّ عظيم)(4032)، فقال المؤدّب: ضعيف.

وهي تسمع. وذلك منه مرارا تلاها، فقالت المرأة في نفسها: «لا بدّ أن أوقعه لا محالة». ثمّ إنّها صارت تحتال عليه، وتقف قبالته وتشير له بيدها، فأخذت بجميع قلبه حتّى إنّه لم يجد الصّبر عليها ساعة. فلمّا رآها كذلك أرسل إليها ولدا من الأولاد يقول لها: ما حاجتك؟

.قالت: قل للمؤدّب إنّ جارتك تسلّم عليك، وتقول لك: غدا ـ إن شاء الله ـ، عند الضّحى، تأتي إلى منزلها لتقضي حاجتك منها، وتنال ما أنت طالبه

.ثمّ رجع الولد للمؤدّب وأخبره بما قالته، فقال(4033): يا ولدي، حيث بشرتني بوصالها، لا أغضب عليك ولا أضربك أبدا

ففرح فرحا شديدا، وأطلق(4034) الأولاد، وغلق مكتبه، وذهب إلى الحجّام، وحلق رأسه، وزيّن لحيته، وحلق عانته، وغسل ثيابه، ونقش قيراطه. فلمّا جنّ اللّيل بات ينتظر الصّباح، وفارقه النّوم من شدّة الشّوق. فلمّا طلع النّهار، وجلس في مكتبه إلى وقت الضّحى، الّذي وعدته فيه. هذا ما كان منه.

وأمّا ما كان من المرأة، لمّا أرسلت إليه، قدم زوجها وقال: ما شأنك واقفة بالباب؟

.قالت: إنّ المؤدّب يريد زيارتنا، فوعدته(4035) بضحى غد

.فقال: على بركة الله

فلمّا كان ضحى غد، وإذا بالمؤدّب يقرع الباب، ففتحت له، ودخل. وزوجها حجّام، وكانت أخبرته بذلك، وقالت له: إذا أتيت فوجدت(4036) االمؤدّب هنا، فأت معك بالكلاّب، وأنا أدبّر في حيلة نضعها له.

فذهب الزّوج إلى حانوته، وترك المؤدّب في مكتبه. فلمّا أتى وقت الضّحى - كما قلنا - ذهب المؤدّب فأدخلته المرأة، فلمّا قعد وإذا بزوجها قرع الباب، فقال المؤدّب: من يقرع الباب يا فلانة؟

.قالت: زوجي

قال: وكيف يكون حالي معه إذا رآني هنا، والفرش مفروش، وأنت معي؟

.قالت له: إنّ زوجي حجّام، إذا دخل وقال: حاجتك يا سيّدي المؤدّب عندنا؟ فقل له: أشتكي وجع الضّرس

فلمّا دخل الحجّام، وجد المؤدّب جالسا في البيت على الفراش، فقال(4037): أهلا وسهلا بمؤدّبنا ومعلّم أولادنا، ما حاجتك عندنا؟ هذا يوم سعيد. هل تريد الحلاقة والحجامة؟

.فسكت، فقالت زوجته: إنّ سيّدي المؤدّب أضراسه موجوعة، فأراد منك أن تقلّعهم له برفق حتّى لا تضرّه

.فقال: على رأسي وعيوني

.والمؤدّب ساكت، قد خرس لسانه عن الكلام. ثمّ إنّ الحجّام شمّر أكمامه، وأقبل بالكلاّب على فمه، وقال له: افتح فاك، ولا بأس عليك

ففتح فاه، وهو باهت، فقلع له الضّرسة الأولى والثانية، إلى آخرهم، وقال لامرأته: غطيه لينام شيئا قليلا، إنّه دهش من شدّة الوجع.

فقالت: جزاك الله خيرا، لو ذهب إلى غيرك ما أكرمه بهذا الإكرام.

ففرشت له وغطّته، وانصرف الحجّام إلى حانوته، فقال المؤدّب للمرأة: أهلكتني.

قالت له: ما بالك خرس لسانك عن ردّ الجواب حيث أراد إقلاعهم(4038) لك؟ ولكن، أنت بدّلت كلام الله تعالى لمّا قال: (إنّ كيدهنّ عظيم)، وأنت قلت: «إنّ كيدهنّ ضعيف»، فالله عظّمه، وأنت ضعّفته، ولكن بعد ما تبرى، إن شاء الله، تعالى نقضي حاجتك.

قال: إنّي أخاف على ما بقي لي من الأسنان في فمي.

فخرج من عندها وهو يقول: (إنّ كيدهنّ عظيم).

فصارت المرأة كلّما خرجت، ومرّت به، يقول: (إنّ كيدهنّ عظيم).

تمّت الحكاية المأخوذة من الباب الحادي عشر في مكائد النّساء.انتهى.

الملحق رقم 3

ما يحذر من دخول العجائز

اللاّتي(4039) غير مأمونات في الدّور، ما من ظهر خيرها وأمن شرّها

بنى رجل دارا(4040) وكتب على بابها: «لا يدخل هذه الدّار شرّ». فجاز حكيم زمانه عليها، فقال: ومن أين تدخل العجوز؟

وروي عن عمر بن الخطّاب ـ رضي الله عنه ـ أنّه قال: لئن أرى في داري أسدا أسمودا(4041) ـ وهو عظيم الحيّات ـ، ولا أرى فيها عجوزا لا أعرفها.

ورأى أرسطاطاليس واديا يحمل عجوزا، فقال: شرّ يحمل شرّا.

ورأى حيّة، وقد تعلّقت بعجوز، فقال: شرّ تعلّق بشرّ.

وأنا أذكر لك هنا ثلاث حكايات عجيبات صحيحات، جرت منهما اثنتان(4042) بالقيروان، وأخرى بالمغرب، [تغنيك](4043) عمّا فات من أخبارهنّ، والإكثار منها(4044).

الحكاية الأولى

كان بالقيروان رجل من العلماء بالفرائض، يقال له شقران. وكان أجمل أهل زمانه وأتقاهم لله عزّ وجلّ، فهوته امرأة. وهذا شقران من صلاحه ما قرأ أحد كتابه إلاّ كان فرضيّا لأنّه دعا لمن قرأ كتابه. وكثير من أهل بلادنا إذا قرأ «المدوّنة»، كتب فرائضه في آخرها. فأرسلت المرأة إلى عجوز، وأسرّت إليها أمرها فقالت: عليّ حتّى أوصلك إليه.

فلم تزل تزوره، وتسأله في الدّعاء، وتذكر له أخبار الصّالحين، وترائي عليه حتّى أمن لها وأمنها - والمؤمن ينخدع - إلى أن قالت يوما: عندي ابنة مريضة، وأردت أن توفي(4045)، فعسى أن تصل إليها وتدعو لها.

فلبس ثيابه، ومشى معها، فمضت به إلى أن أدخلته حارة، فضربت بابا، ففتح، ودخل معها فوجد صبيّة جميلة، فقالت: هلمّ.

فقال: إنّي أخاف الله ربّ العالمين.

فقالت له العجوز: هيهات يا شقران، والله لئن لم تفعل لأصيحنّ وأقول إنّك دخلت علينا وعارضتنا.

فقال: إن كان ولا بدّ، فدعيني حتّى أدخل الحجرة.

فقالت له: افعل ما بدا لك.

فدخل الحجرة، فصلّى وقال: اللّهمّ، إنّها هوت منّي إلاّ صورتي، فغيّرها حتّى تخلّصني منها.

فخرج من الحجرة، وقد ظهر عليه الجذام، فلمّا رأته قالت له: اخرج عنّي.

فخرج. وهذه الحكاية مشهورة ببلدنا، وقد سمعت مرارا إبراهيم، الواعظ التّونسيّ، يذكرها في بعض ما يذكر بجامع أغمات(4046) وريكة(4047) على منبره.

حكاية أخرى

كان رجل من أجناد إبراهيم بن أحمد، صاحب القيروان، هوى امرأة رجل من التّجّار، فراسلها فلم يقدر عليها، فشكى أمره إلى عجوز من مواظبات الجامع، فقالت: عليّ بها.

فكانت دار الصّبيّة قريبا(4048) من الجامع، فأتت امرأة فضربت الباب، ففتحت لها الخادم، فقالت لها: يا بنيّة، أنا عجوز كبيرة بكّرت إلى الجامع فانتقض وضوئي، فعسى ماء طاهر أجدّد به الوضوء.

فقالت لها صاحبة الدّار: آدخلي يا أمّة.

فقالت: هنا لا سبيل إلى الدّخول.

فتوضّأت، ثمّ جاءت جمعة أخرى، فقالت مثل ذلك، فقالت الصّبيّة: لا بدّ من دخولك يا جدّة.

فأبت، إلى(4049) أن دخلت فتكلّمت ودعت، ثمّ صارت تدخل غير الجمعة، وطالت الصّحبة إلى أن قالت لها يوما: إنّ لي بنيّة يتيمة، وأردت دخولها على زوجها، فعسى حليّا تتزيّن به يأجرك الله ويحلّيك من حليّ الجنّة.

فأخرجت حقّها وأعطتها جميع ما أرادت، فمضت به، وبقيت مدّة، فاسترابت الصّبيّة من ذلك، وبعثت إليها، فوصلت لها فقالت: يا جدّة، حليّي.

قالت: عسى تصلين إلى ابنتي، وتريها وتراك، وتسرّ بك.

فقالت: إنّ زوجي حلف عليّ بالطّلاق ثلاثا لا أخرج.

فقالت: إنّ زوجك يخرج غدا ولا يأتي إلاّ عشيّا، فما يدري ما فعلت.

فقالت الصّبيّة في نفسها: «هذا ابتداء الشّرّ، تهوّن عليّ حنث زوجي». ثمّ بادرت العجوز بالخروج، وقالت: لا ترين حليّك حتّى تخرجين معي.

فردّت الصّبيّة يدها إلى خدّها، ولطمت وجهها، وبكت بكاء شديدا. فأتى زوجها فسألها عن الخبر، فسكتت، ثمّ عزم(4050) عليها فأخبرته، فقال: لا بأس عليك، أعطاه الله، والله يردّه، وعليّ - إن شاء الله - خلفه، وبيننا وبينها إبراهيم بن أحمد.

فمضى إلى رقّادة، فلمّا أصبح مضى إلى محكمة إبراهيم بالقيروان، وصاح: مظلوم.

فقال: ما ظلامتك؟

فأخبره. وكان الأمير لا يسمع ظلامة أحد إلاّ سرّا، فقال: اتركني حتّى أصل إلى القيروان يوم الجمعة، وتصل إليّ.

فلمّا وصل الأمير إلى القيروان، وصل إليه وذكّره، فقال الملك(4051) لأمّه: يا أمّه، اجمعي لي عجائز الجامع، فإنّي أردت أن اطعمهنّ وأكسوهنّ.

فأتين فدنون(4052) وأكلن، ثمّ نظر إليهنّ فاختار منهنّ أربعين، ثمّ من الأربعين عشرا، ثمّ من العشرة أربعا، فقال لهنّ: إنّ لي إليكنّ حاجة.

فقالت العجوز الّتي تقدّم ذكرها: ما حاجتك؟ إن أردت الطّير في الهواء، والحرث في الماء، والنّجم في السّماء، أو ما تحت الثّرى، أتيتك به.

فقال الملك في نفسه: «هي صاحبتنا وربّ الكعبة». فأطلق الثّلاثة، ثمّ أقبل يمازحها ويلاعبها إلى أن أخذ خاتما كان في يدها، فأعطاه من يثق به وقال له: امض إلى دارها وقل لهم يدفعوا إليك الحلي بأمارة ذلك الخاتم.

فوصل الرّجل، فذكر لهم ذلك، فأعطوه الحليّ، فأوصله وصبّه بين يديه، فرأته العجوز فبهتت، فقال لها: الصّدق.

قالت: نعم.

وأخبرته بالخبر، وأنّ بعض الأجناد أمرها بذلك، فأخبرته به. فقام إلى ساحة قصره، فحفر حفرة، تزيد على قدرها ذراعا، وأنزلها فيها، وجعل على فم الحفرة صخرة بقدر فم الحفرة، وأذاب عبسا(4053)، وجعله على جوانب الصّخرة وردّ عليها التّراب، وقال لأمّه: والله، لئن دخلت عليك عجوز من هؤلاء لفعلت بك وبهنّ إلاّ هكذا.

ثمّ بعث إلى الجنديّ، وقال له: ما كان لك في نسائك وما أعطيناك ما يغنيك عن النّظر إلى نساء الحضر.

فقال: العفو.

فقال: لا عفاني الله إن عفيتك.

وصلبه على باب داره.

[الحكاية الثّالثة]

وهذه الحكاية في كتاب «المغرب عن المغرب»(4054)، وقد أخبرني بها الشّيخ الصّالح أبو عبد الله، المعروف بابن خطّاب التّلمسانيّ، المعلّم بأغمات وريكة، مسجد أغيل، قال:

كان عندنا شابّ حسن الخلق، وله زوجة مثله، وكانوا في أحسن عشرة. فمكثوا مدّة في أحسن حال، فدخلت إليها عجوز، فقالت لها فيما قالت: أنا أعمل لك عقد اللّسان لزوجك حتّى أردّه طابعا(4055) لك في يديك، وتملكيه(4056).

فقالت الصّبيّة: كفاني من زوجي ما أنا فيه.

فلم تزل بها العجوز حتّى لانت لها الصّبيّة وقالت: افعل ما أشرت به.

فعملت لها العجوز من بعد خدعها شيئا، وقالت: اجعليه في طعامك.

قال: فلمّا أكله الرّجل مكث قليلا وظهر عليه الجذام، فقالت الصّبيّة للعجوز: كذا أردت، لا جزاك اللّه خيرا؟

قالت: وما عليك، تفارقه وتتزوّج غيره.

فقالت لها الصّبيّة: واللّه لا فارقته حتّى يموت أو نموت.

فبقيت معه حتّى مات، رحمة اللّه عليه وعلى جميع المسلمين أجمعين.

الملحق رقم 4

بسم اللّه الرّحمان الرّحيم

صلّى اللّه على سيّدنا ومولانا محمّد وآله وسلّم

قصيدة بيادق الحكيم

نظمها لهارون الرّشيد(4057)

1 - توقّ، إذا مـا شئـت إدخال مطعـم

علـى مطعم، مـن قبل فعل الـهواضـم

وكـل طعـام يعجـز السّـنّ مضغـه - 2

فـلا تبتلعـه، فهـو شــرّ الـمطاعــم

ولا تشربـنّ على طعامـك عاجــلا - 3

فتقــود نفســـك للبلـــى بزمائــــم

ولا تحبس الفضلات عند اجتماعها - 4

ولـو كنـت بيـن الـمرهفات الصّـوارم

ولا سيّمــا عنـد الـمنـام، فنفضـهـا(4058) - 5

إذا مـــا أردت النّـــوم، إلــزام لازم

وجدّد على النّفس الـدّواء وشربـه - 6

وما ذاك إلاّ عنـد نـزول العظائـم [131]

ووفّـر على الـجسم الـدّواء، فإنّـهـا - 7

لحصّــة الأبـدان وشـــدّ الدّعائـــم

ولا تـك في وطء الكواعـب مسرفـا - 8

فإسـرافنا فـي الوطء أقـوى الـهـوادم

ففــي وطئنــا داء، ويكفيـك أنّــه - 9

لـمــاء حيـــاة يـورق فـــي الأراحـــم

وإيّــاك إيّـاك العجـوز ووطئهـا - 10

فـمــا هـــي إلاّ مثـــل ســـمّ الأراقـــم

وكـن مستحمّـا كـلّ يوميـن مـرّة - 11

وحافـظ علـى هـذي الـخصـال وداوم

بـذاك أوصـانـا الـحكيـم بيـادق - 12

أخو الفضل والإحسان، خيــر الأعاجـم

1) 1 :(الرّوض العاطر في نزهة الخاطر (سنشير إليها لاحقا بالمنار.

2) 3 :(هاني الخيّر، الرّوض العاطر في نزهة الخاطر _ شهادات ومختارات (سنشير إليه لاحقا بالخيّر.

3) 47 :نفسه.

4) انظر:

René R. Khawam, La Prairie parfumée où s'ébattent les plaisirs, Phébus. libretto, Paris, 2003, p. 10 (سشير إليه لاحقا بخوّام).

5) 15 :رحلة ابن بطّوطة.

6) 16 :(الرّوض العاطر في نزهة الخاطر (سنشير إليه لاحقا بجمعة.

7) 15 :جمعة: 16، ورحلة ابن بطّوطة.

8) 585 رقم 5/39 :تراجم المؤلّفين التّونسيّين.

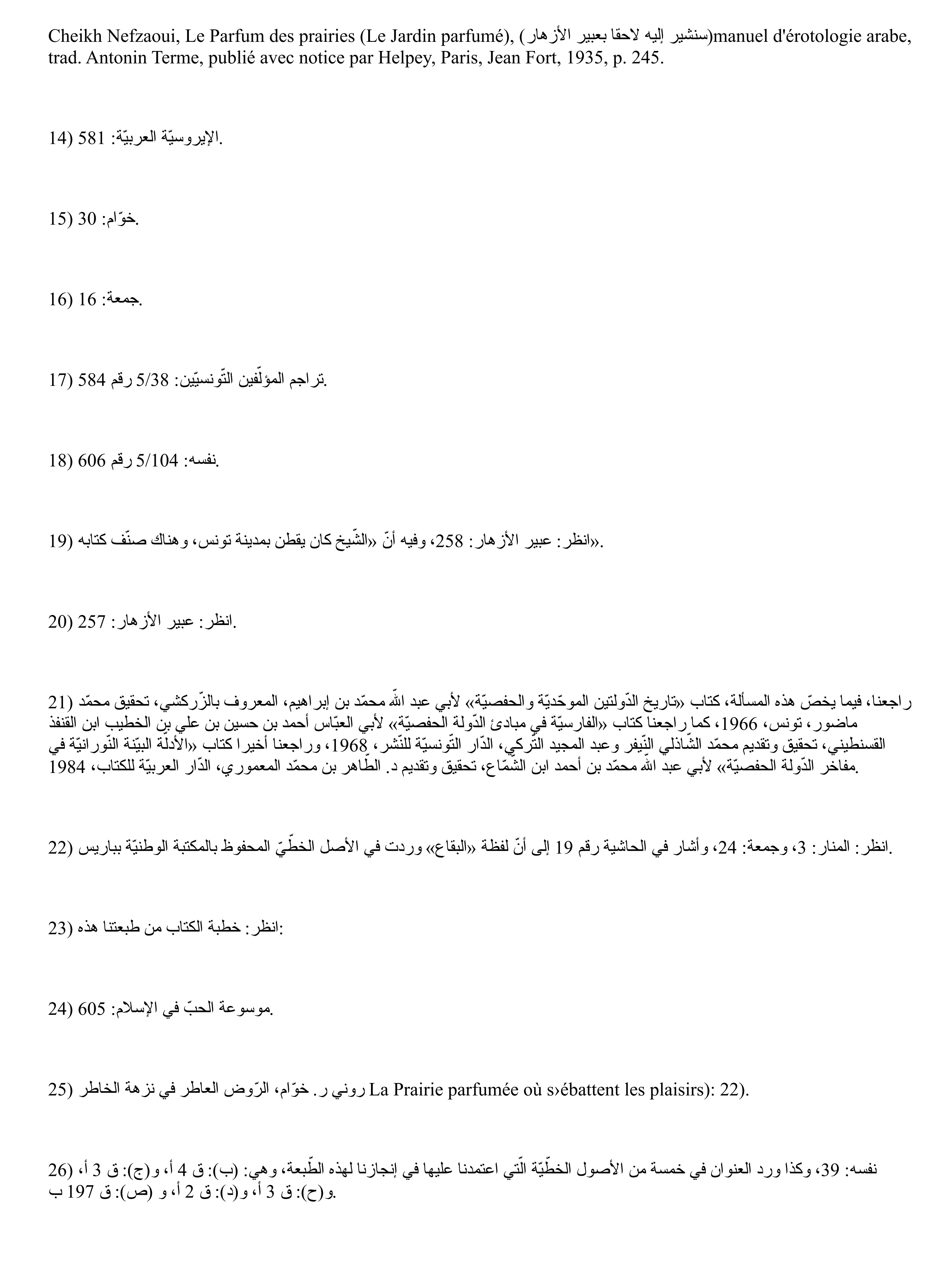
9) 17 :جمعة.

10) 21 :جمعة.

11) Malek Chebel, Encyclopédie de l›amour en Islam, (سنشير إليه لاحقا بموسوعة الحبّ)Payot & Rivages, Paris, 1995, p. 445. (التّرجمة لنا)

12) Malek Chebel, L›Erotisme arabe, (سنشير إليه لاحقا بالإيروسيّة العربيّة)Robert Laffont, coll. «Bouquins», Paris, 2014, p. 581. (التّرجمة لنا)

13) انظر:



Cheikh Nefzaoui, Le Parfum des prairies (Le Jardin parfumé), (سنشير إليه لاحقا بعبير الأزهار)manuel d'érotologie arabe, trad. Antonin Terme, publié avec notice par Helpey, Paris, Jean Fort, 1935, p. 245.

14) الإيروسيّة العربيّة: 581.

15) خوّام: 30.

16) جمعة: 16.

17) تراجم المؤلّفين التّونسيّين: 5/38 رقم 584.

18) نفسه: 5/104 رقم 606.

19) انظر: عبير الأزهار: 258، وفيه أنّ «الشّيخ كان يقطن بمدينة تونس، وهناك صنّف كتابه».

20) انظر: عبير الأزهار: 257.

21) راجعنا، فيما يخصّ هذه المسألة، كتاب «تاريخ الدّولتين الموحّديّة والحفصيّة» لأبي عبد الله محمّد بن إبراهيم، المعروف بالزّركشي، تحقيق محمّد ماضور، تونس، 1966، كما راجعنا كتاب «الفارسيّة في مبادئ الدّولة الحفصيّة» لأبي العبّاس أحمد بن حسين بن علي بن الخطيب ابن القنفذ القسنطيني، تحقيق وتقديم محمّد الشّاذلي النّيفر وعبد المجيد التّركي، الدّار التّونسيّة للنّشر، 1968، وراجعنا أخيرا كتاب «الأدلّة البيّنة النّورانيّة في مفاخر الدّولة الحفصيّة» لأبي عبد الله محمّد بن أحمد ابن الشّمّاع، تحقيق وتقديم د. الطّاهر بن محمّد المعموري، الدّار العربيّة للكتاب، 1984.

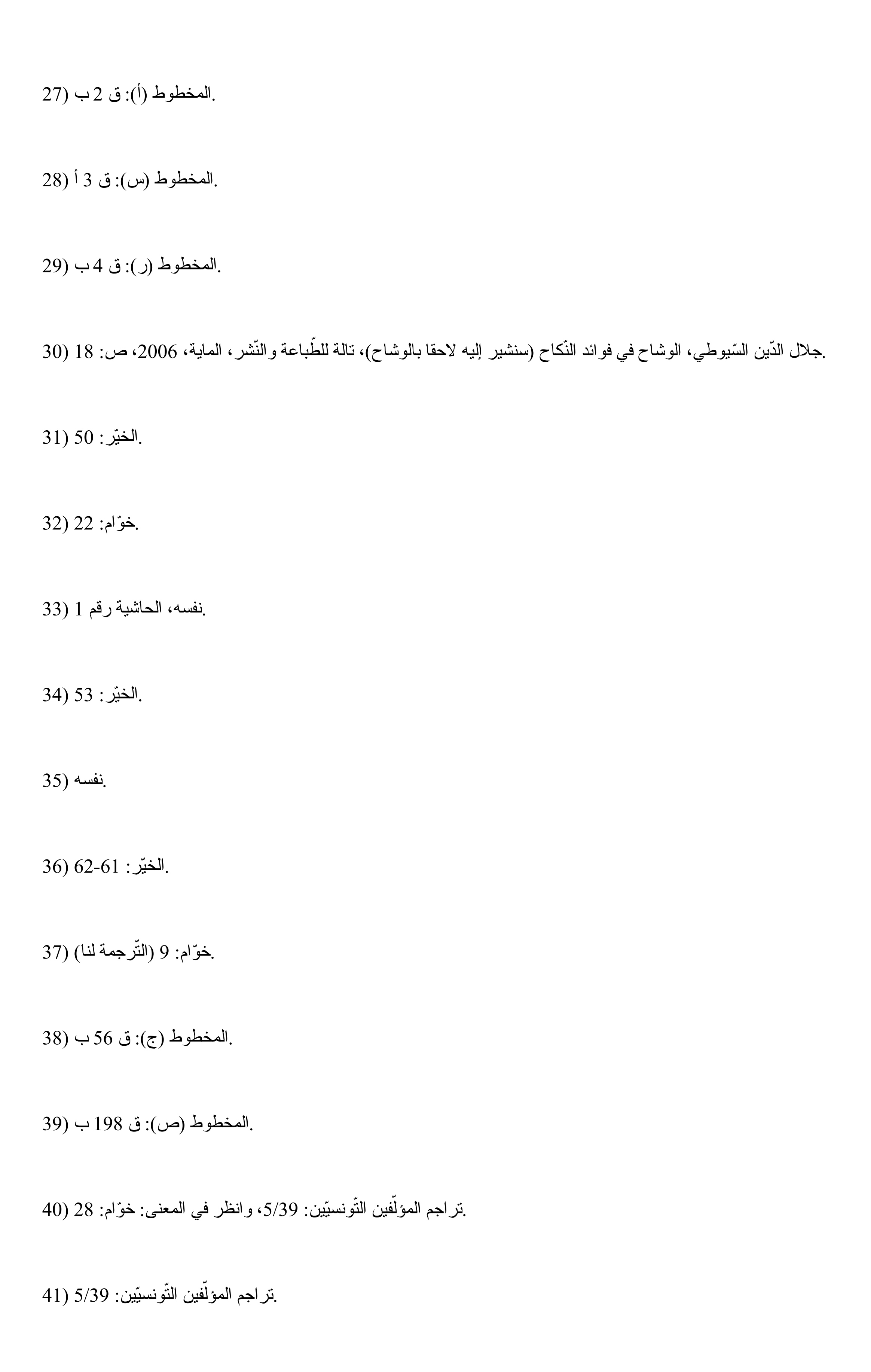
22) انظر: المنار: 3، وجمعة: 24، وأشار في الحاشية رقم 19 إلى أنّ لفظة «البقاع» وردت في الأصل الخطّيّ المحفوظ بالمكتبة الوطنيّة بباريس.

23) انظر: خطبة الكتاب من طبعتنا هذه:

24) موسوعة الحبّ في الإسلام: 605.

25) روني ر. خوّام، الرّوض العاطر في نزهة الخاطر La Prairie parfumée où s›ébattent les plaisirs): 22).

26) نفسه: 39، وكذا ورد العنوان في خمسة من الأصول الخطّيّة الّتي اعتمدنا عليها في إنجازنا لهذه الطّبعة، وهي: (ب): ق 4 أ، و(ج): ق 3 أ، و(ح): ق 3 أ، و(د): ق 2 أ، و (ص): ق 197 ب.



27) المخطوط (أ): ق 2 ب.

28) المخطوط (س): ق 3 أ.

29) المخطوط (ر): ق 4 ب.

30) جلال الدّين السّيوطي، الوشاح في فوائد النّكاح (سنشير إليه لاحقا بالوشاح)، تالة للطّباعة والنّشر، الماية، 2006، ص: 18.

31) الخيّر: 50.

32) خوّام: 22.

33) نفسه، الحاشية رقم 1.

34) الخيّر: 53.

35) نفسه.

36) الخيّر: 61-62.

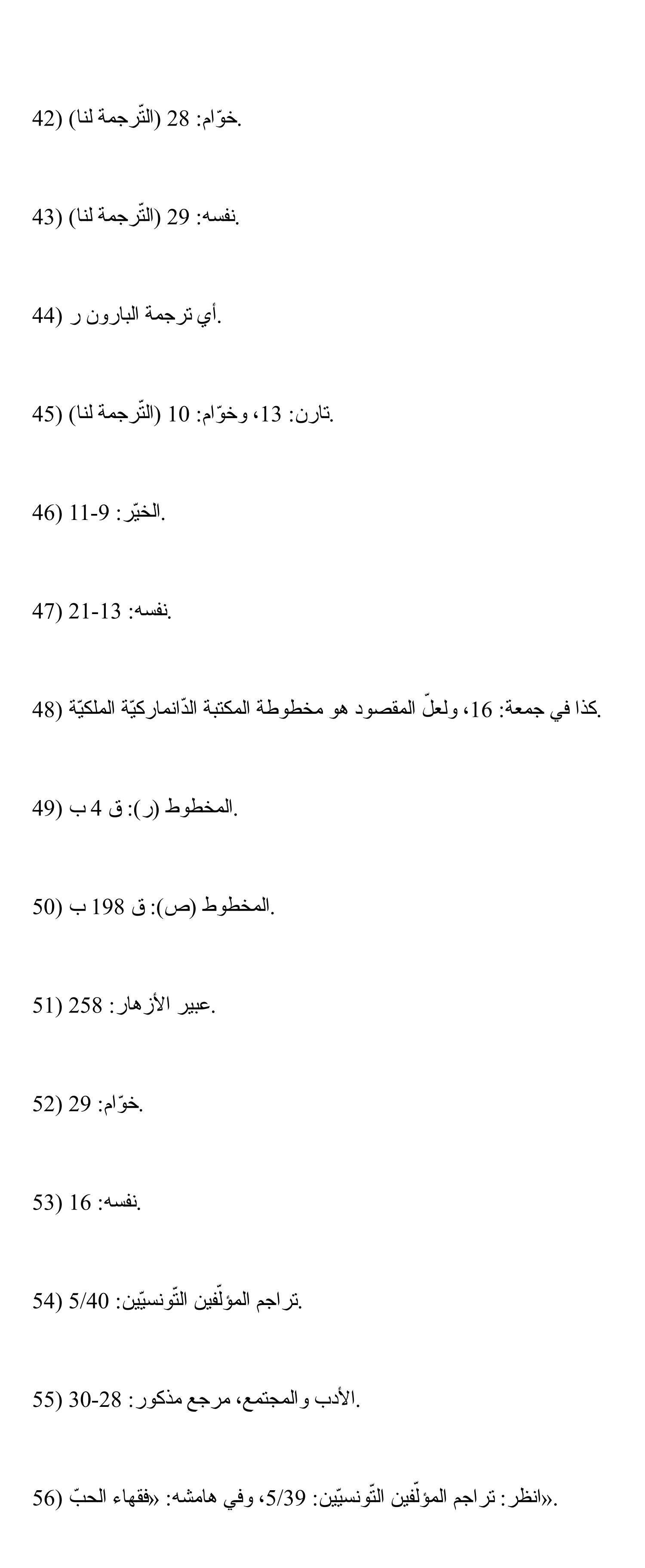
37) خوّام: 9 (التّرجمة لنا).

38) المخطوط (ج): ق 56 ب.

39) المخطوط (ص): ق 198 ب.

40) تراجم المؤلّفين التّونسيّين: 5/39، وانظر في المعنى: خوّام: 28.

41) تراجم المؤلّفين التّونسيّين: 5/39.



42) خوّام: 28 (التّرجمة لنا).

43) نفسه: 29 (التّرجمة لنا).

44) أي ترجمة البارون ر.

45) تارن: 13، وخوّام: 10 (التّرجمة لنا).

46) الخيّر: 9-11.

47) نفسه: 13-21.

48) كذا في جمعة: 16، ولعلّ المقصود هو مخطوطة المكتبة الدّانماركيّة الملكيّة.

49) المخطوط (ر): ق 4 ب.

50) المخطوط (ص): ق 198 ب.

51) عبير الأزهار: 258.

52) خوّام: 29.

53) نفسه: 16.

54) تراجم المؤلّفين التّونسيّين: 5/40.

55) الأدب والمجتمع، مرجع مذكور: 28-30.

56) انظر: تراجم المؤلّفين التّونسيّين: 5/39، وفي هامشه: «فقهاء الحبّ».

57) كذا في الأدب والمجتمع: 30، وقد تحصّلنا على نسخة منه، من الجامعة الإسلاميّة، مرسّمة تحت رقم 18548، مصوّرة عن مخطوطة المكتبة الوطنيّة بتونس، ورقمها 18290. وقد تبيّن لنا، بعد أن حصلنا على نسخة مصوّرة من الأصل التّونسيّ، أنّ مخطوط الجامعة الإسلاميّة هو صورة طبق الأصل من مخطوط المكتبة الوطنيّة التّونسيّة.

58) الخيّر: 43.

59) موسوعة الحبّ في الإسلام، (Théologiens de l'amour: 605 - 609).

60) من أوائل المصنّفات في بابه، وهو موسوعة ضخمة تقع في خمسة أجزاء، لم تنشر منها إلى حدّ اليوم إلاّ أجزاء متفرّقات، في طبعات تجاريّة تفتقر إلى أدنى مقوّمات التّحقيق العلميّ.

61) نشرته مؤسّسة رياض الرّيّس للكتب والنّشر بتحقيق جليل العطيّة، لندن، ط. 1، 1992.

62) نشر مرارا في طبعات تجاريّة مبتذلة، أفضلها الطّبعة الّتي أحلنا عليها في هوامش هذه المقدّمة، وفي متن الكتاب أيضا، عن دار تالة للطّباعة والنّشر، الماية، الجماهيريّة العظمى، ط. 2، 2006. وقد استكملنا تحقيقه أخيرا، عن خمسة أصول خطّيّة، وسيصدر خلال السّنة الجارية عن الدّار المتوسّطيّة للنّشر بتونس.

63) صدر، عاريا من التّحقيق، عن دار تالة للطّباعة والنّشر، الماية - الجماهيريّة العظمى، ط. 2، 2006.

64) انظر: تراجم المؤلّفين التّونسيّين: 5/39، وفي هامشه: «فقهاء الحبّ».

65) جلال الدّين السّيوطي، في الجماع وآلاته، تحقيق د. فرج الحوار، دار الجمل، كولونيا-بغداد، 2006.

66) الوشاح: الباب الخامس: فنّ التّشريح: 263-274.

67) الوشاح، الباب الثّالث: فنّ النّوادر والأخبار: 113-179، والباب الرّابع: فنّ الأسجاع والأشعار: 189238، والباب السّابع: فنّ الباه: 307-334.

68) الوشاح، فنّ الحديث والآثار: 27-55.

69) كذا في الأصل الفرنسيّ، والمقصود هو كتاب «كشف الأسرار في حكم الطّيور والأزهار» لعزّ الدّين عبد السّلام بن غانم المقدسيّ، المتوفّى في 678 هـ.

70) عبير الورود: 261.

71) انظر: أبو هفّان المهزمي، أخبار أبي نواس (بتحقيقنا)، دار زينب للنّشر، تونس، 2017، مقدّمة التّحقيق، صص: 28-32.

72) انظر: عبد الله الغذّامي، المرأة واللّغة - 2 - ثقافة الوهم، «مقاربات حول المرأة والجسد واللّغة»، (سنشير إليه لاحقا بـ المرأة واللّغة - 2 -)، المركز الثّقافي العربي، بيروت، 1998، ص: 15.

73) د. نضال الأميوني دكاش، «الجنس في لغتنا العربيّة: الجنس هذا الحاضر الغائب فينا»، أفكار وآفاق، المجلّد 3، العدد 2، 2013، ص: 93.

74) الخيّر: 34-35.

75) المرأة واللّغة - 2 -: 24.

76) نفسه: 7.

77) الخيّر: 38.

78) المرأة واللّغة - 2 -: 37.

79) الخيّر: 48.

80) نفسه: 57.

81) نفسه: 64-65.

82) د. علي الوردي، أسطورة الأدب الرّفيع، بيروت، 1994؛ انظر خاصّة صفحتي: 12-13.

83) المرأة واللّغة - 2 -: 9.

84) المرأة واللّغة - 2 -: 9.



85) نفسه: 23.

86) نفسه: 55.

87) الخيّر: 65.

88) نفسه: 65.

89) د. عبد الكبير الخطيبي، الاسم العربيّ الجريح (ترجمة محمّد بنيس)، دار الجمل، بغداد-بيروت، 2009، ص ص: 113-112.

90) الخيّر: 96.

91) الاسم العربيّ الجريح: 113.

92) نفسه: 114-112.

93) نفسه: 112.

94) نفسه: 113.

95) نفسه: 111.

96) نفسه: 112.

97) نفسه: 115-114.

98) نفسه: 114.

99) انظر: تحفة العروس: 445-446. وتجدر الإشارة أنّ القراءة الحرفيّة لهذه النّصوص تؤدّي ضرورة إلى الشّطط التّأويلي الذّي وقع فيه الكاتب عبد الله الغذّامي في تناوله لقصّة البهلول مع حمدونة بنت المأمون، وقصّة الجعيديّ مع فاضحة الجمال التّي ينتصر فيها «الجنون والعته» على «العقل والوجاهة» لأنّ المواجهة فيها «لم يكن (كذا) بين رأس ورأس، ولكنّه كان (كذا) بين أعضاء ذكوريّة وأنثويّة يتغلّب فيها العضو على الذّهن»، انظر: المرأة واللّغة - 2 -: 16-17.

100) «الجنس في لغتنا العربيّة: الجنس هذا الحاضر الغائب فينا»، مرجع مذكور: 92.

101) هنا أيضا يقع الكاتب عبد الله الغذّامي في فخّ القراءة الحرفيّة ليخرج من ذلك بنتيجة مفادها أنّ كتاب النّفزاوي وأمثالة ينتصر للبلاهة والحماقة والتّخريف مشرّعا بذلك لامتهان العقل، وكأنّ الموضوعات الواردة في «الرّوض العاطر» بدعة نفزاويّة خالصة.

102) الاسم العربيّ الجريح، مرجع مذكور: 138.

103) انظر دراستنا لقصّة زوجة الحمّال والحمار في: الانحراف الجسدي، الانحراف الخطابي: الجميلة والوحش (Perversion corporelle, perversion discursive: la Belle et la Bête)، مطبوعات كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة بسوسة، تونس، 2013، صص: 321-327.

104) انظر: فاتنة آيت صبّاح، المرأة في اللاّوعي الإسلامي: الرّغبة والسّلطة (La Femme dans l'inconscient musulman, désir et pouvoir)، دار سيكومور (sycomore) ، باريس، 1982، ص: 45 (التّرجمة لنا).

105) نفسه: 47.

106) انظر: الوشاح في فوائد النّكاح: 135-137.

107) انظر: الوشاح في فوائد النّكاح: 85-100.

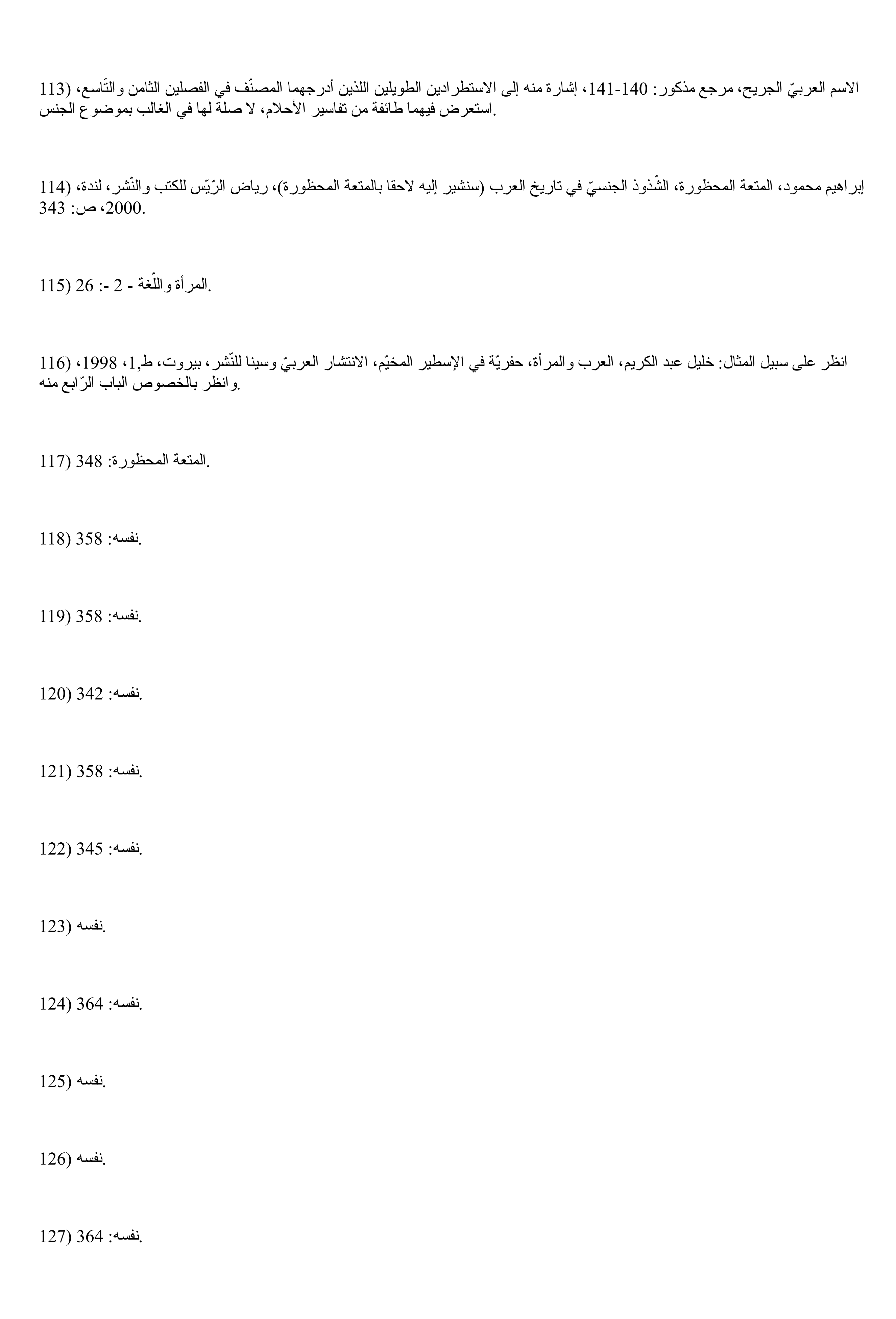
108) شعب الإيمان: 10/175 رقم 7342، والأوسط: 7/237 رقم 73.78، وآداب النّساء: 183.

109) الاسم العربيّ الجريح، مرجع مذكور: 140.

110) انظر: جوامع اللّذّة (مخطوط): الجزء الأوّل، الباب الأوّل: في أسماء النّكاح وما كني به عنه (3أ-3ب)، والباب الرّابع: في أسماء الذّكر والفرج: (6ب-7أ)، والباب الخامس: في أسماء الفرج: (7أ-7ب).

111) انظر: الوشاح، مصدر مذكور: 63-107.

112) الجنس في لغتنا العربيّة، مرجع مذكور: 91.



113) الاسم العربيّ الجريح، مرجع مذكور: 140-141، إشارة منه إلى الاستطرادين الطويلين اللذين أدرجهما المصنّف في الفصلين الثامن والتّاسع، استعرض فيهما طائفة من تفاسير الأحلام، لا صلة لها في الغالب بموضوع الجنس.

114) إبراهيم محمود، المتعة المحظورة، الشّذوذ الجنسيّ في تاريخ العرب (سنشير إليه لاحقا بالمتعة المحظورة)، رياض الرّيّس للكتب والنّشر، لندة، 2000، ص: 343.

115) المرأة واللّغة - 2 -: 26.

116) انظر على سبيل المثال: خليل عبد الكريم، العرب والمرأة، حفريّة في الإسطير المخيّم، الانتشار العربيّ وسينا للنّشر، بيروت، ط,1، 1998، وانظر بالخصوص الباب الرّابع منه.

117) المتعة المحظورة: 348.

118) نفسه: 358.

119) نفسه: 358.

120) نفسه: 342.

121) نفسه: 358.

122) نفسه: 345.

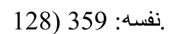
123) نفسه.

124) نفسه: 364.

125) نفسه.

126) نفسه.

127) نفسه: 364.



128) نفسه: 359.

129) نفسه.

130) نفسه: 343.

131) نفسه.

132) نفسه: 361.

133) نفسه.

134) نفسه: 359.

135) نفسه: 360.

136) نفسه: 359-360.

137) نفسه.

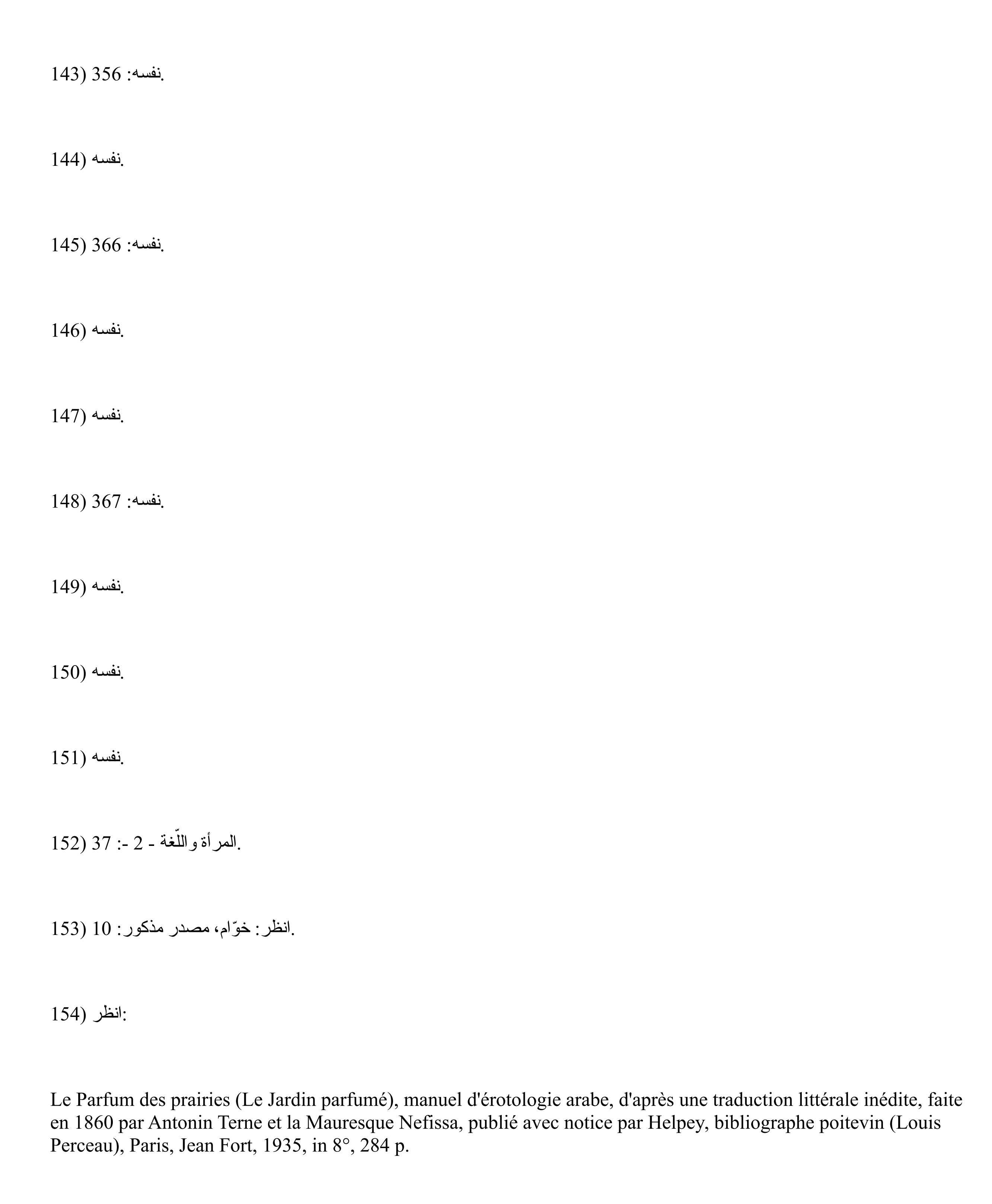
138) نفسه: 362.

139) نفسه: 363.

140) نفسه.

141) نفسه.

142) نفسه.



143) نفسه: 356.

144) نفسه.

145) نفسه: 366.

146) نفسه.

147) نفسه.

148) نفسه: 367.

149) نفسه.

150) نفسه.

151) نفسه.

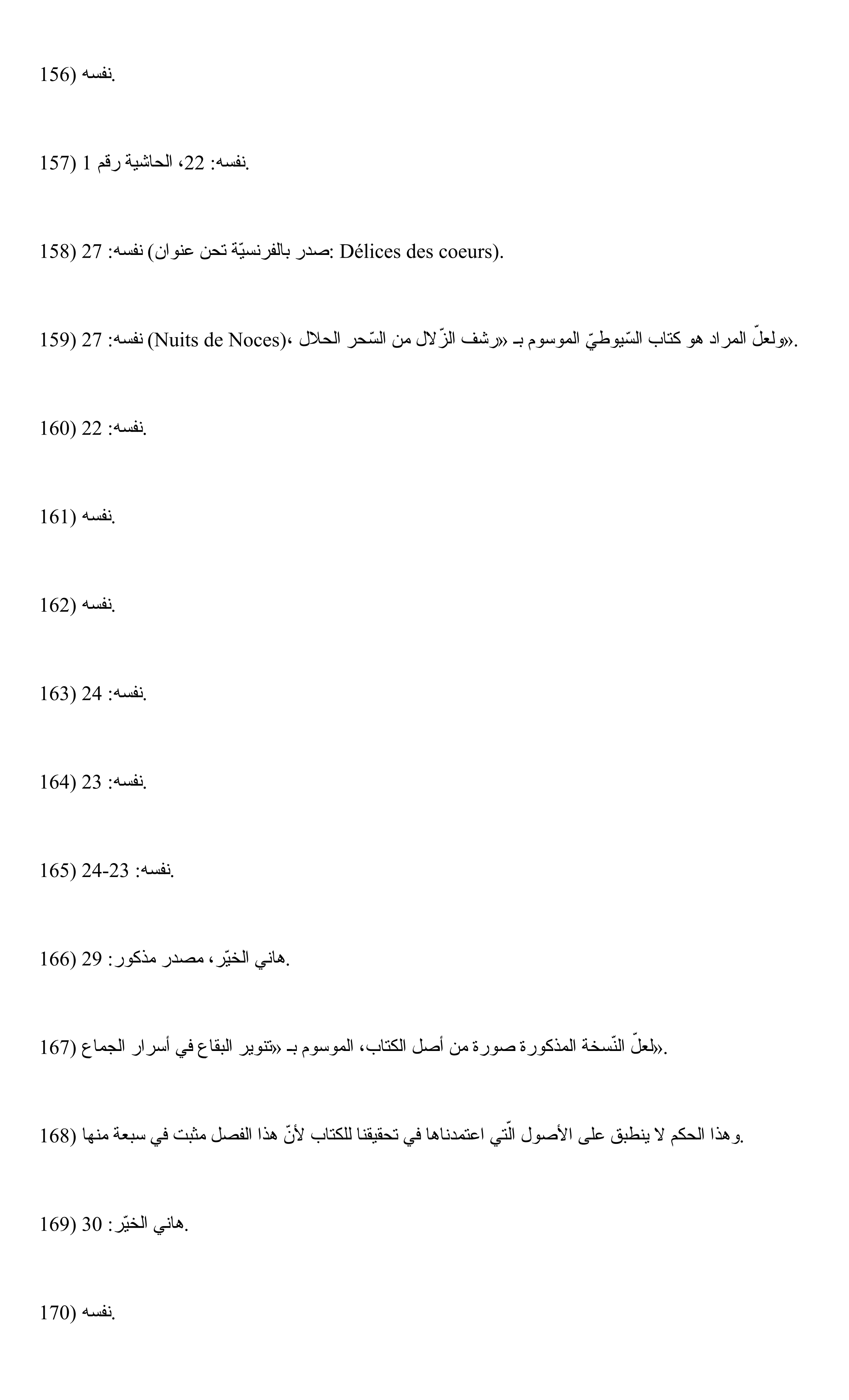
152) المرأة واللّغة - 2 -: 37.

153) انظر: خوّام، مصدر مذكور: 10.

154) انظر:

Le Parfum des prairies (Le Jardin parfumé), manuel d'érotologie arabe, d'après une traduction littérale inédite, faite en 1860 par Antonin Terne et la Mauresque Nefissa, publié avec notice par Helpey, bibliographe poitevin (Louis Perceau), Paris, Jean Fort, 1935, in 8°, 284 p.

155) انظر: خوّام: 14.



156) نفسه.

157) نفسه: 22، الحاشية رقم 1.

158) نفسه: 27 (صدر بالفرنسيّة تحت عنوان: Délices des coeurs).

159) نفسه: 27 (Nuits de Noces)، ولعلّ المراد هو كتاب السّيوطيّ الموسوم بـ «رشف الزّلال من السّحر الحلال».

160) نفسه: 22.

161) نفسه.

162) نفسه.

163) نفسه: 24.

164) نفسه: 23.

165) نفسه: 23-24.

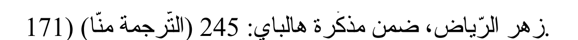
166) هاني الخيّر، مصدر مذكور: 29.

167) لعلّ النّسخة المذكورة صورة من أصل الكتاب، الموسوم بـ «تنوير البقاع في أسرار الجماع».

168) وهذا الحكم لا ينطبق على الأصول الّتي اعتمدناها في تحقيقنا للكتاب لأنّ هذا الفصل مثبت في سبعة منها.

169) هاني الخيّر: 30.

170) نفسه.



171) زهر الرّياض، ضمن مذكَرة هالباي: 245 (التّرجمة منّا).

172) روني خوّام: 25.

173) زهر الرّياض: 245.

174) الخيّر: 5-115.

175) فهارس المكتبة الحسنيّة: 240/5-241.

176) جمعة: 16-17.

177) فراغ في الأصل.

178) فراغ في الأصل.

179) سقط في (س)، واستدركناه من (ح).

180) في (س): «أعمره».

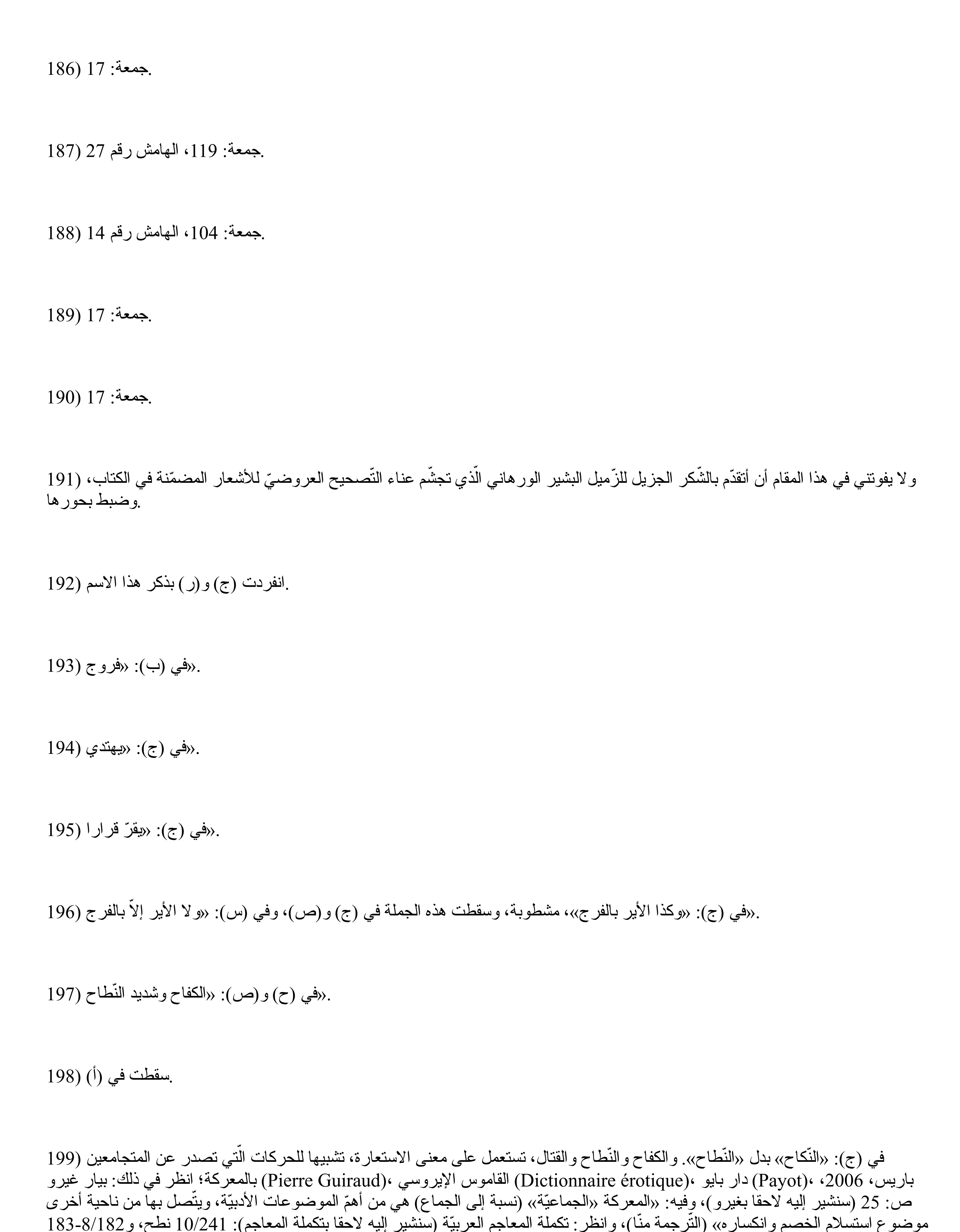
181) كذا في (ح)، وفي (س): «جمين».

182) في (س): «من رجب الأمن».

183) روني خوّام: 22، الهامش رقم 1.

184) خوّام: 9.

185) خوّام: 22، الهامش رقم 2.



186) جمعة: 17.

187) جمعة: 119، الهامش رقم 27.

188) جمعة: 104، الهامش رقم 14.

189) جمعة: 17.

190) جمعة: 17.

191) ولا يفوتني في هذا المقام أن أتقدّم بالشّكر الجزيل للزّميل البشير الورهاني الّذي تجشّم عناء التّصحيح العروضيّ للأشعار المضمّنة في الكتاب، وضبط بحورها.

192) انفردت (ج) و(ر) بذكر هذا الاسم.

193) في (ب): «فروج».

194) في (ج): «يهتدي».

195) في (ج): «يقرّ قرارا».

196) في (ج): «وكذا الأير بالفرج»، مشطوبة، وسقطت هذه الجملة في (ج) و(ص)، وفي (س): «ولا الأير إلاّ بالفرج».

197) في (ح) و(ص): «الكفاح وشديد النّطاح».

198) سقطت في (أ).

199) في (ج): «النّكاح» بدل «النّطاح». والكفاح والنّطاح والقتال، تستعمل على معنى الاستعارة، تشبيها للحركات الّتي تصدر عن المتجامعين بالمعركة؛ انظر في ذلك: بيار غيرو (Pierre Guiraud)، القاموس الإيروسي (Dictionnaire érotique)، دار بايو (Payot)، باريس، 2006، ص: 25 (سنشير إليه لاحقا بغيرو)، وفيه: «المعركة «الجماعيّة» (نسبة إلى الجماع) هي من أهمّ الموضوعات الأدبيّة، ويتّصل بها من ناحية أخرى موضوع استسلام الخصم وانكساره» (التّرجمة منّا)، وانظر: تكملة المعاجم العربيّة (سنشير إليه لاحقا بتكملة المعاجم): 10/241 نطح، و8/182-183 قتل.

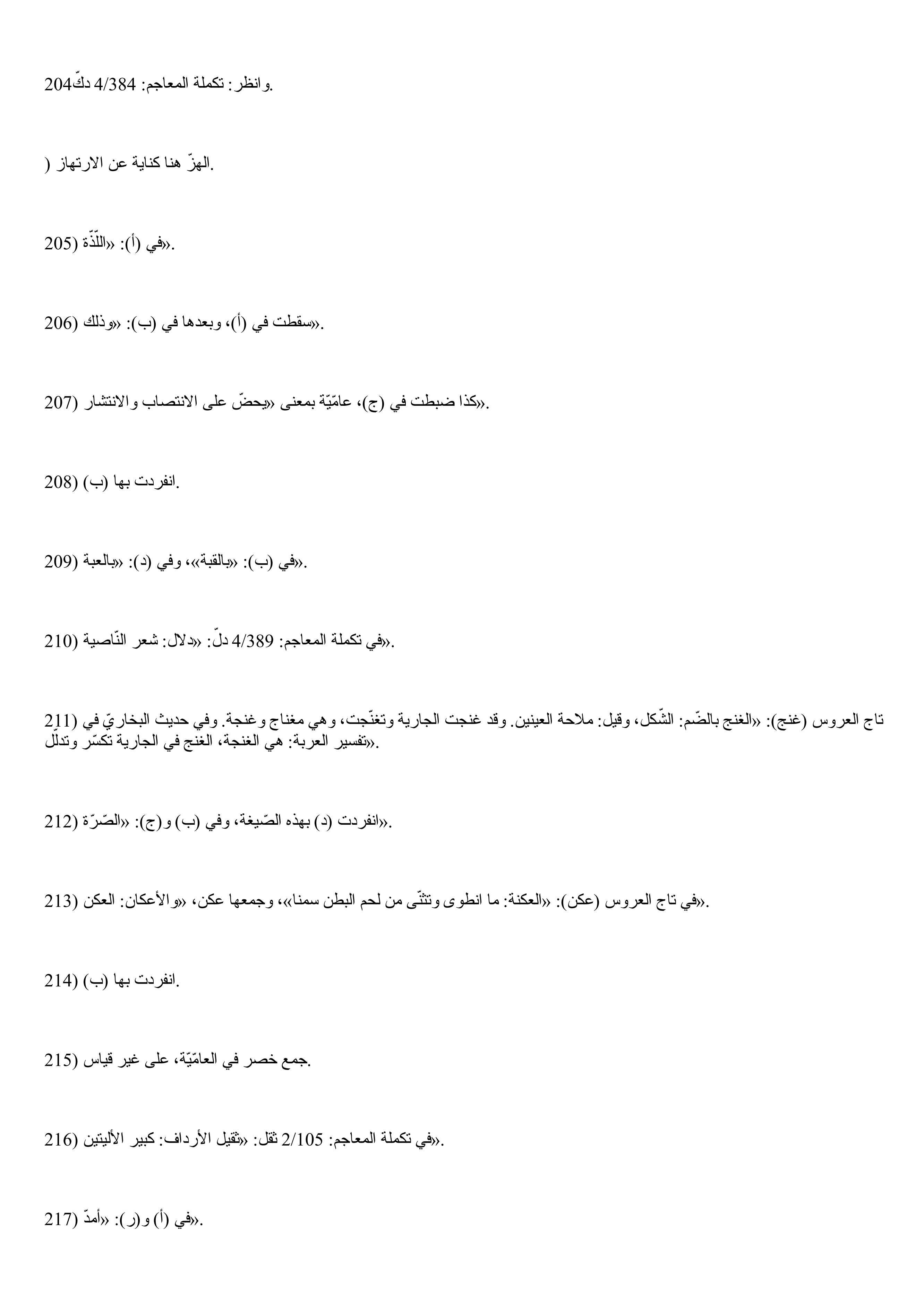
200) في (ح): «والتقى الصّاحبان بالتقاء العانتين»، وفي (ص): « التقى الصّاحبين».

201) التقاء العانتين كناية عن المجامعة، مرادف «التقاء الرّفغين» في الفصحى، انظر: كنايات الأدباء وإشارات البلغاء (بتحقيقنا، سنشير له لاحقا بكنايات الجرجاني): رقم 22.

202) سقطت في (ب) و(ج) و(ر) و(س).

203) في تاج العروس (دكك): «الدّكّ: الدّقّ والهدم. دكّ الرّجل جاريته: إذا جهدها بإلقائه ثقله عليها إذا أراد جماعها، وهو مجاز، وأنشد:

بصدرك، لا تغني فتيلا ولا تشفي؟ فقدتك من بعل، علام تدكّنــي



204) وانظر: تكملة المعاجم: 4/384 دكّ.

) الهزّ هنا كناية عن الارتهاز.

205) في (أ): «اللّذّة».

206) سقطت في (أ)، وبعدها في (ب): «وذلك».

207) كذا ضبطت في (ج)، عامّيّة بمعنى «يحضّ على الانتصاب والانتشار».

208) انفردت بها (ب).

209) في (ب): «بالقبة»، وفي (د): «بالعبة».

210) في تكملة المعاجم: 4/389 دلّ: «دلال: شعر النّاصية».

211) تاج العروس (غنج): «الغنج بالضّم: الشّكل، وقيل: ملاحة العينين. وقد غنجت الجارية وتغنّجت، وهي مغناج وغنجة. وفي حديث البخاريّ في تفسير العربة: هي الغنجة، الغنج في الجارية تكسّر وتدلّل».

212) انفردت (د) بهذه الصّيغة، وفي (ب) و(ج): «الصّرّة».

213) في تاج العروس (عكن): «العكنة: ما انطوى وتثنّى من لحم البطن سمنا»، وجمعها عكن، «والأعكان: العكن».

214) انفردت بها (ب).

215) جمع خصر في العامّيّة، على غير قياس.

216) في تكملة المعاجم: 2/105 ثقل: «ثقيل الأرداف: كبير الأليتين».

217) في (أ) و(ر): «أمدّ».

218) في (ب) و(ج): «الأفخاظ» وفي (د) و(ر): «الأفخاض»، وفقا للنّطق المحلّي، وستتكرّر في مواطن أخرى من الكتاب.

219) في (أ) و(ر) و(س): «بينهم»، وفي (ح): «بينهنّ».

220) انفردت بها (أ).

221) في (ب) و(ح): «تشبه رأس»، وفي (ص): «يشبّه برأس».

222) من الاستعارات الشّائعة في المصنّفات الجنسيّة، فمن ذلك ما جاء في الوشاح في فوائد النّكاح (سنشير إليه لاحقا بالوشاح): 213: «وقالت أخرى:

كأنّـــــه جبهـــة ليــــث ضيغـــم
إنّ حـري أختـم ريّـــــان الفـــم

:وقالت أخرى

223

ضيغـــم بكـــــر صدمّـــــــــه   مـــــا حـــــــري إلاّ هزبـــــــر

فمــــا يسطــــاع زحمـــــــــــه   فـــــوه قــــد ضيّــــق اللـّـــــه

ســـــــرّه أن يستخمّـــــــــه   لـــــو رأى خرطـــــوم فيـــــل

( ) انفردت بها (ب) و(ص).

224) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ح).

225) لفظة عامّيّة، تعني كثرة اللّحم، يقابلها في الفصحى «لحيم» كما في تاج العروس (لحم): «لحمت النّاقة ولحمت لحامة ولحوما، فهي لحيمة: كثر لحمها»، وانظر: تكملة المعاجم: 9/221 لحم.

226) مقاييس اللّغة (فرج): «يدلّ على تفتّح في الشّيء. من ذلك الفرجة في الحائط وغيره: الشّقّ»، وفي اللّسان (فرج): «سمّي كذلك لأنّه بين اليدين والرّجلين»، وفي تاج العروس (فرج): «الفرج: العورة، فهو اسم لجميع سوآت الرّجال والنّساء والفتيان وما حواليها، كلّه فرج، وكذلك من الدّوابّ ونحوها. وهو باتّفاق أهل اللّغة قبل الرّجل والمرأة. وأكثر استعماله في العرف في القبل».

227) في (ر): «فكم ماتوا عليه من شبّان».

228) في (ب) و(ج) و(ح): «فكم ماتوا عليه... من الأبطال».

229) إشارة إلى الصّدع والبظر والشّفرين.

230) في (ح): «فأشبهه بشبه بطون».

231) في (ب): «وطء».

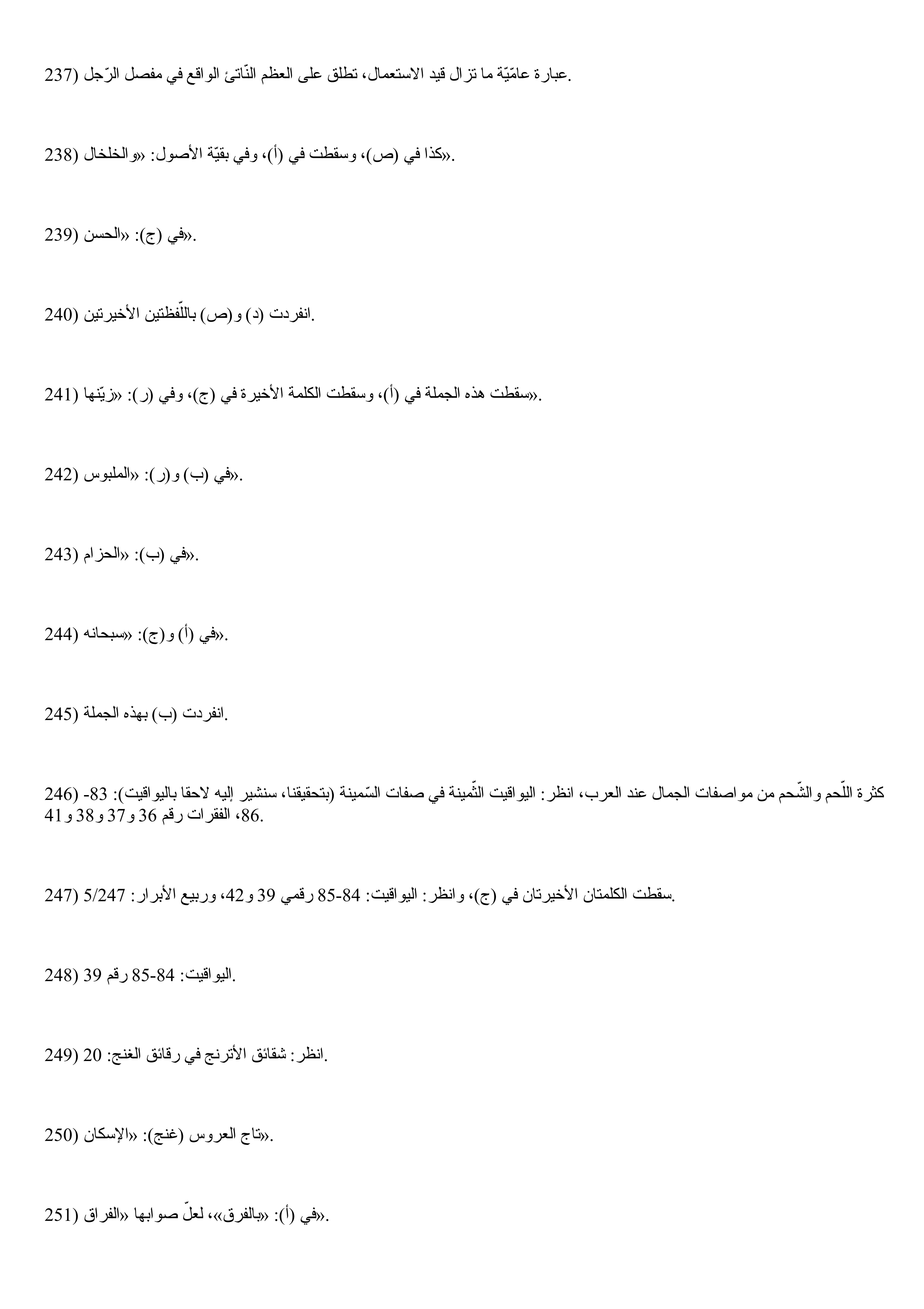
232) في (ج) و(س): «الغزال».

233) في (ب): «ليس بطوال ولا قصار».

234) عبارة عامّيّة ما تزال قيد الاستعمال، تعني: مؤخّر ساق المرأة.

235) تاج العروس (عرقب): «العرقوب: عصب غليظ موتّر فوق عقب الإنسان، ومن الدّابّة في رجلها بمنزلة الرّكبة في يدها».

236) انفردت بها (أ).



237) عبارة عاميّة ما تزال قيد الاستعمال، تطلق على العظم النّاتئ الواقع في مفصل الرّجل.

238) كذا في (ص)، وسقطت في (أ)، وفي بقيّة الأصول: «والخلخال».

239) في (ج): «الحسن».

240) انفردت (د) و(ص) باللّفظتين الأخيرتين.

241) سقطت هذه الجملة في (أ)، وسقطت الكلمة الأخيرة في (ج)، وفي (ر): «زيّنها».

242) في (ب) و(ر): «الملبوس».

243) في (ب): «الحزام».

244) في (أ) و(ج): «سبحانه».

245) انفردت (ب) بهذه الجملة.

246) كثرة اللّحم والشّحم من مواصفات الجمال عند العرب، انظر: اليواقيت الثّمينة في صفات السّمينة (بتحقيقنا، سنشير إليه لاحقا باليواقيت): 83-86، الفقرات رقم 36 و37 و38 و41.

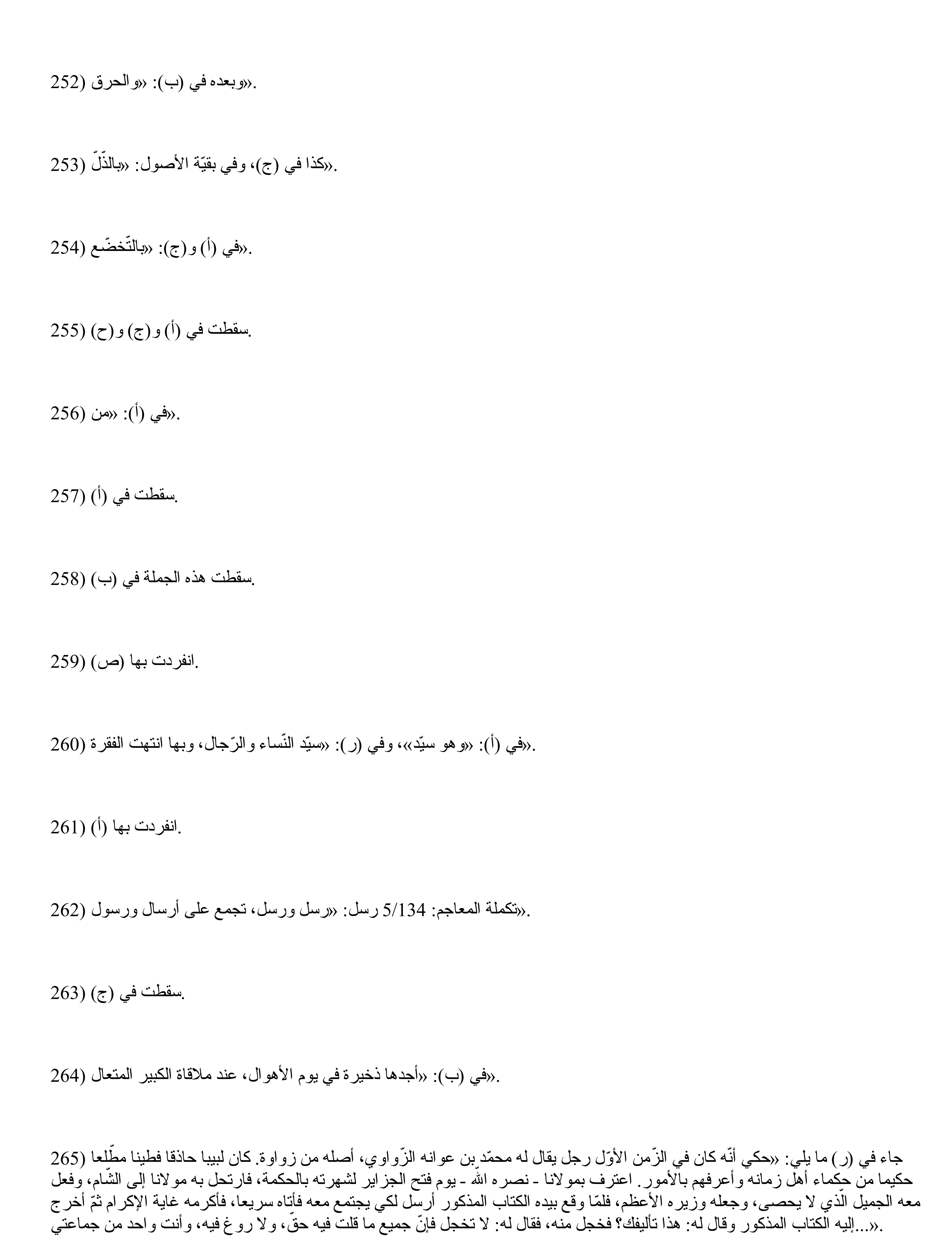
247) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ج)، وانظر: اليواقيت: 84-85 رقمي 39 و42، وربيع الأبرار: 5/247.

248) اليواقيت: 84-85 رقم 39.

249) انظر: شقائق الأترنج في رقائق الغنج: 20.

250) تاج العروس (غنج): «الإسكان».

251) في (أ): «بالفرق»، لعلّ صوابها «الفراق».



252) وبعده في (ب): «والحرق».

253) كذا في (ج)، وفي بقيّة الأصول: «بالذّلّ».

254) في (أ) و(ج): «بالتّخضّع».

255) سقطت في (أ) و(ج) و(ح).

256) في (أ): «من».

257) سقطت في (أ).

258) سقطت هذه الجملة في (ب).

259) انفردت بها (ص).

260) في (أ): «وهو سيّد»، وفي (ر): «سيّد النّساء والرّجال، وبها انتهت الفقرة».

261) انفردت بها (أ).

262) تكملة المعاجم: 5/134 رسل: «رسل ورسل، تجمع على أرسال ورسول».

263) سقطت في (ج).

264) في (ب): «أجدها ذخيرة في يوم الأهوال، عند ملاقاة الكبير المتعال».

265) جاء في (ر) ما يلي: «حكي أنّه كان في الزّمن الأوّل رجل يقال له محمّد بن عوانه الزّواوي، أصله من زواوة. كان لبيبا حاذقا فطينا مطّلعا حكيما من حكماء أهل زمانه وأعرفهم بالأمور. اعترف بمولانا - نصره الله - يوم فتح الجزاير لشهرته بالحكمة، فارتحل به مولانا إلى الشّام، وفعل معه الجميل الّذي لا يحصى، وجعله وزيره الأعظم، فلمّا وقع بيده الكتاب المذكور أرسل لكي يجتمع معه فأتاه سريعا، فأكرمه غاية الإكرام ثمّ أخرج إليه الكتاب المذكور وقال له: هذا تأليفك؟ فخجل منه، فقال له: لا تخجل فإنّ جميع ما قلت فيه حقّ، ولا روغ فيه، وأنت واحد من جماعتي...».

266) كذا في (ب)، وفيما عداه: «جليل».

267) كذا في الأصول المعتمدة، وكذلك في ترجمة روني خوّام (سنشير إليها لاحقا بخوّام): 39، وفي المنار: 3، وجمعة: 24، والخيّر: 87: «الوقاعاع».

268) في (أ): «في كيفيّة أسرار الجماع».

269) كذا ورد العنوان في المخطوط (ب): ق 4 أ، والمخطوط (ج): ق 3 أ، والمخطوط (ح): ق 3 أ، والمخطوط (د): ق 2 أ، والمخطوط (ص): ق 197 ب، وعنوانه في (أ): ق 2 ب: «تنوير البقاع في كيفيّة أسرار الجماع»، وعنوانه في (س): ق 3 أ: «تنذير الوقوع في أسرار الجماع»، وسقط العنوان في (ر)، ولكن جاء فيه في: ق 4 ب أنّ العنوان الثّاني للرّوض العاطر هو: «تنوير البطاح في كيفيّة النّكاح».

270) في (ج): «أنّه لمّا».

271) سقطت في (ص)، وفي (ب): «خديمه».

272) في (ص): «كاتم».

273) وقبله في (ص): «كاهنا».

274) في جمعة: «فاطنا»، وفي الخيّر: «فطنا»، صوابه ما أثبتنا، وهي عبارة عامّيّة، لا تزال قيد الاستعمال، تعني: ذكيّا، انظر: تكملة المعاجم: 7/231 عطرد.

275) في (أ) و(ج): «انتشاره».

276) كذا في (ب)، وفي (أ): «اعترف»، وفي (ص): «تعرّف مولانا».

277) في (أ): «فتح»، وفي (ج): «فتحت».

278) انفردت (ب) و(ح) بهذه الجملة.

279) في (أ): «فارتحل معه».

280) كذا في (ج) و(د)، وفي (ص): «الدّين».



281) انفردت بها (ب).

282) في (ب): «هذا الكتاب».

283) في بقيّة الأصول: «أرسل إليّ أن أجتمع به».

284) في (ص): «مسرعا».

285) ساقط في (أ).

286) انفردت بها (ب).

287) كذا في (ص)، وفي بقيّة الأصول: «فخجلت منه».

288) في (د) و(ص): «مروع»، ولم نعثر عليها بهذه الصّيغة فيما راجعنا من معاجم، ونرجّح أنّها تعني: «لا مهرب».

289) في (ب): «وليس أنت بأوّل من يؤلّف كتابا في هذا الفنّ».

290) سقطت في (أ).

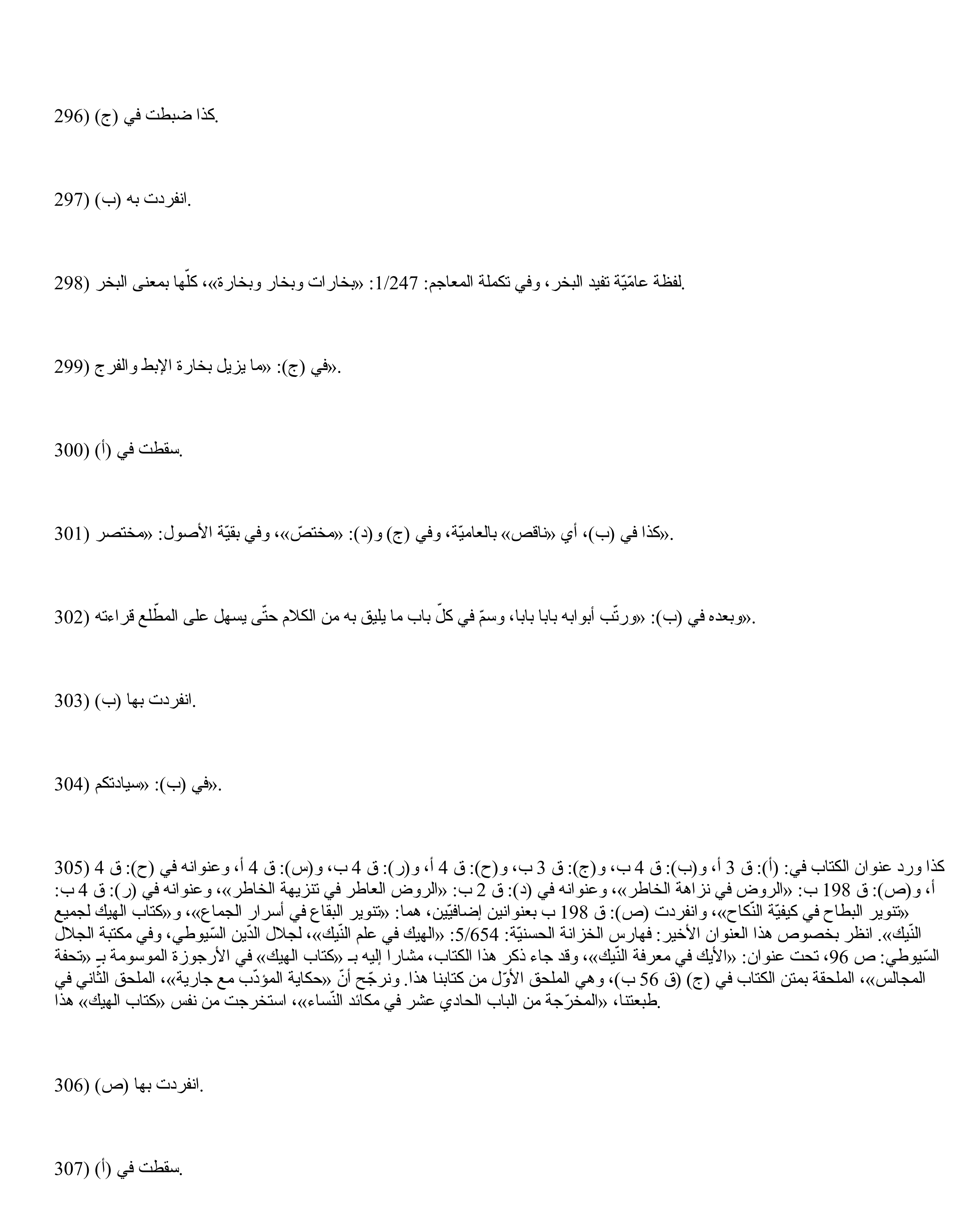
291) في (ب): «يستخفّ».

292) سقطت في (أ).

293) في (ب): «أريد من كريم فضلك أن...».

294) في (ج) و(س): «زيادات».

295) في (ص): «تجعل فيه الّذي اقتصرت عليه».



296) كذا ضبطت في (ج).

297) انفردت به (ب).

298) لفظة عامّيّة تفيد البخر، وفي تكملة المعاجم: 1/247: «بخارات وبخار وبخارة»، كلّها بمعنى البخر.

299) في (ج): «ما يزيل بخارة الإبط والفرج».

300) سقطت في (أ).

301) كذا في (ب)، أي «ناقص» بالعاميّة، وفي (ج) و(د): «مختصّ»، وفي بقيّة الأصول: «مختصر».

302) وبعده في (ب): «ورتّب أبوابه بابا بابا، وسمّ في كلّ باب ما يليق به من الكلام حتّى يسهل على المطّلع قراءته».

303) انفردت بها (ب).

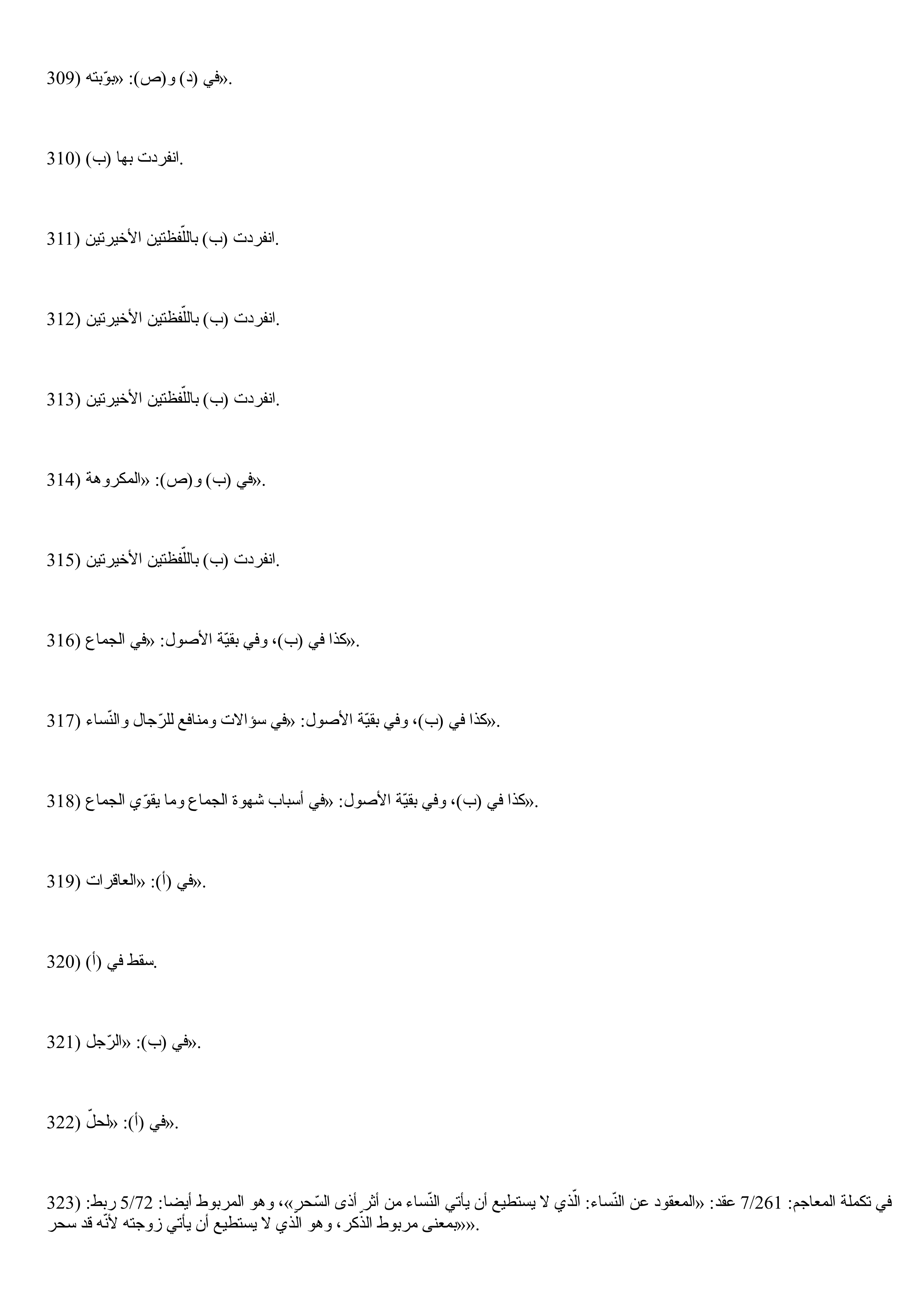
304) في (ب): «سيادتكم».

305) كذا ورد عنوان الكتاب في: (أ): ق 3 أ، و(ب): ق 4 ب، و(ج): ق 3 ب، و(ح): ق 4 أ، و(ر): ق 4 ب، و(س): ق 4 أ، وعنوانه في (ح): ق 4 أ، و(ص): ق 198 ب: «الروض في نزاهة الخاطر»، وعنوانه في (د): ق 2 ب: «الروض العاطر في تنزيهة الخاطر»، وعنوانه في (ر): ق 4 ب: «تنوير البطاح في كيفيّة النّكاح»، وانفردت (ص): ق 198 ب بعنوانين إضافيّين، هما: «تنوير البقاع في أسرار الجماع»، و«كتاب الهيك لجميع النّيك». انظر بخصوص هذا العنوان الأخير: فهارس الخزانة الحسنيّة: 5/654: «الهيك في علم النّيك»، لجلال الدّين السّيوطي، وفي مكتبة الجلال السّيوطي: ص 96، تحت عنوان: «الأيك في معرفة النّيك»، وقد جاء ذكر هذا الكتاب، مشارا إليه بـ «كتاب الهيك» في الأرجوزة الموسومة بـ «تحفة المجالس»، الملحقة بمتن الكتاب في (ج) (ق 56 ب)، وهي الملحق الأوّل من كتابنا هذا. ونرجّح أنّ «حكاية المؤدّب مع جارية»، الملحق الثّاني في طبعتنا، «المخرّجة من الباب الحادي عشر في مكائد النّساء»، استخرجت من نفس «كتاب الهيك» هذا.

306) انفردت بها (ص).

307) سقطت في (أ).

308) في (ج) و(ص): «لأقوم الطّريق».



309) في (د) و(ص): «بوّبته».

310) انفردت بها (ب).

311) انفردت (ب) باللّفظتين الأخيرتين.

312) انفردت (ب) باللّفظتين الأخيرتين.

313) انفردت (ب) باللّفظتين الأخيرتين.

314) في (ب) و(ص): «المكروهة».

315) انفردت (ب) باللّفظتين الأخيرتين.

316) كذا في (ب)، وفي بقيّة الأصول: «في الجماع».

317) كذا في (ب)، وفي بقيّة الأصول: «في سؤالات ومنافع للرّجال والنّساء».

318) كذا في (ب)، وفي بقيّة الأصول: «في أسباب شهوة الجماع وما يقوّي الجماع».

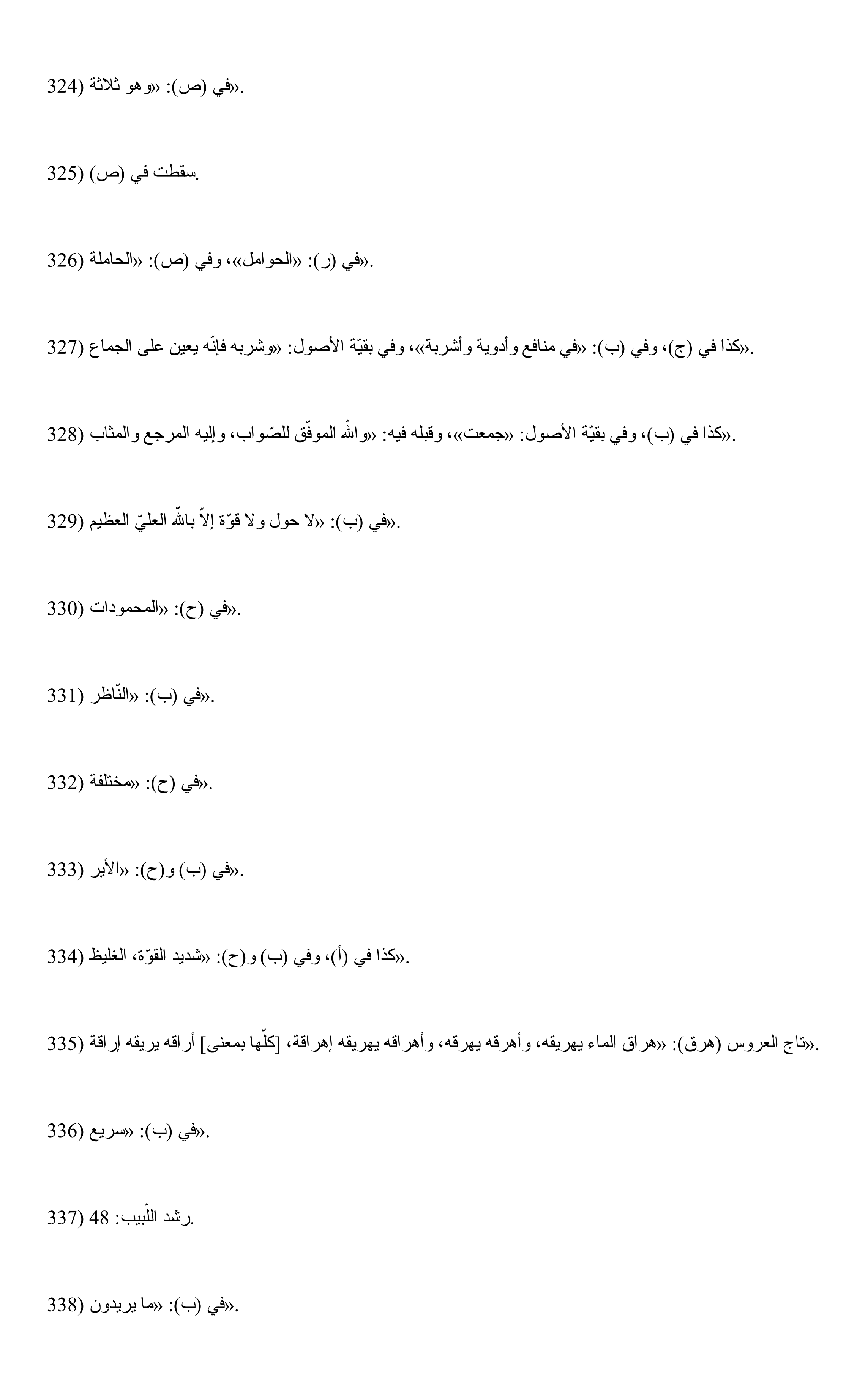
319) في (أ): «العاقرات».

320) سقط في (أ).

321) في (ب): «الرّجل».

322) في (أ): «لحلّ».

323) في تكملة المعاجم: 7/261 عقد: «المعقود عن النّساء: الّذي لا يستطيع أن يأتي النّساء من أثرِ أذى السّحرِ»، وهو المربوط أيضا: 5/72 ربط: «بمعنى مربوط الذّكر، وهو الّذي لا يستطيع أن يأتي زوجته لأنّه قد سحر».



324) في (ص): «وهو ثلاثة».

325) سقطت في (ص).

326) في (ر): «الحوامل»، وفي (ص): «الحاملة».

327) كذا في (ج)، وفي (ب): «في منافع وأدوية وأشربة»، وفي بقيّة الأصول: «وشربه فإنّه يعين على الجماع».

328) كذا في (ب)، وفي بقيّة الأصول: «جمعت»، وقبله فيه: «والله الموفّق للصّواب، وإليه المرجع والمثاب».

329) في (ب): «لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم».

330) في (ح): «المحمودات».

331) في (ب): «النّاظر».

332) في (ح): «مختلفة».

333) في (ب) و(ح): «الأير».

334) كذا في (أ)، وفي (ب) و(ح): «شديد القوّة، الغليظ».

335) تاج العروس (هرق): «هراق الماء يهريقه، وأهرقه يهرقه، وأهراقه يهريقه إهراقة، [كلّها بمعنى] أراقه يريقه إراقة».

336) في (ب): «سريع».

337) رشد اللّبيب: 48.

338) في (ب): «ما يريدون».

339) تطلق هذه الكلمة على عورتي الرّجل والمرأة، انظر: تاج العروس (متع)، وغاية الإحسان: 276 و285، وفي تكملة المعاجم: 10/15 متع: «وربّما كني بالمتاع عن الذّكر».

340) في (ر): «كامل يبلغ لقعر الفرج».

341) في (ج) و(ح): «المحبوب».

342) كذا في (ب)، وفي (أ) و(د): «فهذا محبوب عند النّساء».

343) في (أ): «كما قيل فيه»، وفي (د): «وفي ذلك يقول الشّاعر».

344) في (ر): «خصلة».

345) في (ح) و(ر): «كبر».

346) في (أ) و(ر): «للإهراق»، وفي (ج) و(ح): «الإهراق».

347) في تكملة المعاجم: 8/92 فعل: «فعل بامرأة: لامسها، نكحها، جامعها، ويقال أيضا: فعل معها، بهذا المعنى».

348) إضافة من (ج).

349) في (أ): «وبعد».

350) في (أ) و(ج) و(ر) و(س): «يفيق معجّلا»، وفي (د) و(ص): «يقوم بسرعة».

351) في (أ) و(ج) و(د) و(ر) و(س): «عليه».

352) كذا في (ر) و(ص)، وفي بقيّة الأصول: «ينكحه».

353) في (ح): «يروى».

354) انفردت بها (ص).

355) «وبعده في (ج) و(د) و(ر) و(ص): «رضي الله عنه»، وفي (ح): «عبد الملك الثقفيّ».

356) في (ص): «ذات يوم».

357) في (ب) و(د): «بليلة»، وسقطت الكلمة في (ح).

358) ليلى الأخيليّة: ليلي بنت عبد الله بن الرّحّال بن شدّاد بن معاوية، وهو جدّها المشهور بالأخيل، وبه عرفت. شاعرة مبرّزة من شاعرات صدر الإسلام وبداية العصر الأموي، وهي حبيبة توبة بن الحميّر. توفّيت فيما بين 80 و85 هـ. انظر ترجمتها في: أشعار النّساء: 25-58، والأغاني: 11/210-251، ومصارع العشّاق: 1/383-387.

359) في (س): «يا مولاتي».

360) كذا في (ج)، وفي بقيّة الأصول: «تشتهين».

361) ساقط في (أ).

362) وبعده في (ب): «وشعره كشعرنا وقدّه كقدّنا»، وفي (د): «خدّه كخدّهنّ وشعره كشعرهنّ».

363) إضافة من (ب).

364) سقطت في (أ) و(ج).

365) كذا في (س)، وفي بقيّة الأصول: «ذو».

366) في (ح): «إذا لم يكن ذا همّة فليس له فيهنّ من نصيب».

367) في (ب) و(د) و(ص): «فيهنّ».

368) ورد الخبر في (ر) كما يلي: «حكي أنّ عبد الملك بن مروان التقى يوما من الأيّام بليلى ليختلي بها فسألها عن أمور كثيرة، فقال: يا ليلى، من الّذي يشتهيان (كذا) النّساء من الرّجال؟ قالت: من خدّه كخدّنا، وقدّه كقدّنا. قال لها: وإن لم يوجد ذلك؟ [قالت]: لمن اسودّت لمّته، واشتدّت قوّته. قال:

فإن لم يوجد ذلك؟ [قالت]: من ظهرت شيباته وكثرت قعصاته وقلت غيرته. ثمّ قال لها: يا ليلى، أطعمتني وربّ الكعبة؟ قالت له: الشيخ الكبير، إذا لم يكن ذو (كذا) مال ونعمة، ليس له فينا نصيب».

369) استهلّت هذه الفقرة في (ب) كالتّالي: «واعلم أيّها الملك أنّهنّ لا يملن إلاّ للأيور الغلاظ، ومع ذلك أن يكون طوله اثنا عشر صبعا»، وفي (د): «واعلم أنّ الأيور اثنا عشر...»، وفي (ر): «ونخبرك أيّها الوزير على كيفيّة الأيور وقدها أن يكون اثنا...»، وفي (ص): «وأمّا الأيور فمنهنّ اثني...».

370) موسوعة وحدات القياس: 92: «وحدة للطّول يراد بها في الأصل عرض إصبع الإنسان، كان العرب والمسلمون يتعاملون بها».

371) في (أ): «هو»، و (ج): «هم»، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول.

372) في تكملة المعاجم: 8/169 قبض: «مقياس القبضة: هو جمع كفّ الرّجل مع الإبهام مرفوعا»، وفي موسوعة وحدات القياس: 406 أنّها «وحدة للطّول يراد بها في الأصل عرض كفّ الإنسان دون الإبهام، كانوا يتعاملون بها في البلاد الإسلاميّة».

373) في (ر): «أقلّها من الأيور».

374) في جوامع اللّذّة: 225 أنّه «المقدار الأوسط في امتلاء الذّكور».

375) في (ب): «ومن كان عنده أقلّ من ذلك»، وفي (د) و(س): «هؤلاء» بدل «هذا»، وفي (ر): «وأقلّ من ستّة أصابع، فلا خير...».

376) قارن بما في الوشاح: 270، ورشد اللّبيب: 35.

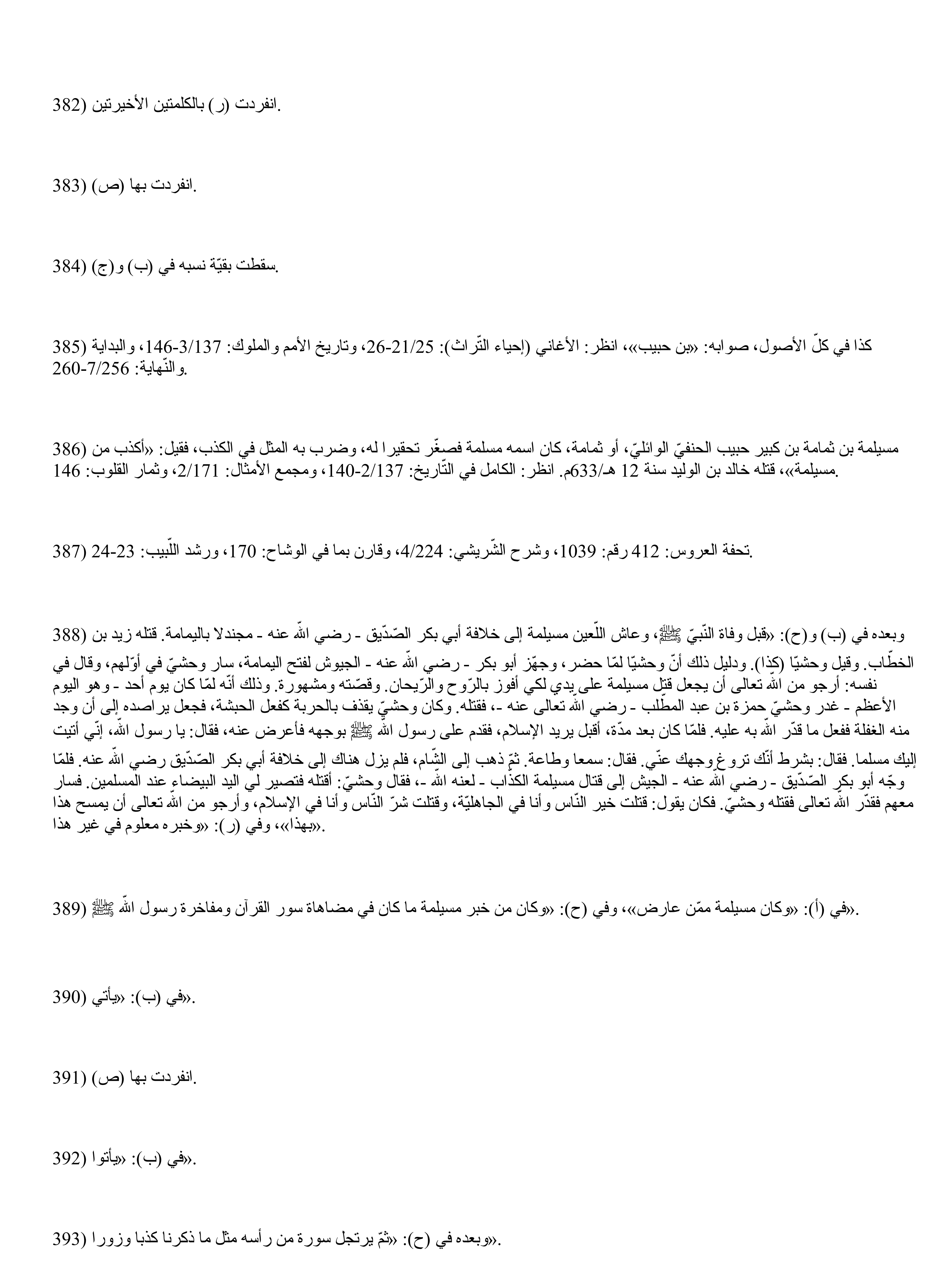
377) سقطت في (ص).

378) كذا في (ب) و(ح) و(د) و(ر)، وفي (أ) و(ج) و(س) و(ص): «للرّجال والنّساء».

379) في (ب) و(ح): «عند».

380) في (ر): «بالرّائحة الطّيّبة».

381) انفردت بها (ب) و(ح).



382) انفردت (ر) بالكلمتين الأخيرتين.

383) انفردت بها (ص).

384) سقطت بقيّة نسبه في (ب) و(ج).

385) كذا في كلّ الأصول، صوابه: «بن حبيب»، انظر: الأغاني (إحياء التّراث): 21/25-26، وتاريخ الأمم والملوك: 3/137-146، والبداية والنّهاية: 7/256-260.

386) مسيلمة بن ثمامة بن كبير حبيب الحنفيّ الوائليّ، أو ثمامة، كان اسمه مسلمة فصغّر تحقيرا له، وضرب به المثل في الكذب، فقيل: «أكذب من مسيلمة»، قتله خالد بن الوليد سنة 12 هـ/633م. انظر: الكامل في التّاريخ: 2/137-140، ومجمع الأمثال: 2/171، وثمار القلوب: 146.

387) تحفة العروس: 412 رقم: 1039، وشرح الشّريشي: 4/224، وقارن بما في الوشاح: 170، ورشد اللّبيب: 23-24.

388) وبعده في (ب) و(ح): «قبل وفاة النّبيّ ﷺ، وعاش اللّعين مسيلمة إلى خلافة أبي بكر الصّدّيق - رضي الله عنه - مجندلا باليمامة. قتله زيد بن الخطّاب. وقيل وحشيّا (كذا). ودليل ذلك أنّ وحشيّا لمّا حضر، وجهّز أبو بكر - رضي الله عنه - الجيوش لفتح اليمامة، سار وحشيّ في أوّلهم، وقال في نفسه: أرجو من الله تعالى أن يجعل قتل مسيلمة على يدي لكي أفوز بالرّوح والرّيحان. وقصّته ومشهورة. وذلك أنّه لمّا كان يوم أحد - وهو اليوم الأعظم - غدر وحشيّ حمزة بن عبد المطّلب - رضي الله تعالى عنه -، فقتله. وكان وحشيّ يقذف بالحربة كفعل الحبشة، فجعل يراصده إلى أن وجد منه الغفلة ففعل ما قدّر الله به عليه. فلمّا كان بعد مدّة، أقبل يريد الإسلام، فقدم على رسول الله ﷺ بوجهه فأعرض عنه، فقال: يا رسول الله، إنّي أتيت إليك مسلما. فقال: بشرط أنّك تروغ وجهك عنّي. فقال: سمعا وطاعة. ثمّ ذهب إلى الشّام، فلم يزل هناك إلى خلافة أبي بكر الصّدّيق رضي الله عنه. فلمّا وجّه أبو بكر الصّدّيق - رضي الله عنه - الجيش إلى قتال مسيلمة الكذّاب - لعنه الله -، فقال وحشيّ: أقتله فتصير لي اليد البيضاء عند المسلمين. فسار معهم فقدّر الله تعالى فقتله وحشيّ. فكان يقول: قتلت خير النّاس وأنا في الجاهليّة، وقتلت شرّ النّاس وأنا في الإسلام، وأرجو من الله تعالى أن يمسح هذا بهذا»، وفي (ر): «وخبره معلوم في غير هذا».

389) في (أ): «وكان مسيلمة ممّن عارض»، وفي (ح): «وكان من خبر مسيلمة ما كان في مضاهاة سور القرآن ومفاخرة رسول الله ﷺ».

390) في (ب): «يأتي».

391) انفردت بها (ص).

392) في (ب): «يأتوا».

393) وبعده في (ح): «ثمّ يرتجل سورة من رأسه مثل ما ذكرنا كذبا وزورا».

394) في (أ): «ممّن عارض».

395) الآيات، باختلاف في الرّواية، في أعلام النّبوّة: 120، وانظر: مسلمة الحنفي: 127.

396) في (ب) و(ج) و(د) و(س): «ذيل».

397) في (ج): «لجليل».

398) جاء في البداية والنّهاية: 13/200: «قال المدائنيّ: أتي خالد بن عبد الله برجلٍ تنبّأ بالكوفة فقيل له: ما علامة نبوّتك؟ قال: قد أنزل عليّ قرآن. قيل: ما هو؟ قال: إنّا أعطيناك الجماهر، فصل لربّك ولا تجاهر. ولا تطع كلّ كافر وفاجر. فأمر به، فصلب، فقال وهو يصلب: إنّا أعطيناك العمود، فصلّ لربّك على عود، فأنا ضامن لك أن لا تعود».

399) تاج العروس (جمهر): «الجمهورة: المرأة الكريمة»، وحرّفت إلى «الجواهر» في (ج) و(د).

400) في (أ): «ممّن».

401) الآيات في السّيرة الحلبيّة: 3/22، وانظر: مسلمة الحنفي: 126.

402) انفردت بها (ب).

403) في (أ) و(ص): «وكان ممّا ظهر فيه أيضا أنّه»، وفي (ج): «ممّا ظاهر إذا سمع»، وأثبتنا ما في (ب).

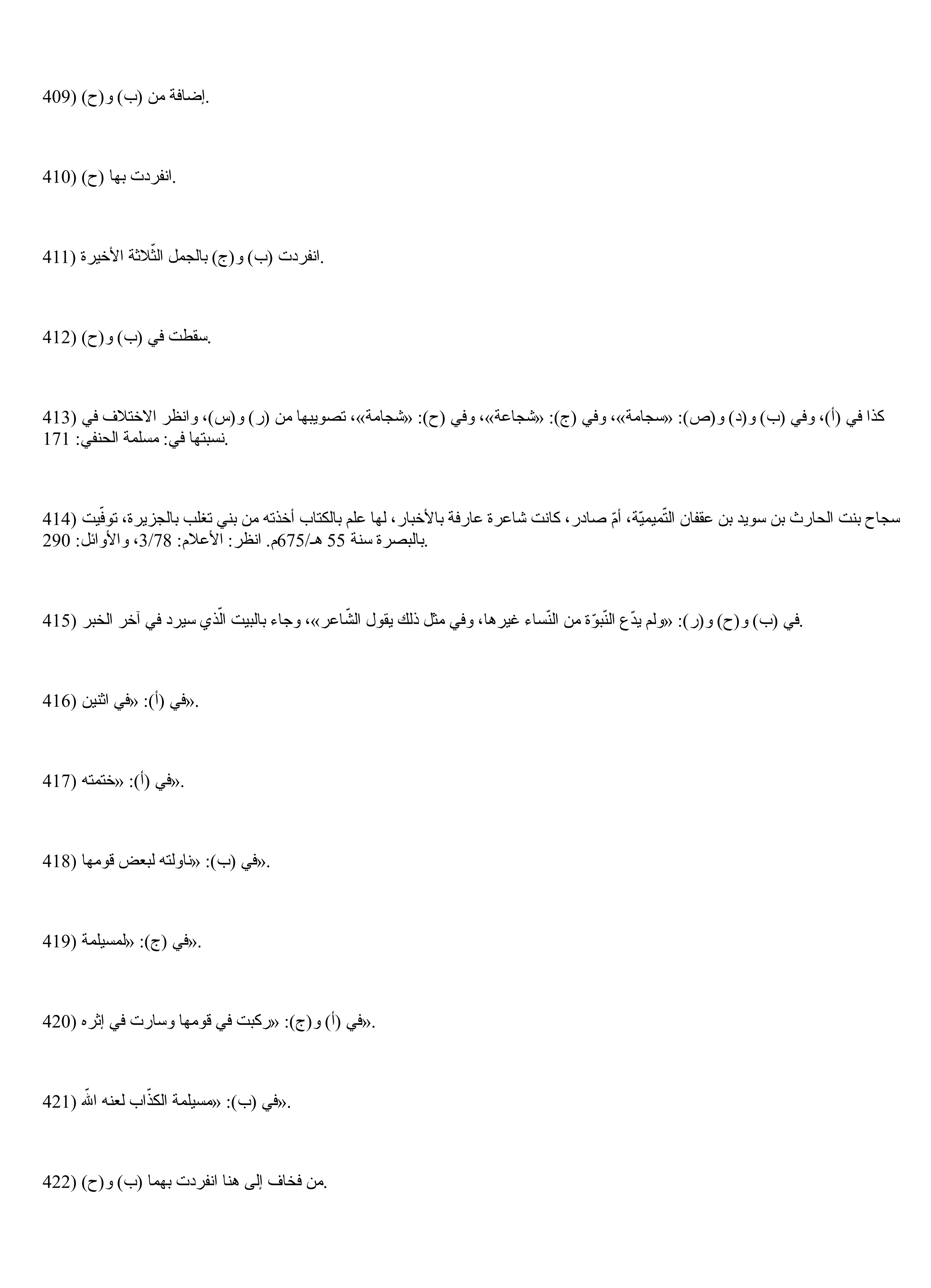
404) انفردت بها (أ) و(ب).

405) في (أ) و(ج): «ينبت».

406) في (ب): «وإذا تفل في البير المالح عذب ماؤه وكثر».

407) في (ب): «ردّ بصره»، وفي (ج): «ردّ إليه بصره».

408) كذا في في (ج)، وفي بقيّة الأصول: «عجرما».



409) إضافة من (ب) و(ح).

410) انفردت بها (ح).

411) انفردت (ب) و(ج) بالجمل الثّلاثة الأخيرة.

412) سقطت في (ب) و(ح).

413) كذا في (أ)، وفي (ب) و(د) و(ص): «سجامة»، وفي (ج): «شجاعة»، وفي (ح): «شجامة»، تصويبها من (ر) و(س)، وانظر الاختلاف في نسبتها في: مسلمة الحنفي: 171.

414) سجاح بنت الحارث بن سويد بن عقفان التّميميّة، أمّ صادر، كانت شاعرة عارفة بالأخبار، لها علم بالكتاب أخذته من بني تغلب بالجزيرة، توفّيت بالبصرة سنة 55 هـ/675م. انظر: الأعلام: 3/78، والأوائل: 290.

415) في (ب) و(ح) و(ر): «ولم يدّع النّبوّة من النّساء غيرها، وفي مثل ذلك يقول الشّاعر»، وجاء بالبيت الّذي سيرد في آخر الخبر.

416) في (أ): «في اثنين».

417) في (أ): «ختمته».

418) في (ب): «ناولته لبعض قومها».

419) في (ج): «لمسيلمة».

420) في (أ) و(ج): «ركبت في قومها وسارت في إثره».

421) في (ب): «مسيلمة الكذّاب لعنه الله».

422) من فخاف إلى هنا انفردت بهما (ب) و(ح).

423) في (ب) و(ح): «فلم يجد في رأيهم صلاحا ولا فائدة».

424) شجره «حديقة الأزهار: 179 رقم 195: «نبات ذكيّ الرّائحة، طيّب الشّمّة، من جنس العلّيق، منابته الجنّات والعراص»، وفي المعتمد: 522: «شجره ونوّاره يشبه شجر الورد ونوّاره».

425) في (أ): «وغيره».

426) في (ج): «بخور الجاوي: مادّة صلبة راتنجيّة عطريّة وصمغيّة، يستخرج من جذوع أشجار يبلغ طولها حوالي عشرين مترا، حيث أنّها تخدش بأدوات حادّة ليخرج منها سائل يتجمّد بعد خروجه، ويتمّ جمعه في شكل كتل. يجلب من سومطرة وسيام».

427) هو المقابل العامّي للمصطكا، ويكتب أيضا مصطكى، وفي تاج العروس (مصطك): «المصطكا، بالفتح والضّمّ أهمله الجوهريّ ويمدّ في الفتح فقط قال ابن الأعرابي المصطكاء بالمدّ: هو: علك روميّ، وليس من نبات أرض العرب، وقد جرى في كلامها، وتصرّف»، وانظر: المعتمد: 500.

428) في (أ): «امتزج الماء بالدّخان».

429) كذا في (ب)، وفي بقيّة الأصول: «راودها على النّكاح فإنّها تطيعك»، وجاء في هذا المعنى في الوشاح: 154: «قال أبو ياسر البغدادي في «رسالة الطّيب»: الطّيب من أعظم لذات البشر وأقواها لدواعي الوطء وقضاء الوطر. ولذلك قال مسيلمة عند اجتماعه بسجاح: استكثروا لها من الطّيب، فإنّ المرأة إذا شمّت الطّيب ذكرت الباه».

430) انفردت (ب) بهذه الجملة.

431) انفردت بها (ب).

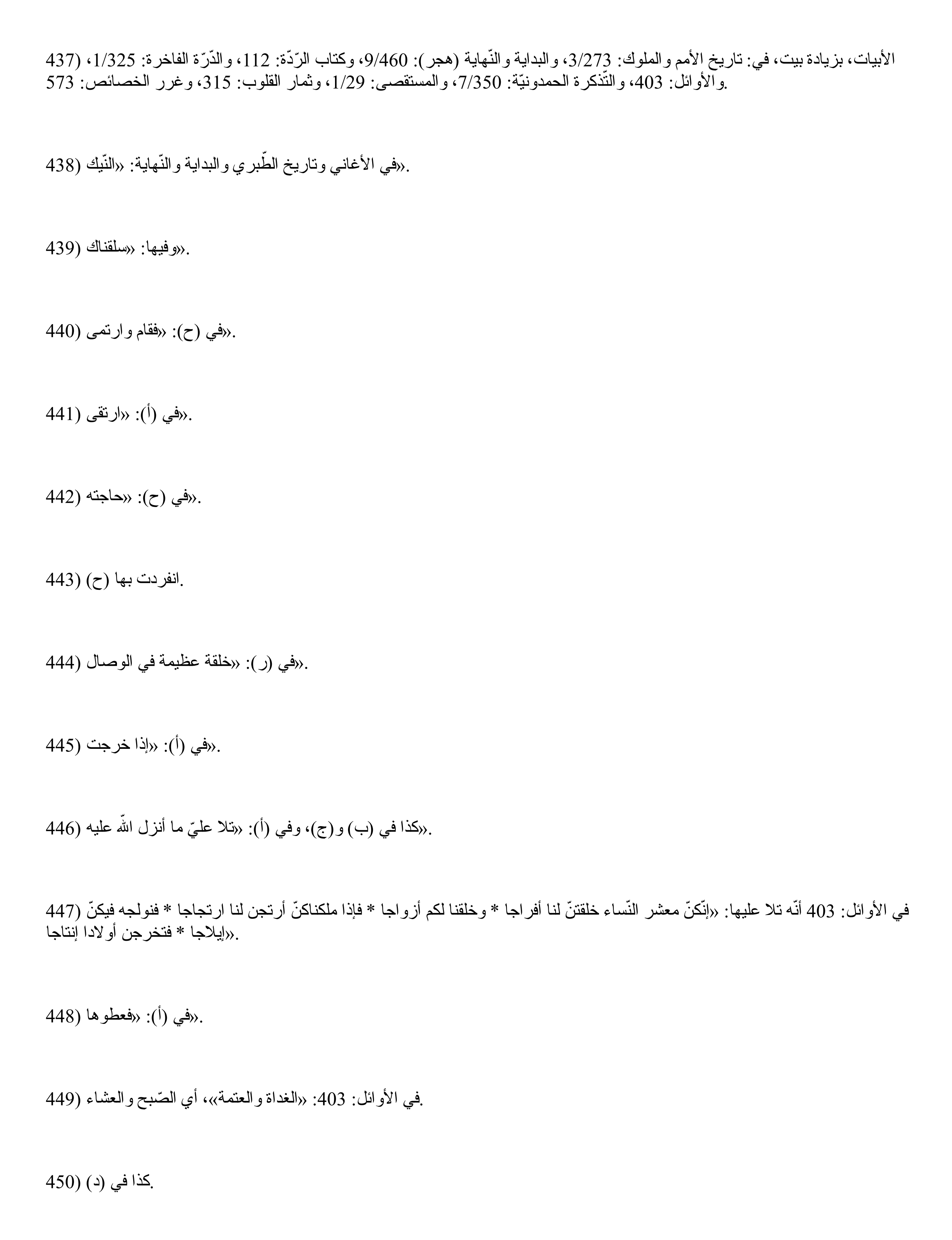
432) انفردت (ب) بالجملتين الأخيرتين.

433) إضافة من (ب).

434) في (أ): «مدهوشة».

435) انفردت بها (ص)، وبعده فيه: «وقربت شهوتها».

436) في (أ): «فقال لها»، وفي (ر): «فقال عند ذلك من أوزانه شعرا»، وفي (ص): «فجعل يقول».



437) الأبيات، بزيادة بيت، في: تاريخ الأمم والملوك: 3/273، والبداية والنّهاية (هجر): 9/460، وكتاب الرّدّة: 112، والدّرّة الفاخرة: 1/325، والأوائل: 403، والتّذكرة الحمدونيّة: 7/350، والمستقصى: 1/29، وثمار القلوب: 315، وغرر الخصائص: 573.

438) في الأغاني وتاريخ الطّبري والبداية والنّهاية: «النّيك».

439) وفيها: «سلقناك».

440) في (ح): «فقام وارتمى».

441) في (أ): «ارتقى».

442) في (ح): «حاجته».

443) انفردت بها (ح).

444) في (ر): «خلقة عظيمة في الوصال».

445) في (أ): «إذا خرجت».

446) كذا في (ب) و(ج)، وفي (أ): «تلا عليّ ما أنزل الله عليه».

447) في الأوائل: 403 أنّه تلا عليها: «إنّكنّ معشر النّساء خلقتنّ لنا أفراجا * وخلقنا لكم أزواجا * فإذا ملكناكنّ أرتجن لنا ارتجاجا * فنولجه فيكنّ إيلاجا * فتخرجن أولادا إنتاجا».

448) في (أ): «فعطوها».

449) في الأوائل: 403: «الغداة والعتمة»، أي الصّبح والعشاء.

450) كذا في (د).

451) في تاريخ الطبري: «أمست»، و«نطيف».

452) البيت في تحفة العروس: 411، منسوب إلى عطارد، وهو عطارد بن حاجب كما في تاريخ الطّبري: 3/374، والأوائل: 404، بزيادة بيتين، ومسلمة الحنفي: 172، نقلا عن الإصابة: 8/641، والمعارف: 229.

453) في (ج): «وكان من أصحابه، واللّه أعلم».

454) انفردت بها (ب).

455) في (ب): «على أنّه وحشيّ لقوله».

456) وبعده في (س): «المعنى أنّه لمّا كان في الجاهليّة قتل حمزة رضي اللّه عنه، ولمّا دخل الإسلام قتل مسيلمة، انتهى».

457) انظر في توبة سجاح وزواجها بعد قتل مسيلمة: مسلمة الحنفيّ: 176-177.

458) في (ب): «رضوان اللّه عليهم أجمعين»، وزاد في (ج): «انتهت الحكاية».

459) سقطت هذه الفقرة في (ح).

460) في (أ) و(ب) و(د) و(س): «ذو»، تصويبه من (ج).

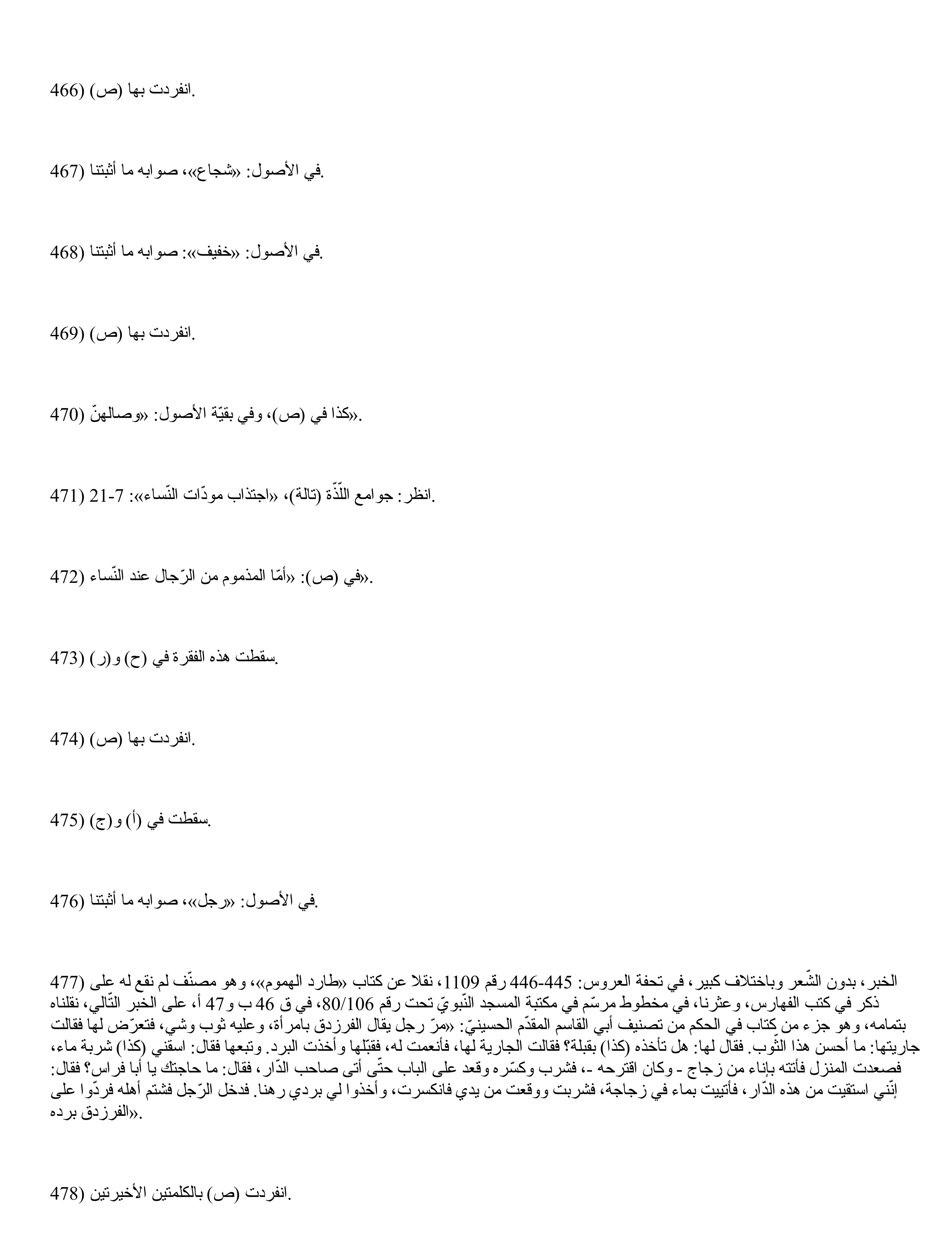
461) في (ب) و(ج) و(د) و(ص): «القامة».

462) انفردت بها (ص)، وفيها: "ذو"، صوابه ما أثبتنا.

463) في (أ): «المليح».

464) انفردت (ص) بالجملتين الأخيرتين.

465) في (ب) و(ج) و(د): «اللّهجة».



466) انفردت بها (ص).

467) في الأصول: «شجاع»، صوابه ما أثبتنا.

468) في الأصول: «خفيف»: صوابه ما أثبتنا.

469) انفردت بها (ص).

470) كذا في (ص)، وفي بقيّة الأصول: «وصالهنّ».

471) انظر: جوامع اللّذّة (تالة)، «اجتذاب مودّات النّساء»: 7-21.

472) في (ص): «أمّا المذموم من الرّجال عند النّساء».

473) سقطت هذه الفقرة في (ح) و(ر).

474) انفردت بها (ص).

475) سقطت في (أ) و(ج).

476) في الأصول: «رجل»، صوابه ما أثبتنا.

477) الخبر، بدون الشّعر وباختلاف كبير، في تحفة العروس: 445-446 رقم 1109، نقلا عن كتاب «طارد الهموم»، وهو مصنّف لم نقع له على ذكر في كتب الفهارس، وعثرنا، في مخطوط مرسّم في مكتبة المسجد النّبويّ تحت رقم 80/106، في ق 46 ب و47 أ، على الخبر التّالي، نقلناه بتمامه، وهو جزء من كتاب في الحكم من تصنيف أبي القاسم المقدّم الحسينيّ: «مرّ رجل يقال الفرزدق بامرأة، وعليه ثوب وشي، فتعرّض لها فقالت جاريتها: ما أحسن هذا الثّوب. فقال لها: هل تأخذه (كذا) بقبلة؟ فقالت الجارية لها، فأنعمت له، فقبّلها وأخذت البرد. وتبعها فقال: اسقني (كذا) شربة ماء، فصعدت المنزل فأتته بإناء من زجاج - وكان اقترحه -، فشرب وكسّره وقعد على الباب حتّى أتى صاحب الدّار، فقال: ما حاجتك يا أبا فراس؟ فقال: إنّني استقيت من هذه الدّار، فأتيت بماء في زجاجة، فشربت ووقعت من يدي فانكسرت، وأخذوا لي بردي رهنا. فدخل الرّجل فشتم أهله فردّوا على الفرزدق برده».

478) انفردت (ص) بالكلمتين الأخيرتين.

479) في (ح): «يتربّجون بكلامه وحديثه».

480) سقطت في (أ) و(ج).

481) في (ب): «فبينما ذات يوم والمأمون جالسا (كذا)، وحوله خدّامه وحشمه، إذ دخل عليه البهلول، فقال: السّلام عليك يا أمير المؤمنين. فقال له: «وعليك السّلام يا بهلول، اجلس».

482) في (ب) و(س): «فصفق».

483) كذا في (ب) و(ج)، وفي (أ): «أتيت نرى مولانا وما حاله».

484) سقطت في (أ).

485) سقط هذا البيت في (أ)، وفي (ج): «في شدّة الحال».

486) في (أ): «في ما بين»، وفي (ب): «من بين».

487) في (أ) و(ب): «كما فقري».

488) سقط هذا البيت، والّذي تقدّمه والّذي يليه، في (ج).

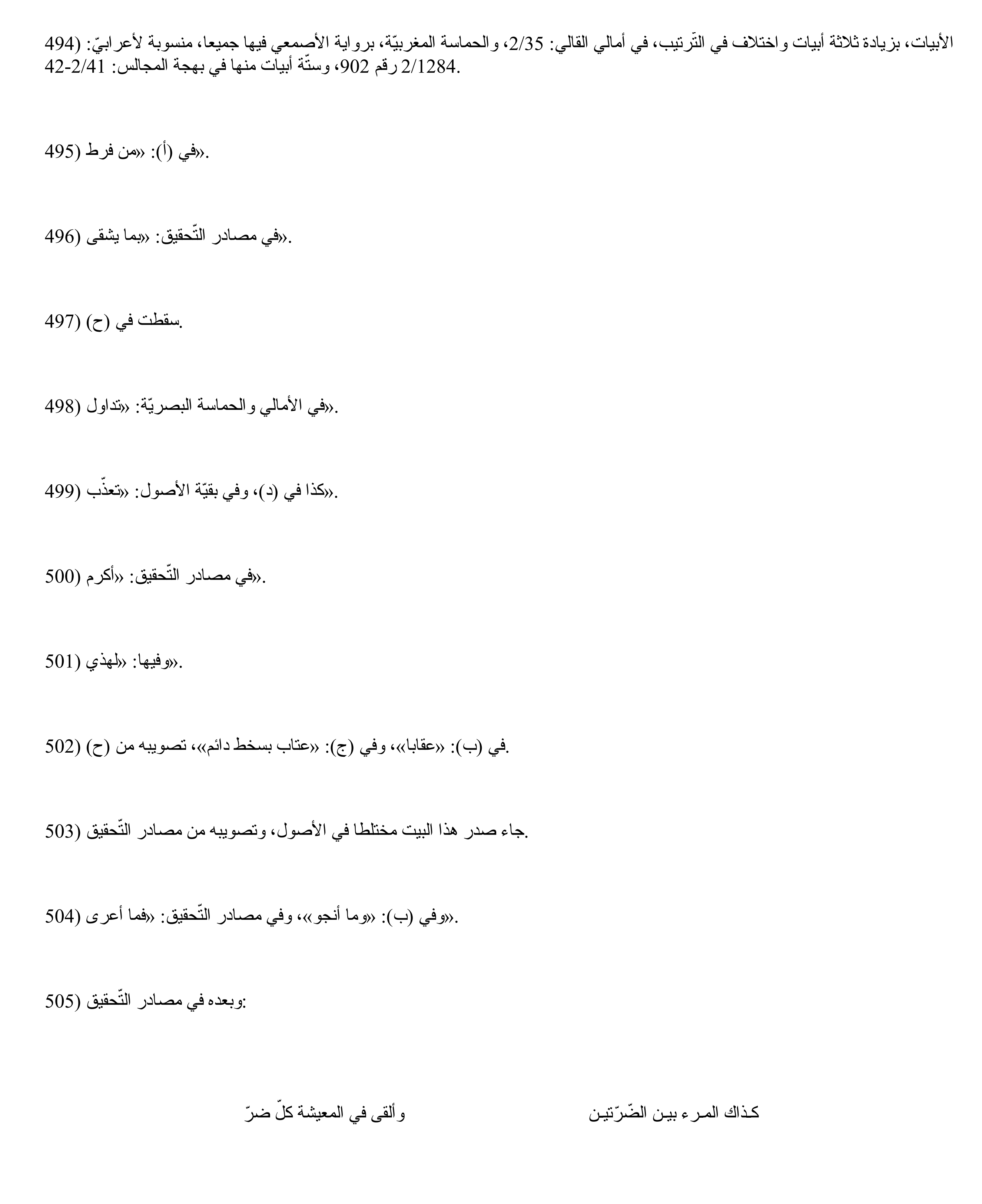
489) في (ر): «أقراني».

490) في الأصول: «خال»، صوابه ما أثبتنا، ولعلّه استعمال عامّيّ.

491) في (أ): «زوجاتك».

492) في (ب) و(ج) و(ح) و(د) و(ص): «بينكما».

493) في (ب): «سمّعنا».



494) الأبيات، بزيادة ثلاثة أبيات واختلاف في التّرتيب، في أمالي القالي: 2/35، والحماسة المغربيّة، برواية الأصمعي فيها جميعا، منسوبة لأعرابيّ: 2/1284 رقم 902، وستّة أبيات منها في بهجة المجالس: 2/41-42.

495) في (أ): «من فرط».

496) في مصادر التّحقيق: «بما يشقى».

497) سقطت في (ح).

498) في الأمالي والحماسة البصريّة: «تداول».

499) كذا في (د)، وفي بقيّة الأصول: «تعذّب».

500) في مصادر التّحقيق: «أكرم».

501) وفيها: «لهذي».

502) في (ب): «عقابا»، وفي (ج): «عتاب بسخط دائم»، تصويبه من (ح).

503) جاء صدر هذا البيت مختلطا في الأصول، وتصويبه من مصادر التّحقيق.

504) وفي (ب): «وما أنجو»، وفي مصادر التّحقيق: «فما أعرى».

505) وبعده في مصادر التّحقيق:

كذاك المرء بين الضّرّتين ... وألقى في المعيشة كلّ ضرّ

506) وفيها: «أحببت»، ومتها أثبتنا ما بين الحاصرتين.

507) في (ح) و(ص): «خالي».

508) وفيها: «من الخيرات».

509) وبعده في مصادر التّحقيق:

وذي جـدن، وملـك الحارثيـن	وتـدرك ملـك ذي يـزن وعمـرو
وتبّــع القديــم وذي رعيـــن	وملـك المنذرين وذي نـواس

510) في (أ) و(ب) و(ح) و(د): «عازبا»، تصويبه من (ج).

511) في مصادر التّحقيق: «فضربا في عراض الجحفلين».

512) في تحفة العروس: «خلع المتوكّل على بهلول ثوب وشي»، وهو بداية الخبر، ونرجّح، استنادا إلى سياق الحكاية كما أوردها التّيجاني، أنّ المقصود هو المتوكّل على الله بن الأفطس، رابع حكّام بني الأفطس على مدينة بطليوس، وأحد ملوك الطّوائف، تولّى الحكم سنة 464 هـ، وقتله المرابطون سنة 487 هـ.

513) انفردت بها (ج) و(ح).

514) في (أ) و(ب): «صار»، وأثبتنا ما في (ج).

515) في (ب): «فصار البهلول فارحا مسرورا به، فذهب فساقته الأقدار حتّى اجتاز في طريقه على منزل حمدونة بنت أمير المؤمنين المأمون، وهي زوجة وزير أبيها».

516) في (أ) و(ج): «في أعلى كوكب»، وزاد في (ب): «في قصره»، وأثبتنا ما في (ج).

517) في (ح) و(د): «اتركيه تسلمي من شرّه».

518) في (ب): «حرايمي»، وفي (ج): «رجل عزم».

519) سقطت في (أ).

520) في (ح): «عليّ به السّاعة».

521) سقطت في (أ).

522) في تحفة العروس: «كأنّي بك تتشوّق إلى سماع صوت من غنائي».

523) في (ب) و(ح): «عجيبة»، وبعده في (ب): «ترحل الطّير في الهواء، لو سمع أحد صوتها لأخذت عقله»، وفي (ح): «ارتحلت بعقله».

524) في (ب): «فغنّت له صوتا مات من حسن صوتها وما أعطاها الله تعالى من حسن النّغمة».

525) في تحفة العروس: «كأنّي بك تقول إنّي جائع وتشتهي الطّعام».

526) في (ح) و(د) و(ر): «فاتت منّي اليمين لا أهبها إلاّ لمن أفعل معه فعل الرّجل مع أهله».

527) في تحفة العروس: «لا يمكن إلاّ بعد واحد، فأجابته».

528) في (ب): «النّكاح».

529) في تحفة العروس: «حمدونة المغنّيّة، وكانت من الحسان المحسّنات»، لعلّها حمدونة بنت زرياب، مغنّيّة أندلسيّة، لها ذكر في «نفح الطّيب»، انظر: أعلام النّساء: 1/294.

530) والصّواب أنّ حمدونة أخته، وقد ورد ذكر حمدونة بنت الرّشيد هذه في: تاريخ الطّبري: 8/360، وفيها أنّ كنيتها «أمّ محمّد»، وفي مروج الذّهب: 3/335 إشارة إلى زواجها، وفي حاشية الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف: 2/588 إشارة إلى خبر لها مع البهلول، وفي عيون الأخبار: 4/39 أنّها كانت غاية في الدّمامة، وأورد السّيوطيّ خبرا عن جاريتها دقاق في نواضر الأيك في فنون النّيك (مخطوط - ق 2أ)، نقلا عن الأغاني: 12/329-330، والوافي بالوفيات: 14/15.

531) في (ب): «النّاس».

532) كذا في (ج)، وفي (أ): «وتضرب أعناقها بالأرض».

533) في (ب): «إلى الأرض».

534) في (أ) و(ج): «فجعلت تراوده على أخذ الثّوب، وهو يراودها على أخذ ثمنه».

535) في (أ): «غيري»، وفي (د): «غيري مثل شغلي».

536) في (ب) و(ج): «النّاس».

537) في (أ): «واعلم يا مولاتي أنّ الرّجال أشغالهم وأغراضهم بأحوال الدّنيا وفتنتها».



538) سقطت في (أ).

539) في (ب): «صحبة».

540) في (ر): «الغانجات».

541) كذا في (ر)، وفي بقيّة الأصول: «فرج».

542) انفردت (س) بالجملة الأخيرة.

543) في (أ): «أنشدنيه»، وفي (ب): «أنشدني ما قلت».

544) في (ب): «هجم»، وفي (ش): «شحم».

545) في (ب): «غنى»، وأثبتنا ما في (ج).

546) ساقط في (أ) و(ب)، وأثبتناه من (ج).

547) في (أ) و(ح): «ليس لي مصلحة في ذلك».

548) في (أ): «ولا في العرب ولا في العجم»، وفي (ب) و(ح): «في التّركمان ولا في عرب ولا عجم»، وأثبتنا ما في (ج).

549) في (ب): «ولا غرام لي إلاّ في النّكاح»، وأثبتنا ما في (أ) و(ج).

550) في (ح): «نار مضطرم».

551) في (د): «الدّلك».

552) في (ر): «الأفخاض».

553) في (ص): «ذات مكرمة».

554) في (أ) و(ب): «عتب».

555) في (ص): «فخذيه إليك».

556) في (ج): «وإلاّ».

557) في (أ): «أقاويل العداة»، وفي (ب): «قول العذّال»، وفي (ر): «قول العاديات»، وفي (ص): «قول من افترى».

558) كذا في (ج)، وفي (أ) و(ب) و(ح): «متّهم».

559) سقطت في (أ) و(ب).

560) في (أ): «نرقى»، وفي (ح): «واعزم بوصل كي نرتقي».

561) في كلّ الأصول: «أبيح».

562) في (أ): «منتشرا»، وفي (ب): «ننشار».

563) كذا في (ص)، ولعلّ صوابها: «وليّة النّعم»، وفي باقي الأصول: «يا أولي الهمم».

564) في (أ) و(ب): «منكتما».

565) في (ب): «شعره ونظمه».

566) في (أ): «في نفسها».

567) في (ب): «لا يصدّق النّاس إنّه فعل معي».

568) في (أ): «حتّى أقضي منك ما كتب لي يا قرّة العين».

569) في (ص): «فتحت الحزام من وسطها».

570) في (أ) و(ج) و(د): «تدرج».

571) تكملة المعاجم: 1/455 بنك: «بنك (إسبانية): مصطبة، مقعد طويل، أريكة».

572) عاميّة، بمعنى: «رفعت».

573) وبعده في (ج): «وحصل بين يديه جميع ما أعطاها اللّه من الزّين».

574) في (ص): «وجعلت تهتزّ في الهواء وترتعد كالقصبة في الرّيح».

575) في (ب): «من الحسن والجمال».

576) في (أ) و(ر): «بطنا منعقدة»، وفي (ج): «مقعدا».

577) في (ج): «المنصوبة».

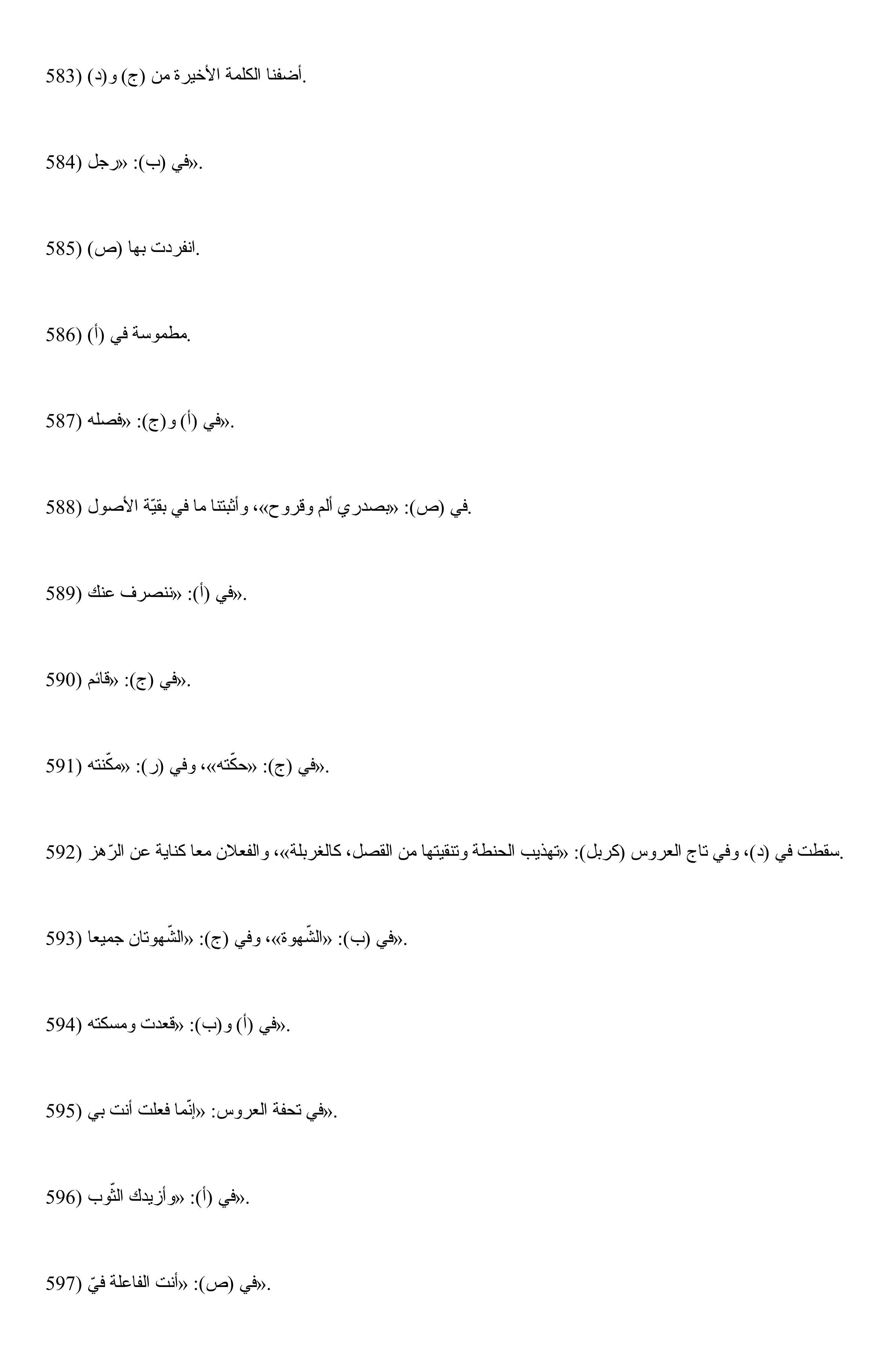
578) في (ب): «من تعرية أفخاذها».

579) في (ب): «غائبة عن الوجود».

580) في (ب) و(ج): «تقيم فيه وتلقيه».

581) كذا في الأصول، وفي تكملة المعاجم: 3/393، نقلا عن محيط المحيط: «حالت الفرس وغيرها: طلبت الفحل، فهي حائل».

582) في (ب): «أصبر نساء خلق اللّه».



583) أضفنا الكلمة الأخيرة من (ج) و(د).

584) في (ب): «رجل».

585) انفردت بها (ص).

586) مطموسة في (أ).

587) في (أ) و(ج): «فصله».

588) في (ص): «بصدري ألم وقروح»، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول.

589) في (أ): «ننصرف عنك».

590) في (ج): «قائم».

591) في (ج): «حكّته»، وفي (ر): «مكّنته».

592) سقطت في (د)، وفي تاج العروس (كربل): «تهذيب الحنطة وتنقيتها من القصل، كالغربلة»، والفعلان معا كناية عن الرّهز.

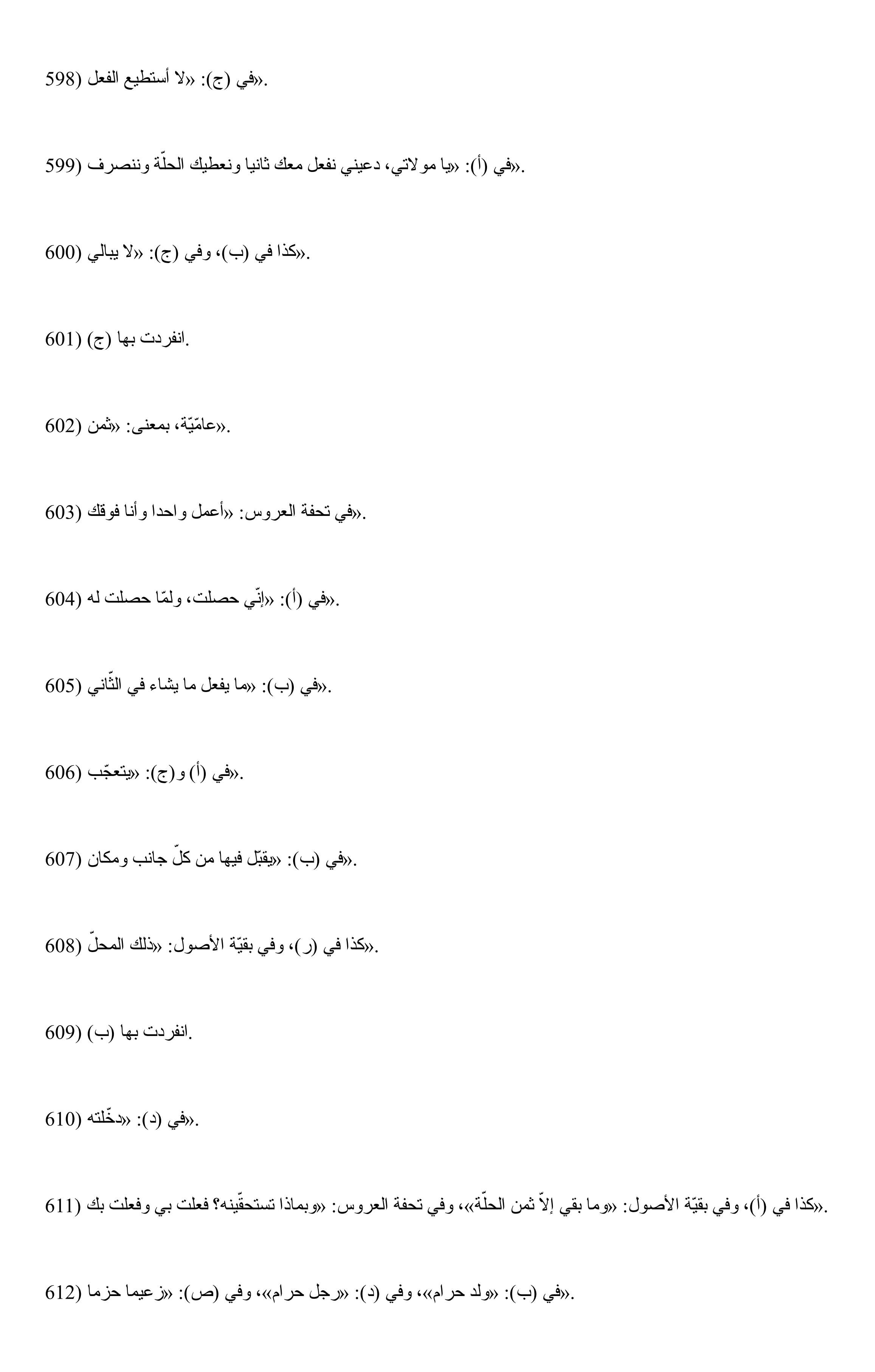
593) في (ب): «الشّهوة»، وفي (ج): «الشّهوتان جميعا».

594) في (أ) و(ب): «قعدت ومسكته».

595) في تحفة العروس: «إنّما فعلت أنت بي».

596) في (أ): «وأزيدك الثّوب».

597) في (ص): «أنت الفاعلة فيّ».



598) في (ج): «لا أستطيع الفعل».

599) في (أ): «يا مولاتي، دعيني نفعل معك ثانيا ونعطيك الحلّة وننصرف».

600) كذا في (ب)، وفي (ج): «لا يبالي».

601) انفردت بها (ج).

602) عامّيّة، بمعنى: «ثمن».

603) في تحفة العروس: «أعمل واحدا وأنا فوقك».

604) في (أ): «إنّي حصلت، ولمّا حصلت له».

605) في (ب): «ما يفعل ما يشاء في الثّاني».

606) في (أ) و(ج): «يتعجّب».

607) في (ب): «يقبّل فيها من كلّ جانب ومكان».

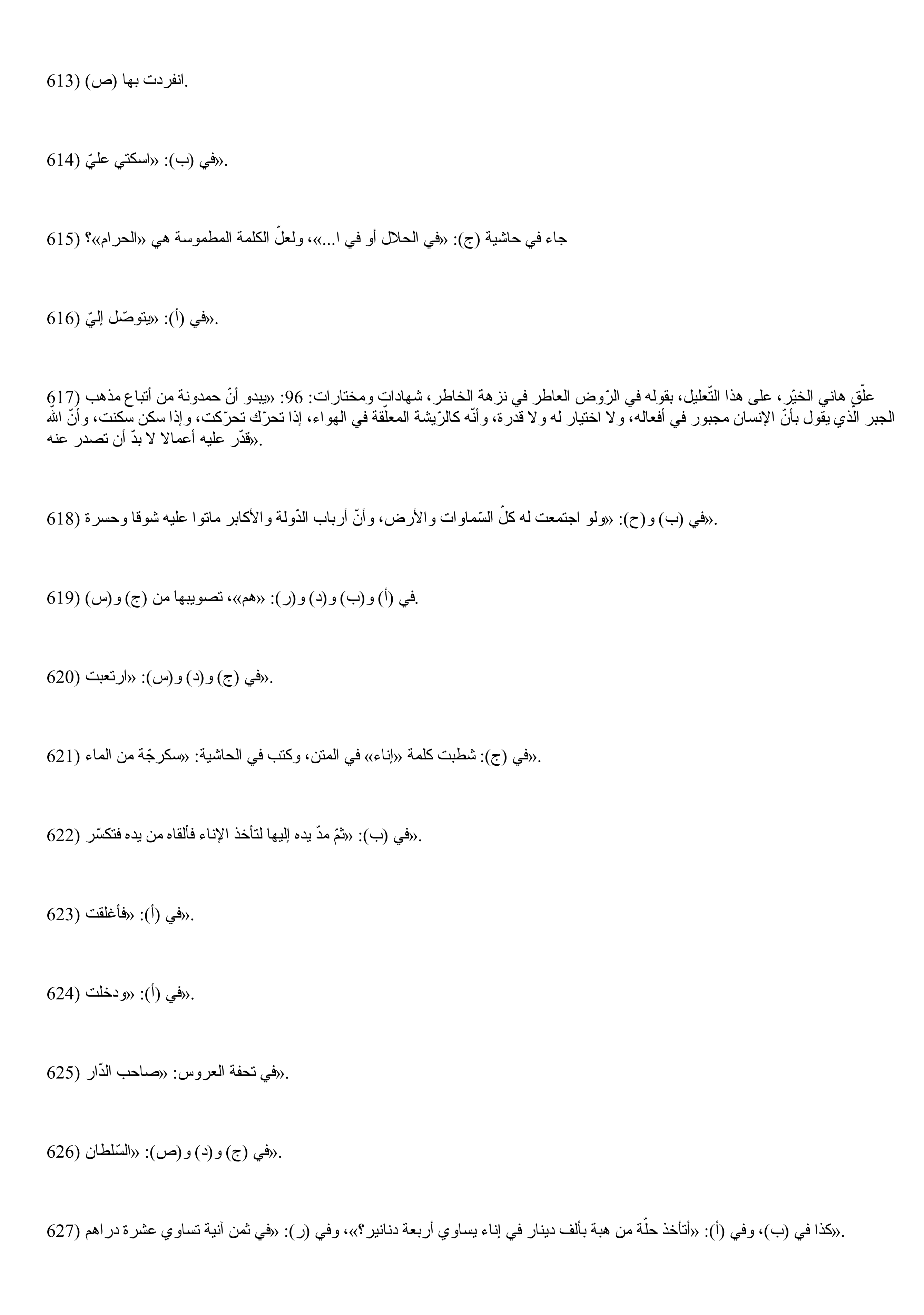
608) كذا في (ر)، وفي بقيّة الأصول: «ذلك المحلّ».

609) انفردت بها (ب).

610) في (د): «دخّلته».

611) كذا في (أ)، وفي بقيّة الأصول: «وما بقي إلاّ ثمن الحلّة»، وفي تحفة العروس: «وبماذا تستحقّينه؟ فعلت بي وفعلت بك».

612) في (ب): «ولد حرام»، وفي (د): «رجل حرام»، وفي (ص): «زعيما حزما».



613) انفردت بها (ص).

614) في (ب): «اسكتي عليّ».

615) جاء في حاشية (ج): «في الحلال أو في ا...»، ولعلّ الكلمة المطموسة هي «الحرام»؟

616) في (أ): «يتوصّل إليّ».

617) علّق هاني الخيّر، على هذا التّعليل، بقوله في الرّوض العاطر في نزهة الخاطر، شهادات ومختارات: 96: «يبدو أنّ حمدونة من أتباع مذهب الجبر الّذي يقول بأنّ الإنسان مجبور في أفعاله، ولا اختيار له ولا قدرة، وأنّه كالرّيشة المعلّقة في الهواء، إذا تحرّك تحرّكت، وإذا سكن سكنت، وأنّ الله قدّر عليه أعمالا لا بدّ أن تصدر عنه».

618) في (ب) و(ح): «ولو اجتمعت له كلّ السّماوات والأرض، وأنّ أرباب الدّولة والأكابر ماتوا عليه شوقا وحسرة».

619) في (أ) و(ب) و(د) و(ر): «هم»، تصويبها من (ج) و(س).

620) في (ج) و(د) و(س): «ارتعبت».

621) في (ج): شطبت كلمة «إناء» في المتن، وكتب في الحاشية: «سكرجّة من الماء».

622) في (ب): «ثمّ مدّ يده إليها لتأخذ الإناء فألقاه من يده فتكسّر».

623) في (أ): «فأغلقت».

624) في (أ): «ودخلت».

625) في تحفة العروس: «صاحب الدّار».

626) في (ج) و(د) و(ص): «السّلطان».

627) كذا في (ب)، وفي (أ): «أتأخذ حلّة من هبة بألف دينار في إناء يساوي أربعة دنانير؟»، وفي (ر): «في ثمن آنية تساوي عشرة دراهم».

628) في تحفة العروس: «حكيته أنا على قدر جنوني، فاحكيه أنت على قدر عقلك»، وفي (ص): «وبالله التّوفيق».

629) كذا في (ر)، وفي (ح): «وانظر يا أخي ما وقع من العجائب والغرائب».

630) في (ب): «انتهى»، وفي (ج): «انتهت الحكاية»، وسقطت فيهما بقيّة الجملة.

631) كذا في (ح) و(ر) و(ص)، وفي بقيّة الأصول: «المحمود».

632) في (ب): «أيّها النّاظر».

633) في (د): «الغليظة».

634) في (ب): «الغليظة الكاملة العريضة».

635) كذا في (ب) و(ج) و(ر)، و(س)، وفي (أ) و(د): «كحيلة»، عامّيّة بمعنى: «سوداء».

636) في (أ) و(س): «أزجّت»، وفي (ج) و(ح): «زجّة»، وفي (ر): «أزجّيّة الحاجبين»، وأثبتنا ما في (ب) و(ص).

637) في (ر): «كحيلة العينين».

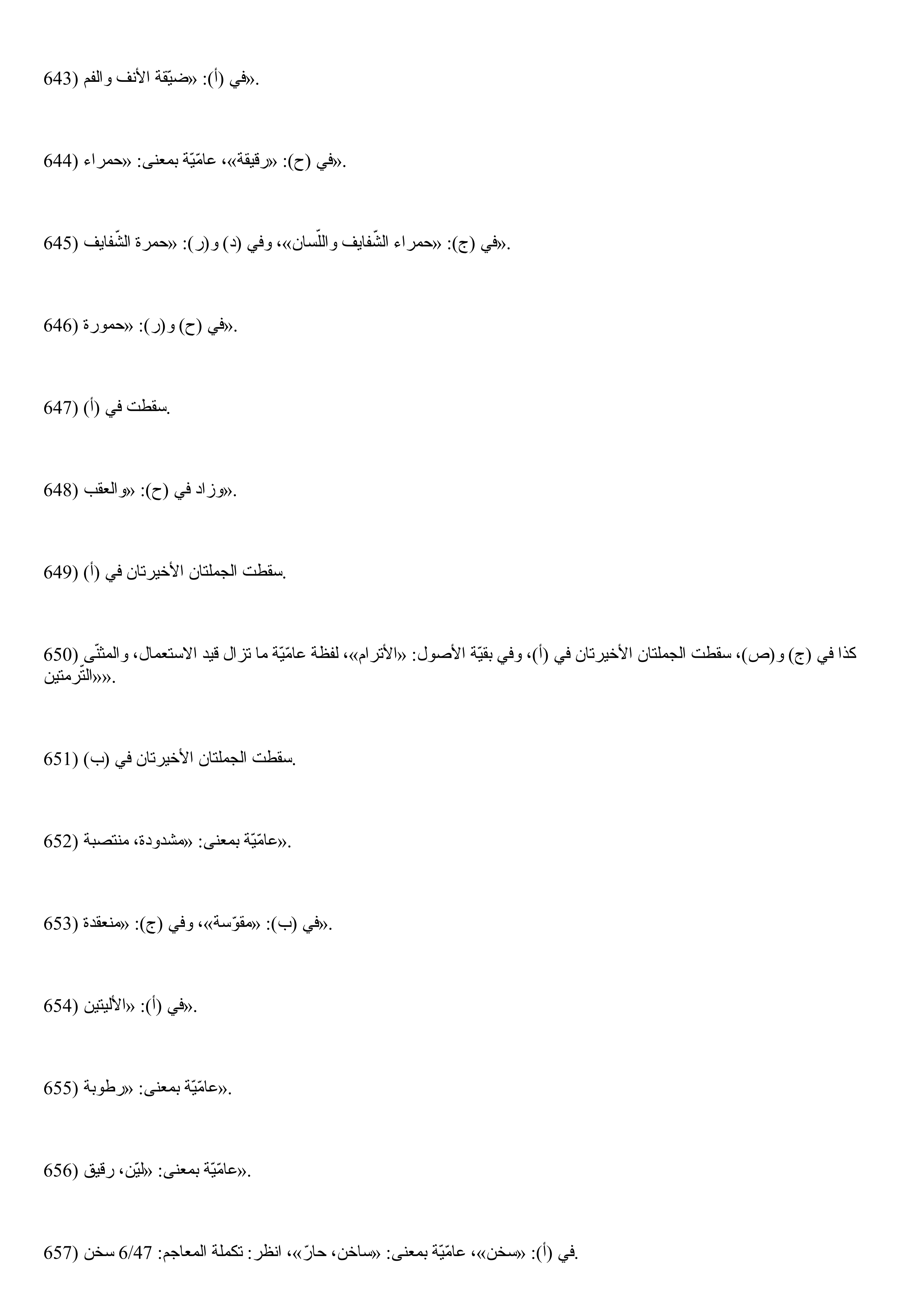
638) تكملة المعاجم: 9/42 كحل: «كحولة: سواد».

639) تكملة المعاجم: 10/133 نصح: «نصح: صفّى، نقّى، طهّر: نصح العمل أي أخلصه ونصح العسل: صفّاه».

640) في (أ): «ناصع».

641) كذا في (ح) و(ر)، وفي بقيّة الأصول: «مفخّمة»، عامّيّة بمعنى: «مستديرة».

642) في (ح) و(ر): «واقفة».



643) في (أ): «ضيّقة الأنف والفم».

644) في (ح): «رقيقة»، عامّيّة بمعنى: «حمراء».

645) في (ج): «حمراء الشّفايف واللّسان»، وفي (د) و(ر): «حمرة الشّفايف».

646) في (ح) و(ر): «حمورة».

647) سقطت في (أ).

648) وزاد في (ح): «والعقب».

649) سقطت الجملتان الأخيرتان في (أ).

650) كذا في (ج) و(ص)، سقطت الجملتان الأخيرتان في (أ)، وفي بقيّة الأصول: «الأترام»، لفظة عامّيّة ما تزال قيد الاستعمال، والمثنّى «التّرمتين».

651) سقطت الجملتان الأخيرتان في (ب).

652) عامّيّة بمعنى: «مشدودة، منتصبة».

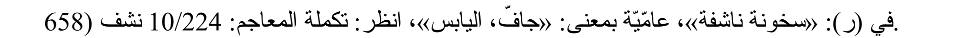
653) في (ب): «مقوّسة»، وفي (ج): «منعقدة».

654) في (أ): «الأليتين».

655) عامّيّة بمعنى: «رطوبة».

656) عامّيّة بمعنى: «ليّن، رقيق».

657) في (أ): «سخن»، عامّيّة بمعنى: «ساخن، حارّ»، انظر: تكملة المعاجم: 6/47 سخن.


658) في (ر): «سخونة ناشفة»، عامّيّة بمعنى: «جافّ، اليابس»، انظر: تكملة المعاجم: 10/224 نشف.

659) سقطت الصّفة في (ب).

660) في (أ): «عريضة».

661) في (ب): «مبسوطة الذّراعين».

662) في (ب): «أفتنت».

663) ألفاظ عامّيّة، تعني على التّوالي: «الفم والابتسامة ومرحة».

664) سقطت بقيّة الفقرة في (د).

665) كذا في (أ) و(ب).

666) سقطت في (أ) و(ب).

667) في (أ): «قليلة الضّحك والكلام».

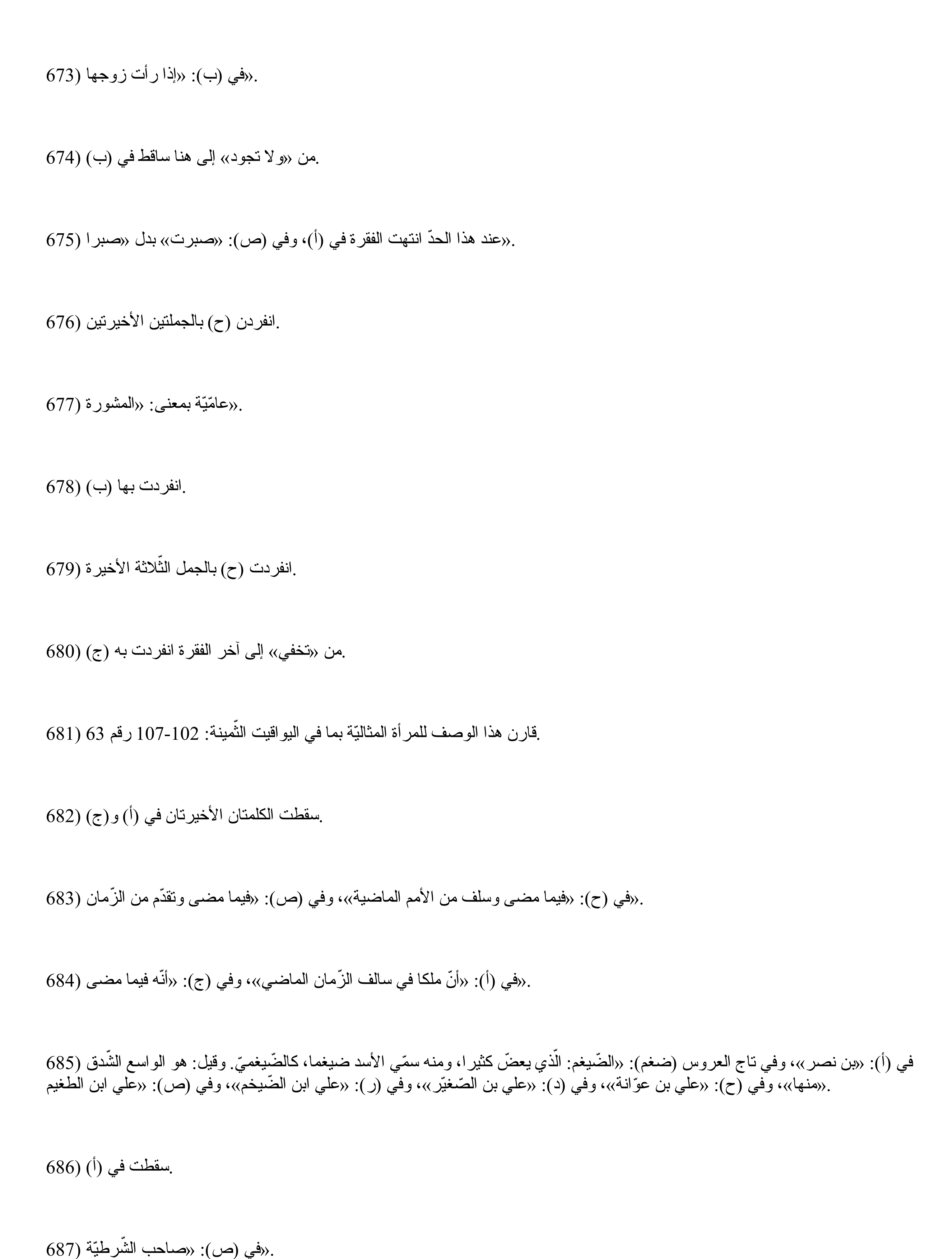
668) عامّيّة بمعنى: «تتّخذ».

669) في (ب): «قربتها».

670) في (س): «على أحد من أخذ حراما».

671) كذا في (ج) و(ص)، وفي الأصول الباقية: «النّكاية».

672) سقطت في (أ).



673) في (ب): «إذا رأت زوجها».

674) من «ولا تجود» إلى هنا ساقط في (ب).

675) عند هذا الحدّ انتهت الفقرة في (أ)، وفي (ص): «صبرت» بدل «صبرا».

676) انفردن (ح) بالجملتين الأخيرتين.

677) عامّيّة بمعنى: «المشورة».

678) انفردت بها (ب).

679) انفردت (ح) بالجمل الثّلاثة الأخيرة.

680) من «تخفي» إلى آخر الفقرة انفردت به (ج).

681) قارن هذا الوصف للمرأة المثاليّة بما في اليواقيت الثّمينة: 102-107 رقم 63.

682) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (أ) و(ج).

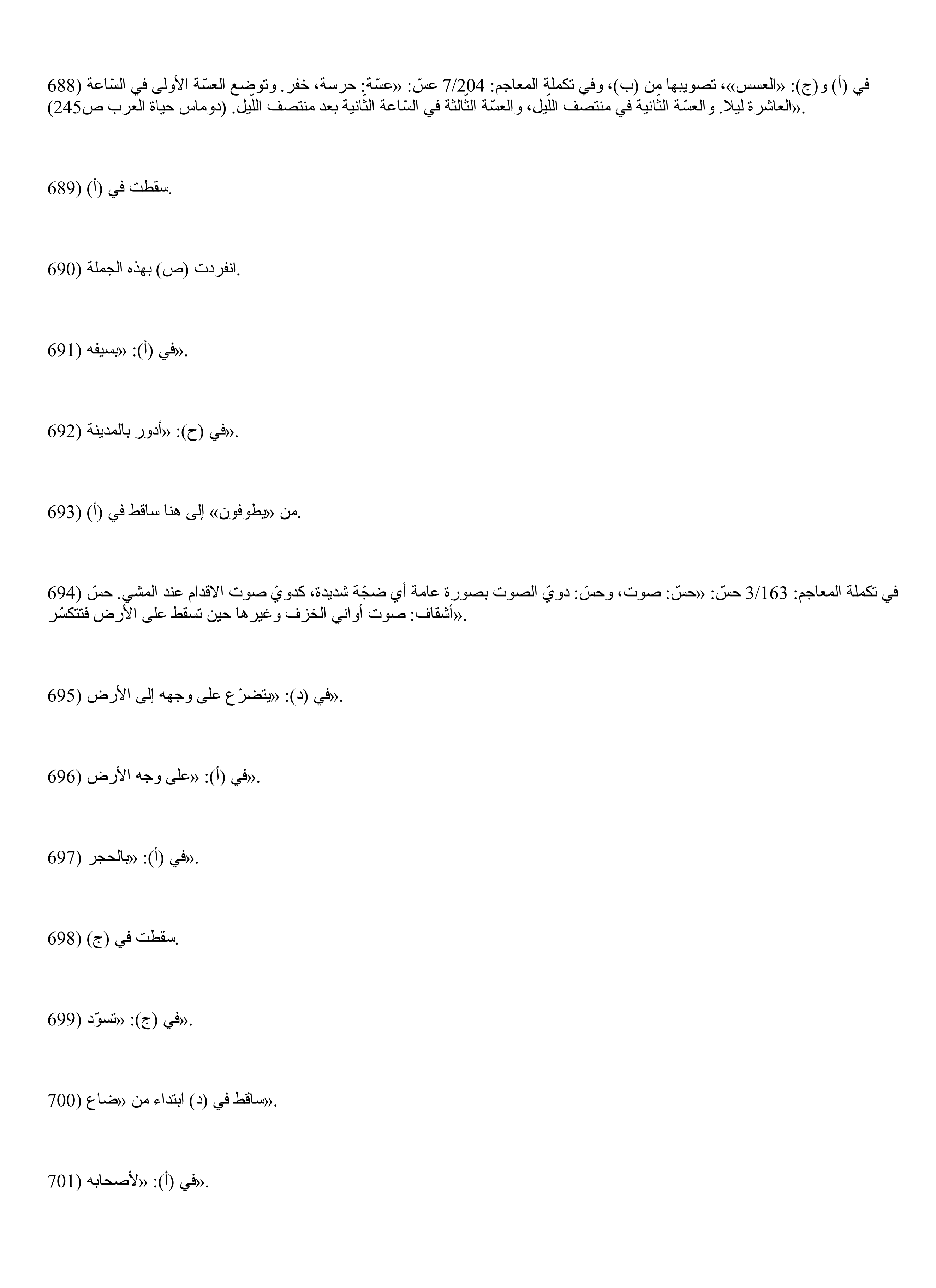
683) في (ح): «فيما مضى وسلف من الأمم الماضية»، وفي (ص): «فيما مضى وتقدّم من الزّمان».

684) في (أ): «أنّ ملكا في سالف الزّمان الماضي»، وفي (ج): «أنّه فيما مضى».

685) في (أ): «بن نصر»، وفي تاج العروس (ضغم): «الضّيغم: الّذي يعضّ كثيرا، ومنه سمّي الأسد ضيغما، كالضّيغميّ. وقيل: هو الواسع الشّدق منها»، وفي (ح): «علي بن عوّانة»، وفي (د): «علي بن الصّغيّر»، وفي (ر): «علي ابن الضّيخم»، وفي (ص): «علي ابن الطغيم».

686) سقطت في (أ).

687) في (ص): «صاحب الشّرطيّة».



(688 في (أ) و(ج): «العسس»، تصويبها من (ب)، وفي تكملة المعاجم: 7/204 عسّ: «عسّة: حرسة، خفر. وتوضع العسّة الأولى في السّاعة العاشرة ليلا. والعسّة الثّانية في منتصف اللّيل، والعسّة الثّالثة في السّاعة الثّانية بعد منتصف اللّيل. (دوماس حياة العرب ص245)».

(689 سقطت في (أ).

(690 انفردت (ص) بهذه الجملة.

(691 في (أ): «بسيفه».

(692 في (ح): «أدور بالمدينة».

(693 من «يطوفون» إلى هنا ساقط في (أ).

(694 في تكملة المعاجم: 3/163 حسّ: «حسّ: صوت، وحسّ: دويّ الصوت بصورة عامة أي ضجّة شديدة، كدويّ صوت الاقدام عند المشي. حسّ أشقاف: صوت أواني الخزف وغيرها حين تسقط على الأرض فتتكسّر».

(695 في (د): «يتضرّع على وجهه إلى الأرض».

(696 في (أ): «على وجه الأرض».

(697 في (أ): «بالحجر».

(698 سقطت في (ج).

(699 في (ج): «تسوّد».

(700 ساقط في (د) ابتداء من «ضاع».

(701 في (أ): «لأصحابه».

702) وبعده في (أ): «ولا خوف لديك».

703) كذا في (د)، وفي بقيّة الأصول: «النّقاب».

704) انفردت (ص) بهذه الكلمة.

705) في (أ): «اسم».

706) لم نعثر عليه فيما راجعنا م متون الحديث النّبويّ، وانظر مسند الشّهاب القضاعي: 2/58-59 رقم 570، وفيه: «لا يحلّ لمسلم أن يروّع مسلما».

707) عامّيّة بمعنة «حذر».

708) الخالية: البلاد الّتي لا ضابط لها باللّهجة العامّيّة، تشبيها لها بالخلاء.

709) وبعده في (ب): «فقال: لا تستطيعون لذلك سبيلا لأنّ هذا الملك له سطوة وحرمة. فقال له الملك: لا بدّ من ذلك».

710) انفردت (ج) و(د) بهذه الجملة.

711) في (ب): «أماقي»، صوابه ما أثبتنا، وسيتكرّر هذا الخطأ في موضع آخر من الكتاب. انظر: حكاية أبي الهيجاء وأبي الهيلوخ والعبد ميمون.

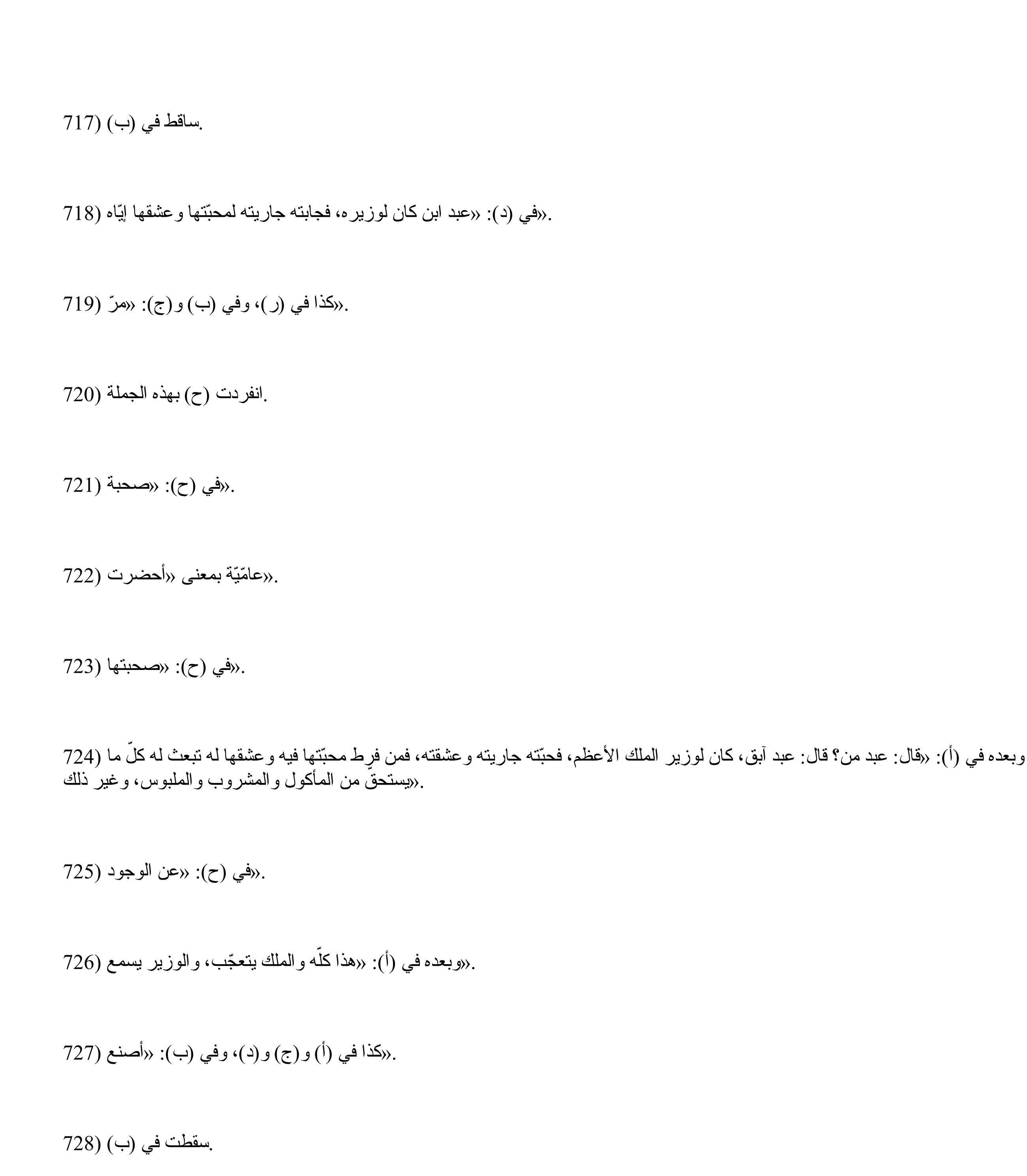
712) سقطت هذه الجملة في (أ).

713) انفردت (ح) بهذه الجملة.

714) في في (ب): «ولها معي مدّة من الزّمان، فأتاني رجل من أصحابي وأخبرني أنّ عجوزة أتتها وذهبت بها إلى دار...»، وفي (ح): «ولها معي مدّة من الزّمان، فأتاني رجل من أصحابي وأخبرني أنّ عجوزة أتتها وذهبت بها إلى عبد حبشيّ أسود من عبيد الوزير الأعظم».

715) كذا (أ) و(ب) (وس) و(ص)، وفي (ج): «فصدّتها»، وفي (د): «فعواها عنّي».

716) سقطت في (أ).



717) ساقط في (ب).

718) في (د): «عبد ابن كان لوزيره، فجابته جاريته لمحبّتها وعشقها إيّاه».

719) كذا في (ر)، وفي (ب) و(ج): «مرّ».

720) انفردت (ح) بهذه الجملة.

721) في (ح): «صحبة».

722) عاميّة بمعنى «أحضرت».

723) في (ح): «صحبتها».

724) وبعده في (أ): «قال: عبد من؟ قال: عبد آبق، كان لوزير الملك الأعظم، فحبّته جاريته وعشقته، فمن فرط محبّتها فيه وعشقها له تبعث له كلّ ما يستحقّ من المأكول والمشروب والملبوس، وغير ذلك».

725) في (ح): «عن الوجود».

726) وبعده في (أ): «هذا كلّه والملك يتعجّب، والوزير يسمع».

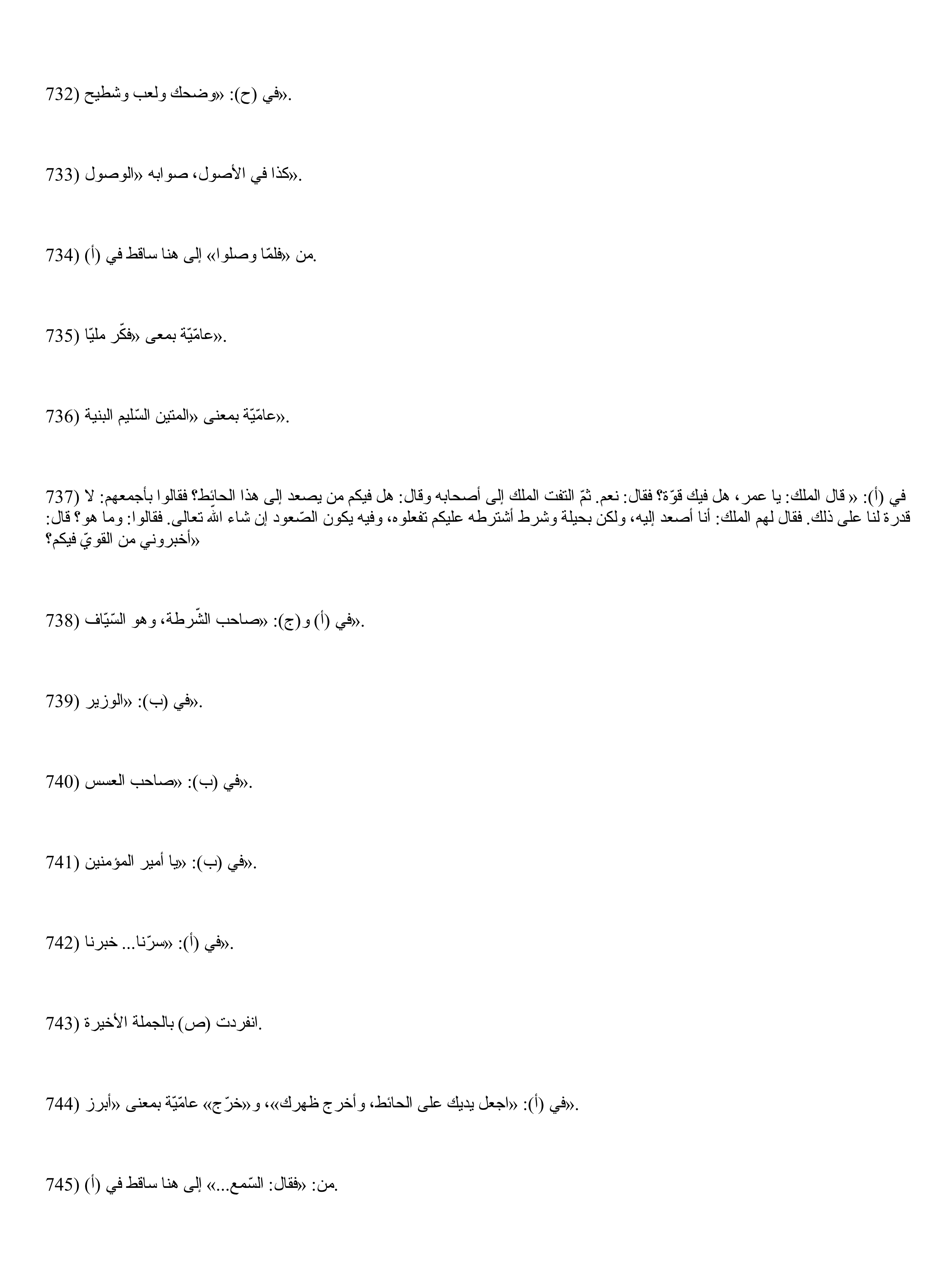
727) كذا في (أ) و(ج) و(د)، وفي (ب): «أصنع».

728) سقطت في (ب).

729) في (ر): «المكان صعيب».

730) كذا في (ج)، وفي (أ) و(ب) و(د): «مطمعا».

731) في (ب): «دار علية البناء، شاهقة في الهواء، معغمة الحيطان، ليس للطّير فيها من مطمع».



732) في (ح): «وضحك ولعب وشطيح».

733) كذا في الأصول، صوابه «الوصول».

734) من «فلمّا وصلوا» إلى هنا ساقط في (أ).

735) عامّيّة بمعى «فكّر مليّا».

736) عامّيّة بمعنى «المتين السّليم البنية».

737) في (أ): «قال الملك: يا عمر، هل فيك قوّة؟ فقال: نعم. ثمّ التفت الملك إلى أصحابه وقال: هل فيكم من يصعد إلى هذا الحائط؟ فقالوا بأجمعهم: لا قدرة لنا على ذلك. فقال لهم الملك: أنا أصعد إليه، ولكن بحيلة وشرط أشترطه عليكم تفعلوه، وفيه يكون الصّعود إن شاء الله تعالى. فقالوا: وما هو؟ قال: أخبروني من القويّ فيكم؟»

738) في (أ) و(ج): «صاحب الشّرطة، وهو السّيّاف».

739) في (ب): «الوزير».

740) في (ب): «صاحب العسس».

741) في (ب): «يا أمير المؤمنين».

742) في (أ): «سرّنا... خبرنا».

743) انفردت (ص) بالجملة الأخيرة.

744) في (أ): «اجعل يديك على الحائط، وأخرج ظهرك»، و«خرّج» عامّيّة بمعنى «أبرز».

745) من: «فقال: السّمع...» إلى هنا ساقط في (أ).

746) في (أ): «فصعد، وجعل رجليه على أكتافه. ثمّ أمر الوزير بالصّعود، فصعد على أكتاف الأوّل، ثمّ صعد على ظهر الثاني، ثمّ وقف على أكتافه برجليه ويديه على الحائط. ثمّ قال الملك: يا عمر، اصعد إلى مكانك الأعلى. فتعجّب عمر من هذه الدّبارة، وقال: نصرك الله يا مولانا، ونصر رأيك السّديد. ثمّ صعد على أكتاف السّيّاف، ثمّ على ظهر صاحب العسس، ثمّ على ظهر الوزير، ثمّ وضع رجليه على أكتافه، كما فعلوا أصحابه، ولم يبق إلاّ الملك. ثمّ إنّ الملك قال: باسم الله».

747) ساقط في (أ).

748) في (ر): «وقال له: اصبر معي هذه السّاعة وأعطيك مكانا عظيما، أعظم من الّذي أنت فيه».

749) سقطت هذه الجملة في (ب)، وفي (ر): «وقال له: اصبر معي في هذه اللّيلة فإنّي أرفع درجاتك، وأعظّم قدرك، وأزيد في مكانك، وأجعلك وزيرا ومشيرا، وصاحب الإذن، ولا يكون شيئا (كذا) إلاّ بأمرك».

750) سقطت هذه الجملة في (ب).

751) في (أ) و(ص): «قفز قفزة»، و«ذب» عامّيّة بمعنى «قفز».

752) في (أ) و(د): «من رأي الملك»، وفي (ص): «من زعامة الملك».

753) سقط في (ب).

754) في (أ): «له».

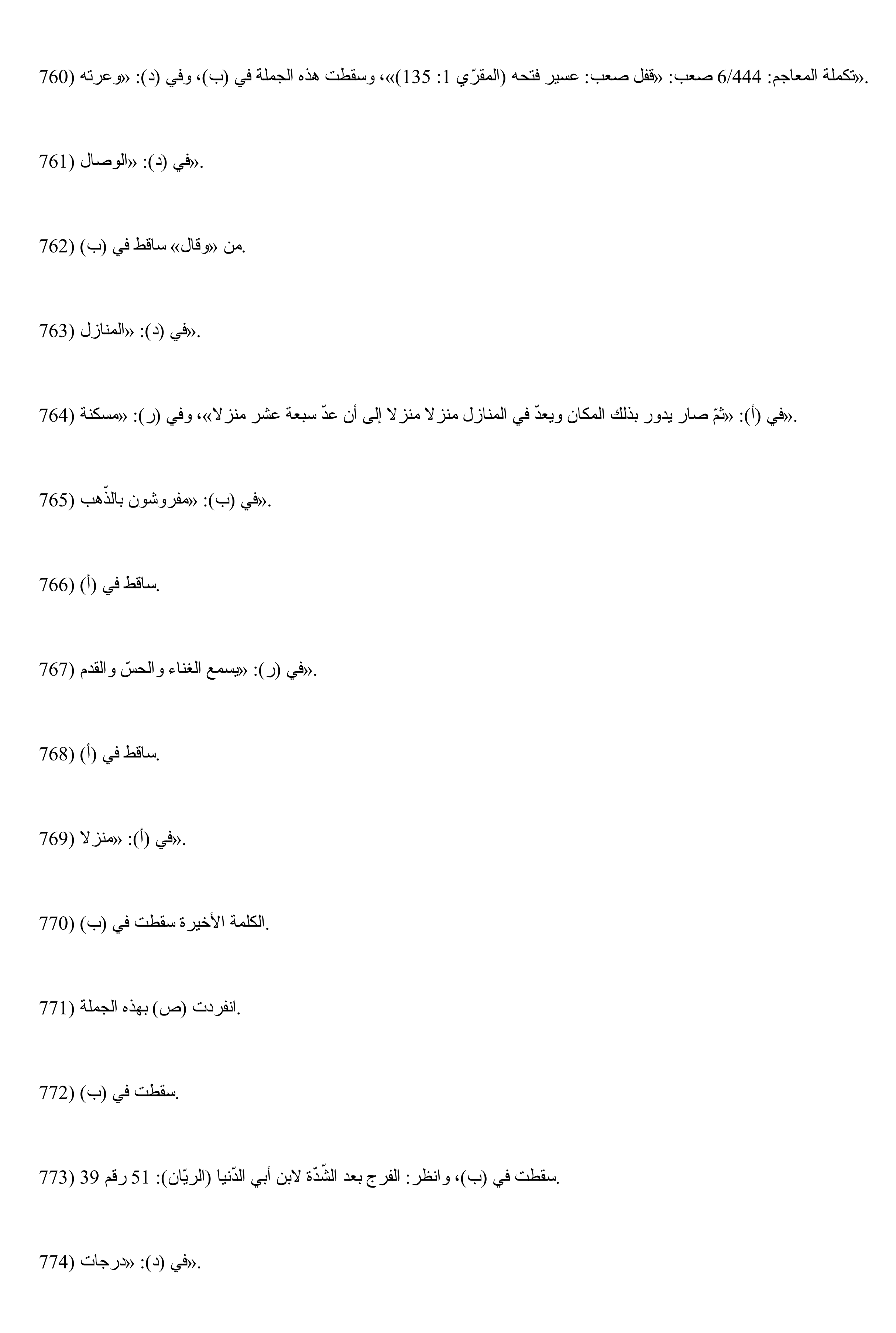
755) سقطت في (أ).

756) كذا في (د)، وفي (أ): «فيه».

757) في (ر): «في شرافة من شرائف القصر».

758) انفردت (د) بهذه الجملة.

759) سقطت في (أ).



760) تكملة المعاجم: 6/444 صعب: «قفل صعب: عسير فتحه (المقرّي 1: 135)»، وسقطت هذه الجملة في (ب)، وفي (د): «وعرته».

761) في (د): «الوصال».

762) من «وقال» ساقط في (ب).

763) في (د): «المنازل».

764) في (أ): «ثمّ صار يدور بذلك المكان ويعدّ في المنازل منزلا منزلا إلى أن عدّ سبعة عشر منزلا»، وفي (ر): «مسكنة».

765) في (ب): «مفروشون بالذّهب».

766) ساقط في (أ).

767) في (ر): «يسمع الغناء والحسّ والقدم».

768) ساقط في (أ).

769) في (أ): «منزلا».

770) الكلمة الأخيرة سقطت في (ب).

771) انفردت (ص) بهذه الجملة.

772) سقطت في (ب).

773) سقطت في (ب)، وانظر: الفرج بعد الشّدّة لابن أبي الدّنيا (الريّان): 51 رقم 39.

774) في (د): «درجات».

775) سقطت هذه الجملة في (أ)، وسقطت الآية في (ر).

776) آل عمران: 160.

777) الصّفّ: 13، وجاء بدلها في (ر): «حسبنا اللّه ونعم الوكيل».

778) كذا في (ر)، وفي بقيّة الأصول: في (ر): «استفتحت باللّه، وهو خير الفاتحين».

779) الأنفال: 19.

780) في (ر): «وقال: (نصر من اللّه وفتح قريب)، وقد تقدّمت.

781) في (ر): «ثمّ صعد السّادسة وقال: (إن ينصركم اللّه فلا غالب لكم)، وقد تقدّمت أيضا.

782) في (ص): «وقال: (إنّا فتحنا لك فتحا مبينا).

783) انفردت بها (ر).

784) في (أ): «النّبيّ».

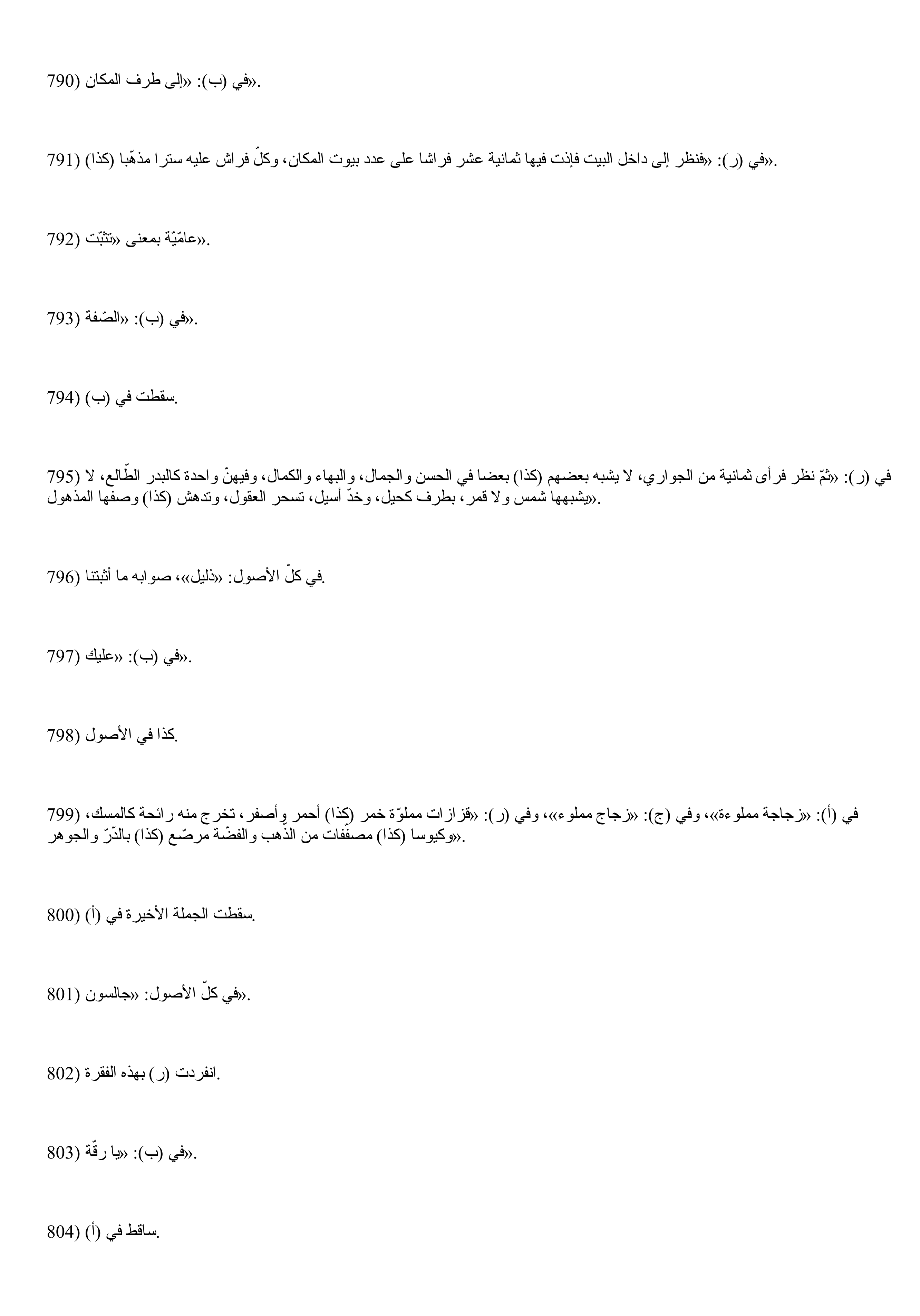
785) تكملة المعاجم: 6/33 ستر: «ستر: قماش تصنع منه الستائر، والنضائد والفرش والحشايا والوسائد وما أشبه ذلك».

786) تكملة المعاجم: 2/96 ثرو: «ثريّا وثريّة أيضا، جمعها ثريّات: نجفة، مشكاة، وهي ضرب من منائر (أسرجة) البلّور وغيره تعلّق في السّقف».

787) في (د): «شماع توقد».

788) تكملة المعاجم: 3/170 حسك: «حسكة تعني عند أهل المغرب شمعدان كبير مشعّب، وهو من النّحاس، ومن البلّور أيضا. ففي كتاب ابن الخطيب: ودارت بالبركة الصخوبة من حسك البلّور والشّبه ما تقصر عنه ديار الملك. وقد سمّيت بهذا الاسم لفروعها المحدّدة من غير شكّ».

789) تكملة المعاجم: 4/104 خصّ: «نافورة، بربريّة»، وتكتب بالسّين أيضا، انظر: 4/91 خسّ.



790) في (ب): «إلى طرف المكان».

791) في (ر): «فنظر إلى داخل البيت فإذت فيها ثمانية عشر فراشا على عدد بيوت المكان، وكلّ فراش عليه سترا مذهّبا (كذا)».

792) عامّيّة بمعنى «تثبّت».

793) في (ب): «الصّفة».

794) سقطت في (ب).

795) في (ر): «ثمّ نظر فرأى ثمانية من الجواري، لا يشبه بعضهم (كذا) بعضا في الحسن والجمال، والبهاء والكمال، وفيهنّ واحدة كالبدر الطّالع، لا يشبهها شمس ولا قمر، بطرف كحيل، وخدّ أسيل، تسحر العقول، وتدهش (كذا) وصفها المذهول».

796) في كلّ الأصول: «ذليل»، صوابه ما أثبتنا.

797) في (ب): «عليك».

798) كذا في الأصول.

799) في (أ): «زجاجة مملوءة»، وفي (ج): «زجاج مملوء»، وفي (ر): «قزازات مملوّة خمر (كذا) أحمر وأصفر، تخرج منه رائحة كالمسك، وكيوسا (كذا) مصفّفات من الذّهب والفضّة مرصّع (كذا) بالدّرّ والجوهر».

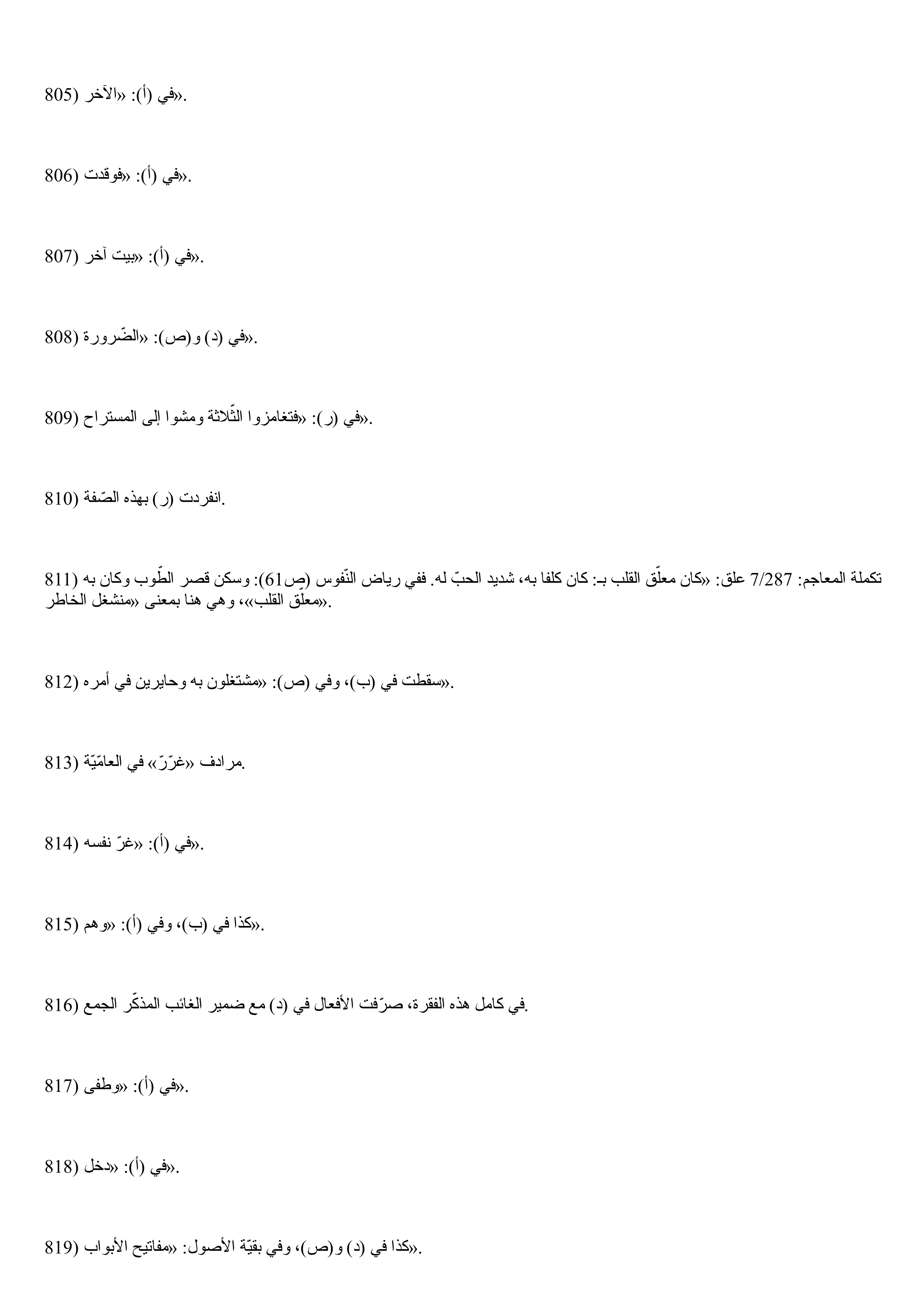
800) سقطت الجملة الأخيرة في (أ).

801) في كلّ الأصول: «جالسون».

802) انفردت (ر) بهذه الفقرة.

803) في (ب): «يا رقّة».

804) ساقط في (أ).



805) في (أ): «الآخر».

806) في (أ): «فوقدت».

807) في (أ): «بيت آخر».

808) في (د) و(ص): «الضّرورة».

809) في (ر): «فتغامزوا الثّلاثة ومشوا إلى المستراح».

810) انفردت (ر) بهذه الصّفة.

811) تكملة المعاجم: 7/287 علق: «كان معلّق القلب بـ: كان كلفا به، شديد الحبّ له. ففي رياض النّفوس (ص61): وسكن قصر الطّوب وكان به «معلّق القلب»، وهي هنا بمعنى «منشغل الخاطر».

812) سقطت في (ب)، وفي (ص): «مشتغلون به وحايرين في أمره».

813) مرادف «غرّر» في العامّيّة.

814) في (أ): «غرّ نفسه».

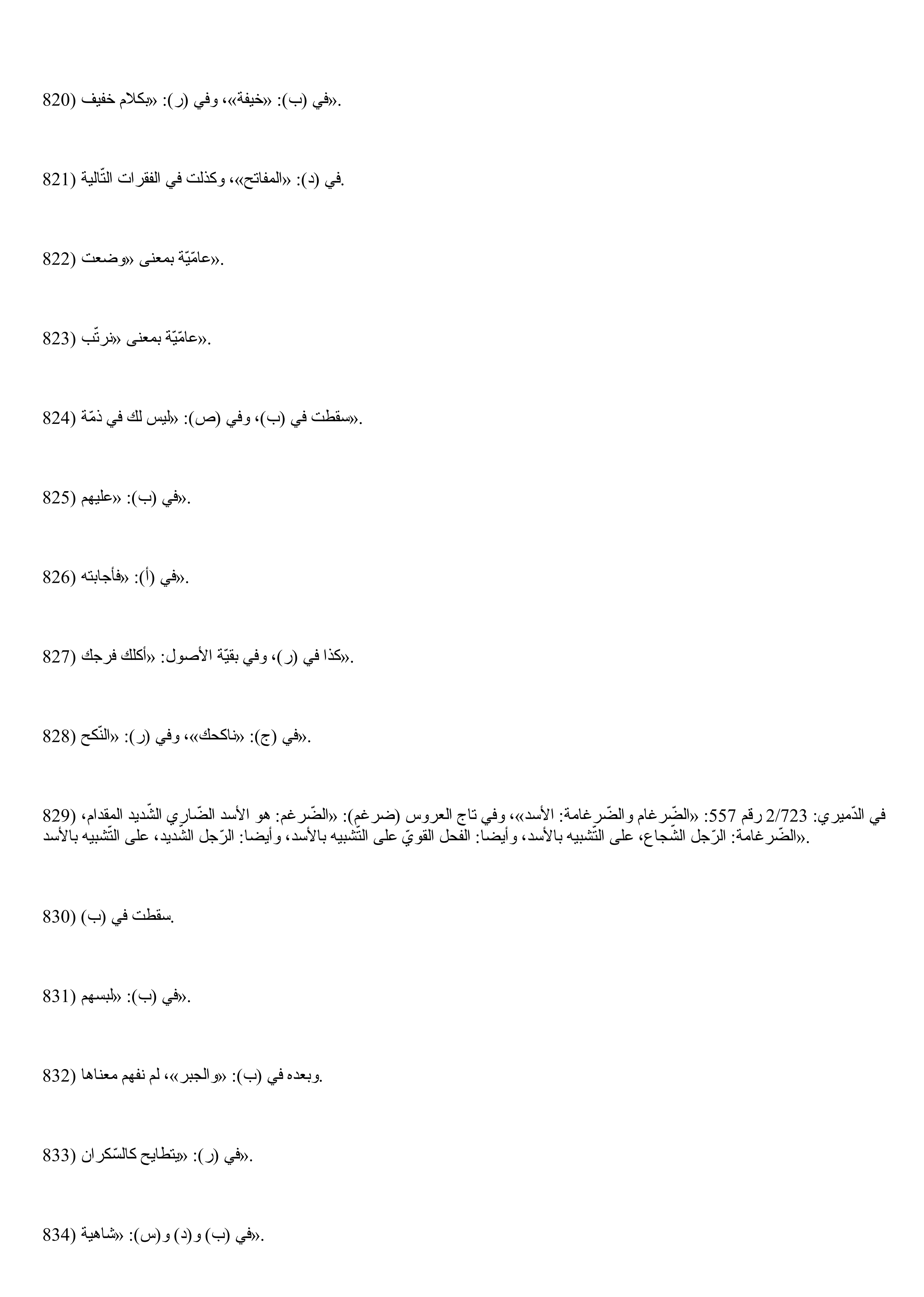
815) كذا في (ب)، وفي (أ): «وهم».

816) في كامل هذه الفقرة، صرّفت الأفعال في (د) مع ضمير الغائب المذكّر الجمع.

817) في (أ): «وطفى».

818) في (أ): «دخل».

819) كذا في (د) و(ص)، وفي بقيّة الأصول: «مفاتيح الأبواب».



820) في (ب): «خيفة»، وفي (ر): «بكلام خفيف».

821) في (د): «المفاتح»، وكذلت في الفقرات التّالية.

822) عامّيّة بمعنى «وضعت».

823) عامّيّة بمعنى «نرتّب».

824) سقطت في (ب)، وفي (ص): «ليس لك في ذمّة».

825) في (ب): «عليهم».

826) في (أ): «فأجابته».

827) كذا في (ر)، وفي بقيّة الأصول: «أكلك فرجك».

828) في (ج): «ناكحك»، وفي (ر): «النّكح».

829) في الدّميري: 2/723 رقم 557: «الضّرغام والضّرغامة: الأسد»، وفي تاج العروس (ضرغم): «الضّرغم: هو الأسد الضّاري الشّديد المقدام، الضّرغامة: الرّجل الشّجاع، على التّشبيه بالأسد، وأيضا: الفحل القويّ على التّشبيه بالأسد، وأيضا: الرّجل الشّديد، على التّشبيه بالأسد».

830) سقطت في (ب).

831) في (ب): «لبسهم».

832) وبعده في (ب): «والجبر»، لم نفهم معناها.

833) في (ر): «يتطايح كالسّكران».

834) في (ب) و(د) و(س): «شاهية».



835) عامّيّة، مرادف «الجيوب» في الفصحى، وفي (ج) و(د): «المكاتب».

836) في (ب): «حريرا».

837) في (أ): «جيبه».

838) في (أ): «فنظر وإذا بهم».

839) في (أ): «بعد فرح».

840) في (أ): «نخرج».

841) في (ب): «يتبوّع»، عامّيّة، مرادف: «يقيء».

842) في حاشية (ج): «كأنّه أخذه القيء، ووضع يده على فاه (كذا) وهو يترامى».

843) في (أ): «كلام»، وفي (ج) و(د): «ليس وقته».

844) سقطت هذه الجملة في (ب).

845) في (د): «في شجاعة».

846) في (أ) و(ب): «اللّبّاس».

847) في (أ): «العبد».

848) في (ب): «قبالة خلف».

849) في (ج) و(د): «من تحت الفراش».

850) في (أ): «معه».

851) في (أ): «ثمّ إنّ العبد راود تلك المرأة».

852) ساقط (ب).

853) في كلّ الأصول: «عينيه»، صوابه ما أثبتنا.

854) انفردت (ص) بهذه الجملة.

855) في (ب): «الآن».

856) في (أ): «فأبيت».

857) في (أ): «تواعده»، عامّيّة بمعنى «تمنّيه».

858) في (ب): «المواعدة»، وفي (ص): «من كذبك وملاطفتك ووعدك».

859) في الأصول: «قائما».

860) في (أ): «لخيبتي».

861) مرادف «مطمع» في العامّيّة التّونسيّة، ما تزال قيد الاستعمال، وفي تكملة المعاجم: 7/80 طمع: «طميعة: جشع».

862) يطلق على جهازي الرّجل والمرأة، انظر: الجنس وأبعاده: 121 رقم 78.

863) من استعارات الذّكر، انظر: غيرو: 33.

864) في (أ): «فيدحض قوم».

865) في (ج): «العين».

866) في (ج): «حبّه».

867) في (ب): «ويبكو بعرفي يشكو وفاقتي»، ولا معنى له.

868) في (ج): «يقاسي عظيم».

869) في (ب): «بي».

870) في تاج العروس (خرط): «من المجاز: خرط جاريته خرطا: نكحها»، وانظر: الجنس وأبعاده: 89.

871) عاميّة بمعنى «يدفع».

872) العبارة العاميّة: «بقدّة أو بالقدا والقدّة»، تنطق قافها كالجيم المصريّة، تعني: «جيّدا»، وفي (ج): «قويّا بعجلة».

873) استعارة تقرن الفعل الجنسيّ بفعل مهنيّ، انظر غيرو: 14.

874) في (أ): «ثَمّ».

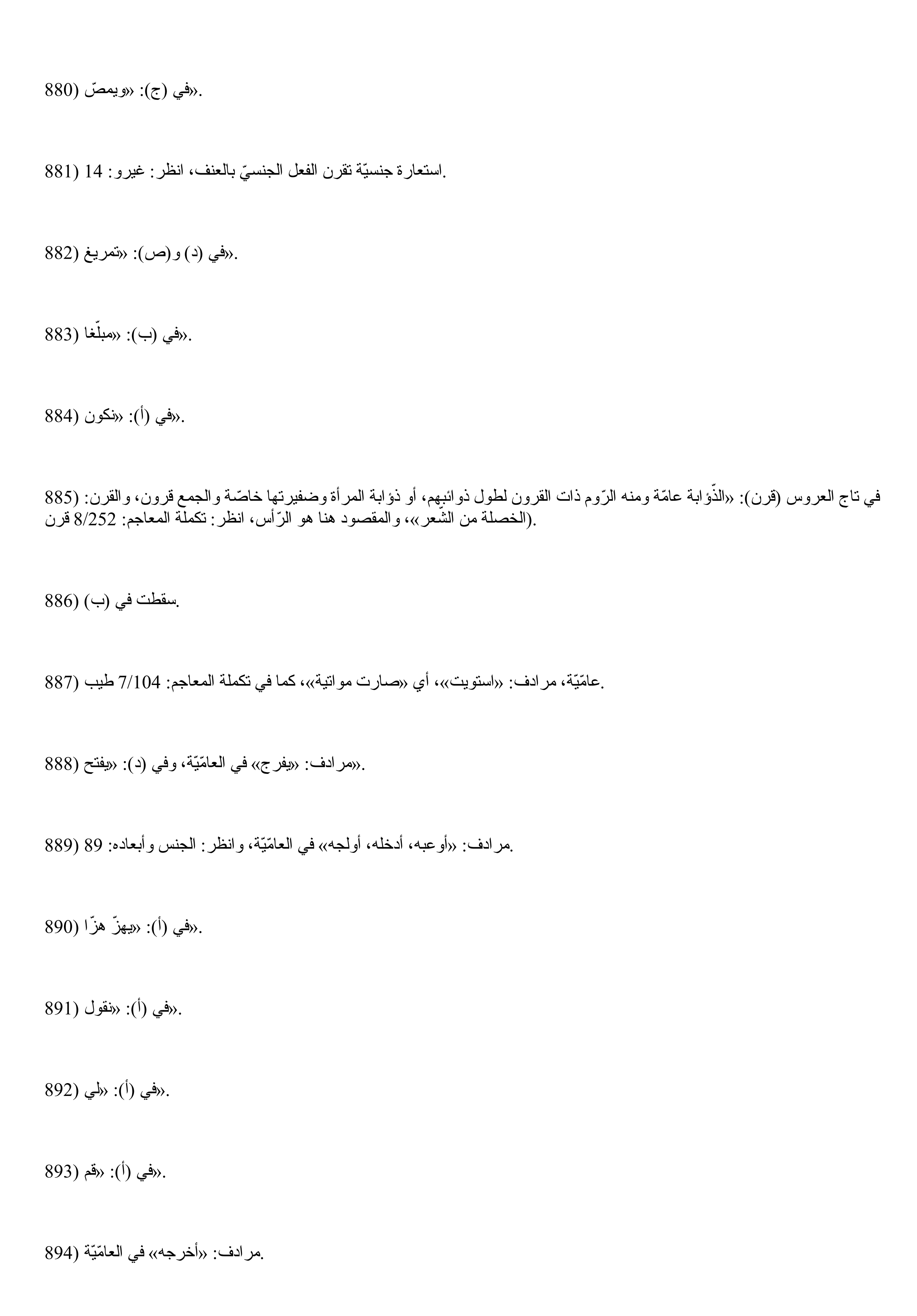
875) كذا في (ج)، وفي (أ) و(ب): «رأس».

876) في (أ) و(د): «السّكيفة»، وفي تكملة المعاجم: 6/95 سقف: «رواق مسقّف»، وهي هنا كناية عن الفرج.

877) سقطت في (أ)، وفي (ب): «يقلّبه».

878) في تاج العروس (بوس): «البوس: التّقبيل، فارسيّ معرّب».

879) في (ب): «يمرس فخذي».



880) في (ج): «ويمصّ».

881) استعارة جنسيّة تقرن الفعل الجنسيّ بالعنف، انظر: غيرو: 14.

882) في (د) و(ص): «تمريغ».

883) في (ب): «مبلّغا».

884) في (أ): «نكون».

885) في تاج العروس (قرن): «الذّؤابة عامّة ومنه الرّوم ذات القرون لطول ذوائبهم، أو ذؤابة المرأة وضفيرتها خاصّة والجمع قرون، والقرن: الخصلة من الشّعر»، والمقصود هنا هو الرّأس، انظر: تكملة المعاجم: 8/252 قرن).

886) سقطت في (ب).

887) عامّيّة، مرادف: «استويت»، أي «صارت مواتية»، كما في تكملة المعاجم: 7/104 طيب.

888) مرادف: «يفرج» في العامّيّة، وفي (د): «يفتح».

889) مرادف: «أوعبه، أدخله، أولجه» في العامّيّة، وانظر: الجنس وأبعاده: 89.

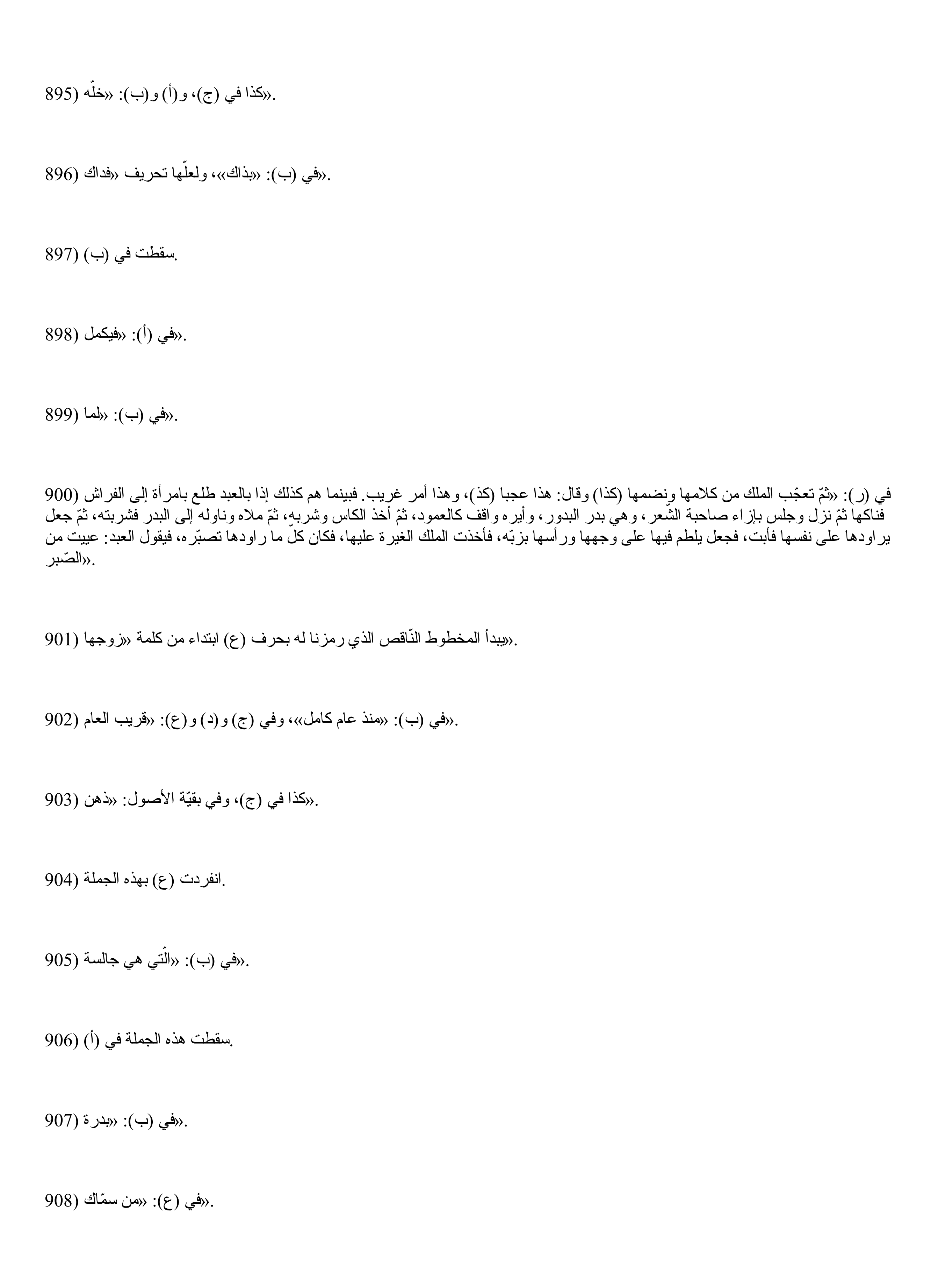
890) في (أ): «يهزّ هزّا».

891) في (أ): «نقول».

892) في (أ): «لي».

893) في (أ): «قم».

894) مرادف: «أخرجه» في العامّيّة.



895) كذا في (ج)، و(أ) و(ب): «خلّه».

896) في (ب): «بذاك»، ولعلّها تحريف «فداك».

897) سقطت في (ب).

898) في (أ): «فيكمل».

899) في (ب): «لما».

900) في (ر): «ثمّ تعجّب الملك من كلامها ونضمها (كذا) وقال: هذا عجبا (كذ)، وهذا أمر غريب. فبينما هم كذلك إذا بالعبد طلع بامرأة إلى الفراش فناكها ثمّ نزل وجلس بإزاء صاحبة الشّعر، وهي بدر البدور، وأيره واقف كالعمود، ثمّ أخذ الكاس وشربه، ثمّ ملاه وناوله إلى البدر فشربته، ثمّ جعل يراودها على نفسها فأبت، فجعل يلطم فيها على وجهها ورأسها بزبّه، فأخذت الملك الغيرة عليها، فكان كلّ ما راودها تصبّره، فيقول العبد: عييت من الصّبر».

901) يبدأ المخطوط النّاقص الذي رمزنا له بحرف (ع) ابتداء من كلمة «زوجها».

902) في (ب): «منذ عام كامل»، وفي (ج) و(د) و(ع): «قريب العام».

903) كذا في (ج)، وفي بقيّة الأصول: «ذهن».

904) انفردت (ع) بهذه الجملة.

905) في (ب): «الّتي هي جالسة».

906) سقطت هذه الجملة في (أ).

907) في (ب): «بدرة».

908) في (ع): «من سمّاك».

909) انفردت (د) بالجملة الأخيرة.

910) في (أ): «للمستمعين».

911) عامّيّة بمعنى «العشرة».

912) في (أ): «يركنوا».

913) في (ب) و(ج): «مشهّرا».

914) كذا في (ج)، وفي (أ) و(ب): «له».

915) في (أ): «إن يكن».

916) في (ب): «جميعهم»، وفي (غ): «بجمعهم».

917) في (ب) و(ج): «في العمر».

918) في (ب): «كذبت»، وفي (ج): «انكسرت».

919) في (أ) و(ب): «هكذا».

920) في (ب) و(ج): «مباين إليها».

921) في (أ): «فيها».

922) انظر في المعنى: ألف ليلة وليلة: 1/11: «قال بعضهم:

لا تأمننّ إلى النّساء ... ولا تثق في عهودهنّ
فرضاؤهنّ وسخطهنّ ... معلّق بفروجهنّ

«والغـــدر حشـــو ثيابهـــنّ   يبديـــــن ودّا كاذبـــــــا

وفي المعني، في أخبار النّساء: 3

إنّ النّسـاء ودادهـنّ مقسّـم ... لا تأمـن الأنثـى حبتـك بودّهـا

وغدا لغيـرك كفّهـا والمعصـم ... اليـوم عنـدك دلّهـا وحديثهـا

923) في (ب): «كذبت»، وفي (ج): «خدّامهم».

924) في (ب) و(ع): «يشبعن».

925) في (أ): «كان هذا عرضها».

926) مرادف: «مشوّه، ملطّخ» في العامّيّة التّونسيّة، ما يزال قيد الاستعمال.

927) في (ع): «فحل».

928) في (أ): «مخشيّة».

929) في (أ): «كايد» في كلّ الأصول، ولعلّ الصّواب: "يعزّ عليهم"، عامّيّة بمعنى: "أعزّ ما لديهم".

930) في (د): «كذا».

931) في (ب): «النّساء».

932) في (ج): «مماتكنّ».

933) كذا في (ج)، وفي (أ) وب): «أزواجكنّ».

934) في (ب) و(ج): «يا خسرا».

935) كذا في (ب)، وفي بقيّة الأصول: «فرجكنّ».

936) في (أ): «فتقلّد الملك بسيفه».

937) في (أ): «واحد».



938) في (ب): «كمدت».

939) سقطت الجملة الأخيرة في (أ).

940) عامّيّة بمعنى «اعترض».

941) في (ب): «خطف».

942) في (أ): «الحيط»، عامّيّة بمعنى «الجدار» أيضا.

943) في (أ) و(د): «عظامه».

944) في (ب): «لا مثلك يرى من سيّاف».

945) كذا في الأصول.

946) في (ب): «يرفع صوته».

947) سقطت في (أ).

948) انظر: الوشاح: 138-139.

949) كذا في (د) و(ص) و(ع)، وفي (أ): «أصابت».

950) في (ب): «ما قام عنها».

951) في (أ): «لا نزع لها أير من فرج».

952) من «رئيس المفتين» إلى هنا انفردت بها (ص).

953) سقطت في (أ)، وفي (ج): «امرأة رئيس المفتيّين».

954) كذا في كلّ الأصول.

955) في (ع): «ضياف».

956) في (أ): «عجوز».

957) في (ب): «ما زال ما التقى بها أحد».

958) انفردت (ب) بهذه الأبيات.

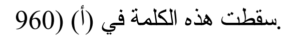
959) جمع المتناقضين المتنافرين، كما هو الشّأن بالنّسبة للحوت والعنكبوت، هو من علامات حذق القوّاد، وفيه جاء في كنايات الجرجاني: رقم 266: «يقال في الكناية عن القوّاد: المؤلف، قال الشاعر:

حســـن تأليـــف بحـــــوت	إن يشـــأ ألّـــــف ضبّـــا
بخيـــــــــط العنكبـــــوت	ويقـــود الجمـــل الصّعـــب

وقال آخر:

ويحمــل الجـار علـى الجـــار يؤلّـــف المــرد إلـــى بيتـــــه

ألّـــف بيـــن الثّلـــج والنّـــار - لـو شـاء - مـن حـذق بتأليفـه



960) سقطت هذه الكلمة في (أ).

961) وبعده في (أ): «امرأة أمين التّجّار».

962) في (أ): «ابنة».

963) عامّيّة بمعنى «الخزانة»، أي بيت المال.

964) في (ب): «امرأة».

965) في (ج): «أمير المؤذّنين».

966) في (أ): «تخبره».

967) في (أ): «انتهائهنّ».

968) في (أ): «كيف السّبب الحامل على اجتماعهنّ به»، وفي (ج) و(ص): «وكيف السّبب في اجتماعه بهنّ».

969) في (ب): «لا يشرب إلاّ الماء الّذي يلزم لشاربه الوعيد، يعني الخمر».

970) في (أ): «ديار».

971) في (ب): «يعني».

972) سقطت في (أ).

973) في (أ) و(د): «ترتبتك».

974) في (أ) و(ب) و(س): «الثّاني»، تصويبها من (ج) و(ع).

975) في (أ) و(ب) و(س): «الثالث»، تصويبها من (ج) و(ع).

976) عبارة عامّيّة بمعنى «تهدئته وإرضاءه».

977) سقطت في (أ).

978) عامّيّة بمعنى «اشفعي».

979) عامّيّة بمعنى «مجابة الدّعوة».

980) كذا في (د) و(ص)، وفي (ب): «البغلة»، وفي (ج) و(ح): «بغلة الملك».

981) في (أ): «يكون».

982) كذا في كلّ الأصول.

983) في (أ): «الهامة».

984) في (ج) و(د): «غليظ».

985) في (أ) و(ب) و(د): «الصّور».

986) ساقط في (ب).

987) في (أ): «أهله».

988) في (أ): «أوصى»، والمقصود أنّه أمر بمصادرة أملاكه.

989) في (أ): «سعيد»، عامّيّة بمعنى: «الماشية».

990) سقطت في (أ).

991) في (ب): «فحضرت».

992) انفردت بها (ص).

993) في (أ) و(د) و(ص): «التّقويد»، نسبة إلى القيادة، وفي تكملة المعاجم: 7/26 طحن: «طحين: انخداع زوجي، حالة زوج مخدوع».

994) يبدأ المخطوط الّذي رمزنا له بحرف (غ) ابتداء من كلمة «من».

995) في (غ): «واعلم».

996) كذا في (س)، وفي (أ): «تغافل»، وفي بقيّة الأصول: «أذاه المرأة».

997) في (أ) و(د): «إذا ولها لامرأته»، ولا معنى له، لعلّ صوابه ما في (ص): «أوى لامرأته»، أو ما في (ع): «أوهى إلى امرأته»، وفي (ج): «اطمأنّ لامرأته»، وفي (غ): «أوهى لامرأة».

998) كذا في (ج) و(س)، وفي (ر): «أعاذنا الله من شرّهم ومكرهم وكيدهم وعدوّهم (كذا) بمنّه وكرمه، آمين».

999) كذا في (غ)، وفي (أ): «انتهى»، وفي (ج): «انتهت الحكاية»، وفي (ع): «انتهى، والله أعلم بغيبه وأحكم».

1000) انفردت (أ) و(ج) بالكلمتين الأخيرتين.

1001) في (أ): «اعلم أيّها الأخ رحمك الله».

1002) في (غ): «رحمك الله».

1003) في (ب): «أيّها النّاظر»، وسقطت في (د) و(ع) و(غ).

1004) في (ص): «رديء».

1005) انفردت (ر) بهذه الكلمة.

1006) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (أ) و(ب).

1007) كذا في (أ)، وفي بقيّة الأصول: «رخو»، لفظة عامّيّة بمعنى: «ارتخاء».

1008) في (أ) و(ب): «ويكون»، وفي (ع): «يكون رقيقا».

1009) في (أ): «أتى المرأة»، وفي (ج): «للمرأة».

1010) في (أ) و(د) و(ص): «قدر ولا حظّ»، وسقطت الكلمة الثّانية في (ب)، تصويبها من (ج) و(غ)، وفي (ح) و(ع): «لم يعرف لها بقدر»، وزاد في (ر): «ولا بحقوق».

1011) سقطت في (أ).

1012) انفردت (ب) بهذه الكلمة.

1013) انفردت (ح) (وص) بالكلمتين الأخيرتين، وفي (ص): «الشّفة».

1014) في (ر): «يولج أيره فيها، وهو مرتخي، ما يولجه إلاّ بعد مشقّة وتعب».

1015) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (أ).

1016) انفردت (ص) بالكلمتين الأخيرتين.

1017) في (ب) و(ج) و(ح) و(ر): «على»، وفي (ص): «من أعلى».

1018) في (ص): «بعجلة».

1019) في (ب): «فيلقى».

1020) من «بجهد» إلى هنا ساقط في (أ).

1021) في (ج): «يجدب»، صوابها في (ر): «يجذب»، ويجبد كلمة عاميّة، مرادف «يخرج» كما في (ص): «ثمّ يخرج ذكره منها».

1022) في (أ): «الهراق».

1023) في (أ): «الإقاق».

1024) انظر: جوامع اللّذّة: 9-10.

1025) كذا في (ب) و(ح)، وفي بقيّة الأصول: «للمرأة».

1026) في (د): «لأنّ الأير الكبير فيه فائدة كبيرة»، وفي (ص): «الأير الكبير الممتدّ».

1027) في (أ) و(ج) و(ع): «فائدة كبيرة»، وبعده في (ح): «كما قال»، وسقطت هذه الجملة في (ر) و(س).

1028) انفردت بها (ص).

1029) انفردت بها (ج) و(س).

1030) في (أ) و و(د) و(ر) و(ص): «رقيق»، تصويبه من (ح)، وفي (غ): «رقيقه».

1031) في (أ) و(ح): «لا يعجبها بـ/في الجماع»، وفي (س): «الاجتماع»، وفي (غ): «لا يشفي غليلها في النّكاح».

1032) في (ص): «تشكو إلى أصحابه من ذلك».

1033) في (ص): «وكان لها مال غزير».

1034) سقطت في (ح).

1035) في (ر): «واحتاج»، لعلّ صوابه: «واحتياج»، وسقطت هذه الجملة في (ص).

1036) في (ر): «من مالها».

1037) كذا في (ب) و(ح) و(ر)، وفي بقيّة الأصول: «شيئا فتأبى».

1038) في (ر): «لبعض أصحابه من الحكّام».

1039) في (أ): «فروجهم»، وسقطت لفظة «عقلهنّ» في (ب) و(ج) و(ح)، وفي (د) و(ر): «دينهم فروجهم»، وفي (س) و(ص) و(ع): «دينهنّ فروجهنّ».

1040) في (ج) و(ر): «عليك».

1041) كذا في (ج) و(س)، وفي (ر): «أعاذنا الله من شرّهم ومكرهم وكيدهم وعدوّهم (كذا) بمنّه وكرمه، آمين».

1042) كذا في (ح)، وفي (ب): «الّذي سنذكره»، وفي (أ) و(ج): «الّذي ذكره»، وسقطت في (ر)، وفي (ع): «الّذي نذكره بعد»، وفي (غ): «الآتي ذكره».

1043) جاء في حاشية (ج): «ورأت من اللّذّة خلاف ما كانت تراه، فصار يهيّجها في النّكاح غاية».

1044) في (ر): «عظّمته وعطته مالها وما ملكت».

1045) كذا في (ب) و(ج) و(ح)، وفي (أ) و(د) و(س): «أملكته».

1046) في (د): «انتهى»، وجاء في جوامع اللّذّة في هذا المعنى: 12:

رأيــت الغواني لا يصاحبن صاحبـــا وخـــلاّ إذا لـــم يرضـهـــنّ الدّمالـك

فمن كان ذا خير وأير وصلنه ومن كان رخوا أيره فهز هالك

وفي الوشاح: 148، أنشد ابن عساكر في المعنى لأيمن بن خريم بن فاتك الأسديّ1047:

أصبحــن مخرنطمـات غضابـا إذا لـم يخالطــن كـلّ الخــلاط
ء ويحيي اجتناب الخلاط العتابـا يميــت الخــلاط عتـاب النّسـا

) انفردت (ص) بالجملة الأخيرة.

1048) انفردت بها (ع).

1049) المكروهة» في (د) و(ص) و(غ): «المكروهات»، وفي (س): «المكروهة».

1050) سقطت في (أ)، وشطبت في (ج).

1051) الأخ» سقطت في (أ) و(ب)، وفي (ر): «أيّها الأخ».

1052) من «أنّ النّساء» إلى هنا ساقط في (أ) و(ب).

1053) المبغوض» انفردت بها (ب)، وفي (ر): «المبغوض».

1054) سقطت في (أ) و(ب)، وأضفناها من (ج).

1055) السّملجة» كذا في (ب) و(ج) و(ح)، وفي (أ): «السّفجة»، وفي (ر): «السّملجة».

1056) عامّيّة بمعنى: «ناشف ومنفوش». قال الشّاعر المرحوم محمّد الصّغيّر ساسي:

يا غليظ الدّفّه تقسم معايا الأوجاع   بالنّبي يا لشقر يا مكركد الوبير

1057) في (ح): «الحلية».

1058) مرادف «الزّرقاء» في العامّيّة، وفي تكملة المعاجم: 5/344 زرق: «زروقة: زرقة، اللّون الأزرق»، وفي (د): «رقيقة»، وفي (ص): «غليظة».

1059) كذا في (أ) و(ج) و(غ)، وفي (ب) و(ح): «الشّفتين».

1060) في (أ) و(ع): «مكرمسة».

1061) كذا في (أ)، وفي (ب) و(ح): «مفرقعة»، وفي (ج): «مفرّقة».

1062) في (ب) و(ح) و(ع): «الغبّة».

1063) في (أ) و(ج) و(د) و(ر) و(ع): «نابتة الذّقن».

1064) كذا في (ب) و(ح) و(د)، وفي (أ) و(ج): «خارجة».

1065) سقطت في (ح).

1066) انفردت بها (أ).

1067) في كلّ الأصول: «شديين»، صوابه ما أثبتنا.

1068) كذا في (ح)، وفي بقيّة الأصول: «صرّة».

1069) مرادف «بارزة، ناتئة» في العامّيّة، ومثلها: «خارجة» و«ناطقة».

1070) مرادف «العمود الفقريّ» في العامّيّة، وفي تكملة المعاجم 6/121 سلسل: «سلسلة السمك: فقرة السمك حسكة (بوشر) سلسلة الصلب: فقار الظهر (فوك) وفيه سلسلة ويقال أيضا: سلسلة الظهر (بوشر) قارنها بكلمة سرسول. سلسول الماء: مسيل الماء. (بوشر)».

1071) مرادف «الأليتين» في العامّيّة، وفي تكملة المعاجم: 2/38 ترم: « ترم (هيلو)، ترم (رولاند)، ترمة: است، خوران مؤخر الرجل».

1072) في (ب) و(ص): «فيهنّ».

1073) في (ج): «من اللّحم شيء خفيف».

1074) في (أ) و(ح): «قرن».

1075) في (ر): «ذو عرق وزفورة».

1076) انفردت (ص) بهذه الجملة.

1077) في (ر): «الحال».

1078) كذا في (ب)، وفي (أ): «من صاحبة هذا»، وفي (ج) و(د): «من صاحبة هذه الخصال».

1079) سقطت بقيّة الباب في (ر).

1080) في (ج): «كما قال بعضهم»، وفي (ح): «كما قال».

1081) من «القهقهة» إلى هنا ساقط في (ب).

1082) سقطت في (ب) و(د).

1083) انفردت بها (غ).

1084) في (أ) (ح): «المكروه»، وفي (د): «المكروهات».

1085) في (ج): «أيضا من النّساء».

1086) في (ب) و(ح): «الحسد».

1087) في (د): «القلقال».

1088) في (ب): «كثيرة»، ولا يستقيم مع السّياق.

1089) في (أ): «الأحيال والضّلال»، وفي (ج): «صاحبة الضّلال»، وفي (ص): «صاحبة الزّور والضّلال».

1090) سقطت الكلمة الأخيرة في (أ) و(ج) و(ح).

1091) سقطت هذه الكلمة في (ب).

1092) انفردت بها (ج).

1093) في (ح): «الشّهرارة».

1094) في (أ): «البسّارة»، وفي (ج): «والشّاهرة والباهرة».

1095) انفردت بها (ح).

1096) سقطت في (ب).

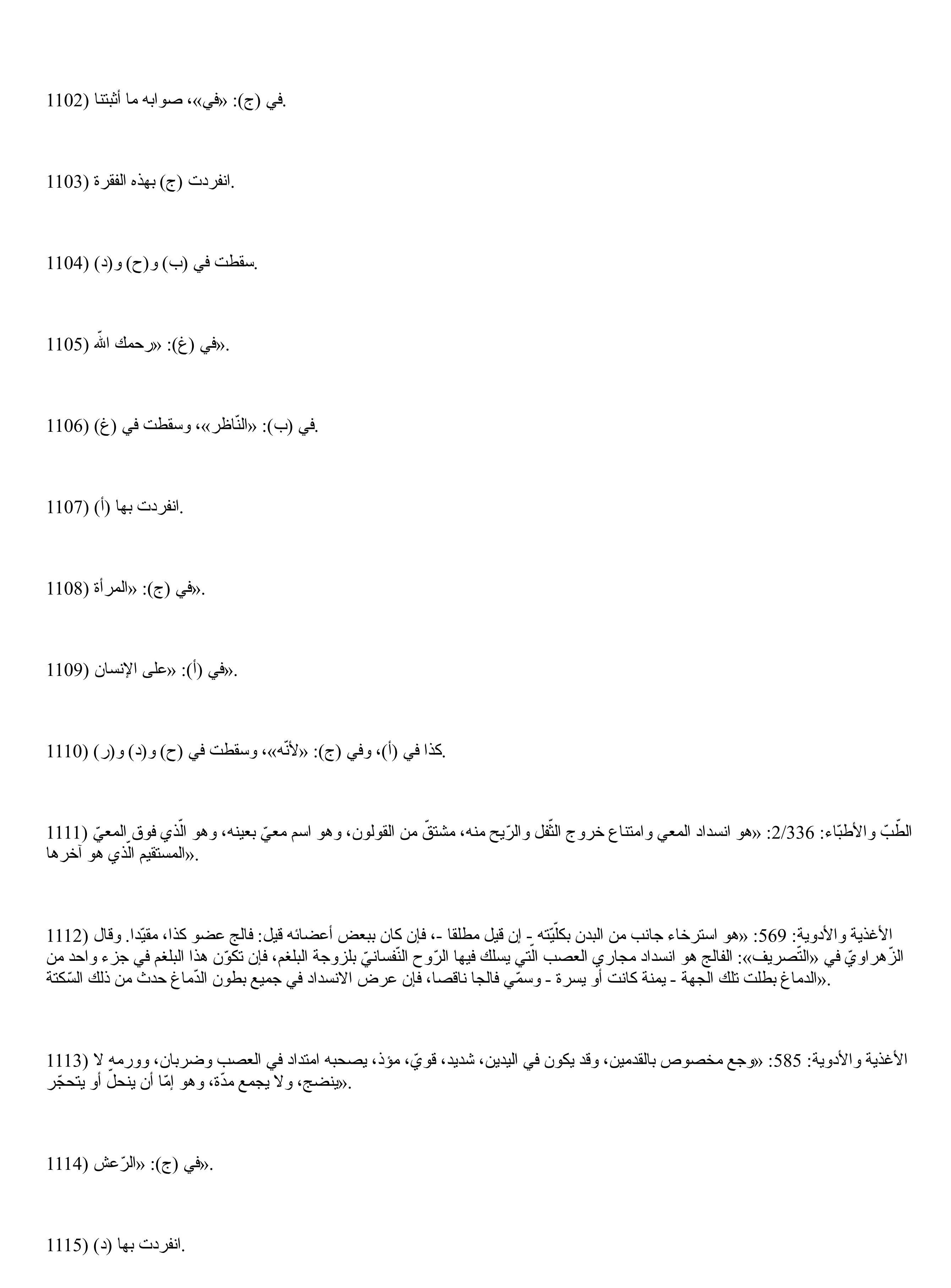
1097) سقطت في (أ).

1098) سقطت في (ب).

1099) كذا في (ج)، وفي (أ) و(ب) و(ح) و(د) و(ص): «بالمسلمين».

1100) في (ج): «داعية».

1101) وبعده في (ج): «هيهاتء».



1102) في (ج): «في»، صوابه ما أثبتنا.

1103) انفردت (ج) بهذه الفقرة.

1104) سقطت في (ب) و(ح) و(د).

1105) في (غ): «رحمك الله».

1106) في (ب): «النّاظر»، وسقطت في (غ).

1107) انفردت بها (أ).

1108) في (ج): «المرأة».

1109) في (أ): «على الإنسان».

1110) كذا في (أ)، وفي (ج): «لأنّه»، وسقطت في (ح) و(د) و(ر).

1111) الطّبّ والأطبّاء: 2/336: «هو انسداد المعي وامتناع خروج الثّفل والرّيح منه، مشتقّ من القولون، وهو اسم معيّ بعينه، وهو الّذي فوق المعيّ المستقيم الّذي هو آخرها».

1112) الأغذية والأدوية: 569: «هو استرخاء جانب من البدن بكلّيّته ـ إن قيل مطلقا ـ، فإن كان ببعض أعضائه قيل: فالج عضو كذا، مقيّدا. وقال الزّهراويّ في «التّصريف»: الفالج هو انسداد مجاري العصب الّتي يسلك فيها الرّوح النّفسانيّ بلزوجة البلغم، فإن تكوّن هذا البلغم في جزء واحد من الدماغ بطلت تلك الجهة ـ يمنة كانت أو يسرة ـ وسمّي فالجا ناقصا، فإن عرض الانسداد في جميع بطون الدّماغ حدث من ذلك السّكتة».

1113) الأغذية والأدوية: 585: «وجع مخصوص بالقدمين، وقد يكون في اليدين، شديد، قويّ، مؤذ، يصحبه امتداد في العصب وضربان، وورمه لا ينضج، ولا يجمع مدّة، وهو إمّا أن ينحلّ أو يتحجّر».

1114) في (ج): «الرّعش».

1115) انفردت بها (د).

1116) انفردت بها (ص).

1117) من «ضرورة» إلى هنا ساقط في (أ) و(ج).

1118) سقطت في (ب).

1119) في (ب) و(ج): «يقلّل».

1120) سقطت في (ب).

1121) جاء بهذا الخصوص في أرجوزة عبد الخالق أحمد بن صالح: «باب ضرر الوطء: ق 3أ:

1122

مملـــوءة بالشّـرب دون مريـــه	إيّـــاك والجمـاع خالـــي المعـــده
ووجع الكلى، فلا تكن كالفـرس	مخافـــة الحمّى، وثـمّ النّقـــرس
تقطيـــر بـــول جاءنـــا بالقـــدر	ضعف السّماع قالوا، ثمّ البصـر
مـن الطّعـام، ذاك يـا ذا الفطـن	وينبغـــي عنـــد فـــراغ البطـــن
وصحّـــة الجســـد ثـــمّ أسلـــم	فلـــذّة الجمـــاع فيمـــا أعلـــم

) انفردت بها (ر).

1123) كذا في (ج) و(س)، وفي بقيّة الأصول: «عينها».

1124) في (ب) و(ج) و(س): «أروح لبدنك وأطيب لمعدتك».

1125) انفردت (ص) بهذه الجملة.

1126) في (أ) و(ج): «عليها».

1127) كذا في (ر): «قائما هون أيرك»، ولم ندرك لها وجها.

1128) كذا في (ج)، وفي (أ): «تترامى فيه»، وفي (ب): «تتوانى منه».

1129) في (ب) و(ر): «بل يكن ذلك».

1130) وبعده في (أ): «بعد الجماع».

1131) انفردت (ص) بهذه الجملة.

1132) انفردت بها (ع).

1133) في (ر): «وأسبابه».

1134) سقطت في (أ) و(س)، وفي (ب): «أيّها النّاظر»، وفي (ر): «أيّها الأخ».

1135) سقطت في (ب) و(ج) و(د) و(ر).

1136) سقطت في (ب) و(ج) و(ح) و(ر).

1137) سقطت في (أ) و(ج)، وفي (د): «فحسن وكان أوفق»، وفي (ص): «كان أرفق لكما وأحسن».

1138) سقطت في (أ).

1139) سقطت في (ح).

1140) كذا في (د)، وفي (أ) و(ب) و(ج) و(ر) و(س): «تقبيلا»، وفي (ح): «تقبّلها»، وفي (ص): «تقبيلا ولزّا».

1141) في (ب) و(ج): «ظاهرا وباطنا».

1142) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ر).

1143) سقطت في (ح) و(د).

1144) في (ب): «فخذيها».

1145) في (ح): «فيها».

1146) سقطت في (د) و(ر)، وفي (ص): «أرتح وأطيب لكما ولمعدتكما».

1147) في (أ) و(ج) و(ر) و(س): «لمعدتك»، وسقطت هذه الكلمة في (ح).

1148) انفردت بها (ص).

1149) في (أ): «فيها»، وفي (ج): «لفمها».

1150) في (أ): «مسّا».

1151) في (ب) و(ج) و(ح) و(د) و(س): «البزازل»، وهي النّهود في العامّيّة التّونسيّة، وفي تكملة المعاجم: 1/328 بزل: «بزّولة وجمعها بزازل وبزازيل: ثدي، ويقول هوست: 224 أنها تطلق على ثدي العجوز فقط».

1152) في (ح) و(د) و(ر) و(س): «الأخسار».

1153) كذا في (ج) و(ح) و(ص)، وفي (أ) و(ب) و(ر): «تقبّلها».

1154) في (ح) و(د) و(ص): «تليان»، وهي المرادف العامّي لعبارة المتن.

1155) سقطت هذه الكلمة في (د)، ومن «شمالا» إلى هنا ساقط في (ر).

1156) سقطت الكلمة الأخيرة في (ح).

1157) سقطت في (أ) و(ب).

1158) في (أ): «غرضا»، وفي (د) و(ص): «غرض».

1159) سقطت في (د).

1160) سقطت في (أ) و(ج) و(د) - وفيه: «حاجاتك» -، و(ر).

1161) سقطت في (د) و(ر).

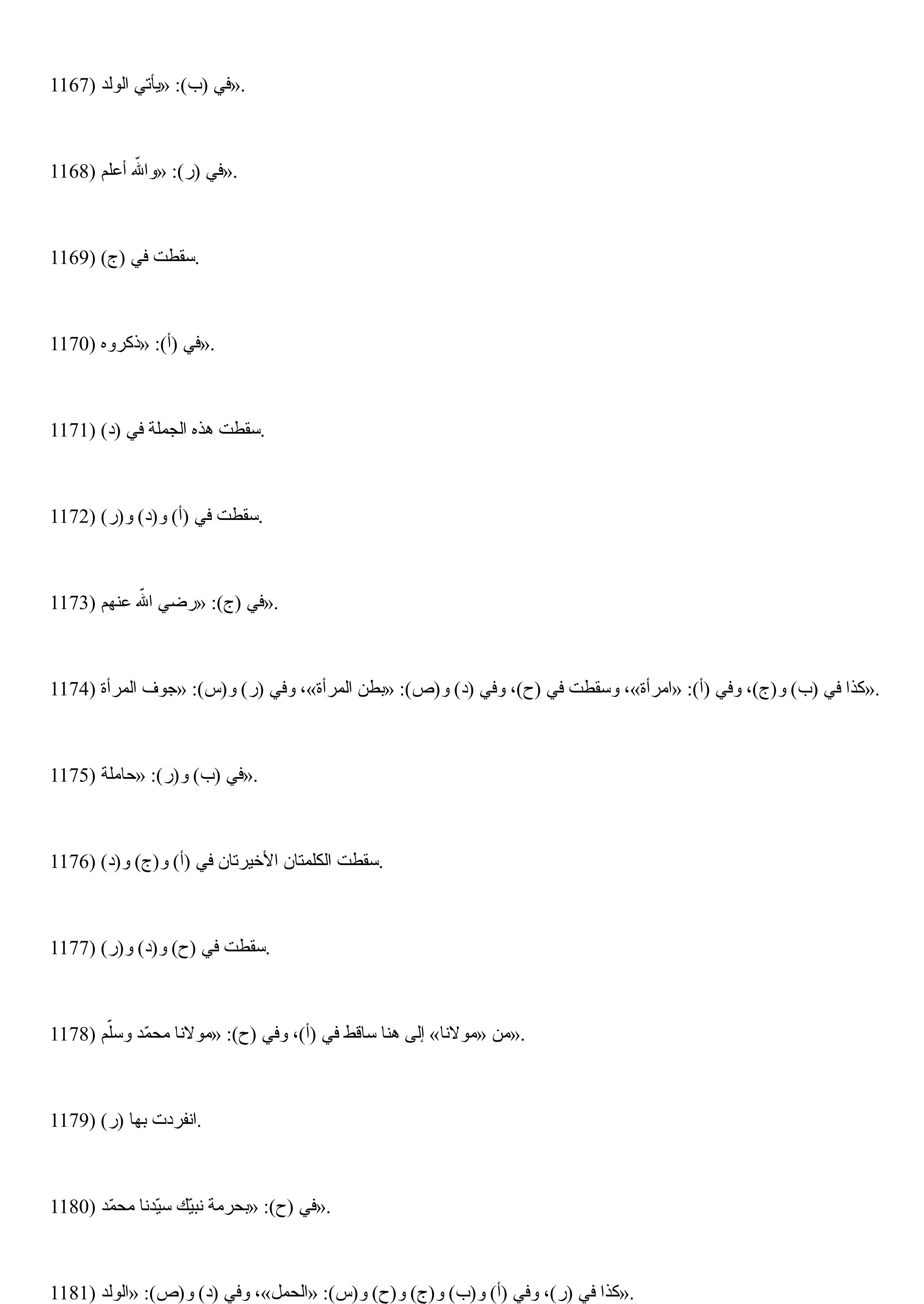
1162) في (ب) (وح): «فلا تنزل منها قائما»، وفي (ج) و(ر): «تقوم قائما»، وفي (س): «تكن قائما».

1163) في (ر): «ارجع».

1164) في (ب) و(د) و(ص): «على».

1165) كذا في (د) و(ص)، وفي (ر): «بحمل المرأة».

1166) في (ب): «فإذا قضى الله بينكم (كذا) بالحمل للمرأة»، وسقطت الكلمتان الأخيرتان في (د)، وسقطت الجملة بتمامها في (ر).



1167) في (ب): «يأتي الولد».

1168) في (ر): «والله أعلم».

1169) سقطت في (ج).

1170) في (أ): «ذكروه».

1171) سقطت هذه الجملة في (د).

1172) سقطت في (أ) و(د) و(ر).

1173) في (ج): «رضي الله عنهم».

1174) كذا في (ب) و(ج)، وفي (أ): «امرأة»، وسقطت في (ح)، وفي (د) و(ص): «بطن المرأة»، وفي (ر) و(س): «جوف المرأة».

1175) في (ب) و(ر): «حاملة».

1176) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (أ) و(ج) و(د).

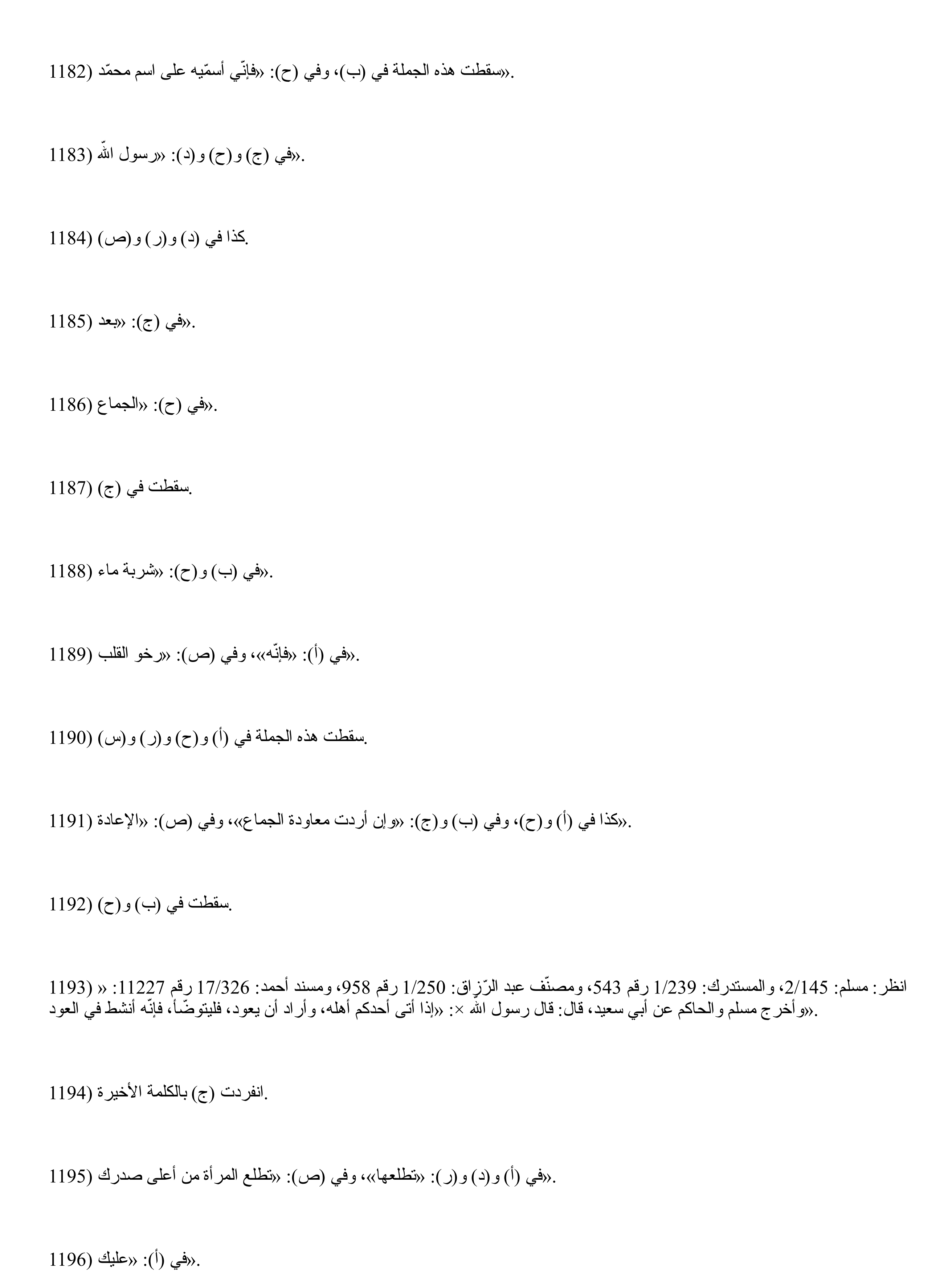
1177) سقطت في (ح) و(د) و(ر).

1178) من «مولانا» إلى هنا ساقط في (أ)، وفي (ح): «مولانا محمّد وسلّم».

1179) انفردت بها (ر).

1180) في (ح): «بحرمة نبيّك سيّدنا محمّد».

1181) كذا في (ر)، وفي (أ) و(ب) و(ج) و(ح) و(س): «الحمل»، وفي (د) و(ص): «الولد».



1182) سقطت هذه الجملة في (ب)، وفي (ح): «فإنّي أسمّيه على اسم محمّد».

1183) في (ج) و(ح) و(د): «رسول الله».

1184) كذا في (د) و(ر) و(ص).

1185) في (ج): «بعد».

1186) في (ح): «الجماع».

1187) سقطت في (ج).

1188) في (ب) و(ح): «شربة ماء».

1189) في (أ): «فإنّه»، وفي (ص): «رخو القلب».

1190) سقطت هذه الجملة في (أ) و(ح) و(ر) و(س).

1191) كذا في (أ) و(ح)، وفي (ب) و(ج): «وإن أردت معاودة الجماع»، وفي (ص): «الإعادة».

1192) سقطت في (ب) و(ح).

1193) انظر: مسلم: 2/145، والمستدرك: 1/239 رقم 543، ومصنّف عبد الرّزاق: 1/250 رقم 958، ومسند أحمد: 17/326 رقم 11227: «وأخرج مسلم والحاكم عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ×: «إذا أتى أحدكم أهله، وأراد أن يعود، فليتوضّأ، فإنّه أنشط في العود».

1194) انفردت (ج) بالكلمة الأخيرة.

1195) في (أ) و(د) و(ر): «تطلعها»، وفي (ص): «تطلع المرأة من أعلى صدرك».

1196) في (أ): «عليك».

1197) اللسان (حلل): «الإحليل: يقع على ذكر الرّجل والمرأة، و[هو أيضا] مخرج البول من الإنسان، ومخرج اللبن من الثدي والضّرع».

1198) كذا في (أ)، وسقطت في (ح) و(س)، وفي (ب) و(ج) و(د) و(ر) و(ص): «الأركن»، وفي تاج العروس (أرق): «داء يصيب النّاس يصفرّ منه الجسد كالأرقان والأرق والأرقان والأراق واليرقان، وهذه أشهر فهذه ثماني لغات. قال الأطبّاء: اليرقان: يتغيّر منه لون البدن تغيّرا فاحشا إلى صفرة أو سواد، بجريان الخلط الأصفر أو الأسود إلى الجلد وما يليه بلا عفونة. كذا في الشفاء لابن سينا»، وانظر: حديقة الأزهار: 420، وفيه: «يرقان».

1199) كذا في (ج) و(د)، وفي (أ) و(ر) و(ص): «القتلة»، وفي (ب): «القبلة»، وسقطت في (ح)، ولم نعثر لها على شرح في صيغتيها هذه.

1200) انفردت بها (ب).

1201) في (ج): «تشدّنّ»، وفي (د): «تصدّ»، وفي (ص): «تردّ».

1202) سقطت في (ب).

1203) الأغذية والأدوية: 569: «هو من الأمراض انفتاق صفاق البطن وبروز المعى أو الثّرب تحت عضل البطن وجلده، وأصله من اللّغة: الخرق، نقله الأطبّاء وتعارفوه. والفتق من الطّيب أن تسطع رائحته أو رائحة الدّواء المركّب بما يختلط به من الرّوائح الذّكيّة السّاطعة. يقال: مسك فتيق».

1204) كذا في (د) و(ص)، وفي (ر) و(س): «شدّة»، وسقطت في بقيّة الأصول.

1205) كذا في (ب)، وفي (أ) و(ج): «والحذر بعد الجماع من شدّة الحركة».

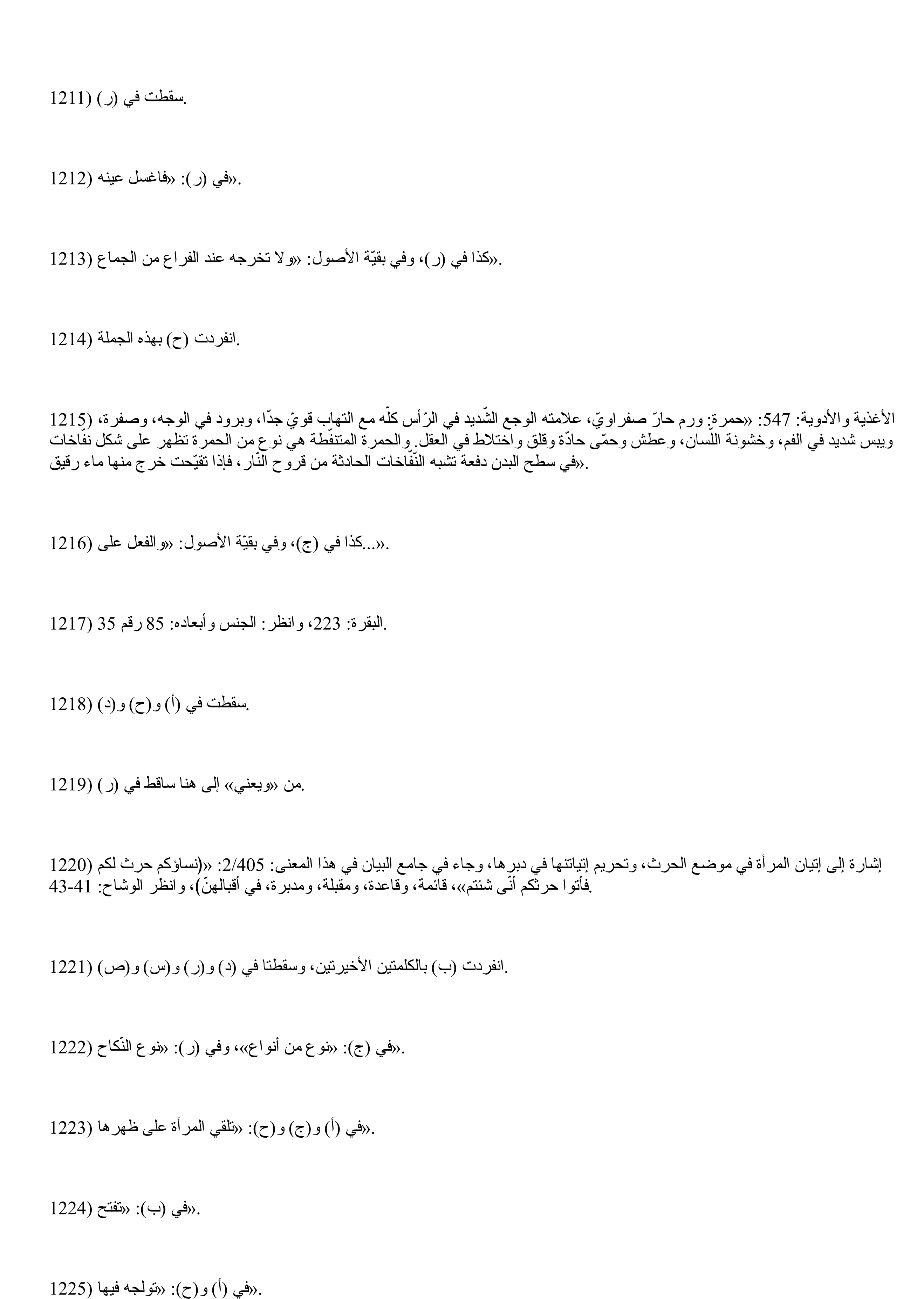
1206) كذا في (ر)، وفي بقيّة الأصول: «فإنّها مكروهة».

1207) كذا في (ب)، وفي (أ) و(ج): «الهدوء»، وفي (ح) و(د) و(ر): «الهدوء ساعة».

1208) ساقط في (أ).

1209) في (ر): «فلا تخرجه بعد».

1210) سقطت في (ب).



1211) سقطت في (ر).

1212) في (ر): «فاغسل عينه».

1213) كذا في (ر)، وفي بقيّة الأصول: «ولا تخرجه عند الفراغ من الجماع».

1214) انفردت (ح) بهذه الجملة.

1215) الأغذية والأدوية: 547: «حمرة: ورم حارّ صفراويّ، علامته الوجع الشّديد في الرّأس كلّه مع التهاب قويّ جدّا، وبرود في الوجه، وصفرة، ويبس شديد في الفم، وخشونة اللّسان، وعطش وحمّى حادّة وقلق واختلاط في العقل. والحمرة المتنفّطة هي نوع من الحمرة تظهر على شكل نفّاخات في سطح البدن دفعة تشبه النّفّاخات الحادثة من قروح النّار، فإذا تقيّحت خرج منها ماء رقيق».

1216) كذا في (ج)، وفي بقيّة الأصول: «والفعل على...».

1217) البقرة: 223، وانظر: الجنس وأبعاده: 85 رقم 35.

1218) سقطت في (أ) و(ح) و(د).

1219) من «ويعني» إلى هنا ساقط في (ر).

1220) إشارة إلى إتيان المرأة في موضع الحرث، وتحريم إتيانها في دبرها، وجاء في جامع البيان في هذا المعنى: 2/405: «(نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنّى شئتم»، قائمة، وقاعدة، ومقبلة، ومدبرة، في أقبالهنّ)، وانظر الوشاح: 41-43.

1221) انفردت (ب) بالكلمتين الأخيرتين، وسقطتا في (د) و(ر) و(س) و(ص).

1222) في (ج): «نوع من أنواع»، وفي (ر): «نوع النّكاح».

1223) في (أ) و(ج) و(ح): «تلقي المرأة على ظهرها».

1224) في (ب): «تفتح».

1225) في (أ) و(ح): «تولجه فيها».

(1226) في (ب): «أناملك»، وفي (س) «الأصباع».

(1227) سقطت بقيّة الجملة في (ب).

(1228) سقطت الكلمة الأخيرة في (أ) و(ب) و(ج)، وانظر: رجوع الشّيخ إلى صباه: الجزء الثّاني، الباب الثّامن عشر: في كيفيّة الجماع، وهو من الباب العامّ الخاصّ بالاستلقاء، «الّذي يستعمله أكثر النّاس، ومنهم من لا يعرف غيره»، وذكر منه 11 نوعا. وتجدر الإشارة إلى أنّ الأنواع المذكورة هنا، في هذا الباب وفي غيره، لم ترد بلفظها في رجوع الشّيخ.

(1229) ساقط في (ب).

(1230) كذا في (د)، وفي بقيّة الأصول: «فيلقي».

(1231) كذا في (ح) و(د)، وفي (أ) و(ب) و(ج): «رجله اليمنى»، وفي (ص): «أذنها اليسرى».

(1232) في (أ) و(ب) و(ج): «أذنه»، تصويبه من (ح)، وفي (ر): «وذنها»، وهي المرادف العامّي للأذن.

(1233) في (ص): «أذنها اليمنى».

(1234) كذا في (أ) و(ج)، وفي (ب): «يرفع رجليها بإزاء أوذانها»، وسقطت هذه الجملة في (د).

(1235) في (أ) و(ح): «فيولجه فيها»، وهذا أيضا من باب الاستلقاء في رجوع الشّيخ.

(1236) ساقط في (أ).

(1237) في (أ): «تلقيها».

(1238) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (أ)، وفي (ب) و(ج): «جانبها»، وأثبتنا ما في (ح).

(1239) في (أ) و(ج): «هي على جانب وأنت على جانب»، وسقط الجزء الثّاني من الجملة في (ر).

1240) سقطت في (ب) و(ح)، وفي (ح) و(د) و(ر): «أفخاذها».

1241) وهذا من باب الاضطجاع في رجوع الشّيخ، وذكر منه 10 أنواع.

1242) في (أ) و(ح) و(ر): «النّكاح على جنب».

1243) كذا في الأصول، وهو تحريف ما يعرف بعرق النّسا، وهو، كما في تكملة المعاجم: 7/190 عرق: «العصب الوركيّ، وهو عصب يمتدّ من الورك إلى الكعب، عصب في اندماج الفخذ»، وفي الأغذية والأدوية: 566: «هو العرق الّذي في ظاهر السّاق، ويقال له نسا فقط. قال الثّعالبي: عرق النّسا هو اسم للمرض والألم الّذي يكون في مفصل الورك، ويمتدّ مع وحشيّ السّاق، وربّما اتّصل بالقدم. وأمّا النّسا فهو اسم العرق نفسه».

1244) وردت هذه الفقرة في (د) و(س) و(ص).

1245) انفردت بها (ج).

1246) في (أ) و(ب) و(ج): «ذراعك وإبطك»، وفي (د): «مع جنبك تحت ذراعك»، وفي (ر): «وتعمل ساقا على جنبك والأخرى مع كتفك»، وأثبتنا ما في (ح).

1247) وهذا من أنواع باب الاضطجاع في رجوع الشّيخ.

1248) انفردت (د) بالكلمتين الأخيرتين.

1249) كذا في (ب)، والسّياق يقتضي ما أثبتنا.

1250) كذا في (ح)، وفي (أ) و(ب) و(ج): «تخرجها».

1251) وهذا أيضا من باب الاستلقاء في رجوع الشّيخ.

1252) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ح).

1253) وهذا أيضا من أنواع باب الاستلقاء.

1254) في (أ) و(ب) و(ج): «بيدها وتجبدهما إليه»، وأثبتنا ما في (ح).

1255) وهذا من باب الانحناء في رجوع الشّيخ، وهو قريب من النّوع المسمّى: «نيك النّعاج».

1256) عامّيّة، تعني: «تستقبل الرّجل بوجهها»، وفي (ح): «إلى الرّجل».

1257) هذا من باب القيام في رجوع الشّيخ، وذكر فيه 10 أنواع.

1258) في (أ) و(ب) و(ج): «بحقوقها»، وأثبتنا ما في (ح).

1259) الفقرات من 29 إلى 36 ساقطة في (أ).

1260) كذا في (ح)، وفي (أ) و(ب) و(ج): «يأخذ».

1261) سقطت في (أ).

1262) كذا في (أ) و(ص)، وفي بقيّة الأصول: «ركايبها».

1263) كذا في (ص)، وفي (ب): «يديها»، وفي (ج): «مرافيقها»، وفي بقيّة الأصول: «مرافقها».

1264) في (أ): «تأتيها».

1265) في (ج): «في فرجها»، و«البقعة» عامّيّة بمعنى «الموضع والمكان».

1266) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ب) و(د) و(ر) و(س) و(ص)، وسقطت الفقرة بتمامها في (ح).

1267) في (أ) و(ج): «على جنبها»، وفي (ب): «إلى» بدل «على».

1268) بياض في (أ)، وسقطت الجملة بتمامها في (ب)، وكذا في (ج)، إلاّ أنّ الكلمة شطبت في المتن وعوّضت في الهامش بكلمة لم ندرك لها معنى، هي: «فرطميك»، وفي (ر): «براطيمك».

1269) في (أ): «تجعل».

1270) كذا في (ج)، وفي (أ): «ويديك محظّنة عليها»، وفي (ب): «محضّنة»، وفي (د): «محضّنة فيها».

1271) في (ب): «محضّنة من تحتها»، وسقطت الفقرة بتمامها في (ح).

1272) سقطت هذه الفقرة في (ب).

1273) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (أ)ن وفي (ج): «على الأرض».

1274) في (ب): «وساقيها مسبولتين بين فخذيك».

1275) كذا في (ج)، وفي (أ): «أنّ ساقيها يبقوا بين أفخاذك»، وساقط في (ب) و(ر).

1276) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ب) و(ج)، وسقطت هذه الفقرة في (ح).

12774) في (أ): «تلقها».

1278) في (أ): «) كذا في (ب) و(ج)، وفي (أ): «دكّان»، وفي (د): «الدكّانة»، وفي تكملة المعاجم: 4/387 دكن: «دكّانة مثل دكّان تعني دكّة، مصطبة. ودكّانة: دكّة عريضة مبنيّة بالمرمر تكون في وسط الحمّام فوق النّار التي تحمى قاعة الحمّام. ودكّانة: مخدع النّوم». تلقها.

1279) سقطت هذه الجملة في (ب).

1280) سقطت هذه الفقرة في (ح).

1281) سقطت في (أ).

1282) في (د): «سدرة»، وفي (ص): «شجرة»، وهو تحريف، وفي تكملة المعاجم: 6/48 سد: «سدّة: منصّة، سرير، فراش الاستراحة، أريكة، وهي سدّة بفتح السّين بالبربريّة، وتطلق السدّة اتّساعا على الموضع الّذي فيه سرير الرّاحة أي غرفة النّوم، وقبل السّدّة حيث سرير النّوم».

1283) في (ب): «وتربطها من يديها».



1284) في (ب): «وصطك».

1285) كذا في (ب) و(ج).

1286) في (ب): «كلّما هزّت».

1287) في (أ): «تدّرجح».

1288) سقطت في (أ).

1289) سقطت هذه الفقرة في (ح).

1290) انفردت (ح) بهذه الفقرة، وبعدها فيه: «انتهى صفة العمل، وباللّه التّوفيق والاستعانة».

1291) في (أ): «أليتها».

1292) كذا في (د)، وفي بقيّة الأصول: «تقعد بين».

1293) في (أ) و(ج) و(د): «أفخاذها».

1294) في (ج): «قائمة».

1295) انفردت بها (د).

1296) في (أ): «وتبعد ما بين».

1297) سقطت هذه الفقرة في (ح).

1298) في (أ): «تجعل».

1299) سقطت هذه الجملة في (ب)، وفي (ر): «ولكن اقتصرت عليها. انتهى».

1300) كذا في (ص)، وفي (د): «وبالله التّوفيق»، وسقطت في بقيّة الأصول.

1301) في كلّ الأصول: «انتهى»، صوابه ما أثبتنا.

1302) في (ب): «النّاظر»، وسقطت في (ر) و(س).

1303) في (ب): «وقيّدنا منها»، وفي (ج) و(ح): «قيّدنا ما».

1304) في (ج) و(س) و(ص): «وهو»، وفي (ح): «فمنها».

1305) في (ح): «يهدم».

1306) عاميّة بمعنى «الرّكبتين».

1307) كذا في (ج)، وفي (أ) و(د) و(ر) و(ص): «الرّعاش»، وفي (ب): «الارتعاش»، وفي (ح): «الارتعاشة»، وفي جوامع اللّذّة: 115، وفيه: «يورث ألما في الورك».

1308) كذا في (ح) و(د)، وفي بقيّة الأصول: «جنب».

1309) «عرق الأسى» هو المرادف العامّيّ لعرق النّسا، وهو، كما في الأغذية والأدوية: 566: «العرق الّذي في ظاهر السّاق، ويال له نسا فقط. قال الثّعالبي: «عرق النّسا: هو اسم للمرض والألم الّذي يكون في مفصل الورك، ويمتدّ مع وحشيّ السّاق، وربّما اتّصل بالقدم»، وأمّا النّسا فهو اسم العرق بنفسه»، وانظر: حديقة الأزهار: 418، وزاد في تكملة المعاجم: 7/190 نسا: «فالقياس أن يقال وجع النّسا، ولكنّ العادة جرت بتسمية وجع النّسا بعرق النّسا وتقدير الكلام وجع العرق الّذي هو النّسا، فالإضافة بيانيّة».

1310) كذا في (ح)، وفي (أ) و(د) و(ر) و(س) و(ص): «على الفطر قبل الأكل»، وفي (ب): «قبل الأكل»، وسقطت في (ج)، وبعده في (ب): «يعني الغداء».

1311) في (ج): «النّظر».

1312) في (ب): «يقلّل النّظر والصّحّة».

1313) كذا في (ج) (ود).

1314) في (ب): «يورث العمى في البصر»، وفي (ج): «يقلّل النّظر».

1315) في (ص): «طلوع».

1316) سقطت في (أ) و(ب) و(ر).

1317) كذا في (أ) و(ب) و(ج) و(د) و(س) و(ص)، وفي (ح): «الأرقل»، والفشلة، كما في تكملة المعاجم: 8/76 كمل: «الفشلة: تعب، كلل، والأفشل: مشلول الذّراع».

1318) كذا في (ج)، وفي (أ) و(ح) و(ر) و(س) و(ص): «القتلة»، وفي (ب): «القبلة».

1319) في (أ): «صدّ»، وفي (ب): «قطع المنيّ»، وغير واضحة في (ح)، وفي (س): «شدّ».

1320) في (ح): «يورث».

1321) سقطت هذه الكلمة في (د) وسقطت الجِملة في (ص)، وانظر: الأغذية والأدوية: 569: «هو من الأمراض انفتاق صفاق البطن، وبروز المعى أو الثّرب تحت عضل البطن وجلده، وأصله من اللّغة: الخرق، نقله الأطبّاء وتعارفوه»، وانظر: تكملة المعاجم: 8/17.

1322) سقطت الكلمة الأخيرة في (ب) و(ر)، وسقطت الجملة بتمامها في (س).

1323) من هنا إلى آخر الفقرة ساقط في (س) و(ص).

1324) كذا في (ج)، وفي بقيّة الأصول: «يورث»، وفي (ر): «وغسل الذّكر بقوّة عند فراغه من النّكاح».

1325) في (ب): «الحمّة»، وهو تحريف، في (ح): «الحصى».

1326) كذا في (ب)، وفي بقيّة الأصول: «العجائز».

(1327 جاء في معناه في نزهة الأبصار والأسماع في أخبار ذوات القناع (مخطوط): ق 72أ: «وتقدّم عن نيك العجوز، والإسراف فيه، وقد قال حكيم كسرى في شأن ذلك:

فإنّــــــه داعيـــــــة السّقــــــــــام	واجتنـــب الوطء علــــى الـــدّوام
فوطؤهـــا مستجلــب المنيّـــــه	واحذر عجوزا لو بــدت طريّــه

1328) من هنا «وقد قالوا» إلى «الأراقم» انفردت به (ج).

1329) سيأتي في آخر الباب من ضمن قصيدة.

1330) في (ب) و(ح): «ينزل»، وسقطت الكلمة في (ر).

1331) في (ص): «خلاصة».

1332) كذا في (ب) و(ج)، وفي (أ) و(ح): «خرج زبد اللّبن».

1333) كذا في (ج) و(ح)، وفي (أ) و(ب) و(د) و(س): «والمتولّع به - يعني النّكاح -».

1334) في (أ) و(د): «مكابرة».

1335) في (أ) و(ب): «فليأكل»، وسقطت في (ح)، وأثبتنا ما في (ج)، وفي (ر): «من أكل».

1336) انفردت بها (ب).

1337) انفردت بها (أ).

1338) من «فإنّهم» إلى هنا ساقط في (ر).

1339) أي «للمتولّع بالنّكاح».

1340) في (ج): «خصال»، وخصايل لفظة عامّيّة، تعني كما في تكملة المعاجم: 4/110 خصل: «شيء، ويمكن أن تترجم أحيانا بما معناه: حالة وصفة».

1341) انفردت بها (ح)، ومن هنا إلى «وتدبير بني آدم» ساقط في (س) و(ص).

1342) كذا في (ر)، وفي بقيّة الأصول: «يؤدّي».

1343) عامّيّة بمعنى: «نجا».

1344) من «يورث» إلى هنا ساقط في (ب)، وسقطت الفقرة بكاملها في (د)، من «خصائل قبيحة» إلى آخر الفقرة ساقط في (س).

1345) سقطت هذه الفقرة في (د).

1346) كذا في (ب) و(ح)، وفي (أ) و(ج): «قال الصّقلّي»»، وفي (ر): «قال السّقلّي». لا ندري على التّحقيق من المقصود بهذه النّسبة من أطبّاء العصر الحفصيّ. فمنهم أحمد بن عبد السّلام الحسينيّ الصّقلّي التّونسيّ، أبو العبّاس (وله ابن يدعى محمّد احترف الطّبّ مثله). توفّي 820 هـ./ 1418 م. من مؤلّفاته: «الأدوية المفردة»»، وكتاب «حفظ الصّحّة»»، ويسمّى أيضا: «الطّبّ الشّريف». ومنهم محمّد بن عثمان الشّريف الحسينيّ الصّقلّي، من مواليد مدينة تونس، وهو معاصر للمتقدّم وابنه. توفّي 820 هـ./ 1418 م. من مؤلّفاته: «المختصر الفارسيّ»»، ألّفه باسم السّلطان أبي فارس عبد العزيز الحفصيّ. انظر: تراجم المؤلّفين التّونسيّين: 3/241-246، نقلا عن تاريخ الطّبّ العربيّ التّونسيّ: 107-115.

1347) انفردت (ر) بالكلمتين الأخيرتين.

1348) في (ب) و(ح): «أهل».

1349) في الطّبّ والأطبّاء: 2/327 أنّها «العناصر والاستقصات».

1350) في كلّ الأصول: «الأربعة»»، صوابه ما أثبتنا. ونرجّح أنّ الطّبيب المقصود هنا هو أحمد بن عبد السلام الصّقلّي، وأنّ كلام المصنّف منقول من كتابه «حفظ الصّحّة».

1351) كذا في (ح)، في (أ) و(ج): «له أن ينكح»»، وفي (ب): «لهما أن ينكحوها».

1352) في (ب): «فقيل له»»، وسقطت هذه الفقرة في (د).

1353) كذا في (أ)، وفي (ج): «النّاس»»، وفي (ح): «أناس».

1354) سقطت في (ح).

1355) (ح): «يملّون».

1356) كذا في (ج)، وفي (أ) و(ر): «أورث لهم»، وفي (ج): «ورث لهم علايل».

1357) كذا في (ح)، وفي (أ): «يعرفون بها»، وفي (ج): «يعلمون بها»، وفي (ر): «يعرفون بها».

1358) في (ر): «ظاهرات وباطنات».

1359) (ح): «منافعه ومضارّه».

1360) في (ج): «وسببها».

1361) كذا ورد اسمه في كافّة الأصول، وهو، كما جاء في عيون الأنباء في طبقات الأطبّاء: 179: «تياذوق (هكذا بدون ضبط): كان طبيبا فاضلا وله نوادر وألفاظ مستحسنة في صناعة الطّبّ وعمر وكان في أول دولة بني أميّة ومشهورا عندهم بالطبّ، وصحب أيضا الحجّاج بن يوسف الثّقفيّ المتولي من جهة عبد الملك بن مروان وخدمه بصناعة الطّبّ وكان يعتمد عليه ويثق بمداواته، وكان له منه الجامكيّة الوافرة والافتقاد الكثير. مات تياذوق بعد ما أسنّ وكبر وكانت وفاته بواسط في نحو سنة (90 هـ.) تسعين للهجرة. ولتياذوق من الكتب كناش كبير ألفه لابنه، وكتاب إبدال الأدوية وكيفيّة دقّها وإيقاعها وإذابتها، وشيء من تفسير أسماء الأدوية».

1362) انفردت بها (ح).

1363) في (ح): «أمره».

1364) كذا في (ج)، وهي أوفق الرّوايات.

1365) انفردت بها (ج)، وفي بقيّة الأصول: «ورقة».

1366) في (ج): «سهلة للحفظ».

1367) أرجوزة في الطّبّ (مخطوط الإسكوريال رقم 1865، من ضمن مجموع): 131ب-132أ، قدّم لها بقوله: «هذه قصيدة لبيادق الحكيم نظمها لهارون الرّشيد»، والمستطرف في كلّ أدب مستظرف (الأوّل والثّاني والسّابع والعاشر، وبزيادة بيت): 3/308، منسوبة للإمام علي بن أبي طالب، وهي في ديوانه (الغدير): 42، و(العلميّة): 178، والثّامن والعاشر في نزهة الأبصار والأسماع (مخطوط): 73أ.

1368) في المستطرف وديواني علي بن أبي طالب: «مدى الأيّام»، وسقطت في (ر).

1369) سقطت في (د).

1370) وفيها: «هضم المطاعم».

1371) كذا في (أ) وفي المخطوط، في مصدري التّحقيق: «تقربنه».

1372) في (ج): «لا تشرب على»، وفي (ح): «لا تشربنّ عن».

1373) في مصدري التّحقيق: «للأذى».

1374) البيت في الدّميري، مع ثلاثة أبيات أخرى، منسوبة كلّها لابن سينا: 4/198، وفيه: «لا تشربنّ عقيب أكل»، و«بزمام»، وفي (ر): «بالزّمائم».

1375) في (أ): «تحبسنّ»، ويختلّ بها وزن البيت.

1376) وفيه: «فنفضها»، وفي (ر): «فدفعه».

1377) في (ب) و(ح): «الّذي هو لازم».

1378) في (أ): «ألزم ولازم»، تصويبها من مخطوط الإسكوريال.

1379) وفيها: «الجسم».

1380) غير واضحة في مخطوط الإسكوريال.

1381) كذا في الأصول وفي مصادر التّحقيق، وفي (أ): «المصائب»، وفي (ر): «العواظم»، وهو تحريف.

1382) كذا في (ب) و(د، وفي بقيّة الأصول ومصادر التّحقيق: «الدّواء».

1383) في المخطوط: «الأبدان».

1384) في (أ) و(ب): «شدّة الدّعائم»، وفي المستطرف وديواني علي بن أبي طالب: «لقوّة جسم المرء خير»، وفي (ر): «شدّ».

1385) في (ر): «ولا تكن لوطئ النّساء بمشتطّ».

1386) في (ب): «فالسّرّ».

1387) في (أ): «لنا حيات».

1388) في المستطرف ودويواني علي بن أبي طالب: «وإيّاك أن تنكح طواعن سنّهم».

1389) وبعد هذا البيت في المستطرف وديواني علي بن أبي طالب:

تكن آمنـا مـن شـرّ كـلّ البلاغـم   وفــي كـلّ أسبــوع عليــك بقيئـــة

1390) في (ب): «مستديما».

1391) في (ج): «كلّ أسبوع».

1392) في المنار: «كلّ يوم وليلة».

1393) في (ج): «الأكارم»، وجاء في عيون الأنباء في معنى هذه الأبيات: 180: «قيل إن بعض الملوك لمّا رأى تياذوق وقد شاخ وكبر سنّه، وخشي أن يموت ولا يعتاض عنه لأنّه كان أعلم النّاس وأحذق الأمّة في وقته بالطبّ، فقال له صف لي ما أعتمد عليه فأسوس به نفسي وأعمل به أيّام حياتي، فلست آمن أن يحدث عليك حدث الموت، ولا أجد مثلك. فقال تياذوق: أيها الملك، بالخيرات أقول لك عشرة أبواب إن علمت واجتنبتها لم تعتل مدّة حياتك وهذه عشر كلمات: 1 - لا تأكل طعاما وفي معدتك طعام. 2 - ولا تأكل ما تضعف أسنانك عن مضغه فتضعف معدتك عن هضمه. 3 - ولا تشرب الماء على الطّعام حتّى تفرغ ساعتين فإن أصل الدّاء التّخمة وأصل التّخمة الماء على الطّعام. 4 - وعليك بدخول الحمّام في كلّ يومين مرّة واحدة فأنّه يخرج من جسدك ما لا يصل إليه الدّواء. 5 - وأكثر الدّم في بدنك تحرص به نفسك. 6 - وعليك في كلّ فصل قيئة ومسهلة. 7 - ولا تحبس البول وإن كنت راكبا. 8 - واعرض نفسك على الخلاء قبل نومك. 9 - ولا تكثر الجماع فإنّه يقتبس من نار الحياة فليكثر أو يقلّ. 10 - ولا تجامع العجوز فإنّه يورث الموت الفجأة. فلمّا سمع الملك ذلك أمر كاتبه أن يكتب هذه الألفاظ بالذّهب الأحمر ويضعه في صندوق من ذهب مرصّع، وبقي ينظر إليه في كل يوم ويعمل به فلم يعتل مدّة حياته حتّى جاءه الموت الّذي لا بد منه ولا محيص عنه».

1394) جاء في هذا المعنى في الوشاح: 300: «وفي «ربيع الأبرار» [5/249]: قال حكيم: منيّك نفسك، فإن شئت فأخرجها، وإن شئت فلا»، وفي الدّميري: 4/198: لابن سينا «وصايا في الطّبّ كثيرة، نظما ونثرا، فمن المنسوب إليه من ذلك:

واحفظ منيّك ما استطعت فإنّه ... مـــاء الحيـاة يـراق فـي الأرحـام

1395وهو ما يفيد ضمنا أنّ القصيدة الّتي تقدّمت تنسب كذلك إلى ابن سينا.

انفردت بها (ص) (

1396) انفردت بها (ب) و(ح).

1397) انفردت بها (ح)، ومن «الأكبر» إلى هنا ساقط في (ر)، وفي (س): «وبالله التّوفيق»، وفي (ص): «وبالله تعالى التّوفيق».

1398) انفردت بها (ب).

1399) سقطت في (أ) و(ع)، وفي (ب): «أيّها النّاظر»، وسقطت هذه الكلمة في (ر).

1400) في (د) و(س) و(ص): «الأيور لهم»، وفي (ص): «الأيور لها».

1401) انفردت (ب) بالكلمة الأخيرة.

1402) في (أ): «الكوسة»، وفي (ح) و(ص) و(ع): «الكهوة»، وفي (ر): «الكوت»، تصويبها من (ب) و(ج) و(د) و(س)، وفي تاج العروس (كمر): «الكمرة: رأس الذّكر. والكمرّة: الذّكر كالكمرّ. والكمرّة أيضا: الذّكر العظيم الكمرة. والمكمور: العظيم الكمرة». وأفادني بعض أهل نفزاوة أنّ «الكمرة» تعني في عامّيّة المنطقة «القبّة».

1403) تاج العروس (ذكر): «الذّكر، من الإنسان: عضو معروف، جمع ذكور ومذاكير على غير قياس كأنّهم فرّقوا بين الذّكر الذّي هو الفحل، وبين الذّكر الذّي هو العضو».

1404) انفردت (ب) بهذه الجملة.

1405) اللّسان (أير): «الأير: وجمعه آير وأيور وآيار وأير».

1406) انفردت به (ح).

1407) سقطت في (ع)، وهي لفظة عامّيّة، صيغة مبالغة من الطّنين.

لفظة عامّيّة، أفادني بعض أهل نفزاوة أنّها ما تزال قيد الاستعمال بمعنى «الإنعاظ والانتصاب»، وأنشدني في المعنى (1408:

1409

علـــى بنــــات حســــن يــــا يـــحّ زبّـــي طــــنّ

(انفردت به (ح)، وفي تكملة المعاجم: «محاشم (لا مفرد لها): أعضاء التّناسل».

(1410) سقطت في (ع)، لفظة عامّيّة، نرجّح أنّها زالت من الاستعمال، لم نعثر لها على أصل فيما راجعنا من المعاجم القديمة والحديثة، لعلّها تحريف لفظة: «اللّهماق» الّتي تستعمل في معنى: «الطمّاع والجشع والأكول».

(1411) سقطت في (ع)، وفي تاج العروس (زبب: «الزّبّ: ذكر الصّبيّ بلغة اليمن»)، تستعمل في العامّيّة بالكسر، وفي الوشاح: 85: «قال ابن دريد في «الجمهرة» [1/68]: عربيّ صحيح. وقال غيره: عامّ، وقيل خاصّ بالإنسان، وقيل بالصّبيّ». ومن مجون ابن الرّوميّ فيه: [ديوانه: 6/161 رقم 1787]

1412

الـــــــزّبّ ربّ للنّســـــا ء يمقنـــــه ويخفنـــــه
أصبحـــن يستحلينـــه جـــــدّا ويستنطفنـــه
لـــو يستطعـــن أكلنـــه مـــن شهـــوة ورشفنـــه
أعظمنـــه فدعونـــه ربّـــا، وإن صحّفنـــه

في (ر): «المحماش»، لفظة عامّيّة، تطلق على من يؤلّب النّاس بعضهم على بعض، بدافع من عدوانيّته، صيغة مبالغة، تستعمل على وجه الاستعارة، (وفي تاج العروس (حمش): «حمش الشّرّ: اشتدّ، وأحمشته أنا. يقال للرّجل إذا اشتدّ غضبه: قد استحمش غضبا»، وفي تكملة المعاجم: 3/317 حمش: .«»«حمّاش: دوّار على فرسه

1413) سقطت في (ع)، وهي لفظة عامّيّة، ما تزال قيد الاستعمال، بمعنى: المزّاح، لا أصل لها في العربيّة الفصحى.

1414) انفردت بها (ص)، وهي لفظة عامّيّة، ما تزال قيد الاستعمال، بمعنى «الشّيء المستهجن»، وبعده في (س): «أبو بلاظ»، ولعلّه تحريف «أبو طاس» الّتي ستأتي لاحقا.

1415) لفظة عامّيّة، صيغة مبالغة من النّعاس.

1416) لفظة عامّيّة، ما تزال قيد الاستعمال، أصلها «الصّدّام»، قلبت فيها الصّاد زايا، كما في تكملة المعاجم: 6/432 صدم، صيغة مبالغة تطلق على الجريء المتهوّر، وقريب منه في الفصحى: «الدّعس»، ففي مقاييس اللّغة (دعس): «المداعسة: المطاعنة لأنّ الطّاعن يدفع المطعون. والدّعس: النّكاح، وهذا تشبيه»، وفي فقه اللّغة: 208: «الدّعس: النّكاح بشدّة وعنف»، و«المدعس» من صفات الذّكر الصّلب الشّديد.

1417) في (أ): «الخيّاط»، وهو تحريف، تصويبه من بقيّة الأصول، لفظة عامّيّة، أصلها من «الخبط»، وهو الضّرب، صيغة مبالغة، تستعمل على وجه الاستعارة، ولها أصل في الفصحى، فقد جاء في الوشاح: 68: «الخباط، بالكسر: الضّراب».

1418) من وجوه الاستعارات الجنسيّة التّمثّل بفعل مّا، كالتّطبيب في هذا المقام. يتجلّى هذا المعنى في الباب الأوّل، قصّة البهلول. وقد تكرّر في مواطن أخرى من الكتاب. انظر: غيرو: 24.

1419) لفظة عامّيّة ما تزال قيد الاستعمال، بمعنى «النّجر»، تستعمل على وجه الاستعارة، ولها أصل في الفصحى، ففي تاج العروس (خرط): «من المجاز: خرط جاريته خرطا: نكحها»، وفي الجماع وآلاته: 66 رقم 102.

1420) كذا في (أ) و(ص)، وفي (س): «الدقّاز»، لفظة عامّيّة ما تزال قيد الاستعمال، من المبالغة في الدّق، في معنى «الضّرب والسّحق»، يقابلها «العفز والعفس» في الفصحى، فقد جاء في تاج العروس (عفز - عفس): «العفاس: المداعبة مع الأهل»، ومنها أيضا: الدّسر، والدّعز، والدّعس، والدّوس، والدّمك، والدّخم، والدّعم؛ انظر في ذلك جميعا: في الجماع وآلاته: 68-71.

1421) لفظة عامّيّة ما تزال قيد الاستعمال، تطلق على السّبّاح الماهر، تستعمل على وجه الاستعارة، فيصبح بموجبها الفرج بحرا والأير سابحا، وانظر: تكملة المعاجم: 7/354 عوم.

1422) لفظة عامّيّة ما تزال قيد الاستعمال، من المبالغة في الإدخال، وهو من حركات الجماع.

1423) لفظة عامّيّة ما تزال قيد الاستعمال، من المبالغة في الإخراج، وهو من حركات الجماع، وقد جمعت العبارتان (الإدخال والإخراج) في القول التّالي: «دخّل خرّج، ربّي يفرّج».

1424) لفظة عامّيّة، تستعمل على وجه الاستعارة، نسبة إلى العور، وهي من الاستعارات الشّائعة، فقد جاء في موسوعة الكنايات البغداديّة العامّيّة: 1/68، نقلا عن شفاء الغليل: 121: «ومن الكنايات البغداديّة عن الذّكر، قولهم: الأعور. قال نور الدّين الإسعرديّ لمّا قيل له إنّ كثرة الجماع تضرّ بالبصر:

1425

والطّـرف منّــي ليـس بالمبصـر	يــا سائلـــي لمّـــا رأى حالتـــي
سمحـت بالعينيـن للأعـــور	لسـت أحاشيــك، ولكنّنـــي

(انفردت بها (س)، وفي تكملة المعاجم: 7/89 طوس: «طاس: طاقية صغيرة لا تغطي إلا أعلى الرأس (بوسييه تونس)».

1426) سقطت في (ب)، لفظة عامّيّة ما تزال قيد الاستعمال، من المبالغة في إرسال الدّمع، كناية عن القذف، وقريب منه في الفصحى: «أبو لبين»، كما في تاج العروس (لبن)، وفي معناها «البكّاي»، وفي تكملة المعاجم: 4/406 دمع: «دمع: دمّع، بالتّشديد: أجرى الدّموع، أبكى، والفعل فيه متعدّ».

1427) كذا في (أ) و(ب) و(ر)، وفي (ج) و(س): «بو رقيبة»، وفي (ح) و(ص): «أبو رقبة»، ضبطناها وفقا لنطق العامّة.

1428) لفظة عامّيّة ما تزال قيد الاستعمال، تطلق على الأقرع، وهي من الاستعارات الشّائعة، ويقابلها «الأصلع» في الفصحى، فقد جاء في اللّسان (صلع): «الأصلع: رأس الذّكر، مكنّى عنه؛ والأصيلع: الذّكر»، وفي تكملة المعاجم: 8/49 فرطس: «فرطاس: أقرع، كلمة بربريّة»، من الفرطسة، وتكتب أيضا: فرتصة وفرتسة، والجمع فراتس.

1429) انفردت بها (ح)، لفظة عامّيّة، مرادف «صعب المراس وشرس الطّباع» في الفصحى.

1430) كذا في (أ) و(ج) و(ر)، وسقطت في (ب)، لفظة عامّيّة ما تزال قيد الاستعمال، تطلق على الأعور، أي ذي العين الواحدة، تستعمل على وجه الاستعارة.

1431) كذا في (ج) و(ح) و(ص)، وفي (أ) و(ر): الأعتر، وفي (ب): العتر، وأفادني أحد أهالي نفزاوة أنّ «الأعتر» صفة للرّجل القصير الدّنيء الهمّة، وأنشدني في المعنى لامرأة توصي صاحبة لها:

1432

ولا تاكلـــي مـــن عوينـــه	لعتـــــــر لا ترافقيـــــــه
مـــا يقصّـــر لـــه العينـــه	كـــــان ربّـــــي حابّـــــه

والعينة هنا من الماعون، كناية عن الذّكر، يقابله العتّار في الفصيح، كما في المختار من شعر بشار: 203، وفيه: «إذا اهتزّ في قيامه، قيل: عتر يعتر عترا وعتورا. وقالت امرأة من العرب لأخرى: أيّ الأيور أحبّ إليك؟ قالت: أحبّها إليّ الصّغير ضمره، العظيم نشره، الشّديد عتره، الغزير قطره، الذّي إذا أصاب حفر، وإن أخطأ قشر، وإن جرح عقر»، وزاد في تاج العروس (عتر)، نقلا عن الصّاغانيّ: «كأنّه شبّه بالرّمح العاتر»، وفي الطراز الأول (عتر)»ومن المجاز عتر الذّكر عترا، وعتورا: اشتدّ إنعاظه واهتزّ كالرّمح، فهو عاتر، وعتور. الجمع: عتر، وكشف لها عن عتره، وعتره، وعتّاره، أي عن ذكره منعظا؛ على التّشبيه بالرّمح العاتر», وأنشد:

تقـــــــــــــــــــــول إذ أعجبهـــــــــــــــــــــــــا عتـــــــــــــــــــــــوره

وغـــــــــــــــــاب فـــــــــــــــي كعثبهـــــــــــــــــا جذمـــــــــــــــــــوره:

أستقـــــــــــــــــــــــــــــــدر الله وأستخيـــــــــــــــــــــــــــــــره!

كذا في (أ)، وفي (ح): «أبو قطّاية».

1433) كذا في (أ) و(ب) و(ص)، وفي (ح): «القصية»، لعلّ صوابها: «القصبة»، وأفادني بعض أهل نفزاوة أنّ «الفصيّص» هي صفة تستعمل في معنى «الذميم الخلقة» وتستعمل أيضا للتّعبير عن الخلق المشين، وأفادني زميل، أصيل باجة، أنّ «الفصيص» تستعمل في معنى «البذيئ الوقح الصّفيق»، والمصدر منها «الفصاصة»، ويقال في المعنى: «ملاّ فصيص»، أي «ما أوقحه»، ويقال أيضا: «يفصّص في عينيه»، أي «ينظر بوقاحة».

1434) في (ر): «المستخفي».

1435) انفردت به (ح)، وفي تكملة المعاجم: 7/109 طير: «طيّار: سيل، حامولة، وتطلق مجازا على الشهوات والأهواء (بوشر)».

1436) انفردت به (ج)، ولم نقع لها على شرح، وجاء في تكملة المعاجم: 1/371 بطي: «باطية: صحن من خشب، قصعة»، وليست هذه الأواني من كنايات الذكر، وفيه أيضا: 1/363 بط: «بطّاط: بطّال، من لا عمل له. (فوك) وفيه: يمشي زطّاط. بطّاط، مبطّط: منبسط، مسطّح. ومبطّط الأنف: أفطس الأنف، وأخنس الأنف».

1437) سقطت في (ب)، وهي صيغة مبالغة من البكاء، كناية عن القذف والإنزال.

1438) كذا في (أ)، وسقطت في (ب)، وهي صيغة مبالغة من الهزّ، وهو هنا كناية عن الرّهز.

1439) صيغة مبالغة من اللّزّ، وهو الدّفع، كناية عن الجماع.

1440) في (ح): «أبو لعابة»، وفي (ر): «بولعبانة»، مرادف «الدّمّاع» و«البكّاي»، وغيرها من الصّفات الّتي في معناها، وقد يكون اللّعاب هنا كناية عن المذي.

1441) عامّيّة، نسبة إلى التّشلبيق، وهو التّخويض في الماء، والصّوت الّذي يحدث عن ذلك، مرادف للفظة «العوّام»، أي السّبّاح، وهي من الاستعارات البحريّة لفعل الجماع، انظر: غيرو: 21.

1442) لفظة عامّيّة ما تزال قيد الاستعمال، من المبالغة في الهتك، وهو من الإمعان في الدّقّ والسّحق، وقريب منه في الفصحى: «الدّهك»، ففي تاج العروس (دهك): «الدّهك: الطّحن والدّقّ، ويروى بالرّاء. ودهك الأرض والمرأة: وطئهما. وقيل: دهك المرأة: إذا أجهدها في الجماع».

1443) كذا في (أ) و(ب) و(ص)، وفي (ح): «النّبّاش»، صيغة مبالغة من التّفتيش، كناية عن الإيلاج والمبالغة فيه.

1444) صيغة مبالغة من الحكّ، وهو كناية عامّيّة عن الجماع، ما تزال قيد الاستعمال.

1445) كذا في (أ) و(ب) و(ح) و(ص)، نسبة إلى الاطّلاع، وهو هنا مرادف «الفتّاش».

1446) نسبة إلى الكشف، في معنى «الفضّاح» بسبب انعدام الحياء لديه، كما سيرد في شرحه.

1447) كذا في (ب)، وفي (أ) و(ح) و(د) و(ر): «وغير ذلك»، وفي (ج) و(س): «وغيره».

1448) سقطت هذه الفقرة، وكلّ الفقرات الخاصّة بتعبير الرّؤيا، في (ر).

1449) في (أ) و(ج): «أصلان».

1450) سقطت في (ب) و(ج) و(ح) و(د).

1451) في (ح) و(د): «آفة».

1452) في (أ) و(ب): «يبطل»، تصويبه من (ج)، وسقطت في (ح)، وفي (د): «بطّل»، عامّيّة.

1453) سقطت في (ب) و(ح).

1454) سقطت في (ح).

1455) في (ح) و(د): «فإذا رأى».

1456) في (ح): «انقطاع أجله»، وسقطت فيه بقيّة الجملة.

1457) في (ح): «بعضه»، وأثبتنا ما بين الحاصرتين ترجيحا ليستقيم التّركيب.

1458) انفردت (ح) بهذه الفقرة.

1459) انظر: تعطير الأنام، مادّة: «السّنّ»: 262-263.

1460) في (ح): «تدلّ على العمر والسّنين».

1461) في (أ) و(ب): «فمن رأى»، وفي (ح): «إنسان».

1462) كذا في (ص)، في (ح): «تفرّقت»، وفي بقيّة الأصول: «صفّت»، وسقطت بقيّة الفقرة في (د).

1463) في (ص): «صفته».

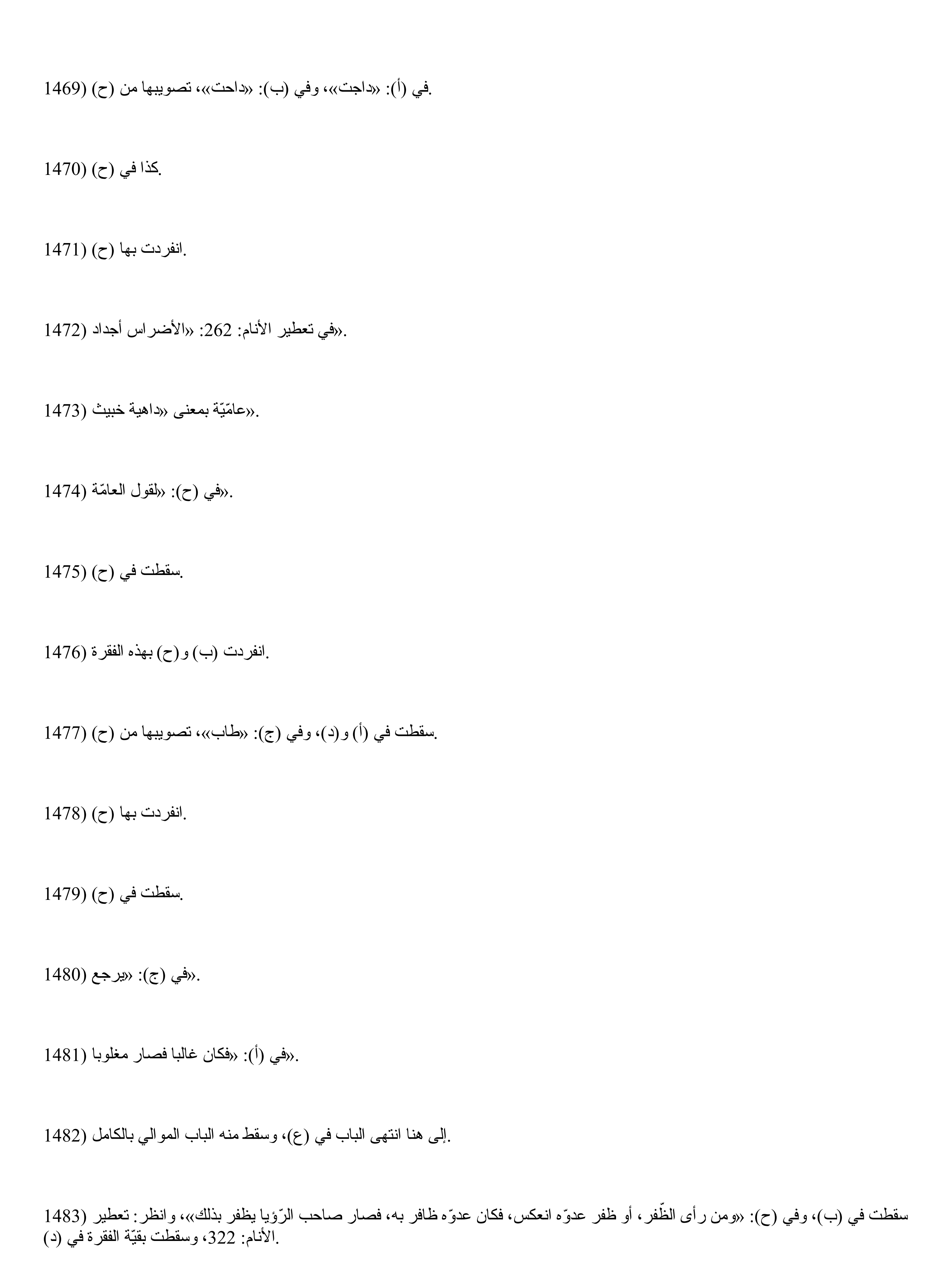
1464) في (ب): «قربت».

1465) سقطت في (ب)، وفي (ح): «عمره ذهب بعضه وبقي بعضه».

1466) سقطت في (ج)، وفي تعطير الأنام: «السّنّ: هي في المنام دالّة على منتهى الأجل، وربّما دلّت الأسنان على المال والدّوابّ والأجراء والموت والحياة».

1467) في (ح): «الرّباعيات»، وفي تاج العروس (ربع): «الرّباعيّة: السّنّ الّتي بين الثّنيّة والناب، وهي إحدى الأسنان الأربعة الّتي تلي الثّنايا، تكون للإنسان وغيره. وقال الأصمعيّ: للإنسان من فوق ثنيّتان، ورباعيتان بعدهما، ونابان، وضاحكان، وستّة أرحاء من كلّ جانب، وناجذان، وكذلك من أسفل».

1468) في تعطير الأنام: «الأسنان أهل بيت الإنسان، فالعليا هم الرّجال من جهة أبيه، والسّفلى هنّ النّساء من جهة أمّه. والثّنيّتان العليا هما الأب والعمّ أو أخوات وولدان. والرّباعيّة ابن عمّ الرّجل. والنّاب سيّد أهل بيته. والضّواحك الأخوال وبنو الأخوال. والأضراس أجداد، والثّنيّتان السّفليّتان هما الأمّ والعمّة، أو الأختان والبنتان، والرّباعيّة السّفلى ابنة العمّ أو ابنة العمّة. والنّاب الأسفل سيّد أهل بيته. والضّواحك السّفلى بنت خالته أو بنت خاله. والأضراس السّفلى والعليا الأبعدون من أهل بيت الرّجل والجدّة».



(1469) في (أ): «داجت»، وفي (ب): «داحت»، تصويبها من (ح).

(1470) كذا في (ح).

(1471) انفردت بها (ح).

(1472) في تعطير الأنام: 262: «الأضراس أجداد».

(1473) عامّيّة بمعنى «داهية خبيث».

(1474) في (ح): «لقول العامّة».

(1475) سقطت في (ح).

(1476) انفردت (ب) و(ح) بهذه الفقرة.

(1477) سقطت في (أ) و(د)، وفي (ج): «طاب»، تصويبها من (ح).

(1478) انفردت بها (ح).

(1479) سقطت في (ح).

(1480) في (ج): «يرجع».

(1481) في (أ): «فكان غالبا فصار مغلوبا».

(1482) إلى هنا انتهى الباب في (ع)، وسقط منه الباب الموالي بالكامل.

(1483) سقطت في (ب)، وفي (ح): «ومن رأى الظّفر، أو ظفر عدوّه انعكس، فكان عدوّه ظافر به، فصار صاحب الرّؤيا يظفر بذلك»، وانظر: تعطير الأنام: 322، وسقطت بقيّة الفقرة في (د).

1484) في (ص): «السّنوقة»، وانظر: تعطير الأنام: 276.

1485) سقطت هذه الفقرة في (ب) و(ح) و(د)، وسقط الجزء الثّاني منها في (ج)، وفيه: «السمانة» بدل «السّوسة».

1486) سقطت هذه الجملة في (أ)، وانظر: تعطير الأنام: 454.

1487) كذا في (ب)، وفي (أ) و(ج) و(د): «ورؤية النّاعمات غير صالحة»، لعلّ المقصود: «النّعامات»، جمع نعامة، وبعده فيهما: «نعامات (أو نعا: مات ربّما): أي هلك»، وجاء في بداية هذه الفقرة في (ح): «والبغامة مشتقّة من البغاء والموت».

1488) انظر: تعطير الأنام: 456.

1489) انفردت (ح) بالجزء الأخير من الفقرة.

1490) في تكملة المعاجم: 9/154 كنف: «كنافة، استعملت منذ القرن الثّاني للهجرة، بكسر الكاف (محيط المحيط: 794): نوع من الحلويات»، وتضمّ، وهي «نوع من الشعرية تصنع من فتائل العجين تقلى بالزبد ويسكب عليها العسل المذاب»، وفي ألف ليلة وليلة أنّها: «رغائف رقيقة جدا تطبخ ثم يعمل فيها الأفاويه والعسل».

1491) كذا في (ج)، وفي (أ): «كذا»، وفي (ب) و(د): «كلّ».

1492) في (ب): «لمن يراها»، وفي (د): «لمن رآها»، وسقطت هذه الفقرة في (ح).

1493) في تعطير الأنام: «هي في المنام تدلّ على العلم والهداية».

1494) تعطير الأنام: 471، وانظر الفقرة رقم 55.

1495) عامّيّة، مرادف «ذابلة».

1496) كذا في (ح)، وفي بقيّة الأصول: «وكان الخبر هكذا».

1497) انفردت (ح) بالجملة الأخيرة.

1498) في تعطير الأنام: 477: «الياسمين: يأس ومين، وهو الكذب»، وسقطت لفظة «مين» في (ح) و(د).

1499) كذا في (أ) و(ب) و(ج) و(د)، في (ح): «الّذي هو ضدّ الطّعم».

1500) في (أ): «الياسمين»، وفي (ح) و(د): «اليمين».

1501) سقطت في (أ) و(ح)، وفي (د): «في منامه».

1502) انفردت بها (ح).

1503) سقطت في (ح) وفي (د): «أنّ اليمين - صوابه المين - الّذي كان أيس منه».

1504) سقطت في (د).

1505) في (د): «يظفر بحاجته»، وجاء في كشف الأسرار في حكم الطّيور والأزهار: 65: «ثمّ إنّ فيّ إشارة، وحقيقتها للعالمين بشارة، فأوّل اسمي ياس وآخره مين، فاليأس شينوالمين زين، وبشرا تقرّه العين، وفي ذلك أقول:

1506

وقـد أهــدوي إلــيّ الياسميــن	رأيت الفأل يخبرنــي بخبـر
ولا تيـــأس فــإنّ اليــأس ميــن	قال: لا تحزن فإنّ الحزن شين

((ح) انفردت بها.

1507) في (أ) و(ب) و(ج) و(د): «لأنّ الياسمين»، ومن هنا إلى آخر الفقرة ساقط في (ح).

1508) في (ب): «هبّ».

1509) في (ج): «تغيّره»، وأثبتنا ما في (أ) و(ب) و(د).

1510) في (ب): «بأدنى عاصفة من الرّياح»، وفي (ج): «الرّيح»، وفي (د): «أدنى عاصفة من الرّيح».

1511) كذا في (ب)، وفي (أ) و(ج) و(ح) و(د): «قال بعضهم».

1512) ساقط في (ح)، وفي (د): «واليأس منه اليأس منه».

1513) في (ب): «بالله»، وفي (ح): «بالله والرّجاء».

1514) في (ج): «يبعد»، وفي (ح): «فالأمر لا يبعد»، وفي (د): «فلا رام بعيد».

1515) في (ب): «ورؤية»، وفي (ج) سقطت بداية الفقرة حتّى «فيه».

1516) تعطير الأنام: 68، وزاد: «وكتمان الأسرار».

1517) انفردت بها (ح).

1518) سقطت في (ح).

1519) كذا في (ح)، وفي بقيّة الأصول: «تدلّ على انبرام الأمر الّذي هو فيه».

1520) انفردت (ح) بهذه الجملة.



1521) سقطت في (أ) و(د)، وفي (ح): «قال اللعين».

1522) في (ح): «مبروم»، وفي (د): «برم».

1523) سقطت هذه الكلمة في (أ) و(ب).

1524) في (أ): «جليل»، وسقطت في (ج).

1525) في (ب): «ورؤية».

1526) ساقط في (ح) و(د).

1527) سقطت في (ب) و(ح) و(د).

1528) انفردت بها (ح).

1529) في (ج): «تكسّرت».

1530) انفردت بها (ح).

1531) في (ج): «فإنّ الخيبة الّتي كانت به زالت»، وفي (د): «فإنّ الخيبة الّتي كانت بها زالت»، ولا يتّفق هذا مع ما في تعطير الأنام: 137 (الجونة).

1532) في (ح) و(د): «السّيور»، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول، وفي (ب): «ورؤية السّتور».

1533) في (ح): «تصحيفه».

1534) في (أ) و(ج): «السّتور معناها ستور»، وفي (ح): «سنتون»، ولم ندرك لها معنى، وفي (د): «السّتور» وكذلك في (س)، وسقط الجزء الخاصّ بتعبير الأحلام بالكامل في (ر).

1535) سقطت في (ح)، وفي (د) و(س): «ينستر».

1536) في (أ) و(ج): «في أموره كلّها»، وجاء في تعطير الأنام: 242: «السّتر: هو في المنام دالّ على ستر الأمور، وربّما دلّ على الرّفيق الكاتم الأسرار، والزّوجة التي تستر على الإنسان أحواله، تصونه عن النّظر إلى غيرها».

1537) في تعطير الأنام: 164: «الحوت: تدلّ رؤيته على الهمّ والنّكد وزوال المنصب، وحلول الغضب».

1538) عاميّة بمعنى «سمكة».

1539) سقطت هذه الفقرة في (ح) و(د).

1540) في (ب): «ورؤية».

1541) في (ح): «تصحيفها بشارة».

1542) لا يتّفق هذا مع ما جاء في تعطير الأنام: 455.

1543) سقط هذا الجزء من الجملة في (د).

1544) انفردت بها (ب).

1545) تكملة المعاجم: 4/456 دوى: «دواية: عامّية دواة».

1546) انظر: تعطير الأنام: 200 (الدّواة).

1547) في (ب): «الغليل»، وفي (ح): «شفاء من علّة وضيق وشدّة».

1548) سقطت في (أ) و(ج).

1549) في (ب) و(ج): «انكسرت».

1550) في (أ) و(ج) و(ح): «انحرفت»، وفي (د): «انحرقت».

1551) كذا في (ب) و(د)، وفي (أ) و(ج): «تدلّ على غير ذلك»، وفي (ح): «فإنّه يتعسّر عليه أمور دوائه ويقع في نكبة لذلك الدّواءات (كذا)».

1552) في (ب): «ورؤسة العمامة».

1553) في (أ): «العين»، وفي (ح): «والعمامة تدلّ على العمى لمن رآها وقعت على عينيها (كذا)»، وسقطت الجملة التّالية فيه وفي (د).

1554) في تعطير الأنام: 340: «ربّما دلّ لفظ العمامة على العمى أو الهمّ».

1555) في (ب): «رؤية المكحلة»، وقارن بما في تعطير الأنام: 437.

1556) انفردت بها (ب).

1557) كذا في (ج)، وفي (ح): «تدلّ على الشّفاء أيضا بخلاف أذا نزلت بها آفة أو ضاغت، فإنّها تدلّ على العمى، وغير ذلك»، وفي (د): «والمكحلة كذلك إذا ضاعت».

1558) انفردت بها (ب).

1559) سقطت في (أ) و(ج).

1560) ساقط في (ب) و(ج)، وفي (د): «وإن وجدها أو أصابها، فلا صلاح في الظّاهر والباطن»، وسقطت فيه بقيّة الفقرة.

1561) في (أ) و(ب): «فتّشها».

1562) في (أ) و(ب): «العين».

1563) انفردت (أ) بهذه الجملة.

1564) تكملة المعاجم: 7/95 طوق: «طاقة= طاق: عقد، ما جعل كالقوس من الأبنية، طاقة: مشكاة، كوة في الحائط غير نافذة (رازونة) يوضع فيها تمثال وغير ذلك (بوشر)، والطاقة عند المولدين نافذة في حائط المنزل ذات غلق يفتح لدخول الضوء والهواء عند الحاجة اليها، سميت به لاستدارتها (وانعطافها)».

1565) في (ب): «ورؤية الطاقة»، وفي (ح): «ومن رأى كأنّه خرج من طاقة»، وفي (د): «الطاق إذا رآها أحد أنّه خرج من طاق».

1566) في (أ): «طاق».

1567) انفردت به (ح).

1568) في (أ) و(ب) و(د): «يخرج من الأمر الذّي هو فيه»، وفي (ح): «خرج منه».

1569) في (ح): «بقدر الطّاقة الّتي رآها في منامه»، وفي (د): «بقدر الطّاقة سواء...»، وسقطت فيه بقيّة هذه الجملة.

1570) في (أ) و(ج): «وإن»، وسقطت في (ح) و(د).

1571) في (ب): «بقدر»، وفي (د): «قدر».

1572) في (أ) و(ب) و(د): «مشقّته في الطّاقة»، وفي (ح): «إن كان الضّيق فالضّيق، وإن كان الفسح فالفسح».

1573) في (ب): «ورؤية النّار»، صوابه النّارنج، وهو ضرب من اللّيمون، انظر: المعتمد: 514.

1574) في (ح): «والنّارنج من رآه غير صالح لأنّ تصحيفه نار جاءت»، وفي (د): «يدلّ على نار تأتي مكان رآها»، وسقطت فيهما بقيّة الفقرة.

1575) انظر: تعطير الأنام: 449.

1576) في (ب): «النّارين»، تصويبها من بقيّة الأصول.

1577) انظر: تعطير الأنام: 282.

1578) انفردت (ح) بالكلمتين الأخيرتين.

1579) الصّيغة العامّيّة للفظة «السّفرجل».

1580) سقطت هذه الفقرة في (د)، وانظر: تعطير الأنام: 250-251.

1581) في (ب): «ورؤية السّفنّاريّة»، في (أ) و(ج) و(د) (ص): «الإسفنّاريّة»، وسقطت الفقرة في (ح)، والسّفنّاريّة هي اسم الجزر في العامّيّة التّونسيّة، وفي حديقة الأزهار: 72 رقم 71: «جزر: هو من جنس الهدبات، بعضه بقل ينبت من بزرع، وبعضه جنبة ينبت من أرومته، وهو على نوعين: بستانيّ وبرّي، فالبستانيّ على أنواع، منها ما هو أصله أبيض وأصفر وأسود وأحمر ومجزّع، ويعرف عهندنا بفاس بالسفنّاريّة، وبمرّاكش «خيزّو»، وفي تكملة المعاجم: 6/88: «سفنارية: جزر أبيض، سيسارون (معجم الأسبانية ص224)».

1582) في (د): «تدلّ على المحرق»، وفي بقيّة الأصول: «الإسفنّارية تدلّ على الأسف المحرق»، وأثبتنا ما في (ب)، وانظر: تعطير الأنام: 123 (الجزر).

1583) في (ب): «ورؤية اللّفت»، وسقطت هذه الفقرة في (ح)، وانظر خواصّ اللّفت في المعتمد: 269-270، مادّة: «شلجم».

1584) سقط هذا الجزء من الفقرة في (د)، وقارن بما في تعطير الأنام: 408.

1585) في (ب): «رؤية المكحلة»، عامّيّة بمعنى «البندقيّة»، وفي تكملة المعاجم: 9/44 كحل: «مكحلة، والجمع مكاحل، كانت في الأصل تطلق على العرّادة والمنجنيق التي تقذف الحجارة والنيران المحرقة وغيرها من القذائف، فلما اخترع البارود أطلقت على نوع من المدافع القديمة وهو مدفع الحجري، يستعمل في حالة حصار الحصون أو في الأراضي المكشوفة، وبارودة، بندقية الفتيلة، وهي بندقية من نوع قديم كانت تطلق بفتيلة ملتهبة».

1586) في (ج) و(ح): «مكحلة الطّلق»، وفي (د): «والمكحلة الطّلق».

1587) في (د): «إذا رئيت»، وسقطت في (ح).

1588) في (د): «تدلّ على الفتنة».

1589) في (ح): «طلقت»، وفي (د): «انطلقت».

1590) في (أ): «الشّرّ»، وسقطت في (ح)، واقتصر فيه على الجملة التّالية: «ترى الفتنة في ذلك المكان، فإن لم تطلق كانت الفتنة خافية، والمشير لها، الّذي يكره سببها، عائده (كذا)».

1591) سقطت في (ب) و(د)، وفي (ح): «والنّار فتنة في أيّ مكان كانت، وإن أكلت -يعني الثّياب- نزل على الغيار الكبير».

1592) في (ب): «ورؤية إبريق»، وفي (د): «وبريق التّائب»، عامّيّة، مرادفة للفظة المتن، وقارن بما في تعطير الأنام: 36.

1593) كذا في (ب) و(د)، وفي (أ) و(ح): «انكسر».

1594) كذا في (أ) و(ب) و(د)، وسقطت في (ج) و(ح).

1595) انفردت (ب) بهذه الجملة.

1596) كذا في (ب)، وفيه: «وكرؤية كأس»، وكذلك في (ح)، وسقط في (ج)، وفي (أ): «كأس الخمّار».

1597) من بداية الفقرة إلى هنا ساقط في (ج).

1598) ساقط في (ح).

1599) لا يتّفق هذا مع ما جاء في تعطير الأنام: موادّ: الكأس، الجام، القدح، القعب، وقارن بما في 139 (حانة).

1600) انظر: تعطير الأنام: 345 (الفأرة)، وانظر: كنايات الجرجاني: رقم 899: «ومن الكنايات الحسنة، والمعاريض العجيبة، ما روي أنّ امرأة عجوزا وقفت على قيس بن سعد، فقالت: أشكو إليك قلّة الجرذان. فقال: ما أحسن هذه الكناية، إملأوا بيتها خبزا ولحما وسمنا وتمرا».

1601) في (ب): «ورؤية الفئران: إذا رآهم...»، وفي (ج): «رأيتها»، وفي (ح): «إذا رأيتها»، وفي (د): «إذا رأيت في مكان».

1602) في (د): «كثير طعامه».

1603) في (أ) و(ج) و(د): «وبالعكس»، وسقطت بقيّة الفقرة في الأخير منها، وسقطت هذه الجملة في (ح).

1604) في (ح): «يكون فيه عامرا»، صوابه ما أثبتنا.

1605) انفردت (ح) بهذا الجزء من الفقرة، ابتداء من «لأنّ».

1606) انظر: تعطير الأنام (التّوديع): 101، وفيه: «لأنّ الوداع يتضمّن في لفظه الدّعة والرّاحة»، وانظر كذلك: 471 (الوداع).

1607) في (أ) و(ج) و(ح): «والوداع: إذا رأى أنّه يودّع غائبين فإنّهم يعودون إليه قريبا»، وزاد في (د): «أقاربه»، وسقطت فيها بقيّة التّفسير.

1608) في (أ): «وفي ذلك شعر»، وفي (ج): «وأنشد يقول: شعر»، وفي (ح): «وأنشد بعضهم»، وفي (د): «أنشد في ذلك أبيات».

1609) في (ح): «لا يهولك أبدا طول العباد».

1610) كذا في (أ)، وفي (ح): «العباد»، وهو تحريف، وفي (ب) و(د) و(ص): «الوداع».

1611) في (أ): «وانظر الوعد»، وفي (ج): «وانظر إلى الوداع».

1612) في (ب): «قلب الوداع عائد»، وفي (ح): «فإذا أقبلوا الوداع»، وفي (د): «فإن قلب الوداع»، وفي (ص): «قلب الموادع داع».

1613) نسب البيتان إلى القاضي ناصح الدّين الأرجّاني في النّجوم الزّاهرة (دار الكتب): 7/239، وليسا في طبعتي ديوانه، ونسبا في يتيمة الدّهر: 4/496 إلى أبي عبد الرّحمن محمّد بن عبد العزيز النّيليّ، ونسبا في النّجوم الزّاهرة: 11/137 إلى علاء الدّين عليّ كاتب ابن وداعة.

1614) البيت بدون نسبة في: المصون: 149، ومحاضرات الرّاغب: 1/528، و/400، و2/543، وثمرات الأوراق: 2/227، والنّجوم الزّاهرة: 15/87-409، وتزيين الأسواق: 2/226، والمستطرف: 1/159، ونسب إلى الإمام علي في الكشكول: 2/89، وهو في ديوانه: 132.

1615) انظر المثل في اللّسان (قعع)، وفيه: «دنا» بدل «بدا».

1616) في النّجوم الزّاهرة: «توقّ زوالا»، وفي ثمرات الأوراق تزيين الأسواق والمستطرف: «ترقّب زوالا»، وفي المصون ومحاضرات الأدباء والكشكول: «توقّع زوالا».

1617) انفردت (ب) بهذه الفقرة.

1618) تكملة المعاجم: 9/87 كسفر: «كسفرة: كسفرة = كسبرة، كزبرة (سانك، باين سميث 1633). 1784؛ كسفرة الحمار: شاه أترج. بقلة الملك (سانك)».

1619) كذا في (أ) و(ج) و(ح)، وفي (ب): «ورؤية الكسّ تصحيفة كسبر»، وفي (ج): «والكبش تصحيفه كبش»، وفي (د): «برا»، عامّيّة بمعنى شفي وتعافى.

1620) في (د): «يحكى أنّ».

1621) كذا في (ب) و(ج) و(د)، وفي (أ): «خدمه»، وسقطت الجملة في (ح) إلى حدّ: «تركهم».

1622) انفردت بها (ح).

1623) في (أ) و(ب) و(د): «فوجد عليها الحيضة».

1624) في (ح): «فرجع وجلس بين أكابر دولته».

1625) كذا في (ج)، وفي (أ) و(ب): «هنيهة»، وفي (ح): «فما كان بعد ساعة»، وفي (د): «فلم يكن إلاّ قليلا».

1626) في (ب): «وهي قد طهرت»، وفي (ح): «انقطع عليها الدّم فاغتسلت وجلست تدبّر كيف اجتماعها مع الرّشيد»، وفي (د): «طهرت تلك المرأة».

1627) تكملة المعاجم: 6/107: «سكروجة: صفحة، طاس، ويقال سكرّجة أيضا وجمعها سكاريج»، وفي (ب): «زبديّة»، وفي (ح): «سكّرية»، وفي (د): «سكّرت».

1628) في (أ): «وصيفتها»، وفي (ح): «مملوءة بالكسبر مع خادمها»، وفي (د): «مملوءة من كسبر مع وصيفة لها».

1629) في (ح): «فأتت به إلى الرّشيد»، وفي (د): «فأتت».

1630) في (ح): «فوجدته الخادم بين أصحابه»، وفي (د): «فوجدته بين ندمائه».

1631) سقطت هذه الجملة في (أ)، وبعده في (ح): «وقالت له: إنّ مولاتي فلانة أرسلت لك هذه»، وفي (ح): «فناولته تلك السّكّريّة»، وفي (د): «فأعطته السّكّريّة».

1632) في (أ): «إليها»، وفي (ح): «فأخذه ونظر فيه»، وفي (د): «فأخذها وجعل ينظر».

1633) كذا في (ج) و(د)، وفي (أ) و(ب): «معناها»، وفي (ح): «معنى ذلك».

1634) في (أ): «الشّعراء»، وفي (ح): «فناوله».

1635) في (ج): «فنظرها»، وأثبتنا ما في (ح).



1636) في (ب): «وقبّل الأرض بين يديه وأنشد يقول»، وفي (ح) و(د): «وأنشد يقول».

1637) في (ح): «أرسلت».

1638) كذا في (د)، وفي بقيّة الأصول: «إليك».

1639) في (أ) و(ب) و(ص): «كسبرة».

1640) في (د): «جعلت».

1641) في (أ): «كسّ»، وفي (ص): «كسّي قد».

1642) في (ح): «تلك»، صوابه ما أثبتنا.

1643) سقطت هذه الجملة في (أ) و(ب) و(د)، وفي ح: «فصاحة» بدل «فهامة»، وسقطت الجملة في (ج) و(د).

1644) في (ب): «ورؤية الدّم»، وانظر: تعطير الأنام: 199: «والدّم دالّ على حياة صاحبه وقوّته وماله، وعلى من يساعده ويعضده من كافل أو ملك، وعلى ما يستره من لباس أو ما يصل إليه من مدح أو ذمّ».

1645) انفردت (ب) بهذه الجملة.

1646) انفردت (ح) بهذه الجملة.

1647) في (ح): «خفيّ»، صوابه ما أثبتنا.

1648) كذا في (ح)، وفي بقيّة الأصول: «خافيا فخافيا».

1649) في الأصول: «ظاهرا»، صوابه ما أثبتنا.

1650) في (ب): «ورؤية السّيف»، وسقطت هذه الفقرة في (ح)، وانظر: تعطير الأنام: 279، وفيه: «والسّيف فتنة».

1651) سقطت بقيّة الفقرة في (ج)، واختلطت بالفقرة اللاّحقة.

1652) مطموسة في (أ).

1653) كذا في (د)، وفي بقيّة الأصول: «بيده».

1654) في (ب): «ورؤية اللّحم»، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول، وقارن بما في تعطير الأنام: 404، رقم 2381.

1655) في (ب): «ورؤية اللّحية»،.

1656) في (أ): «تدلّ على الموت».

1657) انفردت (ح) بهذه الجملة.

1658) سقطت هذه الجملة والّتي تليها في (ج)، وفي (أ) و(ب): «خفضان العقل»، وفي (د): «نقص»، وأثبتنا ما في (ح).

1659) تعطير الأنام: 405، وفي (ح): «فمن رأى لحيته قد طالت حتّى وصلت...»، وفي (د): «تدلّ على الموت».

1660) سقطت هذه الجملة في (ب)، وفي (ج): «تخريب»، وفي (ح): «تزبب» (كذا).

1661) في (ب): «في بعض»، وفي (ج): «على ظهر كتاب».

1662) في (ح): «مكتوبا»، وسقطت في (د).

1663) كذا في (ح)، وفي (أ): «من كبر ذقنه»، وفي (ب) و(د): «من كبرت ذقنه».

1664) كذا في (ج) و(د)، وفي (ب): «فقد نقص عقله»، وفي (ح): «نقص عقله»، عامّيّة، مرادفة للفظة المتن.

1665) سقطت هذه الجملة في (ح) و(د).

(1666) ساقط في (أ) و(ج) و(د)، وفي (ب): «وبين يديه شمعدان»، وأثبتنا ما في (ح).

(1667) سقطت هذه الجملة في (ح) و(د).

(1668) انفردت (ح) بهذه الجملة.

(1669) سقطت هذه الجملة في (أ) و(ب)، وفي (ج) و(ح): «فقبض عليه بيده قبضة»، وأثبتنا ما في (د)، وفيه: «من لحيته».

(1670) عامّيّة بمعنى «الباقي».

(1671) في (ب): «وقرّبها إلى الشّمعة»، وفي (ج): «في النّار»، وفي (د): «في نار الفتيلة»، وأثبتنا ما في (ح).

(1672) كذا في (أ) و(د)، وفي (ب): «من لحيته»، وسقط في (ج)، وفي (ح): «فأكلته النّار».

(1673) سقطت في (ب) و(ح).

(1674) في (أ): «فاحترقت كلّها»، وفي (ج): «فانحرق كلّه»، وسقطت في (ح)، وفي (د): «فاحترق كلّه».

(1675) سقطت في (د).

(1676) في (ح): «فوق ذلك».

(1677) سقطت في (ح).

(1678) في (ح): «طال».

(1679) في (أ): «فقد خسّ عقله»، وفي (ب): «نقص عقله».

(1680) في (ح): «كان في منظرة عالية»، وسقطت في (د)، وفي تكملة المعاجم: 10/249 نظر: «منظرة: سطح بيت، شقّة في الطّابق الأرضي أو الطّابق الأوّل يسكنها صاحب المنزل خلال النهار أو يستقبل الزّيارات».

1681) في (ح): «فرمى رجلا طويل»، وفي (د): «رمى نضره (كذا) فرأى رجلا».

1682) في (ح): «ائتوني به».

1683) في (ح): «فأتوه به»، وفي (د): «فأتى».

1684) في (ب) و(د): «ابا محذوفة»، وفي (ح): «أبو محموديّة»، وفي (ص): «أبو مخذوفة».

1685) في (أ): «العلم»، وفي (أ) و(ج) و(د): «ندرّس»، وفي (ح): «أدرّس الكتب».

1686) في (أ): «فقأت»، وسقطت في (ب)، وفي (ج) و(ح): «فعمات»، وفي (د): «فضرّت».

1687) تاج العروس (أرش): «الأرش: الدّية، أي دية الجراحات، سمّي أرشا لأنّه من أسباب النّزاع، وقيل: إن أصله الهرش. وأصل الأرش الخدش، ثمّ يقال لما يؤخذ دية لها: أرش».

1688) في (ح): «باع له»، وفي (د): «باع».

1689) كذا في (ح)، وفي (ب) و(د): «يعلم»، وفي (ج): «يخبر».

1690) كذا في (ب) و(ج) و(د)، وفي (أ): «منجنيق»، وفي (ح): «بأن باسته بعرة، بل منجنق (كذا)».

1691) سقطت في (ح) و(د).

1692) كذا في كلّ الأصول، وصوابه «استلقى».

1693) في (ح): «وأنشد في ذلك شعر».

1694) البيتان في زهر الأكم: 1/345-346، منسوبان للمأمون بروايتين مختلفتين. وليسا في ديوانه، وهما بدون نسبة في أخبار الحمقى والمغفّلين: 32.

1695) في الأخبار: «عرضت للفتى لحية».

1696) في الأخبار: «عرضت للفتى لحية».

1697) في (ب) و(ج): «صدره»، ولا يستقيم بها ميزان البيت، وفي (ح): «صرّته».

1698) في (أ): «فذلك سبب نقصان».

1699) سقطت في (ص).

1700) في (ب): «طالت»، وفي (ح): «ما زيد في».

1701) في الأخبار: «زاد في».

1702) الاسم) في (ب): «واستماع الأسماء»، وفي (د): «الأسماء القبيحة»، وانظر: تعطير الأنام: 47.

1703) ساقط في (أ)، ومن «في» إلى هنا ساقط في (ح) و(د).

1704) في (ح)، «محمّج وأحمد وحمدون وحامد»، وفي (د): «حامد ومحمّد وأحمد وغيرهم».

1705) انفردت بها (ج)، وفي (ب): «يدلّان العاقبة المحمودة والأمور الحميدة»، وفي (ح): «يدلّون علىتحمد عاقبته»، وفي (د): «يدلّون على أمر تحمد عاقبته».

1706) سقط الاسم الأخير في (أ)، وفي (ح): «عليّ وعلية»، وفي (د): «عليّ وعالية».

1707) انفردت بها (ح)، وفيه: «شبهه».

1708) في (أ) و(ب) و(د): «يدلّان»، وفي (ح): «يدلّون».

1709) سقطت في (ب).

1710) في (ح): «الارتفاع»، وسقطت في (د).

1711) كذا في (أ) و(ب) و(ج) و(دل)، وفي (ح): وسقطت في (ح)، ولعلّ الصّواب: «المكانة».

1712) في (ب): «نصر وناصرة ومنصورة»، وسقطت في (ح)، وفي (د): «نصر وناصر ومنصور»، وسقطت الكلمة الأخيرة في الأصلين الأخيرين.

1713) كذا في (أ) و(ب)، وسقطت في (د).

1714) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (أ)، وفي (د): «علامة النّصر».

1715) سقط الاسم الأخير في (ح) و(د).

1716) في (ح): «وشبههم»، وسقطت في (د).

1717) في (ح): «يدلّون على الفرج لمن كان في ضيق وشدّة»، وفي (د): «يدلّون...».

1718) انفردت (ح) بهذه الجملة.

1719) سقط الاسم الأخير في (ح) و(د).

1720) انفردت (ح) بهذه الجملة.

1721) كذا في (ح)، وسقطت في (ر) و(س) و(ص)، ولم ندرك لها وجها، لعلّها "الخفّ"، عامّيّة بمعنى "الخفّة".

1722) كذا في (ب)، في (أ) و(ج) ود): «وما أشبه ذلك من الأسماء الحميدة»، وسقطت هذه الجملة في (ح).

1723) في (ح): «والأسماء القبيحة كالواعر والقطّار والشّمّام والقارس، وشبه ذلك، كلّ اسم يجعل في محلّه».

1724) سقطت في (ح)، وفي (د): «ومن كان اسمه اللّطيف».

1725) انفردت بها (ج).

1726) انفردت بها (ج)، عامّيّة بمعنى «الحنان والعطف والرّقّة».

1727) كذا في (أ) و(ج)، وفي (ب) و(ح) و(د) و(ص): «فعليكم بالأسماء».

1728) انفردت (ح) بهذه الجملة.

1729) في (ب): «بعضه بمعنى»، وسقطت الجملة بتمامها في (د).

1730) كذا (ب)، وفي (أ) و(ج): «ولنرجع إلى الكلام الأوّل»، وفي (ج): «ثمّ نرجع إلى الأوّل»، وفي (د) و(س): «نرجع إلى الأوّل»، وفي (ص): «رجعنا إلى الأوّل».

1731) كذا في (أ) و(ب)، وفي (ج): «فقولنا»، وفي (ح) و(ر): «وأمّا قوله»، وفي (د) و(س) و(ص): «قوله».

1732) في (أ) و(ب) و(ح) و(ر): «هو»، وفي (د) و(س) و(ص): «يعني».

1733) كذا في (أ) و(ج)، وفي (ب) و(د): «أي الكبير»، وسقطت فيه بقيّة الجملة، وكذلك في (ر) و(س)، وفي تكملة المعاجم: 9/177 كير: «كير: منفخ من النوع الشائع، زق الحداد، والجمع كيور».

1734) في (أ) و(ب) و(ج): «ياء»، وسقطت في (د) و(ر) و(س) و(ص)، وأثبتنا ما في (ح).

1735) في (أ) و(ب): «فصارت أيرا».

1736) في (د) و(س) و(ص): «ومثّل بذلك».

1737) في (ح): «لنفخه عند القيام، وسبّه عند الرّقاد».

1738) في (ح) و(د) و(ر) و(س): «قائمة... تنحني»، وفي (ص): «نائمة... تحني».

1739) كذا في (ج)، وفي (أ) و(ج) و(د) و(س): «تحنى»، وفي (ب): «تحنّ»، وفي (ح): «ينحني»، وفي (ر): «يحضن».

1740) في (د): «على الأرض».

1741) في (ب): «فالأير مثلها»، وانظر شبابيك منتصف اللّيل: 23.

1742) في (ب): «سمّي بذلك».

1743) في (ح): «سمع له طنينا (كذا)»، وفي (د) و(ر) و(س) و(ص): «تسمع لها...»، وفي (ر): «تطنينا»، وسقطت فيه بقيّة الجملة.

1744) انفردت بها (ح).

1745) في (ب) و(د) و(س)، «سمّي بذلك»، وفي (ح): «هو الّذي يهرمق إذا اشتهى النّكاح برأسه، يبقى يطلع»، ولم نعثر لهذه اللّفظة على شرح مقنع، وأقصى ما انتهينا إليه، لدى بعض أهل نفزاوة، أنّ «الهرماق» هو رديف لـ «اللهماق»، وهي لفظة عامّيّة، ما تزال قيد الاستعمال، تفيد الطّمّاع أو الطّفيليّ.

1746) في (د) و(ص): «إذا قام»، عامّيّة بمعنى «انتشر».

1747) في (ب): «يدفر باب الفرج»، وفي (ر): «يدفر باب الفرج»، وفي (د) و(س) و(ص): «يدفر في باب السّكيفة الفرج (كذا)»، ولعلّ الصّواب «في باب سكيفة الفرج»، عامّيّة بمعنى «يدفع»، وفي تكملة المعاجم، نقلا عن محيط المحيط: 4/369 دفر: «دفر: دفع مطلقا».

1748) كذا في (أ) و(ج)، وفي (د) و(ر) و(س) و(ص): «يتّصل بقعره»، وبعده في (ب): «فيرتعب الفرج عند ذلك ويكشّخ، فإذا دخل إلى آخره يضحك منه، فإذا جعل يهزّ تقول الأنثيان بلسان الحال: مات مات. فيجيب هو بلسان حاله: تكذبن. فإذا فرغت الشّهوة خرج وهو يقيم في رأسه ويحطّ، ولسان حاله يقول: ما عندي سوء، ما عندي سوء»، وسيأتي مثيل هذا الكلام في ترجمة «الفدلاك».

1749) في (أ) و(ج) و(س): «سمّي به»، وفي (ح): «والزّب معلوم، مشتقّ من الزبّ(كذا)»، وفي (ص): «سمّي بهذا الاسم».

1750) انفردت (ب) بهذه الجملة، وفي (ح): «لأنّه إذا رأى الكسّ السّمين فيبقى...»، وفي (د) و(س) و(ص): «لأنّه إذا كان بالفرج...»، وفي (ر): «حصل»، عامّيّة بمعنى «وقع ووجد».

1751) سقطت في (ب)، وفي (ح): «يذبّ عليه»، وفي (د) و(س) و(ص): «يدبّ عليه دبّا»، وفي (ر): «يذبّ ذبّا»، والذّبّ عامّيّة بمعنى «القفز».

1752) في (ب): «حتّى»، وفي (ج): «يتمكّن به»، وسقطت في (ح)، وفي (د) و(س) و(ص): «وإذا تمكّن به»، عامّيه بمعني «تمكّن منه»، وفي (ر): «إلى أن يتمكّن»، وسقطت فيه بقيّة الفقرة.

1753) انفردت بها (ر)، وسقطت فيه بقيّة الفقرة.

1754) في (أ) و(ج): «في قلب الفرج»، وفي (د) و(ص): «في قاع الفرج»، وسقطت في (س).

1755) في (أ) و(ج): «به»، وفي (ر): «المحّاش»، وهو تحريف، وسقط فيه التّعريف بالكامل.

1756) تاج العروس (حمش): «حمشه: جمعه، كحمّشه تحميشا، وحمشه حمشا: أغضبه، كأحمشه، فاستحمش: غضب».

1757) في تاج العروس (نهش): «نهشه، كمنعه ينهشه نهشا: نهسه، بالسّين، وذلك إذا تناوله بفمه ليعضّه فيؤثّر فيه ولا يجرحه، ونهشه: لسعه، وهو تناول بالفم إلاّ أنّ النّهش تناول من بعيد، كنهش الحيّة. والكلب نهشه: عضّه كنهسه»، وفي تكملة المعاجم: 10/321 نهش: «نهشة: عضة أسنان، ونهّاش. السّباع النهّاشة: الحيوانات المفترسة».

1758) كذا في (ح)، وفي بقيّة الأصول: «لدخوله وخروجه».

1759) في (أ) و(ج) و(د) و(س): «به»، وفي (ح): «هو الّذي»، وفي (ص): «سمّي بهذا الاسم».

1760) سقطت في و(ح) و(د) و(س) و(ص)، وفي (ر): «الكذّاب»، وبعده في الأصل الأوّل: «وهو الّذي يهرمق إذا اشتهى النّكاح برأسه، يبقى يطلع».

1761) انفردت (ح) بهذه الجملة، وسقطت فيه بقيّة الفقرة.

1762) عاميّة بمعنى: «أتوّبك، أؤدّبك نهائيّا».

1763) في (ج): «أشبع بك»، ولعلّ الصّواب: «أشبع فيك»، وسقطت هذه الجملة في (ح) و(د) و(س) و(ص)، وفي (ر): «أشعب بك يا عدوّي».

1764) في (د): «تعجّب...»، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول.

1765) سقطت في (د) وس).

1766) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (أ) و(ج)، وسقطت الجملة بتمامها في (د) و(س) و(ص).

1767) سقطت الكلمة الأخيرة في (أ) و(ج) و(ر)، وسقطت الجملة بتمامها في (د) و(س) و(ص).

1768) سقطت في (د) و(ص)، وفي (ر): «فم الفرج».

1769) انفردت بها (د) و(ص).

1770) في (ب) و(د) و(س) و(ص): «فاه»، «كشّخ» عامّيّة بمعنى «كشّر» تعبيرا عن الامتعاض.

1771) انفردت (ر) بالكلمتين الأخيرتين.

1772) في (ر): «يضحك».

1773) من «ويقول» إلى آخر الجملة ساقط في (ج) و(د) و(ر) و(س) و(ص).

1774) سقطت بقيّة الجملة في (د) و(ر) و(س) و(ص).

1775) سقط هذا الجزء من الجملة في (ر) و(س) و(ص).

1776) في (د): «فتجيبه الأنثيين (كذا) بلسان الحال».

1777) في (ب): «فيقول: متى، متى، متى؟».

1778) في (ج) و(د) و(س): «فرغت»، وفي (ص): «فرغ من الشّهوة».

1779) في (أ): «يحكّ»، وفي (ج): «يحطّه»، عامّيّة بمعنى «يهزّ رأسه ويحرّكه».

1780) عامّيّة بمعنى: «لم يصبني أذى».

1781) كذا في (أ)، وفي (ج) و(د) و(س) و(ص): «بلسان الحال»، وسقطت هذه الجملة في (ب) و(ر).

1782) كذا في (أ) و(ب) و(ج)، وسقطت في بقيّة الأصول.

1783) في (أ) و(ب) و(ج): «إذا قام واشتدّ»، وفي (د) و(س): «إذا قام وأخذ في الرّفق»، وفي (ر): «إذا قام وأخذ في حال الرّجوع»، وفي (ص): «قام وأخذ في الرّخو».

1784) في (ح) و(د): «يقع له نعاس»، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول.

1785) في (ح): «هو الّذي»، وسقطت في (د) و(ر) و(س) و(ص).

1786) كذا في (ب) و(ح)، وفي (أ) و(ج) و(د) و(ر) و(س): «يزدم برأسه»، و«يزدم» عامّيّة بمعنى «يهجم، يقبل عليه مهدّدا».

1787) كذا في (ب) و(ج) و(ر)، وفي (أ): «مفارصا»، وفي (ص): «مفارسا لدخوله»، وسقطت في (د)، وفيه بدلها: «دون تلحيس»، وفي (ر): «مفارسا لدخوله»، وفي تكملة المعاجم: 8/42 فرس: «فرس: قفز، وثب. (فوك)، وافترس: اغتصب امرأة (ألكالا) واغتصب غلاما (ألف ليلة 317،2:77)، وافترس حصنا: باغته وأخذه على غرّة».

1788) في (أ): «شوقا في الوصول»، وفي (ح) و(د) و(ر) و(س) و(ص): «شوقا في النّكاح».

1789) سقطت في (ح) و(د) و(ر) و(س) و(ص).

1790) في (ح): «يخبّط على الفرج»، وفي (د) و(س) و(ص): «باب الفرج»، وفي (ر): «على فم الفرج»، و«يخبّط» عامّيّة بمعنى «يضرب».

1791) في (ب): «يطقطق»، وسقطت في (ح)، وسقطت الكلمة الأخيرة في (ر) و(ص)، و«يطبطب» عامّيّة بمعنى «يضرب عليه برفق».

1792) سقطت في (ر) و(س) و(ص).

1793) انفردت بها (ب)، عامّيّة بمعنى «يظهر الفتور والضّعف».

1794) في (أ): «وهو أنّه قبل الالتقاء بالفرج»، وفي (ر): «لأنّه إذا التقى بالفرج»، وسقط هذا الجزء من الفقرة في (س) و(ص) إلى حدود لفظة «يحلف».

1795) في (أ) و(ج): «يتحلّف»، وهي بمعنى «يهدّد أو يتهدّد» في العامّيّة التّونسيّة.

1796) في (س): «من الفرج».

1797) انفردت (ح) بالتّالي: «مشفي الغليل: يطلق هذا الاسم على الأير الغليظ المتعقّف، بعيد الشّهوة، لأنّه يشفي غليل المرأة ويهيّجها»، واقتصر في (د) على الجملة الأخيرة، وفي (ر): «لا يدخل (كذا) - صوابه لا يخرج - حتّى يشفي غليله فيه».

1798) في (ح): «هذا الاسم يطلق على كلّ أير لأنّ صاحب هذا الاسم إذا دخل الفرج يخرطه يمينا وشمالا»، وفي (د) و(ر) و(س) اختلط شرح هذا الاسم بالّذي يليه كالتّالي، تأليفا بين الرّوايات الثّلاث: «الخرّاط الدّقّاق يخرط باب الفرج ثمّ يدقّه ويقضي منه أربه بدون حياء»، وقد اجتهدنا في الفصل بين التّعريفين.

1799) انفردت (ص) بهذا الجزء من الفقرة.

1800) سقطت في (ح) و(د) و(ر) و(س) و(ص).

1801) سقط هذا الجزء من الفقرة في (ج)، واقتصر فيها في (ر) على عبارة: «ثمّ يدقّه».

1802) في (س) و(ص): «من حياء».

1803) سقطت في (ر) و(س) و(ص).

1804) سقطت هذه الجملة في (ب)، وفي (ح): «هو الّذي يشتهي النّكاح، قريب الشّهوة، إذا دخل، لا يدخل إلاّ في الوسط خاصّة»، وفي (د) و(ر) و(س): «لأنّه إذا دخل الفرج يتمرّغ ويعوم يمينا وشمالا»، وسقطت في (ص) لفظة «يتمرّغ»، وسقطت فيها جميعا بقيّة الفقرة.

1805) انفردت بها (أ) و(ب).

1806) كذا في (أ)، وفي (ب): «ويعوم»، وفي (ج) و(د): «ويعوم يمينا وشمالا»، وفي (ح): «هو الّذي لا ينكح في مكان واحد، بل يدور يمينا وشمالا ووسطا، فيبقى يعوم عومين»، وسقطت في (ر) و(س).

1807) في (ح): «لدخوله وخروجه».

1808) سقطت في (ح)، وجمع الاسمان في (ر) و(س) و(ص).

1809) سقطت في (ح) و(د) و(ر) و(س) و(ص).

1810) في (ج): «تشبه عين الأعور»، في (ح): «لأنّ له عين واحدة»، وفي (د) و(ر) و(س) و(ص): «تشابه»، وسقطت بقيّة التّعريف في (ر).

1811) سقطت في (أ) و(د) و(س) و(ص).

1812) سقطت في (ر).

1813) سقطت في (ح).

1814) سقطت في (ح) و(د) و(ر) و(ص).

1815) في (ح): «صاحبة حسن وجمال».

1816) سقطت في (ح)، وجاء فيه بدلها: «إذا مسّ جلدا رطبا، خصوصا إذا كان له مدّة على النّكاح».

1817) سقطت في (ر)، وفي (ب) سقطت هذه الفقرة بتمامها في هذا الموضع، وجاءت في تعريف: «البكّاي» في الفقرة رقم 109.

1818) انفردت (ح) بهذه الجملة.

1819) سقطت في (ح) و(ر) و(س) و(ص).

1820) سقطت بقيّة الفقرة في (ح)، وفيه: «لم يكن ما أطول...»، وفي (ص): «أطول منه رقبة».

1821) سقطت في (ر)، وفي تكملة المعاجم: 8/218: «قرجومة، والجمع قراجم، حلق، بلعوم، داخل الحلق. (شيرب، هلو) وعند شندي كرجومة».

1822) سقطت بقيّة الفقرة في (ر).

1823) في (ب) و(ج) و(ر): «أسلس»، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول.

1824) في (ج): «حروف مشتهرة وعروق منترة»، وسقطت هذه الجملة بتمامها في (د) و(ر) و(س) و(ص).

1825) سقطت في (د) و(ر) و(س) و(ص).

1826) في (ح): «لأنّ دماغه ليس فيه شعر»، وفي (ر): «لأنّه لم ينبت على رأسه شعر»، وفي (ص): «لأنّه ليس على رأسه شعر أبدا».

1827) كذا في (ح)، وسقطت هذه الفقرة في (ب)، وسقط شرحها في (د) و(س)، وفي (ر) و(ص): «معلوم».

1828) أو «الأعتر» في بعض الأصول كما تقدّم، وسقطت الفقرة في (ر)، وسقط الفعل في (س)، وفي (ص): «العتوي»، وهو تحريف، عامّيّة بمعنى «المبتور الذّيل»، عند الحديث عن الحيوان، وأفادني بعض أهل نفزاوه أنّها تستعمل أيضا في معنى «النّاقص، أمّا «العتري»، فتعني «الشّاب القويّ الفتيّ»، وقد تطلق على المرأة، وفي تكملة المعاجم: 7/141 عتر: «تعتّر: فسق، فجر، عاش حياة المجون، وعتر: وقح، صخّاب، كثير الجلبة، وخسيس دنيء، تافه، فاسق، فاجر، داعر، تعتير: فسق، فجور، ومعتّر: فاسق، فاجر، ماجن، خسيس، دنيء».

1829) سقطت في (أ) و(ج) و(ح) و(ص).

1830) في (ح): «لأنّه عتر من كلّ جيهة، عريض الظّهر، غليظ الرّأس».

1831) في (أ): «وهو الكثير»، وفي (ح): «هذا الاسم يطلق على من كثر شعره»، وفي (د) و(ر) و(س): «هو كثير الشّعر»، وفي (ص): «كثير الشّعر في العانة».

1832) تكملة المعاجم: 8/331 قطو ـ قطى: «قطاية: والجمع قطامي خصلة شعر يتركها العرب تطول في الرأس، وجديلة شعر ملتفّة في مؤخّر رأس المرأة، وشعر القذال عند المرأة، جديلة من الشعر مضفورة بشريط تتدلى على ظهر الفتيان».

1833) ضبط في (ر) بالضّمّ.

1834) كذا في (ص)، وفي (أ) و(ب): «لم يبال»، وفي (ج) و(ح): «لا يبالي»، وسقطت في (ر) و(س)، عامّيّة بمعنى «لا يخجل».

1835) في (ح): «لا يبالي بمن كان حاضرا أو غائبا»، وسقطت في (د) و(ص).

1836) من «لا» إلى هنا ساقط في (ب).

1837) في (ج): «من رفع».

1838) في (ب) و(ص): «الأثياب»، وفي (ر): «الأبواب»، وهو تحريف.

1839) سقطت في (ج) و(ر)، وفي (ح): «يمسك الحوائج مسكا»، وسقطت فيهما بقيّة الفقرة.

1840) في (أ) و(ج) و(ر): «يأخذه الحياء»، وسقطت في (س) بقيّة الفقرة.

1841) سقطت في (ب)، وفي (ر): «الحياء».

1842) سقط هذا الجزء من الفقرة في (أ) و(ب)، وفي (د): «المستحي: استحيا ذلك لا يقوم»، ولا معنى له، وسقطت الفقرة بتمامها في (د) و(س)، واقتصر في (ر) على الجملة التّالية: «ولا يأخذه حياء»، وفي (ص): «لقلّة انكشافه».

1843) كذا في (ح)، وفي بقيّة الأصول: «معروف»، وانظر الفقرة رقم... (الدّمّاع).

1844) كذا في (ج)، وفي بقيّة الأصول: «لأنّه».

1845) تكملة المعاجم: 9/226 لزز: «لزّاز. لجوج، متعنت، مزعج».

1846) سقطت في (ب)، وفي تكملة المعاجم: 4/160 خلخل: «خلخل: زلزل، زعزع، هزّز بناية»، وزاد في 11/14 هزهز: «هززة: ذبذبة، ارتجاج»، وفي (ر) و(ص): «الهزّاز واللّزّاز لأنّه يهزّ ويلزّ إذا التقى بالفرج»، وسقطت فيه بقيّة الفقرة.

1847) كذا في (ب) و(س)، وفي (أ) و(ص): «أصاب»، وهي مرادف «قدر واستطاع» في العامّيّة، ما تزال قيد الاستعمال.

1848) كذا في (أ) و(ج) و(س)، وفي (ب) و(ص): «بالأنثيين»، وفي (ج) و(د): «البيض».

1849) في (أ) و(ر): «معه إذا التقى بالفرج»، وجاء في (ح): «اللّزّاز إذا دخل محلاّ لا يهدأ، ولم يزل إلى أن تأتي الشّهوة. واللّزّاز لأنّه إذا كان في الفرج يلتزّ. وقيل: يلزّ لأير الفرج في ميدان النّكاح لزّا عجيبا فيخرج واحد غالبا والآخر مغلوب، وذلك عند نزول المنيّ الّذي ينزل منه قبل صاحبه فهو المغلوب».

1850) كذا في (س)، وسقط الشّرح بكامله في (ر)، وفي (ص): «على كلّ حالة»، وفي بقيّة الأصول: «الحالتين».

1851) في (ح): «أبو لعابة في النّكاح وغيره، وأكثر ما يوجد هذا في أناس دون أناس حتّى يبقى الفرج بالماء، فيظنّ الرّجل أنّ المرأة ماويّة، وإنّما الرّجل هو الماويّ».

1852) في (ب) و(د): «هو الذي».

1853) تكملة المعاجم: 10/136 موه: «في محيط المحيط: الماء وتصغيره مويه والعامة تقول موي والنسبة إليه مائي وماوي»، وسقطت هذه العبارة في (ر) و(ص).

1854) إلى هنا انتهى التّعريف في (ح) و(ر).

1855) في (أ): «كتشلبيق الكلب في الماء»، واقتصر من الشّرح في (د) و(س) على لفظة: «كالغدير».

1856) في (أ) و(س): «الكثير السّفك للدّماء»، وفي تكملة المعاجم: 11/4 هتك: «هتّك: أتلف، خرّب، أفسد، أضر بكلّ ما يحيط شيئا كالحدائق، والأرياض والضّواحي وأطراف المدينة، هتك مدينة: دكّ أسوارها»، واقتصر في (ر) على الجملة التّالية: «هو الّذي يدخل على الصّبيّة»، وفي (ص): «الكثير لسفك الدّماء».

1857) في (ح) و(د) و(ر) و(س) و(ص): «هو الّذي».

1858) في (ح) و(د) و(س) و(ص): «دخل الفرج».

1859) في (ب) و(د) و(س) و(ص): «بل يفتّش»، وفي (ح): «بل يفتّش يمينا وشمالا حتّى يصل»، وبه انتهت الفقرة، وفي (ر): «وهو يفتّش».

1860) في (ب) و(د) و(س): «التّراكن»، وسقطت فيه وفي (ج) بقيّة الفقرة، وفي (ر): «الأركان»، وبها انتهت الفقرة فيه.

1861) في (ح): «هذا الاسم يطلق على كلّ أير».

1862) في (ح): «لا يصل إلى قعر الفرج فتراه يحكّ برأسه باب الفرج»، وفي (ر) و(ص): «يحكّ رأسه باب الفرج».

1863) انتهت الفقرة في (ر) عند هذا الحدّ.

1864) في (أ) و(س) و(ص): «ينزل»، وفي (ج): «ينزل ماؤه»، وفي (د): «حتّى يمني».

1865) كذا في (ر) و(س)، وفي بقيّة الأصول: «داخل»، وسقطت في الأوّل منهما بقيّة الفقرة.

1866) وفي (ج): «مكان القرينة»، وفي (ح): «لم يكن مطلع غيره على أخبار الفرج»، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول، وأدغم شرح هذا الاسم والذي يليه في (ر).

1867) انفردت (ص) بهذا الجزء من الفقرة.

1868) في (أ) و(ح): «رخوة»، وسقطت في (ر)، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول.

1869) في (أ) و(ب): «دهشة»، وعند هذا الحدّ انتهت الفقرة في (س) و(ص).

1870) في (ح): «المكاشف لأنّه إذا قام رفع برأسه جميع الثّياب ويترك صاحبه عريانا. وقيل: مكاشف في أمور النّكاح، وإذا نام لا ينام حتّى ينزل ماؤه، فعند ذلك يأخذ في الرّجوع».

1871) سقطت في (أ) و(ج) و(د)، وفي (ح): «وبالله تعالى التّوفيق، ولا ربّ غيره، ولا معبود سواه».

1872) في (د) و(س) و(ص): «إلى غير ذلك»، وزاد في (ص): «من الأمور، وبالله تعالى التّوفيق».

1873) كذا في (أ) و(د)، وسقطت في بقيّة الأصول.

1874) انفردت بها (أ).

1875) في زاد في (ب) و(د) و(س) و(ص): «وما يذكر عليهم».

1876) كذا في (ج) و(ح) و(ص)، وسقطت في بقيّة الأصول.

1877) انفردت بها (أ).

1878) في (ب): «وله»، وفي (ج) و(ح) و(د) و(س): «منها».

1879) ساقط في (ب) و(د) و(س)، وفسّره معاصر النّفزاوي، صاحب «رفع الآزار عن محاسن الجوار» كالتّالي (ق 20أ): «الكسّ: الفرج عند أهل مصر».

1880) في ج: «الغلمون»، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول.

1881) في تاج العروس (عصص): «العصّ: الأصل الكريم»، وهذه الكلمة هي أشهر أسماء الفرج في العامّيّة التّونسيّة، وقد تطلق على الذّكر في بعض المناطق، وفي الكنايات العامّيّة البغداديّة: 2/378: «عصّ: كناية بغداديّة عن البخيل، لعلّها مأخوذة من عصّ: صلب واشتدّ»، فلعلّها هنا كناية عن الامتناع.

1882) ينطقه العامّة بالفتح، وينطق بالضّمّ في صيغته الفصيحة، ويقال له أيضا: «عصفور الزّيتون».

1883) سقط في (ج)، في تاج العروس (شقق): «الشّقّ والمشقّ والمشقّة: ما بين الشّفرين من جهاز المرأة، أي حياها»، وتستعمل في العامّيّة في معنى «الثّلمة والفتحة»، وانظر غيرو: 39.

1884) في (ح) و(ص): «أبا طرطور».

1885) كذا في (أ) و(د)، وفي (ب): «بو خيشوم»، وفي (ج): «بو خشم»، وفي (ح): «بو خشيم»، وفي (ص): «أبو خشيم»، و«الخشم الأنف» في العامّيّة التّونسيّة.

1886) كذا ينطق في العامّيّة.

1887) كذا في (أ) و(ب) (وس) و(ص)، وفي (ج) و(ر): «السّكّوتي»، وفي (ح): «السّاكّوت»، عامّيّة، صيغة مبالغة من السّكوت.

1888) من صفات الفرج الّتي تلحّ على غلمته وشرهه، والتّدكيك هو التحكّك، وهو هنا من أفعال الإثارة والتّهييج، وفي تكملة المعاجم: 4/384 دك: «دك البنّاء اللبن أي رصف بعضه فوق بعض بين الأخشاب، دكّك: دكّك السراويل: تصحيف تكّل. يقال: دكّك السّراويل أي ادخل التكّة في حجزته».

1889) تأكيدا على عظم خلقته، يقابله في الفصحى: «الأختم:»، فسّره صاحب تحفة العروس: 330، بقوله: «الأختم: العريض المرتفع»، وفي معناه: «الإرزبّ»، وشبّه لذلك بكركرة البعير، انظر تفصيل ذلك في اليواقيت: ذكر صفات الفرج الضّخم: 69-71 رقم 21.

1890) من الصّفات الخاصّة بالأصوات الّتي تصدر عن الفرج، يقابله في الفصحى «الخاق باق» و«الخقوق»، انظر: تاج العروس (خوق -خقق).

1891) من الصّفات المتواترة في المؤلّفات الجنسيّة، إشارة إلى قول ينسب إلى الإمام علي بن أبي طالب، انظر: الوشاح: 143، وفيه: «ومنكوحها - أي الدّنيا -: مبال في مبال، تزيّن المرأة أحسن ما فيها لتري أقبح ما فيها».

1892) من الصّفات الّتي تؤكّد شدّة الشّهوة عند النّساء، كما يتّضح ذلك مثلا في حكاية المرأة الطّلاّبة في الباب الحادي عشر، ص: 349، رقم: 187.

1893) من الصّفات الضّدّيّة، نقيض البشع، كالضّيق والسّعة وغيرها.

1894) في (س): «النّفّاع».

1895) في (ح) و(ص): «أبو جبهة»، وهي من الصّفات الّتي تدلّ على الضّخامة والارتفاع.

1896) انفردت به (ج)، وهو أشهر أسماء الفرج على الإطلاق في العامّيّة التّونسيّة، وفي تكملة المعاجم: 5/282 زبر: «زبر: زبّ، ذكر الرجل، وهي تصحيف زبّ. وأهل الجزائر زبر وزبّ، وزبر، وزبرة: ذكر الرّجل».

1897) من الصّفات الرّديئة للفرج، انظر: كنايات الجرجاني: الفقرات: 145-148، وانظر كذلك: الوشاح: 164.

1898) من صفات الفرج الّتي تشير إلى ضخمه وعمقه، انظر: تحفة العروس: 330-332.

1899) في (ح): «أبو بلعوم»، عامّيّة بمعنى «الحنجرة»، وهي من الصّفات الدّالّة على العمق.

1900) في (أ): «المعقور»، عامّيّة بمعنى «المخرّق والعميق»، وقد يستعمل كناية عن من افتضّت بكارتها من النّساء.

1901) في (ح): «أبو شفرين»، وفي تكملة المعاجم، نقلا عن ألف ليلة وليلة: 6/327 شفر: «مشفر: مشافر فرج المرأة»، وفي الوشاح: 98: «الشّفران: حرفاه - أي الفرج -، وهما طرفا الأسكتين، وقيل: جانبا الفرج».

1902) في (ح): «أبو عنقرة»، والعنقرة هي «التّباهي والزّهو» في العامّيّة التّونسيّة.

1903) نسبة إلى الغربلة، وهي من الألفاظ المتواترة في المؤلّفات الجنسيّة، في معنى الرّهز، أو ضرب منه.

1904) سقط في (ح).

1905) انفردت به (ر).

1906) انفردت به (ب).

1907) انفردت به (ح).

1908) انفردت به (ج)، ولم نهتد إلى معناه.

1909) كذا في (أ)، وفي (ب): «المؤدّي»، وسقط في (ج) و(ح).

1910) من الصّفات الّتي تجعل من الفرج تابعا للذّكر، بل خادما طيّعا له.

1911) كذا في (ب) و(د)، وفي (أ) و(ج) و(ص): «المغيّب»، وسقط في (ح)، وهم من الصّفات الدّالّة على الضّخامة والعظم، جاء في تحفة العروس: 330، في هذا المعنى: «وجميعهم - أي الرّجال - متّفق على أنّ الفرج مهما ازداد ضخامة ووفارة ازداد حسنا، واستحقّ تفضيلا ومدحا»، ومثال ذلك وصف النّابغة للمتجرّدة، زوجة النّعمان، وهي أبيات كثيرة الدّوران في مصنّفات الباه العربيّة الإسلاميّة:

1912

متحيّـــزا لمكانـــه، مـــلء اليـــد	وإذا لمست، لمست أخثم جاثما
رابـي المجسّـة، بالعبيـر مقرمـد	وإذا طعنت، طعنت في مستهدف
نـزع الحـزوّر بالرّشـاء المحصـد	وإذا نزعت، نزعت عن مستحصف

لفظة عامّيّة ما تزال قيد الاستعمال، تطلق على المتمدّد المسترخي، وفي تاج العروس (سبل): «المسبل: الذّكر لارتخائه»، وفي تكملة المعاجم: 6/28 (سبل: «انسبل: مطاوع سبل، بمعنى أرخى، وانسبل: ارتخى».

1913) من الكنايات الحربيّة الّتي تكرّس سلبيّة الفرج، من الإلقاء والطّرح، إشارة إلى أنّ الفرج هو بمثابة الهدف للأير، المشبّه ضمنيّا بالنّبل أو الرّمح أو النّصل عموما، انظر: غيرو: 39.

1914) كناية حربيّة عن الفرج باعتباره مواجها للذّكر ومبارزا له، انظر في المعنى: غيرو: 25.

1915) في (س): «الهارب»، وهما بمعنى، وهو من الكنايات الحربيّة الّتي تجعل الفرج في مقام المهزوم المغلوب المندحر، إشارة إلى دونيّته مقارنة بالذّكر.

1916) في (ج): «الصّابر».

1917) من الصّفات الضّدّيّة للفرج، يقابله في الفصحى «المستحصف»، فسّره صاحب تحفة العروس: 330، بقوله: «المستحصف: الشّديد، الضّيّق، القليل البلل»، وكثرة الماء في الهن من العيوب المستقذرة في المرأة، فتوصف عندئذ «باللّثياء واللّثية»، وفي تاج العروس (لثي): «امرأة لثواء: يعرق قبلها وجسدها، أي رطبة المكان، وإذا كانت يابسته فهي الرّشوف».

1918) عامّيّة، نسبة إلى التّصفيح، وهو مرادف المعقود، وهي عاهة عرض لها المصنّف في الباب السّابع عشر من الكتاب.

1919) انفردت به (ب)، وهي عامّيّة، نسبة إلى القرد، وهي صفة تهجينيّة بمعنى الحقير والمنبوذ، وفي تكملة المعاجم: 8/219 قرد: «قرد: أشعر، مشعّر، أزبّ، والقرد: الشّيطان والعفريت».

1920) سقط في (ب)، نسبة إلى «الغور»، انظر: تكملة المعاجم: 7/441 غور: «عميق، لا ينفذ إليه، يقال سرّ غور، وفيه غور، ورجل بعيد الغور: داهية».

1921) من الصّفات الّتي تلحّ على شدّة غلمة المرأة، ونهمها الجنسيّ، وأقيم العضو هنا مقام الشّخص، تشبيها للفرج بالفم، فيقال «الفم السّفلي»، وفي ذلك إشارة إلى هوس الإخصاء (castration) عند الرّجال، باعتبار أنّ الفرج فم مزوّد بأسنان (vagin denté)، انظر على سبيل المثال: محمّد شكري: «الخبز الحافي» (بالفرنسيّة): 33-41.

1922) انفردت به (ب)، صفة مبالغة من «البلع والابتلاع»، وفي تكملة المعاجم: 1/432: «جرع وغمر وغطّس واغترّ وغشّ وخدع»، وكلّها من معاني الكلمة في العامّيّة، و«بلع بعينه: نظر إليه برغبة، وحدّق به وشدّد إليه النّظر»، وهي من الصّفات الّتي تنمّ عن خشية الذّكر من الابتلاع (absorption).

1923) سقطت في (ب)، وفي (ر) و(س): «وغيره».

1924) انفردت بها (ص).

1925) في (أ) و(ب): «بذلك».

1926) في (ب) و(ج) و(ح): «لانحلاله».

1927) انفردت بها (ح).

1928) الأحزاب: 35.

1929) في (ح): «والفرج: هو الّذي بتشفين. يقال: انفتح الجبل بفرجة: أي شقّ».

1930) في (أ): «يطلق على»، وفي (ح): «ويطلق ويراد به».

1931) في (أ): «نومه»، وفي (ب): «النّوم».

1932) في (أ) و(ج) و(ح): «فرج المرأة».

1933) سقطت في (أ) و(ج)، وفي (ح): «فرّج الله عنه».

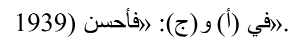
1934) في (أ) و(ج): «كان ذا فقر اغتنى».

1935) سقطت في (ح).

1936) في (ب): «طالبا حاجة».

1937) كذا في (ب) و(ح)، وفي (أ) و(ج): «كان ذا دين».

1938) في (أ): «أدّي عنه»، وفي (ج): «قضى دينه»، وفي (ح): «خلّصه الله».



1939) في (أ) و(ج): «فأحسن».

1940) انفردت بها (ج).

1941) في (أ): «فيدلّ».

1942) في (ب): «مغلوق عنه».

1943) في (أ) و(ج): «يطلب».

1944) سقط الفعل في (أ).

1945) في (أ): «مفتوح».

1946) في (ج): «لكنّه».

1947) في (أ) و(ج): «يعلم أنّ».

1948) في (أ) و(ب): «الحوائج».

1949) في (أ) و(ج) و(ح): «له وإن بعد الإياس».

1950) في (ج): «من لا يخطر له ببال».

1951) في (أ): «رآها».

1952) في (ب) و(ج): «التّوعيص»، وفي (ح): «التّفريط».

1953) سقطت هذه الجملة في (أ) و(ج).

1954) في (أ): «دخل هو».

1955) سقطت في (ب).

1956) في (ب): «بنفسه».

1957) في (أ) و(ج) و(ح): «في قضائها بشيء من الأشياء»، وانظر: معجم تفسير الأحلام: 846-847، وتعطير الأنام: 358-359.

1958) سقطت في (ب).

1959) في (أ) و(ج): «إذا رأى أنّه ينكح».

1960) في (ح): «كمّل».

1961) في (ج): «فإنّها تقضى له حاجته».

1962) سقطت في (أ).

1963) في (ب): «منيّه»، وفي (ج): «منيّ».

1964) في (أ) و(ج): «يطلب».

1965) تعطير الأنام: 458.

1966) انفردت بها (ب).

1967) كذا في (ب) و(ج)، وفي (أ) و(ح): «الأم والأخت والبنت».

1968) في (أ): «الحجّ».

1969) تعطير الأنام: 458.

1970) في (أ): «تقدّم، فقطعه».

1971) سقطت في (ب) و(ح)، وانظر: تعطير الأنام: 205.

1972) سقطت في (ب)، وفي (أ) و(ح): «رؤية المروزيّة».

1973) كذا في (ح)، وسقطت في (أ)، وفي (ب): «وشبهها»، وسقط الجزء من الفقرة في (ج)، وانفردت (ح) بالجزء الذّي يليه.

1974) وبعده في (ح) عن تعبير الكنافة، تقدّمت في أسماء الأيور، في الفقرة رقم 54، فأسقطناها هنا.

1975) تعطير الأنام: 249.

1976) في (ج): «سر أولياء»، وسقط هذا الجزء من الفقرة في (ح).

1977) انفردت به (ح)، وفي معجم البلدان: 5/296: «بالفتح ثم السكون، والطاء: مدينة بإفريقية من أعمال الزاب الكبير وأهلها شراة إباضيّة ووهبيّة متمرّدون، وبين نفطة ومدينة توزر مرحلة وإلى مدينة نفزاوة مرحلة، وبينها وبين قفصة مرحلتان».

1978) كذا في (ح)، وفي بقيّة الأصول: «الأمير»، وفي تراجم المؤلّفين التّونسيّين: 3/322-324: «إبراهيم بن حسن بن علي بن عبد الرّفيع الرّبعي التّونسي، أبو إسحاق، العلاّمة المحدّث، الفقيه المدرّس الخطيب القاضي المفتي. ولد بتونس في 8 ربيع الأوّل، وبيته من البيوت المشهورة بتونس في العصر الحفصي. توفّي 734 هـ. من مصنّفاته: البديع في شرح التّفريع لابن الجلاّب، والرّدّ على المتنصّرين».

1979) في (ج) و(ح): «الحوائج».

1980) انفردت بها (ح).

1981) في (ب): «ورؤية اللّوز».

1982) في (أ) و(ب): «زول»، تصويبها من تعطير الأنام، وفي (ج): «زال».

1983) انفردت به (ح).

1984) تعطير الأنام: 409.

1985) في (أ) و(ج): «اللّوز».

1986) في (ب): «فقصّ رؤيته لبعض».

1987) في (ج): «فقالوا».

1988) في (ب): «ورؤية الضّرس».

1989) في (ج)، حذفت في المتن، وعوّضت في الهامش بكلمة: «زال».

1990) قارن بما في تعطير الأنام: 311.

1991) في (أ): «به»، وفي (ج): «والمداسة شبّهتا بالمرأة لأنّ الرّأس كالذّكر يدخل فيها. وقيل: الطّاقية بقاء، فما كان منها جديدا فبكر، وما كان منها قديما فثيّب. وكذلك المداسة، فإن كانا جديدين فبنات بكر، وإن كانا قديمتين فنساء على قدر جدّتهم وقدمهم».

1992) في (أ): «فيقول».

1993) سقطت هذه الفقرة في (ح)، قد تقدّم الحديث عنه في الباب الثّامن، انظر: الفقرة رقم 54.

1994) في (ب): «ورؤية»، وانظر: تعطير الأنام: 378 (القلنسوة).

1995) انفردت (ح) بهذه الرّواية، وفي (أ) و(ب) و(ج): «يذكر فيه».

1996) انفردت (ح) بالجملة الأخيرة، والكلمة الأخيرة عامّيّة بمعنى «العري».

1997) انفردت (ح) بهذه الرّواية، وفي (أ) و(ب) و(ج): «والحاجة المطويّة إذا رآها فتحت فليتهيّأ صاحب الرّؤيا لأمر، إمّا خير وإمّا شرّ، على كان خائفا منه، يسمع به، تصحيف تلك الحاجة».

1998) كذا في (ج)، وفي (أ): «القرآن»، وفي (ب): «البريّة»، وفي (ج): «المرأة».

1999) انفردت بها (ح).

2000) في (ج): «على حسب ما قرأت».

2001) في (أ) و(ج): «والقرآن والحديث».

2002) في (ح): «والقرآن والحديث الشّريف مضمونه ما تلفّظ، فأمّا القرآن فمضمون الآية».

2003) الصّفّ: 13.

2004) وبعده في (أ): «واستفتحت تدلّ على الفتح».

2005) يس: 8.

2006) انفردت (ح) بهذا الجزء من الفقرة.

2007) غافر: 3.

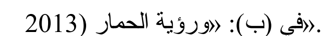
2008) إشارة إلى الآية 89 من سورة الأعراف: (ربّنا افتح بيننا وبين قومنا بالحقّ، وأنت خير الفاتحين).

2009) سقطت في (أ).

2010) البخاري: 4/28 رقم 2850، ومسلم: 6/31 رقم 4880، وأحمد: 9/117 رقم 5102، والبزار (البحر الزخار): 9/150 رقم 3502.

2011) النّحل: 8.

2012) سقطت في (ب).



2013) في (ب): «ورؤية الحمار».

2014) تعطير الأنام: 156-158.

2015) في (أ): «فإذا».

2016) في (أ): «مسيار».

2017) في (ج): «دبر».

2018) في (أ): «معرّة»، تصويبها من (ب) و (ج).

2019) في (ج): «وسقوط العمامة من على الرّأس».

2020) ساقط في (أ) و (ج).

2021) تعطير الأنام: 340، وانظر: ثمار القلوب: 159 رقم 222، مادّة : «تيجان العرب».

2022) في (أ) و (ج): «الزّوجة».

2023) في سقطت لفظة «التّصحيف» وما بعدها في (ب).

2024) سقطت في (أ) و (ج) و (ر) و (س).

2025) في (ح): «والكسّ السّمين يسمّى بهذا الاسم...»، وجاء في الوشاح: 93-94، وفي الجماع وآلاته: 246-250: «الكسّ: قال في «القاموس»: هو مولّد، وليس من كلامهم. وثبّته سلاّمة الأنباريّ. وقال المطرّزيّ وغيره: فارسيّ معرّب. وقال الصّغانيّ في «خلق الإنسان»: أمّا الكسّ فلم أره في تأليف صحيح، ولم أسمع به في رجز فصيح، إلاّ في رجز لبعض الشّعراء، وهو:

تغـدو ومـا ذرّ قـرن الشّمـس ... يـا قـوم مـن يعذرنـي مـن عرسـي
تقـول: لا تنكـح سـوى كسّـي ... علـيّ بالعقـاب حتّـى تمسـي
نفسـا، وتأبـاه علـيّ نفسـي ... وطب عن الحور الحسان اللّعس

وأنشد أبو حيّان في «تذكرته»، على أنّه عربيّ، قول الشّاعر:

يـــا عجبــا لساحقـات الـورس الجاعلات الكسّ فـوق الكّسّ

ونقله عنه الإسنويّ في «المهمّات». وقلّ أن وقعت هذه اللّفظة في شعر متقدّم، وأظنّ أوّل من أوردها في شعره محمّد بن سكّرة الهاشميّ الشّاعر في قوله، فيما أورده الحريريّ في «المقامات»:

إذا القطـر عـن حاجاتنـا حبسـا	جاء الشّتاء، وعندي من حوائجه سبع،
بعد الكباب، وكسّ ناعم، وكسا	كنّ، وكيس، وكانون، وكأس طلا

ثمّ رأيت عبد الله بن المعتزّ استعمله في كثير من أشعاره».

2026) عامية بمعنى «ناعم».

2027) في (ج) و(د): «المليح»، و«الملحّم» عامّيّة بمعنى «الممتلئ لحما»، إشارة إلى ضخمه وعظمه، وهي من صفاته المستحسنة.

2028) سقطت في (ر).

2029) في (س): «الغليظة»، وفي (ص): «المغلقة»، وسقطت فيه الكلمة التّالية.

2030) سقطت هذه الكلمة في (ب)، وفي (ح): «لغير المدخول بها»، وفي (د): «للصّبيّة المغلقة»، و«القلمون» ضرب من النّسيج الملوّن البرّاق، كما في تكملة المعاجم: 1/76 قلم: «البوقلمون: نسيج حرير يتلوّن للعين ألوانا برّاقة تختلف بين الأحمر والأخضر والأصفر، وهو أيضا طائر كبير يعيش في المستنقعات، له عنق أحمر طويل، وساقان أحمران طويلان، مثل البلشون (مالك الحزين) وطرف جناحيه يميل إلى البياض وكذلك ذيله القصير، ومنقاره أحمر، وريشه الّذي يكسو جسمه رائع الألوان».

2031) أشهر الألفاظ العامّيّة الّتي تشير إلى الفرج بدون تخصيص، لا أصل لها في فصيح اللّغة بهذا المعنى، إلاّ أنّه جاء في تاج العروس (عصص): «عصّص على غريمه تعصيصا، إذا ألحّ عليه»، فلعلّ الفرج سمّي بذلك لامتناعه وتعذّر الوصول إليه.

2032) في (ج) و(س): «على فرج الصّغيرة»، وفي (ح): «معلوم».

2033) لفظة عامّيّة تطلق على نوع من العصافير، من أكلة الزّيتون، ويقال له لذلك «عصفور الزّيتون»، وفي تاج العروس (زرر): «الزّرزور: طائر كالقنبرة. والزّرزور: المركب الضّيّق»، فلعلّ هذا الاسم منه على التّشبيه. ونرجّح أن تكون لفظة «الزّبّور»، أشهر أسماء الفرج بالعامّيّة التّونسيّة، تحريفا أو اختزالا لهذه الكلمة، تمّ وفقا لآليّة القلب أو التّسهيل، باعتبار أنّ الثّانية أيسر في النّطق.

2034) سقطت هذه الجملة في (أ) و(ب)، في (ج): «الدّسمة»، وفي (ح) و(ر): «الذّمّيّة»، وفي (س): «الرّحبة»، وأثبتنا ما في (د) و(ص).

2035) سقطت في (ح)، تستعمل في العامّيّة والفصحى بهذا المعنى، وهي من الاستعارات العامّة، لها مرادفات في مختلف اللّغات. وقد جاء في مقاييس اللّغة: «أصل يدلّ على انصداع في الشّيء، ثمّ يحمل عليه على معنى الاستعارة»، وفي تاج العروس (شقق): «الشّقّ والمشقّ ما بين الشّفرين من حيا المرأة»، وانظر: غيرو: 39.

2036) في (أ) و(د) و(ر): «الضّعيفة»، وفي (ج) و(س): «الصّغيرة»، وفي (ص): «الرّقيقة الضّعيفة».

2037) كذا ينطق في العامّيّة التّونسيّة، وهو من أغطية الرّأس، وجاء في تكملة المعاجم: 7/40 طرطر: «طرطور وجمعها طراطير: كانت في القيروان في القرن الرّابع الهجري عمارة (طاقية) للرّأس ممتازة جدّا، كما تشهد بذلك عبارة رياض النّفوس (ص86 ق) وهي: كنت آتي إليه

والطرطور على رأسي ونعل أحمر في رِجلي في زّي أبناءِ السّلاطين وكان الطلبة يِنقبضوا (ينقبضون) عنّي من أجل ذلك الزّيّ فليس هو زيّ طلبة العلم وأهله. غير إنّه لمّا كانت هذه الطّاقية العالية هي اللّباس العاديّ لبدو مصر الّذين يحتقرون ويسخر منهم في المدنِ فقد جرت العادة أن يوضع الطّرطور على رؤوس المجرمين والاسرى ويطاف بهم في الطرقات تشهيرا بهم. ثم كان الطّرطور من لباس الدّراويش».

2038) كذا في (ج) (د)، وفي (أ) و(ب): «كالدّيك»، وسقطت هذه الفقرة في (ح).

2039) في (أ) و(ب): «خشيم»، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول، وفي تكملة المعاجم: 4/103 خشم: «خشم: يقول لين أن هذه الكلمة لم تعد تدلّ على الأنف في لغة المحدثين بل معناها فم. ومع ذلك فقد احتفظت هذه الكلمة في بلاد البربر بمعناها خشم، وكذلك في سوريا حيث يقال: كسر خشم فلان (كذا) = أسقط عزة نفسه (محيط المحيط)، وخشم القربة: ثقب القربة».

2040) كذا في (ص)، وفي (أ) و(ج) و(د): «ظريف اللّسان الّذي يبقى في الفرج»، وفي (ب): «هو للفرج الظّريف اللّسان»، وفي (ح): «لطرية الطّربوشة تبقى فيه كالثّالوة»، ولا معنى لها، وفي (ر): «هي التي يبقى في فرجها لسان ظريف»، ولعل المقصود هو البظر.

2041) لفظة عامّيّة ما تزال قيد الاستعمال، تطلق على الفرج بدون تخصيص. وجاء في نزهة الألباب فيما لا يوجد في كتاب: 216، فيما يوافق ما ورد بالأصل، في ثنايا خبر عن «العجائز وغلمتهنّ»: «فقمت ودنوت منها، ومددت يدي إليها، وكشفت على كسّها، وإذا به كقنفذ ملتفّ في شوكه من الشّعر»، وفي تكملة المعاجم: 8/400 قنفذ: «قنفذ: تقنفذ: انتفش، ازبأرّ، قفّ، انتصب».

2042) كذا في (ب) و(ج) و(د)، وفي (أ) و(ر) و(س) و(ص): «للعجوزة الكبيرة إذا كان مشعّرا»، وفي (ح): «يطلق على المرأة الكبيرة جدّا»، و«مشعّر ومشعار»، لفظتين عامّيّتين تفيدان «مكسوّ شعرا».

2043) كذا في (ب)، وسقطت في (ح)، وفي بقيّة الأصول: «لقلّة كلامه».

2044) سقطت في (ب) و(ر)، وفي (ج): «يفتّش»، وفي (ح): «إذا دخله لا يردّ عليه كلاما»، وفي (د) و(س) و(ص): «ينفشّ».

2045) في (أ): «ينداكّ».

2046) في (ح) و(د): «خالطه»، وفي (س): «مخالطه».

2047) في (ب): «جماعة من الأيور»، وفي (ج) و(د) و(س): «أيور جملة»، وسقطت في (ح)، وفي (ر) و(ص): «أير كلّ يوم».

2048) في (ح): «ما يهيّجه ذلك»، وسقطت هذه الجملة في (ر).

2049) كذا في (أ) و(ر)، وفي بقيّة الأصول: «أصاب».

2050) في (ح): «بل يطل الزّيادة»، وسقطت فيه بقيّة الفقرة.

2051) في (ب) و(ج): «فيكون».

2052) في (د): «الهروب».

2053) في (ر): «لو صاب ما خرج منه أبدا».

2054) في (د) و(ر) و(س): «ثقيل».

2055) سقطت هذا الجملة في (ح)، وفيه: «والفشفاش إذا بال»، وسقطت فيه الكلمة الأخيرة، وسقطت الكلمتان الأخيرتان في (د).

2056) كذا في (أ)، وفي بقيّة الأصول: «تسمع»، وسقطت الكلمة الأخيرة في (ر).

2057) في (ج) (س): «الشباع، ظاهر»، وفي (ح): «أبشع ما نظر إليه، وهو لبعض النّساء، والحسن هو أحسن ما ينظر إليه».

2058) في (ج): «هو الّذي»، وفي (د): «سمّي به».

2059) في (ج): «إغلاقه».

2060) في (أ) و(ب) و(د) و(ر): «يحلّ ويغلق»، وفي (ح): «إذا أتته الشّهوة فيبقى محلولا كالفرس الحائل»، وسقطت فيه بقيّة الفقرة، وأثبتنا ما في (ج)، وفي (س): «ينحلّ وينغلق».

2061) من «يبقى» إلى هنا ساقط في (ب)، وسقطت لفظة «حتّى» في (د).

2062) انفردت (ص) بهذة الكلمة.

2063) سقطت في (أ) و(ج) و(د) و(ر) و(س).

2064) في (ر): «طالبة للنّكاح».

2065) في (ب): «أصابت لم يفارقها»، وفي (د): «فلو أصابت ما فارقها»، وفي (ج): «أصابت»، وسقطت الفقرة بتمامها في (ح).

2066) سقطت الفقرة بكاملها في (ح)، وفي (د): «لا يشبعها أير إلاّ...».

2067) في (أ): «المطلوب من الرّجال»، وهي تحريف «المطرف»، وفي (د) و(ص): «المطرف من الرّجال»، وسقطت في (ر)، وهي لفظة عاميّة، مرادف «الأيْر» في الفصحى، وهو صاحب الذّكر المتناهي في الكبر، وفي تكملة المعاجم: 7/42 طرف: «طرف: سهم، نبلة، وطرف الختان: قلفة، عزلة، جلدة عضو التّناسل، طرف: مطول، رسن من حبل أو من هلب أي شعر الذّنب وفي ألف ليلة: ويقول ربّان السّفينة حين يريد إقلاعها يأمر قائلا: «حلّوا الأطراف واقلعوا الأوتاد. وفي طبعة بولاق. حلوا الطّرف أي الحبل أو الحبال وهي حبال المركب».

2068) في (أ) و(ج): «للمرأة الّتي بها أشفار رقاق من الضّعف، طويلة، كاملة»، وفي (ب): «هو الّذي أشفاره غليظة رقيقة»، وفي (د) و(س) و(ص): «هو الّذي أشفاره رقيق من الضّعف، طويلا كاملا»، وفي (ر): «هي الّتي تلقى أشفار فرجها رقاق»، وأثبتنا ما في (ح)، وفيه: «لأنّها... كبار...».

2069) في (أ) و(ب): «يتربّى».

2070) كذا في (أ) و(ب)، وفي (ج): «ألية»، وكلا اللّفظتين تعني «ألية الحمل»، وفي (ح) اقتصر في التّعريف على ما يلي: «هو الّذي يبقى له عنقرة مثل كركرة البعير»، وفي (د): «لبّة كبلّة...»، وهو تحريف، تصويبه في (ص): «لبّة كبلبّة...»، وأثبتنا اللّفظة العاميّة التّونسيّة؛ انظر: تكملة المعاجم: 1/180.

2071) في (أ) و(ب): «تمدّ»، وفي (د): «الأفخاض».

2072) في (ح): «هو للمرأة لأنّه...».

2073) سقط في (د).

2074) في (أ): «أدّى»، لعلّ صوابه «أدلى»، وفي (ح): «دخلها الأير».

2075) في (أ): «سائرة دائرة»، وفي (ج) و(د) و(ص): «دائرا وسائرا»، وسقطت في الأخير منهما بقيّة الفقرة، وفي (ح): «تغربل للرّجل حتّى تأتي شهوته»، وسقطت بقيّة الفقرة كذلك في (ر).

2076) كذا في كلّ الأصول، ولعلّ الصّواب: "والمراد".

2077) انفردت (ح) بهذا الجزء من الفقرة.

2078) سقطت في (د)، وسقطت الفقرة بكاملها في (ح).

2079) في (د): «أدخلها».

2080) في (ب): «أحسّت».

2081) سقطت في (أ) و(ج) و (ص)(د)، وسقطت في الأخير منها الكلمتان التّاليتان.

2082) في (د) و(ص): «شهوتها».

2083) كذا في (د) و(ر) و(ص)، وفي بقيّة الأصول: «المودي» أو «الموذي»، وسقطت الفقرة في (ح).

2084) كذا في (ب) و(د)، و(أ) و(ج): «تودي».

2085) في (أ) و(ج): «تأخذ في مساعدة الأير».

2086) سقطت في (أ).

2087) في (ج): «سبقته».

2088) سقطت في (د).

2089) كذا في (أ) و(د)، وفي (ب): «نقلت»، وحذفت الكلمة في متن (ج)، واستبدلت في الهامش بلفظة: «ألقته لذلك...»، عامّيّة بمعنى «ألقت»، كناية عن الفرج بالجراب.

2090) سقطت في (د)، وسقطت الفقرة بتمامها في (د).

2091) سقطت بقيّة الفقرة في (ر).

2092) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (د).

2093) في (ص): «الإهراق».

2094) في (أ): «فتأتي له بالمنيّ».

2095) في (ص): «مسرعا».

2096) في (أ) و(ب) و(د) و(ص): «تبقى عليه».

2097) في (ب): «تبقى عيه قبّة منصوبة على رأسه بالشّحم واللّحم»، وفي (ح): «يبقى القبّة المضروبة من غزر الشّحم»، وسقطت فيه بقيّة الفقرة.

2098) كذا في (ج) و(ح)، وفي (ص): «جيّدة»، وسقطت في بقيّة الأصول، وسقطت في في (ر) و(س) و(ص) بقيّة التّعريف.

2099) من «وهو» إلى نهاية الفقرة ساقط في (أ) و(ج).

2100) سقطت بقيّة الفقرة في (ر).

2101) انفردت (ح) بهذا الجزء من الفقرة، وعليه اقتصر فيه في التّعريف بهذه المفردة.

2102) في (أ) و(د): «هذا الاسم في بعض...».

2103) في (أ): «أتى».

2104) عاميّة بمعنى: "القادر".

2105) سقطت في (أ) و(ج) و(د).

2106) كذا في (أ) و(ب)، وفسّرها (أو استبدلها ربّما) النّاسخ في هامش (ج) بلفظة: «اللّقي».

2107) في (أ): «وأنّه يصير».

2108) في (ب): «ألقى».

2109) جاء في (ح) بدل هذا التّعريف: «الملقّي إذا أخذ الأير في الدّخول والخروج تبقى المرأة تلقي فيه للأير ق وبه (كذا) من الخروج منها».

2110) سقطت الفقرة بتمامها في (ح)، وفي (ب): «هو الفرج المشتاق»، وفي (ر): «مشتاقة الأير»، وعليها اقتصر في التّعريف.

2111) في (ب) و(ج): «يروع».

2112) كتب في هامش (ج)، في مقابلة هذه اللّفظة، لفظة: «إقبالا»، وفي (ص): «قبالا».

2113) في (أ): «تحبّ»، وفي (ب): «تطيق»، وأثبتنا ما في (ج)، والأخيرة مرادف الثّانية في العامّيّة التّونسيّة.

2114) سقطت بقيّة الفقرة في (ر).

2115) كذا في (ص)، وفي (أ) و(ب) و(د): «تهرب»، وفي بقيّة الأصول: «تتهرّب».

2116) في (ب): «هو الفرج الّذي التقى بأيور شتّى».

2117) سقطت بقيّة الفقرة في (ر).

2118) كذا في (ج)، وفي (أ) و(ب): «على كلّ حال»، وبعده في (ب): «ما أتاه كبير أو صغير، لا يملّ منه»، فأسقطناه لعدم تلاؤمه مع السّياق.

2119) جاء في (ح) بدل هذا التّعريف: «والصّبّار إذا التقى بها رجال عرة (كذا) لم يزها (كذا) ذلك، وصبرت على ما وقع لها، وهذا قليل في النّساء».

2120) في (أ) و(ج) و(ر) و(س) و(ص): «الماء الكثير»، وفي (ب): «هو الّذي ينزل منه الماء وقت الجماع»، وسقطت الفقرة في (ح)، وأثبتنا ما في (د).

2121) في (أ) و(ج): «الضّعيفة»، وسقطت الفقرة في (ح) و(ر)، وفي (ص): «للمرأة الضّعيفة ضيّقة من الله».

2122) في (ب): «المقرود»، وسقطت هذه الفقرة في (ح) و(ر).

2123) عامّيّة بمعنى: «مفتوح».

2124) سقطت في (د) و(ر).

2125) استبدلت هذه اللّفظة في هامش (ج) بلفظة «انغلاقه»، وكذلك وردت في (د)، وفي (ص): «ينحلّ وينغلق».

2126) كذا في (ب)، وفي (أ): «هو الّذي يكون تمديده كبير»، وفي (د) و(ر) و(ص): «هو الّذي يكون له عرعرة كبيرة، وجبهة غليظة».

2127) في (أ): «هو العريض العانة، أحسن ما تنظر إليه»، وسقط الاسم في (ج) و(س)، واختلط تعريفه بتعريف سابقه، كالتّالي: «هو الغليظ والعريض، وهو الّذي يكون عريضا، وهو عريض العانة، أحسن ما تنظر إليه»، واقتصر في (د) على الجمل الثّلاثة الأخيرة، وفي (ص): «يكون عريضا، وهو للمرأة العريضة العانة».

2128) انفردت (ص) بهذه الجملة.

2129) في (أ): «على كلّ جسيمة»، وفي (ج): «جسيمة اللّحم»، وفي (ر) و(ص): «سمينة».

2130) في (د) و(ص): «امتدّت».

2131) في (ح): «جعلت».

2132) سقطت في (أ).

2133) في (أ): «يبقى طالعا»، وفي (ح): «طالعا من بينهما فوق فخذيها قدر الكبّوس»، و«الكبّوس»، عامّيّة بمعنى «الطّربوش».

2134) في (د): «ارتفعت تربّعت».

2135) انفردت (ص) بهذه الكلمة.

2136) في (ح): «كأنّه خير (كذا)»، وفي (ر): «كالصّاع لا حرمنا الله منه»، وبه انتهت الفقرة والباب معا، وفي تكملة المعاجم: 6/482 صوع: «مكيال يتراوح ما بين أربعين وخمسين ليبرة، واللّيبرة 500 غرام»، وانظر: موسوعة وحدات القياس العربيّة الإسلاميّة: 255.

2137) انفردت بها (ح).

2138) سقطت في (ب)، وفي (ح): «ينظره خارجا»، وفي (د) و(ص): «ينظره طالعا».

2139) سقطت في (ب) و(ح)، وفي (ص): «رجلها».

2140) سقطت في (أ) و(ج) و(ح) و(د) و(ص).

2141) في (ج): «الثّياب والحوائج»، وفي (ح): «يبقى طالعا بين الحوائج»، وفي (د) و(ص): «...خارجا تحت الحوائج».

2142) سقطت في (أ) و(ج) و(د)، وسقطت في (ص) مع الكلمة الّتي تليها، وسقطت الجملة بكاملها في (ح).

2143) انفردت بها (ص).

2144) سقطت في (ج) و(د)، وفي (ح): «الأير الطّويل جدّا»، وسقطت فيه بقيّة الجملة، وفي (ص): «القويّ الشّديد».

2145) انفردت بها (ص).

2146) في (د): «في عهد».

2147) في (ح): «وقد أخبرني بعضهم أنّه كان فيما مضى».

2148) انفردت بها (ج).

2149) كذا في (ب)، وفي (أ): «يتمسخرون النّاس عليه، ويضحكون عليه جميع النّساء»، وفي (ج): «تتمسخر عنه جميع النّاس، بل النّساء والرّجال يضحكون عنه»، وفي (ح): «مسخرة للرّجال والنّساء»، وفي (د) و(س) و(ص)، على التّوالي: «يتمسخرون عليه (عنه/منه) جميع النّساء، ويضحكون عليه».

2150) في (ح): «كان اسمه».

2151) في (أ) و(ب) و(د) و(س) و(ص): «فروجهنّ»، وقبله في (ح): «وكان كثيرا ما يتمسخرون عليه وينكح النّساء».

2152) سقطت هذه الكلمة في (ب) و(ح) و(س) و(ص).

2153) في (أ): «الملوك»، وفي (ح): «السّلاطين وأرباب الدّولة»، وسقطت فيه بقيّة القائمة.

2154) في (أ): «القوّاد»، وعبارة الأصل مفرد «قايد» (تنطق القاف فيها كالجيم المصريّة)، وهي مرادف الوالي.

2155) سقطت هذه الكلمة في (أ).

2156) في (أ): «ما».

2157) في (ح): «من يكون كذلك».

2158) في (ح): «وفي ذلك يقول الشّاعر»، وفي (س): «كما قال»، وفي (ص): «كما قال الشّاعر في حقّه هذه الأبيات».

2159) في (ح): «دولة».

2160) في (أ) و(ج): «سقيم»، ووفي (ح): «سفيه»، وفي (د): «سفيل»، وفي تكملة المعاجم: 6/458 صقع: «صقّاعة: بلادة، حمق، بلاهة، وفي محيط المحيط: برودة الطبع».

2161) في (ج): «الدّنوي»، ولم ندرك لها معنى، وفي (ص): «من طال ذقنه».

2162) في (ب) و(ح): «تكون»، وفي (د) و(ص): «كانت».

2163) في (أ) و(ب): «زوجته»، وسقطت في (ر)، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول.

2164) في (ح) و(د): «تكون»، وفي (ص): «كانت».

2165) في (ح) و(د) و(ص): «ثقبته»، وفي (س): «ثقبه».

2166) في (أ): «كالمحبرة»، ويكنّى بالمحبرة، أو الدّواة، عن الآست ؛ جاء في هذا المعنى في كنايات الجرجاني (بتحقيقنا): ، رقم 201: يقولون: استعمل قلمه في دواته. أنشدت لأبي محمّد بن مطران الشّاشيّ، كتب به إلى بعض أصدقائه من الكتّاب:

رأيـت ظبيـا يطـوف فـي حرمـك ... أغـنّ، مستأنسـا إلـى كرمـك

أطمعنـــي فيـــه أنّـــه رشـــأ ... يرشى ليحشى، وليس من خدمك

فأشغلـــه بـــي ساعـــة إذا فرغـــ ... ـت دواته -إن رأيت - من قلمك

2167) في (ح) و(ص): «من يكون».

2168) في (أ) و(ب) و(ح): «في».

2169) في (ح): «الرّجال»، وفي (ص): «بين الرّجل ثمّ المرا».

2170) سقط هذا البيت في (د)، وهذه كناية عن القوّاد، فقد جاء في كنايات الجرجاني في هذا المعنى: رقم 270: «يجمع بين الرّأسين»: قال أبو نواس:

لا خير في العيش إذا لم يكن	فـي بيـت هـارون بـن عبّـاس
لا يكـره الغمـزة فـي بيتـه	وليـس بالقبلـة مـن بـاس
وربّمـا صـرت إلـى خلـوة	تجمـع بيـن الـرّاس والـرّاس

2171) في (ب): «مولوعا».

2172) سقطت في (أ) و(ج).

2173) سقطت في (ب) و(ج) و(د).

2174) سقطت في (ص).

2175) في (أ): «كسّها»، وسقطت هذه اللّفظة في (ج) و(د).

2176) في (ب): «في الوصف كالقبّة الكبيرة»، وسقطت هذه الفقرة بتمامها في (ح)، وسقطت الكلمة الأخيرة في (ص).

2177) سقطت في (ص).

2178) سقطت في (ب)، وفي (ح) و(د) و(س): «جارية لي»، وهو تحريف، تصويبه في (ص): «جارة لي».

2179) في (ج): «وكنّ»، وفي (س): «وكلّ».

2180) في (ب): «النّاس».

2181) سقطت في (ب) و(ج) و(س)، و(ص)، وفي (د): «من كلامي».

2182) كذا في (ج) و(س)، وفي (ب) و(د): «يتربّجن»، لعلّ صوابهما: «يرحّبن».، وفي (د): «يتربّجن بحديثي»، وفي (ص): «يتربّجون».

2183) سقطت هذه الجملة في (أ) و(ج) و(ص).

2184) سقطت في (ب) و(د) و(ص).

2185) في (أ): «منهنّ»، وسقطت في (ص).

2186) انفردت بها (ج)، عامّيّة بمعنى «المعانقة».

2187) في (ج): «أنكحهنّ».

2188) سقطت في (أ) و(ج) و(د)، وفي (س): «الّتي».

2189) في (أ): «مثل هذه المرأة، فما زلت إلى أن التقيت بهذه المرأة، وكانت لا تلتقي بي ولا تقربني».

2190) في (ج): «تذكر».

2191) في (أ): «هذه الأبيات».

2192) في (ب) و(ص): «لم أفهم معناها»، وفي (ج): «لا أفهمها»، وفي (د): «لم أفهم معناهما»، وجاء في (ح) بدل الفقرة السّابقة: «وكانت لي جارية، وكنت ألعب مع النّساء ويتمسخرون معي، وأنا أضحكهنّ وأشبع فيهنّ بوسا وعضّا وتعنيقا ومصّا. وما وصلت إلى هذه الجارية، فإنّها لا تلعب معي ولا تقربني بكلام، وإنّي إذا كلّمتها تقول لي هذه الأبيات، لا أفهمهم، وهم هذه الأبيات».

2193) في (أ): «وهي هذه الأبيات المذكورة»، وفي (س): «وهم»، وفي (ص): «وهما».

2194) في (أ): «رأيت بين الجبال خيمة شيّدت»، وسقط صدر هذا البيت في (د).

2195) في (ح): «الّتي بوسطها»، وسقط عجز هذا البيت وصدر البيت التّالي، وجاء محلّه عجز البيت الثّالث، وفي (د) و(س) و(ص): «الّذي بوسطها».

2196) سقط عجز هذا البيت وصدر البيت الموالي في (ص).

2197) في (أ) و(ج): «النّحاس».

2198) في (ح) و(د) و(س) و(ص): «النّحاسة مقسدرا»، وفي تكملة المعاجم: 8/265 قصدر: «قزدر: قصدر [طلى] بالقصدير، وتقزدر: طلي بالقصدير».

2199) سقطت في (ح) و(ص).-

2200) في (ح): «فكانت».

2201) في (أ) و(ج): «لأنكحها»، وسقطت في (ح)، وفي (د) و(س): «كلّما أكلّمها لأنكحها»، وفي (ص): «خاطبتها لأنكحها».

2202) في (ح): «ولا أعرف لها تأويلا»، وسقطت فيه بقيّة الجملة، وفي (د): «فلا أفهمها»، وفي (س): «فلا أفهم لهم معنى».

2203) في (د) و(ص): «ولا وجدت ما أزيد عليها».

2204) في (د): «أعرف».

2205) في (ج) و(س): «في الشّعر»، وفي (د) و(ص): «في الأشعار».

2206) كذا في (أ)، وفي (ب): «فلا يردّ عليّ ما يشفي صدري»، وفي (ج): «فلا يردّ عليّ بما يشفي الغليل في صدري»، وفي (د) و(س): «ما أشفي به صدري»، وفي (ص): «فلا يردّ على ما أشفي به صدري»، وجاء في (ح) بدل هذا الجزء من الفقرة ما يلي: «فسألت أصحاب المعرفة، فلم يفهم أحد».

2207) في (ب) و(ص): «ظفرت»، وفي (د): «أظفرت بأبي نواس»، تحريف «أخبرت»، تصويبها في (س).

2208) أبو نواس: الحسن بن هاني، شاعر متهتك ماجن من المجددين. تنسب إليه أشعار كثيرة في العبث والمجون لا وجود لها في مختلف طبعات ديوانه. وقد جمع أخباره أبو هفّان وابن منظور. توفّي 196 هـ. انظر: الأغاني: 60/20، وتاريخ بغداد: 436/7.

2209) سقطت في (ج).

2210) سقطت في (ج) و(ح)، وفي (د) و(ص): «بلد»، وفي (س): «بلاد».

2211) جاء في (ح) بدل هذا الجزء من الخبر: «حتّى أخبرني رجل كبير، فقال لي: إذهل إلى أبا (كذا) نواس وبسر (كذا) الشّعر، هو يخبرك، وليس أحد يخبرك».

2212) انفردت بها (ح).

2213) في (ح): «فذهبت إليه».

2214) كذا في (ح)، وفي بقيّة الأصول: «من»، وفي (د) و(س): «فقصدته ثمّ أخبرته بما وقع بيننا»، وفي (ص): «بما وقع بيني وبينها».

2215) في (ج): «أخبرته بما وقع بيننا»، وسقطت هذه الجملة في (ح).

2216) سقطت في (أ) و(ج) و(د) و(س) و(ص)، وفي (ح): «فقال لي: أعد هذه الأبيات. قال: فأسردتها (كذا) عليه».

2217) في (ح): «علمها».

2218) سقطت هذه الجملة والّتي تليها في (ح).

2219) في (ح): «إنّما ظننّت أنّ أيرك قصيرا صغيرا (كذا)».

2220) سقطت في (أ) و(ب).

2221) في (أ) و(ب): «يعجبها».

2222) في كلّ الأصول: «غليل»، صوابه ما أثبتنا.

2223) في (ب) و(ج) و(ح) و(د) و(س): «أنت ليس كذلك»، وسقطت في (ص).

2224) في (ح): «أجل يا مولانا».

2225) في (ب) و(ح): «فهم».

2226) في (ج): «أفخاذها».

2227) في (ح) و(ص): «رأيت خيمة شيّدت».

2228) سقطت في (أ) و(ج) و(د).

2229) في (ب): «بين».

2230) في (ح): «الحوائج».

2231) في (ح): «يعني ليس لها زوج»، وفي (د): «... أنّه... له...».

2232) في (أ) و(د): «فرج المرأة».

2233) في (ح): «عرى ومعلاق، وهو الأير»، وسقطت فيه بقيّة الشّرح.

2234) في (ص): «والمعلاق هو الرّجل».

2235) من «والمعلاق» إلى هنا ساقط في (أ) و(س)، وفي (ج): «وأنّ فرجها دلو والمعلاق الأير».

2236) في (د): «وكان ذلك صحيحا».

2237) كذا في (ب)، وفي (أ) و(ج): «مرخيّا»، وفي (س) و(ص): «مرخوّ»، وجاء بدل هذه الجملة في (ح): «تبقى مسترخية على الأرض»، وفي تكملة المعاجم: 5.114 رخف: «رخف: ارتخف. ارتخفت الأسنان: ارتخت، ورخفة: خور، تراخ».

2238) سقطت في (ح).

2239) في (ح): «نفسها وفرجها»، وفي (د) و(س) و(ص): «فرجها».

2240) تكملة المعاجم: 10/179 نحس: «نحاسة: في المغرب = طنجرة».

2241) سقطت في (أ) و(ح)، وفي (ج) و(د) و(س) سقطت الكلمتان الأخيرتان.

2242) في (ج) و(د): «وضع».

2243) جاء في (ح) بدل هذه الجملة: «الّذي يعرك ويحرّك باليدين والرّجلين».

2244) سقطت في (ح).

2245) كذا في (ج)، وفي (ب): «مشعابة»، وفي (ب): «مشعبات»، وفي (د): «مسأله».

2246) في (أ) و(ب): «فبذلك يستقيم ويطيب»، وفي (ح): «به يطيب ويستقيم»، في (د): «فبه... يستقيم فيه»، وفي تكملة المعاجم: 1/104 طيب: «طاب: نضج أو كان ناضجا، وطاب: طها: طبخ، واستوى على النار ونضج».

2247) تكملة المعاجم: 7/399 غرف: «مغرفة: ملعقة (خاشوقة) كبيرة من الخشب، ملعقة القدر».

2248) في (ب): «لا تصلح لها».

2249) في (ج) و(س): «وينحرق والمرأة الّتي تصنع»، وفي (د) و(ص): «تحرق المرأة الّتي تصنع».

2250) في (د): «فلذلك».

2251) اقتصر في (أ) و(ح) و(د) و(س) و(ص) على النّعت الأخير.

2252) سقطت في (ح).

2253) في (ب) و(ح): «تحبسها باليدين والرّجلين»، وفي (ج) و(س): «تستعان عليها بالرّجل»، وفي (د) و(ص): «تستعان عليها بالرّجلين»، و«تستعان» عامّيّة بمعنى «تساعد نفسك».

2254) سقطت في (ب)، وفي (ح): «إلى الصّدر»، وفي (ص): «لصدرك».

2255) في (ب): «بوصلها»، وفي (ج) و(ح) و(د) و(س) و(ص): «بوصالها».

2256) في (ب): «واضحة الجمال».

2257) في (أ): «له».

2258) في (أ): «لها».

2259) في (ج): «ارفع هذه الأبيات إليها».

2260) في (أ) و(ج): «إن شاء الله»، وزاد في (ح) و(د): «تعالى».

2261) سقطت في (أ) و(د) و(س).

2262) في (ح): «فقل ثمّ رجعت لها وقلت وأخبرتها بهاذه الأبيات، فأنشد يقول»، ولا معنى لها، وفي (س): «أرجع إليها هذه - أي الأبيات -، وأخبرني بما وقع بينكما».

2263) كذا في (ج)، وفي (أ): «فأنشد قوله»، وفي (ب): «فأنشد وهو يقول هذه الأبيات»، وفي (د): «فأنشد شعر يقول».

2264) في (ب): «واضحة».

2265) في (د): «مصبرا»، وهو تحريف، وفي (س): «كن لي بصرا».

2266) في (س): «مستمعا».

2267) في (س): «لمن».

2268) عامّيّة بمعنى «سعيد متنعّم»، وسقط هذا الجزء من البيت في (ح)، وفي (د): «فدفسه (كذا)»، وفي (ص): «منوّرا».

2269) في (ح) و(د) و(ص): «عيني».

2270) في (أ) و(ج): «تحسب».

2271) كذا في (أ) و(ب) و(ج)، وسقطت في بقيّة الأصول.

2272) في (س): «فدلّهني بين العباد».

2273) في (أ) و(ب): «كما ترى»، وفي (ح) و(د): «رأى»، وفي (ص): «بما أرى»، تصويبه من (ج).

2274) في (ب) و(ج) و(ح) و(د) و(س) و(ص): «فسمّوني».

2275) في (أ): «مجنّنا».

2276) في (ح) و(د): «قال».

2277) عامّيّة بمعنى «العنّين»، وفي تكملة المعاجم: 3/385 حوى: «حاو: لا يطلق على راقي الحيات وجامعها فقط، بل تطلق على السّاحر أيضا، وعلى المشعبذ والمشعوذ، وحوى: شعبذ وشعوذ».

2278) في (ح): «من حاوي»، وفي (د): «ما بي حواء»، وفي (س) و(ص): «ما بي من حواء».

2279) في (أ) و(ص): «قسه فقد»، وفي (ج): «قيسه كي»، وفي (ح) و(د) و(س): «قسيه فقد».

2280) في (ب) و(ح) و(د): «وإنّ».

2281) عامّيّة بمعنى «فضحني»، وفي (ح) و(د): «عارني»، عامّيّة أيضا بمعنى «ألحق بي العار»، وفي (س): «عرّني»، وهي فصيح اللّفظة السّابقة.

2282) في (أ): «فخذه واجعله»، وفي (ب) و(ج): «في خيمتك»، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول.

2283) كذا في (أ)، وفي بقيّة الأصول: «مشهرا».

2284) في (ح) و(د) و(س): «سمكا».

2285) في (أ) و(س): «له رخو»، وفي (ج): «له رخوة».

2286) كذا في (أ) و(ب)، وفي بقيّة الأصول: «مصمّرا»، وهو النّطق العامّيّ للفظة المتن.

2287) في (أ): «اجعله».

2288) عامّيّة بمعنى «الأذنين»، وهي صيغة جمع.

2289) في (ص): «ما فيه عرى».

2290) في (أ): «وها هو فانظره وقسه»، وفي (ح) و(د) و(س) و(ص): «واتي فانظريه».

2291) كذا في (ب)، وفي (س): «تجد له»، وفي بقيّة الأصول: «تجده».

2292) في (ب): «وإن أردتيه من مدالكك الّذي»، وفي (ح): «وإن أردت مدلكا من المدالك الّتي».

2293) في (أ) و(ب) و(ص): «لأفخاذك»، وفي (س): «بين الأفخاذ»، وأثبتنا ما في (ج).

2294) في (أ): «للأفخاذ صحيحا مشهّرا»، وفي (ح) و(د): «عن من جبرا»، وفي (ص): «عن ما جرى وطرا».

2295) في (ح) و(د) و(ص): «قال».

2296) في (س) و(ص): «سرت لها».

2297) في (ح) و(د) و(ص): «أتى».

2298) في (أ) و(ب): «يا مولاتي، دعت اليك حاجة»، وسقطت هذه الجملة والّتي تليها في (ح).

2299) عامّيّة بمعنى «مغلق».

2300) في (أ): «إنّك».

2301) سقطت هذه الجملة في (ح) و(د).

2302) في (ح) و(د) و(س) و(ص): «لا أتيت».

2303) في (ج) و(س): «نعمل»، وفي (ص): «أفعل معك»، ولفظة «العمل» هنا، كما هو بيّن في جواب الجعيديّ، كناية عن الفعل الجنسيّ، انظر: النّصوص المحرّمة: 59، 95، 124.

2304) في (أ) و(ص): «فجعلت أعبث معها»، وفي (ح) و(د): «فجعلت أعبث»، وسقطت في (س).

2305) في (أ): «تعمل»، وفي (ب): «تفعلي»، وفي (ح) و(د) اختلطت هذه الجملة بالجملة الموالية كالتّالي: «ما مولاتي ما تعرف كيف تعمل لي وأنا راقد»، وفي (س): «تعملين لي... اعملين (كذا) لي...»، وفي (ص): «تعمل لي... اعمل لي...».

2306) في (ب): «فضحكت وأغلقت الباب».

2307) في (ج): «فأغلقت».

2308) في (ح) و(د) و(س): «ودخلت».

2309) في (أ): «كيف العادة».

2310) في (ب): «المتقدّم ذكرها»، وفي (ج) و(ح) و(د) و(س) و(ص): «المتقدّمة».

2311) كذا في (ب) و(ج)، وفي بقيّة الأصول: «فلمّا فرغت».

2312) سقطت هذه اللّفظة في (ح) و(د) و(ص).

2313) سقطت في (أ) و(س)، وفي (ح) و(د) و(ص): «فكنت».

2314) في (أ) و(ج): «أذكر».

2315) في (ج): «تتكسّر».

2316) في (ب): «تتمضّغ»، عامّيّة بمعنى «تتمايل وتتلوّى».

2317) سقطت في (ب) و(ح) و(د).

2318) في (س) و(ص): «إلى أن صار».

2319) في (ب) و(س): «بين».

2320) في (ج): «تجرّه إلى بين أفخاذها»، وفي (ح) و(د) و(ص): «تجرّه بين فخذيها»، وفي (س): «تجرّه بين أفخاذها».

2321) في (ص): «المقصورة»، وفي تكملة المعاجم: 8/294 قصر: «مقصورة، حجرة، وبخاصّة حجرة في حرم النّساء، وحجيرة مستقلّة، وحجيرة جانبيّة، وعند المولّدين: حجرة صغيرة مرتفعة».

2322) في (س): «تتييره في الحوائج».

2323) في (ح) و(د) و(ص): «وتغطّيه وتستّره بالحوائج».

2324) عامّيّة بمعنى «أولجه وأدخله».

2325) انفردت (ص) بالكلمتين الأخيرتين.

2326) في (ب) و(س): «وأسيادك لم يتّصلوا به»، وفي (ج): «يتوصّلوا»، وفي (ح) و(د) و(ص): «تتّصل».

2327) كذا في (ب)، وفي (أ): «هكذا بالكلّيّة؟»، وفي بقيّة الأصول: «هذا بالكتبة»، عامّيّة بمعنى «المكتوب».

2328) سقطت في (أ) و(ب) و(ص).

2329) سقطت هذه الجملة والّتي تليها في (أ).

2330) في (أ) و(ج) و(س): «عرّت فرجها»، عامّيّة بمعنى «كشفت»، وفي (ص): «ورفعت الثّياب من أعلى فرجها».

2331) في (أ): «صلبت»، وسقطت في (ص).

2332) سقطت في (ب) و(ح) و(د) و(ص).

2333) في (ح) و(د) و(ص): «ينضمّ وينطلق».

2334) في (ص): «الجواد الفحل».

2335) في (أ): «فأبت».

2336) في (أ) و(ح) و(د) و(س) و(ص): «وأيري في يدها».

2337) في (ص): «تجرّه إليها». .

2338) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (أ)، وسقطت الجملة بتمامها في (ح) و(د) و(ص).

2339) في (ج): «باق كما كان»، وفي (ح) و(د): «ما زال على تلك الحالة»، وفي (ص): «ولا زالت على تلك الحالة».

2340) سقطت في (أ) و(س) و(ص).

2341) في (أ): «اغتنمتها»، وسقطت لفظة «به» في باقي الأصول.

2342) في (ص): «رأس الأير إلى باب الفرج».

2343) في (ر) و(ص): «مسرعة».

2344) انفردت بها (ب).

2345) سقطت في (أ) و(ج) و(س).

2346) في (ج): «المنصوبة»، وفي (ح) و(د): «المرضوبة»، وهو تحريف.

2347) انفردت (أ) بالكلمة الأخيرة.

2348) سقطت الجملة الأخيرة في (ج) و(س).

2349) سقطت في (أ) و(ب).

2350) سقطت في (أ).

2351) في (ح) و(د) و(ص): «لم تقدر».

2352) في (أ) و(س): «لا تقدر على الثّلث»، وفي (ج): «لا تقدر ولو على الثّلث منه»، وفي (ح) و(د): «ولا على الثّلث منه».

2353) في (ج): «أدخل فيه ونقيس»، وفي (ح) و(د) و(س) و(ص): «أدخل وأقيس».

2354) كذا في (ج)، وفي بقيّة الأصول: «غليل».

2355) كذا في (أ)، وفي بقيّة الأصول: «بكماله».

2356) انفردت (ص) بهذه الجملة.

2357) كذا في (ح) و(د)، وفي بقيّة الأصول: «تهزّ هزّا».

2358) في (أ): «عظيما».

2359) وبعده في (أ): «لم تصل ترميها على الأرض، وهي عائمة في الهواء».

2360) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ب) و(ح) و(د) و(س) و(ص).

2361) كذا في (أ) و(ج) و(س)، وفي بقيّة الأصول: «التّراكن».

2362) كذا في (ص)، وفي بقيّة الأصول: «الفوقي والسّفلي».

2363) في (أ) و(س) و(ص): «ثلاثا».

2364) في (أ): «صبّها»، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول، عامّيّة بمعنى «ضعها».

2365) في (أ): «في باب الرّحم».

2366) سقطت الكلمة الأخيرة في (س)، وفي (ص): «فيقينا على ذلك».

2367) في (س): «خلائق»، وهو تحريف.

2368) كذا في (أ)، وفي (ب): «شيلان ساق»، والعبارتان بمعنى، وفي (ج) و(س): «سلّ ساق»، وفي (ح): «الشيق»، وفي (د) و(ص): «رشيق»، ولا معنى لها في هذا السّياق.

2369) سقطت في (أ).

2370) في (ص): «اعتناق».

2371) انفردت (أ) بهذه الجملة.

2372) عامّيّة بمعنى «هدأت».

2373) كذا في (أ)، وفي (ب) و(ج) و(س) و(ص): «حتّى نزلت شهوتنا جميعا، وانهدّت حركتنا، وذهب روعنا»، وفي (ح) و(د): «نزلت شهواتنا، وهديت حركاتنا، وذهبت روعاتنا».

2374) في (س): «فجعلت تقول لي: لا تنزعه»، وفي (ص): «فأقسمت لي أن لا أنزعه».

2375) سقطت في (ح) و(د) و(ص).

2376) في (ح) و(د): «لمكانه»، وفي (ص): «رجّعته لمكانه»، عامّيّة بمعنى: «أعادته».

2377) سقطت في (ح) و(د) و(س).

2378) في (ب): «العناق».

2379) سقطت في (ح) و(د) و(س) و(ص).

2380) كذا في (ب)، وفي بقيّة الأصول: «ذلك»، وفي (س): «على ذلك الوصال»، وفي (ص): «على بساط الوطا».

2381) في (ص): «اجعله».

2382) في (أ): «فإنّ أيرك لا ينام».

2383) في (ح) و(د): «في فمك».

2384) كذا في (أ) و(ج)، وفي بقيّة الأصول: «فوقي».

2385) كذا في (أ) و(ب) و(ص)، وفي بقيّة الأصول: «رحمها».

2386) في (ب): «قدرته».

2387) في (ب): «مهما».

2388) في (ب): «بكماله»، وفي (ج) و(س): «لا أدخلته كلّه»، وفي (ح) و(د) و(ص)، على التّوالي: «لا تدخله بكامله/بكماله».

2389) كذا في (ج)، وفي (أ): «السّبب على طاقتها له»، وفي (ب) و(س): «ما السّبب في طاقتها له»، وسقطت الكلمة الأخيرة في (ح) و(د)، وسقطت الجملة بتمامها في (ص).

2390) في (ب): «لكونها»، وفي (ح) و(ص): «لإنّها».

2391) سقطت في (ب) و(ج).

2392) في (س): «مغوّرة»، نسبة إلى «التغوّر»، كما تقدّم في أسماء الفروج.

2393) سقطت في (أ) و(ج)، وفي (ص): «مثل الّذي تقدّم ذكره»، يعني: في أسماء الفروج.

2394) انفردت بها (ب).

2395) في (ح) و(د): «تتعمّر»، وفي (س): «وتبكي»، وسقطت في (ص).

2396) انفردت بها (ج) و(س)، صوابه في (ص): «تتعصّر».

2397) في (ص): «وتجلس»، وسقطت فيه بقيّة الأفعال.

2398) سقطت في (ب) و(ح) و(د) و(س).

2399) في (أ) و(ص): «تنظر فيه هل بقي منه شيء».

2400) سقطت في (أ)، وفي (ج): «كلّه»، وفي (ح) و(د): «يبان لي كلّه»، وفي (ص): «يخرج كلّه».

2401) كذا في (ح) و(د)، وفي بقيّة الأصول: «حتّى يغيب».

2402) في (أ): «وهكذا وهي ترقص عليه».

2403) انفردت (س) بالكلمة الأخيرة، وسقطت فيه بقيّة الفقرة.

2404) في (ب): «أدخلته في فرجها بكماله»، وفي (ح) و(د) و(ص): «أدخلته فيها...».

2405) من «لي» إلى هنا انفردت به (ص).

2406) انفردت بها (ب).

2407) في (ب): «يفعل الله ما يشاء»، وفي (ج) و(ح) و(د) و(ص): «يدبّر الله»، وسقط هذا الجزء من الفقرة في (س).

2408) سقطت في (ح) و(د).

2409) سقطت في (ج) و(س).

2410) كذا في (أ)، وفي بقيّة الأصول: «غفوة»، وفي (ص): «شيء»، وسقط فيه ما بعده.

2411) في (ح) و(د): «واحد»، وفي (ص): «مرّة».

2412) سقطت في (ح) و(د).

2413) في (ب): «نضير (كذا)»، وفي (س): «لا له مثيل».

2414) سقطت في (ح) و(د) و(ص).

2415) من «إلاّ» إلى هنا ساقط في (ح) و(د) و(س)، وفي (ص): «ولا طمعت»، عامّيّة بمعنى «أملت».

2416) ساقط في (س).

2417) كذا في (ح) و(د)، وفي بقيّة الأصول: «عملته»، وفي (ص): «وكلّ ما فعلت بالنّساء سابقا».

2418) في (ج): «تخلفه»، وفي (ص): «تخرجه».

2419) وزاد في (ح) و(د): «هذه المرأة».

2420) سقطت في (ح) و(د).

2421) سقطت في (ب) و(ح) و(د).

2422) في (أ): «الزّواج في الحلال»، وفي (ج) و(س) و(ص): «زواج الحلال».

2423) في (أ): «في».

2424) انفردت (أ) و(ج) بالكلمتين الأخيرتين.

2425) في (أ): «تنقطع صحّتك»، وفي (ج) و(ح) و(د) و(س): «تقطّع صحّتك».

2426) كذا في (أ) و(ج)، وفي بقيّة الأصول: «يكشف الله بك».

2427) في (ح) و(د) و(ص): «النّاكحة الطّالبة»، وسقطت الكلمة الأخيرة في (س).

2428) في (ح) و(د): «هكذا حال النّساء».

2429) في (أ): «عبدا».

2430) سقطت في (س).

2431) في (ح) و(د) و(س) و(ص): «في وصفهنّ».

2432) صدر هذا البيت بدون عزو في ثمار القلوب: 270 رقم 400، مادّة: «بنو الدّنيا»، وتمام البيت:

إنّ النّســاء شياطيـن خلقـن لنـا ... فكلّنـا يتّقـي شـرّ الشّياطيـن

وجاء في الأذكياء (الغزالي): 220، وطبقات الشّافعيّة الكبرى: 1/278، بدون نسبة في الأوّل، وبنسبته إلى الإمام الشّافعيّ في الثّاني، باختلاف في رواية العجز، وتمام البيت:

إنّ النّسـاء شياطيـن خلقـن لنــا	نعــوذ باللهِ من شـرّ الشّياطيــن

2433) سقط هذا البيت في (ب).

2434) في (ب) و(س) و(ص): «أحبّوا ... أحبّوه»، وفي (ح) و(د): «أحبّوا ... حبّوه».

2435) في (ب): «إذا».

2436) في (ج): «حبّوه».

2437) كذا في (ح) و(د) و(س) و(ص)، وفي بقيّة الأصول: «يقوم».

2438) انفردت بها (ص).

2439) كذا في (أ)، وفي بقيّة الأصول: «بالحبّ».

2440) في (ب) و(ح): «من يقل لي أنت صدوقا»، وفي (ج) و(س): «أنت صدوق يقف»، وفي (د): «صدق أنت يقف»، وفي (ص): «صدوق أنت».

2441) في (أ): «إلى الأنثى».

2442) كذا في (ص)، وفي (ح) و(د): «يديك»، وفي بقيّة الأصول: «يدك».

2443) سقط هذا البيت في (س).

2444) في (ص): «فقد تحلف باللّه قطّ».

2445) في (أ) و(س): «عيناي»، وسقطت في (ح) و(د) و(ص).

2446) في (ح) و(د): «تقل»، وفي (ص): «تقول لي».

2447) في (ب): «عنك»، وسقطت في (د) و(ص)، وفي (ح): «فما رأت منك شيئا انقلبت»، وأثبتنا ما في (س).

2448) في (أ) و(ب): «باهتتك».

2449) كذا في (ج)، وفي (أ): «يرفقن إلى الملوك»، وفي (ح) و(د) و(ص): «لا يعرفن عن الملوك».

2450) ما بين الحاصرتين ساقط في (أ).

2451) في (أ) و(د) و(ح) و(س): «أفراج».

2452) في (ب) و(س): «سدّهم»، وفي (ح) و(د) و(ص): «عن سدّه».

2453) في (ب): «موصوف»، وفي (ص): «معروف».

2454) انفردت (ب) بهذا البيت، والّذي يليه.

2455) كذا في (أ) و(ج)، وفي بقيّة الأصول: «العزايز».

2456) في (ب): «موصوف».

2457) سقطت في (أ)، وفي (ب): النّاظر.

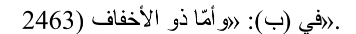
2458) في (ب): «لهم أيور ليسوا...»، وفي (ج) و(ح): «لهم أيور ليس...».

2459) في (د): «لهم أيور كثير كأيور الرّجال».

2460) في (أ): «ذي الحافر»، وفي (ب) و(ح): «ذو الحافر»، تصويبها من (ج).

2461) وبعده في (ج) و(س): «والأبغال غليظة».

2462) في (أ): «الحافر».



2463) في (ب): «وأمّا ذو الأخفاف».

2464) في (ب): «وأمّا ذو الأضلاف».

2465) في (ح) و(د): «الوحش».

2466) في (ب) و(ج): «ذو الأضفار».

2467) سقطت في (ح) و(د) و(ر).

2468) في (ج) و(س): «الأسد والثّعلب والكلب».

2469) سقطت هذه الجملة في (أ).

2470) في (ر): «فأعظم أيور الحيوان ذو الحافر».

2471) جمهرة اللّغة: 2/1104: «معروف للنّاس والخيل، ولا يقال في غير ذلك إلاّ استعارة»، وفي تاج العروس (غرمل): «وفي الحديث، عن ابن عمر، أنّه نظر إلى غراميل الرّجال في الحمّام، فقال: أخرجوني».

2472) في (أ): «الكاسر»، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول.

2473) كذا في (أ) و(د)، وفي (ج): «البلقا»، ونرجّح أنّها تحريف الأولى، وفي (ب): «الفلاّق»، وقد تقدّم في أسماء الذّكور، وفي تكملة المعاجم: 8/116 فلق: «فلقة: آلة من خشب أو عود ربط في طرفيه حبل بصورة تجعل منه قوسا. ولمعلّمي الكتّاب ورؤساء المصانع فلقة يستخدمونها لمعاقبة الصّبيان، فهم يجعلون رجلي الصّبي بين العود والحبل ثم يلفّون العود حول نفسه عدّة مرّات ليمسك الرّجلين فلا تستطيعان الحركة ثمّ يضرب بالعصا على أخمص القدمين، وجمعها فلق».

2474) لفظة عامّيّة، ما تزال قيد الاستعمال، تطلق على الهراوة، وفي تكملة المعاجم: 5/347 زلط: «زلاّط وجمعها زلالط: مخصرة، قضيب، وزلاّط عكّاز».

2475) في (أ) و(ج) و(ح): «الهرماق»، وقد تقدّم في أسماء الأيور، وأثبتنا ما في (ب).

2476) لفظة عامّيّة، تطلق على سبيل الكناية عن شدّة الانعاظ، وفي تكملة المعاجم: 10/263 نفخ: «منفوخ: مشدود، متصلب».

2477) من كنى الأير في العامّيّة.

2478) انفردت بها (ب).

2479) كذا في (أ) و(ر) و(ص)، وفي (ب) و(ج) و(ح) و(د): «بو برنيط»، لفظة عامّيّة، تطلق على سبيل الكناية، وتعني صاحب القبّعة، أي المغطّى الرّأس بقبّعة.

2480) تطلق في العامّيّة على الجسر، وفي تاج العروس (قنطر): «قنطر الجارية: نكحها»، وفي الوشاح: 104: «قنطر على المرأة: طوّل، وأقام عليها لا يبرح».

2481) كذا في (أ) وفي بقيّة الأصول: «الرزام»، لغة فيها، وفي تكملة المعاجم: 5/131 رزم: «زرامة: مدقّ، مدقّة، يد الهاون».

2482) انفردت بها (أ).

2483) في (ب): «شملة»، لفظة عامّيّة، تعني المشتمل في كساء من الصّوف، تستعمل على وجه الاستعارة إشارة إلى شعر العانة، وفي تكملة المعاجم: 6/358 شمل: «شملة وشملة: هو الكساء الّذي يتلفّع به، وتجمع على شمل».

2484) كذا في الأصول، ولعلّ الصّواب: «المقلم»، وهو، كما في اللّسان (قلم): «قضيب الجمل والتّيس والثّور، وقيل: هو طرفه، والمقلمة: وعاء قضيب البعير».

2485) كذا في الأصول، يستعمل على وجه الكناية إشارة إلى عظمه وحجمه مقارنة بذكر الرّجل.

2486) عامّيّة بمعنى «الخيط أو الحبل»، كناية عن الطّول أيضا.

2487) كناية عن الطّول والامتداد أيضا.

2488) في (ح) و(د): «الهرماق»، وفي تكملة المعاجم: 11/12 هرقل: «هرقل: هملج وخبّ، والهرقالة: عصا الرّاعي».

2489) كذا في (ب) و(ج) و(س)، وفي (أ): «المنحني»، وفي (ر) و(ص): «المحنّي»، عامّيّة بمعنى «المخفيّ»، إشارة إلى غيابه داخل الوعاء.

2490) كذا في (ح) و(د) و(ص)، وفي (أ): «العشاق»، وجاء في هامشه: «المشفاف» وفي (س)، و«الشّعاف»، وفي (ر): «الشغّاف».

2491) في (ج): «ثقيل».

2492) وبعده في (أ): «فالبقر»، وفي (ج): «وهم البقر».

2493) كذا في (أ)، وفي باقي الأصول: «العصب»، بدون هاء التّأنيث، وهو من أشهر أسماء الذّكر في العامّيّة التّونسيّة، أصلها للحيوان، كما هو مقرّر هنا، وتستعار للإنسان.

2494) في (ر): «الخرباج»، وفي تكملة المعاجم: 8/216 قربج: «قرباج وكرباج: السّوط».

2495) كذا في (ب)، ومكانها مطموس في (أ)، لعلّه «الكبوة».

2496) في (ح): «رقيق المراس».

2497) في تاج العروس (طول): «المطول: الذّكر».

2498) سقطت هذه الفقرة في (ب).

2499) في (ح) و(د): «العسوب»، وفي (ر): «العيسوب»، وفي (ص): «العيسوف»، وهو تصغير «العصبة».

2500) في (أ): «وأمّا أكبرهم كالأسد»، وفي (ج): «وأمّا الأسد وغيره».

2501) كذا في (أ)، وفي (ب): «الكيموس»، وفي اللّسان (قضب): «يقال لذكر الثّور قضيب، ويكنى بالقضيب عن ذكر الإنسان وغيره من الحيوانات».

2502) كذا في (أ)، وفي (ب): «الكيموس»، لعلّ صوابه «القيصوم»، كما في اللّسان (قضب): «يقال لذكر الثّور قضيب وقيصوم».

2503) كذا في (ب)، وفي (أ): «المنتقط»، وفي (ج) و(س): «المتمغّط»، وفي (ح) و(ص): «المتضّض»، وفي (د): «المتضنّي»، وفي (ر): «المتغطّي».

2504) سقطت هذه الفقرة في (ر).

2505) في (ج) و(ح) و(د) و(ص): «وأعيفهم في أمور...».

2506) كذا في (ب)، وفي (أ): «نقلى بحقوق النّكاح وأموره».

2507) سقطت في (ب).

2508) الدّميري: 3/686 رقم 894: «اللّبؤة، بضمّ الباء وبعدها همزة، واللّبأة، واللّبوة، ساكنة الباء غير مهموزة، لغتان فيها».

2509) في (أ) (وج): «قبل الاجتماع بها»، وفي (ب): «قبل النّكاح»، وأثبتنا ما في (ح) و(د).

2510) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (أ).

2511) عامّيّة بمعنى: «خنزير».

2512) سقطت في (ب).

2513) في (ب): «يدور»، وفي (ج): «ويرفع طرفه»، وفي (د): «يدفع يمينا ويدفع شمالا».

2514) سقطت لفظة «لا محالة» في (أ).

2515) إضافة من (ب).

2516) في (أ) و(ص): «فعلت».

2517) انفردت بها (ب).

2518) عامّيّة بمعنى «يزأر»، باستبدال الهمزة هاء تسهيلا للنّطق.

2519) في (أ) و(ح) و(د): «يثني».

2520) في (ج) و(ح): «لا أغير منه ولا أفهم».

2521) سقطت في (أ)، وفي (ح) و(د): «الهوش» بدل «الوحوش».

2522) في (ب): «وقيل من خدعه»، وفي (ص): «خاضعه».

2523) انفردت بها (ب).

2524) في (أ): «انخدع»، وسقطت فيه بقيّة الجملة.

2525) في (ب): «يكشف عورته».

2526) انفردت بها (ص).

2527) ساقط في (أ).

2528) في (أ): «عليهم».

2529) انظر خبرا في معناه في البداية والنّهاية (هجر): 2/379، وعرائس المجالس (قصص الأنبياء): 303، والدّميري: 1/47.

2530) كذا في (أ) و(ص)، وفي (ب): «وقد جرّب وصحّ»، وفي «صحيح، وقد جرّبوه، انتهى»، وفي (س): «صحيح مجرّب».

2531) انفردت بها (ج) و(ص).

2532) سقطت في (أ)، ومن هنا إلى آخر الفقرة ساقط في (ر).

2533) يوسف: 28، وسقطت في (ح).

2534) النّساء: 76.

2535) سقطت في (ج).

2536) انظر في ذلك الملحق الثّاني من كتابنا هذا.

2537) قارن بما في ألف ليلة وليلة (صادر): 2/66-68.

2538) كذا في (أ) و(ب)، واقتصر في بقيّة الأصول على النّعتين الأوّلين.

2539) في (ج) و(د): «لها»، وسقطت فيه الكلمتان الأخيرتان، ومن هنا إلى «فأبت» ساقط في (ر).

2540) سقطت في (ح) و(س)، وفي (د): «غفل».

2541) من «وقدّ» إلى هنا ساقط في (أ).

2542) في (ب) و(د) و(س): «إليها أموالا كثيرة»، وفي (ص): «أرسل إليها فامتنعت وأبت، ثمّ أرسل إليها بهديّة وبذل لها الأموال الكثيرة فأبت».

2543) كذا في (ب)، وفي بقيّة الأصول: «شيئا».

2544) من هنا إلى «الزّمان» ساقط في (ر).

2545) في (ب) و(ج) و(د): «على ذلك».

2546) في (ر): «لعجوزة كبيرة».

2547) في (ب): «حاله»، وسقطت الجملة في (ر).

2548) انفردت بها (ص).

2549) في (ب): «ذهبت»، وفي (ج) و(د) و(س) و(ص): «سارت».

2550) كذا في (ب) و(ج)، وفي (أ): «تراودها»، مطموسة في (ح).

2551) في (ب) و(س): «وصلت المكان»، وفي (ص): «وصلت».

2552) في (ر) بدل هذه الجملة: «فسألت عن دارها الجيران فقالوا»، وفي (ص): «سألت عنها الجيران فقالوا».

2553) في (أ) و(د) و(س) و(ص): «لن تطيق»، وفي (ج) و(ح): «لم تطق».

2554) في (أ) و(ب): «إليها»، وسقطت في (د).

2555) كذا في (ب) و(ر)، وفي بقيّة الأصول: «هناك».

2556) عاميّة بمعنى: «تترك»، وفي (ج) و(ح) و(د) و(س): «تحمل»، وفي (ص): «تدع».

2557) كذا في (ب) و(ر) و(ص)، وفي (أ): «من يدخل ولا يخرج»، وفي (ج) و(س): «يدخل».

2558) انفردت بها (ب).

2559) كذا في (ب)، وفي (أ): «لئلاّ»، وبعدها بياض، وفي بقيّة الأصول: «تأخذ».

2560) في (ج): «العجوزة».

2561) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (د).

2562) في (ب): «قضيت الحاجة»، وفي (ص): «مقضيّة».

2563) انفردت بها (ج).

2564) كذا في (ج) و(ح) و(د) و(ر) و(س)، وفي (أ): «قصعة من رقائق ولحم، وغمّستها بالسّمن»، وفي (ب): «قصعة ثريد، وعليها لحم كثير»، وفي (ص): «وصنعت قصعة مملوءة من رقائق ولحما كثيرا».

2565) انفردت (ص) بهذه الجملة.

2566) كذا في (ج) و(ر) و(س)، وفي (أ) و(ب): «رفعتها»، وفي (ص): «رفعت القصعة وذهبت إلى دار دار المرأة فدخلت».

2567) في (ب) و(ح) و(د) و(س): «وأتت بها إلى تلك الدّار، ودخلت».

2568) انفردت (ص) بهذه الجملة.

2569) كذا في (أ) و(ب)، وفي (ج) و(س): «أورتها»، عامّيّة بمعنى: «أرتها»، وفي (ح): «أرمت لها»، لعلّ صوابه «رمت لها»، وفي (د): «أرمتها»، وفي (ص): «فرمت لها تلك القصعة بما فيها».

2570) في (أ): «فقصدتها الكلبة فأعطتها القصعة بما فيها».

2571) في (ب): «الثّريد».

2572) عامّيّة بمعنى: «حرّكت ذيلها مرحّبة»، وفي (ر): «رحّبت بها».

2573) سقطت الكلمة الأخيرة في (أ)، وفي تكملة المعاجم: 4/59 خرطم: «الخرطوم: خطم الخنزير وفنطيسته، وناب الخنزير أيضا».

2574) سقطت في (أ).

2575) في (أ): «بنيّتي»، وفي (ب): «حبيبتي»، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول.

2576) عامّيّة بمعنى: «افتقدتك واشتقت إليك».

2577) كذا في (ب) و(ص)، وفي (أ): «فإنّي متوحّشة فيك، ولا عرفت أين أتى بك الزّمان والدّهر، كلي»، وفي (ج) و(ح) و(د) و(ر) و(س): «ولا عرفت أين أتى بك الدّهر، وهذه مدّة لي نفتّش عليك».

2578) انفردت (ص) بهذه الجملة.

2579) سقطت في (أ) و(ج).

2580) سقطت في (ب) و(ج) و(ح).

2581) في (ص): «تتعجّب في العجائب والغرائب».

2582) سقطت في (ح).

2583) من «وما تفعل» إلى هنا ساقط في (ج) و(د) و(س).

2584) في (أ): «فأتتها تلك المرأة وسألتها».

2585) في (أ): «كلبتي».

2586) سقطت في (ج) و(ح).

2587) انفردت (ج) بالكلمتين الأخيرتين.

2588) من «يا عجوزة» إلى هنا ساقط في (أ)، وسقطت الكلمات الثّلاث الأخيرة في (ج) و(ح) و(د).

2589) عامّيّة بمعنى: «ألحّت»، سقطت في (ح).

2590) كذا في (أ) و(ح)، وسقطت في بقيّة الأصول.

2591) سقطت في (أ).

2592) في (ج): «لنا»، وسقطت في (ح).

2593) كذا في (أ) و(ص)، في (ب): «تستأذننا»، وفي (ج) و(س): «تستأذن لنا في عرس».

2594) في (أ) و(ج) و(ر) و(س): «الكلبة».

2595) كذا في (ج) و(س)، وسقطت في (أ) و(ص)، وفي (ب): «تبصريها»، وفي (ح) و(د): «تبصري»، وفي (ر): «تنظر».

2596) اقتصر في (ج) و(س) على النّعتين الأوّلين، وسقطت الجملة بكاملها في (ح) و(د) و(ر) و(ص).

2597) في (ب) و(ح) و(د): «إيّاها».

2598) انفردت بها (ج).

2599) في كلّ الأصول: «سائرين».

2600) من «فكان» إلى هنا انفردت به (ب).

2601) في (ص): «فأبت وامتنعت».

2602) في (أ) و(ب): «على».

2603) سقطت هذه الجملة في (أ) و(ج) و(ر) و(س)، وفي (ح): «مدّة أخرى».

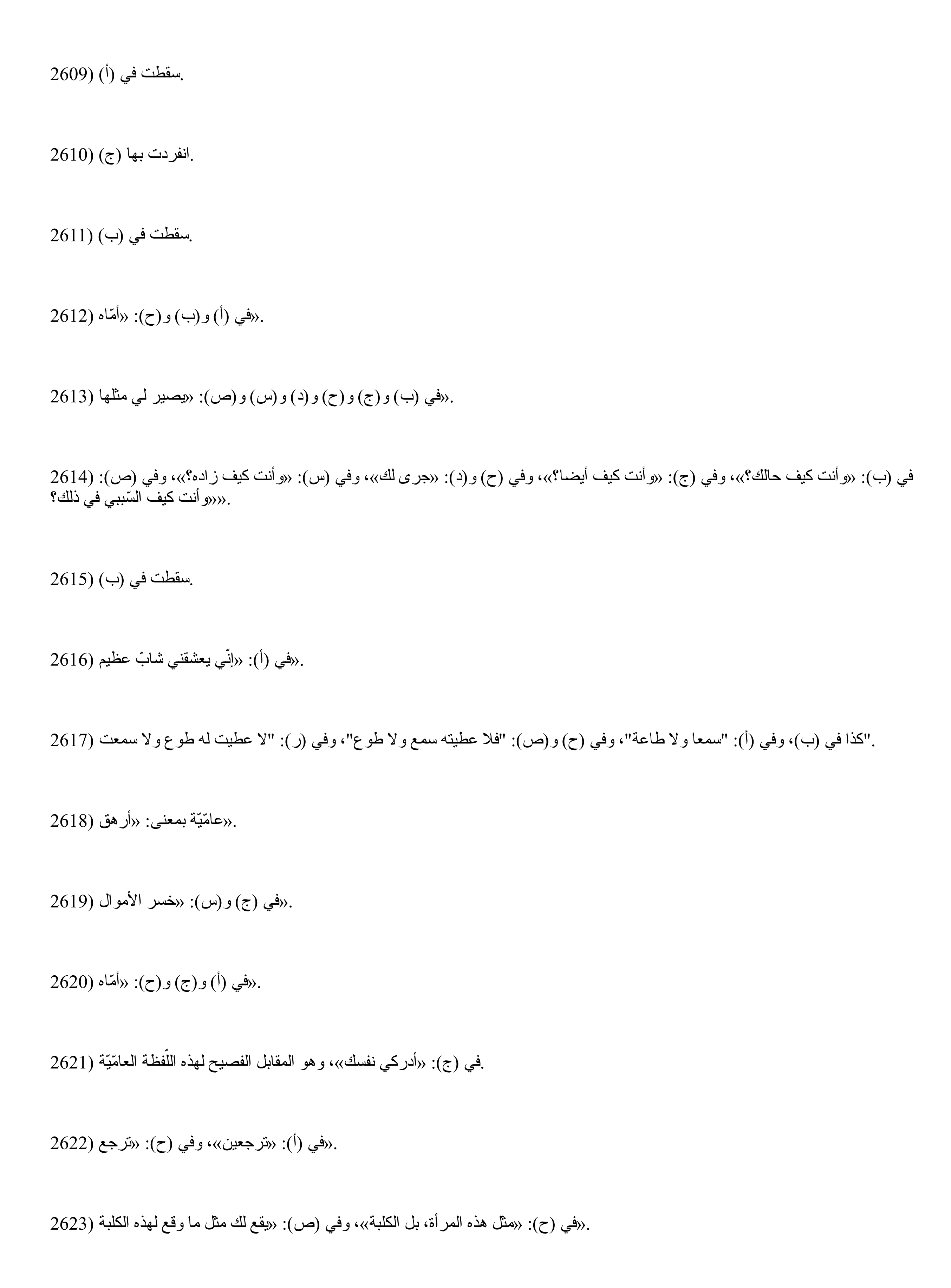
2604) في (أ) و(ج) و(ح) و(د) و(س): «الأموال الكثيرة»، وفي (ص): «الهدايا والأموال الكثيرة».

2605) في (أ) و(ح): «فقال لها».

2606) كذا في (ج) و(ح) و(س) و(ص)، وفي (أ): «تأتني»، وفي (ب): «تأت».

2607) في (ج): «وإلاّ دعوت عليك يمسخك الله كلبة»، وفي (ح) و(د) و(ر) و(س) و(ص): «دعوت عليك».

2608) كذا في (ح)، وفي (أ) و(د) و(ص): «ترى»، وفي (ب): «تريها»، وفي (ج): «ترينها»، وسقطت في (س).



2609) سقطت في (أ).

2610) انفردت بها (ج).

2611) سقطت في (ب).

2612) في (أ) و(ب) و(ح): «أمّاه».

2613) في (ب) و(ج) و(ح) و(د) و(س) و(ص): «يصير لي مثلها».

2614) في (ب): «وأنت كيف حالك؟»، وفي (ج): «وأنت كيف أيضا؟»، وفي (ح) و(د): «جرى لك»، وفي (س): «وأنت كيف زاده؟»، وفي (ص): «وأنت كيف السّببي في ذلك؟».

2615) سقطت في (ب).

2616) في (أ): «إنّي يعشقني شابّ عظيم».

2617) كذا في (ب)، وفي (أ): "سمعا ولا طاعة"، وفي (ح) و(ص): "فلا عطيته سمع ولا طوع"، وفي (ر): "لا عطيت له طوع ولا سمعت".

2618) عاميّة بمعنى: «أرهق».

2619) في (ج) و(س): «خسر الأموال».

2620) في (أ) و(ج) و(ح): «أمّاه».

2621) في (ج): «أدركي نفسك»، وهو المقابل الفصيح لهذه اللّفظة العاميّة.

2622) في (أ): «ترجعين»، وفي (ح): «ترجع».

2623) في (ح): «مثل هذه المرأة، بل الكلبة»، وفي (ص): «يقع لك مثل ما وقع لهذه الكلبة».

2624) عامّيّة بمعنى: «يتّصل به».

2625) في (ج): «وأين أجد من يمشي معه»، وفي (ص): «يمضي».

2626) في (ب): «أربح... أذهب»، وسقطت الجملة بتمامها في (د).

2627) في (ب): «أسرعي له».

2628) في (أ): «أسرعي يا أمّاه قبل أن يعمل هو بدعائه».

2629) في (ب): «ألتقي به»، وفي (ج) و(ح): «نلتقي به».

2630) في (ب): «الميجال منزلي غدا»، وفي (ج) و(س): «الميجال بيننا غدا في دارنا»، وسقطت الكلمتان الأخيرتا في (ح) و(د) و(ر).

2631) انفردت بها (ب).

2632) كذا في (ج)، وفي (أ) و(ب): «ثمّ سارت إليه العجوز في يومها»، وسقطت الجملة في (ح).

2633) عامّيّة بمعنى: «ضربت له موعدا».

2634) سقطت في (ب) و(د)، وفي (ج): «عملت الميجال معه إلى غد يأتي إلى دارها»، وسقطت الكلمتان الأخيرتان في (ح).

2635) وبعده في (ح) و(د) و(ص): «وكان قبل ذلك اتّفقت معها أن لا يكون اجتماعهما إلاّ في منزلها».

2636) انفردت بها (ج).

2637) من «سلّمت» إلى هنا انفردت به (ص).

2638) عامّيّة بمعنى: «تنتظره».

2639) في (ح) و(ر): «مشوارا»، عامّيّة بمعنى: «مدّة».

2640) عامّيّة بمعنى: «أبطأ».

2641) في (أ) و(س) و(ص): «عنها»، وفي (ج): «فأبطأ عنها»، وفي (د): «فبطا عليها»، عامّيّة.

2642) سقطت في (ج) و(ح) و(د).

2643) في (أ): «لأنّه غاب في بعض حوائجه»، وسقطت اللّفظة الأولى في (د).

2644) سقطت في (أ).

2645) عامّيّة بمعنى: «قلقة»، وفي (ج) و(س): «متعلّقة».

2646) سقطت في (أ).

2647) في (ح) و(د) و(ص): «متعلّق».

2648) في (أ) و(ج) و(ح) و(د) و(س) و(ص): «يأت»، واللّفظتان بمعنى.

2649) في (أ): «انشغل في بعض مهمّات أموره»، وفي (ج) و(س): «لعلّه اشتغل في بعض أشغال مهمّة»، وفي (د): «أشغاله مهمّة».

2650) في (ج): «نخدمك».

2651) في (ص): «أنا أدبّر لك في هذه السّاعة».

2652) انفردت بها (ح).

2653) سقطت في (أ)، وفي (س): «سارت»، وفي (ص): «جعلت».

2654) في (ب): «تجده».

2655) سقطت في (ب).

2656) كذا في (ج)، وفي (أ): «فإلي الآن أنظر»، وغير واضحة في (ب).

2657) افردت به (ص).

2658) في (ب): «أتي لها بالآخر»، وفي (ج) و(س): «وغدا الآخر يلحق به»، وفي (ح) و(د) و(ر): «الآخر ملحوق له»، وفي (ص): «وغدا إن شاء الله الآخر يأتي».

2659) كذا في (ج)، وفي (أ) و(ب) وو(ح) و(د) و(ر): «تسير»، وفي (س): «تشتري في»، وفي (ص): «تشير مع».

2660) كذا في (أ)، وفي (ص): «عرض لها»، وفي بقيّة الأصول: «تعرّض لها».

2661) عامّيّة بمعنى: «حسن، جميل».

2662) في (ب): «مليح الصّورة»، وفي (ص): «حسن الخليقة».

2663) سقطت هذه الجملة في (ج)، وبعدها في (ص): «ويبرّد لها نارها».

2664) انفردت بها (ب).

2665) في (أ): «ولد».

2666) كذا في (أ) و(ج) و(ص)، واقتصر في الأصول الأخرى على النّعتين الأوّلين.

2667) كذا في (أ) و(ب)، وفي بقيّة الأصول: «هل تطأها؟».

2668) عامّيّة بمعنى: «حسن، جميل».

2669) انفردت بها (ج).

2670) في (ص): «منزلها».

2671) في (أ) و(ج) و(ح) و(د): «إذا به زوج تلك المرأة».

2672) في (ب) و(ج): «لم تعرفه»، وفي (ص): «لا تعرفه ولا تدريه».

2673) في (أ) و(ب): «حتّى وصّلته الباب».

2674) في (ب): «حتّى أمرته للدّخول للدّار».

2675) في (أ): «فدخل ودخلت أمامه وقالت لها».

2676) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ب)، وفي (ج): «في الأرض»، وفي (ص): «لم أجد له أثر (كذا) ولا خبر (كذا)».

2677) كذا في (ب) و(د)، وفي بقيّة الأصول: «ندبّر».

2678) في (ج) و(س): «والأخر ملحق به غدا»، وفي (ح): «يدبّر الله في الآخر»، وفي (ص): «أتيتك بأحد غيره، شابّ مليح يبرّد لك نارك اليوم، وغدا إن شاء الله يأتي الآخر».

2679) في (أ): «جعلت»، وفي (س): «فرمت عينها»، وفي (ص): «فبصرت بعينها».

2680) في (ب): «ثقبة».

2681) سقطت في (أ) و(ج).

2682) في (أ) و(س) و(ص): «به».

2683) في (ب): «داخل بعجلة».



2684) سقطت في (ب).

2685) انفردت بها (ج).

2686) في (أ): «نترت».

2687) انفردت بها (أ).

2688) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ج).

2689) انفردت بها (ب).

2690) سقطت في (ب).

2691) في (ج): «نبعث».

2692) في (ب): «أتت بك هذه العجوزة إلى يدي».

2693) في (ب): «أزنى عنك».

2694) انفردت بها (ج).

2695) من «لا أفعل» إلى هنا انفردت به (ص).

2696) كذا في (ص)، وفي (أ): «عليك»»، وفي (ب) و(ج) و(ح) و(ر) و(س): «أطلّق من عندك»»، وفي (ر): «نطلع من عندك»»، عامّيّة بمعنى «أغادر بيت الزّوجيّة»»».

2697) في (أ) و(ص): «منك العيب».

2698) سقطت في (أ) و(ج) و(س) و(ص).

2699) في (أ) (و ج): «جدّا».

2700) في (ب): «انظروا».

2701) في (ب): «النّساء والعجائز»، وسقطت فيه بقيّة الجملة، وفي (ج): «فانظر يا أخي ما تفعل النّساء في كيدهنّ»، وفي (د) و(ر): «النّساء»، وسقطت فيهما بقيّة الجملة، وفي (س): «انظر يا أخي ما تفعل النّساء»، وفي (ص): «انظر يا أخي في مكائد النّساء».

2702) سقطت هذه الجملة بتمامها في (ح).

2703) سقطت هذه الحكاية بتمامها في (ر).

2704) في (ب): «وكان هو جار لها»، وفي (ج) و(د): «جارها».

2705) سقطت في (أ) و(ج) و(ح) و(س)، وفي (ص): «تخاطبه أن يزنى بها».

2706) في (أ) و(د): «معاذ الله».

2707) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ج).

2708) في (أ): «فأبى»، وفي (ج) و(ح) و(س): «فأبى مرارا متعدّدة»، وفي (ص): «فجعلت تراوده مدّة من الزّمان، ترسل له مرّة بعد مرّة، فأبى وامتنع من ذلك».

2709) انفردت (ص) بهذه الجملة.

2710) انفردت بها (ب).

2711) اقتصر في (ب) على لفظة «تنصب»، وفي (ح): «المصائب».

2712) كذا في (ص)، عامّيّة بمعنى: «لم يقع في حبائلها»، وفي (ج): «يعمل»، وهو تحريف، وفي بقيّة الأصول: «يحصل».

2713) في (أ) و(ب) و(ح) و(د) و(ص): «فلمّا كانت ليلة من اللّيالي»، وفي (س): «فلمّا كان ذات ليلة من اللّيالي».

2714) كذا في (ص)، وفي بقيّة الأصول: «الباب».

2715) كذا في (ج)، عامّيّة بمعنى: «دعيه»، وفي (أ): «اتركيه»، وفي (ب): «خلّه»، وفي (ص): «أبقيه».

2716) في (ب): «لفلان».

2717) افردت (ص) بالكلمات الثّلاث الأخيرة.

2718) كذا في (ب)، وسقطت لفظتا: «الجارية وسيّدتها» في بقيّة الأصول.

2719) كذا في (ب)، وفي (ص): «فلمّا مرّ من اللّيل نصفه»، وفي بقيّة الأصول: «شطر اللّيل».

2720) في (أ) و(ب): «اخرج»، تصويبه من (ج)، وفي (ب): «آت»، وفي (ح) و(د): «اضرب هذا الحجر».

2721) كذا في (ج)، وفي (أ) و(ب): «الحجر».

2722) انفردت بها (ج).

2723) كذا في (أ)، وفي (ب): «مزعجا»، وفي (ج): «شديدا»، وفي (ر) و(س) و(ص): «شقيفا، وهو تحريف».

2724) سقطت في (ب)، وفي (أ): «خلّني»، تصويبها من (ج).

2725) عامّيّة بمعنى: «أصرخ».

2726) كذا في (ص)، وفي (أ): «سمعتني»، وفي (ب): «العياط»، وفي (ج) و(س): «سمعت فتح الباب»، وسقطت هذه الكلمة في (ح) و(د).

2727) في (أ): « افتح الباب وادخلني إلى الباب الآخر»، وفي (ح) و(د): «افتحي الأبواب».

2728) في (ب): «وافعلي مثل الأوّل».

2729) في (ص): «وابصري لئلاّ يراك أحد».

2730) سقطت في (أ)، وسقطت الكلمة الّتي تليها في (ج) و(ج) و(ص)، عاميّة بمعنى: «الزّحام»، وفي (ص): «إذا رأيت النّاس قد أتوا إلينا ادخلي».

2731) سقطت في (أ) و(ج) و(د).

2732) انفردت بها (ب).

2733) في (ب) و(ح) و(د): «أتوها».

2734) في (ج): «ناجزا».

2735) سقطت في (ب).

2736) في (ج): «الباب»، وفي (ص): «أمرت الوصيفة أن تغلق الأبواب».

2737) وبعده في (ص): «الّذي تفعلوه».

2738) في (ج): «لئن».

2739) في (أ): «لقلت إلاّ أنت هو غريمي»، وفي (ح): «غرمي».

2740) في (ب): «كنت».

2741) سقطت في (ب) و(ح)، وفي (ج): «لي».

2742) في (ص): «وأنت تراودني عن نفسي، وكلّ ليلة تهجم عليّ».

2743) انفردت بها (ص).

2744) في (ص): «لقضائه».

2745) كذا في (ص)، صوابه: «يعظ».

2746) انفردت (ص) بهذه الجملة.

2747) كذا في (ب)، وفي (أ): «يحتال»، وفي (ج): «يتحيّل».

2748) سقطت في (أ) و(ب) و(ح) و(د).

2749) في (ب): «أتوها»، وسقطت فيه الكلمة التّالية، وفي (ح): «أتوها أناس كثير».

2750) في (أ) و(ب) و(س): «فأتاها النّاس كثيرون»، وفي (د) و(ر) و(ص): «أتوها».

2751) سقطت في (أ) و(ج)، وفي (ح) و(د): «استروني وأنا أفعل».

2752) انفردت (ص) بالكلمتين الأخيرتين.

2753) في (أ): «وغلقت عليه الباب».

2754) في (ح): «تنجى»، وهو المرادف العامّي للفظة المتن.

2755) في (ج) و(ح) و(س): «فعل هذا الفعل معي»، وفي (س): «فعل لي هذا الفعل».

2756) انفردت بها (ح).

2757) من «إذا» إلى هنا ساقط في (أ).

2758) انفردت بها (أ).

2759) فتغيّروا لها وهنّوهاوانصرفوا» عاميّة، بمعنى: «تأسّفوا لها وواسوها»، وفي (ص): «فدخل النّاس فقالوا: ما هذا؟ فقالت لهم: لم أجد أحدا.

2760) من «وخرجت» إلى هنا ساقط في (ب).

2761) في (ص): «سبعة أيّام».

2762) سقطت في (ح).

2763) في (د): «انظروا يا أخي مكائد النّساء»، وسقطت فيه بقيّة الجملة.

2764) في (ج): «فانظر مكائد النّسوان وما يفعلن»، وفي (س): «يفعلون» بدل «يفعلن».

2765) في (ب) و(ح): «انظروا مكائد النّساء»، وفي (ص): «انظر يا أخي في مكائد النّساء»، وسقطت فيها جميعا بقيّة الجملة.

2766) سقطت في (أ) و(ج) و(ح) و(د)، وفي (ر): «حكي فيما مضى وتقدّم».

2767) انفردت بها (ب).

2768) سقطت في (ب)، وقد انفردت (ر) برواية مختلفة لهذه الحكاية، أشبه ما تكون بالتّلخيص، نسوقها فيما يلي: «يخدم عليه، وكيف يروّح يربطه في سقيفته. وإذا بليلة من اللّيالي فاقت امرأته، وهو في النّوم، فخلّته رقد وإذ مشت (كذا) للحمار فجعلت يدها في أيره حتّى وقف. فلمّا رأته وقف جابت بردعته ورقدت فوقها تحت الحمار، وإذ أمسكت (كذا) أيره وجعلت تدخل في فرجها وتوسّع له حتّى يدخل شيئا بعد شيء إلى آخره، فعند ذلك تأتيها شهوتها لعنها الله. فلمّا استيقض (كذا) رجلها يريد وطئها فلم يجدها فقام خفية...».

2769) في (أ) و(ب) و(ح) و(د) و(ص): «وكانت زوجته تبغضه».

2770) من «وكانت» إلى هنا ساقط في (أ)، وفي (ج) و(ر) و(س) و(ص): «دميما» بدل «ذميم الصّورة»، وفي (ح): «وكانت ذميما».

2771) في (أ): «هائلة».

2772) في (س) و(ص): «مغوّرة».

2773) من «سمينة» إلى «رقيقا» سقط في (ب) و(ج) و(ح) و(د).

2774) في (أ): «رقيق».

2775) في (أ): «يهجوها».

2776) عامّيّة بمعنى: «العمل».

2777) في (ح): «تعبى»، عامّية مرادفة للفظة المتن.

2778) من «لا سيما» إلى هنا ساقط في (ب) و(ج).

2779) لم ترد إلاّ في (ج) و(ح).

2780) سقطت في (ب) و(ج) و(ح).

2781) في (أ): «العلف»، واللّفظتان بمعنى، وفي (ح) و(د) و(ص): «تخرج العلف لذلك الحمار»، وفي (س): «العلفة».

2782) في (ج) و(ح) و(س) و(ص): «على زوجها».

2783) في (أ): «وكانت تخرج العلف لذلك الحمار، ويبقى يأكل وهي جالسة بإزائه. فلمّا رأت الحمار أدلى أيره مشقته، فتولّعت به مدّة من الزّمان. كانت تبطئ على زوجها لأنّها تشتغل معه».

2784) سقطت في (ب).

2785) في (أ) و(ج) و(ح) و(د): «تعبانا»، واللّفظتان بمعنى في العامّيّة.

2786) كذا في (أ) و(ر) و(ص)، وفي بقيّة الأصول: «فكانت».

2787) في (ج) و(ص): «عيّانا».

(2788) سقطت في (أ) و(ج) و(س)، عامّيّة بمعنى: «يتناول وجبة العشاء».

(2789) سقطت هذه الكلمة في (د).

(2790) سقطت في (أ) و(ح) و(ر) و(ص).

(2791) في (أ) و(ح) و(ص): «متولّعة»، وفي (ب): «مولعة».

(2792) سقطت هذه الجملة في (د).

(2793) في (أ) و(ح): «جاء وقت العلف»، وفي (د) و(س) و(ص): «أتى» بدل «جاء».

(2794) في (أ) و(ج): «له».

(2795) في (ح): «البردعة متاع الحمار»، وفي (د): «بردعة الحمار».

(2796) في (أ): «تشدّها».

(2797) سقطت الكلمة الأخيرة في (ب) و(ح)، وفي (ص): «بوسطها».

(2798) سقطت في (ج) و(س).

(2799) في (أ): «تهرسه»، وفي (د): «وتهرس بعضه ببعض»، وفي (ص): «وتهرسهم بيدها».

(2800) في (ج) و(س): «بذلك رأس فرجها».

(2801) في (أ): «الفرج».

(2802) كذا في (ب)، وفي باقي الأصول: «له».

(2803) سقطت في (ج)، وفي (ص): «قبالته مثل الحمارة».

(2804) سقطت في (ب)، وفي (س): «وتلقي له فرجها قبالة (كذا)».

(2805) في (أ): «فيشمّها من خلفها».

(2806) في (ب) و(ج) و(ص): «حمارة»، و«البهيمة» عامّيّة بمعنى: «أتان».

(2807) في (ج): «فيترامى».

(2808) كذا في (ح) و(د)، وفي (أ): «بيدها»، وفي (ب): «فتشدّ هي أيره بيدها».

(2809) في (أ): «الفرج».

(2810) كذا في (ب) و(ج) و(ر) و(س) و(ص)، وفي (أ) و(ح): «حتّى».

(2811) كذا في (ب) و(ح) و(د)، وفي (أ): «إلى آخره»، وفي (ج) و(س): «حتّى تدخل طاقتها»، وهو أقرب إلى المنطق.

(2812) في (أ): «تأتي لها»، وفي (ب) و(ح) و(د): «فيأتي له».

(2813) في (أ): «استيقظ».

(2814) انفردت بها (ص)، وفي (أ) و(س): «نام زوجها وانتبه».

(2815) سقطت في (أ)، وفي (ح) و(د): «فتّشها».

(2816) في (أ): «النّكاح»، وفي (ب) و(ح): «في نكحها»، وفي (ص): «في نكاحها».

(2817) في (ب): «فوق امرأته».

2818) كذا في (ح)، وفي بقيّة الأصول: «من تحت الحمار».

2819) سقطت في (د).

2820) في (أ) و(ب) و(ح) و(د): «لم يشفق».

2821) كذا في (ب)، وفي بقيّة الأصول: «أتيته بالعلف».

2822) في (ب) و(ح) و(ص): «تعبان»، وفي (ج) و(س): «فقلت إنّه تعبان».

2823) كذا في (ب)، وفي بقيّة الأصول: «رميت»، والكلمتان بمعنى، عامّيّ بمعنى: «وضعت».

2824) في (أ) و(ج) و(ح) و(د): «لكي نجرّبه».

2825) في (أ) و(ب) و(ح): «فإذا بها أثقل كلّ شيء»، وفي (د): «به» بدل «بها»، وبعده في (ر): «دخلت تحت بطنه نريد رفعه فتلقي عليّ فلم نتخلص منه إلاّ بمشقّة».

2826) انفردت بها (ر).

2827) من «لأنّه» إلى هنا انفردت بها (أ)، وفي (ح): «ارتفق به».

2828) انفردت بها (ج)، وفي (ح): «انظر مكائد النّساء»، وفي (د) و(س): «انظر يا أخي مكائد النّساء»، وفي (ر): «فانظر يا خي (كذا) مكائد النّساء وفجورهنّ وغدرهنّ. وهذه الّتي لم تزن منهم، فما بلك بالفاسقة المندقّة (كذا)، أعاذنا الله من شرّهم ومكرهم وغدرهم بمنّه وكرمه، آمين»، وانتهى الباب فيه عند هذا الحدّ، وفي (ص): «فانظر يا أخي في مكائد النّساء».

2829) كذا في (ج) و(س)، وفي (أ) و(ب): «أيضا»، وسقطت في (ح) و(د) و(ص).

2830) في (أ): «رجلين يسكنان»، وفي (ج) و(د) و(س) و(ص): «جاران يسكنان»، وفي (ح): «رجلين جيران، وهما يسكنان».

2831) في (أ): «أحدهما».

2832) لم ترد إلاّ في (أ) و(س).

2833) سقطت في (ب) و(د).

2834) كذا في (ب) و(ص)، وفي بقيّة الأصول: «مرخيّ»، واللّفظتان بمعنى في العامّيّة.

2835) في (ب): «امرأة الرّجل الكبير الأير».

2836) في (أ): «امرأة الآخر».

2837) سقطت في (أ) و(د).

2838) انفردت بها (ج).

2839) سقطت في (ب) و(ح) و(ر) و(ص).

2840) سقطت في (ب)، وفي (ح) و(د): «نكد».

2841) اقتصر في (ج) على الجملة التّالية: «في غيار ونكد شديدين».

2842) في (ب) و(ح) و(د): «فيجلسان المرأتان كلّ يوم يتحدّثان بأزواجهنّ»، وفي (ج): «فجلستا يوما يتحدّثان بأزواجهما».

2843) انفردت بها (ب)، وفي بقيّة الأصول: «الأولى».

2844) سقطت في (ب).

2845) في (ب): «وفي اجتماعنا خير كثير».

2846) كذا في (أ)، وفي بقيّة الأصول: «الأير».

2847) انفردت بها (ب).

2848) في (أ) و(ج) و(ح) و(د): «بلغ القعر».

2849) كذا في كل: الأصول، ولعلّ صوابه: «يلج»، أو أنّها «يلوّج»، لفظة عاميّة بمعنى: «يفتّش»، يقال: «يلوّج في التّراكن».

2850) في (ج): «الأركان».

2851) كذا في (ب)، وفي (أ): «الإسكفة»، وسقطت الكلمة في (ج)، وفي (ح) و(د): «السّكفة»، وسقطت في (س)، وفي (ص): «السّكيفة»، لعلّ صوابها: «السّقيفة».

2852) في (ب): «فتأتي شهوتنا جميعا»، وفي (ج) و(س): «الدّمعتان سواء».

2853) كذا في (بأ) و(ح) و(د)، وفي (ب) و(ج): «الّتي في همّ وغمّ».

2854) في (ب): «شرّ».

2855) من «وإنّ» إلى هنا ساقط في (ب)، وفي (ح): «بغض وغضب».

2856) كذا في (أ) و(ر)، وفي بقيّة الأصول: «الأير».

2857) ساقط في (س).

2858) في (ب) و(ص): «القعر»، وسقطت في (ح).

2859) في (ح): «تسقط».

2860) كذا في (ص)، وسقطت الكلمتان في (أ) و(ح) و(د) و(س)، وفي (ب): «قليلا».

2861) سقطت في (ب)، وفي (ح): «ولا للمرأة»، وفي (د): «لامرأته»، وفي (ص): «فلا خير فيه للنّساء».

2862) في (ب): «وهذا كلام المرأتان، إنّهما يتحدّثان هكذا كلّ يوم»، وفي (د) و(س) و(ص): «هكذا كلّ يوم يتحدّثان المرأتان».

2863) انفردت بها (ب).

2864) في (أ) و(ج) و(ح)، بدل هذه الجملة: «تلك المرأة».

2865) سقطت في (أ) و(ج).

2866) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ج) و(ح) و(د).

2867) كذا في (ب) و(ح) و(ص)، وفي (أ) «ترصد»، وفي (ج): «تراصد في»، وفي (س): «تراود»، وهو تحريف.

2868) في (ب): «خرج من»، وفي (س): «خارج البيت».

2869) انفردت بها (ب).

2870) في (ج) و(س): «ثلث اللّيل الأوّل»، وفي (ص): «فلمّا مضى الثّلث...».

2871) في (ب) و(ح): «المرأة».

2872) انفردت بها (ج)، وفي بقيّة الأصول: «دخلت على المرأة الأخرى وزوجها للفراش».

2873) في (أ): «هم نيام»، وسقطت في (ج) و(ح) و(د).

2874) في (أ): «بينهم»، وفي (ج): «في الفرش»، وسقطت في (ح).

2875) كذا في (أ) و(ج) و(ح)، وفي (ب): «فمرّت يدها بينهما ليكن لها الفضاء فتدخل».

2876) في (أ) و(ح) و(د): «أحسّ».

2877) سقطت في (أ)، وفي (د) و(س) و(ص): «استأخرا».

2878) في (ج): «فلمّا أحسّا بالضّيق، تأخّر كلّ واحد منهما».

2879) في (أ): «أدكم»، وسقطت الجملة بتمامها في (ج).

2880) في (أ): «فتوسّعت».

2881) سقطت في (أ)، وفي (ح): «تلك المرأة».

2882) في (ب): «ألسقت»، وسقطت الجملة في (ج).

2883) في (ح) و(د) و(س): «التقى لحمها للحمه»، صوابه في (ص): «بلحمه».

2884) كذا في (أ)، وفي (ب) و(ح): «فقامت همّته»، وسقطت في (ج).

2885) سقطت الكلمة الأخيرة في (ب)، وفي (د) و(ص): «دعني»، وفي (س): «اتركني».

2886) في (ب): «يسمعون أولادك».

2887) في (ب): «أبعدت».

2888) في (أ) و(ح): «المرأة».

2889) في (أ): «نائمين».

2890) في (ص): «شيئا».

2891) سقطت في (أ)، وزفي (ح) و(س): «خائفة من زوجته».

2892) كذا في (ب)، وفي (أ) و(ج) و(ح) و(د) وو(س): «بحمق وغلّ»، وفي (ص): «بحمقة».

2893) في (أ): «شمّ الرّائحة».

2894) كذا في (ج) و(س)، وسقطت الكلمة الأخير في بقيّة الأصول.

2895) في (د): «عليها وعلى صدرها».

2896) كذا في (ج) و(س)، وفي (أ): «مثل العادة»، وفي (ب) و(ج) و(د) و(ص): «كعادته مع زوجته».

2897) في (ب) و(ح) و(د) و(ص): «غلظه»، وفي (ج) و(س): «عظمه».

2898) في (أ): «لم يره من زوجته قطّ»، وفي بقيّة الأصول: «لم يره من زوجته قطّ».

2899) في (ب): «يا هل ترى ما سبب نعومة وصالها في هذه اللّيلة؟».

2900) في (ب): «ثانيا»، وفي (ح) و(د) و(س): «أخذ منها آخر»، وفي (ص): «ثمّ زاد منها مرّة أخرى».

2901) سقطت في (ب) و(ح).

2902) في (أ) و(ج) و(ح) و(د) و(س): «فلمّا كان الصّباح»، وفي (ص): «فلمّا أصبح».

2903) في (ب): «قال لزوجته»، وفي (ح) و(د): «قال لامرأته».

2904) في (أ): «وصلك».

2905) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (د).

2906) في (ب) و(ح): «وطيب رائحتك».

2907) سقطت الكلمة الأخيرة في (ح) و(د).

2908) في (ج): «بهتت»، وسقطت في (ص)، وفي تكملة المعاجم: 1/460 بهت: «باهت: افترى، استقبل بالبهتان».

2909) سقطت الكلمة الأخيرة في (ب) و(ج) و(ح)، وسقطت هي والّتي قبلها في (د).

2910) سقطت في (ح).

2911) ساقط في (ح) و(د)

2912) في (أ) و(ب): «يركبون».

2913) إلى هنا انتهى الباب في (ح) و(د) و(ص).

2914) انفردت (ج) و(س) بهذا الجزء من الجملة.

2915) سقطت في (ج) و(د) و(س)، وجاء فيه بدلها: «قبّح الله النّساء من فعلهنّ القبيح»، وفي (ص): «وبالله التّوفيق».

2916) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (أ).

2917) من «لا تحصى» إلى هنا انفردت بها (أ).

2918) انفردت به (ب)، وفي بقيّة الأصول: «في سؤالات ومنافع للرّجال والنّساء».

2919) سقطت في (أ) و(ح) و(ر) و(س)، وفي (ب): «النّاظر».

2920) في (ب): «له».

2921) كذا في (ب) و(ج) و(ص)، وسقطت في بقيّة الأصول.

2922) سقطت في (أ)، وفي (ب): «عليه»، تصويبها من (ج).

2923) في (ب) و(ج) و(ر) و(س) و(ص): «اطّلع على»، وفي (ح) و(د): «طالع في».

2924) في (ب): «وهي معرفة من»، وفي (ج): «معرفة الشّيء الّذي».

2925) في (ب): «النّاس».

2926) في (ب): «أنّ امرأة»، وفي (ج) و(ر): «وقد سئلت امرأة»، وفي (ح) و(د) و(ص): «وسئل امرأة».

2927) في (ب): «حكيمة أحكم».

2928) في (ب): «فقالوا».

2929) في (أ) و(ر) و(س): «يجدون العقل معشر النّسوان»، في (ج): «معاشر»،و سقطت المفعول به في (ح) و(د)، وفي (ص): «المحبّة».

2930) في (ص): «في العين».

2931) في (أ): «يجدون... الرّجل وكرهه».

2932) في (ج): «كرمهم»، وهو تحريف.

2933) ساقط في (أ).

2934) ساقط في (أ).

2935) في (ح): «أعطنّاه».

2936) سقطت في (أ) و(ج).

2937) في (ج): «أيديهنّ».

2938) في (ج): «بغضناه».

2939) في (ج): «بعدن منه».

2940) في (أ) و(ج): «أعطانا وأغنانا»، وسقط في (ح) و(د)، وفي (ص): «مال الدّنيا بأجمعه».

2941) في (أ): «قال لها: أين يجدون».

2942) في (أ): «وأمّا».

2943) في (أ): «القلب والفرج».

2944) انفردت بها (ج)، وفي باقي الأصول: «مكان».

2945) انفردت به (ب).

2946) في (أ) و(ب): «في»، تصويبها من (ج).

2947) في (أ): «في».

2948) سقطت في (ب).

2949) في (أ) و(ب): «تتبعه وتنصب»، والتّصويب من (ج).

2950) في (ب) و(د): «استأصلنا»، وفي (ج): «استأصل به».

2951) في (ب): «وبذوقه»، تصويبه من (ج).

2952) سقطت في (أ).

2953) في (ج): «مايلق»، وفي (ح) و(د): «ميليق».

2954) من «بمليق» إلى هنا ساقط في (ب).

2955) سقطت بقيّة الجملة في (ح) و(د).

2956) سقطت في (ج).

2957) في (ب): «المليح والقبيح»، وسقط فيه ما تلاه.

2958) في (ج): «وقيل لها أيضا».

2959) انفردت بها (ب)، وفي بقيّة الأصول: «وأيّ النّساء أحبّ إلى النّكاح، وأيّ النّساء أبغض إليه؟ وأيّ الرّجال أحبّ إلى النّساء وأبغض؟».

2960) في (ج) و(د): «الفرج».

2961) في (ب): «لا يشبهن بعظهنّ (كذا) في النّكاح».

2962) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ب) و(ج).

2963) في (أ): «ولأي النّساء أحبّ إلى النّكاح؟ وأيّ النّساء أبغض في النّكاح؟».

2964) في (ب): «يشبه».

2965) كذا في (ب)، وفي (ج): «الأير»، وفي (أ) و(ح): «الأيور».

2966) في (ج): «القصيرة والطّويلة».

2967) في (أ): «مختلفة».

2968) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (أ) و(ج).

2969) سقطت هذه الجملة في (ب).

2970) انتهى الباب عند هذا الحدّ في (ص)، وسقطت فيه بقيّة الكتاب.

2971) في (ح) و(د): «غارقة».

2972) انفردت بها (أ).

2973) سقطت في (أ).

2974) في (ج): «في نكاح».

2975) في (ج): «فمن النّساء من طبيعتها».

2976) في (ب): «دمويّة».

2977) في (أ) و(د): «وهي صفراويّ وسوداويّ وبلغميّ ودمويّ وممتزج».

2978) في (ج): «وأمّا الدّمويّة والبلغميّة فيحبّان».

2979) انفردت بها (س)، وفي بقيّة الأصول: «أصابت».

2980) في (ج): «لا يخرج منها لفعلت».

2981) من «وأمّا» إلى هنا ساقط في (ب).

2982) في (أ) و(ج) و(ح): «منهن».

2983) في (أ): «معهنّ».

2984) في (أ): «فتعسا له، فإذا يشقى»، وفي (ج) و(ح) و(د): «فماذا» بدل «فإذا».

2985) سقطت في (أ) و(ب).

2986) في (ج): «فيه».

2987) في (ح): «فراشها».

2988) في (أ): «الرّجل».

2989) في (أ): «فهو كالنّساء».

2990) في (ج): «الأيور».

2991) في (ب): «من محبّة الرّجال».

2992) في (ب): «الفروج».

2993) في (ج) و(ح) و(د): «وقيل للمعربدة الحكيمة».

2994) في (أ): «قيل للمعربدة: أخبرنا عن شرّ».

2995) سقطت في (أ).

2996) ساقط في (أ) و(ب).

2997) في (ب): «إذا رأت في عشائك نقص أردت من مالها شيئا في عشائك فتغيّرت عليه».

2998) في (أ) و(ب): «أو أخذت منها شيئا».

2999) سقطت في (أ) و(ج).

3000) انفردت (أ) بهذه الجملة.

3001) انفردت (ب) بهذه الكلمة.

3002) في (ر): «الحسد».

3003) في (ب) و(ح) و(د): «الحقيرة».

3004) كذا في (ب)، وفي بقيّة الأصول: «الزّوج».

3005) في (ب) و(ر): «ناقلة الأخبار»، وفي (ج) و(ح) و(د): «النّاقلة للأخبار».

3006) مرادف «الشّديدة الغيرة» في العامّيّة التّونسيّة، والرّجل: «حزّار»، وفي (ر): «الغدّارة».

3007) في (ب): «يعني الّتي»، وفي (ج): «تظهر» بدل «تبدي»، وفي (ح): «زينها وزوجها»، وفي (د): «زينها ووجها».

3008) في (ر): «الشّكايات».

3009) انفردت (أ) بالكلمة الأخيرة.

3010) في (ج): «المكر».

3011) في (ب): «الحيل والبكاية»، وفي (ح): «الأحيال والنّكاية».

3012) في (ب) و(ج): «السّارقة».

3013) في (أ): «الزّوج».

3014) ساقط في (ب).

3015) كذا في (ج) و(ح) و(د)، وفي (أ) و(ب): «الخلق».

3016) في (ب): «كثيرة الفعل»، ولا يستقيم مع السّياق.

3017) في (أ): «الغدر».

3018) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ب).

3019) ساقط في (ب)، وفي (أ): «المرأة تكون».

3020) في (ج): "التبهنس"، صوابه ما أثبتنا، عامّيّة بمعنى: "التّظاهر بعدم الفهم"، وفي (أ): "التّبهير"، وفي (ب) و(ح) و(د): "التّبسّم".

3021) انفردت بها (ج)، وفي بقيّة الأصول: «خائنة».

3022) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ب).

3023) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (أ) و(ب).

3024) في (ح) و(د): «تراوده النّكاح على نفسها».

3025) انفردت (ب) بهذه الجملة.

3026) انفردت بها (ج).

3027) سقطت في (ب)، وسقطت فيه بقيّة الفقرة.

3028) في (أ) و(ب) و(ح): «المحجاجة والنّظّارة»، وفي (د): «الحجابة».

3029) سقطت في (ب)، وفي (ج): «فهي أشرّ النّساء، فافهم ذلك»، وفي (ح) و(د): «فهؤلاء أشرّ النّساء»، وفي (ر) و(س): «فهنّ أشرار النّساء».

3030) في (س): «على الجماع».

3031) سقطت في (أ) و(ر) و(س)، وفي (ب): «النّاظر».

3032) في (أ): «شهوات».

3033) في (ر): «شهوة النّساء في الجماع».

3034) انفردت بها (أ).

3035) سقطت في (ب).

3036) في (ب): «حرارة المنيّ وكثرته».

3037) سقطت في (ب).

3038) كذا في (أ) و(ب)، وسقطت الكلمتان الأخيرتان في (ج)، وفي (د) و(س): «فيمن» بدل «ممّن»، وفي (ر): «يشتهين».

3039) في (ب): «فمن يشتهي ذلك فعليه بأكل أطعمة معروفة تقوّي على الجماع وتعين عليه».

3040) ومن «والتّقرّب» إلى هنا ساقط في (ب)، وسقطت الكلمة الأخيرة في (ح) و(د) و(ر)، والملامسة من كنايات الجماع، انظر في ذلك كنايات الجرجاني: رقم 7، وفيه: «قال تعالى في آية الوضوء: (أو لامستم النّساء)، فكنى بالملامسة عن الجماع إذ لا يخلو منه أبدا».

3041) كذا في (ب)، وفي (ج): «أيضا وثانيا»، وسقطت في بقيّة الأصول.

3042) كذا في (أ) و(ج) و(ر) و(س)، وفي (ب) و(ح) و(د): «خلاء».

3043) إضافة ضروريّة ليكتمل العدد المنصوص عليه في أوّل الفقرة.

3044) كذا في (ب)، وسقطت في (ب) و(ح) و(د) و(س)، وسقطت في (ج) كلمة: «وخصوصا»، وفي (ر): «كثرة المال. انتهى».

3045) انفردت بها (ر).

3046) في (ب): «تقوية على الجماع».

3047) انفردت بها (ج)، ومن بداية الفقرة إلى هنا ساقط في (ر).

3048) كذا في (ج) و(د)، وفي (أ) و(ب): «الذّرو»، وفي (ح): «الضّرّ»، وفي (ر): «والذّرق»، وفي المعتمد: 297-298: «الضّرو: من شجر الجبال، وهي مثل شجر البلّوط، إلاّ أنّها أنعم، وتثمر عناقيد مثل عناقيد البطم»، وانظر: حديقة الأزهار: 229 رقم 249، و61 رقم 59، وضبطه بالفتح، وفيه: «يسمّى شجرة الحبّة الخضراء، وحبّه عليه قشر أخضر، فيه عطريّة كثيرة الدّهنيّة، محرّك للجماع، ومدرّ للطّمث».

3049) في (ب): «يسحق».

3050) ساقط في (ب).

3051) انفردت بها (ج)، وفي (د) و(ر) و(س): «يقوّي الجماع».

3052) سقطت في (أ) في هذه الفقرة وفي ما تلاها من الفقرات.

3053) كذا في (أ) و(ب)، وفي (ج): «وممّا يقوّي عليه»، وسقطت لفظة «أيضا» في (ح) و(د) و(س)، وسقكت الفقرة بتمامها في (ر).

3054) كذا في (ج) وفي بقيّة الأصول: «إذا طلي».

3055) انظر خواصّ جوارح الذّئب في المعتمد: 179-180، ولم نعثر فيه على الوصفة المذكورة في المتن.

3056) كذا في (ح) وفي بقيّة الأصول: «أنّه».

3057) في (ب): «يقوّي على»، وفي (س): «يزيد في قوّة الجماع».

3058) جالينوس: أشهر أطبّاء الإغريق وأكثرهم حضورا في مصنّفات الأطبّاء العرب القدامى. ولد في في مدينة برغمش وبرع في الطبّ والفلسفة وجميع العلوم الرّياضيّة. اختلف في تاريخ وفاته، فقيل 200 م وقيل 218 م. صنّف كثيرا من الكتب الطّبّيّة، منها: «الأدوية المفردة»، و«الأدوية المركّبة»، و«القوى الطّبيعيّة». انظر ترجمته في: الفهرست: 288، وطبقات ابن جلجل: 41 رقم 15.

3059) ساقط في (ب)، وفي (أ): «ممّا قال»، وأثبتنا ما في (ج) و(ح).

3060) كذا في (أ) و(ب)، وفي (ج) و(س): «من صعب عليه الوطء»، وفي (ح) و(د): «من ضعف على الجماع»، وفي (ر): «من ضعف على الوطء».

3061) في (ح) و(د) و(ر): «عند النّوم»، وسقطت الكلمتان في (س).

3062) في (ج) و(ر): «العسل خاثرا».

3063) سقطت في (ب)، وفي المعتمد: 323-324: «إذا شرب [العسل] بالماء هيّج الجماع، وإذا استعمل بالماء، وهو غير منزوع الرّغوة، كان تهييجه للجماع أشدّ، ويقوّي البدن، ويزيد في شهوة الباءة، ويقوّي الإنعاظ، ويزيد في المنيّ».

3064) في المعتمد: 461-462: «اللّوز الحلو، إن أكل مع السّكّر زاد في المنيّ».

3065) كذا في (ب) و(ح)، وفي (أ): «صنوبر»، وفي (ج): «الضّرو»، وفي المعتمد: 84-85: «حبّ الصّنوبر: أربعة دراهم منه تزيد في المنيّ، ويزيد في شهوة الباءة».

3066) كذا في (أ) و(ب)، سقطت الكلمتان الأخيرتان في بقيّة الأصول.

3067) كذا في (ج)، وفي بقيّة الأصول: «ثلاثة»، وأدغمت الفقرتان رقمي 177 و178 في (ب).

3068) لم نعثر على ذكر له في المعتمد: 25-26، وفيه: أنّ «البصل يزيد في الباه ويهيّج شهوة الجماع».

3069) في (أ): «يدخل»، وفي (د): «يحلّ»، وفي (ر): «وينحلّ»، وفي (س): «يجعله بالعسل»، صوابه ما أثبتنا من (ب) و(ج).

3070) في (ب): «يحلّ ويخلط»، وسقطت الكلمة في (س)، وفي تكملة المعاجم، نقلا عن معجم المنصوري: 9/209 لثّ: «لثّ: ترطيب الشّيء اليابس بالشّحم أو الدّهن أو الماء وغيره للحفاظ عليه».

3071) في (ج): «بالعسل»، وسقطت في (ح) و(ر).

3072) كذا في (ب)، وفي بقيّة الأصول: «على الصّوم».

3073) في (س): «شحمة».

3074) انظر خواصّ لحم الجمل في المعتمد: 72-73.

3075) كذا في (ج) و(ح)، وفي (أ) و(ب): «يذوّب ويطلى به».

3076) كذا في (أ) و(ب)، وفي (ج): «وقت الجماع»، وفي (ح) و(ر): «وقت الإرادة»، وفي (ر): «وقت الحاجة، أي حاجة الجماع»، وسقطت في (س).

3077) كذا في (ج) و(ر) و(س)، وفي (أ): «والمنكوحة منه ترى عجبا»، وفي (ب): «شحم ذروة الجمل إذا ذوّب وطلي به الذّكر وجامع به في حينه فإنّه يحدث لذّة عجيبة للرّجل والمرأة»، وفي (ح): «ترى به عجبا»، وفي (د): «تراه عجبا».

3078) سقطت هذه الفقرة في (ر).

3079) كذا في (ج)، وفي (أ) و(ب): «كبابة، وهي النّاقلة الكبيرة»، وفي (ح) و(د): «كبابة، وهي قاع القلّة الكبيرة»، وفي المعتمد: 410: «هي حبّ الغروس، ونعتها مثل نعت الفلفل، وهي صنفان: كبيرة وصغيرة، فالكبيرة حبّ العروس، والصّغيرة العلنجة»، وفي حديقة الأزهار: 154 رقم 166: «اختلف الأطبّاء فيه، وهي من الأفاويه تعرف عندنا بفاس بالكبابة الهنديّة، ملذّذة للمنكوحة».

3080) حديقة الأزهار: 250-251 رقم 274: «من جنس الحمّص، يعرف عند العامّة بقاع قلاّ»، وفي المعتمد: 375-376: «هي من الأفاويه العطريّة، وهي صنفان: كبير وصغير، وسمّي الهيل، ويسمّى الذّكر».

3081) في (أ) و(ب): «ينفع».

3082) المعتمد: 32: «البلسان: شجرة مصريّة تشبه السّذاب، ولونها أبيض، نباته بالموضع المعروف بعين شمس. وأقوى ما في البلسان دهنه، إن دهن به الذّكر نفع من استرخائه، وكان ذلك عجيبا»، وفي حديقة الأزهار: 64 رقم 62: «من جنس التّمنس، يستخرج منها زيت ودهن».

3083) سقطت هذه الفقرة في (ر).

3084) كذا في (ح) و(د)، وفي (ب): «عقار قرح»، وفي (ج): «هذه العقاقير»، وفي (س): «قررها»، وهو تحريف، وفي المعتمد: 315: «دواء معروف مشهور، لا يعرف بغير بلاد المغرب، ومنها يحمل إلى سائر البلاد، يزيد في الجماع في أمزجة المبرودين والمرطوبين جدّا، وإذا سحق وخلط

بدقيق الفول، وملئت منه خريطة، وجعل فيها البيضتان مع الذكر، وترك يوما كاملا، أعان على الجماع للمبرودين، ولا سيما لمن يجد في أنثييه بردا ظاهرا»، وانظر: حديقة الأزهار: 202 رقم 217.

3085) كذا في (أ) و(ب) و(ح) و(د) و(س)، وفي متن (ح): «كندس»، وصوّب في هامشه، لم نعثر لها ذكر في كتب النّباتات الطّبّيّة، والكندس ليس مرادفا لعاقر قرحا.

3086) انفردت بها (ب).

3087) كذا في (ج) و(د) وفي بقيّة الأصول: «زئبق»، وهو تحريف، وفي المعتمد: 167: «يربّى السّمسم بنوار الياسمين الأبيض، ثمّ يعتصر منه دهن يقال له دهن الزّنبق».

3088) في (أ) و(ب): «العصيب».

3089) سقطت هذه الفقرة في (ر).

3090) سقطت هذه الجملة في (ح) و(د) و(س).

3091) في (أ) و(ب): «يزيد منيّك».

3092) في كلّ الأصول: «إنعاضك»، صوابه ما أثبتنا.

3093) في المعتمد: 47: «تاكوت: اسم للفربيون»، وفي 361: «تعرف بالدّيار المصريّة والشّام باللّبانة المغربيّة، وهو لبن بعض النّبات السّائل»، وفي حديقة الأزهار: 223 رقم 242: «صمغ شجرة كثيرة اللّبن، تعرف عندنا في الغرب بتكوت (تكاوت) وصمغها بالفربيون».

3094) سقطت في (أ) و(ب)، وفي (ح) و(د): «كل خردلة»، وفي (س): «بزر خردلة»، صوابه ما أثبتنا من (ج)، وفي حديقة الأزهار: 313 رقم 346: «من نوع البقل المستأنف، قريب الشّبه بالفجل»، وانظر خواصّه في المعتمد: 120.

3095) ساقط في (أ) و(ب).

3096) ساقط في (أ) و(ب).

3097) في (س): «امرأة».

3098) كذا في (أ) و(ب)، وسقطت في بقيّة الأصول.

3099) سقطت في (أ) و(ب).

3100) في (أ) و(ب): «فخذ».

3101) في (س): «كبابة الهندي».

3102) ساقط في (أ) و(ب).

3103) في (س): «قاع قلّة»، وسقطت فيه بقيّة الجملة حتّى لفظة: «ذكرك».

3104) ساقط في (أ) و(ب)، وفي (ح): «أي» بدل «هو».

3105) انفردت بها (ج)، وسقطت هذه الجملة في (ر).

3106) سقطت في (د)، وبعده في (ر): «فإنّك ترى عجبا».

3107) في (أ) و(ب): «دهن».

3108) في (ر): «كان أكثر».

3109) في (أ) و(ب): «لحمه».

3110) في (ح) و(د): «يسحقه على»، وفي (ر): «يسخّن».

3111) في (ج) و(س): «قاع قلّة».

3112) في كلّ الأصول: «زنجبيل»، صوابه ما أثبتنا.

3113) في (ج) و(س): «يذرّ ذلك».

3114) سقطت في (ح) و(د).

3115) في (ج) و(د) و(س): «شيئا»، وفي (ر): «سبعة أيّام».

3116) كذا في (أ) و(ب)، وفي (ج) و(س): «وقوّته»، وسقطت الكلمتان الأخيرتان في (ح) و(د)، واقتصر في (ر) على الجملة التّالية: «فإنّه يعين على النّكاح».

3117) لم ترد هجه الجملة إلاّ في (أ) و(ب).

3118) سقطت في (د).

3119) في (أ): «العاقرة»، وفي (ر): «العقر».

3120) ساقط في (أ) و(ب) و(ر) و(س).

3121) في (أ) وفي (ر): «ومشكلاته»، وفي (ب) و(ح) و(د) و(س): «مشى كلّ منهما على أنّ العواقر...»، وفي (ج): «وميّز كلّ واحد منهم على رأيه».

3122) في (أ) و(ب) و(د): «العاقر»، وأثبتنا ما في (ج)، وأضيف في هامشة لفظة «العقم».

3123) سقطت في (ج)، وفي (ح): «مشبهة».

3124) في (أ): «فمنهنّ من يعرض لها».

3125) في (أ): «أرحامها»، وفي (ر): «رحمها».

3126) في (أ): «من الدّماء... من أخذت أنّ ماء...»، وفي (ج): «اختزان ماء»، وفي (ح): «احتراز ماء المرأة»، وفي (د): «احترازهنّ ماء المرأة».

3127) في (ج): «للرّجل».

3128) في (أ) و(ج) و(ح) و(د): «فيدخل لها أوجاع من داخل الأرحام».

3129) في (ب): «شدّة الأرحام».

3130) كذا في (ج)، وفي (أ): «إرخاء»، وسقطت في (ب).

3131) كذا في (ج)، وفي (أ): «منعقدة»، وفي (ب) و(ر): «منعقد»، وفي (ح) و(د): «متعقد».

3132) في (ب): «حيضة»، وفي (ح): «حيضتها».

3133) في (أ): «عملته لنفسها متغد لأرحامها»، وفي (ج): «مسفقة لأرحامها»، وفي (ح) و(ر): «مشقّفة»، وفي (د): «أسحار عملته متفقة لأرحامها».

3134) في (أ): «ضرر»، وسقطت بقيّة الجملة في (أ) و(ب) و(ج) و(ح).

3135) سقطت هذه الكلمة في (ج) و(ح).

3136) في (ب) و(ح) و(ر): «لم».

3137) انفردت بها (س).

3138) كذا في (ج)، وفي (أ) و(ب) و(د) و(ر): «تكون الزّوجة سمينة، فلا...».

3139) في (ب) و(د): «فلا ينال مقصود في الجماع»، وفي (ج): «مقصودا».

3140) انفردت (ب) بهذه الجملة.

3141) سقطت في (ب)، وفي (ح) و(د): «العلاج»، وفي (ر): «علاج».

3142) في (ب): «بيضة»، وفي (ر): «قضيب».

3143) في (أ) و(ح): «يجعل في قطنة وتليّق به المرأة».

3144) في (أ): «الحيظة»، وفي (ب) و(ح) و(د): «الحيضة»، تصويبها من (ج).

3145) المعتمد: 336-337: «عنب الثّعلب، وبسمّى الفنا بالعربيّة، ويعرفه عامّة الأندلس بعنب الذّئب، وهو الكاكنج، وهو صنفان: بستانيّ، وبرّي جبليّ. إذا احتملته المرأة في صوفة قطع سيلان الرّطوبة من الرّحم».

3146) في (ج): «منخولا».

3147) كذا (ي (ج)، وفي (أ) و(ب) و(ح) و(د): «تغمر»، وفي (ر): «تغمره».

3148) في (أ): «بالخلّ».

3149) انفردت بها (ب).

3150) في (أ): «زدت».

3151) وبعده في (أ) و(ح) و(د) و(ر) و(س): «وسمسوما».

3152) في (ح) و(د): «الزّنجبيل»، وفي المعتمد: 201: «الزّرنيخ ألوان كثيرة، فمنه الأصفر والأحمر والأغبر، وفي الأصفر والأحمر ذهبيّة، وليست بذهبيّة على الحقيقة».

3153) في (أ) و(ب) و(ح) و(د) و(ر): «تخلطهم».

3154) سقطت في (ج) و(د) و(ر).

3155) في (أ) و(ب): «والشّرب يكون أوّلا وحده»، وفي (ح) و(د): «إلا الشّراب الأوّل وهذا بعده».

3156) في (أ): «تغبى»، وسقطت في (ب)، وفي (ر): «وتجامع عند الشّرب الأوّل، وهكذا إلى ما بعده، فإنّها تعافى».

3157) ساقط في (ب).

3158) كذا في (ح) و(د)، وفي (أ) و(ر): «الطّرونة»، وفي (ب): «نطرونة»، وفي (ج): «طرونية»، وفي المعتمد: 525: «هو البورق الأرمنيّ، وألوانه مختلفة، وأجوده ما جلب من نواحي مصر».

3159) في (ب) و(ح): «تجعلهم».

3160) من «في مرارة» إلى هنا ساقط في (ح) و(د).

3161) في (أ) و(ج) و(س): «تجعلهم في صوفة سماويّة».

3162) في (أ): «تتليّق».

3163) في (أ): «بهم... طهرها».

3164) سقطت بقيّة الفقرة في (ب).

3165) في (ح): «تعافى».

3166) في (ر): «فإنّه نافع إن شاء الله تعالى».

3167) من «فإنّها» إلى هنا ساقط في (د).

3168) سقطت في (أ) و(ر) و(س)، وفي (ب): «النّاظر».

3169) في (أ): «أنّ الرّجال أسباب كثيرة».

3170) سقطت في (ر).

3171) من «من» إلى هنا ساقط في (ب) و(د)، وفي (ج): «فاسدة باردة من قبل البرودة».

3172) في (أ) و(ح): «وكذلك».

3173) حديقة الأزهار: 418: «السّلس: أن يكثر بول الإنسان بلا حرقة».

3174) حديقة الأزهار: 420: «نزلة: ما نزل من فضول الدّماغ على جهة الحلق، وما نزل من طريق الأنف بالزّكام».

3175) في (ب): «النّوازل والأمراض».

3176) انفردت بها (أ).

3177) في (أ): «ولم يخرج».

3178) من «ولم» إلى هنا ساقط في (ب) و(ج) و(ر).

3179) في (ب): «أيره».

3180) سقطت في (ب) و(ح) و(د)، وفي (س): «حقير».

3181) انفردت بها (ر) و(س).

3182) في (ح): «لا يكمل».

3183) في (ب): «إلى الرّحم».

3184) في (ب) و(ح): «ومنهم من يكون».

3185) في (ر): «يكون سريعا».

3186) في (أ) و(د) و(ر): «الماء».

3187) سقطت في (ر).

3188) في (ب) و(ح): «ولم يلتقيا جميعا».

3189) انفردت بها (أ)، وفي بقيّة الأصول: «فمن ذلك يكون قلّة الحمل»، وفي (س): «من ذلك يكون قلّة الجماع أيضا».

3190) في (ج): «غاية القصر».

3191) في (ر): «أيضا».

3192) في (ج) و(س): «مشتبهة»، وفي (ر): «متشابهات».

3193) من «وهو» إلى هنا ساقط في (ب) و(ح) و(د).

3194) انفردت (ب) بالكلمة الأخيرة.

3195) سقطت في (أ).

3196) سقطت في (ح).

3197) في (ح) و(س): «المنيّ».

3198) سقطت في (أ).

3199) في (أ) و(ج): «في أيره ومثانته بقروح».

3200) وبعده في (ب): «وأمّا بارد النّطفة».

3201) في (ج) و(س): «السّكنجبين».

3202) في (أ) و(ر) و(س): «القنطس»، صوابه: «القندس»، انظر: المعتمد: 402، وفي حديقة الأزهار: 149 رقم 160: «من نوع الجنبة، له ورق كورق المصّاصة، وأصل ذو شعب رقاق سود، داخلها أبيض يحفر عليها وتخرج الأصول. ويسمّى عند العامّة بالبقلة، يخرج الجنين»، وفي المعتمد: 436: «والمستعمل منه العروق. وإذا كان الولد ميّتا في البطن لثلاثة أشهر أو لأربعة، فسحق الكندس وعجن بالعسل، واتّخذت منه فتيلة واحتملتها المرأة، فإنّها تلقيه».

3203) في (ب) و(ح): «تجعلهم».

3204) وبعدها في (ج): «يعني جوزة الشّرك».

3205) سقطت في (أ)، وفي حديقة الأزهار: 250 رقم 274: «قاقلّة: من جنس الحمّص، يقع على نباتين مختلفين في الشّكل، أحدهما كبير والآخر صغير، ويعرف عند العامّة بقاع قلاّ»، وفي المعتمد: 376: «هو القلاّم، وهو من الحمض، والنّاس يأكلونه مع اللّبن، يولّد المنيّ».

3206) سقطت في (ب).

3207) في (ب): «العصفور».

3208) المعتمد: 92 رقم 96: «دار فلفل: هو ثمر الفلفل أوّل طلوعه قبل إنضاجه، فإذا زاد وعظم ونضج صار فلفلا، ونباته بأرض الهند، يزيد في الباءة مثل الزّنجبيل»، وفي المعتمد: 367: «يحدر الجنين، ويقال إنّه إذا احتملته المرأة بعد الجماع منع الحمل».

3209) سقطت الكلمات الأربعة الأخيرة في (ب) و(د).

3210) في (أ): «الحواري»، وفي (ج): «الأحوار».

3211) كذا في (ح) و(د)، وسقطت في بقيّة الأصول، وفي (ر): «من الأحوار والعنبر».

3212) في (ج): «يبرى»، وسقطت في (ح)، وفي (د): «يتعافى».

3213) انفردت بها (س).

3214) كذا في (ج)، سقطت في (أ) و(ب)، وفي (ح) و(د): «وباللّه التّوفيق».

3215) في (ب): «وأمّا معوجّ الثّقب وشبهه فلا يبريه شيء»، وسقطت فيه بقيّة الفقرة، وفي (ح) و(د): «فلا يشفى ولا يبريه شيء».

3216) عامّيّة بمعنى «يتعب ويرهق».

3217) في (ر): «فلا يبرأ ولأنّه يشفي نفسه، لا حيلة لصنع الله».

3218) سقطت هذه الفقرة في (ج).

3219) في (ج): «الحمل، بل النّطفة».

3220) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ب) و(ح) و(ر).

3221) في (ر): «رحمك الله».

3222) كذا في (ج)، وفي (ب): «النّاظر»، وسقطت في بقيّة الأصول.

3223) في (ب): «النّطفة».

3224) سقطت الكلمات الثّلاث الأخيرة في (ج).

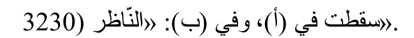
3225) في (أ) و(ر): «ذكرنا».

3226) في (ب): «وما أذكر لك منها أحفظه وأعرفه، تتعلّم النّفع والضّرر، واتّق الله أيّها النّاظر»، وفي (ج): «وإنّما ذكرت هنا ما أحفظه وأعلم صحّته لتعلم النّاس مضارّهم ومنافعهم».

3227) سقطت في (أ) و(ب)، وفي (ج): «منافعهم»، تصويبه من (ح) و(د)، وفي (ر): «منفعتها ومضرّتها».

3228) في (ر): «تأخذ عروق القوّة»، وفي (س): «الدّبردة»، تصويبها من المعتمد: 371: «الفوّة عروق نبات لونها أحمر، يستعملها الصّبّاغون، وهو مرّ الطّعم، يدرّ الطّمث. وعرقه إذا احتمل أدرّ الطّمث وأحدر الجنين»، وانظر: حديقة الأزهار: 217 رقم 235.

3229) في (ح) و(د): «استدخلته».



3230) سقطت في (أ)، وفي (ب): «النّاظر».

3231) ساقط في (ر).

3232) في (ج): «همي».

3233) في (ح) و(د): «أفسده».

3234) سقطت هذه الجملة في (أ) و(ر).

3235) في (ح): «وكذلك إذا طبخت القوّة وشربت ماءها».

3236) من «فمن» إلى هنا ساقط في (ب).

3237) انفردت بها (ر).

3238) حيقة الأزهار: 301 رقم 328: «من جنس البصل، وأنواعه كثيرة، وهو بستانيّ وبرّيّ، وهو من التّوابل»، وفي المعتمد: 60-61: «إذا جلس في مطبوخ ورقه وساقه أدرّ الحيض والبول، وأخرج المشيمة».

3239) انظر خصائص السّكّر في المعتمد: 231-233.

3240) كذا في (ب)، وهو لفظة عامّيّة تطلق على المصطكا، وقد تقدّم شرحه.

3241) حديقة الأزهار: 290 رقم 316: «اسم جنس يقع على كلّ نبات يسكر ويخامر العقل، ولكنّ المراد هنا والمخصوص بهذا الاسم هو البنج، وهو من نوع الجنبة، له ورق طويل عريض جعد، ليّن الجسّة لدن مزغب»، وانظر خواصه في المعتمد: 36-37، مادّة «بنج».

3242) انفردت (ب) بالفقرات الثّلاث الأخيرة.

3243) المعتمد: 417: «شبيه بالسّلق، صغير القلوب، وهو صنفان: جعد وسبط، وكلاهما يؤكل ساقه وورقه، والجعد أطيب طعما، وأصدق حلاوة. وإذا احتملته المرأة مع دقيق الشّيلم أدرّ الطّمث. وزهره إذا عمل منه فرزجة واحتملته المرأة بعد الحبل، قتل ما في بطنها»، وفي حديقة الأزهار: 142-143 رقم 152: «ومن خواصّه أنّ المرأة إذا احتملت منه وزن درهمين مدقوقا إثر الجماع أفسد المنيّ وأخرجه».



3244) في (ر): «دخّنت».

3245) في (أ) و(ح) و(د): «أدخلته».

3246) سقطت هذه الفقرة والّتي تليها في (ب) و(ج).

3247) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (أ).

3248) انفردت (ر) بالكلمتين الأخيرتين.

3249) سقطت في (ب) و(ج).

3250) سقطت بقيّة الفقرة في (ر).

3251) في (س): «وقوع».

3252) في (ج): «أدخلته».

3253) في (أ): «يفسد».

3254) انفردت (ب) و(ر) بهذه الفقرة وبالّتي سبقتها.

3255) عامّيّة بمعنى «يمسك».

3256) كذا في (ب)، وفي حديقة الأزهار: 183 رقم 198: «نعنع: من صنف الأحباق، ومن نوع الصّعاتر وأصناف الفودنجات، مخرج للجنين والمشيمة»، وفي المعتمد: 525: «نعنع، يحرّك شهوة الجماع، وإذا احتملته المرأة قبل وقت الجماع منع الحبل».

3257) انفردت (ب) بالفقرات الثّلاث الأخيرة.

3258) المعتمد: 257: «أصناف الشبّ كثيرة، إلاّ أنّ الذي يستعمل منها في الطبّ ثلاثة أصناف: الصّنف المشقق، والصّنف المستدير، والصّنف الرّطب، وأجودها المشقّق. إذا صيّر شيء منه في فم الرّحم بصوفة قبل الجماع، كانت صالحة لقطع نزف الدّم، وقطع الحبل، وقد تخرج الجنين».

3259) في (أ) و(ج) و(د) و(ر): «عند الجماع».

3260) سقطت في (أ) و(ب) و(ج) و(س).

3261) في (س): «عقيمة».

3262) سقطت هذه الفقرة في (ب) و(ج)، وفي (ح) و(د): «ويسقط الجنين».

3263) انظر خصائص الوسخ في المعتمد: 548-549.

3264) انظر خصائص البول في المعتمد: 42-43.

3265) المعتمد: 392: «دهن شجر منه الشّربين والينسبوت والعرعر والعتم والتألب، ويميّز هذا الدّهن بالصّوف كما يميّز الزّفت، إذا لطّخ به الذّكر قبل الجماع منع الحبل، والتّحمّل به يفسد الجنين».

3266) حديقة الأزهار: 421: «المثقال: درهم وثلاثة أسباع درهم (4.680 جرام)».

3267) انفردت (ب) بالفقرات الثّلاث الأخيرة.

3268) في (أ): «شرب».

3269) كذا في (ج) و(س)، وفي (أ) و(ح) و(د) و(ر): «الرّاوند»، وفي هامش (ج): «الرّند»، وفي حديقة الأزهار: 104 رقم 110: «من جنس الجنبة، وله نوعان: مدحرج وطويل. فالمدحرج أصله كالتّفّاحة ولون زهره أصفر كالبقس، عطر الرّائحة. وإذا شرب المدحرج والطّويل مع مرق نقّى فضول الرّحم من النّفساء، وأدرّ الطّمث، وأخرج الجنين»، وفي المعتمد: 199-200: «منه المدحرج، ويقال له الأنثى، ومنه الطّويل، ويقال له الذّكر، وهو مع المرّ ينقّي فضول الرّحم، ويدرّ الحيض، ويخرج الجنين الحيّ».

3270) سقطت في (ح).

3271) انفردت بها (ح).

3272) سقطت هذه الكلمة في (ج) و(ح) و(د).

3273) في (ج) و(د): «من فضول الدّم»، وفي (ح): «من الفضول الغليظة».

3274) في (أ): «أسقطت».

3275) في (أ) و(س): «الرّحم».

3276) سقطت هذه الفقرة في (ب) و(ج)، وفي (ر): «ومن شرب من ماء الرّوند سقط الجنين أيضا سريعا»، وسقطت فيه بقيّة الفقرة.

3277) المعتمد: 145: «دار صيني، معناه بالفارسيّة شجرة الصّين. والدّار صيني على ضروب: منه الدّار صيني على الحقيقة، المعروف بدار صيني الصّين، ومنه الدّار صيني الدّون، وهو الدّار صوص، ومنه المعروف بالقرفة على الحقيقة، ومنه المعروف بقرفة القرنفل».

3278) في (ب): «الأبيون»، تصويبه من حديقة الأزهار: 13 رقم 7، وفيه: «هو من جنس البقل المستأنف، ومن أصناف الأقحونات، ونوره على نوعين: أحمر وأصفر. وزعم بعضهم أنّ الحامل إذا أمسكته بيديها مطبقة عليه إحداهما على الأخرى تضرّر بذلك الجنين ضررا شديدا، وإن أدامت إمساكه واستنشاقه أسقطت».

3279) انفردت (ب) بهذه الفقرة.

3280) المعتمد: 489: «المرّ: هو صمغ شجرة تكون ببلاد العرب، شبيهة بالشّوكة المصريّة، تشرّط فتخرج منها هذه الصّمغة، فتسيل على حصر وبواري قد بسطت لها، ومنها ما يجمد على ساق الشّجرة»، وفي حديقة الأزهار: «مرّ، اسم جنس مفرده مرّة، صمغ شجرة باليمن، وقيل بجزيرة سقطرى، مخرج للأجنّة».

3281) في (ج) و(س): «شربته»، وفي (ر): «إذا شربت منه المرأة عند الجماع قدرا معلوما، فمن النّساء من الدّواء، ومنهم من لم ينفعها ويطيل بها، والله أعلم»، وبهذا انتهى الباب.

3282) في (ج): «في الفرج»، وفي (س): «دار الفرج».

3283) في (ح): «أسقط».

3284) في (ح) و(د): «وبالله التّوفيق».

3285) سقطت هذه الفقرة في (ب)، وسقطت الكلمات الثلاث الأخيرة في (ج)، وسقطت الجملة بكاملها في (ح) و(د) و(ر) و(س).

3286) في (ب): «الخيلي»، وهو تحريف، تصويبه من المعتمد: 144، وفيه: «نبات معروف، وله زهر مختلف، بعضه أبيض، وبعضه فرفيري، وبعضه أصفر نافع في أعمال الطّبّ. وقوّة هذا النّبات قوّة تجلو، وهي لطيفة مائيّة، وأكثر ما توجد هذه القوّة في زهره».

3287) انفردت (ب) بهذه الفقرة.

3288) سقط العنوان في (ح).

3289) كذا في (ج)، وسقطت في (أ)، وفي (ب): «النّاظر»، وسقطت الجملة بكاملها في (د) و(س).

3290) من «أنّ» إلى هنا ساقط في (ر).

3291) في (ر): «المعقود خذ له».

3292) في (أ): «الخولجان»، وفي (ب): «الجليلان»، وفي (ح) و(د): «الجللان»، وفي (س): «الجلجلان»، وفي المعتمد: 140-141: «هو عروق متشعّبة ذات عقد، لونها بين السّواد والحمرة، شبيه بأصول النّوع الكبير من السّعد، وهذه العروق حرّيفة الطّعم، تجلب من بلاد الهند، وفيها عطريّة، يزيد في الباءة جدّا، ويحرّك المنيّ ويهيّجه، وإذا أخذ عود منه وأمسك في الفم قليلا فإنّه ينعظ إنعاظا شديدا، ومن أحسن الطّرق في استعماله في أمر الباءة: أن يؤخذ منه وزن نصف مثقال أو درهم، ويسحق وينخّل، ويذرّ على مقدار نصف رطل لبن حليب بقريّ، ويشرب على الرّيق، فإنّه غاية في أمر الباءة، وهذا مجرّب صحيح»، وانظر: حديقة الأزهار: 316 رقم 349..

3293) سقطت في (أ)، وفي المعتمد: 250 رقم 273: «من جنس الشّجر العظام، وهي قشور عروق شجرة جوز الطّيب».

3294) سقطت في (أ) و(س)، وفي حديقة الأزهار: 249 رقم 272: «من جنس الشّجر، هو بمنزلة الآس، مسخّن للأرحام. وإذا شرب من القرنفل وزن نصف درهم مسحوقا مع لبن حليب على الرّيق قوّى الجماع وزاد في الإنعاظ زيادة حسنة».

3295) ساقط في (ب) (ح) و(د)، وفي (أ): «الهرسار»، وفي (ج): «الصرصار»، تصويبه من هامشه، وفي (ر) و(س): «الهرهار».

3296) في (ب) و(د) و(ر): «زوجة».

3297) في (ج) و(ح) و(د) و(ر): «الشّرف»، وفي حديقة الأزهار: 77 رقم 78: «جوز الزّنج، ويسمّى جوز الحبشة، يؤتى به من أرض السّودان، ويسمّى عند العامّة بفاس وغيرها زوجة الشّرك، لها ثمرة في قدر زوجة الأكل».

3298) المعتمد: 86-87، وفيه: «جوزبوّا: هو جوز الطيب، وهو جوز في قدر العفص، سهل الكسر، رقيق القشر، طيّب الرّائحة»، وفي حديقة الأزهار: 76 رقم 77: «من جنس الشّجر العظام، وهو من نبات أرض الهند، ويسمّى عندنا بفاس بجوزة الطّيب، بهاء التّأنيث».

3299) في (ج): «قاع قلّة»، وفي (ر): «الكباب».

3300) في (ب): «العصفور»، وفي حديقة الأزهار: 160 رقم 172: «لسان العصافير: شجرة تشبه شجرة الدّردار، لها ورق كورق اللّوز، ولون خشبها وأغصانها مائل إلى الحمرة، وله ثمر مثلّث شبيه بلسان العصفور، وطعمه مرّ عفص، طيّب الرّائحة. يزيد في الباءة، مقوّ في الجماع والزّيادة في المنيّ»، وانظر: المعتمد: 459.

3301) وهو المعروف بالفلفل الأسمر: «وهو نبات متسلّق يحمل أوراقا على عقد منتفخة، أزهاره وحيدة الجنس متجمّعة في نورات سنبليّة، والثّمرة لبّيّة، والبذور صغيرة، وتمثّل الثّمرة الغير ناضجة والمجفّفة».

3302) في (ر): «السلاش»، وفي حديقة الأزهار: 61 رقم 58: «اسم جنس بينه وبين مفرده سقوط التّاء، واحده بسباسة، وهو من أحرار البقول وأفضلها، من جنس الهدبات ومن نوع الجنبة، وهو بستانيّ وبرّيّ، مدرّ للبول والطّمث».

3303) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ر).

3304) وهو المعروف في الجزائر بقاع القلّة، الموافق للهيل. انظر: المعتمد: 542.

3305) كذا في (د)، وفي (ج): «غاز»، وفي المعتمد: 238-239: «هو ورق شجرة الغار وثمرها. والغار شجر عظام له ورق طوال، أطول من ورق الخلاف، وحمل أصفر أصغر من البندق، أسود القشر، له لبّ يقع في الدّواء»، وفي حديقة الأزهار: 331 رقم 363: «ورق الغار يشبه ورق الرّيحان، وحبّه دسم، طيّب الرّائحة، يعرف بحبّ الغار. والغار هو الرّند»، انظر خواصّه في: 260 رقم 284.

3306) في (ح) و(د): «ثمّ يسحقهم سحقا ناعما، ويشربون في المرقة».

3307) في (أ) و(ب): «كانت دجاجا».

3308) في (أ) و(ب) و(ح) و(د) و(س): «عليهم».

3309) إضافة من هامش (ج).

3310) كذا في (ح) و(د)، وفي (أ) و(ب): «وإن شاء في العسل، يعقدهم ويأكل في الصّباح والمساء»، وسقطت هذه الجملة في (ج).

3311) من «ويتبوّخ» إلى هنا ساقط في (ر).

3312) في (ج) و(س): «إن كان له سبق ماء»، وفي (د): «ومن كان يسبقه الماء».

3313) كذا في (ج) و(ح): «اللّبان»، وفي (أ) و(ب): «اللّوبان»، وفي (ر): «زوجة الشّرف ولوبان»، وفي حديقة الأزهار: 155 رقم 167: «كندر: هو صمغ شجرة اللّبان، وهي شجرة مشوّكة تعلو قدر القامة، يخرج من أغصانها صمغ»، وفي المعتمد: 434: «الكندر بالفارسيّة: هو اللّبان بالعربيّة».

3314) في (أ) و(ب) و(ح) و(د): «يلعقهم»، وفي (س): «ينقعهم».

3315) انفردت بها (ح)، وفي بقيّة الأصول: «وإن أخذه الفشل».

3316) في (أ) و(ب): «فيأخذ».

3317) المعتمد: 315: «دواء لا يعرف اليوم وما قبله بغير بلاد المغرب خاصّة، ومنها يحمل إلى سائر البلاد. وهو نبات يشبه يشبه في شكله تقضبانه وورقه وزهره جملة النّبات المعروف بالبا بونج الأبيض الزّهر، ويسمّى عود القرح العربيّ. يزيد في الجماع في أمزجة المبرودين والمرطوبين جدّا، وإذا سحق وخلط بدقيق الفول، وملئت منه خريطة، وجعل فيها البيضتان مع الذّكر، وترك يوما كاملا، أعان على الجماع للمبرودين، ولا سيما لمن يجد في أنثييه بردا ظاهرا»، وفي حديقة الأزهار: 202 رقم 217: «يمتدّ على الأرض خيوطا رقاقا، وله تحت الأرض عرق في غلظ الإصبع، إذا جفّ ضمر وتشنّج، وهو المستعمل عند الأطبّاء».

3318) في (أ) و(ب) و(ح) و(د): «الحرّيقة»، «قدر لوح من الحرّيقة»، و«هو من البقول الّتي تخرج في أواخر فصل الخريف. ويعرف هذا النّبات بما يحدثه من لسع عند اللّمس. وهو لا يصنّف مع الأعشاب الطّبّيّة وإنّما مع البقول الغذائيّة، ويأتي مع الخبّيزة والسّلق والحمّيض».

3319) في (أ) و(ح) و(د) و(ر) و(س): «شيء».

3320) حديقة الأزهار: 223 رقم 242: «صمغ شجرة كثيرة اللّبن، ولونها أبيض، ومن ذلك اللّبن يكون الصّمغ إذا جمد، وهو المستعمل في الدّواء، ولا ينبت حولها نبات إلاّ أحرقته من شدّة حرّها».

3321) حديقة الأزهار: 107 رقم 113: «هي عروق تدبّ تحت الأرض مثل عروق السّعدى، أو عروق الخولجان، ونباته بأرض الهند والصّين، يهيّج الباءة»، وفي المعتمد: 207: «يؤكل رطبا كما يؤكل البقل، ويستعمل يابسا».

3322) في (أ) و(ب): «قرفة».

3323) انفردت بها (ج).

3324) في (أ) و(ب): «قاقلة».

3325) انفردت بها (ج)، وفي بقيّة الأصول: «يلعقهم».

3326) في (أ) و(ب) (وس): «يحلّ به عند»، وفي (ح) و(د): «وينحلّ بإذن الله تعالى»، وفي (ر): «يحلّ به كلّ عقد».

3327) كذا في (ج)، وبعده: «إن شاء الله».

3328) سقطت هذه الجملة في (ج) و(ح) و(د) و(ر) و(س).

3329) سقطت في (ب) و(د) و(ر)، وزاد في (ج): «مجرّب».

3330) سقطت في (ح).

3331) انظر للمقارنة: رجوع الشّيخ إلى صباه، الجزء الأوّل، الباب الرّابع والعشرون: فيما يطوّل الذّكر ويغلّظة: ق 43 ب - ق 44 ب.

3332) ساقط في (أ) و(س)، وفي (ب): «النّاظر».

3333) وبعده في (ب) و(ح): «نافع».

3334) في (ب) و(ح) و(د): «وذلك يوجد كثير في الرّجال».

3335) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (أ).

3336) ساقط في (ج).

3337) سقطت في (ر).

3338) في (أ): «المسترخي»، وفي (ج): «المرتخي».

3339) في (ب) و(ح) و(د): «وإنّما توجد (كذا) المرأة اللذة».

3340) وبعده في (ج) و(س): «وسبب ذلك يذكر به كثير من النّساء والرّجال»، وفي (ر): «وسبب ذلك يكون في الرّجال».

3341) في (ب): «يكبّره».

3342) في (أ) و(ج) و(ح) و(د) و(ر): «للجماع».

3343) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ب).

3344) في (ب): «البارد الفاتر».

3345) في (أ): «يسمن»، وفي (ر): «يغلاظ».

3346) سقطت في (ب).

3347) انظر: المعتمد: 208.

3348) في (ج): «إذّاك».

3349) من «ويتقدّم» إلى هنا ساقط في (ب) و(ح) و(د) و(ر)، وفي (ج): «ينزل عليها»، وفي (س): «لا تعود تتركه ينزل عليها».

3350) ساقط في (ب) و(ح)، وفي (س): «إن شاء الله».

3351) سقطت في (أ) وسقطت الكلمتان في (ح) و(ر).

3352) في (ب) و(ح) و(د) و(س): «الخولجان»، وفي (ر): «الخونجان».

3353) انفردت بها (أ).

3354) في (ب): «أواق معتدلة».

3355) في (س): «يمزج».

3356) في (ح): «المقدار».

3357) في (ب): «يعجن بذلك العسل المذكور».

3358) من «ويمسح» إلى هنا ساقط في (أ) و(ج) و(د).

3359) انفردت بها (ر).

3360) في (ب): «يكبر».

3361) سقطت الجملة الأخيرة في (ب) و(ح).

3362) في (س): «إن شاء الله».

3363) سقطت هذه الجملة في (ب).

3364) في «يلطّخها بالدّواء».

3365) في (ب): «ناعظ».

3366) في (ج): «ثمّ يلقها على الذّكر».

3367) في (ب): «الدّواء».

3368) من «حتّى» إلى هنا ساقط في (ج).

3369) إلى هنا انتهى الباب في (ح) و(د) و(ر).

3370) في (ب): «ومن أخذ من العلق ما شاء».

3371) انفردت بها (ب).

3372) في (ب): «يجعله في زجاجة».

3373) كذا في (ج)، وفي (أ): «الزّفت»، وسقطت في (ب).

3374) في (ب): «يعلّقه للشّمس».

3375) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (أ) و(ج) و(ر) و(س).

3376) من «حتّى» إلى هنا ساقط في (ب).

3377) سقطت هذه الملة في (أ) و(ج).

3378) في (ج): «متواليات».

3379) في (ب): «ثمّ يمسحه بماء العلق المخمّر فيه مرارا فهو مليح لما ذكرنا»، وبه انتهى الباب في (أ).

3380) انفرد (ج) و(س) بهذه الجملة، وبهذه الفقرة انتهى الباب في (س).

3381) سقطت هذه الفقرة في (أ) و(ج).

3382) سقطت الفقرتان الأخيرتان في (أ) و(ب).

3383) سقطت هذه الجملة في (ب)، وفي (ج): «انتهى»، وفي (ح) و(د): «وبالله التّوفيق».

3384) في (ح): «فيما يزيل الرّائحة الرّديئة من الإبط والفرج».

3385) سقطت في (أ) و(ب) و(س).

3386) في (أ) و(ب) و(د): «الرّائحة».

3387) في (أ): «والفرج كريهة»، (ب) و(ر): «ووسعه»، وسقطت في (د).

3388) في (ب): «أعظم».

3389) في (أ) و(ج): «تزيل رائحتهما»، وفي (ح): «تزيل منه الرّائحة».

3390) في (ب): «فاسحق».

3391) حديقة الأزهار: 176 رقم 191: «هو صمغ شجرة باليمن، وقيل بجزيرة سقطري، يترك حتّى يجمد ثمّ يستعمل، مانع من التّعفّن حتّى إنّه يمسك الميّت ويحفظه من التّغيّر والنّتن»، وانظر لمزيد التّفصيل: المعتمد: 489.

3392) سقطت في (ج).

3393) في (ر): «خلّطه».

3394) حديقة الأزهار: 9 رقم 3: «الآس: معروف ويسمّى عند العامّة بالرّيحان. والرّيحان هو كلّ ما فيه رائحة عطريّة من الأشجار والنّبات، إلاّ أنّ العامّة غلّبوا هذا اللّفظ وجعلوه علما على هذا النّوع من الشّجر. شرابه وطبيخه وكلّ ما دبّر منه مجفّف للعرق، مبرّد لحرق النّار وللحمرة».

3395) ساقط في (أ) و(ج) و(ر).

3396) في (ج): «تستنجي»، وفي تكملة المعاجم: 3/326 حمل: «حملت المرأة: وضعت فرزجة في مهبلها، حمول، وتجمع على حمولات: ما يحتمل في الدّبر أو القبل».

3397) ساقط في (أ) و(ح)، وفي (ج): «ثمّ تستليق به المرأة»، وفي (ر): «وتجعل معه شيء من السّنبل، ثمّ تجعله بنادق في صوفة، وتستليق به المرأة فإنّه يزول ذلك العفن»، وفي (س): «وتستنجي به، ثمّ تستليق به المرأة».

3398) في (أ) و(ج) و(ح) و(د): «بخورة فرجها».

3399) في (أ): و(س): «يدقّ»، وفي (ح) و(د): «دقّ».

3400) حديقة الأزهار: 276 رقم 300: «يقع على أشياء من النّبات، والأشهر هم سنبل الطّيب [وهو هنديّ وروميّ] لذكاء رائحته وطيب منبته، وهو من نبات أرض الهند، ولذلك وصف به، يسمّى بالنّاردين وسنبل العصافير، إذا شرب طبيخه نقّى الكلى والأرحام، وأدرّ البول والطّمث. وإذا احتملته المرأة قطع نزف الدّم من رحمها»، وانظر لمزيد التّفصيل: المعتمد: 244.

3401) سقطت في (ج).

3402) انظر خاصّيات ماء الورد في: المعتمد: 4816482.

3403) انظر خصائصه في المعتمد: 481-482.

3404) في (ح) و(د): «وتغمس صوفة في الماء».

3405) ساقط في (أ).

3406) سقطت هذه الفقرة في (ر).

3407) في (أ): «وتضيّقه».

3408) سقطت في (ب)، وفي المعتمد: 257: «أصناف الشّبّ كثيرة، إلاّ أنّ الّذي يستعمل منها في الطّبّ ثلاثة أصناف: الصّنف المشقّق، والصّنف المستدير، والصّنف الرّطب، وأجودها المشقّق، وأجوده ما كان أبيض، شديد البياض».

3409) كذا في (ح)، وفي (أ) و(ب) و(ج) و(ر): «وتسنجي به المرأة مع ماء السّواك».

3410) في (أ) و(ب): «يضياق»، وفي (ح) و(د): «يضيّق المحلّ»، وفي (ر): «فإنّه نافع ويردّ الرّحم الطّالع».

3411) في (أ): «يردّ».

3412) انظر تعريفه وخاصّيّاته في حديقة الأزهار: 310 رقم 341، ويعرف في المشرق بالخرنوب، انظر: المعتمد: 119-120.

(3413) ساقط في (أ) و(ح) و(د).

(3414) انظر: حديقة الأزهار: 253 رقم 277، والمعتمد- 188-389.

(3415) سقطت الكلمة الأخيرة في (ب)، وفي (ر): «تأخذ أنجدانا وخلّ الرّمّان والشّبّ، وقشور اللارنج».

(3416) في (أ) و(ج): «تجلس فيه دائما قدر الاحتمال».

(3417) في (أ) و(ج) و(ح) و(د): «فيه».

(3418) في (ب) و(ج): «روث».

(3419) سقطت الجملة الأخيرة في (ح) و(د).

(3420) كذا في (ح) و(د)، وفي (أ) و(ب): «ولعفونة الإبط» ، وفي (ج): «وأمّا عفونة الإبط».

(3421) كذا في الأصول، لعلّ صوابه «الحديد»، انظر تعريفه وخاصّيّاته في المعتمد: 90-91.

(3422) في (ب): «المسكتى»، وهو اسمها بالعامّيّة التّونسيّة، وفي المعتمد: 500: «هو علك الرّوم، تشرب لقروح الأمعاء، واستطلاق البطن، ولانفجار دم النّساء في أرحامهنّ، ولبروز الرّحم والمقعدة»، وفي (ر): «تهرسها مع المستك البيضاء، وتجعلها في قعر طاجين على نار ليّنة وتصنع منها طابعا».

(3423) في (أ) و(ج): «في شقفة في الماء»، وفي (ح): «تحكّه شقفة»، وفي (د) و(س): «تحكّه في شقفة»، وفي ر): «تحكّه على ظهر شقفة بالماء».

(3424) في (ب): «يحمرّ الماء بالحكّ والسّحق»، وسقطت كلمة «الحكّ» في (أ).

(3425) كذا في (أ) و(ح)، وفي (ب) و(ج): «بهما».

(3426) في (ر): «تزول عفونته بإذن الله تعالى»، وبه انتهى الباب فيه.

3427) كذا في (ب)، وفي المعتمد: 125: «خزم وخزامى»، ونرجّح أن تكون الوصفة المذكورة في الأصل نقلت منه بتصرّف.

3428) في (ب): «يصخّن».

3429) انظر خصائصه في المعتمد: 225-226، وجاء في حديقة الأزهار: 263 رقم 287: «سعدى: من جنس الدّبس، وهي أنواع كثيرة، منها السّعدى المضفرة، يدبّ تحت الأرض، أسود إلى الحمرة، طيّب الرّائحة، في طعمه مرارة مع قبض كطعم الزّنجبيل».

3430) انظر خصوصيّاته في المعتمدّ 213، وحديقة الأزهار: 103 رقم 109.

3431) سقطت الفقرتان الأخيرتان في (أ) و(ج).

3432) في (ح): «عشرين».

3433) في (ر): «في علامة الحمل»، وسقطت فيه بقيّة العنوان.

3434) في (س): «المرأة».

3435) سقطت في (ب).

3436) سقطت في (أ) و(ب) و(س).

3437) في (ب) و(ح): «علامة».

3438) سقطت في (أ).

3439) سقطت هذه الجملة في (ب)، وفي (أ): «وهي وقد من المرأة»، وفي (ج): «معروفة في المرأة»، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول.

3440) في (ب): «يبس في الرّحم».

3441) في (ج) و(ر) و(س): «زوال».

3442) في (أ): «زوال الرّجل منه».

3443) انفردت بها (ح).

3444) في (ب): «كثرة الكسل».

3445) في (ر): «ويذايق حتّى يسمع من يوقف لها بعد ذلك تثويبا وتكسيلا ونوما».

3446) في (أ) و(ح): «الفرج».

3447) في (أ) و(ح) و(د) و(س): «لا يكاد يسع»، وسقطت الجملة بكاملها في (ر).

3448) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ب).

3449) في (ح) و(د): «حلمتي»، صوابه ما أثبتنا، وفي بقيّة الأصول: «حلمة».

3450) في (أ) و(ب): «ثديي المرأة الحامل».

3451) كلمة مطموسة في (أ)، ساقطة في (ب)، وأثبتناها من (ج).

3452) في (ج): «يقطع».

3453) في (ح) و(د): «ثمّ يصبح كذلك ويقطع الحيض عنها».

3454) في (أ): «بان».

3455) في (أ): «يتغيّر».

3456) ساقط في (ب)، وفي (أ): «وجهها منيرا».

3457) من بداية الفقرة إلى هنا ساقط في (ح) و(د).

3458) تاج العروس (كلف): «الكلف: لون بين السّواد والحمرة، وهي: حمرة كدرة تعلو الوجه والاسم الكلفة، بالضّم».

3459) في (ج): «من».

3460) في (ب): «وكان الكلف في وجهها قليلا».

3461) في (ج) و(ح): «يدلّ على الذّكر».

3462) انفردت بها (أ).

3463) في (أ): «إنتاج».

3464) من «وانتفاخ» إلى هنا ساقط في (ج).

3465) سقطت في (ب)، ومن «انتفاخ» إلى هنا ساقط في (ح)، ومن «وخروج» إلى هنا ساقط في (د).

3466) في (ب) و(ح) و(د): «علامة الأنثى»، وفي (ج): «ما تلد إن كانت أنثى».

3467) في (أ): «يكثر».

3468) في (أ) و(ج): «سود».

3469) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ب) و(ح) و(د)، وفي (أ): «إفراطه».

3470) سقطت في (أ) و(ب) و(ح).

3471) من «وخروج» إلى هنا ساقط في (ح).

(3472) في (أ) و(ب): «ذلك».

(3473) في (ب): «وهذا قول الحكماء والتّجارب»، وفي (ح) و(د): «ذلك مأخوذ من أقوال الحكماء».

(3474) سقطت في (أ) و(ح) و(د) و(ر).

(3475) في (أ): «ودواء السّقوط».

(3476) في (أ) و(ب): «البشيمة»، تصويبها من (ج)، وفي تكملة المعاجم: 6/399 شيم: «مشيمة: ما يبقى في الرّحم بعد خروج الجنين، أي السّخد وحبل السّرة والغشاء الذي يكون فيه الجنين».

(3477) سقطت في (ح) و(د).

(3478) انفردت بها (ج).

(3479) في (أ): «يطيح».

(3480) في (ب): «نوى الخيل»، وفي (ج) و(س): «الخلنج»، صوابه: «الخولنجان»، وكتبت كلمة «الخيار» في الهامش، وفي (ح): «نور الخيل»، وفي (د) و(ر): «نوار الخليل»، وفي حديقة الأزهار: 308 رقم 339: «خيار: من نوع القثّاء، ومن جنس اليقطين، له زهر كزهر القثّاء، يظهر في آخر الرّبيع، ويكثر في أوّل الصّيف»، وانظر المعتمد: 143.

(3481) انفردت (ح) و(د) بالكلمتين الأخيرتين.

(3482) من «بإذن الله» إلى آخر الباب ساقط في (أ) و(ح) و(ر) و(س)، وفي (ج): «وكلّ ذلك صحيح مجرّب»، وفي (د): «وبالله التّوفيق».

(3483) انفردت بها (ج) و(س).

(3484) في (ر): «خاتم»، وهوتحريف، وفي (س): «وهي خاتمة».

(3485) كذا في (أ)، وفي (ب): «في منافع وأدوية وأشربة تعين على الجماع»، وفي (ج) و(س): «في منافع البيض والأشربة الّتي تعين على الجماع»، وفي (ح) و(د): «في منافع البيض»، وفي (ر): «في منافع البيض يعين على الجماع».

3486) المعتمد: 44-45: «وجميع البيض، لا سيما بيض العصافير، يزيد في الباه».

3487) سقطت في (ب) و(س).

3488) سقطت في (ج).

3489) سقطت في (ح) و(د).

3490) كذا في (ح) و(ر)، وفي في (أ) و(ب) و(ج) و(ر): «تقوّي على الجماع للشّيخ الكبير والطّفل الصّغير»، وجاء قبالتها في حاشيته: «وهي تصلح»، وبعده فيها: «وهي هذه».

3491) في (أ): «الشّيخ النّاظم»، وفي (ح) و(د): «قال الشّيخ».

3492) في (أ): «داوم على محاح».

3493) في (أ): «مخاج»، تصويبه من (ب)، وفي تكملة المعاجم: 10/21 مح: «محّ: صفار البيضة، والجمع محاح، ومحّة: المعنى ذاته».

3494) كذا في (ر)، وفي (ج) و(س): «من داوم على البيض كلّ يوم بلا بياض».

3495) سقطت في (ب)، وبعده في (أ): «بلا بياض»، وسقطت كذلك في (ح) و(د).

3496) في (أ) و(ب): «هيّج على»، وفي (ر): «يهيّج على»، وسقطت فيه بقيّة الفقرة.

3497) سقط هذا الجزء من الوصفة في (أ) و(ج).

3498) في (د) و(ر): «إهليلج»، وفي (ر): «البيض»، وفي المعتمد: 535: «الهليون: هو الأسفزاج عند أهل المغرب»، وفي حديقة الأعشاب: 96 رقم 101: «من نوع الهدبات، وله أنواع كثيرة: بستانيّ وبرّيّ وصخريّ وريفيّ، فالبستانيّ لا شوك له شبيه بنبات الشّبث، وما عداه من الأنواع لا ورق له، وإنّما هو شوك كله، وله عساليج تؤكل في زمن الرّبيع مستلذّة، ويعرف عند العامّة بالسّكوم».

3499) في (د): «في السّمن»، وفي (ر): «غلاّه في السّمن».

3500) في (أ) و(ب): «أصفر»، وثبتنا ما في بقيّة الأصول.

3501) في المعتمد: 22: «البزر: حبّ جميع النّبات، والجمع بزور»، وفي (ر): «الأبزار المدقوقات»، وفي (س): «الأبزار العطريّة المدقوقة».

3502) سقطت في (أ)، وفي تكملة المعاجم: 7/231 عطر: «عطري: تابل، بهار، طيب، فوه (بوشر) وعند همبرت (ص18): عطري، والسّلع العطريّة: طيب وأفاويه».

3503) وبعده في (ب) و(ح) و(د): «وقلاه فيه بزيت مع صفرة البيض»، وهو تكرار لما تقدّم فأسقطناها.

3504) في (ج): «عليها أيّاما»، وسقطت في (ر) و(س).

3505) كذا في (ح) و(د) و(ر)، وفي (أ): «قوّى له الجماع»، وفي (ج): «رأى من القوّة على الجماع ما لا يوصف»، وسقطت فيه بقيّة الفقرة، وفي (س): «قوّى على الجماع».

3506) كذا في (ج)، وفي (أ) و(ب): «هيّج على»، وفي (ح) و(د): «هيّجه»، وسقطت فيهما أيضا بقيّة الفقرة، وفي (ر) و(س): «هيّج عليه».

3507) في (س): «مشواقا».

3508) سقط هذا الجزء من الوصفة في (ب) و(ح).

3509) في (ب): «الإنعاض».

3510) سقطت هذه الفقرة في (ح) و(د) و(ر) و(س).

3511) حديقة الأزهار: 97 رقم 103: «هليلج ويروى إهليلج، وهو على ثلاثة أنواع: أصفر وأسود وكابلي، وكلّها من نبات الهند. فالأصفر والأسود ثمرة شجرة واحدة، والكابليّ نوع منه»، وفي المعتمد: 536: أنّه «أربعة أصناف».

3512) سقطت هذه الفقرة في (أ) و(ج).

3513) سقطت هذه الفقرة في (ب) و(ر).

3514) المعتمد: 26: «البصل يزيد في شهوة الباءة»، وفي حديقة الأزهار: 54 رقم 49، «وجميع أنواع البصل يزيد في الباءة والمنيّ».

3515) في (ح) و(د): «يومه»، وهو تحريف.

3516) سقطت في (ح) و(د).

3517) في (أ) و(ح) و(د) و(س): «قلاها».

3518) في (ح) و(د): «أصفر».

3519) كذا في (ح) و(د)، وفي (أ) و(س): «داومها أيّاما»، وفي (ب) و(ج): «داوم عليها أيّاما».

3520) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ح).

3521) في (ج): «النّاقة» و(س)، و في (ح) و(د): «النّياق»، وفي (ر): «النّيوق»، وانظر: المعتمد: 447: «لبن اللّقاح: يهيّج شهوة الغذاء والجماع».

3522) سقطت في (ح) و(ر).

3523) في (ح) و(د): «الممزوج بالعسل».

3524) في (ح) و(د): «رأى»، وفي (ر): «يداوم عليه يرى من القوّة عجيبا»، وفي (س): «المداوم عليه يرى قوّة عظيمة».

3525) سقطت في (ر) و(س).

3526) كذا في (ح) و(ر)، وفي (أ) و(ب) و(ج): «لا ينام أيره»، وفي (س): «لا ينام له الأير».

3527) سقط هذا الجزء من الفقرة في (ب) و(ج).

3528) سقطت هذه الفقرة في (ح) و(د).

3529) في (ج) و(س): «البيض».

3530) مطموسة في (أ).

3531) كذا في (ر) و(س)، وفي (أ) و(ب) و(ج): «البرّ»، ينطقه العامّة في تونس بالفتح، وفي المعتمد: 489: «المرّ: صمغ شجرة تكون ببلاد العرب، شبيهة بالشوكة المصريّة، تشرّط فتخرج منها هذه الصّمغة فتسيل على حصر وبواري قد بسطت لها، ومنها ما يجمد على ساق الشّجرة. وإذا سحق المرّ وعجن بزيت فلسطين، وطلى به الرّجل إبهام رجله اليمنى، فإنّه يجامع ما دام ذلك على إبهامه»، وضبطه صاحب حديقة الأزهار بالكسر: 176 رقم 191، وفيه: «هو صمغ شجرة باليمن، وقيل بجزيرة سقطري».

3532) حديقة الأزهار: 91 رقم 95: «قشر شجرة جوز الطّيب، ومعنى دار - حيث وقع - شجر، فمعناه شجر الصّين لكثرة نباته بها، وكذلك دار فلفل، ودار شيشعان ودار قطيون ودار صوص»، وفي المعتمد: 145-146: «الدّارصيني على الحقيقة، ومنه الدّارصيني الدّون، وهو الدّارصوص، ومنه المعروف بالقرفة على الحقيقة، ومنه المعروف بقرفة القرنفل. ينفخ قليلا وبذلك يعين على الإنعاظ».

3533) حديقة الأزهار: 92 رقم 96: «دار فلفل: هو ثمر الفلفل قبل إنضاجه، بمنزلة ما يطلع من ثمر العنب قبل زهره وتخلخله وافتراقه، فإذا زاد ونضج وعظم صالا فلفلا، وفي أوّل خروجه قبل إنضاجه هو دار فلفل، ونباته بأرض الهند. يزيد في الباءة مثل الزّنجبيل»، وفي المعتمد: 367-368: «يكون في ابتداء ظهوره طويلا شبيها باللّوبياء، وهو الدّار فلفل. والدّار فلفل حارّ رطب كالزّنجبيل، هاضم للطّعام، مقوّ على الجماع».

3534) في (ج) و(س): «زادت قوّته في الجماع»، وفي (ر): «قوّة في الجماع».

3535) في (ج) و(ر) و(س): «دوام الانتشار».

3536) سقطت هذه الفقرة في (ب).

3537) انفردت (س) بالكلمة الأخيرة.

3538) عامّيّة بمعنى «فجأة».

3539) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ب)، وسقطت الأخيرة في (ح) و(س).

3540) من «قليلا» إلى هنا ساقط في (ح) و(د).

3541) في (ب) و(ح) و(د): «يكفيه».

3542) في (ب): «يلقيهم»، وفي (ج): «يقليه»، وفي (ح): «يغلّيه»، عامّيّة بمعنى: «يسلقه»، وفي (د): «يقليه».

3543) تكملة المعاجم: 7/25 طجن: «طاجن (بفتح الميم وكسرها): آنية من الفخّار تشبه الطابق أي المقلاة يقلى بها ويطبخ، وكل ما يقلى بها ويطبخ يسمّى طاجن أيضا، وهي تتّفق مع الكلمة اليونانيّة تكسنون».

3544) في (ب): «معهم»، وفي (ر): «يضيف معه».

3545) في (ب) و(ح) و(د) و(ر): «زبدة»، وفي (ج) و(س): «زيتا».

3546) في (ج) و(د): «ويقليه»، وفي (ح): «ويغلّيه حتّى يطيب في ذلك السّمن»، وفي (س): «يلقيه حتّى يطيب»، وهو تحريف، صوابه ما ورد في (ج) و(د).

3547) من «ويلقيه» إلى هنا ساقط في (ب)، وسقطت «ويكون كثيرا» في (ح).

3548) في (ر): «يغمّه»، عامّيّة، مرادفة للفظة المتن.

3549) في (أ) و(ج) و(ر): «يخلط بعضه على بعض»، وفي (ح) و(د) و(س): «يخلط في بعضه بعضا».

3550) في (ب): «بالخبز الصميد»، وسقطت الكلمة الأخيرة في (ح) و(د)، وفي (ر): «حتّى يشبع».

3551) في (ح) و(د): «في ذلك».

3552) سقطت هذه الجملة في (أ) و(ج)، وسقطت الجملة الموالية في (ح) و(د)، وسقطت الجملة السّابقة في (ر) و(س).

3553) في (ب): «لا ينام له أيرا».

3554) كذا في (أ) و(ج) و(س)، وفي (ب): «فيه شعرا»، وفي (ح) و(د): «شعر»، وفي (ر): «وقد قالوا في ذلك شعرا».

3555) في (أ) و(س): «ومتى»، وفي (ر): «وأتى».

3556) في (ج): «الهيلوج»، وفي (ب): «أبو الهيولخ»، وفي (ر): «السّلوخ» ، وفي (س): «الخيلوخ»، وأثبتنا ما في (أ) و(د).

3557) في (ب): «ذكره».

3558) في (ب): «ليلة»، وفي (أ) و(ب) و(ج): «ثلاثين يوما».

3559) في (أ): «تعدية البصل»، وفي (ب) و(د) و(ر) و(س): «تغدية البصل»، وأثبتنا ما في (ج) و(ح).

3560) في (ج) و(ر) و(س): «أبو الهيجاء»، وكذلك إلى آخر الحكاية.

3561) في (ر): «وأبو الهيجاء قد افتضّ ليلته».

3562) في (ب) و(ح): «ثلاثين».

3563) كذا في (ر) و(س)، وفي (أ) و(ب): «ما نام»، في (ج): «بكلّ عن تمام»، وأثبتنا ما في (ر) و(س).

3564) في (ح) و(د): «يأكل»، وهو تحريف، سقط هذا البيت في (أ).

3565) في (ر): «لبن نيوق»، وفي (س): «لبن النّاقة».

3566) في (أ) و(ب) و(ر): «ممزوج»، وفي (ح) و(د): «معجون بالعسل».

3567) في (أ): «بالغ»، وفي (ر): «يبلّغ».

3568) في (ج): «نكحه»، وفي (س): «نيكها».

3569) في (ب) و(د): «خمسون».

3570) في (أ): «ملل»، وفي (د): «ولم يمل».

3571) انفردت بها (أ)، وفي بقيّة الأصول: «أبدا».

3572) في (ب): «لشرطنا».

3573) في (ب): «وكان العبد ميمونا غذاؤه»، وسقطت الكلمة الأخيرة في (ح) و(د)، وفي (ر): «وكان غذاء ميمون كلّه دائما».

3574) في (أ): «محاح اصفرار».

3575) في (أ): «إن أكل»، وفي (ج): «لم يمل»، وسقطت الكلمة الأخيرة في (ح) و(د) و(ر) و(س).

3576) في (ب) و(ر): «الهيجاء»، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول، عاميّة، جمع هيجة، من هاج، أي خرج عن طوره، وفي تكملة المعاجم: 11/32 هيج: «هيجة: سرعة الغضب، هيجة: ثورة، عصيان، هيجان: غلمة الحيوانات».

3577) في (ر): «أبو الخلوخ»، وفي (س): «أبو الخيلوخ»، وهذا الاسم من أسماء الجنّ في الرّقى والتّعاويذ والوصفات السّحريّة.

3578) في (ر): «قضيّة».

3579) كذا في كلّ الأصول، والمعروف: «مآقي».

3580) سقطت هذه الجملة في (أ) و(ج).

3581) كذا في (ب) و(ح)، وفي بقيّة الأصول: «نأتي بها».

3582) سقطت في (س).

3583) من «مشهور» إلى هنا ساقط في (ح) و(د)، وجاء فيه بدله: «لهم قصّة عجيبة نأتوا (كذا) بها هنا إن شاء الله تعالى».

3584) سقطت في (ح) و(د)، وفي (ر): «حكي والله أعلم».

3585) في (أ): «إنّ الشّيخ».

3586) سقطت في (ب) و(ج) و(س)، وفي (ح): «حكى شيخ النّاصر لدين الله»، وفي (ح): «حكى شيخ ناصر الدّين»، وفي (ر): «النّاصح لدين الله، رحمه الله تعالى».

3587) سقطت في (ب) و(ر) و(س).

3588) سقطت في (أ).

3589) في (أ) و(ج) و(س): «فيما مضى قبلكم من سالف الأزمان وقديم العصر والأوان»، وسقطت في (ح) لفظة «قبلكم»، وفي (د) و(س): «الزّمان» بدل «الأزمان»، وفي (ر): «سالف الدّهر والزّمان وقديم العصر والأوان».

3590) سقطت في (ر).

3591) في (ح) و(د): «الأعلام».

3592) كذا في (ر)، وفي (ب): «مبتدعين في الحسن»، وفي (أ): «بديعتين»، وفي (ج): «مبدعات»، وفي (ح) و(د) و(س): «مبدعين بالحسن».

3593) سقطت في (أ) و(ج) و(ر) و(س)، وسقطت الكلمات الأربع الّتي تليها في (ح) و(د).

3594) في (ح) و(د): «رؤوس بعضهم بعضا»، عامّيّة بمعنى: «ولدن على التّوالي»، وفي (ر): «والسّبعة بعضهنّ على رؤوس بعض».

3595) سقطت في (ح) و(د)، وفي (ر): «ليس منهم ذكر».

3596) في (ح): «خطبوهم... أبى أن يتزوّجن»، وفي (د): «أبوا».

3597) في (ب): «وكانوا».

3598) في (أ) و(ب): «على الخيل المسوّمات»، وفي (ر): «على الخيل المسوّمة»، وفي تاج العروس (سوم): «سوّم الفرس تسويما: جعل عليه سيمة أي: علامة، أي: أعلم عليه بحريرة أو بشيء يعرف به».

3599) سقطت هذه الجملة في (ب)، ومن «يركبن» ساقط في (ح) و(د).

3600) في (ب) و(ح) و(د) و(ر): «يتقلّدن بالسّيوف والرّماح»، وفي (ج): «يعلّقن»، وفي (س): «يتعلّقن».

3601) في (ج): «يغلبن»، وفي (ر): «يقابلون».

3602) في (أ): «في ميادين الحرب»، وفي (ج) و(ح) و(د) و(ر) و(س): «ميدان الحرب».

3603) نقص في (ح) قدر صفحتين.

3604) سقطت في (د) و(ر).

3605) سقطت في (د).

3606) في كلّ الأصول: «قائمون»، صوابه ما أثبتنا.

3607) في (أ) و(ج) و(ر) و(س): «بأمر القصر»، وسقطت الجملة في (ب) و(د).

3608) كذا في (ج)، وفي (أ): «من يخطب إليهنّ»، وفي (ر): «الخاطب».

3609) في (أ) و(ب) و(د): «أبيهم»، تصويبه من بقيّة الأصول.

3610) في (أ) و(ب): «إليهنّ».

3611) انفردت (ب) بالكلمتين الأخيرتين.

3612) في (ب) و(ج) و(د): «القول في أعراضهنّ»، وفي (ر): «أعراضهم».

3613) في (ب) و(ج) و(ر) و(س): «فبعض النّاس».

3614) سقطت في (أ).

3615) كذا في (ج)، وفي (أ) و(ب): «وبعض يقول»، وفي (ر): «وبعض النّاس يقول فيهم».

3616) سقطت في (ب)، ومن «فبعضهم» إلى هنا ساقط في (د).

3617) سقطت في (أ) و(ج) و(ر) و(س).

3618) في (أ) و(ب) و(ر) و(س): «ولا اطّلع»، ومن هنا إلى «كذلك» ساقط في (د).

3619) كذا في (ج)، وفي (أ): «فلم يزل كذلك»، وسقطت في (ب)، وفي (ر): «فلم يزالوا كذلك».

3620) في (د): «أبيهم»، وفي (ر): «أبوهم»، وفي (س): «أباهنّ».

3621) في (ج): «المملكة»، وفي (س): «السّلطنة».

3622) في (ب) و(د): «بايعوها جميع النّاس»، وسقطت في الأخير منهما بقيّة الجملة، وفي (ج): «بايعوها النّاس جميعا»، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول.

3623) في (أ) و(ر) و(س): «فشاد».

3624) في (ب): «خبرها في الأقطار».

3625) في (د): «اسمها».

3626) في (ب): «اسمها بدرة البدور»، وفي (د): «بدر».

3627) في (أ) و(ج): «البديعة»، واستدركت فيه لفظة: «الجمال» في الحاشية، وفي (س): «البديع».

3628) في (ب) و(ج) و(د) و(س): «الزّهرة»، وفي (ر): «الزّهيرة».

3629) في (ر): «أصغرهم»، وكذا بالنّسبة لبقيّة الصّفات، وفي (س): «صغيرتهنّ».

3630) من هنا إلى آخر الجملة ساقط في (د)، وفي (ر): «أكبرهم عقلا».

3631) في (ج) و(س): «أفيقهنّ»، وفي (ر): «أوفقهم»، وسقطت فيهما بقيّة الجملة.

3632) سقطت في (أ) و(ج).

3633) في (ج): «متولّعة».

3634) سقطت الكلمة الأخيرة في (أ) و(ج) و(د)، وفي (ر): «حكي أنّها كانت مولعة بالبادية».

3635) سقطت الكلمة الأخيرة في (ب) و(س)، واستدركت في حاشية (ج)، وفي (ر): «صيادتها»

3636) في (أ): «إذ التقت في طريقها بفارس»، وفي (ج): «إذ التقى بها فارس»، وفي (د): «إذ التقت بفارس»، وفي (ر): «التقت في طريقها فارسا»، وفي (س): «إذ التفتت في طريقها وإذا بفارس».

3637) في (ج) و(س): «سلامها».

3638) انفردت (ب) و(ح) بالكلمتين الأخيرتين.

3639) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (أ) و(ب) و(د) و(ر).

3640) في (ب) و(د): «لم يكن هذا رجلا»، وفي (ج): «يا هل ترى هذا الفارس رجل أو امرأة؟»، وفي (ر): «من يكن هذا، رجل لأو امرأة؟»، وأثبتنا ما في (أ) و(س).

3641) في (ج) (وس): «عبيده».

3642) كذا في (ر)، وسقطت في (ب)، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول.

3643) في (ب): «فأخيرها بالقصّة كلّها»، وفي (د): «فأخبره»، وفي (س): «فأخبرهم بالقضيّة كلّها».

3644) استدركت في حاشية (ج) بلفظة: «فتمازج».

3645) في (أ) و(ر) و(س): «فصل»، وفي (أ) و(د): «وصل» بدل «أتى»، عاميّة بمعنى «حان».

3646) في (أ): «الغذاء»، وفي (ج): «تمالح الغذاء».

3647) سقطت في (ر)، وفي (س): «فجلس للأكل».

3648) سقطت في (أ) و(ب) و(ر).

3649) في (ب): «فأمرها بالأكل معه ليريد ينظر وجهها»، وفي (د): «فأمرها بالأكل يريد لينظر وجهها».

3650) في (ر): «فأبت وامتنعت».

3651) في (أ) و(ج) و(ر) و(س): «إنّي».

3652) جاء في حاشية (ج): «وجعل يمحّص».

3653) سقطت في (أ) و(ب).

3654) في (أ): «فنظر يدها وعيونها فتمكّن قلبه من غنج عينيها وقدّها واعتدالها، فقال لها»، وفي (د): «فلمح عيونها فتمكّن قلبه من غنج عيونها»، وفي (ر): «فلمح يديها وعينيها فتمكّن قلبه من تغنيج عينها وقدّها واعتدالها»، وفي (س): «فامتحن قلبه من غنج عينيها...».

3655) في (أ) و(ج): «في محبّتك».

3656) في (أ): «محبّة».

3657) في (أ): من هنا إلى «يرجعن في» ساقط في (ر)، وسقطت هذه الكلمة في (س).

3658) في (ب): «قلوبهنّ».

3659) كذا في (أ) و(ب)، وفي (ج): «الهواس»، وفي تاج العروس (هلس): «تهلّس، إذا هزل. ورجل مهتلس العقل، ومهلوسه: مسلوبه وقيل: ذاهبه. وقد هلس عقله، وقال الجوهريّ: ويقال: السّلاس في العقل، والهلاس في البدن».

3660) في (ب): «بينهنّ»، صوابه ما أثبتنا من (س).

3661) سقطت الكلمة الأخيرة في (أ) و(ب) و(د).

3662) في (أ): «وصل خبرهم إلى».

3663) جاء في حاشية (ج): «ووصل خبرهم إلى النّاس»، وفي (د): «للنّاس»، وسقط هذا الجزء من الفقرة في (س).

3664) في (ب): «صحبة وفاء»، وسقطت لفظة «تكون» في (أ).

3665) استدركت في حاشية (ج).

3666) في (أ) و(ج) و(س): «كثرت فيهم».

3667) من هنا إلى آخر الفقرة ساقط في (د).

3668) في (أ): «يرجع إلى سوء حال»، وسقطت هذه الجملة في (س).

3669) في (أ): «يقع»، وفي (ج): «يقعون»، وفي (ر): «ويرجعوا في نكال وأهوال»، وفي (س): «يقعون في...».

3670) في (أ) و(ج): «أهوال».

3671) في (ب): «وفيّة»، وفي (د): «خفيفة»، وسقطت فيه الكلمتان المواليتان، وفي (س): «خافية».

3672) كذا في كلّ الأصول، ولعلّ الصّواب: «نتلقوا»، وهي الصّيغة العامّيّة لنلتقي.

3673) في (ب): «فوق هذه الثّنيّة»، وفي (د): «هذه البنيّة»، لعلّه تحريف الكلمة السّابقة.

3674) سقطت في (د)، وفي (ر): «هذا لا يكون وأمر لا يهون».

3675) في (ب) و(د): «وقعت».

3676) في (ج) و(د) و(س): «به»، وفي (ر): «علينا».

3677) في (أ): «محبّتنا»، وفي (ر): «صحبتنا».

3678) في (أ) و(ج): «جمال»، وغير واضحة في (د)، وفي تكملة المعاجم: 1/87 أجل: «ميجال: أجل يحدّد للتّفكير والنّظر».

3679) في (ر): «بذل دراهم وأموال»، وفي (س): «بذل نفوس ومال».

3680) في (أ): «يبدو مبسمك».

3681) انفردت (ب) بالكلمتين الأخيرتين.

3682) كذا في (د)، في (أ) و(ب): «القلب»، وفي (ج) و(ر) و(س): «قلبي».

3683) في (أ): «فارقتني».

3684) في (ب): «رح»، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول.

3685) في (ر): «نروح».

3686) في (ب): «أراك».

3687) في (أ) و(د) و(س): «افترقا وتواعدا»، وفي (ب): «توادعوا وافترقوا»، وفي (ر): «تفارقا وتودّعا».

3688) في (أ) و(ب) و(د): «كلّ منهما».

3689) في (ب): «حال سبيله».

3690) سقطت هذه الجملة في (أ) و(ب) و(د) و(ر).

3691) سقطت في (ب).

3692) في (ب) و(ر): «بها»، وفي (د): «الّتي حولها».

3693) سقطت هذه الجملة في (ج) و(س).

3694) كذا في (ب)، وفي (أ): «خيصرون»، في (ج): «غيرون»، واستدركت في الحاشية بلفظة: «جبرون».

3695) في (ر): «وابنه هذا يقال له»، وفي (س): «وابنه هو الّذي اسمه».

3696) في (أ): «منزلة»، وفي (ر): «قصر».

3697) كذا في (ب)، وفي (أ): «لمجدّ السّير»، وفي (ج) و(ر) و(س): «للمجدّ»، وفي (د): «مسيرة يوم للمعجّل».

3698) في (د): «جنّ عليه».

3699) كذا في (د)، وفي بقيّة الأصول: «أطماره».

3700) كذا في (ج) و(د): «أطمارا»، وفي تكملة المعاجم: 7/77 طمر: «طمّر الخيل عند السيّاس: مسحها بالطمّر وهو الثّوب الخلق أو الكساء البالي من غير الصّوف (بوشر، محيط المحيط) وهذا الفعل قد اشتقّ من كلمة طمر فيما يقول صاحب محيط المحيط ومعناه: مسح الفرس بالطّمر وهو الثّوب الخلق أو الكساء البالي من غير الصّوف»..

3701) سقطت هذه الكلمة في (د).

3702) سقطت الجملتان الأخيرتان في (أ) و(ر)، وفي (ج) و(د) و(س): «تقلّد بسيفه تحت أطماره».

3703) في (أ) و(ر): «بعض».

3704) في (ج) و(س): وأخذ من عبيده معه عبدا».

3705) سقطت في (ب).

3706) انفردت (ب) بهذه الجملة.

3707) انفردت بها (ب)، وفي بقيّة الأصول: «الظّلام»، وعند هذا الحدّ انتهى في (ح).

3708) في (ح) و(د): «لم ينزل اللّيل كلّه».

3709) في (أ): «الصّبح»، وفي (ر): «إلى وقت الصّباح»، وفي (س): «إلى أن قرب من الصّباح».

3710) وبعده في (أ) و(ب) و(ج): «كانت في الجبل»، فأسقطناها بسبب التّكرار.

3711) انفردت (ب) بالكلمتين الأخيرتين.

3712) سقطت في (أ) و(ب) و(ر).

3713) كذا في (ح) و(ر) و(س)، وسقطت في (ج)، وفي بقيّة الأصول: «على الجواد».

3714) في (ج): «الزّهرة».

3715) سقطت في (أ) و(ج) و(ر) و(س)، وفي (ح): «ارتفع من التّراب وتعلّق في كفان (كذا، لعلّ صوابها عنان) السّماء»، وسقطت الكلمتان الأخيرتان في (د).

3716) سقطت في (ب) و(ح) و(د)، في (ج) و(س): «فرجع»، وفي (ر): «فرفع نظره».

3717) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ر).

3718) كذا في (ح) و(د)، وفي (ج): «لم ير أحدا»، وسقطت في (أ) و(ب)، وفي (س): «فلم ير أحدا النّهار كلّه».

3719) سقطت في (ح) و(د) و(ر) و(س).

3720) سقطت في (ج) و(ر) و(س).

3721) سقطت في (ح) و(د) و(ر) و(س).

3722) من «فلمّا» إلى هنا ساقط في (أ) و(ب) و(ر) و(س).

3723) كذا في (ب)، وفي بقيّة الأصول: «تتاصف».

3724) في (أ) و(ر): «فنعس»، وفي (ج) و(س): «ثمّ نعس».

3725) في (ر): «فجعل».

3726) في كلّ الأصول: «يوقضه».

3727) في (أ) و(ج) و(س): «إنّي أسمع حسّا في...»، وفي (ح) و(د): «بداخل»، وسقطت فيهما بقيّة الجملة.

3728) ساقط في (ر) و(س).

3729) في (أ) و(ب) و(ج): «فقام ونظر فرأى الضّوء».

3730) في (أ) و(ب): «أتى»، وسقطت في (ح) و(د).

3731) في (ح) (ود): «نكشفوا».

3732) كذا في (ح)، وفي بقيّة الأصول: «اجلس حتّى أرى الخبر».

3733) في (أ) (وب): «أخذ»، وفي (ر): «قعد».

3734) سقطت هذه الجملة في (ح) و(د).

3735) انفردت (ح) بهذه الجملة.

3736) كذا في كلّ الأصول، صوابه ما أثبتنا.

3737) كذا في (ح)، وفي بقيّة الأصول: «كان فيها».

3738) في (ح (ود): «أقصى قعرها».

3739) في (ج): «بابا»، وفي (ر): «ضوءا»، وسقطت الكلمة في (س).

3740) في (ج) و(س): «معه».

3741) كذا في (ح) و(د)، وفي (أ) (وب) و(ج) و(س): «فإذا فيه ضوء».

3742) كذا في (ح) و(د) و(س)، وفي (ج): «من بعض الثّقب»، وفي (ر): «من بعض الثّقبات»، وانفردت (ب) بالّرواية التّالية: «فدخلوا ناحية الحسّ، وإذا بثقب ضيّق فبان لهم منهم ضوءا (كذا) فهدموا ذلك وخرجوا منه وتبعوا الضّوء إلى بابه، ثمّ أخذ سيفه وقصد الباب، وإذا به باب دهليز، فهبط فيه وترك العبد بالجواد، وإذا بضوء يخرج من بين الثّقب، فعمل عينه...».

3743) في (د): «ثقب»، عامّيّة، مرادف للفظة المتن، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول، وفي (س): «فعمل عيناه».

3744) في (ب): «البنت الزّاهرة».

3745) كذا في (ح) و(د) و(س)، وفي بقيّة الأصول: «يقرب».

3746) في (ب): «نحو»، وفي (س): «يقارب على».

3747) في (أ) و(ب): «بنت بكر».

3748) سقطت الكلمات الثّلاث الأخيرة في (ح) و(د)، وفي (ر): «في ذلك المحلّ».

3749) سقطت الكلمتين الأخيرتين في (ح) و(د) و(ر).

3750) انفردت بها (ح).

3751) في (أ): «يتخلّفن»، وهو تحريف.

3752) في (ب): «صديق».

3753) في (ج) و(س): «على».

3754) سقطت في (س).

3755) في (ب): «الهيولخ»، وكذا إلى آخر الحكاية، وفي (ح): «أبو الهيجات».

3756) كذا في (أ) و(ج) و(ح) و(د)، وسقطت في (ب) و(ر).

3757) في (ب): «لأنّه».

3758) سقطت في (ب)، وفي (ج) و(ح) و(د): «هذا أبو الهيلوخ».

3759) في (ج): «أغرب»، وفي (ح) و(د) و(ر) و(س): «أقرب».

3760) سقطت في (ر).

3761) سقطت هذه الجملة في (أ)، وبعده في (ب): «فأتى معه - أي مع العبد - واجتمع مع أبو (كذا) الهيجات».

3762) انفردت بها (ر).

3763) كذا في (أ) و(ح) و(د)، وسقطت في (ب).

3764) في (ب): «الشّجعان».

3765) سقطت هذه الجملة في (ب) و(ر).

3766) في (أ) و(ب) و(ح) و(د) و(ر): «له»، وفي (ح) و(د): «إلى أن أصبح عليه الصّباح فوصل إلى أبو الهيلوخ».

3767) انفردت (ح) بهذه اللّفظة.

3768) سقطت في (أ) و(ب).

3769) في (أ) و(س): «لك».

3770) سقطت هذه الجملة في (ح) و(د).

3771) سقطت في (أ) و(ب) و(ج).

3772) كذا في (أ) و(ب) و(ج)، وفي (ح) و(د): «وأخذ من عبيده معه»، وفي (ر): «ورفع أعزّ عبيده»، وزاد في (س): «عليه».

3773) انفردت بها (ح).

3774) في (أ) و(س): «مغارة»، وسقطت الكلمة التّالية في (أ) و(ح) و(د)، وفي (ر): «ذلك المغارة».

3775) في (أ) و(ب): «فدخل وسلّم عليه، فأخبر أبو الهيجاء أبو (كذا) الهيلوخ»، تأليفا بين الرّوايتين، وفي (ر): «فدخل وسلّم على صاحبه، وأخبره بما وقع من أوّله إلى آخره».

3776) في (ج): «الزّهرة»، وفي (س): «الزّهراء».

3777) في (أ): «لعلى قصرها»، وفي (ب): «إلى قصرها»، وفي (ر): «أراد الهجم عليها وعلى قصرها».

3778) في (ح) و(د) و(ر): «فوجده».

3779) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ح) و(د).

3780) كذا في (ب) و(ح) و(د)، وفي (أ) و(ج) و(س): «في قعر المغارة»، وفي (ر): «ذلك المغارة».

3781) في (ح): «جنّ عليه»، وفي (د): «جنّ عليهم».

3782) في (أ) و(س): «سمع».

3783) كذا في (أ) و(ب)، وفي ج و(ح) و(د) و(ر) و(س): «اللّغط»، واستدركت في هامش (ح) بلفظة: «الغناء»، عامّيّة بمعنى «الضّوضاء».

3784) كذا في (أ) و(ج)، وفي (ب) و(ح) و(د): «الكلام».

3785) كذا في (أ) و(ب)، وفي بقيّة الأصول: «قال له».

3786) سقطت في (أ) و(ر).

3787) في (ج) و(س): «الزّهرة»، وفي (ر): «هذه الزّاهرة».

3788) كذا في (أ) و(ب)، وفي بقيّة الأصول: «في»، وسقطت اللّفظة الأخيرة في (ج) و(س).

3789) كذا في (أ)، عامّيّة بمعنى «صاحبة».

3790) في (ر): «الخدّ».

3791) في (ح) و(د): «المحوّر».

3792) في (ر): «ترصيفه».

3793) في (ب): «مسماره».

3794) في (ب) و(ج): «حلقه»، وفي (ر): «خلقه»، وهو تحريف، وفي (س): «حلقته».

3795) من «ومساميره» إلى هنا ساقط في (ح) و(د).

3796) في (ر): «يديها».

3797) وبعده في (ح) و(د): «قال له: هي ذلك»، وهو ما قد يعني أنّ في النّصّ نقص.

3798) سقطت في (ج).

3799) في (ح): «بينهنّ»، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول.

3800) في (ج) و(ح): «الأعلام»، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول، وفي تكملة المعاجم: 7/291 علم: «علام، والجمع علامات: علم، راية، وهي كلمة مألوفة في المغرب».

3801) انفردت (ج) بالكلمتين الأخيرتين.

3802) في (ب): «عن شيء».

3803) انفردت (ج) بالكلمتين الأخيرتين.

3804) في (أ): «عندهم»، وفي (ب) و(ح) و(د): «عندها»، تصويبها من (ج) و(س).

3805) كذا في (أ)، وفي (ب) و(ح) و(د): «يدخلونه»، وفي (ج) و(س): «يدخلن له»، وفي (ر): «وأنّهم يدخلون له».

3806) في (ج): «مراح وخلوة»، وأثبتنا ما في (أ) و(ب) و(ر)، وسقطت الجملة بتمامها في (ح) و(د)، وفي (س): «مراح خلوّ وأكل...».

3807) سقطت في (أ) و(ب)، وفي (ر): «نزاهة».

3808) سقطت في (ر).

3809) في (ج) (وس): «من هذا المكان»، وفي (ر): «فإن حدّثك تصل بغير هذا المكان».

3810) في (ر): «لا تقدر على شيء»، وفي (س): «فإنّك لا تقدر على ذلك».

3811) في (ب): «وإن أرسلت لها لا يصحّ لك شيئا»، صوابها في (ح) و(د): «شيء»، وسقطت الجملة بتمامها في (ج) و(ر) و(س).

3812) كذا في (ب)، وفي (أ): «إلى ذكر ولا إلى محبّة»، وفي (ج): «إلى ذكر وإلى صحبته»، وفي (ح) و(د): «إلى ذكر»، وفي (ر): «إلى ذكر ولا لصحبته»، وفي (س): «... ولا إلى صحبته».

3813) في (ب): «يا بن (كذا)»، وفي (ر): «يا خي (كذا) الهلّوخ».

3814) في (أ) و(ر) و(س): «لك».

3815) كذا في (ح)، وفي بقيّة الأصول: «لأنّي لم أستغن».

3816) في (ب): «لم يمنّ عليك».

3817) كذا في (أ) و(د) و(ر)، وفي (ب): «تتوصّل إليها»، وفي (ج): «تتوصّل لها»، وفي (ح): «تتّصل بهذا»، وفي (س): «تتوصّل بهذا أبدا».

3818) في (ج) و(س): «من هاهنا يكون الدّخول إليها لهذا القصر»، وسقطت الكلمتان الأخيرتان في (ر).

3819) في (ب): «أصبح».

3820) كذا في (ج)، وفي بقيّة الأصول: «أمر».

3821) في كلّ الأصول: «العبيد»، صوابه ما أثبتنا.

3822) كذا في (ب)، وفي (أ) و(ر): «بحفر»، وفي (ج) و(س): «بحفر ذلك الموضع».

3823) في كلّ الأصول: «فهدموا»، صوابه ما أثبتنا.

3824) في (أ): «بقدر».

3825) سقطت هذه الجملة في (ر).

3826) في (ب): «ربطوا».

3827) تكملة المعاجم: 5/298 زرب: «زرّب (بالتشديد): سيّج زريبة للغنم، وزرّب: سيّج، أحاطه بسياج، وغيط مزرّب: حقل محاط بسياج أو حائط».

3828) انفردت بها (ر)، وفي بقيّة الأصول: «عليهم».

3829) سقطت في (أ) و(ج) و(ر) و(د).

3830) في (أ): «الوحش».

3831) كذا في (س)، وفي (ر): «ثمّ رجعوا الأربعة»، وفي بقيّة الأصول: «ثمّ إنّهم رجعوا الأربعة».

3832) في (أ): «السّيّدين والعبدين»، وفي (ر): «عبيد والسّيّدين»، تصويبه من (ج) و(س).

3833) من «الأربعة» إلى هنا ساقط في (ب) و(ح) و(د).

3834) كذا في (ح)، وفي بقيّة الأصول: «تلك المغارة».

3835) سقطت في (ر) و(س).

3836) في (ح) و(د): «إلى وسط القصر»، وأثبتنا ما في (ر) و(س).

3837) كذا في (ح) و(د)، وفي (ر): «ردّوا الثّقبات كما كانوا»، وفي (س): «ردّوا تلك النّقبة كيف كانت».

3838) ساقط في (أ) و(ر) و(س)، وفي (ب) و(ج): «لا يظهر منهم أحد».

3839) سقطت لفظة «بيده» في (أ)، وفي (ر): «كلّ واحد بسيفه ودرقته»، وفي (س): «وكلّ واحد منهم...».

3840) في (ر): «ودخلوا للقصر»، والنّصّ مضطرب في (س).

3841) في (ح) و(د): «قرع»، وهو تحريف، وفي (س): «رفع».

3842) في (ج): «الزّند»، وفي تكملة المعاجم: 5/367 زند: «زناد، حجر الزّناد، وزناد فقط: ما تقدح به النّار، ولاعة، جمع أزندة».

3843) في (ج): «أشعل».

3844) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ح) و(د).

3845) كذا في (ب) و(ج) و(ح)، وفي بقيّة الأصول: «جعلوا».

3846) كذا في (ج) و(س)، وسقطت في (أ)، وفي (ب): «منازله»، وفي (ر): «فيه».

3847) في (أ) و(ب) و(ر): «وجدوا»، ومن هنا إلى «عن الأبصار» في الفقرة الموالية، ساقط في (ح) و(د)، وجاء فيهما بدلها: «إلى أن جنّ ظلام اللّيل فكنّوا في مكان مستور، خافي عن الأبصار، فبينما هم كذلك وإذا بالباب...».

3848) كذا في (ب) و(ج) و(ر)، وسقطت في بقيّة الأصول.

3849) كذا (أ) و(ج) و(س)، وفي (ب): «ومسانيد»، وسقطت في (ح) و(د) و(ر): عامّيّة، وفي تكملة المعاجم: 6/165 سند: «مسند بمعنى الوسادة كما في تاج العروس، موجودة أيضا في محيط المحيط وفي معجم ألكالا».

3850) في (ج): «وموائد وأطعمة وأشربة وفواكه».

3851) سقطت في (أ) و(ب).

3852) كذا في (أ) و(ح) و(س)، وسقطت في (ب)، وفي (ج) و(ر): «مسبلات».

3853) في (ر): «ينظرون فيه ويعدّون في منازله»، وفي (س): «يدورون فيه وفي منازله».

3854) كذا في (س)، وفي بقيّة الأصول: «منازل».

3855) تكملة المعاجم: 4/230 خوخ: «خوخة: كوّة باب أو نافذة وهو قسم صغير متحرّك فيهما، وقولهم: باب الخوخة هي باب ذات خوخة تؤدّي إلى زقاق. وخوخة: مصراع الباب، دفّة الباب».

3856) في (ر): «صفراء».

3857) كذا في (س)، وفي بقيّة الأصول: «مقفولة».

3858) في (ج): «يدورون فيه وفي منازله فوجدوا منزلا كبيرا، ووجدوا في آخر باب القصر خوخة صغيرة مغلوقة بقفل».

3859) في (ب) و(ر): «يدخلون».

3860) في (ج) وفي (س): على التّوالي«نمكثوا - نمكث».

3861) في (ج و(س)): «المكان».

3862) في (ج) و(س): «فمكثوا».

3863) في (أ): «رائغا»، وفي (ب): «رائضا»، وفي (ج) و(ر) و(س): «رائغا على الأبصار»، وكتب النّاسخ، على الأرجح، في حاشية (ج): «مرفوعا».

3864) في (ج) و(س): «إلى أن أتى اللّيل».

3865) في (ح) و(د): «فتح وأقبلت».

3866) في (ح) و(د): «جارية».

3867) كذا في (ح) و(د)، وفي بقيّة الأصول: «شمعة».

3868) في (ج) و(س): «وأشعلت».

3869) سقطت في (ب)، وفي (ح) و(د): «أوقدوا الشّموع».

3870) كذا في (ج)، عامّيّة، مرادفة لما في (ب) و(ح) و(د): «فرشت»، وفي (س): «الأفرش» بدل «الفروش».

3871) كذا في (ج)، وفي بقيّة الأصول: «الموائد»، وفي تكملة المعاجم: 7/100 طول: «طولة وطاولة: مائدة».

3872) كذا في (ج) و(س)، وفي (أ) و(ب) و(ر): «حضّرت»، ومن هذا الحدّ إلى «خمرا» ساقط في (ح) و(د).

3873) في (ب): «الموائد».

3874) في (أ): «القداح».

3875) في (أ): «الزوجات»، وفي (ر): «الزّجاج».

3876) سقطت في (أ) و(ج) و(ر) و(س).

3877) سقطت هذه الكلمة في (أ) و(ب) و(ر).

3878) في (ب) و(ح) و(د): «هنيهة»، وفي (ر): «غير ساعة».

3879) كذا في (أ) و(ب)، وفي (ج): «الجواري»، وفي (س): «البنات».

3880) كذا في (ب) و(ح) و(د)، وفي (أ) و(ج): «داخلات»، وفي (ر) و(س): «داخلين».

3881) كذا في (ج)، وفي (أ) و(ب) و(ح) و(س): «يتبهرجن»، وفي (ر): «يتبهرجون في مشيهم».

3882) انفرجت بها (س).

3883) في (ح) و(د): «كماله»، وسقطت الجملة بتمامها في (ر) و(س).

3884) من «وبينهنّ» إلى هنا ساقط في (أ).

3885) في (ج) و(س): «الفراش»، وسقطت في (ح) و(د).

3886) من «على» إلى هنا ساقط في (ب) و(ح) و(د).

3887) سقطت في (أ) و(ر) و(س).

3888) سقطت في (أ) و(ج) و(ر) و(س).

3889) في (ب): «صرن يغنّين»، وفي (ح) و(د): «وصاروا يغنّين بسائر الألحان».

3890) سقطت في (ج).

3891) في (أ): «خرجوا الرّجال الأربعة»، و في (ب) و(ر): «خرجوا الأربعة رجال»، وفي (ح) و(د): «خرجوا الأربعة من مكانهم».

3892) كذا في (ب)، وفي (أ): «كلّ واحد سيفه بيده»، وفي (ج) و(ر) و(س): «وكلّ واحد سيفه في يده»، وفي (ح) و(د): «وكلّ واحد منهم سيفه مسحوبا بيده».

3893) من «ووقفوا» إلى هنا ساقط في (ح) و(د)، وجاء فيهما بدله: «وهجموا عليهم»، وفي (س): «ضارب بنقابه».

3894) في (ج): «الزّهرة»، وكذا إلى آخر الحكاية، وكذلك في (س).

3895) في (أ) و(ب) و(ح) و(د) و(ر): «الهاجمين»، تصويبه من (ج)، وفي (ر): «المهاجرين»، وهو تحريف.

3896) في (أ): «على القصر».

3897) في (ب) و(ر): «أو»، وسقطت هذه الجملة في (س).

3898) في (أ): «من الأرض أم من السّماء نزلتم؟»، وسقطت هذه الجملة في (ج).

3899) في (أ): «فمن؟».

3900) في (أ): «أنت»، وسقطت هذه الجملة وسابقتها في (ح) و(د).

3901) سقطت في (ج) و(ر) و(س).

3902) في (ج): «الصّيد».

3903) أضفناها من هامش (ج).

3904) في (أ) و(ر) و(س): «أدخلك»، وفي (ح): «أدخلكم هذا المكان»، وفي (د): «أدخلكم».

3905) في (ب) و(ح) و(ر): «قدرة الله تعالى»، وسقطت لفظة «تعالى» في (ج) و(س)، وسقطت الجملة بتمامها في (د).

3906) تكملة المعاجم: 4/199 خم: «خمّم: خمّن، ظنّ، حسب».

3907) كذا في (ب)، وفي (أ): «فجعلت تخامم في نفسها ما الّذي تفعل»، وفي متن (ج) و(ر) و(س): «فخمّمت ما الّذي تفعل»، وجاء في هامش (ج): «فسكتت، وبقت تنظر ما الّذي تفعله لتنجى منهم»، وسقطت بقيّة الجملة في (ح) و(د).

3908) في (ب) و(ر): «لم يدخل».

3909) في (أ): «على دخولهنّ ذكر»، وفي (ج) و(س): «على دخولهنّ رجل»، وفي (ر): «لم يدخل - لعلّ صوابه: لم يقدر - على دخولهم أحد ذكر»، وأثبتنا ما في (ح) و(د).

3910) في (أ): «ما هجاها رجل في نكاح أبدا»، وفي (ج): «ما هيّجها»، وسقطت فيه الكلمتان التّاليتان، وفي (ح) و(د) و(ر) و(س): «ما هجاها رجل في النّكاح»، وسقطت فيهما الكلمتان التّاليتان أيضا.

3911) كذا في (ج) و(س)، وفي (أ) و(ب): «ما لي لا أكيد بهؤلاء»، وفي (ح) و(د): «ما لي لا أكيد هؤلاء بمكيدة؟»، وسقطت فيهما بقيّة الجملة، وفي (ر): «ما لي لا أكيدهم بمكيدة».

3912) كذا في (ج) و و(ر) و(س)، تأليفا بين الثّلاثة.

3913) انفردت (ح) بهذه الجملة والّتي تليها.

3914) كذا في (ب)، وفي (أ): «ثمّ قالت له: ما تطمع إلاّ بشرط»، في (ج) و(ر) و(س): «ما تصنع إلاّ بشرط»، وجاء في هامش (ج): «ما تتّصل».

3915) كذا في (ج)، وفي (أ) و(ر): «تقبلوا»، وفي (ب) و(ح) و(د): «تقبلوه».

3916) سقط هذا الجزء من الجملة في (ب) و(ح) و(د).

3917) كذا في (أ) و(ج)، وفي (ب) : «فأخذوا العهود والمواثيق على بعضهم بعضا».

3918) كذا في (ج)، وفي (أ): «ضربت يدها على يدي أبي الهيجات»، وفي (ب) و(ح) و(د): «يد أبو الهيجات».

3919) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (أ).

3920) في (ب): «هذا اللّيل»، وسقطت في (ح) و(د).

3921) كذا في (ح) و(د)، وفي بقيّة الأصول: «على ثمانين بكرا».

3922) كذا في (ب) و(ر)، وفي (أ): «إنزال المنيّ»، وفي (ج) و(س): «إنزال ماء».

3923) كذا في (أ) و(ح) و(ر)، وفي (ب): «قبلت»، وسقطت الجملة في (ح) و(د)، وفي (س): «قبلت الشّرط».

3924) في (أ): «فأدخلته إلى بيت»، وفي (ح) و(س): «في بيت»، وفي (د): «فأدخلته وجعلت»، وفي (ر): «فأخذته وحطّته في بيت».

3925) في (أ): «تعرض عليه»، وفي (ح) و(د) و(ر) و(س): «ترسل له».

3926) في (أ): «الواحدة بعد الواحدة».

3927) سقطت في (ب) و(ح) و(د)، وفي (ر): «يدخل عليهم».

3928) كذا في (ج)، وفي (أ) و(ج) و(س): «إلى أن دخل تلك اللّيلة على الثّمانين بكرا، ولم ينزل منه منيّ»، وفي (ح) و(د): «إلى أن افتضّ الثّمانون ولم ينزل منه منيّ»، وفي (ر): «إلى أن دخل على ثمانين بكرا في تلك الليلة من غير إنزال ولم ينزل منه منيّ (كذا)».

3929) (س) (ر) و(ح) سقطت في.

3930) (س) و(ر) سقطت في.

3931) في (ح) و(د): «فقالوا»، وسقطت في (ر) و(س).

3932) في (أ): «أريده»، وسقطت في (ج)، وفي (ح): «نريد أن ينكح»، وفي(د): «نريد أنّه ينكح»، وفي (ر): «أريد أن ينكح»، وفي (س): «ينكح».

3933) في (ب): «من غير»، وفي (ح) و(د): «خمسين يوما».

3934) كذا في (أ)، وسقطت هذه الجملة في (ب) و(ح) و(د)، وفي (ج) وس): «سواء نزل المنيّ أو لم ينزل»، وسقطت لفظة «المنيّ» في (ر).

3935) في (أ) و(ج) (ور) و(س): «ضرورة لا بدّ منها»، وفي (ح) و(د): «الضّرورة البشريّة».

3936) في (ب): «فتعجّب أبو الهيجات من هذا الشّرط»، وسقطت هذه الجملة في (ج) و(ر) و(س)، وسقطت الكلمة الأخيرة في (ح) و(د).

3937) كذا في (ب) و(ح) و(د)، وفي (ر): «ميمون»، وسقطت بقيّة الجملة فيه وفي و(س).

3938) سقطت في (ج) (وح) و(د).

3939) في (أ) و(ر): «فدخلت معه المنى إلى بيت»، وفي (ج) و(س): «فأدخلت معه المنى لبيت»، وفي (ح) و(د): «فأدخلته المنى معها».

3940) في (ج) و(ر) و(س): «إذا عيا تخبريني»، وفي (ح) و(د): «فأخبريني».

3941) سقطت في (ح) و(د) و(ر) و(س).

3942) كذا في (ح) و(د)، وفي (أ) و(ب) و(ج): «ثمّ قالت له: وهذا الثّالث ما اسمه؟»، وفي (ر) و(س): «ثمّ قالت: وأنت ما اسمك؟».

3943) من «فقالت» إلى هنا ساقط في (ب)، وفي (ح) و(د): «أبو الهيجات».

3944) في (ب): «أريد».

3945) في (أ) و(ب) و(ج): «أمام هذه النّسوة الأبكار»، وفي (ر): «أمام هذه النّساء الأبكار»، وفي (س): «والأبكار»، وأثبتنا ما في (ح) و(د).

3946) في (ب): «واقفا منتشرا ثلاثون ليلة».

3947) في (أ) و(ج) و(ر) و(س): «ثمّ قالت للرّابع».

3948) في (ب): «أريد».

3949) في (أ) و(ج) و(ر) و(س): «تخدم».

3950) سقطت في (ب).

3951) كذا في (أ) و(ر)، وفي (ب): «في كلّ ما نريد»، وفي (ج) و(ح) و(د) و(س): «في كلّ ما نحتاج إليه».

3952) سقطت في (أ) و(ج) و(ر) و(س)، وفي (ح) و(د): «فقالوا لها: قبلنا شرطك».

3953) في (ح) و(د): «للأربعة»، وفي (ر): «له»، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول.

3954) سقطت في (ج) و(ر) و(س).

3955) سقط ما بين الفاصلتين في (أ) و(ج) و(ر) و(س).

3956) استدركت في حاشية (ج) بلفظة: «لوم»، وفي (ح) و(د): «ما الّذي يوافقكم من الأطعمة، نفعلوه لكم حتّى لا يبقى لكم منّي عيب»، وفي (ر): «لكي ما يبقى علينا عيب».

3957) في (أ) و(ح) و(د): «النّوق».

3958) في (ج): «ثمّ شرط»، وفي (ح) و(د): «ثمّ طلب قوته أبو الهيلوخ»، وسقطت لفظة «قوته» في (س)، وسقطت الجملة بتمامها في (ر).

3959) في (ج) و(ر) و(س): «الحمّص مطبوخ باللّحم والبصل الكثير».

3960) في (ب): «ماء البصل المدقوق مع العسل».

3961) في (ر): «يجعله».

3962) في (أ) و(ج) و(ر) و(س): «وتأتي صفة ذلك، إن شاء الله تعالى، بعد هذا»، وفي (ح) و(د): «وتأتي صفته».

3963) في (ر): «من الغذاء».

3964) في (ب): «نريد منك محاح البيض والخير الصّميد»، وسقطت لفظة «الصّميد» في (ح) و(د).

3965) كذا في (أ)، وفي (ب): «أعطت»، وفي (ج): «جعلت».

3966) في (ح) و(د): «شرطه وما طلبه منها»، وفي (ر) و(س): «أوفت لكلّ واحد ما طلب»

3967) كذا في (ب)، وفي (أ): «أوفيتك بشرطك»، وفي (ج): «أوفيتك شرطك»، وفي (ح) و(د) و(س): «أوفيت شرطك»، وفي (ر): «أوفيت لك شرطك».

3968) في (أ): «شرطكما سواء أنت وصاحبك»، وفي (ر): «شرطك...»، وفي (س): «شرطكم...».

3969) في (أ): «تمّ».

3970) في (أ) و(ب): «تقضى حوائجكم»، تفي (ر): «حوائجكم مقضيّة»، وأثبتنا ما في بقيذة الأصول.

3971) كذا في (د) و(س)، وفي بقيّة الأصول: «نقص».

3972) في (ج): «نقصت»، وسقطت فيه الكلمة الموالية.، تصويبه من (ح)، وسقطت فيها أيضا الكلمة الموالية، ومن (د).

3973) في (أ): «وأنتم أسارى».

3974) في (ج): «وحقّ الله»، وفي (ر): «بحقّ الله».

3975) في (ج) و(س): «النّسوة»، وفي (ح) و(د): «البنات».

3976) في (ج): «أوفوا».

3977) في (ب) و(ح) و(د): «بالشّرط»، وفي (س): «الشّرط».

3978) كذا في (ب)، وفي (أ) و(ح) و(د): «كمل عشرون يوما»، وفي (ج): «كملت العشرون يوما».

3979) سقطت هذه الجملة في (ب)، وفي (ج): «فلمّا كان الثّلاثون»، وفي (س): «ثلاثون»، وفي (ح) و(د): «فلمّا كمّل الثّلاثين يوما».

3980) في (أ) و(ر): «تمّ أبو الهيلوخ»، وفي (ج) و(ح) و(د) و(س): «فاستوفى».

3981) في (أ) و(ب): «وجاء مع صاحبه وجلس».

3982) من «وجاء» إلى هنا ساقط في (ب) و(ح) و(د)، وفي (ر): «رضيّ».

3983) سقطت في (ب) و(ج) و(ر) و(س).

3984) في (ب): «يكلّ»، وفي (أ) و(ح) و(د): «يكلّ ويملّ من النّكاح»، وسقطت لفظة «يملّ» في (ر).

3985) في (أ): «لتلك المرأة»، وفي (ح) و(د) و(ر) و(س): «إلى المنى».

3986) في (أ) و(ب) و(ر): «قالت لهم»، وفي (ح) و(د) و(س): «تقول».

3987) في (أ): «إن سألتم».

3988) في (أ) (ج) و(د) و(ح) و(ر): «كلّ وعيا».

3989) في (ح): «فيقول لها».

3990) في (ب) و(ج) و(ح) و(د) و(س): «لأذبحنّه»، وفي (ر): «لأقتلنّه»، وسقطت فيهما بقيّة الجملة.

3991) في (أ) و(ج): «ولم يزالوا كذلك إلى كمل الخمسين يوما»، وفي (ح) و(د): «ولم يزالوا إلى الخمسين يوما»، وفي (ر): «ولم يزالا كذلك إلى أن كمل خمسين يوما»، وفي (س): «ولم يزل كذلك إلى أن كمّل الخمسين».

3992) في (أ) و(ب): «لأنّه يهلكها»، وسقطت هذه الجملة في (ح) و(د).

3993) سقطت في (أ) و(ب) و(ح) و(د).

3994) سقطت في (ب).

3995) في (ج): «نفد»، وفي (أ) و(ح) و(د) و(ر) و(س): «تعدّى».

3996) انفردت (ب) بهذه الجملة.

3997) في (أ) و(ر): «أن تريحني ممّا أنا فيه»، وفي (ج): «ريّحيني»، وفي (ح) و(د): «أرحتني ممّا أنا فيه من العذاب»، وفي (س): «ريّحيني ممّا أنا فيه».

3998) في (ب) و(ج) و(س): «فإنّ أفخاذي تفكّكت»، وفي (ر): «تفكّت أفخاضي».

3999) في (ج) و(ر): «نقدر»، وفي (ح) و(د): «أقدر».

4000) سقطت الكلمة الأخيرة في (ح) و(د)، وفغي (ر) و(س): «لا يخرج إلاّ بعد عشرة أيّام».

4001) في (ج): «فزاده فوق الشّرط عشرة أيّام»، وسقطت هذه الجملة في (ح) و(د)، وفي (ر) و(س): «فزادها فوق الشّرط عشرة أيّام».

4002) سقطت في (ب)، وفي (ح) و(د): «فتعجّب من ذلك جميع من في القصر».

4003) انفردت بها (أ) و(ر).

4004) كذا في (ر)، وفي بقيّة الأصول: «حاز».

4005) كذا في (ج) و(س)، وفي (ب): «خدم وحشم»، وفي (ر): «ونساء».

4006) من «فعند» إلى هنا ساقط في (أ) و(ح) و(د)، وفي (ب): «بالسّواء»، وفي (ر): «وقسموا ذلك كلّه».

4007) سقطت في (ج).

4008) في (ب) و(س): «الشّعر المتقدّم»، وفي (ح): «وهذا ما سمعنا من سبب الشّعر المتقدّم فيهم»، وفي (د): «وهذا ما سمعنا»، وفي (ر): «وسبب البنات المتقدّم ذكرهم».

4009) في (ب) و(ر) و(س): «تقوّي على الجماع»، وسقطت هذه الجملة في (ح) و(د).

4010) سقطت هذه الجملة في (ب) و(ح) و(د)، وفي (ر) و(س): «وذلك ممّا يستحسنه ذوي العقول».

4011) في (ج): «نقدر»، وفي (ح) و(د): «أقدر»، وفي (ح): «تقدّم»، وفي (د): «تدقّ»، وفي (ر): «يدقّ».

4012) في (ب): «منه».

4013) في (ح) و(د): «كيلا».

4014) في (ح) و(د) و(ر): «تطبخهم».

4015) في (ب): «وحده»، وفي (ر) و(س): «قوام واحد».

4016) في (ب): «من فوق».

4017) في (ب): «تذخره».

4018) في (ح) و(د): «وتجعله في آنية لوقت الحاجة»، وفي (ر): «وتنزله في زجاجة...»، وفي (س): «وتؤفعه في زجاجة...».

4019) في كلّ الأصول: «نصف»، صوابه ما أثبتنا.

4020) في (ب): «وقدره مرّتين أو ثلاثة من ماء»، وفي (ح) و(د): «وتصبّ ماء الحمّص، قدره مرّتين أو ثلاثا».

4021) في (ب) و(ح) و(د): «مفقّعا فيه الحمّص ثلاثة أيّام بلياليها».

4022) في (ح) و(د): «ليل» وفي (ر): «ليلة».

4023) في (ب) و(ر): «ويشربه في ليل الشّتاء قبل النّوم بقليل»، وفي (ح) و(د) و(س): «قبل النّوم قليلا».

4024) سقطت الكلمتان في (أ) و(ج)، وفي (ح) و(د): «لا يهدى في تلك اللّيلة من الجماع».

4025) كذا في (أ) و(ر) و(س).

4026) في (س): «بارد».

4027) في (ح) و(د): «الحمّة»، لعلّ صوابها «الحمية»، وهي المرادف العامّيّ للحمّى.

4028) في (ح) و(د) و(ر): «ولا يجب لأحد أن يداوم عليه ثلاثة أيّام».

4029) كذا في (ح) و(د)، وفي بقيّة الأصول: «ولا يشربه في الصّيف»، وفي (ر): «المصيف»، وسقطت الكلمتان المواليتان في (ب) و(ج) و(د) و(ح).

4030) كذا في (أ).

4031) فراغ في الأصل قدر كلمة.



4032) يوسف: 28.

4033) في الأصل: «قال».

4034) في الأصل: «طلق».

4035) كذا في الأصل، ولعلّ الصّواب: «واعدته».

4036) في الأصل: «في وجد».

4037) في الأصل: «فقال الحجّام».

4038) كذا في الأصل، ولعلّ الصّواب: «اقتلاعهم».

4039) في الأصل: «الّتي».

4040) في الأصل: «دار».

4041) كذا في الأصل، ولعلّ المقصود: «الأسود السّالخ»، انظر: حياة الحيوان الكبرى: 111 رقم 18.

4042) في الأصل: «اثنان».

4043) في الأصل: «تعينك».

4044) في الأصل: «منهما».

4045) كذا في الأصل.

4046) في معجم البلدان: 1/225: "ناحية في بلاد البربر من أرض المغرب قرب مرّاكش، وهي مدينتان متقابلتان كثيرة الخير، ومن ورائها إلى جهة البحر المحيط السّوس الأقصى بأربع مراحل، ومن سجلماسة ثماني مراحل".

4047) لم نعثر لها على تعريف في كتب البلدان.

4048) كذا في الأصل.

4049) كذا، ولعلّ في الأصل نقص.

4050) في الأصل: «زعم».

4051) كذا في الأصل، ونرجّح أنّ الصّواب: «الأمير».

4052) كذا في الأصل، ولعلّ صوابه: «فدنون».

4053) كذا في الأصل.

4054) كذا في الأصل، والصّواب: «البيان المغرب في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب» لابن عذارى المرّاكشيّ.

4055) في الأصل: «طابع»، صوابه ما أثبتنا.

4056) في الأصل: «تملكه».

4057) مخطوطة مكتبة الإسكوريال رقم 1865، من ضمن مجموع: من ق 131 ب إلى ق 132 أ.

40582) وفيه: «فنفضها».

كتاب

الرّوض العاطر

في نزهة الخاطر

لمؤلفه

أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن عمر النّفزاويّ

مدير النشر: عماد العزّالي

التصميم: ناصر بن ناصر

الترقيم الدولي للكتاب: 978-9938-23-008-6

1439 هـ / 2018 م

العنوان: 5 شارع شطرانة 2073 برج الوزير أريانة - الجمهورية التونسية

الهاتف: 58563568 216+

الموقع الإلكتروني: www.mediterraneanpub.com

البريد الإلكتروني: medi.publishers@gnet.tn

الإهداء

لو كان "الفحش" من السّفاهة، كما يزعم المحتسبون، لما كان احتفى به أدباء المعمورة على مرّ العصور. إلى أولئك الّذين انتصر فيهم العقل على الشّجب أهدي هذا العمل المتواضع.

المحقّق

ورقات مختارة من المخطوطات

المعتمدة في التّحقيق

خطبة الكتاب في المخطوط رقم 4777

المرموز إليه بالحرف (أ)

الورقة الثّانية في المخطوط رقم 997 المرموز إليه بالحرف (ب)

وتتضمّن فهرس أبواب المصنّف

خطبة الكتاب في المخطوط رقم 1366

المرموز إليه بالحرف (ج)

ورقة الغلاف في المخطوط رقم 8665 المرموز إليه بالحرف (ح)

وفيه نصّ التّوقيف ي حرّر بأمر محمّد الهادي باشا باي

خطبة الكتاب في المخطوط رقم 3997

المرموز إليه بالحرف (د)

نهاية الباب الأوّل وبداية الباب الثّاني في المخطوط رقم 4434

المرموز إليه بالحرف (ر)

ورقة الغلاف في المخطوط رقم 8664، المرموز إليه بالحرف (س)، وتتضمّن نسخة ثانية من نصّ التّوقيف الّذي حرّر بأمر محمّد الهادي باشا باي

خطبة الكتاب في المخطوط رقم 8213

المرموز إليه بالحرف (ص)

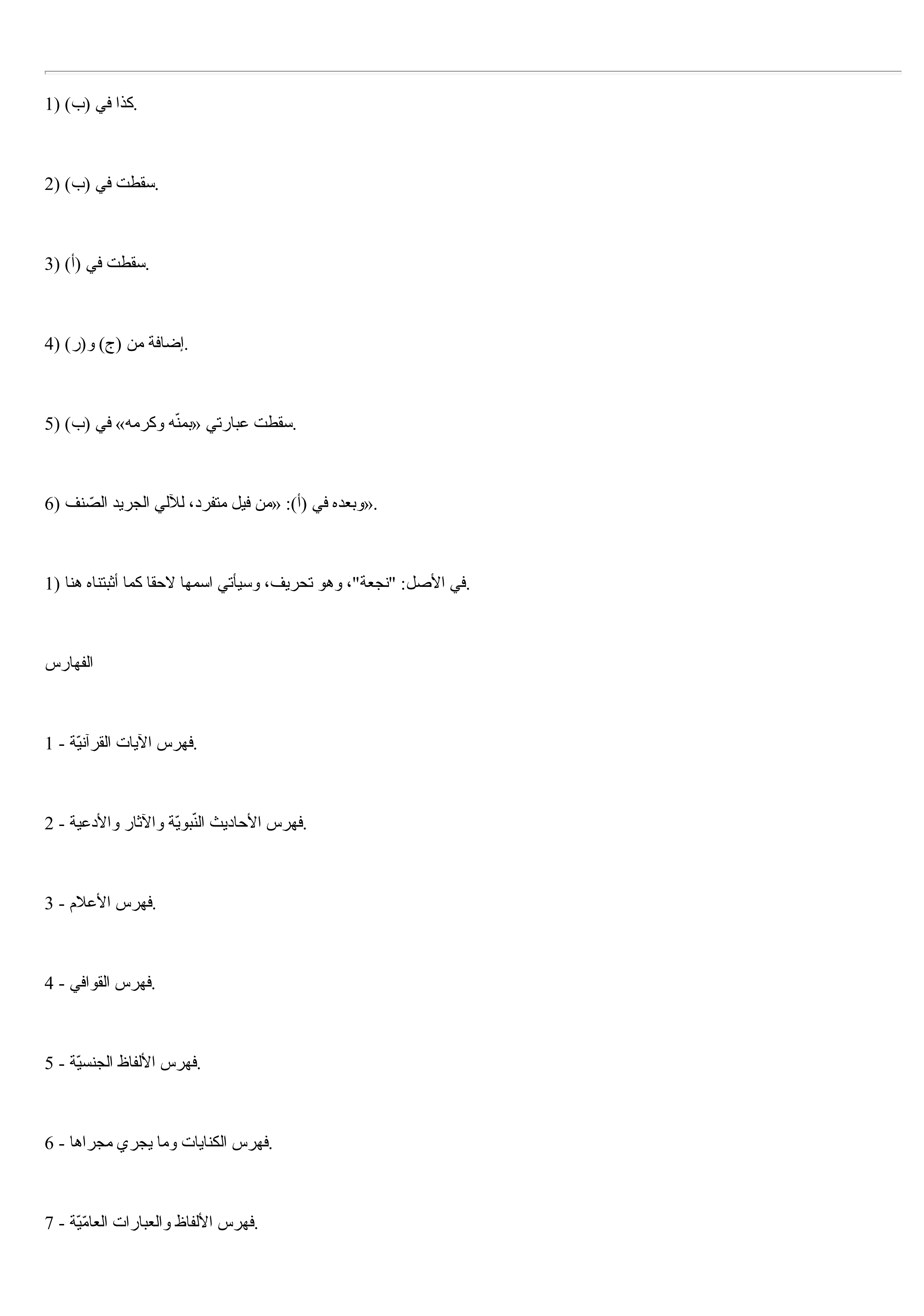
[النّصّ المحقق]

«هذا الكتاب المسمّى بـ(1) «الرّوض العاطر في نزهة الخاطر»

تأليف الشّيخ الهمام(2)، الفقيه، العالم العلاّمة(3)

أبي عبد اللّه محمّد بن محمّد(4) بن عمر النّفزاويّ

رحمه اللّه وعفا عنه بمنّه وكرمه(5)، آمين(6)



(1) كذا في (ب).

(2) سقطت في (ب).

(3) سقطت في (أ).

(4) إضافة من (ج) و(ر).

(5) سقطت عبارتي «بمنّه وكرمه» في (ب).

(6) وبعده في (أ): «من فيل متفرد، للآلي الجريد الصّنف».

(1) في الأصل: "نجعة"، وهو تحريف، وسيأتي اسمها لاحقا كما أثبتناه هنا.

الفهارس

فهرس الآيات القرآنيّة

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنّى شئتم	233	البقرة	221
إن ينصركم الله فلا غالب لكم	160	آل عمران	172
إنّ كيد الشّيطان كان ضعيفا	86	النّساء	347

فهرس الأحاديث النّبويّة

والآثار والأدعية

فـهرس الأعلام

فهرس القوافي

فهرس الألفاظ الجنسيّة

فهرس الكنايات وما يجري مجراها

الخرّاج	كناية عن حيويّة الذّكر	246، 281
الخرّاط	كناية حرفيّة عن الذّكر	245، 280
الخبّاط، يخبّط	كناية حربيّة عن الذّكر	245، 279
خلقة شبيهة برأس الأسد	كناية عن الفرج	111
الخيمة	كناية عن الفرج	320، 322
الدّخّال	كناية عن حيويّة الذّكر	246، 281
دزّ	دفع فيها أيره	153
الدّرقة	كناية عن الفرج	312
الدّقّاق	كناية حربيّة عن الذّكر	246، 280
الدّكّاك	كناية عن شدّة غلمة الفرج والفرج نفسه	290، 306
الدّلو	كناية عن الدّلو أو الفرج	320، 322، 323، 326
الدّمعة	كناية عن المنيّ	367، 368
الدّمّاع	كناية عن الذّكر	246، 281
رأس الأسد	كناية عن الفرج	111
الرّزامة	من أسماء أيور الحيوان	341
الرّفع والحطّ	كناية عن الرّهز	310
رقد/رقدت له/لها	اضطجعت للجماع	149، 151،
الزدّام	كناية حربيّة عن الذّكر	245، 279
الزّرزور	كناية حيوانيّة عن الفرج	290، 304
الزّلّاط	كناية عن ضرب من أيور الحيوان	340
السّاريتان، السّواري	الفخذان	112
السّاكوتي	كناية عن الفرج	290، 309
السّقيفة	كناية عن الفرج	182
السّطلة	آنية	341
السّوط	من أسماء أيور الحيوان على التّشبيه	342
السّيف	كناية عن الذّكر	312
شبع، يشبعوا في النّساء، في فروجهنّ	يتمتّعوا بهنّ بدون حدود	188، 319
الشّريطة	من أسماء أيور الحيوان	341
شفاء الغليل	الإشباع الجنسيّ	322
الشّقّ	كناية عن الفرج	290، 295، 305
الشّلباق	كناية عن الذّكر	249، 285
الشّملة	كساء من صوف	341
الصّبّار	كناية عن الفرج	293، 313
الصّغيّر	كناية عن الفرج	292،
الطّلاّبة، الطّلاّب	كناية عن المرأة الشّهوانيّة، الفرج على التّشبيه	291، 308
طلوع ونزول	كناية عن الرّهز	334
الطّنّانة	كناية عن الأير	244، 274
الطّويل	من أسماء أيور الحيوان	341، 343
الطّيّار	كناية عن الأير	248،
العتري	كناية عن الذّكر	247، 283
العريض	كناية عن الفرج	291، 315
العصبة	كناية عن الأير الطّويل الشّديد (الإنسان والحيوان)	342
العضّاض	كناية عن الفرج	294، 314
العمل	كناية عن الجماع	202
العمود	الذّكر الطّويل الغليظ	149، 151، 180، 181، 326، 329،
العوّام	كناية عن مهارة الذّكر	246، 280
العوم	كناية عن المباشرة	124
الغربال	كناية عن الفرج	292، 309

فهرس الألفاظ والعبارات العامّيّة

بوجبهه	الفرج	291، 314
بوخشم	الفرج	290، 305
بودماغ	الذّكر (الحيوان)	340
بورقبة	الذّكر (الإنسان والحيوان)	247، 282، 340
بوشفرين	الفرج	292، 309
بوطرطور	الفرج	290، 305
بوعنقره	الفرج	292، 309
بوعين	الفرج	247، 283
بوقطّاية	الفرج	247، 283
بولعابة	الذّكر	248، 285
تاعب، تعبان	متعب، مرهق	363، 365
التّبسيمة	الابتسامة	159
التّبهنيس	التّظاهر بالبراءة والسّذاجة	380
تتخبّى	تختبئ	344
تتحيّل عليه	تحتال عليه	358
تتّدرجح	تتأرجح	228
تتعسّر (تتعصّر)	تتلوّى	334
تجبد	تجذب	224
التّخريج	الإخراج	311
التّدخيل	الإدخال	311
تراجيه	تنتظره	354
التّرمين - الأترام	الأليتين	158، 206
تتكسّل	تتمطّى	328
تمغّط	تمايل وتلوّى واهتزّ	329
تخمّم	تفكّر	449
ترقد له/رقد لها	تضاجعه أو يضاجعها	149، 151
تسبل ساقيها	تمدّهما	227
تشخر	تشخر	334
تشفّع	شفع	197
تطلع وتنزل	تتحرّك، ترهز	151، 334
تطلّعه منك	تخلفه، تستردّه وزيادة	335
تطيّب	تنضج	323
تعدّى (الشّرط)	تمّ وانقضى	456
تعطيك	تبذل لك نفسها	133
تعرّض لنا	اعترض سبيلنا	351
تعطي وجهها للرّجل	تستقبله بوجهها	225
تعلّق قلبها بالنّكاح	اشتهت النّكاح	354، 355
تعمل (صاحبة، ساقيها على أكتافك)	تتّخذ، تجعل	159، 223، 356
التّعنيق	العناق	182،184، 201، 2015، 319، 333
تغمّه	تغرقه	391
تغيّروا لها	تأسّفوا لها وواسوها	361
تفرّكت أفخاذي	انفرطت، تفكّكت	456
تفكّر	فكّر	282
تقبّل فيه	تقبّله	330
تقربني	تختلط بي	319
تقرن رجليها، تقرن عليه	تشدّ عليهما/عليه بهما، تضبطه	224، 225
تقطع لك صحّتك	تستنفدها	336
تقدّم وتوخّر	تتحرّك أماما وخلفا في الجماع	334

تقوم وتقعد	تتحرّك، ترهز	334
تكشّف على النّساء	اختلط بهنّ وعاشرهنّ	196
تلحّفت	لبست لحافها	355، 356
تلاقى لحمه بلحمها	اختلطا	369
التّوابع	الجنّ	390
توحّشتك	اشتقت إليك	350
تتمغّط	تتمايل وتتثنّى	328
توعده	تعده، تمنّيه	180
ثريّة (ثريّات)	فانوسة	173، 185، 446
جرّت له	جلبت، أحضرت له	166
جرى عليه	وقع له، أصابه شرّ	164
الجهامة	الهامة، البدن، التّكوين	198
حازها عنده	احتفظ بها لنفسه، ملكها	198، 457
الحاوي، الحوى	العنّين، العنّة	325، 326
حبّ	أحبّ	154، 174، 337
الحذاقة	الذّكاء والفطنة	156
الحزّارة	الغيرى	379
الحسّ	الكلام، الصّوت، الضّوضاء	162، 167، 171، 207
حسّ، حسّت، الحسّ	أحسّ، وعى، الوعي	150، 166، 310، 330، 369، 379، 380، 439
حسيبة	ذات حسب	190
الحشمة	الحياء والخجل	148، 284، 287
حصلت له، حصل لها	وقعت/ وقع في فخّه	152، 171، 358، 360
حطّيت يدي، حطّت، حطّ الشّهوة	وضعتها، وضعت، صبّ	332، 365، 447
حقّق النّظر	تثبّت، أمعن النّظر	145، 173
الحكّاك، يحكّ	الأير على التّشبيه	249، 286، 287
حلّ (الباب، الأفخاذ)	فتح، أفرج	176، 330
حلت، حائل	شبقت	196، 330
الحلاوة	اللّذّة	374
الحلّوف	الخنزير	344
الحمّاش	الذّكر	244،
الحمامة	ذكر الطّفل الصّغير	244، 274
حمرة	حمراء	158، 159
الحنانة	العطف والرّأفة	273
الحوائج	الثّياب	178، 316، 329
خارج، خارجين (جبهة، فرج، عروق)	بارز، بارزين	205، 222، 316
الخاطر	كثرة النّاس	359
الخالية	الموضع الّذي ليس له من يضبطه	162، 164
خان الملح	غدر	186
خبّته	أخفته	165
خبّاط، يخبّط	ضرّاب، يضرب، الذّكر	245، 278
الخدمة	العمل	363
الخرّاج	اسم وظيفيّ للذّكر	246، 281
خرّج ظهره	أبرزه	169
خرّاط، يخرط	عامل الخراطة، الذّكر	245،
الخديم	العبد - الخادم	336
الخصّة	النّافورة	173
خصّ عقله	جنّ، اختلّ عقليّا	269، 270
الخصلة (الخصائل)	الضّرر	234

الخطّاب	الرّاغبون في الزّواج	432
خفيفة الرّجل	كثيرة الخروج	207
خلّى يخلّي	يترك، يدع	183، 349، 359
خمّل المكان	رتّبه	176
داهشة	دهشة	133
الدّبارة	المشورة والحيلة	208
دبّر وقاس	فكّر مليّا	167
الدّخّال	اسم وظيفيّ للذّكر	246، 281
الدّخول والخروج	عدم البقاء في البيت	159، 160
الدّزّ	الإيلاج	110، 153، 183، 333
دعّاية	شتّامة	208
الدقّاق، يدقّ	ضرّاب، الذّكر	246،
الدّكّ	الإيلاج	183، 226
الدّكّانة	المصطبة	227
الدّكّاك	المتحكّك المثير والفرج على التّشبيه	290، 306
الدّمّاع	الذّكر	246، 281
الدّواية	الدّواء	203
ذبّ، يذبّ ذبّا	قفز	170، 276
رحّبت الكلبة بذيلها	هزّته ترحيبا	350
رخو، رخوة	ارتخاء، لين	201، 287، 326
الرّزامة	مدقّة من الخشب	341
رمى يده على جيبه	وضعها عليه	178، 368
زاهية	فرحة منبسطة	366
الزّبّ	الذّكر	244،
الزّبّور	فرج	153، 177، 291
زبّورك كلاك	هاجت بك الغلمة	177
الزّدّام	الذّكر، الكثير الصّدام	245، 279
زدناه من يدنا	دفعنا له ثمنا زيادة عن البضاعة	374
زرّب على الخيول	جعل حولها شوكا	445
الزّرزور	عصفور الزّيتون	290، 304
زرقة (الشّفتين)	زرقاء	205، 206
الزّلاّط	الهراوة	340
زعيم	قادر	312، 313
الزّين	الجمال	150
السّاكوتي	الكثير السّكوت، الفرج على التّشبيه	290، 306
ساهلة		

سهلة	237	
ساوت الفرش	رتّبتها	447
السّخطة (إحدى السّخطتين)	المصيبة	141
سخون	ساخن، متوهّج، حارّ	158
السّدّة	منصّة	228
السّرّاقة	مبالغة من السّرقة	379
السّعي	الماشية	198
السّفنّاريّه	الجزر	261
سلسول	العمود الفقري	206
السّوال	الجمال	112
السّوط	من أسماء أيور الحيوان	342
شاني	عرضي	195
شبع فيها	تمتّع بها بدون حدود	188
الشّريطة	الحبل، من أسماء أيور الحيوان	341
شريكتي في عمري	شريكة عمري	187
الشّطيح	الرّقص	167،
شعل، شعلت	أشعل، أشعلت	445، 447
الشفايف	الشّفتين	205
الشّق	الثّقب، الفرج على التّشبيه	290
الشّكاية	الشّكوى	159
شلبق (التّشلبيق)، الشّلباق	صوت الماء	249، 285، 286
شمعات	شموع	173
الشّيرة	التّدبير، النّصيحة، المشاورة	160
صاب، صابت	استطاع، قدر	190، 285، 307، 308، 377
صابرة على خيرها وشرّها	قنوعة	160
الصّاع	مكيال	315
الصّبّار	الصّبور، الفرج على التّشبيه	293، 313
صحبة	صداقة، علاقة غراميّة	164، 186، 434
الصّحّة	القوّة	170، 277، 287، 334
صحيحة الوجه	وقحة سليطة صفيقة	380
الصّحيح	المتين، السّليم البنية	167، 225
صدّق (بالخروج) (لا)	لم يكد يصدّق بالنّجاة	
صعوبة	عسر، وعورة	171
الصّغيّر	الفرج	292،
صفّفت	رتّبتها صفوفا	447
صرفا ولا عدلا (لا أعطيته)	لم أردّ عليه إيجابا أو سلبا	353
الضّاوي	المضيء	443
الضّحّاكة	الكثيرة الضّحك	207
ضرب الأير في الكسّ	أولجه فيه	189، 329
ضرب الأير	النّيك	189
ضرب به الحائط	ألقى به على الجدار	189
طابت، طبت	اغتلمت وأصبحت مواتية	133
طابع	دواء في شكل مربّع	417
طاجين	آنية طبخ	427
طاس (أبو طاس)	طاقية صغيرة، الذّكر	246
طاقه	كوّة	171، 178،
طالع (فرجها أو جبينها أو سرّتها)	بارز	159، 206، 315، 316، 322

فضل منه شيء	بقي	334
فطين	فطن، ذكيّ	115
فعال	أفعال، أعمال	188
فقعت	فقأت	270
الفلقة	آلة لمعاقبة الصّبيان، من أسماء أيور الحيوان على التّشبيه	340
فهامة	الفهم والذّكاء	267
فهمت عليك، تفهم عليه	خمّنت، حدّست، أدركت	143، 344
قاعة	أسفل القدم أو الشّيء	229، 323
قاعد	جالس	174
قالوا له الجيران	قال له الجيران	348
قامت الحلل عن أفخاذها	رفعتها فانكشف فخذاها	149
القحبة	الزّانية	177، 207، 317
القدّة	الجودة	182
القرابة	الأهل الأقربون	159
القرباج	السّوط، من أسماء أيور الحيوان	342
قرجومته	حلقه	282
القرض	النّميمة	207
قسم لها	أقسم لها	198
القصبة	القصر، محلّ إقامة الملك	198
قطّاية	جديلة الشّعر	247، 283
قطع عرق الطّحين	قطع دابر القيادة	199
قلبها عندك	متعلّقة بك، تحبّك	321
قلبه متعلّق بأصحابه	منشغل البال على أصحابه	175
قلبي لم يحدّثني خيرا	أنا أتوقّع شرّا	176
قلّة العمل	كناية عن الضّعف الجنسي	362
القنفود	القنفذ	290، 306
قيمان ساق	رفع السّيقان في الجماع	332
الكازي	الشّيء	245
الكاس	من أسماء أيور الحيوان	340
الكبود	الأكباد	113
كبر الحال	تطوّرت الحكاية	165
كحلة	سوداء	157،
كحولة	سواد	157، 206
الكفوف	الكفّين	225
اللّبوة	اللّبؤة	344
لحّت عليها	أكثرت عليها	351
لعابته	منيّه	285
لقّى، لقّت	اعترض، قدّمت	150، 364
اللّزّ، اللّزّاز	الدّفع، الذّكر والفرج	182، 216، 226، 248، 285، 292، 310، 333
لغطة	جلبة	172، 442
لقف روحه/ـها	تداركها	353
لا رقدنا منه إلاّ ساعة	لم ننم إلاّ ساعة	334
لا صدّقت بالخروج	لم أصدّق بالنّجاة	335
اللّيّة	الألية	309، 314
ماخذ على حذره	حذر	164
ما عندي سوء	لم يصبني أذى	278
المبسم	الفم	112، 159، 436
متروك	منبوذ	336

متفرّقة الأسنان	مضطربة الأسنان	206
متقلّقة	قلقة	354
المحاشم	الأنثيان	244
المحزم	الحزام، الخصر	112، 158
المضروبة (الخيمة، القبّة)	المنصوبة	331
محضّنا	محتضنا	226
محقور	وضيع الشّأن	336
محلّل	حلال	221
محلول	مفتوح	314
المخبّي	المستور، المتواري، من أسماء أيور الحيوان	342
مدوّرة الوجه	مستديرة الوجه	158
مديان	كثير الدّيون	295،
مذبالة	ذابلة	255
المرا	المرأة	187، 188، 318
مرافقها	مرفقيها	226
مرخي	ليّن، طريّ	202، 287، 409
مرخوف	ليّن، طريّ	323، 366
المرق، المرقة	طعام سائل	406، 407
مسانيد	وسائد، مخدّات	446
المسبول	الممدّد	293، 311، 312
مسخرة	أبله، أحمق	187، 316، 317، 325، 336
مسرارة	ميّالة إلى الزّهو	159
مشى نظره، مشت	وقع بصره، انتقل، توجّه	348
مشّته في فرجها	حكّت به فرجها	151
مشّى عليهنّ السّيف	ضربهنّ به	176
المشتاق	المغتلم المحروم من الجماع	277، 312
مشحّم	كثير الشّحم	309
مشعار	ذو شعر كثير	306
مشعولة	مضاءة	175
مشومة الفعل	سيّئة الفعل	380
المضحك	الفم	251
المصفّح، المصفّحة	الفرج الضّيّق، المرأة العصيّة على الافتضاض	294، 314
المصيد	مكان الصّيد والصّيد نفسه	449
المطرف	صاحب الأير الكبير	308
المعقود	المصفّح بفعل السّحر	117، 405
المعلاق	ما تعلّق به الآنية	322، 323
مغرفة	ملعقة من الخشب أو النّحاس	323
مغلوق	مغلق	296
مغلوقة	عذراء	304
مفتاح متاع	مفتاح كذا	
المقصورة	غرفة صغيرة	361
المقصود	الغرض	390
المقابل	الفرج	293، 312
المقعورة، المقعور	واسعة، عميقة الفرج، الفرج	281، 291، 308، 333، 362
ما هو لك في رقبة	لا يعنيك، لا يخصّك	176،
مكتوب ـ مكاتيب	جيب ـ جيوب	178،
مكحلة	بندقيّة	262
مكركدة الشّعر	منفوشة الشّعر	205

مكرمصة الخدّين	مجعّدة	206
ملسانة	ذلقة اللّسان	208
ملحّم، ملحّمة	فرج سمين مربرب، امرأة كثيرة اللّحم	111، 304، 309، 318، 333
الملقّي	الفرج	293، 312
مليح	جميل، حسن	362
الممدود	الفرج	292،
من رفع يده	من تحرّك	190
منعّمة	في نعمة	366
المنفوخ	المنتفخ، من أسماء أيور الحيوان	340
مولى - مولاة الدّار - مولاه	صاحبه أو صاحبته	156، 350، 351، 442
الميجال	الموعد	353
ناس	أهل، أناس	236
ناشف	جافّ	158
نحاسة	قدر كبير من النّحاس	320،
نحلّ الأبواب	نفتحها	176
نخمّل المكان	ننظّفه	176
نذوّقه	نذيقه	375
نشف ريقه	أرهق	353
نطمّن في العبد	أهدّئه وأسترضيه	197
النّعّاس	النّومة، الذّكر	245،
النّفّاخ	الكثير النّفخ، الفرج على التّشبيه	291، 308
نقبة	ثقب، ثغرة، آست	317
نمشي له	أذهب إليه، يتّصل به	353
هبالي	جنوني	156
هبط من/ هبطت الدّموع	نزل، سقطت	180، 282
هتّاك	الشّديد المهدّم	249، 286
هدت	هدأت	332
الهرّاب	الفرج	293، 313
الهراوة	العصا الغليظة، من أسماء أيور الحيوان على التّشبيه	340
الهرّاب	الكثير الهروب	293، 313
الهرماق	الذّكر	244، 275
الهزّ، الهزّاز	الدّفع والرّهز، الذّكر والفرج	110، 153، 154، 183، 202، 228، 248، 278،
الهلواس	الهوس	434
الواحد	المرّة في الجماع	335، 370
الواعر	الشّكس، الذّكر	247
واقفة (النّهدين) النّهود	مشدودة النّهدين	158
واقف (أيره)	منتشر، منتصب	151، 411، 453
وجدت راحتها، الفضاء	انسجمت معه	364، 368
وخّر	تأخّر	334
ورّتها القصعة	أرتها	349
الوسع، الواسع	الاتّساع، الفرج	291، 369، 415
الوسطه	وسط الدّار	171
وصلت للمفاتيح	حصلت عليها	179
وصيف، وصيفة	العبد الأسود، الأمة	142، 143، 154، 155، 179، 336، 358، 360،
ولدن على رؤوس بعضهنّ بعضا	ولدن متتاليات	431
يبرأ	يشفى	396
يأخذ ويعطي	يشتغل بالتّجارة	
يبداني بالعضّ	يبادرني	183

يبرّد نارها	يشبعها جنسيّا، يضاجعها	355، 356
يبوس أو يقبّل فيها	يقبّلها ويلثمها	
يتبوّع، يتباوع	يتقيّا، يتظاهر بالتّقيّؤ	178
يتعجّب في نفسه	يعجب من نفسه	277
يتمسخر عليهم	يسخر بهم أو منهم	143
يتمسخرون عليه	يسخرون منه	138، 143، 316، 319
يتمسخر منهم	يسخر منهم	154
يجبد ذكره	يجذب، يخرج	202
يجرّ فيها	يجذبها جذبا عنيفا	186
يحضن المرأة	يحتضنها	225
يخبّط على الباب	يضرب عليه بقوّة	279
يدزّ	يدفع، يولج	153،
يدفر	يدفع، يولج	182، 275
يراصد/تراصد	يراقب، تراقب	368، 438
يربّي له	يتسبّب له في	235
يزدم عليه	يهجم علية	279
يزهر	يزأر	344
يشبعوا فيهنّ	يتمتّعوا بهنّ بدون حدود	187
يشبع (أشبع) في فروج النّساء (فروجهنّ)	ينكحهنّ	319، 336
يشقّي نفسه	يرهقها فيما لا جدوى منه	396
يصلني	يصل إليّ	154
يضحكون عليه	يهزأون به	143
يضرب على قلبه	يضرب قلبه	162
يطبطب	يضرب عليه برفق	279
يطلع منه	يصدر عنه	308
يطيب	ينضج، يستوي	427
يظهر	يأت، يحضر	354
يعدّ/يعدّون في، عدّ مساكنه/منازله	يعدّون منازله	171، 178، 446
يفدلك	يمزح	277
يقبّل فيها	يقبّلها	153
يقربها	يرتبط بها	319
يقول فيهنّ الخير	يذكرهن بخير	432
يلعبن معي	يعبثن بي، يمزحن معي	319
يوفّي الشّرط	يفي به، ينجزه	452
يكشّخ	يكشّر اشمئزازا	277
ينكحوا فيهنّ	ينكحوهنّ	180
يلطم في وجهها	يضرب وجهها	186
لا يمنع	لا ينجو	235
ينوني	يظهر الفتور والضّعف	279
يهيّجه/ـها	يثيره/ـها	322، 362، 377، 424، 450
يوعظ فيها	يعظها	361

فهرس الوظائف والألقاب السّلطانيّة

فهرس الأمثال وما يجري مجراها من الحكم والأقوال المأثورة

فهرس الأغذية والأطعمة والأشربة الباهيّة وموادّ الزّينة

فهرس الألفاظ الطّبّيّة وأسماء العلل والوصفات

فهرس النّباتات والمستحضرات الطّبّيّة وموادّ الزّينة

فهرس البلدان والأماكن والمواضع

فهرس الحيوان

فهرس تعبير الأحلام

فهرس المكاييل والمقادير الطِّبّيّة

قائمة بأهمّ مصادر ومراجع

المقدّمة والتّحقيق

1 - المصادر والمراجع المطبوعة

* أخبار الحمقى والمغفّلين، ابن الجوزي، تحقيق عبد الأمير مهنّا، دار الفكر اللّبناني، بيروت، 1990.

* الاسم العربيّ الجريح، عبد الكبير الخطيبي، نقله من الفرنسيّة إلى العربيّة محمّد بنيس، منشورات الجمل، بغداد-بيروت، 2009.

* الأعلام (1/9)، خير الدّين الزّركلي، ط. 4، دار الملايين، بيروت، 1999.

* أعلام النّبوّة، أبو الحسن علي بن محمّد الماورديّ، ضبط وتقديم محمّد المعتصم بالله البغداديّ، دار الكتاب العربيّ، بيروت، 1987.

* الأغاني (1/27)، أبو الفرج الأصفهاني، شرحه وكتب هوامشه أ. عبد أ. علي مهنّا وأ. سمير جابر، ط. 2، دار الفكر، بيروت، د. ت.

* الأغذية والأدوية عند مؤلّفي الغرب الإسلامي، تقديم واختيار وتحقيق محمّد العربي الخطّابي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1990.

* الأمالي (1/2)، أبو علي القالي، تحقيق محمّد عبد الجواد الأصمعي، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، القاهرة، 1985.

* الإيضاح في أسرار النّكاح، الشّيخ عبد الرّحمن بن نصر بن عبد الله العدويّ الطّبريّ الشّيزريّ، دار الكتب العلميّة، بيروت، 2002.

* أخبار أبي نواس، أبو هفّان عبد الله أحمد بن حرب، تحقيق د. فرج الحوار، دار زينب، قليبية/تونس، 2017.

* ألف ليلة وليلة (1/2)، تصحيح وتقديم د. عفيف نايف حاطوم، دار صادر، بيروت، 1999.

* البداية والنّهاية (1/14)، ابن كثير، تحقيق علي شيري، دار إحياء التّراث، 1988.

* بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذّهن والهاجس(1/2)، يوسف بن عبد الله بن محمّد بن عبد البرّ القرطبيّ، تحقيق محمّد محرسي الخولي، دار الكتب العلميّة، ط. 2، بيروت، 1981.

* البيان والتّبيين (1/4)، أبو عثمان الجاحظ، تحقيق عبد السّلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1961.

* تاج العروس (1/20)، من جواهر القاموس، مرتضى الزّبيدي، تحقيق ودراسة علي شيري، دار الفكر، بيروت، 1994.

تاريخ الأمم والملوك (1/11)، أبو جعفر الطّبري، دار التّراث، بيروت، 1407 هـ.

* تحفة العروس ومتعة النّفوس، محمّد بن أحمد التّجاني، تحقيق جليل العطيّة، رياض الرّيّس للكتب والنّشر، لندن، 1992.

* التّذكرة الحمدونيّة (1/9)، ابن حمدون، تحقيق إحسان عبّاس وبكر عبّاس، دار صادر، بيروت، 1996.

* تراجم المؤلّفين التّونسيّين (1/5)، محمّد محفوظ، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، 1994.

* ثمرات الأوراق (1/2)، ابن حجّة الحموي، مكتبة الجمهوريّة العربيّة، القاهرة، د. ت.

* تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العشّاق (1/2)، داود الأنطاكي الضّرير، تحقيق محمّد التّونجي، دار الكتب، بيروت، 1993.

* تعطير الأنام في تعبير الأنام، العلاّمة العارف بالله عبد الغني النّابلسي، تحقيق وإعداد معروقف زريق، ط. 5، دار الخير، بيروت، 1991.

* تكملة المعاجم العربيّة (1/10)، رينهارت دوزي، ترجمة وتعليق د. محمّد سليم النّعيمي، وزارة الثّقافة والإعلام، دار الشّؤون الثّقافيّة العامّة، بغداد، 1980-2000.

* تنقيح الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار العشّاب المالقيّ، تحقيق وتهذيب محمّد العربي الخطّابي، دار الغرب الإسلامي، 1990.

* ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، أبو منصور الثّعالبي، أبو منصور الثّعالبي، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، 1965.

* الجسد والمجتمع، صوفيّة السّحيري بن حتيرة، دار محمّد علي الحامّي ودار الانتشار العربي، صفاقس-بيروت، 2008.

* الجنس وأبعاده، علي عبد الحليم حمزة، رياض الرّيّس للكتب والنّشر، لندن، 2003.

* جوامع اللّذّة، على الكاتبي القزويني (كذا)، ط. 2، تالة للطّباعة والنّشر، المابة، الجماهيريّة العظمى، 2006.

* حديقة الأزهار في ماهيّة العشب والعقّار، أبو القاسم بن محمّد بن إبراهيم الغسّاني، الشّهير بالوزير، ط. 2، تحقيق محمّد العربي الخطّابي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1990.

* الحماسة المغربيّة (1/2)، أبو العبّاس أحمد بن عبد السّلام الجراويّ التّادليّ، تحقيق د. محمّد رضوان الدّاية، دار الفكر المعاصر ودار الفكر، بيروت-دمشق، 1991.

* حياة الحيوان الكبرى (1/4)، كمال الدّين محمّد بن موسى الدّميري، تحقيق إبراهيم صالح، دار البشائر، دمشق، 2005.

* الدّرّة الفاخرة في الأمثال السّائرة، حمزة بن الحسن الأصبهاني، تحقيق د. عبد المجيد قطامش، دار المعارف، القاهرة، 1971.

* ديوان أبي حكيمة راشد بن إسحاق، تحقيق وتذييل د. محمّد حسين الأعرجي، ط. 2، منشورات الجمل، كولونيا-بغداد، 2007.

* ديوان الإمام علي بن أبي طالب، جمع وضبط وتقديم حسن الأعلمي، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، 1999.

* رحلة ابن بطّوطة، دار بيروت للطّباعة والنّشر، بيروت، 1985.

* رشد اللّبيب إلى معاشرة الحبيب، أحمد بن محمّد بن علي اليمني، ط. 2، تالة للطّباعة والنّشر، الماية - الجماهيريّة العظمى، 2006.

* رشف الزّلال من السّحر الحلال، جلال الدّين السّيوطي، الانتشار العربي، بيروت، 1997.

* الرّوض العاطر في نزهة الخاطر، ويليه الإيضاح في علم النّكاح، مطبعة المنار، د. ت.

* الرّوض العاطر في نزهة الخاطر، شهادات ومختارات، عداد وتحقيق هاني الخيّر، ط. 2، دار أسامة، 1990.

* الرّوض العاطر في نزهة الخاطر، الشّيخ النّفزاوي، ط. 2، تحقيق جمال جمعة، رياض الرّيّس للكتب والنّشر، لندن، 1993.

* السّيرة الحلبيّة (1/3)، علي بن برهان الحلبيّ، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت، د. ت.

* الشّبق المحرّم، إبراهيم محمود، رياض الارّيّس للكتب والنّشر، لندن، 2002.

* شرح حماسة أبي تمّام (1/4)، أبو علي المرزوقي، نشر أحمد أمين وعبد السّلام هارون، دار الجيل، بيروت، 1991.

* شرح مقامات الحريري (1/5)، أبو العبّاس الشّريشي، تحقيق إبراهيم شمس الدّين، القاهرة، 1959-1963.

* شقائق الأترنج في رقائق الغنج، جلال الدّين السّيوطي، تحقيق عادل العامل، دار المعرفة، دمشق، 1994.

* الطّبّ والأطبّاء في الأندلس الإسلاميّة (1/2)، تأليف وتحقيق محمّد العربي الخطّابي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1988.

* عيون الأخبار (1/4)، ابن قتيبة، تحقيق د. يوسف علي طويل، دار الكتب العلميّة، بيروت، 1986.

* غاية الإحسان في خلق الإنسان، جلال الدّين السّيوطي، دراسة وتحقيق د. نهاد حسوبي صالح، وزارة الثّقافة والإعلام، سلسلة خزانة دار صدّام للمخطوطات، مطبعة التّعليم العالي في الموصل، 1989.

* الفرج بعد الشّدّة، أبو بكر عبد الله محمّد بن قيس البغداديّ، المعروف بابن أبي الدّنيا، تحقيق أبو حذيفة عبيد الله بن عالية، دار الرّيّان للتّراث، مصر، 1988.

* في الأدوية المفردة، تفسير كتاب دياسقوريدوس، أبو محمّد عبد الله بن أحمد بن البيطتر المالقيّ، تحقيق إبراهيم بن مراد، دار الغرب الإسلامي، 1989.

* في الجماع وآلاته (الباب الثّاني من كتاب الوشاح في فوائد النّكاح)، جلال الدّين السّيوطي، تحقيق د. فرج الحوار، منشورات الجمل، كولونيا-بغداد، 2006.

* القاموس الجنسيّ عند العرب، علي عبد الحليم حمزة، رياض الرّيّس للكتب والنّشر، لندن، 2002.

* الكامل في التّاريخ (1/13)، عزّ الدّين ابن الأثير، دار صادر، بيروت، 1965.

* كتاب الرّدّة، أبو عبد الله محمّد بن عمر الواقديّ، تحقيق وتحقيق د. محمود عبد الله أبو الخير، دار الفرقان، الأردن، د. ت.

* كنايات الأدباء وإشارات البلغاء، القاضي أبو العبّاس الجرجاني، تحقيق د. فرج الحوار، الدّار المتوسّطيّة للنّشر، تونس، 2018.

* الكناية والتّعريض، أبو منصور الثّعالبي، تحقيق د. فرج الحوار، منشورات الجمل، كولونيا/بغداد، 2006.

* الكشكول (1/2)، محمّد بن حسين العامليّ الهمذانيّ، تحقيق عبد الكريم النّمري، دار الكتب العلميّة، بيروت، 1998.

* محاضرات الأدباء ومحاورات الشّعراء والبلغاء، أبو القاسم الرّاغب الأصفهاني، شركة دار الأرقن بن أبي الأرقم، بيروت، 1420 هـ.

* المعارف، ابن قتيبة، تحقيق د. ثروت عكاشة، دار المعارف، القاهرة، 1969.

* المتعة المحظورة، إبراهيم محمود، رياض الرّيّس للكتب والنّشر، لندن، 2000.

* المخصّص (1/5)، ابن سيده، دار الكتب العلميّة، بيروت، د. ت.

* مروج الذّهب (1/4)، المسعودي، تحقيق محمّد محيي الدّين عبد الحميد، المكتبة العصريّة، بيروت، 1988.

* المستطرف في كلّ فنّ مستظرف (1/2)، بهاء الدّين أبو الفتح الإبشيهي، تحقيق إبراهيم صالح، دار صادر، بيروت، 1999.

* المستقصى في الأمثال (1/2)، الزّمخشري، دار الكتب العلميّة، بيروت، 1977.

* مسلمة الحنفي، قراءة في تاريخ محرّم، جمال علي الحلاّق، دار الجمل، بغداد-بيروت، 2009.

* المصون في الأدب، أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل العسكريّ، تحقيق عبد السّلام هارون، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، 1984.

* المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التّركماني، صحّحه وفهرسه الأستاذ مصطفى السّقّا، دار القلم، بيروت، د. ت.

* مقاييس اللّغة (1/6)، ابن فارس، تحقيق عبد السّلام محمّد هارون، دار الجيل، بيروت، 1991.

* موسوعة الكنايات العامّيّة البغداديّة (1/3)، عبّود الشّالجي، مطبعة دار الكتب، بيروت، 1982.

* موسوعة وحدات القياس العربيّة الإسلاميّة، محمود فاخوري وصلاح الدّين خوّام، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2002.

* النّجوم الزّاهرة في ملوك مصر والقاهرة (1/16)، يوسف بن تغرب بردي الظّاهريّ الحنفيّ، دار الكتب، القاهرة، د. ت.

* نزهة الألباب فيما لا يوجد في كتاب، شهاب الدّين أحمد التّيفاشي، تحقيق جمال جمعة، رياض الرّيّس للكتب والنّشر، لندن-قبرص، 1992.

* النّصوص المحرّمة، أبو نواس، تحقيق جمال جمعة، ط. 2، رياض الرّيّس للكتب والنّشر، لندن، 1998.

* نهاية الأرب في فنون الأدب (1/33)، شهاب الدّين النّويري، دار الكتب العلميّة، بيروت، 2004.

* الوافي بالوفيات (1/29)، الصّلاح الصّفدي، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التّراث، بيروت، 2000.

* الوشاح في فوائد النّكاح، جلال الدّين السّيوطي، ط. 2، تالة للطّباعة والنّشر، الماية - الجماهيريّة العظمى، 2006.

* اليواقيت الثّمينة في صفات السّمينة، جلال الدّين السّيوطي، تحقيق د. فرج الحوار، ط. 2، دار المتوسّطيّة للنّشر، تونس، 2018.

2 - المقالات

3 - المصادر المخطوطة

* أرجوزة في منافع النّكاح لعبد الخالق بن صالح، 30 طبّ تيمور، دار الكتب المصريّة، 8 ورقات.

* جوامع اللّذّة (5 أجزاء)، أبو الحسن علي بن نصر الكاتب، المجمع العلمي العراقي، رقم 3693.

* رجوع الشّيخ إلى صباه في القوّة على الباه، التّيفاشي، المكتبة الظّاهريّة، رقم 4334.

* رفع الآزار عن الحسان من الجواري، الجامعة الإسلاميّة (مصوّرة عن النّسخة المحفوظة بالمكتبة الوطنيّة بتونس)، 41 ورقة.

* منظومة في الباه، مكتبة الإسكوريال، رقم 1865، 12 ورقة.

* نواضر الأيك في فوائد النّيك، جلال الدّين السّيوطي، ضمن مجموع (رقم 2)، مكتبة الإسكوريال، رقم 565.

4 - مراجع باللّغة الفرنسيّة:

* AÏT SABBAH (Fatna), La Femme dans l›inconscient musulman, désir et pouvoir, Ed. Le sycomore, Paris, 1982.

* CHEBEL (Malek), Encyclopédie de l›amour en Islam, Editions Payot & Rivages, Paris, 1995.

- L›Erotisme arabe, Editions Robert Laffont, coll. «Bouquins», Paris, 2014.

* GUIRAUD (Pierre), Dictionnaire érotique, Editions Payot & Rivages, Paris, 1993.

* LAHOUAR (Fredj), Perversion corporelle, perversion discursive ou La Belle et la Bête, Publications de la Faculté des Lettres et des Sciences Humaines de Sousse, 2013.

* NEFZAOUI (Cheikh), Le Parfum des prairies (Le Jardin parfumé), manuel d›érotologie arabe, trad. Antonin Terme, publié avec notice par Helpey, Paris, Jean Fort, 1935.

* NAFZÂWÎ (Mouhammad), La Prairie parfumée où s›ébattent les plaisirs, trad. René R. Khawam, Editions Phébus, Paris, 1976.

فهرس المحتويات